

دار الكتب المصرية

القاهرة

النجوم الزاهرة

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين ابى المحاسن يوسف بن تغرى بردى التاتارى

الجزء الثالث

الطبعة الأولى |

طبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٥١ هـ ١٩٣٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه والمسلمين .

الجزء الثالث

من كتاب النجوم الزاهرة

ذكر ولاية أحمد بن طولون على مصر^(١)

هو أحمد بن طولون الأمير أبو العباس التركي أمير مصر ، ولي مصر بعد عزيل أرخوز بن أولوغ طرخان في شهر رمضان سنة أربع وخمسين ومائتين ، وقد مضى من عمره أربع وثلاثون سنةً ويومٌ واحد . وكان أبوه طولون مولى نوح [بن أسد ابن سامان الساماني] عامل بخاري وخراسان ، أهداه نوح في جملة ممالك إلى المأمون ابن الرشيد ، فرقاها المأمون حتى صار من جملة الأمراء . وولد له آبنه أحمد هذا في سنة عشرين ومائتين ، وقيل في سنة أربع عشرة ومائتين ، ببغداد ، وقيل بسر من رأى وهو الأشهر ، من جارية تُسمى هاشم ، وقيل قاسم . وقيل : إن أحمد

(١) نلفت نظر القارئ الى أن هذا الجزء لم يراجع إلا على أصل واحد وهو المطبوع في ليدن سنة ١٨٥٥ م ، أما النسخة الفتوغرافية فليس فيها ، كما ذكرنا في المقدمة التي صدرنا بها الجزء الأول ، السنوات من ٢٥٥ الى ٥٢٣ . هـ (٢) في عقد الجمان : « طولون بضم الطاء اسم تركي معناه : البدر الكامل » . (٣) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٣٣٧ من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٤) الزيادة عن رفيات الأعيان لابن خلكان وعقد الجمان والبداية والنهاية لابن كثير ومرآة الزمان .

- (١) هذا لم يكن ابن طولون وإنما طولون تبناه ، قال أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدى : قال بعض المصريين : إن طولون تبناه لما رأى فيه من مخايل النجابة . ودخل عليه يوما [وهو صغير] ، فقال : ^(٢) بالبواب قوم ضعفاء فلو كتبت لهم بشيء ! فقال [له] ^(٢) طولون : ادخل إلى المقصورة وأتني بدواة ، فدخل أحمد فرأى بالدهليز جارية من حظايا طولون قد خلا بها خادم ، فأخذ أحمد الدواة وخرج ولم يتكلم ، فحسبت الجارية أنه يسبقها إلى طولون بالقول ، فجاءت إلى طولون وقالت : إن أحمد راودنى الساعة في الدهليز ، فصداقها طولون ، وكتب كتابا لبعض خدامه يأمره بقتل حامل الكتاب من غير مشورة ، وأعطاه لأحمد وقال : اذهب به إلى فلان ، فأخذ أحمد الكتاب ومرّ بالجارية ، فقالت له : إلى أين ؟ فقال : في حاجة مهمة للأمير في هذا الكتاب ، فقالت : أنا أرسله ، ولى بك حاجة ، فدفعت إليها الكتاب فدفعتها إلى الخادم المذكور ، وقالت : اذهب به إلى فلان ، وشاغلت أحمد بالحديث ، أرادت بذلك أن يزداد عليه الأمير طولون غضبا . فلما وقف الأمور على الكتاب قطع رأس الخادم وبعث به إلى طولون ، فلما رآه عجب وأستدعى أحمد وقال له : اصدقنى ! ما الذى رأيت فى طريقك إلى المقصورة ؟ قال : لا شيء ، قال : اصدقنى وإلا قتلتك ! فصداقه الحديث ، وعلمت الجارية بقتل الخادم ، فخرجت ذليلة ^(٣) ، فقال لها طولون : اصدقنى فصداقته فقتلها ، وحظى أحمد عنده .

(١) كذا فى مرآة الزمان ووفيات الأعيان لابن خلكان (ج ١ ص ٦٩٢ طبع بولاق) . وفى الأصل :

« أبو عبد الله نصر بن محمد الحميدى » . (٢) زيادة عن مرآة الزمان .

(٣) كذا فى مرآة الزمان وعقد الجمان . وفى الأصل : « فخرجت ذليلة » وهو تحريف .

وقال أحمد بن يوسف : قلت لأبي العباس بن خاقان : الناس فرقان في ابن طولون ، فرقة تقول : إن أحمد ابن طولون ، وأخرى تقول : هو ابن يلبخ التركي^(١) ، وأمه قاسم جارية طولون ؛ فقال : كذبوا ، إنما هو ابن طولون . ودليله أن الموفق لما لعنه نسبه إلى طولون ولم ينسبه إلى يلبخ ، ويلبخ مضحك يسخر منه ، وطولون معروف بالستر . وقال أحمد بن يوسف المذكور : كان طولون رجلا من أهل طغرغز^(٢) حمله نوح بن أسد عامل بخارى إلى المأمون^(٣) [فما كان موظفا عليه من المال والريق والأبرادين وغير ذلك في كل سنة]^(٤) . وولد له [أحمد] سنة [عشرين ومائتين]^(٥) من جارية ، ومات أبوه طولون في سنة أربعين ومائتين ، وقيل : في سنة ثلاثين ومائتين ، والأول أصح . انتهى كلام ابن يوسف .

١٠ ونشأ أحمد بن طولون على مذهب جميل ، وحفظ القرآن وأتقنه ، وكان من أطيب الناس صوتا به ، مع كثرة الدرس وطلب العلم ؛ وتفقه على مذهب الإمام

(١) كذا في ديوان البحري طبع مطبعة الجوائب (ج ٢ ص ٧٩) ، ذكر ذلك في شعره يهجو به ، وهو ماصرله ، منه :

يلبخ أو طولون بهزي فقد حوت * على اثنين زوج منهما وعشيق

وكذلك ورد في عقد الجمان . وفي الأصل ومراة الزمان : « ملبخ التركي » ، وهو تحريف .

(٢) طغرغز (ويقال فيها أيضا تفرغز وطرغز وقرغز براءين مهملتين ، كما في كتاب « التنبيه والإشراف » للسعودي) : جيل من الترك كانوا يسكنون أرضا واسعة على حدود الصين ، وهم فيها أصحاب

خيام كأعراب البادية . (٣) كذا في المقرزي والمغرب في حلى المغرب لابن سعيد المغربي

المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٠٣ تاريخ م والمطبوع منه قطعة خاصة بسيرة ابن

طولون نقلت عن أحمد بن يوسف الكاتب المعروف بابن الداية ص ٤ طبع برلين سنة ١٨٩٤ ، والمحفوظ

بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٣٩٠ تاريخ . وفي الأصل : « بجاء نوح ... » وبالهامش : « بجاء به

نوح ... » . (٤) الزيادة عن المقرزي وسيرة ابن طولون . (٥) الزيادة عن سيرة ابن طولون .

(٦) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصل : « أبقه » ، وهو تصحيف .

(١) ولما ترعرع أحمد تزوج بابنة عمه خاتون فولدت له العباس سنة اثنتين وأربعين ومائتين . ولما مات أبوه طولون فوض إليه الحليفة المتوكل ما كان لأبيه ، ثم تنقلت به الأحوال إلى أن ولي إمرة الثغور وإمارة دمشق ثم ديار مصر . وكان يقول : ينبغي للرئيس أن يجعل آقتصاده على نفسه وسماحته على من يقصده ويشتمل عليه ، فإنه يملكهم ملكا لا يزول به عن قلوبهم . ونشأ أحمد بن طولون في الفقه والصلاح والدين والجلود حتى صار له في الدنيا الذكر الجميل . وكان شديد الإزراء على الترك وأولادهم لما يرتكبونه في أمر الخلفاء ، غير راض بذلك ، ويستقل عقولهم ، ويقول : حرمة الدين عندهم مهتوكة .

وقال الخاقاني^(٣) — وكان خصيصا عند ابن طولون — : وقال لي يوما (يعني ابن

١٠ طولون) : يا أخى [إلى] كم نقيم على هذا الإثم مع هؤلاء الموالى ! (يعني الأتراك)^(٤) ، لا يبطئون موطننا إلا كتبت علينا الخطأ والإثم ، والصواب أن نسأل الوزير أن يكتب أرزاقنا إلى الثغر ، فسأله فكتب له وخرجنا إلى طرسوس^(٥) ، فلما رأى ما الناس عليه

(١) كذا في الأصل . وعبارة عقد الجمان : « ولما ترعرع خطب إلى يازكوج بنت عم له تعرف بخاتون فزوجه إياها فولدت له العباس » . ومثل ذلك في مرآة الزمان ، خير أنه ورد فيه الاسم هكذا : « بأرجوح » . وعبارة تاريخ ووصف الجامع الطولوني (ص ١١٥) طبع دار الكتب المصرية : « فزوجه يارجوخ التركي من أكابر رجال الدولة العباسية ابنته فولدت له العباس وفاطمة » . وعبارة المقرئى (ج ١ ص ٣١٤) : « فزوجه ماجور ابنته وهى أم ابنه العباس وابنته فاطمة » .

(٢) الإزراء : من أزرى عليه إذا عابه وعاتبه . (٣) هو أحمد بن محمد بن خاقان ، كما في سيرة ابن طولون وتاريخ الإسلام للذهبي . (٤) الزيادة عن سيرة ابن طولون . (٥) هو عبيد الله

٢٠ ابن يحيى بن خاقان ، كما في سيرة ابن طولون ومرآة الزمان . (٦) عبارة مرآة الزمان وعقد الجمان : « فسأل الوزير عبيد الله بن خاقان أن يكتب له بورقة على الثغور ليكون في جهاد . تحصل وثواب دائم » . (٧) كذا في عقد الجمان ، وهو ما تفيدته عبارة الذهبي . وعبارة الأصل : « فلما رأى الناس فيه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سرا بذلك » ، وظاهر ما فيها من اضطراب .

من الأمر المعروف والنهي عن المنكر سُرَّ بذلك ؛ فأقنا نسمع الحديث مدّة ، ثم رجعتُ
 أنا الى سُرِّ بن رأى ، فأستقبلتني أمه قاسم بالبكاء وقالت : مات أبني ! خلفت لها
 إنه في عافية ؛ ثم عدت الى طرسوس فأخبرته بما رأيت من أمه وقلت له : إن
 كنت أردت بمقامك في هذه البلاد وجه الله وتدّع أمك كذلك فقد أخطأت ؛
 فوعدني بالخرج من طرسوس ؛ ثم خرجنا ونحن زهاء خمسمائة رجل ^(١) — والخليفة
 يومئذ المستعين بالله — وخرج معنا خادم الخليفة ومعه ثياب مثننة ^(٢) من عمل الروم ،
 فسرنا الى الرها ؛ فقبل لنا : إن جماعة من قطاع الطريق على أنتظاركم ، والمصلحة
 دخولكم حصن الرها حتى يتفترقوا ؛ فقال أحمد : لا يراني الله فأرأ وقد خرجتُ
 على نيّة الجهاد ! فخرجنا والتقينا ، فأوقع بالقوم وقتل منهم جماعة وهرب الباقون ؛
 فزاد في أعين الناس مهابةً وجلالةً ؛ ووصل الخادم الى المستعين بالثياب ، فلما
 رآها استحسناها ؛ فقال له الخادم : لولا ابن طولون ما سلمت ولا سلمنا وحكي
 له الحكاية ؛ فبعث إليه مع الخادم ألف دينار سرّاً ، وقال له : عرفه أني أحبّه ،
 ولولا خوفي عليه قرّبته .

وكان ابن طولون إذا أدخل على المستعين مع الأتراك في الخدمة أو ما إليه
 الخليفة بالسلام سرّاً ، وأستدام الإحسان إليه ووهب له جارية أسمها مياس ، فولدت
 ابن طولون
 والمستعين

(١) في الأصل : « زهاء عن خمسمائة رجل » . (٢) يريد ثيابا غالية الثمن .

(٣) الرها (بالقصر والمد) : مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام ، سميت باسم الذي استحدثها وهو
 الرها بن البلدي بن مالك . (٤) كذا في عقد الجمان وهو ما يقتضيه السياق . وفي الأصل :
 « ففترقوا » . (٥) في الأصل : « لا يراني الله فأرا » ، والتصويب عن عقد الجمان .

(٦) كذا في سيرة ابن طولون والمقريري ومرآة الزمان وعقد الجمان وهامش الأصل . وفي الأصل :
 « كامناس » وهو تحريف

- له آبنه نُحَارَوِيَه في المحترم من سنة خمسين ومائتين . ولما تَنَكَّرَ الأتراك للمستعين^(١) وخلعوه وأحدروه إلى واسط، قالوا له : مَنْ تختار أن يكون في صحبتك؟ فقال : أحمد بن طولون، فبعثوه معه فأحسن صحبته . ثم كتب الأتراك إلى أحمد : أقتل المستعين ونوئك واسطاً ؛ فكتب إليهم لا رآني الله قتلت خليفة بايعت له أبدا!^(٢)
- ٥ فبعثوا سعيداً الحاجب فقتل المستعين، فواري أحمد بن طولون جثته . ولمارجع أحمد إلى سُر من رأى بعد ما قُتِلَ المستعين أقام بها، فزاد محله عند الأتراك فوآوه مصر نيابة عن أميرها سنة أربع وخمسين ومائتين . فقال حين دخلها : غاية ما وعدت به في قتل المستعين واسط، فتركت ذلك لله تعالى، فعوضني ولاية مصر والشام . فلما قُتِلَ وال مصر من الأتراك في أيام الخليفة المهدي صار أحمد بن طولون مستقلاً بها في أيام المعتمد . وقيل : إنه ولي الشام نيابة عن بابك، فلما قُتِلَ بابك أستقل، وكان حكمه من الفرات إلى المغرب . وأول ما دخل مصر خرج بغا الأصغر، وهو أحمد بن محمد بن عبد الله بن طباطبا، فيما بين برقة والإسكندرية في جمادى الأولى سنة خمس وخمسين ومائتين، وسار إلى الصعيد، فقتل هناك وحمل رأسه إلى مصر في شعبان . ثم خرج ابن الصوفي العلوي، وهو إبراهيم ابن محمد بن يحيى [بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب]، وتوجه إلى إسنا في ذى القعدة فهب [وقتل أهلها]؛ وقيل : إن أحمد بن طولون بعث

ولاية على مصر

(١) كذا في سيرة ابن طولون وعقد الجمان ومراة الزمان . وفي الأصل : « ولما تكوا الأتراك

المستعين ... الخ » وهو تحريف . (٢) في الأصل : « وقالوا » . (٣) كذا في مراة

الزمان وعقد الجمان . وفي سيرة ابن طولون : « والله لا أرى الله وأنا قد قتلت ... الخ » . وفي الأصل :

٢٠ « لا أراى الله قتلت ... » . (٤) سماه المستعين جزار بنى هاشم، كما في سيرة ابن طولون .

(٥) كذا في الأصل والمقرئى . وفي الطبرى : « بابك » . (٦) في الأصل : « وحملت

رأسه » والرأس مذكر . (٧) الزيادة عن الكندى والمقرئى .

اليه جيشا فُكسر الجيش في ربيع الأول سنة ست وخمسين ومائتين ، وأرسل اليه
 ابن طولون جيشا آخر فواقعه بإخميم فهزموه الى الواح^(١) . ثم خرج ابن طولون بنفسه
 لمحاربة عيسى بن الشيخ ، ثم عاد وأرسل جيشا ، ثم ورد عليه كتاب الخليفة بأنه يتسلم
 الأعمال الخارجة عن أرض مصر ؛ فسلم الإسكندرية وخرج اليها ثمان^(٢) خَلَوْنَ
 من شهر رمضان ، وأستخلف على مصر طغلج صاحب شرطته ، ثم عاد الى مصر
 لأربع^(٣) عشرة بقيت من شوال ، وسخط على أخيه موسى وأمره بلباس البياض ؛
 ثم خرج الى الإسكندرية ثانيا [ثمان^(٤) بقين من] شعبان سنة تسع وخمسين ومائتين ،
 ثم عاد في شوال . ثم ورد عليه كتاب المعتمد يستحثه في جمع الأموال ؛ فكتب
 اليه ابن طولون : لست أطيق ذلك والخراج في يد غيري ؛ فأرسل المعتمد على الله
 اليه نفيسا الخادم بتقليده الخراج وبولايته الثغور الشامية . فأقر أحمد بن طواون
 عند ذلك أبا أيوب أحمد بن محمد [بن شجاع^(٤)] على الخراج ، وعقد لطخشي^(٥) بن
 بلبرد على الثغور ، فخرج اليها في سنة أربع وستين ومائتين ، فصار الأمر كله بيد أحمد
 ابن طواون ، وقويت شوكته بذلك وعظم أمره بديار مصر .

حديث الكنز وبناء
 الجامع

ولما كان في بعض الأيام ركب يوما ليتصيد بمصر فغاصت قوائم فرسه في الرمل
 فأمر بكشف ذلك الموضع فظفر بمطاب فيه ألف ألف دينار ، فأنفقها في أبواب

(١) في معجم البلدان لياقوت : «الواحات واحدا الواح على غير قياس لا أعرف معناها ، وما
 أظنها الا قباية ، وهي ثلاث كور في شرقي مصر ثم في شرقي الصعيد» . (٢) في الكندي
 (ص ٢١٥) : « طغلج » . وفي المقرئ (ج ١ ص ٣١٩) : « طفلج » .
 (٣) كذا في المقرئ والكندي . وفي الأصل : « رابع عشر شوال » . (٤) الكلمة
 عن الكندي والمقرئ . (٥) كذا في المقرئ والكندي . وفي الأصل : « لطخشي بن
 تامرد » . وفي سيرة ابن طولون : « لطخشي بن بلزد » .

البرّ والصدقات، كما سيأتي ذكرها . وكان يتصدق في كل يوم بمائة دينار غير ما كان عليه من الرواتب، وكان يُنفق على مطبخه في كلّ يوم ألف دينار، وكان يبعث بالصدقات الى دمشق والعراق والجزيرة والثغور وبغداد وسرّ من رأى والكوفة والبصرة والحرمين وغيرها، فحسب ذلك فكان ألف دينار ومائتي ألف دينار .
 ثم بنى الجامع الذي بين مصر وقبة الهواء على جبل يشكر خارج القاهرة وغيرم عليه أموالا عظيمة .

قال أحمد الكاتب : أنفق عليه مائة ألف دينار وعشرين ألف دينار . وقال له الصناع : على أيّ مثال نعمل المنارة؟ وما كان يعبت قطّ في مجلسه ، فأخذ درجا من الكاغد وجعل يعبت به فخرج بعضه وبقي بعضه في يده ، فعجب الحاضرون ، فقال : اصنعوا المنارة على هذا المثال ، فصنعوها .

ولما تمّ بناء الجامع رأى أحمد بن طولون في منامه كأن الله تعالى قد تجلّى للقصور التي حول الجامع ولم يتجلّى للجامع ، فسأل المُعَبَّرِينَ فقالوا : يخرب ما حوله ويبقى قائما وحده ، فقال : من أين لكم هذا ؟ قالوا : من قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا ﴾ ، وقوله صلى الله عليه وسلم : "إذا تجلّى الله لشيء خضع له" . وكان كما قالوا .

(١) في عقد الجمان والمقرزي : «ألف ألف دينار» . (٢) قبة الهواء كانت في سطح الجرف الذي نليه قلعة الجبل الآن . (راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٥٥ من الجزء الثاني من هذه الطبعة) . (٣) كذا في عقد الجمان ومرآة الزمان . وفي المقرزي (ج ٢ ص ٢٦٧) : «قد تجلّى ووقع نوره على المدينة التي حول الجامع» . وفي الأصل : «قد تجلّى للقصور التي حول الجامع» ، وهو تحريف .

(١) وقال بعضهم : إن الكنز الذي لقيه ابن طولون منه تمرًا لجامع المذكور . وكان بناؤه في سنة تسع وخمسين ومائتين . وأما أمر الكنز فإنه ذكر غير واحد من المؤرخين أن أحمد بن طولون كان له كاتب يعرف بابن دسومة^(٢) وكان واسع الحيلة بخيل اليد زاهدًا في شكر الشاكرين ، لا يهش إلى شيء من أعمال البر ، وكان ابن طولون من أهل القرآن إذا جرت منه إساءة آسستهغفر وتضرع ، واتفق أن الخليفة المعتمد أمر ابن طولون أن يتسلم الخراج حسبما ذكرناه ، فامتنع من المظالم لدينه ، ثم شاور كاتبه ابن دسومة المذكور ، فقال ابن دسومة : يؤمنني الأمير لأقول له ما عندي ؟ فقال أحمد بن طولون : قل وأنت آمن ، فقال : يعلم الأمير أن الدنيا والآخرة ضررتان ، والشهم من لم يخلط إحداهما بالأخرى ، والمفطرط من جمع بينهما ، وأفعال الأمير أفعال الجبارة ، وتوكله توكل الزهاد ، وليس مثله من ركب خبطة لم يُحكها ، ولو تكأنتق بالنصر وطول العمر لما كان شيء آثر عندنا من التضيق على أنفسنا في العاجل لعمارة الآجل ، ولكن الإنسان قصير العمر كثير المصائب والآفات ، وهذه المظالم قد آجتمع

(١) هو الكنز الذي شاع خبره وكتب به إلى العراق أحمد بن طولون يخبر المعتمد به ويستأذنه فيما يصرفه فيه من وجوه البر وغيرها فبني منه البيارستان ، ثم أصاب بعده في الجبل ما لا عظاما (لم يذكره المؤلف) بنى منه الجامع ووقف جميع ما بقي من المال في الصدقات وكانت صدقاته ومعروفه لا تحصى كثرة . راجع المقرئى (ج ٢ ص ٢٦٨) . ونقل المقرئى عن جامع السيرة الطولونية أن ابن طولون كان يصلى الجمعة في المسجد القائم الملاصق للشرطة ، فلها ضاق عليه بنى الجامع الجديد مما أفاء الله عليه من المال الذي وجدته فوق الجبل في الموضع المعروف بتنور فزون . (المقرئى ج ٢ ص ٢٦٥) . وانظر التعليق على ذلك في الحاشية القيمة التي كتبها الأستاذ محمود عكوش في كتابه تاريخ ووصف الجامع الطولوني في صفحة ٢٠

(٢) كذا في سيرة ابن طولون . وفي المقرئى وهامش الأصل : « عبد الله بن دسومة » . وفي الأصل : « ابن دسويه » . (٣) في الأصل : « يتكلم في ... الخ » . وهو غير واضح ، ويؤيد ما أثبتناه ما ورد في (ص ٧ ص ٣ - ٦) من هذا الجزء . (٤) كذا في سيرة ابن طولون والمقرئى . وفي الأصل : « ونرجو له النصر وطول العمر وإنما لما سئنا التضيق على أنفسنا ... » .

لك منها في السنة ما قدره مائة ألف دينار؛ فبات أحمد بن طولون ليلته وقد حركه قول ابن دَشُومة ، فرأى فيما يرى النائم صديقاله كان من الزهاد مات لما كان ابن طولون بالثغر قبل دخوله الى مصر ، وهو يقول له : بنس ما أشار عليك ابن دَشُومة في أمر الأرتفاق^(١) ، وأعلم أنه من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه ؛ فأرجع الى ربك ، وإن كان التكاثر والتفاخر قد شغلك عنه في هذه الدنيا . فأبيض ما عزمته عليه وأنا ضامن لك من الله تعالى أفضل العوض منه قريباً غير بعيد . فلما أصبح أحمد بن طولون دعا ابن دَشُومة فأخبره بما رأى في نومه ؛ فقال له ابن دَشُومة : أشار عليك رجلان : أحدهما في اليقظة والآخر في المنام ، وأنت لمن في اليقظة أوجد وبضمانه أوثق ؛ فقال ابن طولون : دعني من هذا ؛ وأزال جميع المظالم ولم ياتفت الى كلامه . ثم ركب أحمد بن طولون الى الصيد ، فلما سار في البرية أنخسفت الأرض برجل فرس بعض أصحابه في قبر في وسط الرمل ؛ فوقف أحمد بن طولون عليه وكشفه فوجد مطلباً واسعاً ، فأمر بحمله فحمله منه من المال ما قيمته ألف ألف دينار ؛ فبنى منه هذا الجامع والبئر بالقرافة الكبرى والبيمارستان بمصر ووجوه البر ؛ ثم دعا بآبن دَشُومة المقدم ذكره وقال : والله لولا أني أمتك لصابتك ، ثم بعد مدة صادره وأستصفي أمواله ، وحبسه حتى مات .

وقيل : إن ابن طولون لما فرغ من بناء جامع المذكور أمر حاشيته بسماع ما يقول

الناس فيه من الأقوال والعيوب ؛ فقال رجل : محرابه صغير ، وقال آخر : ما فيه

(١) كذا في سيرة ابن طولون والمقرزي . وفي الأصل : «الانفاق» . (٢) هي البئر السافية

الموجودة الآن قبل محطة البساتين بقايل ، والعيون التي أنشأها ابن طولون أوصلها بها . (راجع سبب بنائها

في الخطوط التوفيقية ج ٣ ص ١٠٦) . (٣) أمر أحمد بن طولون بإنشائه سنة ٢٥٩ هـ للرضى في أرض

العسكر ، وشرط ألا يعالج فيه جندي ولا مملوك ، وأنشأ حمامين له أحدهما للرجال والآخر للنساء . (راجع

ما كتبناه على العسكر والبيمارستان في الجزء الأول من هذه الطبعة حاشية رقم ١ ص ٣٢٦ ، ٣٢٧) .

عمود، وقال آخر: ليست له مِيضَاةٌ ؛ فبلغه ذلك بجمع الناس وقال: أما المحرابُ
فإني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد خطه لي في منامي ، وأصبحتُ فرأيت
النمل قد طافَتْ بذلك المكان الذي خطه لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وأما
العمدُ فإني بنيت هذا الجامعَ من مال حلال وهو الكَنْزُ، وما كنت لأشوبه بغيره ؛
وهذه العمدة إما أن تكون في مسجد أو كنيسة فزَّهَّته عنها ؛ وأما المِيضَاةُ فإني نظرتُ
فوجدت ما يكون بها من النجاسات فطهرته عنها ، وهانا أبنيتها خلفه ، وأمر ببنائها .

وقيل : إنه لما فرغ من بنائه رأى في منامه كأن نارا نزلت من السماء فأخذت
الجامع دون ما حوله من العمران ؛ فلما أصبح قصَّ رؤياه فقيل له : أبشر بقبول الجامع
المبارك ، لأن النار كانت في الزمن الماضي إذا قبيل الله قُرْبانا نزلت نار من السماء
أخذته ، ودليله قصة قابيل وهابيل ^(١) . ^(٢)

وكان حول الجامع العمرانُ ملاصقةً له ، حتى قيل : إن مسطبة كانت خلف
الجامع ، وكانت ذراعا في ذراع لا غير ، فكانت أجزتها في كل يوم آثني عشر درهما :
في بُكْرَةِ النهار يقعدُ فيها شخص يبيع الغزل ويشتريه بأربعة دراهم ؛ ومن الظهر
إلى العصر لخباز بأربعة دراهم ؛ ومن العصر إلى المغرب لشخص يبيع فيها الحِمْصَ
والفول بأربعة دراهم . قلت : هذا مما يدل على أن الجامع المذكور كان في وسط
العمران .

(١) كذا في المقرئ (ج ٢ ص ٢٦٨) . وعبارة الأصل : «نزلت نار من السماء فأخذت الجامع

دون ما حوله من العمران فأخذته قصة قابيل وهابيل » ، وظاهر ما فيها من اضطراب .

(٢) قصة القربان كما في تفسير روح الممانى للأكومى (ج ٢ ص ٢٨٧) : «أنهما قريبا قربانا فقرب

هابيل جذعة وقيل : كبشا لأنه كان صاحب ضرع ، وقرب قابيل حزمة سنبل فوجد فيها سنبله عظيمة
ففرحها وأكلها لأنه كان صاحب زرع ، فنزلت النار فأكلت قربان هابيل وكان ذلك علامة القبول » .

وهذا الجامع على جبل يَشْكُرُ - كما ذكرناه - وهو مكان مشهور بإجابة الدعاء،
وقيل : إن موسى عليه السلام ناجى ربه - جل جلاله - عليه بكلمات . وَيَشْكُرُ
المنسوب إليه هذا الجبل هو ابن جَزِيلَةَ من نَحْم . انتهى .

وأنفق ابن طولون على البيارستان ستين ألف دينار، وعلى حصن الجزيرة ثمانين^(١)
ألف دينار، وعلى الميدان خمسين ألف دينار، وحمل إلى الخليفة المعتمد في مدة
أربع سنين ألفي ألف دينار ومائتي ألف دينار . وكان خراج مصر في أيامه أربعة
آلاف ألف وثلاثمائة ألف دينار، هذا مع كثرة صدقاته وإنفاقه على ممالئكه وعسكره .
وقد قال له ويكفه في الصدقات: ربما آمنتت إلى الكف المطوقة والمعصم فيه السوار^(٢)
والكم الناعم، أفامنع هذه الوظيفة؟ فقال له: ويحك! هؤلاء المستورون الذين يحسبهم^(٣)
الجاهل أغنياء من التعفف، احذر أن ترد يدا آمنتت اليك .

١٠

وقيل : إنه حسن له بعض التجار التجارة، فدفع له أحمد بن طولون خمسين
ألف دينار يتجر له بها، فرأى ابن طولون بعد ذلك في منامه كأنه يمشي عظاماً،
فدعا المعبر وقص عليه، فقال: قد سميت همتك إلى مكسب لا يشبه خطر^(٤)ك، فأرسل
ابن طولون في الحال إلى التاجر وأخذ المال منه فتصدق به .

١٥

(١) المراد به حصن جزيرة الروضة، تحصن به الروم مدة لما فتح عمرو بن العاص مصر، فلبس طال
الحصار وهرب الروم منه خرب عمرو بن العاص بعض أبراجه وأسواره، واستمرت كذلك إلى أن عمر هذا
الحصن أحمد بن طولون في سنة ثلاث وستين ومائتين، ولم يزل هذا الحصن حتى خربه النيل . (راجع
المقريزي ج ٢ ص ١٨٤) .

(٢) هو إبراهيم بن قراطقان كما في الخطاط التوفيقية (ج ٢ ص ١٠٧) والمقريزي (ج ١ ص ٣١٦) .

٢٠

(٣) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : « ... على الكف والمعصم في السوار والكم أفامنع هذه
الصفة » . (٤) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي، والخطر (بالتحريك) : الشرف وقدر الرجل
ومنزله . وفي الأصل : « حظوك » ، وهو تحريف .

وكان جميع خصال ابن طولون محمودة، إلا أنه كان حاد الخلق والمزاج؛ فإنه لما ولي مصر والشام ظلم كثيرا وعسف وسفك كثيرا من الدماء. يقال: إنه مات في حبسه ثمانية عشر ألفا، فرأى في منامه كأن الحق سبحانه قدم له في داره فاستعظم ذلك وأنتبه فزعاً، وجمع المعبرين فلم يدروا؛ فقال له بعضهم: أقول ولي الأمان؟ قال نعم؛ قال: أنت رجل ظالم، قد أمت الحق في دارك! فبكى.

وكان فيه ذكاء وفطنة وحذس ناقب. قال محمد بن عبد الملك الهمداني: إن ابن طولون جلس يأكل، فرأى سائلا فأمر له بدجاجة ورغيف وحلواء، بغناه الغلام فقال: ناولته فما هس له؛ فقال ابن طولون: على به، فلما مثل بين يديه لم يضطرب من الهيبة؛ فقال له ابن طولون: أحضري الكتب التي معك وأصدفني، فقد صحّ عندي أنك صاحب خبر، وأحضر السياط فأعترف؛ فقال له بعض من حضر: هذا والله السحر الحلال! قال ابن طولون: ما هو سحر ولكنه قياس صحيح، رأيت سوء حاله فسيرت له طعاما يشره له الشبعان فما هس له، فأحضرتُه فتلقتاني بقوة جأش، فعلمت أنه صاحب خبر لا فقير، فكان كذلك.

وقال أبو الحسين الرازي: سمعت أحمد [بن أحمد] بن حميد بن أبي العجائز (٢) ابن طولون في دمشق (١٥) وغيّره من شيوخ دمشق قالوا: لما دخل أحمد بن طولون دمشق وقع بها حريق عند كنيسة مريم، فركب ابن طولون إليه ومعه أبو زرعة البصرى وأبو عبد الله أحمد ابن محمد الواسطي كاتبه؛ فقال ابن طولون لأبي زرعة: ما يسمى هذا الموضع؟ قال: كنيسة مريم؛ فقال أبو عبد الله: أكان لمريم كنيسة؟ قال: ما هي من بناء

(١) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان. وفي الأصل: «مات وفي حبسه... الخ» بزيادة الواو.

(٢) الزيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي. (٣) في عقد الجمان: «ومعه أبو زرعة عبد الرحمن

ابن عمرو الحافظ الدمشقي... الخ». وفي كتاب تاريخ الإسلام للذهبي: «أبو زرعة البصرى».

مريم، وإنما بنوها على أسمها؛ فقال ابن طولون : مالك [و] للاعتراض على الشيخ !
ثم أمر بسبعين ألف دينار من ماله ، وأن يُعطى لكل من أحترق له شيء ويُقبل قوله
ولا يُستحلف ، فأعطوا لمن ذهب ماله . وفضل من المال أربعة عشر ألف دينار ؛
ثم أمر بمال عظيم أيضا ففُتق في فقراء أهل دمشق والغوطة ، وأقل ما أصاب^(١)
الواحد من المستورين دينار .

وعن محمد بن علي الماذرائي^(٢) قال : كنت أجتاز بتربة أحمد بن طولون فأرى
شيخا ملازما للقراءة على قبره ، ثم إنى لم أره مدة ، ثم رأيتُه فسألته فقال : كان له علينا
بعض العدل إن لم يكن الكل ، فأحببتُ أن أصله بالقراءة ؛ قلت : فلم أُنقطعت ؟
قال : رأيتُه في النوم وهو يقول : أحبُّ ألا تقرأ عندي ، فما تمر بآية إلا قرعتُ
بها وقيل : أما سمعت هذه ! انتهى .

قلت : ولما ولي أحمد بن طولون مصر سكن العسكر على عادة أمراء مصر من
قبله ، ثم أحب أن يبنى له قصرًا فبنى القطائع . والقطائع قد زالت آثارها الآن من مصر
ولم يبق لها رسم يُعرف ، وكان موضعها من قبة الهواء ، التي صار مكانها الآن قلعة
الجليل ، إلى جامع ابن طولون المذكور وهو طول^(٣) القطائع ، وأما عرضها فإنه كان من
أول الرميثة من تحت القاعة إلى الموضع الذي يُعرف الآن بالأرض الصفراء عند
مشهد الرأس الذي يقال له الآن زين العابدين ؛ وكانت مساحة القطائع ميلا في ميل .

قطائع ابن طولون

(١) وردت هذه العبارة في الأصل هكذا : « وأقل من إصابة المستورين دينار » . وهي غير واضحة .
(٢) كذا في الكندي . وقال إاقوت : الماذرائي نسبة إلى ماذرايا قرية بالبصرة نسب إليها الماذرائيون
كتاب الدولة الطولونية بمصر . وفي المقرئ : « محمد بن علي الماذرائي » . وقال السمعاني في أنسابه :
الماذرائي نسبة إلى ماذرايا بلدة من أعمال البصرة . وفي الأصل : « المارداني » . وفي عقد الجمان :
« المارداني » وكلاهما تحريف . (٣) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي :
« ملازما للقبر » . (٤) في المقرئ (ج ١ ص ٣١٣) : « وهذا أشبه أن يكون طولها » .

(١) وقبة الهواء كانت في السطح الذي عليه قلعة الجبل . وتحت قبة الهواء كان قصر ابن طولون . وموضع هذا القصر الميدان السلطاني الآن الذي تحت قلعة الجبل بالرميلة^(٢) . وكان موضع سوق الخيل والحير والبغال والجمال بستانا . ويجاورها الميدان الذي يُعرف اليوم بالقبليات ؛ فيصير الميدانُ فيما بين القصر والجامع الذي أنشأه أحمد بن طولون المعروف به . ويجوار الجامع دار الإمارة في جهته القبليّة ، ولها باب من جدار الجامع يُخْرَجُ منه الى المقصورة المحيطة بمُصَلَّى الأمير الى جوار المحراب ، وهناك دار الحُرَم . والقطائع عدّة قطع يسكن فيها عبيد الأمير أحمد بن طولون وعساكره وغلمانه .

قلت : والقطائع كانت بمعنى الأطباق التي للمالك السلطانية الآن ، وكانت كلّ قطعة لطائفة تسمى بها ، فكانت قطعة تسمى قطعة السودان ، وقطعة الروم ، وقطعة الفتراشين — وهم نوع من الجدارية الآن — ونحو ذلك . وكانت كل قطعة لسكن جماعة ممن ذكروا وهي بمنزلة الحارات اليوم . وسبب بناء ابن طولون القصر والقطائع كثرة مماليكه وعبيده ، فضاقت دار الإمارة عليه ، فركب الى سفح الجبل وأمر بحرث قبور اليهود والنصارى ، واختط موضعهما وبني القصر والميدان المقدم ذكرهما ؛ ثم أمر لأصحابه وغلمانه أن يختطوا لأنفسهم حول قصره وميدانه بيوتا ؛ واختطوا وبنوا حتى أتصل البناء بعارة الفسطاط — أعني بمصر القديمة — ثم بُنيت القطائع وسميت كل قطعة باسم من سكنها . قال القضاعي : وكان للنوبة قطعة مفردة تُعرف بهم ، وللروم قطعة مفردة تعرف بهم ، وللفتراشين قطعة [مفردة] تعرف بهم ، ولكل صنف من الغلمان قطعة مفردة تعرف بهم ؛ وبني القواد مواضع [متفرقة] ،

(١) في المقرئى : « في سطح الجرف الذي عليه قلعة الجبل » . (٢) عبارة المقرئى :

« ... تحت قلعة الجبل ، والرميلة التي تحت القلعة مكان سوق الخيل والحير والجمال كانت بستانا » .

(٣) في الأصل : « وهم » . (٤) الزيادة عن المقرئى .

وُعِمِرَتِ الْقَطَائِعُ عِمَارَةً حَسَنَةً وَتَفَرَّقَتْ فِيهَا السُّكُكُ وَالْأَزْقَةُ، وَعُمِرَتْ فِيهَا الْمَسَاجِدُ الْحِسَانُ وَالطَّوَّاحِينُ وَالْحَمَامَاتُ وَالْأَفْرَانُ وَالْحَوَانِيتُ وَالشُّورَاعُ .

القصر والميدان

وجعل ابن طولون قصرا كبيرا فيه مِيدَانُهُ الَّذِي يُلَعَبُ فِيهِ بِالْكُرَّةِ، وَسُمِّيَ الْقَصْرُ كُلُّهُ الْمِيدَانَ، وَعَمِلَ لِلْقَصْرِ أَبْوَابًا لِكُلِّ بَابٍ أَسْمٌ، فَبَابُ الْمِيدَانَ الْكَبِيرِ كَانَ مِنْهُ الدِّخُولُ وَالخُرُوجُ بِجَيْشِهِ وَخَدَمِهِ، وَبَابُ الْخَاصَّةِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ إِلَّا خَاصَّتُهُ، وَبَابُ الْجَبَلِ الَّذِي يَلِي جَبَلَ الْمَقْطَمِ، وَبَابُ الْحَرَمِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ إِلَّا خَادِمٌ خَصِيٍّ أَوْ حُرْمَةٍ، وَبَابُ الدَّرْمُونِ كَانَ يَجْلِسُ فِيهِ حَاجِبٌ أَسْوَدٌ عَظِيمٌ الْخَلْقَةُ يَتَقَلَّدُ جِنَايَاتِ الْعُلَمَاءِ السُّودَانَ الرَّجَالَةَ فَقَطْ، وَأَسْمُهُ الدَّرْمُونُ وَبِهِ سُمِّيَ الْبَابُ الْمَذْكُورُ، وَبَابُ دَعْنَجٍ لِأَنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ فِيهِ حَاجِبٌ يَقَالُ لَهُ دَعْنَجٌ، وَبَابُ السَّاجِ لِأَنَّهُ كَانَ عَمِلٌ مِنْ خَشَبِ السَّاجِ، وَبَابُ الصَّلَاةِ لِأَنَّهُ كَانَ يُخْرَجُ [مِنْهُ] إِلَى الصَّلَاةِ وَكَانَ بِالشَّارِعِ الْأَعْظَمِ، وَكَانَ هَذَا الْبَابُ يُعْرَفُ بِبَابِ السَّبَاعِ لِأَنَّهُ كَانَتْ عَلَيْهِ صُورَةٌ سَبْعِينَ مِنْ جَبَسٍ، وَكَانَتْ هَذِهِ الْأَبْوَابُ لَا تُفْتَحُ كُلُّهَا إِلَّا فِي يَوْمِ الْعِيدِ [أَوْ] يَوْمِ عَرْضِ الْجَيْشِ [أَوْ يَوْمِ صَدَقَةٍ]، وَمَا كَانَتْ تُفْتَحُ الْأَبْوَابُ إِلَّا بِتَرْتِيبٍ فِي أَوْقَاتٍ مَعْرُوفَةٍ، وَكَانَ لِلْقَصْرِ شَبَابِيكٌ تُفْتَحُ مِنْ سَائِرِ نَوَاحِي الْأَبْوَابِ تُشِيرُ كُلَّ جِهَةٍ عَلَى بَابٍ .

١٥ (١) في المقرئى : « وعمل للميدان أبوابا » .

(٢) في المقرئى : « وباب الجبل لأنه مما يلي جبل المقطم » . (٣) كذا في المقرئى .

وفي الأصل : « باب الخدم » . (٤) في المقرئى وهامش الأصل زيادة لا بأس من ذكرها وهي : « وكان الطريق الذي يخرج منه ابن طولون وهو الذي يعرج منه إلى القصر طر يقاواسما فقطعه بجائط وعمل فيه ثلاثة أبواب كما كبر ما يكون من الأبواب وكانت متصلة بعضها ببعض واحدا بجانب الآخر،

٢٠ وكان ابن طولون إذا ركب يخرج معه عسكر متكاتف الخروج على ترتيب حسن بغير زحمة ثم يخرج ابن طولون من الباب الأوسط من الأبواب الثلاثة بفردته من غير أن يختلط به أحد من الناس وكانت ... الخ » .

(٥) التكلفة عن المقرئى . (٦) عبارة المقرئى : « وما هذا هذه الأيام لا تفتح الأبواب » .

(٧) في الأصل : « شبابيات » .

صدقات ابن
طولون

ولما بنى هذا القصر والميدان وعظم أمره زادت صدقاته ورواتبه حتى بلغت صدقاته المرتبة في الشهر ألفي دينار، سوى ما كان يعطي ويطراً عليه، وكان يقول: هذه صدقات الشكر على تجديد النعم؛ ثم جعل مطابخ للفقراء والمساكين في كل يوم، فكان يُذبح فيها البقر والغنم ويفترق للناس في القدور الفخار والقصع، ولكل قصعة أو قدر أربعة أرغفة: في اثنين منها فالودج، والاثنان الآخران على القدر أو القصعة؛ وكان في الغالب يعمل سباط عظيم ويأدى في مصر: من أحب [أن] يحضر سباط الأمير فليحضر؛ ويجلس هو بأعلى القصر ينظر ذلك ويأمر بفتح جميع أبواب الميدان ينظرهم وهم يأكلون ويمجلون فيسره ذلك ويحمد الله على نعمته. ثم جعل بالقرب من قصره حجرة فيها رجال سماهم بالمكبرين عدتهم اثنا عشر رجلاً، يبيت في كل ليلة منهم أربعة يتعاقبون بالليل نوباً، يكبرون ويهللون ويسبحون ويقرون القرآن بطيب الألحان وترسلون بقصائد زهدية ويؤذنون أوقات الأذان؛ وكان هو أيضاً [من] أطيب الناس صوتاً. قلت: ولهذا كان في هذه الرتبة، لأن الجنسية علة الضم. ولا زال على ذلك حتى خرج من مصر إلى طرسوس، ثم عاد إلى أنطاكية في جيوشه، بعد أن كان وقع له مع الموفق أمور ووقائع يأتي ذكرها في حوادث سنيه على مصر.

مرض ابن طولون
وموته

وكان قد أكل من لبن الجاموس وأكثر منه، وكان له طيب اسمه سعد بن نوفيل نصراني؛ فقال له: ما الرأي؟ فقال له: لا تقرب الغذاء اليوم وغداً، وكان جالماً فاستدعى خروفاً وفراريجاً فأكل منها، وكان به علة القيام فامتنع؛ فأخبر الطيب؛ فقال: إنا لله! ضعفت القوة المدافعة بقهر الغذاء لها، [فعالجها] [فعاوده الإسهال]؛

(١) في عقد الجمان: «سعيد بن نوفيل» . وفي السيرة: «سعيد بن نوفل» . وفي مرآة الزمان

«سعيد بن موقيل» . (٢) في عقد الجمان ومرآة الزمان: «فانقطع الإسهال» . وفي سيرة

ابن طولون: «فأكل وانقطع الإسهال» . (٣) التكملة عن عقد الجمان .

نُفِرَجَ مِنْ أَنْطَاكِيَّةٍ فِي مِحْفَةٍ تَحْمِلُهُ الرِّجَالُ ، فَضَعَفَ عَنْ ذَلِكَ فَرَكِبَ الْبَحْرَ إِلَى مِصْرَ ؛
فَقِيلَ لِطَبِيبِهِ : لَسْتَ بِجَازِقٍ ؛ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا خِدْمَتِي لَهُ إِلَّا خِدْمَةُ الْفَارِّ لِلسَّنُورِ ، وَإِنْ
قَتَلَ عِنْدَهُ أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ صَحْبَتِهِ ! .

وَمَا دَخَلَ ابْنَ طُولُونَ إِلَى مِصْرَ عَلَى تِلْكَ الْهَيْئَةِ اسْتَدْعَى الْأَطْبَاءَ وَفِيهِمُ الْحَسَنُ
ابْنُ زَيْرِكَ ، فَقَالَ لَهُمْ : وَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ تُحْسِنُوا فِي تَدْيِيرِكُمْ لِأَضْرِبِنَّ أَعْنَاقَكُمْ قَبْلَ مَوْتِي ؛
نَخَافُوا مِنْهُ ، وَمَا كَانَ يَحْتَمِي ، وَيُخَالِفُهُمْ . وَمَا اسْتَدَّ مَرَضُهُ خَرَجَ الْمَسْلُومُونَ بِالْمِصَاحِفِ ،
وَالْيَهُودُ وَالنَّصَارَى بِالتُّورَةِ وَالْإِنْجِيلِ ، وَالْمُعَلِّمُونَ بِالصَّبَّانِ ، إِلَى الصَّحْرَاءِ وَدَعَوْا لَهُ ؛
وَأَقَامَ الْمَسْلُومُونَ بِالْمَسَاجِدِ يَخْتَمُونَ الْقُرْآنَ وَيَدْعُونَ لَهُ ؛ فَلَمَّا أُيسَ مِنْ نَفْسِهِ رَفَعَ
يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ : يَا رَبِّ أَرْحَمَ مِنْ جَهْلٍ مَقْدَارَ نَفْسِهِ ، وَأَبْطَرَهُ حُلْمُكَ عَنْهُ ؛
ثُمَّ تَشَهَّدَ وَمَاتَ بِمِصْرَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ لَيْثَانَ عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةٌ سَبْعِينَ
وَمِائَتَيْنِ ، وَوَلَّى مِصْرَ بَعْدَهُ ابْنُهُ أَبُو الْحَيْشِ نَحَّارَ وَوَيْهَ ؛ وَمَاتَ وَعُمُرُهُ نَحْسُونَ سَنَةً
بِحِسَابِ مَنْ قَالَ إِنَّ مَوْلِدَهُ سَنَةٌ عَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ . وَكَانَتْ وِلَايَتُهُ عَلَى مِصْرَ سَبْعَ
عَشْرَةَ سَنَةً . وَقِيلَ : إِنَّهُ لَمَّا ثَقُلَ فِي الضَّعْفِ أُرْسِلَ إِلَى الْقَاضِي بَكَّارِ بْنِ قُتَيْبَةَ
الْحَنْفِيَّ — وَكَانَ قَدْ حَبَسَهُ فِي دَارٍ بِسَبَبِ نَحْكِيهِ هُنَا بَعْدَ مَا نَذَرَ مَا أُرْسَلَ يَقُولُ لَهُ —
بِخَاءِ الرَّسُولِ إِلَى بَكَّارٍ يَقُولُ لَهُ : أَنَا أَرَدْتُكَ إِلَى مَنْزِلَتِكَ وَأَحْسَنَ ؛ فَقَالَ الْقَاضِي بَكَّارُ :
قُلْ لَهُ : شَيْخٌ فَإِنَّ وَعَلِيلٌ مُدَنَّفٌ ، وَالْمَلْتَقَى قَرِيبٌ ، وَالْقَاضِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ؛ فَأَبْلَغَ
الرَّسُولُ ابْنَ طُولُونَ ذَلِكَ ؛ فَأَطْرَقَ سَاعَةٌ ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَقُولُ : شَيْخٌ فَإِنَّ وَعَلِيلٌ مُدَنَّفٌ
وَالْمَلْتَقَى قَرِيبٌ وَالْقَاضِي اللَّهُ ! وَكَرَّرَ ذَلِكَ إِلَى أَنْ غَشِيَ عَلَيْهِ ؛ ثُمَّ أَمَرَ بِنَقْلِهِ مِنَ السِّجْنِ
إِلَى دَارِ أَكْثَرِيَّتِ لَهُ .

مَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
الْقَاضِي بَكَّارِ بْنِ
قُتَيْبَةَ

(١) المِحْفَةُ (بِالْكَسْرِ) : مَرَكِبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ كَالْهُودِجِ .

(٢) كَذَا فِي عَقْدِ الْجَمَانِ وَمِرْآةِ الزَّمَانِ . وَفِي الْأَصْلِ : « وَيَطْرَأُ حُلْمُكَ عَلَيْهِ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

وأما سبب انحراف أحمد بن طولون على القاضي بكار فليكون^(١) أن ابن طولون دعا القاضي بكارا لخلع الموفق من ولاية العهد للخلافة فامتنع، فحبسه لأجل هذا؛ وكرر عليه القول فلم يقبل وثالاً^(٢)؛ وكان أولاً من أعظم الناس عند ابن طولون . قال الطحاوي^(٣): ولا أحصى كم كان أحمد بن طولون يجيء إلى مجلس بكار وهو يملي الحديث ومجلسه مملوء بالباس، ويتقدم الحاجب ويقول: لا يتغير أحد من مكانه؛ فما يشعر بكار إلا وابن طولون إلى جانبه؛ فيقول له: أيها الأمير ألا تركتني^(٤) [حتى] كنت أفضى حَقَّك [وأؤدِّي واجِبَك! أحسن الله جزاءك وتولى مكافأتك]؛ ثم فسد الحال بينهما حتى حبسه .

قال القاضي شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان: كان أحمد بن طولون يدفع إلى القاضي بكار في العام ألف دينار سوى المقرَّر له فيتركها بكار بختمها^(٥) [ولا يتصرف فيها]؛ فلما دعاه ابن طولون لخلع الموفق من ولاية العهد امتنع، فأعتقله وطالبه بحمل الذهب فحمله إليه بخنومه، وكان ثمانية عشر كيساً في كل كيس ألف دينار؛ فاستحى ابن طولون عند ذلك من الملاء . قلت: هذا هو القاضي الذي في الجنة؛ رحمه الله تعالى . وقال أبو عيسى اللؤلؤي: رآه بعض أصحابه المترهبين في حال حسنة في المنام (يعني ابن طولون)، فقال له: ما فعل الله بك؟ وكيف حالك؟ قال: لا ينبغي لمن سكن الدنيا [أن] يحتقر حسنة فيدعها ولا سيئة فيرتكبها، عدل بي عن النار إلى الجنة

(١) عبارة الأصل: « لكون أن الخ » بدون فاء . (٢) كذا ورد بالأصل، ولم نقف لها

على معنى يناسب المقام . (٣) في الأصل: « فكان » . (٤) كذا في تاريخ الإسلام

للذهبي . وفي الأصل: « وهو على الحديث » وهو تحريف . (٥) الزيادة عن عقد الجمان .

(٦) الزيادة عن ابن خلكان . ٢٠

بِتَرْبِيَّتِي عَلَى مَنظَمٍ عَيْيِّ اللِّسَانِ شَدِيدِ التَّهْيِيبِ ، فَسَمِعْتُ مِنْهُ وَصَبَرْتُ عَلَيْهِ حَتَّى قَامَتْ
حُجَّتُهُ وَتَقَدَّمَتْ بِإِنْصَافِهِ ، وَمَا فِي الْآخِرَةِ عَلَى الرُّؤْسَاءِ أَشَدُّ مِنَ الْحِجَابِ الْمُتَمَسِّبِ الْإِنْصَافِ .

ورثاه كثير من الشعراء ، من ذلك ما قاله بعض المصريين :

يَا غُرَّةَ الدُّنْيَا الَّذِي أَعْمَالُهُ * غُرَّرَ بِهَا كُلَّ الْوَرَى تَتَعَلَّقُ^(٧)
أَنْتِ الْأَمِيرُ عَلَى الشَّامِ وَتَغْرِهِ * وَالرَّقَّتَيْنِ وَمَا حَوَاهِ الْمَشْرِقِ^(٨)
وَإِلَيْكَ مِصْرٌ وَبَرْقَةٌ وَحِجَازُهَا * كُلُّ إِلَيْكَ مَعَ الْمَدَى يَتَشَوَّقُ^(٩)

وخلف ابن طولون ثلاثة وثلاثين ولدا ، منهم سبعة عشر ذكرا ، وهم :
العباس ونُحَارَوِيَّةُ الَّذِي وُلِيَ مِصْرَ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَعَدْنَانُ وَمُضَرُّ وَشَيْبَانُ وَرَبِيعَةُ
وَأَبُو الْعَشَائِرِ ، وَهَؤُلَاءِ أَعْيَانُهُمْ . فَأَمَّا الْعَبَّاسُ فَهُوَ الَّذِي كَانَ عَصَى عَلَى وَالِدِهِ وَدَخَلَ
الغُرْبَ وَحَمَلَ إِلَى أَبِيهِ أَحْمَدَ فَخَبَسَهُ وَمَاتَ وَهُوَ فِي حَبْسِهِ ، وَمَاتَ بَعْدَ أَبِيهِ بِبَيْسِيرٍ ،
وَكَانَ شَاعِرًا ، وَهُوَ الْقَائِلُ :

أولاد ابن طولون

- (١) فِي الْأَصْلِ : « بَتَشَبَّيْتُ عَنْ مَنظَمٍ » . وَفِي مِرْآةِ الزَّمَانِ رَسَمَتْ هَكَذَا : « بَنِي عَلَى مَنظَمٍ » .
وَقَدْ آثَرْنَا مَا أَثْبَتْنَاهُ مَعَ بَعْدِ رَسْمِهِ عَمَّا فِي الْأَصْلِ لِاسْتِقَامَةِ الْكَلَامِ بِهِ . (٢) كَذَا فِي مِرْآةِ الزَّمَانِ .
وَفِي الْأَصْلِ : « عَنِ اللِّسَانِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٣) فِي الْأَصْلِ : « شَدِيدِ التَّهْيِيبِ » وَظَاهِرٌ أَنَّهُ
تَحْرِيفٌ . (٤) كَذَا فِي مِرْآةِ الزَّمَانِ . وَفِي الْأَصْلِ : « فَتَقَدَّمَتْ ... الخ » . (٥) كَذَا
فِي مِرْآةِ الزَّمَانِ وَهَامِشِ الْأَصْلِ . وَفِي الْأَصْلِ : « أَشَدُّ مِنَ الْحِجَابِ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
(٦) فِي الْأَصْلِ : « لِلْمَتَسِّبِ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
(٧) فِي الْأَصْلِ : « يَا عِزَّةَ » ، وَالتَّصْوِيبُ عَنِ الْكَنْدِيِّ وَعَقْدُ الْجَمَانِ وَمِرْآةُ الزَّمَانِ .
(٨) كَذَا فِي الْكَنْدِيِّ وَعَقْدُ الْجَمَانِ ، وَيُرِيدُ بِالرَّقَّتَيْنِ : الرَّقَّةَ وَالرَّافِقَةَ ، وَهِيَ عَلَى ضَفَّةِ نَهْرِ الْفُرَاتِ بَيْنَهُمَا
مِقْدَارُ ثَلَاثَةِ ذِرَاعٍ . (رَاجِعْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ) . وَفِي الْأَصْلِ : « وَالْمَرْقَبِينَ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
(٩) رَوَايَةُ الْكَنْدِيِّ :

* كُلُّ إِلَيْكَ فُزَادَهُ مَشَوَّقٌ *

لله دَرَى إِذْ أَعْدُو عَلَى فَرَسِي * إِلَى الْهَيَّاجِ وَنَارُ الْحَرْبِ تَسْتَعِرُّ
 وَفِي يَدِي صَارِمٌ أَفْرَى الرُّعُوسَ بِهِ * فِي حَدِّهِ الْمَوْتُ لَا يُبْقِي وَلَا يَدْرُ
 إِنْ كُنْتِ سَائِلَةً عَنِّي وَعَنْ خَبْرِي * فَهَذَا اللَّيْثُ وَالصَّمْصَامَةُ الذَّكْرُ
 مِنْ آلِ طُولُونَ أَصْلِي إِنْ سَأَلْتِ فَمَا * فَوْقَ لِمُفْتَخِرٍ فِي الْجُودِ مُفْتَخِرٌ^(١)
 وَكَانَ أَبُوهُ أَحْمَدُ بْنُ طُولُونَ لَمَّا خَرَجَ إِلَى الشَّامِ فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ أَخَذَهُ مُقَيَّدًا
 مَعَهُ وَعَادَ بِهِ عَلَى ذَلِكَ .

١٠ وخلف أحمد بن طولون في خزائنه من الذهب النقد عشرة آلاف ألف دينار؛
 ومن الممالك سبعة آلاف مملوك، [ومن الغلمان أربعة وعشرين ألف غلام]، ومن
 الخيل [الميدانية] سبعة آلاف رأس، ومن البغال والحمير ستة آلاف رأس، ومن
 الدواب خاصة ثمانمائة، ومن مراكبه الجياد مائة. وكان ما يدخل إلى خزائنه في كل
 سنة بعد مصاريفه ألف ألف دينار. رحمه الله تعالى .



ما وقع
 من الحوادث
 في سنة ٢٥٥

السنة الأولى من ولاية أحمد بن طولون على مصر وهي سنة خمس وخمسين
 ومائتين — فيها كان ابتداء خروج الزنج، وخرج قائدهم بالبصرة، فلما خرج أنتسب

١٥ (١) ذكر الكندي بعد هذه الأبيات :

لو كنت شاهدة ككزى بلبدة إذ * بالسيف أضرب والهجمات تبندر
 إذا لعابنت منى ما تنادره * عن الأحاديث والأنباء والخبر

ولبدة : مدينة بين برقة وإفريقية ، وقيل : بين طرابلس وجبل نفوسة .

(٢) زيادة عن سيرة ابن طولون (ص ٧٦) وعقد الجمان . (٣) زيادة عن سيرة ابن طولون .

٢٠ (٤) كان اسمه ، فيما ذكره ، على بن محمد بن عبد الرحيم ، ونسبه في عبد القيس ، وأمه «قرة بنة على بن رحيب

ابن محمد بن حكيم من بني أسد بن خزيمه . من ساكنى قرية من قرى الرى يقال لها ورزنين ، بها مولده

ومنشؤه ، جمع إليه الزنج الذين كانوا يكسحون السباخ في جهة البصرة وقد أحله أهل البحرين بحمل نبي

بغى الخراج ونفذ فيهم حكمه ، وقد قاتلوا أصحاب السلطان بسببه . راجع ابن الأثير (ج ٧ ص ١٣٩) .

والطبرى (قسم ٣ ص ١٧٤٢) . وتاريخ ابن الوردي (ج ١ ص ٢٣٣) . وتاريخ أبي الفدا (ج ٢ ص ٢٢٨

٢٥ طبع لاهاى) .

- إلى زيد بن عليّ، وزعم أنه عليّ بن محمد بن أحمد بن عليّ بن عيسى بن زيد بن عليّ
 [بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب]؛ وهذا نسب غير صحيح. وأنضمّ عليه معظم أهل
 البصرة، وعظم أمره وفعل بالمسلمين الأفاعيل، وهزم جيوش الخليفة، وأمدت
 أيامه إلى أن قُتل في سنة سبعين ومائتين بعد أن واقعه الموفق أخو الخليفة غير مرة.
 ٥ وفيها كان بين يعقوب بن الليث وطوق بن المغنيس وقعة كبيرة. وفيها عظم أمر ابن
 وصيف، وقبض على حواشي المعتز بالله الخليفة؛ فسأله المعتز في إطلاق واحد منهم
 فلم يفعل. ولا زال أمره يعظم إلى أن خلع المعتز بالله من الخلافة في رجب، ثم قُتل
 بعد خلعه بأيام. وأختفت أم المعتز قبيحة، ثم ظهرت فصادرها صالح بن وصيف
 المذكور وأخذ منها أموالا عظيمة، ثم نفاها إلى مكة؛ وكان مما أخذ منها ابن
 وصيف ألف ألف دينار وثلاثمائة ألف دينار، وأخذ منها من الجواهر ما قيمته
 ١٠ ألفا ألف دينار. وكان الجند سألوا المعتز في خمسين ألف دينار ويصطاحون معه؛
 فسألها المعتز في ذلك؛ فقالت: ما عندي شيء. فلما رأى ابن وصيف هذا المال
 قال: قبح الله قبيحة، عرضت أبنها للقتل لأجل خمسين ألف دينار وعندها
 هذا كله. وفيها بويع المهدي بالله محمد، وكنيته أبو إسحاق، وقيل: أبو عبد الله،
 ابن الخليفة الواثق بالله هارون بالخلافة بعد خلع المعتز بالله في ثاني شعبان. وفيها
 ١٥ توفي عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الحافظ أبو محمد
 التميمي الدارمي السمرقندي الإمام المحدث صاحب المسند؛ ومولده سنة مات عبد الله
-
- (١) الزيادة عن الطبري وابن الأثير. (٢) كذا بهامش الأصل وابن الأثير والطبري.
 وفي الأصل: «المفلق»، وهو تحريف.
 (٣) كان خلع المعتز لثلاث بقين من رجب وقتله للبتين خلفا من شعبان كما في ابن الأثير والطبري.
 (٤) في الطبري وابن الأثير: «بويع المهدي يوم الأربعاء ليليلة بقيت من رجب». وفي تاريخ
 أبي الفدا وابن الوردي: «أن المهدي بويع بالخلافة لثلاث بقين من رجب» أي يوم خلع المعتز.

ابن المبارك سنة اثنتين وثمانين ومائة، وكان من الأئمة الأعلام، وقد روينا مسنده المذکور عن الشيخ زين الدين رجب بن يوسف الخيري^(١) ومحمد بن أبي الشائب^(٢) الأنصاري^(٣) حدثانا أخبرنا أبو إسحاق التتوني^(٤)، حدثنا أبو العباس الحجار وإسماعيل ابن مكتوم وعيسى المطعم^(٥) إجازة، قالوا: أخبرنا ابن الليثي^(٦)، حدثنا أبو الوقت عبد الأول ابن [أبي عبد الله] عيسى [بن شعيب بن إسحاق السجزي]^(٧)، أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن ابن محمد الداودي^(٨)، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي^(٩)، أخبرنا أبو عمران عيسى بن عمر السمرقندي^(١٠)، حدثنا الدارمي^(١١)، وفيها توفي المعتز بالله أمير المؤمنين أبو عبد الله محمد، وقيل: إن اسمه الزبير، ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن الخليفة المعتصم بالله محمد ابن الخليفة الرشيد هارون ابن الخليفة محمد المهدي ابن الخليفة أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، الهاشمي العباسي البغدادي^(١٢)، ومولده سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، ولم يل الخلافة قبله أحد أصغر منه، وأمه أم ولد رومية تسمى قبيحة لجمال صورتها من أسماء الأضداد، لم يقع لخليفة ما وقع عليه من الإهانة، لأن الأتراك أمسكوه وضربوه وجرّوا برجله وأقاموه في الشمس في يوم صائف وهم يَلْطَمون وجهه، ويقولون

(١) كذا في هامش الأصل والضوء اللامع للحافظ السخاوي (نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٦٧٥ تاريخ) . والخيري: نسبة للجبال بن خير المالكي لأنه كان في خدمته . وفي الأصل: «الجيزي» بالجيم والزاي وهو تصحيف . (٢) بهامش النسخة الأوربية إشارة إلى نسختين هما «الثائب» و«السائب» ، ولم نجد هذا الاسم في كتب التراجم التي بين أيدينا . (٣) هو عيسى بن عبد الرحمن بن معافى المطعم ، كما في الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر . وسمى بالمطعم لأنه كان يطعم الأشجار ويثمر في الدور ، وسار إلى بغداد فطمع في بستان المستعصم . وفي الأصل: «المعظم» ، وهو تحريف . (٤) الزيادة عن شرح القاموس مادة «سجزي» . (٥) كذا في ابن الأثير . وفي الأصل: «وأقاموا في الشمس» .

١٥

٢٠

له : اخلع نفسه ؛ ثم أحضروا القاضي ابن أبي الشوارب والشهود ، حتى خلع نفسه ؛ ثم أخذه الأتراك بعد خمس ليال من خلعه وأدخلوه الحمام فعمش فنعوه الماء حتى مات في شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وله أربع وعشرون سنة . وكانت خلافته أربع سنين وستة أشهر وأربعة عشر يوماً . وفيها توفي الحافظ أبو يحيى صاعقة ، وأسمه محمد بن عبد الرحيم ، وله سبعون سنة . وفيها توفي محمد بن كرام السجستاني .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأثنا عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست أصابع .



السنة الثانية من ولاية أحمد بن طولون على مصر وهي سنة ست وخمسين ومائتين — فيها وثب موسى بن بعا بالأتراك على صالح بن وصيف وطالبوه بقتل المعتر وبمال أمه قبيحة ، ووقع بينهم حروب قُتِل فيها صالح بن وصيف المذكور ؛ ثم خلعوا الخليفة المهتدي ، فقاتلهم حتى ظفروا به وقتلوه ، وبايعوا المعتمد بالخلافة . وفيها استعمل الخليفة أخاه الموفق طاححة على المشرق ، وصير ابنه جعفر ولي عهد وولاه مصر والمغرب ، ولقبه المفوض إلى الله . وأنهمك المعتمد في اللهو واللذات . وأشتغل عن الرعية ، فكرهه الناس وأحبوا أخاه الموفق طاححة ، فغلب على الأمر حتى صار المعتمد معه كالمجور عليه ، على ما سيأتي ذكره . وفيها توفي الحسن بن علي

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٥٦

(١) في ابن الأثير والطبري وأبي الفدا : أنه لما خلع المعتمد دفع إلى من يعذبه ومنع الطعام والشراب ثلاثة أيام فطلب حسوة من ماء البئر فنعوه ثم جصصوا سردابا بالحص النخين ثم أدخلوه فيه وأطبقوا عليه بابه فأصبح ميتا . (٢) في ابن الأثير والطبري وأبي الفدا : أن مدة خلافة المعتمد من يوم بويع له بسامرا إلى أن خلع أربع سنين وستة أشهر وثلاثة وعشرون يوماً . (٣) كذا ضبطه صاحب عقد الجمال : بفتح الكاف وتشديد الراء ، ثم قال : "وهم من يقول : « محمد بن كرام » ، بكسر الكاف وتخفيف الراء جمع كريم » .

الإمام العابد الزاهد أبو علي التُّنُوخِيُّ البغداديّ - أُوحد زمانه في علوم الحقائق ، وهو من كبار أصحاب سِرِّى السَّقَطِيّ ، وهو أوّل من عُقدت له الحلقة ببغداد . وفيها توفى الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، أبو عبد الله الأسديّ - الإمام العلامة صاحب كتاب النسب ، كان عالماً بالأنساب وأيام الناس ، ولي قضاء مكة ، وقدم بغداد وحدث بها . وفيها كان قتلُ صالح بن وصيف التركي أحد قواد المتوكل ، كان قد أستطال على الخلفاء وقتل المعتزّ وصادر أمه قبيحة حسبها تقدّم ذكره . وفيها توفى الإمام الحافظ الحجّة أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة [بن الأحنف] ^(٢) بن بردزبه البخاريّ الجعفيّ مولاهم ؛ وكان المغيرة مجوسياً فأسلم على يد يمان البخاريّ الجعفيّ . والبخاريّ هذا هو صاحب الصحيح ، مولده يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة ومات ليلة عيد الفطر بقرية خرتنك بالقرب من بخارى ، وقد سمعت صحیحہ بفوت ^(٥) على سيدنا شيخ الإسلام جلال الدين عبد الرحمن البلقينيّ الشافعيّ رضي الله عنه ؛ أنبأنا والدي شيخ الاسلام ، أنبأنا جمال الدين عبد الرحيم بن شاهد الجليش ، أنبأنا إسماعيل بن عبد القويّ بن عزّون وأحمد بن عليّ بن يوسف وعثمان بن عبد الرحمن بن

(١) في ابن خلكان وعقد الجمان : « كتاب أنساب قريش » .

(٢) التكملة عن عقد الجمان ووفيات الأعيان . (٣) بردزبه (بفتح الموحدة وسكون الراء بعدها دال مهمله مكسورة فزاي ساكنة فوحدة مفتوحة بعدها هاء) كذا حزم به ابن ماكولا وهو بالفارسية الزراع . (عن القسطلاني ج ١ ص ٤١ طبع بولاق) . وفي الأصل : « بردزبه » بالياء المذاة من تحت بدل الباء ، وهو تصحيف . (٤) « خرتنك » (بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الناء المثناة من فوق ونون ساكنة وكاف) : قرية بينها وبين سمرقند ثلاثة فراسخ بها قبر إمام أهل الحديث محمد بن اسماعيل البخاريّ واليه ينسب أبو منصور غالب بن جبرائيل الخرتنكي وهو الذي نزل عليه البخاري ومات في داره وحكى عن البخاريّ حكايات . (٥) بفوت : أي فاته منه شيء لم يسمعه . وهذا تعبير مالوف عند المحمّدين . (انظر شرح القسطلاني ج ١ ص ٥٢ طبع بولاق) .

- رَشِيقُ سَمَاعَا عَلَيْهِمُ عَنْ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْبُوصَيْرِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدِ الْأَرْتَاحِيِّ^(١) ،
 الْأَوَّلُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَرَكَاتٍ ، وَالثَّانِي عَنْ عَلِيٍّ بْنِ [الْحُسَيْنِ بْنِ] عَمْرِو الْفَزَّاءِ عَنْ كَرِيمَةَ بِنْتِ
 أَحْمَدِ الْمَرْوَزِيَّةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَكِّي الْكُشْمِينِيِّ^(٢) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ الْفَرَبْرِيِّ عَنْ الْإِمَامِ
 الْبَخَارِيِّ ، وَأَخْبَرَنِي بِهِ الشَّيْخُ الْأَوْحَدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَافِي السُّوَيْفِيِّ
 سَمَاعَا عَلَيْهِ لَجْمِيعِهِ ، أَنْبَأَنَا شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَشَّابِ سَمَاعَا عَلَيْهِ لَجْمِيعِهِ ،
 أَنْبَأَنَا شَيْخَانُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَالِبِ بْنِ الشَّحْنَةِ الْحَجَّارِ وَأُمُّ مُحَمَّدِ وَزِيرَةُ
 بِنْتُ عَمْرِو التَّنُوخِيَّةِ ، قَالَا أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْمُبَارَكِ الزَّبِيدِيُّ ، أَنْبَأَنَا
 أَبُو الْوَقْتِ عَبْدِ الْأَوَّلُ بْنُ [أَبِي عَبْدِ اللَّهِ] عَيْسَى السَّجَزِيُّ ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنُ مُحَمَّدِ الدَّأُودِيِّ ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ السَّرْحَسِيِّ ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ الْفَرَبْرِيِّ ، أَنْبَأَنَا الْإِمَامُ الْبَخَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَفِيهَا تَوَفَى
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْتَدِيُّ بِاللَّهِ مُحَمَّدُ ابْنُ الْخَلِيفَةِ هَارُونَ الْوَاتِقِ ابْنِ الْخَلِيفَةِ مُحَمَّدِ الْمُعْتَصِمِ
 ابْنِ الْخَلِيفَةِ الرَّشِيدِ هَارُونَ الْهَاشِمِيِّ الْعَبَّاسِيِّ ، وَكَانَ صَالِحًا عَابِدًا يَسْرُدُ الصُّومَ مُتَقَشِّفًا ،
 لَمْ يَلِ الْخِلَافَةَ بَعْدَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ وَعَمَّرَ بَنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَصْلَحُ مِنْهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ مِنْ
 يَنْصُرُهُ ، وَحَارَبَتْهُ الْأَتْرَاكُ وَخَلَعُوهُ وَدَاسُوا خُصِيَّتِيهِ وَصَفَعُوهُ حَتَّى مَاتَ فِي مُتَنَصِّفِ
 شَهْرِ رَجَبٍ ، فَكَانَتْ خِلَافَتُهُ سَنَةً إِلَّا خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا ، وَأَمَّهُ أُمُّ وَلَدِ رُومِيَّةٍ تَسْمَى

- (١) فِي الْأَصْلِ : « مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ » ، وَالتَّصْوِيبُ عَنْ مَعْجَمِ يَاقُوتِ وَشَذْرَاتِ الذَّهَبِ فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ .
 (٢) الْكَلِمَةُ عَنْ مَعْجَمِ يَاقُوتِ وَشَذْرَاتِ الذَّهَبِ فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ . (٣) الْكُشْمِينِيُّ : نَسَبُهُ إِلَى كُشْمِينَ
 (بِضْمِ الْكَافِ وَسُكُونِ الشَّيْنِ وَكُسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْيَاءِ النَّحْتِيَّةِ وَفَتْحِ الْهَاءِ . كَمَا فِي كِتَابِ الْأَنْسَابِ لِلْسَّمْعَانِيِّ وَبِ
 اللَّبَابِ فِي تَحْرِيرِ الْأَنْسَابِ لِلْسِّيُوطِيِّ . وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتِ : بِالضَّمِّ ثُمَّ السُّكُونِ وَفَتْحِ الْمِيمِ وَيَاءِ سَاكِنَةٍ
 وَهَاءٍ مُفْتَوْحَةٍ) : قَرْيَةٌ عَظِيمَةٌ كَانَتْ مِنْ قَرَى مَرُوءٍ ، نَحْرُهَا الرَّمْلُ ، خَرَجَ مِنْهَا جَمَاعَةٌ وَافِرَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ .
 (٤) يَسْرُدُ (مِنْ بَابِ نَصْرٍ وَضَرْبٍ) : يَتَابِعُ . (٥) فِي تَارِيخِ أَبِي الْفَدَا وَابْنِ الْأَثِيرِ وَالطَّبْرِيِّ
 أَنَّ خَلَعَ الْمَهْتَدِيُّ كَانَ فِي مُتَنَصِّفِ رَجَبٍ وَوَفَاتِهِ لَاتَّقَى عَشْرَةَ لَيْلَةٍ بَقِيَتْ مِنْهُ .

قُرب . قال الخطيب أبو بكر : لم يزل صائماً منذ ولى الخلافة الى أن قُتِل وله نحو أربعين سنة . وفيها تُوِّفَى عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المِسُور بن مَحْرَمَةَ الزهري . وفيها تُوِّفَى علي بن المنذر الطَّريقِي^(١) . وفيها تُوِّفَى محمد بن أبي عبد الرحمن .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع واثنتان وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٥٧

السنة الثالثة - من ولاية أحمد بن طواون على مصر، وهي سنة سبع وخمسين ومائتين - فيها دخل الزنج البصرة وأباحوها وبادلوا فيها السيف، فحاربهم سعيد الحاجب وأستخلص منهم كثيرا مما كانوا أسروه . وفيها عقد الخليفة المعتمد لأخيه أبي أحمد الموفق على الكوفة والحجاز والحرمين واليمن وبنغداد وواسط والبصرة والأهواز وفارس وما وراء النهر . وفيها قُتِلَ ميخائيل بن توفيل ملك الروم ، قتله بسيل الصَّقَلِي^(٢) وكان ميخائيل قد ملك أربعاً وعشرين سنة . وفيها حجَّ بالناس الفضل بن إسحاق بن الحسن بن سهل بن العباس العباسي^(٤) . وفيها توفى الحسن بن عبدالعزيز الحافظ أبو علي الجندامي المصري ، قَدِمَ بِنْدَادَ وحدث بها ؛ قال الدَّارِقُطَنِي^(٣) لم أر مثله فضلاً وزهداً ودينًا وورعًا ونقَّةً وصدقَ عبارة . وفيها توفى سليمان بن معبد أبو داود النحوي المروزي ، رَحَلَ في طلب العلم إلى العراق والحجاز واليمن والشام ومصر، وقدم بِنْدَادَ وذا كرا الجاحظ ، ومات بها في ذى الحجة . وفيها توفى شهيدًا بأيدي الزنج العباس بن الفرج أبو الفضل الرِّياشي النحوي البصري مولى محمد بن

(١) كذا في تهذيب التهذيب . وفي الأصل : « الطريقي » بالفاء ، وهو تصحيف .

(٢) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصل : « توفيل » بالنون . (٣) كذا في عقد الجمان

والطبري وابن الأثير . وفي الأصل : « شبل الصقل » . (٤) في الطبري : « الحسن بن إسماعيل » .

سليمان العباسي^١، رحل في طلب العلم، وكان من النحو واللغة والفقه والأدب والفضل بالمحل الأعلى، وكان من الثقات الحفاظ، وقرأ كتاب سيويه على المازني^٢، فكان المازني يقول: يقرأ على كتاب سيويه وهو أعلم به مني. وفيها توفيت فضل^(١) الشاعرة، كانت من مولدات اليمامة، وكذا أمها، وبها ولدت؛ فربّأها بعض الفضلاء وباعها، فأشترها محمد بن الفرّج الرّجّمي^(٢) وأهداها إلى المنوكل، ولم يكن في زمانها أفصح منها ولا أشعر. وفيها توفي شهيداً بأيدي الزّنج زيد بن أخزم — بمعجمتين — الطائي الحافظ.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وست عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .

١٠



السنة الرابعة — من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة ثمان وخمسين ومائتين — فيها عقد المعتمد على الله لأخيه الموفق طلحة على حرب الزّنج، فنسب إليهم الموفق منصوراً، فكانت وقعة بين منصور بن جعفر بن دينار وبين يحيى، فانهزم عن منصور عسكره، وساق وراءه يحيى فضرب عنقه، وأستباح^(٢) الزّنج عسكره؛ فلما وصل الموفق إلى نهر معقل انهزم جيش الخبيث رأس الزّنج، ثم تراجعوا وقاتلوا جيش الموفق حتى هزموه؛ وانحاز الموفق وهم بالهروب، ثم تراجع

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٥٨

١٥

(١) في عقد الجمان: «من مولدات البصرة وأمها من مولدات اليمامة» .

(٢) هو يحيى بن محمد الجرائي قائد صاحب الزّنج، كما في الطبري وابن الأثير وعقد الجمان .

(٣) كذا في الطبري وابن الأثير . وهذا النهر منسوب إلى معقل بن يسار بن عبد الله، وهو نهر معروف

بالبصرة فه عند فم نهر الإجابة، ذكر الواقدي أن عمر بن الخطاب أمر أبا موسى الأشعري أن يحفر نهرًا بالبصرة وأن يجريه على يد معتمل بن يسار المرني فنسب إليه . (راجع معجم ياقوت) . وفي الأصل:

«دير معقل» .

وواقعهم حتى انتصر عليهم، وأسر طاغيتهم يحيى المذكور، وقتل عاتمة أصحابه، وبعث يحيى إلى المعتمد، فضربه ثم طوّف به ثم ذبحه. وفيها وقع الوباء العظيم بالعراق، ومات خلقٌ لا يُحصون، حتى مات غالب عسكر الموفق؛ فلما وقع ذلك كثر الزنج على الموفق وواقعوه ثانياً أشد من الأول، ثم هزمهم الله ثانياً. وفيها كانت زلازل هائلة سقطت منها المنازل ومات خلقٌ كثيرٌ تحت الرّدم. وفيها كانت واقعةٌ ثالثة بين الزنج والموفق كانوا فيها متكافئين. وفيها توفى أحمد بن القرات بن خالد أبو مسعود الرازي الأصبهاني، كان أحد الأئمة الثقات، ذكره أبو نعيم في الطبقة السابعة وأثنى عليه. وفيها توفى أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان البصري الحافظ، سكن بغداد وحدث بها عن جده وغيره، وروى عنه الحاملي وغيره. وفيها توفى جعفر بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي، كان يقال له قاضي الثغور، وولى القضاء بسمر من رأى، وحدث عن أبي عاصم النبيل وغيره؛ قال أبو زرعة الرازي: كنت إذا رأيتُه هبتُه وأقول: هذا يصلح للخلافة. وفيها توفى محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس أبو عبد الله النيسابوري الدهلي مولاهم، كان حافظ عصره وإمام الحديث بنيسابور وصاحب الواقعة مع البخاري صاحب الصحيح. كان أحد الأئمة الحفاظ المتقنين؛ كان الامام أحمد بن حنبل يثني عليه وينشر فضله ويقول: هو إمام السنة بنيسابور. وفيها توفى معاوية بن صالح أبو عمرو الحضرمي الحنصلي قاضي الأندلس؛ أصله من

(١) كذا في تهذيب التهذيب والخلاصة وعقد الجمان. وفي الأصل: «أبو سعيد» وهو تحريف.

(٢) يشير المؤلف إلى الواقعة التي حدثت بين محمد بن يحيى المذكور وبين الامام البخاري في صدد القول بأن القرآن مخلوق، فان النيسابوري هذا أخذ يشنع على البخاري عند دخوله نيسابور ويزعم أنه يقول: «لفظي بالقرآن مخلوق». وقد صح أن البخاري تبرأ من هذا الاطلاق. (انظر الكلام على هذه الواقعة بإسهاب في شرح القسطلاني على البخاري ج ١ ص ٥٠ طبع بولاق وتاريخ الذهبي في السنة المذكورة).

أهل مصر ؛ كان إماما عالما فاضلا محدثا كبير الشأن . وفيها توفي يحيى بن معاذ
ابن جعفر أبو زكريا الرازي الراعظ أحد الزهاد أوجد وقته في علوم الحقائق ؛
وكانوا ثلاثة إخوة : يحيى وإسماعيل وإبراهيم ؛ كان إسماعيل أكبرهم ، ويحيى
الأوسط . وفيها توفى يحيى الجلاء ، كان من الزهاد ، وصحب بشرا الحافي ومعروفا
الكرخي وسرياً السقطي . قال أحمد بن حنبل : قلت لذي النون : لم سمي بأبن الجلاء ؟
فقال : سميناه بذلك لأنه اذا تكلم جلا قلوبنا .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وخمس أصابع
ونصف . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وخمس أصابع ونصف .



- ١٠ السنة الخامسة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة تسع وخمسين
وماثتين — فيها كان أيضا بين الموفق وبين الزنج مقتلة عظيمة، ثم كان بين موسى
ابن بغا وبين الزنج أيضا مقتلة عظيمة، وقُتل فيها خلق من الطائفين . وفيها كانت
وقعة بين الروم وبين أحمد بن محمد القابوسي^(١) على ماطية وشمشاط، ونصر الله المسلمين .
وفيها ولد عبيد الله الملقب بالمهدى والد الخلفاء الفاطميين . وفيها توفي الحسين بن
عبد السلام أبو عبد الله المصري المعروف بالجمل ، الشاعر المشهور، كان يصحب
الشافعي رضي الله عنه . وفيها توفي محمد بن عمرو بن يونس أبو جعفر الثعلبي ،

١٠ ارفع
من الحوادث
في سنة ٢٥٩

(١) كذا بالأصل ، وشمشاط (بكسر أوله وسكون ثانيه وشين مثل الأولى وآخره طاء مهملة) : مدينة
بالروم على شاطئ الفرات شرقها « بالوية » وغربها « خربت » ؛ وهي الآن خراب ليس بها إلا أناس
قليلون تقع في طرف أرمينية . وفي ابن الأثير (ج ٧ ص ١٨٣) والطبري (نص ٣ ص ١٨٨٠) :
« سمي ساط » (بسينين مزلتين) وهي مدينة تقع على الفرات أيضا من أعمال الشام . وفي عقد الجمان
٢٠ وهماش الأصل « شمبساط » .

ويعرف أيضا بالسُّوسِيّ، الزاهد العابد، مات وقد بلغ من العمر مائة سنة. وفيها توفى محمد بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع أبو الحسن القرشيّ - الدمشقيّ - الحافظ العالم المحدث مصنف كتاب الطبقات . وفيها توفى الإمام أبو إسحاق إبراهيم ابن يعقوب السَّعدِيّ - الجُرْجَانِيّ - العالم المشهور . وفيها توفى أيضا أحمد بن إسماعيل السَّهمِيّ .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وخمس أصابع ونصف .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٠

السنة السادسة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة ستين ومائتين - فيها كان الغلاء المفرطًا بالمجاز والعراق حتى بلغ الكُرُّ من الخنطة ببغداد مائة وخمسين دينارًا . وفيها أغارت الأعرابُ على حمص، فخرج أميرهم منجور التركي لحربهم فقتلوه، وتولى بعده حمص بكتُمُر التركي المعتمدى . وفيها أخذت الرومُ لؤلؤة . وفيها أيضا كانت وقعاتٌ عديدةٌ بين عساكر الموفق وبين الزنج، وقتلت الزنجُ على ابن يزيد العلويّ صاحب الكوفة . وفيها توفى إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الحافظ أبو إسحاق الجُرْجَانِيّ - المقدم ذكره في الماضية - على الصحيح في هذه السنة؛ كان يسكن دِمَشْقَ، ويحدث على المنبر، وكان من الأئمة الحفاظ، إلا أنه كان منحرفاً عن عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه . وفيها توفى أيوب بن إسحاق بن

(١) الكُرُّ (بالضم) : مكال للعراق وهو ستون نفيرا أو أربعون إردبا . (٢) كذا بهامش

الأصل وأنى الفدا (ج ٢ ص ٢٤٤) وابن الأثير (ج ٧ ص ١٨٧) والطبرى (قسم ٣ ص ١٨٨٥) .

وفي الأصل : « بجور » . وفي عقد الجمان (ج ٢ ص ٣٩٠) : « بكجور » . (٣) لؤلؤة :

قلعة قرب طرسوس .

- (١) إبراهيم بن مسافر، كان يسكن الرملة، وحدث بها وبمصر ودهشق، وكان زعيم الخلق. وفيها توفي الحسن بن علي [بن محمد بن علي] بن موسى بن جعفر بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ويقال له العسكري، كنيته أبو محمد، وهو أحد الأئمة الاثني عشر المعدودين [بن] عند الرافضة. ومولده سنة إحدى وثلاثين ومائتين بسمان رأى، وأمه أم ولد. وفيها توفي الحسن الفلاس العابد الزاهد، كان يتقوت من قمام المزابل، صحبه بشر الحافي وسرى السقطي ومعروف الكرخي، وانتفع به بشر الحافي. وفيها توفي الحسن بن محمد بن الصباح أبو علي الزعفراني، أصله من قرية بالعراق يقال لها الزعفرانية، وهو صاحب الإمام الشافعي الذي قرأ عليه كتاب الأم، وروى عنه أقواله القديمة. وفيها توفي مالك بن طوق بن غياث التغلبي صاحب الرحبة، كان أحد الأجواد، ولي إمرة دمشق والأردن. وفيها توفي موسى ابن مسلم بن عبد الرحمن أبو بكر القنطري، كان ينزل قنطرة البردان ببغداد فنسب إليها، وكان يشبه في الزهد والورع ببشر الحافي.

- (١) زعم الخلق: سيته. (٢) التكملة عن الملل والنحل (ص ١٢٨ طبع أوروبا) ومراة الزمان (ص ٢٦٠) وتاريخ ابن الوردي في حوادث هذه السنة. (٣) كتاب الأم للشافعي جمعه أبو بطة وبقوه الإمام أبو الربيع بن سليمان المرادي فنسب إليه. والكتاب المعروف بسير الواقدي، وكتاب اختلاف الحديث وكتاب الرسالة من جملة هذا الكتاب. (٤) كذا في الأصل. وفي عقد الجمان (ج ٢ ص ٢٩٦) ومراة الزمان: «مالك بن طوق بن مالك بن غياث». وفي معجم باقوت (ج ٢ ص ٧٦٢) وفتوح البلدان (ص ١٨٠): «مالك بن طوق بن غياث». (٥) رحبة مالك بن طوق: هي بين الرقة وبغداد على شاطئ الفرات أسفل من قرقيسيا أحدثها مالك بن طوق هذا في خلافة المأمون، بينها وبين دمشق ثمانية أيام، ومن حلب خمسة أيام وإلى بغداد مائة فرسخ وإلى الرقة نيف وعشرون فرسخا. (٦) بهامش الأصل ومعجم البلدان في الكلام على قنطرة البردان: «محمد بن مسلم بن عبد الرحمن أبو بكر القنطري». (٧) البردان بالتحريك: مواضع كثيرة وهي أيضا من قرى بغداد على سبعة فراسخ منها، سميت كذلك لأن ملوك الفرس كانوا إذا أتوا بالسبي فنضوا منه شيئا قالوا: «برده» أي اذهبوا به إلى القرية وكانت القرية «بردان» فسميت بذلك، أو نسبة إلى «برده» بالفارسية وهو الرقيق المجلوب في أول إنجازه من بلاد الكفر. ولعل هذه القرية كانت منزل الرقيق فسميت بذلك لأنهم يلحقون الدال والألف والنون في بعض ما يجعلونه وعاء للشيء، كقولهم لوعاء الثياب: «جامه دان» ولوعاء الملح: «نمكدان».

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وأربع أصابع ونصف .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى عشرة إصبعا .



السنة السابعة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة إحدى وستين
ومايتين - فيها ولى الخليفة المعتمد أبا الساج إمرة الأهواز وحرب الزنج، ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦١

فكان بينه وبين الزنج حرب . وفيها بايع المعتمد بولاية العهد بعده لابنه
المفوض جعفر المذكور قبل تاريخه أيضا وولاه المغرب والشام والجزيرة وأرمينية ،
وضم إليه موسى بن بغا ، وولى أخاه الموفق العهد بعد ابنه المفوض ، وولاه المشرق
والعراق وبنجداد والحجاز واليمن وفارس وأصبهان والرّي ونخراسان وطبرستان
وسجستان والسند [وضم إليه مسرورا البلخي] ، وعقد لكل واحد منهما لواءين :
أبيض وأسود ، وشرط إن حدث به حدث [الموت] أن الأمر يكون لأخيه
الموفق إن لم يكن أبنه المفوض جعفر قد بلغ ، وكتب العهد وأرسله مع قاضي
القضاة الحسن بن أبي الشوارب ليعلقه في الكعبة . وفيها توفي الحافظ مسلم بن
الحجاج بن مسلم الإمام الحافظ الحجّة أبو الحسين النيسابوري صاحب الصحيح ،
ولد سنة أربع ومائتين . قال الحسين بن محمد الماسرجسي : سمعت أبي يقول
سمعت مساما يقول : صنفت هذا المسند الصحيح من ثلثمائة ألف حديث مسموعة .
وقال أحمد بن سلمة : كنت مع مسلم في تأليف صحيحه أثنتي عشرة سنة ، قال :
وهو اثنا عشر ألف حديث ، يعني بالمكتر . قلت : مات يوم الأحد ودُفن

(١) زيادة عن الطبري وعقد الجمان . (٢) هو أبو أحمد بن المتوكل ، والموفق لقبه .

(٣) في ابن خلكان وشذرات الذهب : « قال محمد الماسرجسي » بدران كلمة « الحسين » .

- يوم الاثنين لخمس بقين من شهر رجب . وقد روينا صحيحه عن أبي ذرّ الحنبلي^(١)
- أبانا محمد بن إبراهيم البَيّانيّ سمّا أبانا أبو الفداء إسماعيل وعلّي بن مسعود بن نفيس ،
قالا أبانا إبراهيم بن عمر بن مضر وأحمد بن عبد الدائم ، قال ابن مضر أبانا منصور ،
وقال ابن عبد الدائم أبانا محمد بن علي بن صدقة الحزّانيّ أبانا صدر الدين البكريّ ،
قال البكريّ أبانا المؤيد [بن محمد بن علي] الطوسيّ قال ابن عساكر إجازة قال الفراويّ ،
وهو فقيه الحرم ، قال أبانا الفارسيّ أبانا الجلوديّ أبانا ابن سفيان أبانا مسلم .
وفيهما توفي الحسن بن محمد بن عبد الملك أبو محمد القاضي الأمويّ ، ويُعرفُ بآبِ
أبي الشوارب ، كان فقيها عالما فاضلا جوادا ذا مروءة ، وليّ القضاء سنين عديدة .

- (١) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الزين ويعرف بالزركشي (راجع ترجمته في الضوء
اللامع) . (٢) هو أبو الفتح منصور بن عبد المنعم الفراوي . (٣) هو أبو علي
الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن عمروك التيمي القرشي البكري ينسب الى محمد بن أبي بكر الصديق
رضي الله عنه (راجع شذرات الذهب والمنهل الصافي) . (٤) الزيادة عن شذرات الذهب
ومعجم ياقوت . (٥) كذا في شرح مسلم (ج ١ ص ٥) وهو أبو عبد الله محمد بن الفضل
الفراوي وهو أبو جَدّ أبي الفتح منصور بن عبد المنعم الفراوي . وفي الأصل : « قال والحزّاني
والفراوي » ، وهو تحريف . (٦) هو أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر
الفارسي (راجع شرح مسلم) . (٧) هو الامام أبو أحمد محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن
ابن عمرو بن منصور الجلوديّ النيسابوريّ الزاهد الصوفي راوية مسلم بن الحجاج . والجلوديّ
بضم الجيم واللام (نسبة الى الجلود جمع جلد) وهو من يبيعها أو يعملها كما قال السمعاني ، أو الى سكة
الجلوديين بنيسابور الدارسة ، كما يرى أبو عمرو بن الصلاح ، وقيل : الجلوديّ ، بضم الجيم ، نسبة
الى جلود : قرية من قرى إفريقية ، ورد هذا القول بأن أبا أحمد هذا من نيسابور لا من إفريقية .
(راجع القاموس وشرحه مادة جلد) . (٨) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان
النسابوريّ . (٩) كذا في هامش الأصل . وفي الأصل : « مشرورة » . وهو تحريف .

وفيها توفي الشيخ الإمام المعتقد أبو يزيد البسطامي^(١)، واسمه طيفور بن عيسى بن شروسان، وكان شروسان مجوسياً^(٢)، وكان لعيسى ثلاثة أولاد: آدم وهو أكبرهم، وطيفور هذا وهو أوسطهم [وعلى^(٣)]، وكان الثلاثة زهاداً عبّاداً، وكان طيفور أفضل [أهل] زمانه وأجلّهم محلاً، كان له لسان في المعارف والتدقيق، وكان صاحب أحوال وكرامات، وقد شاع ذكره شرقاً وغرباً. وفيها توفي عبدالله بن محمد بن يزيد^(٤) أبو صالح الكاتب المرزوي، وزير أبوه للأمون ووزير هو للمستعين والمهتدي، وكان أديباً شاعراً فاضلاً جواداً ممدحاً.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وثلاث عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وخمس أصابع ونصف .



السنة الثامنة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة اثنتين وستين ومائتين - فيها ولي قضاء سمر من رأى على بن الحسن بن أبي الشوارب عوضاً عن أبيه . وولي قضاء بغداد إسماعيل بن إسحاق القاضي . وفيها اشتغل المعتمد بقتال يعقوب بن الليث الصّفّار ؛ فبعث كبير الزنج عسكره إلى البطحة^(٥) فنهبها

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٢

(١) بسطام (بالكسر) : بلد بقومس على جادة الطريق الى نيسابور بهد دامغان بمرحلتين . وضبطها صاحب الأنساب بالفتح . وفي القاموس وشرحه : بسطام الكسر ويفتح أو هو (أى الفتح) لمن . وقد ضبطه ابن خلكان بالفتح ، وتبعه الخفاجي في شرح الشفاء ولم يذكر الكسر . (٢) كذا في الأصل ومعجم البلدان (ج ١ ص ٦٢٣) . وفي مرآة الزمان : « شروشان » ، وفي أبي الفدا : « سروبيان » ، وفي ابن الوردي : « سربان » ، وفي شرح القاموس في الكلام على بسطام والأنساب للسهماني ومناقب الأبرار (ص ٣٣) : « سروشان » . (٣) التكملة عن الرسالة القشيرية . (٤) كذا في الطبري وابن الأثير وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « داود » وهو تحريف . (٥) البطحة (بالفتح ثم بالكسر) : أرض واسعة بين واسط والبصرة .

١٥

٢٠

- وأفسد العسكرُ بها وأسروا وقتلوا. وفيها تعرض رجل لامرأة ببغداد وغصبها بمكان
وهي تصيح : إتي الله وهو لا يلتفت^(١) ؛ فقالت : ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ ... الآية ﴾ ثم رفعت
رأسها إلى السماء وقالت : اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ ظَلَمَنِي نَحْدَهُ الْيَسْكَ ؛ فوقع الرجل ميتا .
قال ابن عدون الفرائضي^(٢) : فأنا والله رأيتُ الرجل ميتا، فحمل على نعش والناس
يهللون ويكبرون . وفيها غلب يعقوب بن الليث الصفار على فارس ،
وهرب عامل المعتد إلى الأهواز . وفيها توفي خالد بن يزيد أبو الهيثم التميمي
الحراساني الكاتب ، أحد كتّاب الجيش ببغداد ، كان فاضلا شاعرا . وفيها
توفي سعد بن يزيد أبو محمد البرّاز ، كان إماما فاضلا شاعرا حافظا ، روى عنه
يزيد بن هارون وطبقته ، ومات ببغداد في شهر رجب . وفيها توفي عبد الله بن الفقير^(٣)
المروزي^(٤) المعتد ، كان من الأبدال^(٥) ، كان مقما بقزوين ، فاذا كان يوم الجمعة

- (١) كذا في مرآة الزمان ، وفي الأصل : « ... لم يلتفت إليها » . (٢) في الأصل :
« أبو عون الهراء أيضا » وهو تحريف ، والتصويب عن مرآة الزمان . (٣) كذا في مرآة
الزمان . وعبارة شرح القاموس : « وابن الفقير مصفرا من الصوفية » . وفي الأصل : « عبد الله
ابن المقير » . (٤) المرزوي (بفتح الميم وسكون الراء) نسبة الى محلة المراوزة ببغداد ، اذ هو
بغدادى . (٥) الأبدال (والواحد بديل) : هم — فيما ذكره عنهم — قوم من الصالحين لا تخلو
الدنيا منهم ، بهم يقيم الله عز وجل الأرض . وهم سبعون رجلا أربعون رجلا منهم بالشام وثلاثون
بغيرها ، لا يموت أحدهم إلا قام بدله آخر من سائر الناس . وقيل : هم سبعة لا يزيدون ولا ينقصون ،
يحفظ الله بهم الأقاليم السبعة لكل واحد إقليم فيه ولايته ، منهم واحد على قدم الخليل والثاني على قدم
الكليم والثالث على قدم هارون والرابع على قدم إدريس والخامس على قدم يوسف والسادس على قدم عيسى
والسابع على قدم آدم عليهم السلام ، وهم عارفون بما أودع الله الكواكب السيارة من الأسرار والحركات
والمنازل وغيرها ، ولهم من الأسماء أسماء الصفات وكل واحد بحسب ما تعطيه حقيقة ذلك الاسم الالهي
من الشمول والاحاطة ومنه يكون تلقيه . وقيل : لا يولد لهم ، وقد تزوج أحدهم ، وهو حاد بن سلمة ،
سبعين امرأة كما في الكواكب الدرية فلم يولد له . (راجع القاموس وشرحه مادة بدل ، والاشتقاق
لابن دريد ص ٢٧٨ ، واخبر الدال على وجود الأقطاب والأبدال للسيوطي المحفوظ بدار الكتب المصرية
تحت رقم ٣٦٢ مجاميع) .

(١) قد سلك مسافة بعيدة، وكان يمشى على الماء ويقف له بحرٌ جَيحُون، وكان يتقوت بالمباحات . وفيها توفي يعقوب بن شَيْبَةَ (٣) بن الصَّلت بن عَصْفُور أبو يوسف (٤) الحافظ السُّدُوسِي البصرى، كان إماما حافظا فقيها عالما، صنّف المسندَ معللاً إلا أنه لم يُتَمِّه، وكان يتفقه على مذهب مالك، وسمع منه يزيد بن هارون وغيره، وكان ثقةً، إلا أنه كان يقول بالوقف في القرآن، فهجره الناس .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وثلاث عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٣

السنة التاسعة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهى سنة ثلاث وستين ومائتين - فيها سار يعقوب بن الليث الصَّقَّار إلى الأهواز، وأسر الأمير (٥) ابنَ واصل، وأستولى على الأهواز. وفيها أستوزر الخليفة المعتمد الحسن بن محمد بعد موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان، فلما قديم موسى بن بُغَا إلى سَامَرَّا هرب الحسن المذكور، فأستوزر مكانه سليمان بن وهب في ذى الحجة . وفيها حجَّ بالناس الفضل ابن إسحاق الذى حجَّ بهم في الماضية . وفيها ترقى الوزير عبيد الله بن يحيى بن خاقان

(١) هذه الجملة مقتضية اقتضابا جعلها غير واضحة المراد، وعبرة مرآة الزمان : « فاذا كان يوم الجمعة رأوه بآمد، وبينهما مسافة بعيدة » . (٢) في مرآة الزمان : « وكان يجمع الأشنان ويتقوت بثمته، وإذا رآه السبع خضع له وبصص بين يديه » . (٣) كذا بالأصل، وهو الموافق لما في الأنساب للسهماني (في الكلام على السدوسي) : وفي مرآة الزمان (ورقة ٨٣) : « يعقوب بن شبة » . (٤) كذا في مرآة الزمان وشذرات الذهب وهامش الأصل . وفي الأصل : « عصفور بن يوسف » . (٥) هو محمد بن واصل بن ابراهيم التميمي . (٦) كذا في الطبرى (قسم ٣ ص ١٩١٥) وابن الأثير (ج ٧ ص ٢١٥) وعقد الجمان (في حوادث سنة ٢٦٣) . وفي الأصل ومرآة الزمان (ص ٨٣) : « عبد الله » وهو تحريف، لأن عبد الله بن يحيى بن خاقان أخو عبيد الله لم يستوزره المعتمد ولم يمت في هذه السنة . وإنما وزير المعتمد الذى مات في هذه السنة هو أخوه عبيد الله هذا . (راجع الطبرى قسم ٣ ص ١٤٤٤) .

- (١) ابن عُرْطُوج أبو الحسين التركي الوزير، وسبب موته أنه دخل مَيْدَانًا في داره يوم الجمعة لعشر خلون من ذى القعدة ليضرب الصَّوَابِلَةَ، وركب وَلَعَثَ (٢) ، فصدمه خادمه رَشِيقٌ، فسقط عن دابته ميتا. وفيها توفي محمد بن محمد بن عيسى أبو الحسن البغدادي، ويعرف بآبْنِ أَبِي الْوَرْدِ (٤) ، كان من الزهاد الورعين. وفيها توفي الامام الحافظ محمد بن علي بن ميمون الرقيّ العطار إمام أهل الجزيرة؛ وفي التهذيب: توفي سنة ثمان وستين.
- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع عشرة إصبعا. مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعا.



- السنة العاشرة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة أربع وستين ومائتين — فيها في المحرم خرج أبو أحمد الموفق طلحة ومعه موسى بن بُعَا إلى قتال الزنج، فلما نزل بغداد مات موسى بن بُعَا، فخُيِّلَ إلى سامرا ودُفِنَ بها. وفيها في شهر ربيع الأول توفيت قبيحة أم الخليفة المعتز بسامرا، وكان الخليفة المعتمد قد أعادها من مكة إلى سامرا وأكرمها، وكانت أم ولد للتوكل رومية، وكانت فائقة في الجمال، فسُميت قبيحة من أسماء الأضداد؛ وقد تقدم ذكر مصادرتها من قِبَلِ صالح بن وصيف وما أخذ منها من الذهب والجواهر. وفيها توفي عبيد الله ابن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ الحافظ أبو زُرْعَةَ الرازي. وولى عيَّاش بن مطرف الفرشي، ولد سنة مائتين بالرقي، وكان إماما حافظا ثقة صدوقا، وهو أحد الأئمة

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٤

- (١) في مرآة الزمان: «أبو الحسن». (٢) الصواب: جمع صولجان، وهو عصا يعطف طرفها تضرب بها الكرة على لدواب. (٣) لعث الرجل: ثقل وبطؤ، والوصف منه ألعث. (٤) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان وناقب الأبرار (ص ٩٨). وفي الأصل: «ابن أبي الرداد» وهو تحريف.

المشهورين الرحالين لطلب الحديث، قديم بغداد وحدث بها غير مرة، وجالس الإمام أحمد بن حنبل وكان يُحِبُّه وَيُنْتِنِي عليه . وفيها توفي إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل ابن عمرو بن مسلم الفقيه أبو إبراهيم المُرَزِّيّ المصريّ صاحب الشافعيّ، روى عنه وعن غيره، وروى عنه أبو بكر بن نُزَيْمَة والطحاويّ وغيرهما، وهو أحد الأئمة المشهورين، وتفقه به جماعة، وصنّف التصانيف، منها: الجامع الكبير، والجامع الصغير، ومختصر المختصر، ولما قَدِمَ القاضى بكار بن قُتَيْبَة على قضاء مصر وهو حنفىّ، اجتمع به المُرَزِّيّ، فسأله رجل من أصحاب بكار وقال: ^(١) قد جاء في الأحاديث تحريم النبيذ وتحليله، فلم قدّمتم التحريم على التحليل؟ فقال المُرَزِّيّ: لم يذهب أحد إلى تحريم النبيذ في الجاهلية ثم حلّ لنا، ووقع الاتفاق على أنه كان حلالا فخرم، فهذا يعضد أحاديث التحريم. فأستحسن القاضى بكار ذلك منه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع واثنتا عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا واثنتان وعشرون إصبعا .

(١) هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة كما في أنساب السمعاني والكندى . (٢) ورد هذا الخبر في كتاب ولاية مصر وقضاها للكندى (ص ٥١١) بتفصيل عما ها ونصه :
« قال ابن زولاق : حدّثنى عبيد الله بن عبد الكريم قال : وكان بكار يشتهى أن يسمع كلام المرزى ، فاجتمعا يوما في جنازة فأشار بكار الى أبى جعفر التل أن يسأل المرزى عن مسألة ، فقال التل : ما رأيت أعجب من أصحابنا الشافعيين لهم أحاديث في تحريم قایل النبيذ ولنا أحاديث في تحليله ، فن جعلهم أولى بأحاديثهم منا بأحاديثنا . فقال المرزى : ليس يخلو أن تكون أحاديثكم قبل أحاديثنا أو بعدها ، فان كانت قبلها فهكذا نقول : إنها كانت محلاة ثم حرمت فسا نحتاج الى أحاديثكم ، وان كانت أحاديثكم بعد أحاديثنا فهذا لا يقوله أحد لأنها كانت حلالا ثم صارت محرمة ثم حلت . فقال فيه بكار : سبحان الله ! إن يكن كلام أدق من الشعر فهو هذا » .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٥

- السنة الحادية عشرة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة
خمس وستين ومائتين — فيها خرج صاحب الترجمة أحمد بن طولون من مصر إلى
الشام في المحرم، وتوجه إلى أنطاكية وحصرها صاحبها سيما الطويل، ولم يزل مقبلاً
عليها بالآلات الحصار إلى أن أخذ أنطاكية وقتل سيما الطويل المذكور، ثم عاد إلى
مصر. وفيها أمر الموفق بحبس سليمان بن وهب وأبنة عبدالله فحسبا، وأخذ أموالها
وعقارهما، ثم صولحاً على تسعمائة ألف دينار. وفيها استوزر الخليفة المعتمد إسماعيل
ابن بلبل. وفيها مات يعقوب بن الليث الصقار بالأهواز، وخلفه أخوه عمرو بن الليث؛
فكتب عمرو بن الليث إلى المعتمد بأنه سامع مطيع. وفيها بعث ملك الروم بعبد الله بن
رشيد بن كأوس، الذي كان عامل الثغور وأسر الروم، إلى أحمد بن طولون مع عديّة
أسارى. وفيها خرج العباس بن أحمد بن طولون إلى برقة مخالفاً لأبيه، وكان أبوه قد
استخلفه على مصر لما توجه إلى حصار سيما الطويل بأنطاكية، وأخذ معه العباس ما في بيت
مال مصر من الأموال وما كان لأبيه من الآلات وغيرها وتوجه إلى برقة؛ فوجه
أبوه أحمد بن طولون خلفه جيشاً فقاتلوه حتى ظفروا به، وأحضره إلى أبيه
فحبسه، وقتل جماعة من القواد الذين كانوا معه. وفيها دخل الزنج النعمانية فأحرقوا
سوقها وأكثر منازل أهلها وقتلوا وسبوا. وفيها ولي الموفق عمرو بن الليث الصقار
نحراسان وكرمان وفارس وأصمهان وسجستان. وفيها حج بالناس هارون بن محمد

(١) في عقد الجمان (ص ٤١٥ ج ١٧ قسم ٢) : « سيما » (بالمد) . (٢) كذا في الطبري
وهو ما تفيد به عبارة ابن الأثير . وفي الأصل : « واستخلف أخاه عمرو بن الليث الخ » . (٣) عبارة
الطبري : « وما كان لأبيه من الأثاث وغير ذلك » . (٤) النعمانية (بالضم كأنها منسوبة إلى رجل
اسمه النعمان) : بليدة بين واسط وبغداد في نصف الطريق على ضفة دجلة .

ابن إسحاق بن موسى بن عيسى الهاشمي . وفيها توفى إبراهيم بن هانئ الحافظ أبو إسحاق
النيسابوري ، كان أحد أئمة الحديث الرحالة ، واختفى أحمد بن حنبل في داره أيام
المحنة . وفيها توفى سعدان بن نصر بن منصور أبو عثمان الثقفي البزاز ، ولد سنة اثنتين
وسبعين ومائة ، وسمع سُفيان بن عُيينة وغيره ، وكان أديباً شاعراً ، مات في ذي الحجة .
وفيها توفى صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل أبو الفضل الشيباني ، ولد سنة ثلاث
وثلاثين ومائتين في [شهر] ربيع الآخر ، وولي قضاء أصبهان ، وكان صدوقاً كريماً
جواداً ورعاً . وفيها توفى عبد الله بن محمد بن أيوب أبو محمد الزاهد الوريح ، سُئل
قضاء بغداد فامتنع . وفيها توفى علي بن الموفق العابد ، كان صاحب كرامات
وأحوال ، وكان مُحَدَّثاً ثقة صدوقاً . وفيها توفى عمرو بن مسلم الشيخ المعتقد أبو حفص
النيسابوري ، كان من الأبدال مجاب الدعوة ، مات في [شهر] ربيع الأول .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وإحدى وعشرون
إصبعاً . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وإحدى وعشرون إصبعاً .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٦

السنة الثانية عشرة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة
ست وستين ومائتين — فيها دخل علي بن أبان مقدم الزنج الأهواز فقاتله أغرتمش
(٦)

(١) كذا في عقد الجمان ومرآة الزمان . وفي الأصل : « وكان اختفى أيام المحنة » . (٢) في الأصل :
« سعد بن نصر » والصواب عن شذرات الذهب وتاريخ بغداد للطيب . (٣) في تاريخ بغداد :
« مات في ذي القعدة يوم الأحد لثمانى عشرة ليلة خلت منه » . (٤) كذا في الأصل وشذرات
الذهب . وفي مرآة الزمان : « عمر بن مسلم أبو جعفر » . وفي عقد الجمان : « عمر بن سالم أبو حفص » .
وفي تاريخ الاسلام للذهبي : « عمر بن سلم وقيل عمرو بن سلمة وقيل عمران بن سلم » . (٥) كذا
في عقد الجمان (ص ٤٢٦ ج ١٧ قسم ٢) وابن الأثير (ج ٧ ص ٢٢٩) والطبرى (قسم ٣ ص ١٩٣٨) .
وفي الأصل : « عبان » . (٦) كذا في عقد الجمان والطبرى وابن الأثير . وفي الأصل :
« هرتمش » ، وبها مش ابن الأثير : « أغرتمش » .

٥

١٠

١٥

٢٠

- التركي فانتصر الحبيثُ على أغرتمش المذكور وقتل ونهب وبعث برءوس القتلى ونصبها على سور مدينته . وفيها وثب الأعرابُ على الججاج وأخذوا الكسوة، وصار بعضهم إلى صاحب الزنج، وأصاب الحجَّ شدةً عظيمة . وفيها دخل أصحاب الزنج رامهرمز^(١) وأستباحوها . وفيها كانت بين الأكراد والزنج وقعةٌ ظهر فيها [الزنج]^(٢) في الأول ثم كان النصرُ للأكراد على الزنج، وأعملَ فيهم السيفُ، ولله الحمدُ والمنةُ . وفيها توفي محمدُ بن شجاع الحافظ أبو عبد الله الثلجيّ البغداديّ الفقيه الحنفيّ أحد الأعلام، قرأ القرآن على اليزيديّ، وروى الحروفَ عن يحيى بن آدم، وتفقه على الحسن بن زياد اللؤلؤيّ وغيره، وصار إمامَ عصره، وبه تخرج غالبُ علماء عصره . وفيها توفي حماد [ابن الحسن]^(٣) بن عنبسة الوراق العالم المشهور . وفيها توفي محمد بن عبد الملك الدقيق^(٥) .
- ١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستُّ أذرع وستُّ أصابع . مبلغ الزيادة سبعَ عشرة ذراعا وأربعَ عشرة إصبعًا .



السنة الثالثة عشرة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة سبع وستين ومائتين — فيها دخلت الزنج واسطًا واستباحوها وأحرقوا فيها، بجهاز الموقق

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٧

- ١٥ (١) رامهرمز : مدينة مشهورة بنواحي خوزستان . (٢) زيادة يقتضها السياق ، وعبارة الطبري (ق-٣ ص ١٩٤٥ طبع أوربا) : « فظهر الزنج في ابتداء الأمر على الأكراد » . (٣) التكلة عن تهذيب التهذيب والحلاصة في أسماء الرجال ، والوراق : الناصح، وأما عامل الورق وبارقه فيسمى الكاغدى (انظر المشتبه في أسماء الرجال للذهبي ولب الباب للسيوطي) . (٤) كذا في عقد الجمان ، وهو أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الدقيق الواسطي ، سكن بغداد وكان من أهل العلم ، وهو أخو يوسف بن عبد الملك ، والدقيق نسبة إلى الدقيق وبيعه وطحنه . (راجع الأنساب للسمعاني ص ٢٢٧) وفي الأصل : « الرقبى » . وبهامشه : « الدفق » وكلاهما تحريف .

ابنه أبا العباس لحربهم في جيش عظيم ، فكانت بينه وبينهم وقعة عظيمة انهزم فيها الزنج ، وقتل أبو العباس فيهم مقتلة عظيمة وأسْر جماعة ، وفزفهم وغرّق مرآكهم في الماء ، فكان ذلك أول نصر المسلمين على الزنج ، ثم كان بعد ذلك في هذه السنة أيضا عدّة وقائع بين الزنج وبينه والجميع ينتصر فيها أبو العباس بن الموفق . وفيها بنى الموفق مدينة بإزاء مدينة صاحب الزنج ، وسمّاها الموقّمية . وفيها وثب صاحب الترجمة أحمد ابن طولون على أحمد [بن محمد] بن المدبر ، وكان أحمد [بن محمد] بن المدبر متولى خراج دمشق والأردن وفلسطين ، وحبسه وأخذ أمواله ، ثم صالحه على ستائة ألف دينار .^(٢) وفيها حج بالناس هارون بن محمد بن إسحاق العباسي . وفيها توفى على بن الحسن بن موسى بن ميسرة الهلاليّ النيسابوريّ الدراجيّ - ودراجيّ محلة بنيسابور - كان من أكابر علماء نيسابور وابن عالمهم ، وله مسجد بدراجيّ يُقصد للزيارة ، وقيل : إنه روى عنه البخاريّ ومسلم وغيرهما ، وكان ثقة صدوقا فاضلا ، ووجد في مسجده ميتا بعد أسبوع ولم يعلموا به ، وقيل : أكله الذئب^(٤) . وفيها توفى محمد بن حمّاد بن بكر المقرئ صاحب خلف بن هشام ، كان أحد القراء المجوّدين وعباد الله الصالحين . وفيها توفى شهيدا يحيى بن محمد بن يحيى أبو زكرياء الذهليّ إمام أهل نيسابور في الفتوى والرياسة ، وكان يتنقّه على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة ، وهو ابن صاحب الواقعة مع محمد بن إسماعيل البخاريّ .

(١) الزيادة عن المقرئ والكندى . (٢) كذا في الأصل وتهذيب التهذيب وتاريخ

الاسلام للذهبي ومعجم يا قوت . وفي أنساب السمعاني ومرآة الزمان وعقد الجمان : « الحسين » .

(٣) دراجيّ : كورة بفارس نقيسة عمرها دراب بن فارس ، معناها : دراب كرد ، دراب : اسم رجل ،

وكرر معناه « عمل » فعزب بنقل الكاف الى الجيم (راجع معجم يا قوت) . (٤) ذكر في عقد الجمان

(ص ٤٣٥) ومرآة الزمان (ص ٩١) سبب ثالث لوفاته وهو : أنه كان زجرا عاملا نيسابور عن ظله

فأوقد له نارا في تبن وأدخله في بيت فمات من الدخان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستُّ أذرع وتُسَعُ أصابع ونصف .
مبلغ الزيادة سبعَ عشرة ذراعا وأربعَ عشرة إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٨

- السنة الرابعة عشرة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة ثمان وستين ومائتين — فيها غزا خَلْفُ الْفَرغَانِيّ التُّرْكِيّ، نَائِبُ أَحْمَدَ بْنَ طُولُونٍ، تُغُورَ الشَّامَ، فَقَتَلَ مِنَ الرُّومِ بضعَةَ عَشْرٍ أَلْفًا، وَغَنِمَ حَتَّى بَلَغَ السَّهْمُ أَرْبَعِينَ دِينَارًا . وَفِيهَا قُتِلَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحُجُّسْتَانِيّ الْخَارِجِيُّ بُحْرَاسَانَ، قَتَلَهُ غُلَمَائُهُ فِي آخِرِ السَّنَةِ . وَفِيهَا أَظْهَرَ لَوْلُوؤُ الْخِلَافَ عَلَى أَحْمَدَ بْنَ طُولُونٍ، وَكَاتَبَ الْمُؤَقَّقَ بِالْقُدُومِ عَلَيْهِ . وَلَوْلَاؤُ الْمَذْكُورِ مِنْ مَوَالِي أَحْمَدَ بْنَ طُولُونٍ . وَفِيهَا تَوَفَّى أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارِ بْنِ أَيُّوبِ الْحَافِظِ أَبُو الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيّ إِمَامُ أَهْلِ الْحَدِيثِ بِمَرْوَةٍ، كَانَ جَمَعَ بَيْنَ الْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ وَالْوَرَعِ وَالزُّهْدِ، وَكَانَ يَقَاسُ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أُمَّةٌ نُحْرَاسَانَ: الْبُخَارِيُّ وَغَيْرُهُ . وَأُخْرِجَ لَهُ النَّسَائِيُّ، وَأَتَّفَقُوا عَلَى صَدَقِهِ وَثَقَّتِهِ . وَفِيهَا تَوَفَّى أَنَسُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ مُوسَى بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ، كَانَ إِمَامًا حَافِظًا، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَغَيْرُهُ . وَفِيهَا تَوَفَّى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَقِيهُ أَهْلِ مِصْرَ وَمُحَدِّثُهُمْ، وُلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ، وَمَاتَ بِمِصْرَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِي بَكَّارٌ، وَكَانَ يُعْرَفُ بِصَاحِبِ الشَّافِعِيِّ لِأَنَّهُ أَسْنَدَ عَنْهُ، وَكَانَ مِنَ الْمَذْهَبِ، وَأَمْتِحِنَ بَعْدَ أَنْ حُمِّلَ إِلَى بَغْدَادَ فَتُبَّتْ عَلَى السَّنَةِ .
- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسَ أذرعٍ وخمسَ عشرةَ إصبعا .
مبلغ الزيادة سبعَ عشرةَ ذراعا وستَ عشرةَ إصبعا .

٢ . (١) كذا في الطبري وابن الأثير وعقد الجمان . ونجستان : من جبال هراة . وفي الأصل :
« السجستاني » وهو تحريف . (٢) في عقد الجمان وابن الأثير : « قتله غلام له » .



ماوة—
من الحوادث
في سنة ٢٦٩

السنة الخامسة عشرة من ولاية أحمد بن طولون على مصر وهي سنة تسع وستين ومائتين — فيها قطعت الأعراب الطريق على [قافلة من] الحاج، وأخذت خمسمائة جملٍ بأحمالها . وفيها وثب خلف الفرغاني التركي عامل أحمد بن طولون، على يازمان خادم الفتح بن خاقان وحبس به بالثغور، فخلصه الجند وهموا بقتل خلف، فهرب إلى دمشق؛ فاتفقوا ولعنوا أحمد بن طولون على المنابر . فبلغ ابن طولون، فسار من مصر حتى نزل أذنة وقد تحصن بها يازمان المذكور؛ فأقام ابن طولون مدة على حصاره فلم ينل منها طائلا، فعاد إلى دمشق . وفيها استولى الموفق على مدينة صاحب الزنج ودخلها عنوة . وفيها توفي أحمد بن عبد الله بن القاسم الحافظ أبو بكر الوراق على الصحيح؛ حدث عن عبد الله بن معاذ العنبري وغيره، وروى عنه [أبو] سعيد بن الأعرابي وغيره . وفيها توفي الحسن بن محمد بن الجراح أبو محمد الكاتب الوزير، ولد سنة تسع ومائتين، وكان يتولى ديوان الضياع للتوكل جعفر، وأستوزره المعتد . وفيها توفي خالد بن أحمد بن عمرو الأمير أبو الهيثم الذهلي، ولي إمرة مرو وهراة وبخارى وغيرها؛ وكان من أهل السنة، وله أيام مشهورة وأمور

(١) زيادة عن الطبري وابن الأثير وعقد الجمان ومرآة الزمان . (٢) كذا في الأصل في غير موضع والطبري . وورد في هذا الموضع بالأصل : «بازمان» بالياء الموحدة . وفي ابن الأثير : «بازمار» وفي هامشه : «سازمان وسازمار» . وفي عقد الجمان : «بازمازم» . (٣) بهامش الطبري وعقد الجمان : «خادم مفلح بن خاقان» . (٤) الكلمة عن تاريخ الإسلام للذهبي وهامش الأصل . (٥) كذا في الأصل . وفي ابن الأثير في حوادث سنة ٢٧٠ : «خالد بن أحمد بن خالد» . وفي تاريخ الإسلام للذهبي : «خالد بن أحمد بن الهيثم» . (٦) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٤١ من المجلد الثاني من هذا الكتاب . (٧) بخارى : مدينة من أعظم مدن ما وراء النهر، بينها وبين جيحون يومان ، كانت قاعدة ملك السامانية ، وهي مدينة على أرض مستوية وبنائها خشب مشبك ويحيط بهذا البناء من القصور والبساتين والمجال والسكك المقترشة والقرى المتصلة سور يكون اثني عشر فرسخا في مثلها يجمع هذه القصور والأبنية . (ملخص من معجم ياقوت) .

٥

١٠

١٥

٢٠

محمودة . قال ابن قزأوغلي في تاريخه : وهو الذي نفي البخاري عن بخارى لما قال :
 لفظي بالقرآن مخلوق ؛ وكان يحب العلماء والحديث ؛ أتفق في طلب الحديث والعلم
 ألف ألف درهم . وفيها توفي عيسى بن الشيخ بن السليل أبو موسى الذهلي الشيباني ،
 كان غلب على دمشق أيام المهدي وأول أيام المعتمد . وفيها توفي محمد بن إبراهيم
 أبو حمزة الصوفي البغدادي - أستاذ البغداديين ، وهو أول من تكلم في هذه
 المذاهب : من صفاء الذكر وجمع الهم والحجة والعشق والأنس ، لم يسبقه إلى
 الكلام بهذا على رؤوس المنابر ببغداد أحد ؛ كان عالما بالقراءات ، وجالس الإمام
 أحمد بن حنبل ؛ وكان الإمام أحمد إذ جرى في مسألة^(١) شيء من كلام القوم ياتفت
 إليه ويقول : ما تقول في هذه المسألة يا صوفي . وصحب سرياً السقطي والجنيد
 وحسناً المسوحى وغيرهم .^(٢)

١٠

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وست عشرة إصبعا .
 مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة السادسة عشرة من ولاية أحمد بن طولون على مصر ، وهي سنة
 سبعين ومائتين ، أعني التي مات فيها أحمد بن طولون المذكور - فيها كانت أيضا

١٥

ما وقع
 من الحوادث
 في سنة ٢٧٠

(١) كذا في الطبري ومرآة الزمان وابن الأثير . وفي الأصل : « عيسى ابن الشيخ أحمد ... الخ » .
 (٢) كذا في عقد الجمان (ص ٤٤٤) ومرآة الزمان (ص ٩٥) ، وهو ولي عيسى بن أبان القاضي ،
 وقيل : إنه من ولده . وفي الأصل : « الصديقي » ، وهو تحريف . (٣) في عقد الجمان
 ومرآة الزمان : « في مجلسه شيء من كلام القوم » . (٤) كذا في عقد الجمان ومرآة الزمان ،
 والمسوحى : نسبة إلى المسوح ، كما في أنساب السمعاني ولب الباب ، والمسح : كساء من شعر كئوب
 الرهبان ، ومنه يقال لما يلبس من نسيج الشعر على البدن تقشفا وقهرا للجسد : مسح . وفي الأصل :
 « التنوخي » ، وهو تحريف .

٢٠

وقائع بين الموفق طلحة وبين صاحب الزنج، قُتل في آخرها صاحب الزنج على^(١)، لعنه الله تعالى . وفيها أنشق ببغداد^(٢) [في] الجانب الغربي شق من نهر عيسى، فجاء الماء إلى الكرخ فهدم سبعة آلاف دار . وفيها ظهر أحمد بن عبد الله بن إبراهيم العلوي بصعيد مصر وتبعه خلق كثير، فجهز إليه أحمد بن طولون جيشا، فكانت بينهم حروب حتى ظفر أصحاب ابن طولون به، فحملوه إليه فقتله ومات بعده بيسير . وفيها بنى أحمد ابن طولون على قبر معاوية بن أبي سفيان أربعة أروقة، ورتب عند القبر أناسا يقرءون القرآن ويؤقدون الشموع عند القبر . وفيها توفى إسماعيل بن عبد الله بن ميمون ابن عبد الحميد بن أبي الرجال الحافظ أبو نصر العجلي^(٣)، سمع خلقا كثيرا، وروى عنه غير واحد، وكان ثقة شاعرا فصيحاً، ومات وله أربع وثمانون سنة . وفيها توفى القاضي بكار بن قتيبة بن عبد الله، وقيل : قتيبة بن أسد، بن [أبي] بردعة بن عبید الله [ابن بشير بن عبید الله]^(٤) بن أبي بكر التقي، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكنية القاضي بكار هذا أبو بكر، القاضي البصري الحنفي، ولد بالبصرة سنة اثنتين وثمانين ومائة، وهو أحد الأئمة الأعلام، كان عالماً فقيهاً محدثاً صالحاً ورعاً عفيفاً ثقة، مات وهو أعلم أهل زمانه بالديار المصرية . وفيها توفى داود بن علي بن خلف أبو سليمان الظاهري صاحب مذهب الظاهرية المعروف بداود الظاهري^(٥)، وهو أول من نفى القياس في الأحكام الشرعية وتمسك بظواهر النصوص، وأصله من أصبهان،

(١) هو علي بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، وقد تقدم الكلام عليه في السنة الأولى من سني أحمد ابن طولون . (٢) زيادة عن الطبري ومراة الزمان . (٣) في تاريخ دمشق لابن عساكر (ج ٣ ص ٢٤ طبع مطبعة روضة الشام) : «أبو الضر... الخ» . (٤) الزيادة عن كتاب ولاية مصر وقضائهما للكندي (ص ٥٠٥) وابن خلكان (ج ١ ص ١٢٧) غير أنه ورد فيه « بردعة » بالذال المعجمة و « بشر » بدل « بشير » . (٥) في الأصل : « صاحب مذهب الظاهر » . والتصويب عن ابن خلكان ومراة الزمان .

- وسمع الكثير ولقى الشيوخ وتبعه خلق كثير، وقدم بغداد وصنف بها الكتب، وتوفى بها في رمضان، وقيل: في ذى القعدة، وفيها توفى الربيع بن سليمان بن عبد الجبار ابن كامل أبو محمد المرادى الفقيه صاحب الشافعي رضى الله عنه، نقل عنه معظم أقاويله، وكان فقيها فاضلا ثقة دينا، مات بمصر في شوال وصلى عليه صاحب مصر نحمارويه
- ٥ ابن أحمد بن طولون . وفيها توفى عبد الله بن محمد بن شاكر أبو البخترى العنبرى الكوفى، كان محدثا فاضلا، قدم بغداد وحدث بها. وفيها توفى على بن محمد صاحب الزنج وقائدهم، وقيل: اسمه نهيود، وهو صاحب الوقائع المقدم ذكرها مع الموفق وعساكره، وكانت مدة إقامته أربع عشرة سنة وأربعة أشهر وعشرة أيام، ولقى الناس منه في هذه المدة شداثد؛ قال الصولى: قتل من المسلمين ألف وخمسمائة ألف ما بين شيخ وشاب وذكر وأنثى، وقتل في يوم واحد بالبصرة ثلاثمائة ألف، وكان له منبر في مدينته يصعد عليه ويسب عثمان وعليًا ومعاوية وطلحة والزبير وعائشة رضى الله عنهم، وهذا هو رأى الخوارج الأزارقة — لعنة الله عليهم — واستراح المسلمون بموته كثيرا، والله الحمد . وفيها توفى الفضل بن عباس بن موسى الأستراباذى، سمع أبا نعيم^(١) وروى عنه أبو نعيم عبد الملك بن عدى، كان فقيها فاضلا مقبول القول عند الخاص والعام . وفيها توفى محمد^(٢) [بن اسحاق] بن جعفر الحافظ أبو بكر الصغانى، رحل في طلب الحديث، وسمع الكثير، ولقى الشيوخ وكتبوا عنه . وفيها توفى محمد بن الحسين بن المبارك أبو جعفر، ويعرف بالأعرابى،

(١) فى الأصل : «توفى الفضل بن عباس بن موسى أبو نعيم العدوى الأستراباذى»، وما سبقناه

عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٢) التكلة عن ابن الوردي وأبي العدا وشذرات الذهب وابن الأثير

وعند الجمان . (٣) لم نعر على هذا الاسم فى كتب التراجم التى بين أيدينا . ٢٠

روى عنه ابن صاعد وغيره . وفيها توفي محمد بن مسلم بن عثمان الرازي ، ويُعرف ^(١)
بأبن وارة ، كان أحد الحفّاظ الرّحّالين والعلماء المتّقنين مع الذين والورع والزهد .
وفيها توفي نصر بن الليث بن سعد أبو منصور البغداديّ الوراق ، أخرج له الخطيبُ
حديثاً يرفعه إلى عثمان بن عفّان .

٥ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثمانى عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية نَحَارَوِيهِ على مصر

هو نَحَارَوِيهِ وقيل نَحَار بن أحمد بن طولون ، التركيّ ، السّامريّ المولد ، المصريّ
الدار والوفاة ، تقدّم التعريف بأصله في ترجمة أبيه أحمد بن طولون ، الأمير
أبو الجيش نَحَارويه ملك مصر والشّام والثغور بعد موت أبيه بمبايعة الجند له في يوم
الأحد العاشر من ذى القعدة سنة سبعين ومائتين . وعند ما وليّ إمرة مصر أمر ^(٢)
بقتل أخيه العباس الذي كان في حبس أبيه أحمد بن طولون لآهتناع العباس من
مبايعة نَحَارَوِيهِ هذا ، فقتل . وأمّ نَحَارويه أم ولد يقال لها مياس ، وُلد يسرّ من رأى
في سنة خمس وخمسين ومائتين .

١٥ وأول ما ملك مصر عقد لأبي عبد الله أحمد [بن محمد] الواسطيّ على ^(٣)
جيش إلى الشّام لستّ خلون من ذى الحجّة سنة سبعين ومائتين المذكورة ؛ ^(٤)

(١) كذا في ابن الأثير والخلاصة في أسماء الرجال وتهذيب التهذيب وتقريب التهذيب وعقد الجمان .
وفي الأصل : « محمد بن مسلمة ويعرف بابن دارة » ، وهو تحريف .

(٢) عبارة الكندي (ص ٢٣٣) : « أحضر أخاه العباس لمبايعة فامتنع فأدخل منزلا من الميدان
وكان أمر المهدي به » . (٣) الزيادة عن الكندي . (٤) كذا في الكندي والمقرئزي .

وفي الأصل : « على جيوش » .

- (١) وعقد لسعد الأيسر على جيش آخر ، وبعث بمراكب في البحر لتقيم بالسواحل الشامية ؛ فنزل الواسطي فأسطين وهو خائف من نمارويه أن يوقع به ، لأنه كان أشار عليه بقتل أخيه العباس ؛ فكتب الواسطي إلى أبي أحمد الموفق ^(٢) يصفر أمر نمارويه عنده ويحترضه على المسير إلى قتاله ، فأقبل ابن الموفق من بغداد ، وقد انضم إليه إسحاق بن كنداج ومحمد بن [ديوداد] ^(٣) أبي الساج ، ونزل الرقة فسلم قنشرين والعواصم - وكان نمارويه جميع الشام والنفور داخله في سلطانه - ثم سار ابن الموفق حتى قاتل أصحاب نمارويه وهزمهم ودخل دمشق ؛ فخرج نمارويه في جيش عظيم لعنير خلون من صفر سنة إحدى وسبعين ومائتين ؛ فالتقى مع ابن الموفق بنهر أبي فطرس المعروف بالطواحين من أرض فلسطين ، فاقبلا فانهمز أصحاب نمارويه ، وكان نمارويه في سبعين ألفا ، وابن الموفق في نحو أربعة آلاف ، وأحتوى على عسكر نمارويه بما فيه . ومضى نمارويه عائدا إلى مصر مهزوما ، فخرج كمين كان له مع سعد الأيسر ولم يعلم سعد أن نمارويه انهزم ؛ فخارب سعد الأيسر ابن الموفق حتى هزمه وأزاله عن عسكره اثني عشر ميلا . [ورجع أبو العباس إلى

- (١) كذا في الأصل والكندي وسيرة أن طولون . وفي المقرئ (ج ١ ص ٣١١) والطبري (ص ١١٠٧ قسم ثالث) : « سعد الأعسر » . (٢) في كتاب ولاية مصر وقصاتها للكندي ١٥ أن الذي كتب إليه الواسطي يحترضه على المسير إلى نمارويه هو أبو العباس أحمد بن أبي أحمد الموفق لا أبو أحمد الموفق نفسه . (٣) الزيادة عن الكندي . (٤) كذا في معجم البلدان لياقوت والكندي . وفي الأصل والمقرئ : « نهر أبي بطرس » بالياء الموحدة . وأنظر صفحة ٢٥٨ حاشية رقم ١ من الجزء الأول من هذه الطبعة . (٥) الطواحين : موضع قرب الرملة من أرض فلسطين بالشام كانت عنده تلك الوقعة المشهورة . (٦) الزيادة عن كتاب ولاية مصر وقصاتها للكندي ، ويؤيده في ذلك المقرئ . وفي الأصل : « ... اثني عشر ميلا ، ثم مضى سعد الأيسر إلى دمشق فلم يفتح له وطعم ... » . وظاهر ما فيه من اضطراب .

دِمَشْق نَلَمْ تُفْتَحْ لَهُ] . ثُمَّ مَضَى سَعْدُ الْأَيْسَرِ إِلَى دِمَشْقَ ، وَطَمِعَ فِي الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ
وَأَسْتَحْفَ بِخَمَارُويِهِ وَغَيْرِهِ ، ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى دِمَشْقَ .

وَوَصَلَ خَمَارُويَهُ إِلَى مِصْرَ فِي ثَالِثِ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ ، وَلَمْ يَعْلَمْ مَا وَقَعَ
لِسَعْدِ الْأَيْسَرِ ؛ فَلَمَّا بَلَغَهُ خَبْرُهُ خَرَجَ ثَانِيًا إِلَى دِمَشْقَ لِسَبْعِ بَقِيَّةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ
مِنَ السَّنَةِ فَوَصَلَ إِلَى فِلَسْطِينَ ، ثُمَّ عَادَ بَعْسَاكِرَهُ مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ لِأُمُورٍ وَقَعَتْ
فِي ثَامِنَ عَشَرَ شَوَّالَ ؛ وَأَسْتَمَزَّ بِمِصْرَ إِلَى أَنْ خَرَجَ ثَالِثًا إِلَى الشَّامِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ
أَثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ . وَقَدْ خَرَجَ سَعْدُ الْأَيْسَرِ عَنْ طَاعَتِهِ مِنْ يَوْمِ الْوَأَقَعَةِ ، فَجَانَلَ
سَعْدًا الْأَيْسَرَ الْمَذْكَورَ وَهَزَمَهُ وَظَفِرَ بِهِ وَقَتَلَهُ ، وَدَخَلَ دِمَشْقَ وَمَلَكَهَا فِي سَابِعِ الْحَزْمِ
مِنَ سَنَةِ ثَلَاثِ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ ، وَأَقَامَ بِهَا أَيَّامًا ؛ ثُمَّ سَارَ لِقِتَالِ ابْنِ كُنْدَاجَ فَتَقَاتَلَا ،
فَكَانَتْ الْهَزِيمَةُ أَوْلَا عَلَى خَمَارُويِهِ وَانْهَزَمَ جَمِيعُ أَصْحَابِهِ وَثَبَتَ هُوَ فِي طَائِفَةٍ [مِنْ حِمَاتِهِ] ،
وَقَاتَلَ ابْنَ كُنْدَاجَ الْمَذْكَورَ حَتَّى هَزَمَهُمْ وَتَبِعَهُمْ بِأَصْحَابِهِ حَتَّى وَصَلَتْ أَصْحَابُ خَمَارُويِهِ
إِلَى سُرَّ مَنَّ رَأَى بِالْعِرَاقِ ؛ وَعَظُمَ أَمْرُ خَمَارُويِهِ فِي هَذِهِ الْوَقْعَةِ وَهَابَتْهُ النَّاسُ .
ثُمَّ كَتَبَ خَمَارُويَهُ إِلَى أَبِي أَحْمَدَ الْمُؤَوَّقِ طَلْحَةَ فِي الصَّلْحِ ، فَأَجَابَهُ أَخُو الْخَلِيفَةِ الْمُؤَوَّقِ
لِذَلِكَ ؛ وَكَتَبَ لَخَمَارُويِهِ بِوِلَايَتِهِ عَلَى مِصْرَ وَالشَّامِ جَمِيعِهِ وَالثُّغُورِ ثَلَاثِينَ سَنَةً ؛ وَقَدِمَ
بِالْكَتَابِ بَعْضَ خِذَامِ الْمُؤَوَّقِ إِلَى الشَّامِ فِي شَهْرِ رَجَبِ ، وَعَرَّفَهُ الْخَادِمَ أَنَّ الْكَتَابَ
كَتَبَهُ الْخَلِيفَةُ الْمُعْتَمِدُ وَأَخُوهُ الْمُؤَوَّقِ وَابْنُهُ بِأَيْدِيهِمْ تَعْظِيمًا لَخَمَارُويِهِ ، فَسَّرَ خَمَارُويَهُ
بِذَلِكَ ، وَعَادَ إِلَى مِصْرَ فِي أَوَّلِ رَجَبِ الْمَذْكَورِ ، وَأَمَرَ بِالِدَّعَاءِ لِأَبِي أَحْمَدَ الْمُؤَوَّقِ

(١) كَذَا فِي الْكَنْدِيِّ وَالْمَقْرِيظِيِّ . وَفِي الْأَصْلِ : « فِي سَابِعِ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ السَّنَةِ » .

(٢) كَذَا فِي الْكَنْدِيِّ وَالْمَقْرِيظِيِّ . وَفِي الْأَصْلِ : « وَثَبَتَ هُوَ أَوْلَا فِي أَنَاثِ قَلِيلَةٍ ... الخ » .

(٣) زِيَادَةٌ عَنِ الْكَنْدِيِّ .

(٤) طَلْحَةُ : اسْمُ أَبِي أَحْمَدَ الْمُؤَوَّقِ ، وَيُسَمَّى أَيْضًا مُحَمَّدًا ؛ كَمَا فِي عَقْدِ الْجَمَانِ وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ .

المذكور بعد الخليفة وترك الدعاء عليه ؛ فإنه كان يُدعى عليه بمصر من مدة سنين من أيام إمارة أبيه أحمد بن طولون من يوم وقع بين الموفق وبين أحمد بن طولون ، وخلع ابن طولون الموفق من ولاية عهد الخلافة ، وأمر القاضي بكار بن قتيبة بخلعه فلم يوافق بكار على ذلك ، فحبسه أحمد بن طولون بهذا المقتضى . وقد ذكرنا ذلك كله في آخر ترجمة أحمد بن طولون .

ولما أصطلح نهارويه مع الموفق عظم أمره وسكنت الفتنة ، فإنه كان في كل قليل يُخرج العساكر المصرية لقتال عسكر الموفق ، فلما أصطلحا زال ذلك كله ؛ وأخذ نهارويه في إصلاح مملكه ، وولى بمصر على المظالم [محمد بن] ^(١) عبدة بن حرب . ثم بلغ نهارويه مسير محمد بن ^(٢) ديوداد [أبي الساج] الى أعماله بمصر ، فخرج بعساكره في ذى القعدة ولقيه بثنية العقاب في دمشق ، وقاتله وأشتد الحرب بين الفريقين وأنكسر عساكر نهارويه ، فثبت هو مع خاصته على عادته وقاتل ابن أبي الساج حتى هزمه أفبح هزيمة ، وقتل في أصحابه مقتلة عظيمة وأسر وغنم ، وعاد الى الديار المصرية فدخلها في رابع عشرين جمادى الآخرة سنة ست وسبعين ومائتين ؛ فأقام بمصر مدة يسيرة وخرج الى الإسكندرية في رابع شوال ، ثم عاد الى مصر بعد مدة يسيرة فأقام بها قليلا ؛ ثم خرج الى الشام في سنة سبع وسبعين ومائتين لأمر أقتضى ذلك ، وعاد بعد أيام الى الديار المصرية ، فورد عليه الخبر بها بموت الموفق في سنة ثمان وسبعين ومائتين ؛ ثم ورد عليه الخبر في سنة تسع وسبعين ومائتين بموت الخليفة المعتمد ؛ وبويع بالخلافة المعتضد أبو العباس أحمد بن الموفق طلحة بعد عمه المعتمد ؛ فبعث نهارويه الى المعتضد بهدايا وتُحف ، فسأله أن يزوج

٢٠ (١) التكملة عن الكندي والمقرئى . (٢) ثنية العقاب : ثنية مشرفة على غوطة دمشق

يظنّها القاصد من دمشق الى حصص . (راجع معجم البلدان لياقوت) .

(١)
أبنته قطر الندى لولده المُكْتَفِي بالله ؛ فقال المعتضد : بل أنا أتزوجها ، فترجوها
في سنة إحدى وثمانين ومائتين ، ودخل بها ببغداد في آخر العام ، وأصدقها ألف ألف
درهم . يقال . إنَّ المُعْتَضِدَ أراد بزواجها أن يُفْقِرَ أباهَا نِخَارُويه في جَهازِها ؛
وكذا وقع ، فإنه جهّزها بجهاز عظيم يتجاوز الوصف ، حتى قيل : إنه دخل معها
في جملة جهازها ألف هاون من الذهب . ولما أتصاهر نِخَارُويه مع المعتضد زالت
الوَخْشَةُ من بينهما ، وصار بينهما مَوَدَّةٌ كبيرة . وولاه المُعْتَضِدُ من الفرات إلى بَرْقَةَ
ثلاثين سنة ؛ وجعل إليه الصلاة والخراج [والقضاء] بمصر وجميع الأعمال ، على
أن نِخَارُويه يحْمِلَ إلى المُعْتَضِدِ في العام مائتي ألف دينار عمامة مضي ، وثلثمائة ألف دينار
عن المُسْتَقْبَل . ثم قَدِمَ بعد ذلك رسولُ المُعْتَضِدِ إلى نِخَارُويه بالخِلاعة وكانت
أثنتي عشرة خِلاعة وسيفا وتاجا ووشاحا . انتهى ما سَقَنَاهُ من وقائع نِخَارُويه . ولا
بد من ذكر شيء من أحواله وما جَدَّه في الديار المصرية من شِعَارِ المَلِكِ في أيام
إمْرَتِهِ بها .

ولما ملك نِخَارُويه الديار المصرية بعد موت أبيه أحمد بن طولون أقبل على
عمارة قصر أبيه وزاد فيه محاسن كثيرة ؛ وأخذ المِيدَانَ الذي كان لأبيه المجاور للجامع
بفعله كله بستانا ، وزرع فيه أنواع الرياحين وأصناف الشجر ، وحمل إليه كل صنف
من الشجر المُطْعَمِ وأنواع الورد ، وزرع فيه الزعفران ، وكسا أجسام النخل نُحَاسًا
مُدْهَبًا حَسَنَ الصَّنْعَةِ ، وجعل بين النحاس وأجسام النخل مزاريب الرصاص ، وأجرى
فيها الماء المدبّر ؛ فكان يخرج من تضاعيف قائم النخل عيون الماء فينحدر إلى

(١) ذكر ابن خلكان أن اسم قطر الندى « أسماء » .

(٢) الكلمة عن كتاب ولاية مصر وقضائها للكندی وخطط المقرئزي .

- (١) فساقى معمولية، ويفيض الماء منها إلى مجارٍ تَسْقِي سائر البستان؛ وغرس في أرض البستان من الرِّيحان المزروع في زِيّ نُقُوش معمولية وكتابات مكتوبة، يتعاهدها البستاني بالمقاريض حتى لا تزيد ورقة على ورقة لئلا يُشكِل ذلك على القارئ؛ وحمل إلى هذا البستان النخل من خراسان وغيرها؛ ثم بنى في البستان بُرجاً من الخشب الساج المنقوش بالنقير النافذ، وطعمه ليقوم هذا البرج مقام الأقفاص؛ وبلط أرضه وجعل فيه أنهاراً لطافاً يجري فيها الماء المُدبَّر من السواقى؛ وسرح في البرج من أصناف القماری والدباسي^(٢) والنوبيات وما أشبهها من كل طائر يُستحسن صوته، وأطلقها بالبرج المذكور، فكانت تشرب وتغتسل من تلك الأنهار؛ وجعل في البرج أو كاراً في قواديس لطيفة مُمكنة في جوف الحيطان ليُفْرِخ الطيور فيها؛ وعارض لها فيه عيداناً مُمكنة في جوانبه لتقف عليها إذا تطايرت حتى يجابب بعضها بعضاً بالصياح؛ وسرح في البستان من الطير العجيب كالطواويس ودجاج الحبش ونحو ذلك شيئاً كثيراً . ومِل في هذا البستان مجلساً له سماه دار الذهب، طلى حيطانه كلها بالذهب والألوان ورد في أحسن نقش؛ وجعل في حيطانه مقدار قامة ونصف صوراً بارزة من خشب معمول على صورته وصور حظاياها والمغنيات اللاتي تُغنيه
- ١٠

- (١) كذا في المقرئزي . وفي الأصل : « وفرش » . (٢) الدباسي : جمع دبسي (بالضم) ، ١٥
 طائر صغير منسوب إلى دبس الرطب لأنهم يغيرون في النسب ، كالدهرى . والأدبس من الطير : الذي في لونه غبرة بين السواد والحمر . وهذا النوع قسم من الحمام البرى وهو أصناف : مصرى وحجازى وعراقى ، وهى متقاربة ، لكن أنقرها المصرى ولونه الدكمة ، وقيل : هو ذكر الحمام . وفي الأصل : « الدباسيس » وهو تحريف . (راجع حياة الحيوان للدميرى ج ١ ص ٤٠٨ طبع بولاق) .
 (٣) كذا في الأصل . وفي المقرئزي والخطط التوفيقية : « النونيات » . وقد راجعنا شرح القاموس وحياة الحيوان للدميرى والحيوان للمحافظ وغيرها من الكتب التى تحت أيدينا فلم نعثِر على ما ذكره المؤلف ولا على ما ذكر في المقرئزي والخطط التوفيقية .
- ٢٠

في أحسن تصوير وأبهج تزويق؛ وجعل على رءوسهن الأكاليل من الذهب والجواهر
المُرصعة، وفي آذانها الأخراص^(١) الثقال؛ وأوتت أجسامها بأصناف تشبه الثياب من
الأصباغ العجيبة، فكان هذا القصر من أعجب ما بُني في الدنيا .

وجعل بين يدي هذا القصر فسقية مملأها زئبقا . وسبب ذلك أنه أشتكى إلى
طبيبه كثرة السهر وعدم النوم، فأشار عليه بالتكيس، فأنف من ذلك وقال: لا أفيد
على وضع يد أحد على؛ فقال له الطبيب: تأمر بعمل بركة من زئبق، فعمل البركة
المذكورة، وطولها خمسون ذراعا في خمسين ذراعا عرضا ومملأها من الزئبق، فأنفق
في ذلك أموالا عظيمة؛ وجعل في أركان البركة سكا من فضة، وجعل في السكك
زنانير من حرير محكمة الصنعة في حلق من فضة، وعمل فرشاً من أديم يُحشى بالريح^(٢)
حتى ينتفخ فيحكّم حينئذ شدّه، ويلقى على تلك البركة الزئبق ويشدّ بالزنانير الحرير التي
في حلق الفضة المقدم ذكرها، وينزل نهارويه فينام على هذا الفرش، فلا يزال
الفرش يرتج ويحتكّ بحركة الزئبق ما دام عليه . وكانت هذه البركة من أعظم الهمم
الملوكية العالية؛ وكان يرى لها في الليالي المقمرة منظرٌ عجيب إذا تألف نور القمر
بنور الزئبق .

قال القضاعي: ولقد أقام الناس مدة طويلة بعد خراب هذا القصر يحفرون
لأخذ الزئبق من شقوق البركة .

(١) الخرص (بالضم و يكسر) : حلقة الذهب والفضة ومنه الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم وعظ
النساء وحثن على الصدقة فجعلت النساء تاق الخرص والخاتم، وقيل: بل القرط بحجة واحدة وهي من
حل الذهب . (٢) كذا في المقرئى . وفي الأصل: «فأمر» . (٣) كذا في المقرئى .
وفي الأصل: «مخشا» .

ثم بنى نَحْمَارَوَيْه في القصر أيضا قبة تُضاهي قبة الهواء سماها الذكّة، وجعل لها السّتر الذي يقي الحرّ والبرد فيُسدل حيث شاء ويُرفع متى أحبّ؛ وكان كثيرا ما يجلس في هذه القبة ليُشرف منها على جميع ما في داره من البستان والصحراء والنيل والجبل وجميع المدينة . ثم بنى ميّدانا آخرأ كبر من ميدان أبيه . وبنى أيضا في داره المذكورة دارا للسياح وعمل فيها بيوتا كل بيت لسبع لم يسع البيت غير السبع ولَبُوتَه ، وعمل لتلك البيوت أبوابا تُفتح من أعلاها بحركاتٍ ، ولكل بيت منها طاقةٌ صغيرة يدخل منها الرجل الموكّل بخدمة ذلك البيت لقرشيه بالرمل ؛ وفي جانب كل بيت حوض من الرخام بميزاب من نُحاس يصبّ فيه الماء ، وبين يدي هذه البيوت رَحبة فسيحة كالقاعة فيها رمل مفروش ، وفي جانبها حوض كبير من رخام يُصبّ فيه ماء من ميزابٍ كبير، فإذا أراد سائسٌ من سُواسٍ بعض السباع المذكورة [أن] يُنظف بيت ذلك السبع أو يضع له غذاءه من اللحم ، رفع الباب بحيلة من أعلى البيت وصاح على السبع يخرج إلى الرحبة المذكورة؛ ثم يردّ الرجل الباب وينزل إلى البيت من الطاقة ويكنسه ويبدل الرمل بغيره من الرمل النظيف ، ويضع غذاءه من اللحم في مكانه بعد ما يقطع اللحم قطعاً وينسل الحوض ويملؤه ماء، ثم يخرج الرجل ويرفع الباب من أعلاه كما فعل أولاً ، وقد عرف السبع ذلك ، فالحالما يُرفع الباب دخل السبع إلى بيته وأكل ما هبّئ له من اللحم ؛ فكانت هذه الرحبة فيها عدّة سباع ولهم أوقات يُفتح فيها سائر بيوت السباع فتخرج إلى الرحبة المذكورة وتشمس فيها ويهاش بعضها بعضا فتقيم يوماً كاملاً إلى العشيّ ونحمارويه وعساكره تنظر إليها؛ فإذا كان العشيّ يصبح

(١) كذا في المقرئزي والخطط التوفيقية . وفي الأصل : « يصب منه الماء » .

(٢) في الأصل : « سياس » ، وسائس وارى العين فيجمع على سواس لا سياس .

عليها السُّوَّاس فيدخل كل سبع إلى بيته لا يتعداه إلى غيره . وكان من جملة هذه السباع سبعٌ أزرق العينين يقال له ^(١) «زُرَيْقُ» قد أنس بخارويه وصار مطلقا في الدار لا يؤذى أحداً وراتبُه على عادة السباع ، فلا يلتفت إلى غذائه بل ينتظر سِماط خمارويه ، فإذا نُصِبَت المائدة أقبل زريقٌ معها وربَّض بين يدي خمارويه ، فَيَبْقَى خمارويه يرمى إليه بيده الدجاجة بعد الدجاجة والقِطعة الكبيرة من اللحم ونحو ذلك مما على المائدة ؛ وكانت له أِبْجُؤَةٌ لم تأنس بالناس كما أنس هو ، فكانت محبوسة في بيت وله وقت معروف يجتمع بها ^(٢) [فيهِ] ، وكان إذا نام خمارويه جاء زريق وقعد ليحرُسُه ، فإن كان ^(٣) [قد] نام على سريره ربَّض بين يدي السرير وجعل يُرَاعِيهِ مادام نائماً ، وإن نام خمارويه على الأرض قعد قريبا منه وتفطَّن لمن يدخل أو يقصد خمارويه لا يغفل عن ذلك لحظة واحدة ؛ وكان في عنق زريق طوق من ذهب فلا يقدر أحد أن يدنو من خمارويه مادام نائماً لمراعاة زريق له وحراسته إياه ، حتى أراد الله إنفاذ قضائه في خمارويه كان بدمشق وزريق بمصر ، ولو كان زريق حاضرا لما كان يصل إلى خمارويه أحداً ؛ فما شاء الله كان .

وكان خمارويه أيضا قد بنى دارا جديدة للحُرَم من أمهات أولاد أبيه [مع أولادهن وجعل معهن المعزولات من أمهات أولاده] وجعل فيها لكل واحدة حُجْرَةً واسعة ، لتكون لهم بعد زوال دولتهم ، وأقام لكل حجرة من الخدم

(١) كذا في المقرئى . وفي الأصل : « يقال لها » .

(٢) عبارة المقرئى : « والفضلة الصالحة من الجدى » . (٣) الزيادة عن المقرئى

والخطط التوفيقية . (٤) كذا في المقرئى والخطط التوفيقية . وعبارة الأصل : « وكان مادام

خمارويه في النوم لا يقدر أحد يدنو منه من حواشيه وألزاه مادام نائماً من مراعاة زريق ... الخ » .

(٥) زيادة عن المقرئى . (٦) عبارة المقرئى في هذا الموضع : « ... حجرة واسعة نزل

في كل حجرة منها بعد زوال دولتهم قائد جايل فوسعته وفضل عنه منها شيء ... » .

- والأسمطة الواسعة ما كان يفضل عن أهلها منه شيء كثير؛ وكان الخدم
الموكلون بالحرم من الطبّاحين وغيرهم يفضل لكل منهم مع كثرة عددهم
الشيء الكثير من الدجاج ولحم الضأن والحلوى والقطّع الجبار من الفالوذج^(١)
والكثير من اللوزينج^(٢) والقطائف^(٣) والمهبرات^(٤) من العصيدة التي تُعرف اليوم بالمامونية
وأشبه ذلك مع الأرغفة الجبار؛ وأشتهر بصريح الخدم لذلك؛ فكان الناس
يأتونهم لذلك من البعد ويشترون منهم ما يتفكّهون به من الأنواع الغريبة من
الماكل؛ وكان هذا دواما في كل وقت بحيث إن الرجل إذا طرّقه ضيف نرج من
قوره الى باب دار الحرم فيجد ما يشتريه ليتجمّل به لضيفه مما لا يقدر على عمل
مثله . ثم أوسع نهارويه اصطبلاته لكثرة دوابه فعمل لكل صنف من الدواب
إصطبلا حتى للجمل^(٥)، ثم جعل للفهود دارا مفردة، ثم للنمورة دارا مفردة، وللفيّلة^(٦)
كذلك، وللزرافات كذلك؛ وهذا كان سوى الاصطبلات التي كانت في الحيزة ومثلها
في نهبيا ووسيم وسفط وطهرمس؛ وكانت هذه الضياع لا تزرع إلا القرط برسم^(٦)
الدواب؛ وكان للخليفة أيضا اصطبلات بمصر سوى ذلك، فيها الخيل لحابة السباق

(١) الفالوذج : حلواء تعمل من الدقيق والماء والعتسل . قال في شفاء العليل : فالوذ وفالوذق

- ١٥ معربان عن بالردة؛ قال يعقوب : ولا تقل فالوذج؛ قاله الجوهري . وفي الحديث : « كان
ياكل الدجاج والفالوذج » . (٢) اللوزينج من الحلواء : شبه القطائف يؤدم بدهن اللوز . فارسي
معرب . (٣) في لسان العرب مادة (قطف) « القطائف : طعام يسوى من الدقيق المرق بالماء ،
شبهت بجمل القطائف التي تفرّش » . (٤) المهبرات : جمع هبرة وهي القطعة . وفي المقرئزي :
« والمهراث من العصيدة ... الخ » . (٥) تبسط المقرئزي في وصف هذه الإصطبلات عما هنا
٢٠ فأتى بيان واف عنها وعدّد أصنافها ، فلتراجع فيه . (٦) القرط : نبات يزرع بمصر عليه تسمن
الدواب .

وللزباط في سبيل الله برسم الغزو، وعلى كل إصطبل وكلاء لهم الرزق السنّي والأموال المتسعة .

وبلغ رزق الجيش المصري في أيام نحمارويه في السنة تسعمائة ألف دينار؛ وكان مصروف مطبخ نحمارويه في كل شهر ثلاثة وعشرين ألف دينار، وهذا سوى مصروف حرمة وجواريه وما يتعلق بهنّ . وكان نحمارويه قد آتخذ لنفسه من مولدى الحوف وسائر الضياع قوما معروفين بالشجاعة وشدة البأس ؛ لهم خلق تام وعظيم أجسام، وأجرى عليهم الأرزاق ووسع لهم في العطاء، وشغلهم عما كانوا فيه من قطع الطريق وأذية الناس بخدمته ، وألبسهم الأقبية من الحرير والديباج وصاغ لهم المناطق وقتلهم بالسيوف المحلاة يضعونها على أكفهم إذا مشوا بين يديه وسمّاهم المختارة ؛ فكان هؤلاء يقاتلون أمام جنّد نحمارويه أضعاف ما يقاتله الجند . وكان إذا ركب نحمارويه ومضى الحجاب بين يديه ومشي موكبه على ترتيبه ومضت أصناف العسكر وطوائفه، تلاهم السودان وعدتهم ألف أسود لهم درق من حديد محكمة الصنعة وعليهم أقبية سود وعمائم سود، فيخالهم الناظر إليهم بحرا أسود يسير على وجه الأرض لسواد ألوانهم [وسواد ثيابهم] ، ويصير لبريق درقهم وحلى سيوفهم والخوذ التي على رؤسهم من تحت العمائم زىٌّ بهج الى الغاية ؛ فإذا مضى السودان قدم نحمارويه وقد انفرد عن موكبه وصار بينه وبين الموكب نحو نصف غلوة سهم ، وخواصه تخف به . وكان نحمارويه طويل القامة ويركب فرسا تاما فيصير كالكوكب، إذا أقبل لا يخفى

(١) كذا في المقرئى . وفي الأصل : « والأحوال المتسعة » ، وهو تحريف . (٢) عبارة

المقرئى : « سوى ما هو موظف بلواريه وأرزاق من يخدمهن » . (٣) الزيادة عن المقرئى .

(٤) كذا في المقرئى . والغلوة : رية سهم أبعد ما يقدر عليه . وفي الأصل : « بقدر نصف

- على أحد كأنه قطعة جبل . وكان نمارويه مهيبا ذا سطوة، قد وقع في قلوب الناس (١) أنه متى أشار إليه أحد بيده أو تكلم أو قرُب منه لحقّه ما يكره؛ وكان إذا سار في موكبهِ لا يُسمع من أحد كلمة ولا سُعلة ولا عطسة ولا منجحة البتة كأنما على رؤوسهم الطير؛ وكان يتقلد في يوم العيد سيفاً بجماثل، ولا يزال يتفزع ويتتره ويخرج إلى المواضع التي لم يكن أبوه يخرج إليها كالأهرام ومدينة العقاب ونحو ذلك لأجل الصيد، فإنه كان مشغوفاً به، لا يكاد يسمع بسبع إلا قصده ومعه رجال عليهم لبود فيدخلون إلى الأسد ويتناولونه بأيديهم من غابته عنوة وهو سليم، فيضعونه في أفصاص من خشب محكمة الصنعة تسع الواحد من السباع وهو قائم؛ فإذا قدم نمارويه من الصيد سار القفص [وفيه السبع] بين يديه . وكانت حلبة السباق في أيامه تقوم عند الناس مقام الأعياد لكثرة الزينة وركوب سائر الجند والعساكر بالسلاح [التام والعدد الكاملة]، ويجلس الناس لرؤية ذلك كما يجلسون في الأعياد . قلت : والتشبيه أيضاً بتلك الأعياد لا بأعياد زماننا هذا، فإن أعيادنا الآن كالماتم بالنسبة لتلك الأعياد السالفة . انتهى .

- وقال القضاعي : وكان أحمد بن طولون بنى المنظر لعرض الخيل . قال : وكان عرض الخيل من عجائب الإسلام الأربع ؛ والأربع العجائب : منها كان عرض الخيل بمصر، ورمضان بمكة، والعيد بطرسوس، والجمعة ببغداد . ثم قال القضاعي : وقد ذهب آئنتان من الأربع : عرض الخيل بمصر، والعيد بطرسوس . انتهى .

(٢) هكذا ورد اسم هذه المدينة بالأصل والمقريري ،

(١) في الأصل : «مهايا» .

(٣) الزيادة عن المقريري .

ولم نجدتها في المراجع التي بين أيدينا .

(١) وقال المقرئى : وقد ذهبت الجمعة ببغداد بعد القضاء بقتل هولاكو للخليفة (٢) المستعصم ببغداد ، وزالت شعائر الإسلام من العراق ؛ [وبقيت مكة شرفها الله تعالى ، وليس في شهر رمضان الآن بها ما يقال فيه : إنه من عجائب الإسلام] . انتهى كلام المقرئى رضى الله عنه .

قلت : وما زال أمر نحرارويه في تزايد إلى أن ماتت حظيته بوران التي بنى لها القصر المعروف ببيت الذهب المقدم ذكره ، فكدر موتها عيشه وأنكسر أنكسارا بان عليه . ثم إنه أخذ في تجهيز أبنته قطر الندى لما تزوجها الخليفة المعتضد ، فجهزها جهازا ضاهى به نعمة الخلافة . وقد ذكرنا سبب زواج الخليفة بأبنته قطر الندى المذكور في أوائل ترجمته ، ووعدنا بذكر جهازها في آخر الترجمة في هذا المحل .

(٤) وكان من جملة جهازها دكة أربع قطع من ذهب عليها قبة من ذهب مشبك في كل عين من التشبيك قرط معلق فيه حبة من جوهر لا يعرف لها قيمة ، ومائة هاون من الذهب . وقال الذهبي : وألف هاون من ذهب . قال القضاء : وعقد المعتضد النكاح على أبنته قطر الندى فحملها أبو الجليش نحرارويه إلى المعتضد مع

(١) كذا في المقرئى . وفي الأصل : «وقد ذهب بعد القضاء الخطبة ببغداد بعد قتل... الخ» .

(٢) قتل هولاكو طاغية التتار الخليفة المستعصم بالله سنة ست وخمسين وسبعمائة ، كما سيأتى للؤلؤف بيانه ؛ وذلك أن الخليفة المستعصم خرج في سبعمائة راكب من القضاء والفقهاء والصوفية وروس الأمراء والدولة والأعيان ، ولما اقتربوا من منزل هولاكو هجوموا عن الخليفة وقتلوا عن آخرهم وأحضر الخليفة بين يدي هولاكو فسأله عن أشياء كثيرة ، ثم عاد إلى بغداد فأحضر من دار الخلافة شيئا كثيرا من الذهب والمصاغ والجواهر والأشياء النفيسة ، فلما عاد إلى هولاكو أمر بقتله بمشاوره الوزير العلقمى ونصير الدين الطوسى .

(٣) تكلمة عن المقرئى أغفلها المؤلف . (راجع عقد الجمان في حوادث سنة ٦٥٦ هـ) .

(٤) كذا في المقرئى . وفي الأصل : «أربع قطع من ذهب مشبكي من كل... الخ» .

- (١) أبي عبد الله بن الحصّاص ، وحمل معها من الجَهاز ما لم يُرْمِثْهُ ولا يُسْمَع به .
ولما دخل إلى نمارويه ابنُ الحصّاص يودّعه قال له نمارويه : هل بقي بيني وبينك حساب ؟ قال : لا ؛ فقال نمارويه : أنظر حسّنا ، فقال : كَسْرُ بَقِيٍّ مِنَ الْجَهَازِ ؛
فقال نمارويه : أحضروه ، فأخرج ربع طومار فيه ثَبَّتُ ذكرِ نفقة الجَهاز فإذا فيه
أربعمائة ألف دينار ، فوهبها له نمارويه . قال محمد بن عليّ الماذرائي : فنظرتُ
في الطومار فإذا فيه : ” [و] ألف تِكَّة الثمن [عنها] عشرة آلاف دينار “ . قال القضاعي :
وإنما ذكرت هذا الخبر ليُستدلّ به على [أشياء : منها] سعة نفس أبي الجيش نمارويه ؛
ومنها كثرة مال ابن الحصّاص ، حتى إنّه قال : كَسْرُ بَقِيٍّ مِنَ الْجَهَازِ ، وهو
أربعمائة ألف دينار ، لو لم يُدكّرْه بذلك لم يذكره ؛ ومنها : عمارة مصر في ذلك
الزمان لما طُلب فيها ألف تِكَّة من اثمان عشرة دنانير قُدِر عليها في أسير وقت
بأهون سَعَى ، ولو طُلب اليوم نحسون لم يُقدّر عليها . انتهى كلام القضاعي .

قال المقرئزي : ولا يعرف اليوم في أسواق القاهرة تِكَّة بعشرة دنانير إذا
طُلبت توجد في الحال ولا بعد شهر ، إلا أن يُعنى بعملها . انتهى كلام المقرئزي .

- ولما فرغ نمارويه من جَهاز آبته قطريّ الندي أمر فبني لها على رأس كل منزلة
تنزل فيها قصرٌ فيما بين مصر وبغداد ، وأخرج معها نمارويه أخاه خُزرج بن أحمد
ابن طولون في جماعة مع ابن الحصّاص ، فكانوا يسرون بها سيرَ الطفل في المهد ؛

(١) هو الحسين بن عبد الله أبو عبد الله الجوهري المدون بابن الحصّاص . (٢) رواية

المقرئزي : « أنظر حسابك » . (٣) الطومار : الصحيفة . (٤) كذا في المقرئزي .

وفي الأصل : « محمد بن دينار المارديني » . راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٤ (٥) زيادة عن

المقرئزي . (٦) عبارة المقرئزي : « إلا أن يُعنى بعملها فتعمل » . (٧) رواية المقرئزي :

« أخاه شيبان بن أحمد بن طولون » .

فكانت إذا وافت المنزلة وجدت قصرا قد فُرش ، فيه جميع ما تحتاج إليه . وقد عُلقت فيه الستور وأعدت فيه كل ما يصلح لملئها . وكانت في مسيرها من مصر الى بغداد على بُعد الشقة كأنها في قصر أبيها ، حتى قدمت بغداد في أول المحرم سنة اثنتين وثمانين ومائتين ؛ وهي سنة قُتل فيها نهارويه المذكور ، على ماسياتى ذكره .

ولما دخل بها الخليفة المعتضد أحبها حبا شديدا لجمال صورتها وكثرة آدابها . قيل : إنه خلا بها في بعض الأيام فوضع رأسه على ركبتيها ونام ، وكان المعتضد كثير التحرز على نفسه ؛ فلما نام تلطفت به وأزالت رأسه عن ركبتيها ووضعتها على وسادة ، ثم تحت عن مكانها وجلست بالقرب منه في مكان آخر ؛ فأنتبه المعتضد فزعا ولم يجدها ، فصاح بها فكلمته في الحال ؛ فعتبها على ما فعلت من إزالة رأسه عن ركبتيها ، وقال لها : أسلمتُ نفسي لك فتركتني وحيدا وأنا في النوم لا أدري ما يفعل بي ! فقالت : يا أمير المؤمنين ، ما جهلتُ قدر ما أنعمت به علي ، ولكن فيما أدبني به والدي نهارويه : أنى لا أجلس مع النيام ولا أنام مع الجلوس ؛ فأعجبه ذلك منها الى الغاية . قلت : لله درها من جواب أجابته به ! .

ولما فرغ نهارويه من جهاز آبنته قطر الندى المذكورة وأرسلها الى زوجها المعتضد بالله ، تجهز ونحرج الى دمشق بعساكره ، وأقام بها الى أن قُتل على فراشه في السنة المذكورة .

قال العلامة شمس الدين في تاريخه مرآة الزمان : كان نهارويه كثير الفساد بالخدم ، دخل الحمام مع جماعة منهم فطلب من بعضهم الفاحشة فامتنع الخادم

(١) كذا في ابن خلكان (ج ١ ص ٢٤٥) : وفي الأصل : « قتالت : إذا ما كنت كآلة

لأمير المؤمنين وإنما فعلت ذلك لما ... الخ » .

- حياءً من الخدم؛ فأمر نمارويه أن يضرب، فلم يزل يصيح حتى مات في الحمام، فأبغضه الخدم. وكان قد بنى قصراً بسفح قاسيون أسفل من ديرمران يشرب فيه [الخمر]، فدخل تلك الليلة الحمام فذبحه خدمه، وقيل: ذبحوه على فراشه وهربوا، وقيل غير ذلك: إن بعض خدمه يؤلّع بجمارية له فتهتدها نمارويه بالقتل، فأتفتت مع الخادم على قتله. وكان ذبحه في منتصف ذى الحجة، وقيل: لثلاث خلون منه من سنة اثنتين وثمانين ومائتين. وكان الأمير طنج بن جف معه في القصر في تلك الليلة، فبلغه الخبر فركب في الحال وتبع الخدم وكانوا نيفا وعشرين خادماً، فأدركهم وقبض عليهم وذبحهم وصابهم، وحمل أبا الجيش نمارويه في تابوت من دمشق إلى مصر وصلى عليه ابنه جيش ودفن. ويقال: إنه دفن بالقصر إلى جانب أبي عبيدة البراني؛ فراه بعض أصحابه في المنام فقال له: ما فعل الله بك؟ فقال: ١٠ غفر لي بالقرب من أبي عبيدة ومجاورته. انتهى كلام صاحب المرأة. وقال غيره: قتل على فراشه، ذبحه جواريه وخدمه وحمل في صندوق إلى مصر. وكان لدخول تابوته إلى مصر يوم عظيم، استقبله جواريه وجماله ونساء قواده بالصياح وما تصنع النساء في المآتم؛ وخرج الغلمان وقد حلوا أقبيتهم وفيهم من سود ثيابه وشققها، فكانت في البلد ضجة وصرخة حتى دفن. وكانت مدة ملكه ١٥

(١) قاسيون: جبل مشرف على مدينة دمشق وفيه عدة مغاور وفيها آثار الأنبياء وكهوف، وفي سفحه

مقبرة أهل الصلاح وهو جبل معظم مقدس تروى فيه آثار، وللصالحين فيه أخبار. (راجع ياقوت).

(٢) ديرمران: موضع قرب دمشق على تل مشرف على مزارع ورياض. (٣) التكلية عن

عقد الجمان. (٤) كذا في عقد الجمان. وفي الأصل: «فدخل تلك الليلة الحمام به» بزيادة

كلمة «به». (٥) ذكر صاحب عقد الجمان هذا الخبر بتبسط عما هنا فراجع إن شئت. ٢٠

(٦) كذا في الأصل. وفي عقد الجمان: «إلى جانب أبي عبيدة التستري».

على مصر والشام آتت عشرة سنة وثمانية عشر يوما . وتولى مصر بعده ابنه أبو العساكر جيش بن حمارويه بن أحمد بن طولون . انتهى .



ما وقب
من الحو
في سنة ٢١

السنة الأولى من ولاية حمارويه على مصر، وهي سنة إحدى وسبعين ومائتين —
 فيها دخل محمد وعلي - أبنا الحسين بن جعفر بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد
 المدينة ، فقتلا فيها [جماعة من أهلها] ^(٢) وجبيا الأموال وعظما ^(٢) الجمعة [والجماعة] من
 مسجد النبي صلى الله عليه وسلم شهرا . وفيها عزل الخليفة المعتمد على الله عمرو بن
 الليث الصفار وأمر بلعنه على المنابر ، وتولى عوضه حراسان محمد بن طاهر بن
 الحسين . ثم ولي المعتمد على سمرقند وبخارى نصر بن أحمد بن أسد . وفيها كانت
 الوقعة بين أبي العباس بن الموفق وبين حمارويه صاحب الترجمة ، وهي الوقعة
 التي ذكرناها في أوائل ترجمة حمارويه . وفيها وثب يوسف بن أبي الساج على
 الحجج ، فقاتلوه وأسروه وقدموا به بغداد مقيدا قد أشهر على جمل ، وفيها توفيت
 بوران بنت الوزير الحسين بن سهل زوجة الخليفة المأمون . وقصة زواجها
 مع المأمون مشهورة ، وكانت وفاتها في شهر ربيع الأول ببغداد ، وقد بلغت ثمانين
 سنة ، وكانت عظيمة الشأن متصدقة خيرة فطنة راوية للشعر ، وكانت من أحب

(١) كذا في الطبري وابن الأثير وعقد الجمان في حوادث هذه السنة . وفي الأصل : «ابن الحسن»
 وهو تحريف . (٢) الزيادة عن الطبري وابن الأثير وعقد الجمان . (٣) كذا ورد في الأصل .
 وعبارة الطبري وابن الأثير : «وفيها وثب يوسف بن أبي الساج ، وكان والى مكة ، على غلام للطائي يقال له
 بدر ، نرج واليا على الحاج ، فقيد ، فخارب ابن أبي الساج جماعة من الجند وأغانهم الحاج حتى استنفذوا غلام
 الطائي وأسروا ابن أبي الساج ، فقيد وحمل الى مدينة السلام ، وكانت الحرب بينهم على أبواب المسجد الحرام» .

- (١) وفيها توفي أبو حفص عمر بن مسلم وقيل : ابن مسleme الحداد (٢)
 النيسابوري ، أصله من قرية على باب نيسابور يقال لها كورداباذ على طريق
 بخارى . قلت : وباذ بالتفخيم في جميع ما يأتي فيه لفظه باذ مثل فيروز باذ وكلاباذ
 وما أشبه ذلك ، لا يصح معنى ذلك إلا بالتفخيم ، ومتى رُقِّق كما يتلفظ به أولاد
 العرب ذهب معنى الاسم — كان النيسابوري — هذا عظيم الشأن أحد السادة الأئمة
 من كبار مشايخ القوم ، وله الكرامات المشهورة ، ذكر عند الجُنَيْدِ فقال : (٤)
 كان رجلا من أهل الحقائق . وفيها توفي محمد بن وهب أبو جعفر العابد صاحب
 الجُنَيْدِ ، قال : سافرتُ لألقيَ أبا حاتم العطار البصريَّ الزاهد فطُرقتُ عليه بابه
 فقال : مَنْ؟ فقلتُ : رجلٌ يقول : ربِّي الله ، ففتح الباب ووضع خده على الأرض
 وقال : طأ عليه ، فهل بقيَ في الدنيا مَنْ يُحسِنُ أن يقول ربِّي الله ! . وكانت وفاته
 ببغداد ، وتولَّى الجُنَيْدُ غَسْلَهُ وتكفينَهُ والصلاةَ عليه ، ودُفِنَ إلى جانب سِريِّ
 السَّقَطِيِّ . وفيها توفي مُصعبُ بن أحمد بن مُصعبِ أبو أحمد القلانيُّ (٥) ، وُلِدَ ببغداد ،
 وكان عظيم الشأن من أقران الجُنَيْدِ وكان صاحب كرامات وأحوال .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ

- الزيادة في السنة المذكورة خمس عشرة ذراعا وأثنان وعشرون إصبعا . ١٥

- (١) كذا في الأصل . وفي مرآة الزمان : « عمرو بن سلام وقيل : ابن سلمة » . وفي عقد الجمان :
 « عمرو بن أسلم والأصح أنه عمرو بن سلمة » . وفي تاريخ الإسلام للذهبي : « عمرو بن سلم وقيل : عمرو بن
 سلمة وقيل : عمرو بن سلم » . (٢) كذا في عقد الجمان ومرآة الزمان وتاريخ الإسلام للذهبي وهو
 الصواب لأنه كان يحترف الحدادة . وفي الأصل : « المداد » وهو تحريف . (٣) كذا في معجم
 البلدان لياقوت . وفي الأصل : « كوراباذ » . (٤) هذا ما تفيدُه عبارة مرآة الزمان وتاريخ
 الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « ذكر عنه الجُنَيْدُ... الخ » . (٥) في الأنساب للسمعاني : « هذه
 النسبة إلى القلانيس (جمع قلنوسة) وعملها ، ولعل بعض المنتسب إليه كانت صنعة القلانيس » . ٢٠



ما رُفِعَ
من الحوادث
في سنة ٢٧٢

السنة الثانية من ولاية حُخارويه على مصر، وهي سنة آثنتين وسبعين ومائتين —
فيها وقع خلاف بين أبي العباس بن الموفق وبين يازمان الخادم في طرسوس ،
فأخرج أهل طرسوس أبا العباس عنهم ، فقدم الى أبيه ببغداد . وفيها دخل
حمدان^(١) بن حمدون وهارون الشاري^(٢) بالخوارج مدينة الموصل وصلى الشاري بالناس
في الجامع . وفيها تحزكت الزنج بواسط وصاحوا : أنكلاي^(٣) يا منصور ، وكان
أنكلاي وسليمان بن جامع و[أبان بن علي] المهلبي^(٤) والشعراني وغيرهم من قواد
الزنج محبوبين في بغداد في بئر فتح السعيدى^(٥) ، فكتب إليه الموفق بأن يبعث
رءوسهم ففعل ، وصلبت أبدانهم على الجسر . وفيها غزا الصائفة يازمان الخادم .
وفيها حج بالناس هارون بن محمد بن إسحاق بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن
عبدالله بن العباس . وفيها توفي أحمد بن مهدي بن رستم الحافظ أبو جعفر الأصبهاني^(٦)
أحد الثقات الحفاظ الرحالين في طلب الحديث والعلم ، كان صاحب صلاة وتعبداً
وأجتهاداً ، لم يُفرش له فراش منذ أربعين سنة ، وأنفق على تحصيل العلم ثلثمائة ألف
درهم ، وصنّف المُسنَد . وفيها توفي الحسن بن إسحاق بن يزيد أبو علي العطار ، قال
عبد الرحمن بن هارون : كُنّا في البحر سائرين إلى إفريقية فركدت علينا ريح^(٧) ، فأرسلنا

(١) كذا في الطبرى وابن الأثير في حوادث هذه السنة . وفي الأصل : « أحمد » .

(٢) كذا في الطبرى وابن الأثير في حوادث هذه السنة نسبة الى الشراة وهم الخوارج . وفي الأصل :
« السارى » بالسين المهملة ، وهو تصحيف .

(٣) كذا في الطبرى وابن الأثير ومرآة الزمان . وفي عقد الجمان : « أنكلاني » . وفي الأصل : « أيكاي » .

(٤) الزيادة عن عقد الجمان . (٥) في مرآة الزمان والطبرى : « أن قواد الزنج هؤلاء كانوا »

محبوسين ببغداد في دار محمد بن عبد الله بن طاهر في يد غلام من غلمان الموفق يقال له فتح السعيدى .

(٦) في الأصل : « عليها » والتصويب عن عقد الجمان . (٧) في الأصل : « فأسرينا » .

- (١) إلى موضع يقال له البرطون ومعنا شخص يصطاد السمك ، فأصطاد سمكة نحواً من شبر وأقل ، فرأينا على صفحة أذنها اليمنى مكتوباً : « لا إله إلا الله » وفي اليسرى : « محمد رسول الله » ، فقدفناها في البحر ومنعنا الناس أن يصطادوا من ذلك الموضع .
- وفيها توفى العلاء بن صاعد أبو عيسى البغدادي الكاتب ، كان يتعاطى علم النجوم ، فحبسه الموفق ؛ فقال لأصحابه : طالع الوقت يقتضى أن بعد ثلاثة عشر يوماً أخرج من الحبس وأعود إلى منزلي ، وكان مريضاً فمات بعد ثلاثة عشر يوماً في الحبس ، فدفع إلى أهله ميتاً ؛ قيل : إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في مرضه فقال : يا رسول الله ، ادع الله أن يهب لي العافية ، فأعرض عنه يمينا وشمالا وهو يقول ذلك ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أفعل ؛ فقال : يا رسول الله ، ولم ؟ قال : لأن أحدكم يقول أعاني المريح وأبرأني المشتري . وفيها توفى محمد بن عبد الله ابن عمار بن سواده أبو جعفر الفقيه المخرمي^(٣) ، ولد سنة اثنتين وستين ومائة ، وكان حافظاً كثيراً الحديث سمع سفيان بن عيينة وغيره ، وروى عنه عبد الله ابن الإمام أحمد بن حنبل وغيره . وفيها توفى محمد بن أبي داود بن عبيد الله أبو جعفر بن

(١) في عقد الجمان ومرآة الزمان والذهبي وتاريخ بغداد في حوادث هذه السنة : « ومعنا قتي صقلي

يقال له أمين ومعنا شخص يصطاد السمك قال : فاصطاد ... الخ » .

١٥

(٢) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان . وفي الأصل : « ادع الله لي يهب لي ... » .

(٣) كذا في أنساب السمعاني وتهذيب التهذيب . وفي الأصل : « ... بن عمار بن سواد ... الخرق »

وهو تحريف ، على أن ذره هاهنا ضمن وفيات سنة ٢٧٢ خطأ أيضاً ؛ فقد تقدم للؤلؤ أن ذكره في وفيات سنة ٢٤٢ كما ذكرته . معظم كتب التاريخ والتراجم كأنساب السمعاني وشذرات الذهب وتهذيب

تهذيب وعقد الجمان . (٤) في عقد الجمان : « محمد بن عبيد الله بن يزيد أبو جعفر

٢٠

المنادي » . وفي تهذيب التهذيب : « محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي أبو جعفر بن أبي داود بن

المنادي » . وفي الخلاصة في أسماء الرجال : « محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي أبو جعفر بن أبي

داود المعروف بابن المنادي » وفي شذرات الذهب : « محمد بن عبيد الله بن يزيد أبو جعفر بن المنادي » .

المُنَادِي ، سمع يزيد بن هارون وغيره ، وروى عنه البخاري وغيره . وفيها توفي محمد ابن عوف بن سفيان أبو جعفر الطائي الحنصلي الزاهد العابد ، كان الإمام أحمد بن حنبل يقول : ما كان بالشام منذ أربعين سنة مثله . وفيها توفي يعقوب بن سواك^(١) الجليلي الزاهد ، سكن بغداد وصحب بشرًا الحافي وانتفع به وكان من الأبدال .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وتسع أصابع ، مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية نحمارويه على مصر ، وهي سنة ثلاث وسبعين ومائتين — فيها وثب ثلاثة بنين لملك الروم على أبيهم فقتلوه وملكوا أحدهم عليهم . وفيها كانت وقعة بين إسحاق بن كنداج وبين محمد بن أبي الساج في جمادى الأولى ، فانهزم إسحاق ، ثم تواقعا أيضا في ذى الحجة فانهزم إسحاق أيضا ثانيا . وفيها قبض الموفق أخو الخليفة على لؤلؤ مولى ابن طولون الذي كان قدم عليه بالأمان من الشام ، وأخذ أمواله وكانت أربعمئة ألف دينار . وفيها توفي أحمد بن سعد بن إبراهيم الزهرى الجوهري ، كان عالما فاضلا زاهدا يعبد من الأبدال ، وهو من بيت كلهم زهاد وعلماء . وفيها توفي أحمد بن العلاء أبو عبد الرحمن القاضي الرقي ، ومولده

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٣

(١) سواك ، كغراب (علم) : وضبطه الحافظ الذهبي كتاب ، وفي العباب مثل ذلك ، ولكن في التكملة بالضم بضبط القلم . قال الحافظ : وهو لقب لوالد يعقوب بن سواك البغدادي . (راجع شرح القاموس مادة سواك) . (٢) كذا في الأصل ومرآة الزمان . وفي عقد الجمان : «الجيل» . وفي تاريخ الإسلام للذهبي : «الجيل» . وفي تاريخ بغداد : «الخليل» . ولما لم نوفق الى تحقيق نسبه أثبتنا كل الروايات كما وردت في مصادرها . (٣) كذا في الطبري في حوادث هذه السنة . وفي الأصل : « وولوا أحدهم عليه » . (٤) كذا في عقد الجمان وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « أحمد بن سعيد » ، وهو تحريف .

- (١) سنة اثنتين وتسعين ومائة، وتوفى بمصر بعد ابن أخيه أبي الهيثم بعشرين يوماً، ورثاهما أخوه هلال. وفيها توفى حنبل بن إسحاق بن حنبل ابن عم الإمام أحمد ابن حنبل، سمع الكثير وصنّف التاريخ، وروى عنه أبو القاسم البغوي وغيره، وكان زاهداً عابداً. وفيها توفى محمد بن إبراهيم بن مسلم الحافظ أبو أمية البغدادي، كان رفيع القدر، إماماً في الحديث، سكن طرسوس ومات في جمادى الآخرة، سمع أبا نعيم وغيره، وروى عنه أبو حاتم الرازي وغيره. وفيها توفى [محمد بن] عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الأموي أمير الأندلس، كان فاضلاً عالماً فصيحاً، كان يخرج إلى الجهاد فيوغل في بلاد الكفار السنة والستين وأكثر. ولما مات ولي بعده ابنه المنذر بن محمد. وفيها توفى محمد بن يزيد بن ماجه الإمام الحافظ المجتهد الناقد أبو عبد الله القزويني صاحب السنن والتفسير والتاريخ، وهو مولى ربيعة، ولد سنة سبع ومائتين، ورحل إلى مكة والكوفة والبصرة وبغداد والشام ومصر وغيرها، وسمع الكثير، وكان صاحب فنون، مات يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من شهر رمضان؛ وقد روينا مسنده عن الشيخ المسند رضوان بن محمد العُقَبي؛ قال أخبرنا أبو إسحاق الأنباري قال أخبرنا الكمال بن حبيب قال أخبرنا سنقر بن

- ١٥ (١) كذا في الأصل ومرآة الزمان. وعبارة عقد الجمان: «ومات بعده ابن أخيه أبو الهيثم... الخ».
- (٢) هو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه ابن بنت أحمد بن منيع. والبغوي: نسبة إلى بغشور: بلد بين هراة ومرورود، ويقال لها: «بغ» (راجع معجم ياقوت وأنساب السمعاني). (٣) هذه الكلمة سقطت من الطابع أو النسخ كما يدل على هذا ما ذكره المؤلف بعد. وعبد الرحمن والده توفى سنة ٢٣٨ هـ كما تقدّم في الجزء الثاني من هذه الطبعة.
- ٢٠ (٤) راجع ما كتبناه على هذا الاسم في ص ١٥ حاشية رقم ٣ من مقدمة هذا الكتاب طبع دار الكتب المصرية. (٥) هو سنقر بن عبد الله القضاة الزنجي، توفى بحلب في شوال سنة ٨٧٠ هـ عن سبع وثمانين سنة (راجع المنهل الصافي وشذرات الذهب).

عبد الله الزينى أخبرنا الموفق بن قدامة^(١) أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد^(٢) [بن طاهر] المقتدى أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين أخبرنا أبو طلحة القاسم بن [أبي] المنذر^(٢) حدثنا على بن إبراهيم بن سلمة القطان حدثنا ابن ماجه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثلاث وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وخمس أصابع ونصف .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٤

السنة الرابعة من ولاية نهارويه على مصر، وهي سنة أربع وسبعين ومائتين — فيها غزى يازمان الخادم الروم ، ناسر وقتل وسبي وعاد سالما غانما . وفيها خرج الموفق الى كرمان يقصد حرب عمرو بن الليث الصقار . وفيها حج بالناس هارون بن محمد أيضا . وفيها هجم صديق الفرغانى [على] سر من رأى فأخذ أموال التجار ونهب دور الناس وكان يتقطع الطريق ، وكان الخليفة المعتمد بسر من رأى وأخوه الموفق قد خرج لقتال عمرو بن الليث الصقار . وفيها توفى أحمد بن حرب بن مسمع أبو جعفر العدل ، كان من قراء القرآن وأحد الشهود الذين رغبوا عن الشهادة فى آخر أعمارهم . وفيها توفى محمد بن عيسى بن حبان المدائنى فى قول الذهبى وغيره .

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وسبع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وسبع أصابع .

(١) هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الحنبلى ولد سنة ٥٤١ هـ وتوفى سنة ٦٢٠ هـ (عن مصباح الزجاجة فى زوائد ابن ماجه — نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٤٢ حديث — وشذرات الذهب) . (٢) الكلمة عن مصباح الزجاجة . (٣) كذا فى الأصل وتهذيب التهذيب فى ترجمة سفيان بن عيينة . وفى شذرات الذهب : « حيان » بالحاء والياء .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٥

السنة الخامسة من ولاية نهارويه على مصر، وهي سنة خمس وسبعين ومائتين — فيها بعث الموفق جيشا إلى نواحي سُرمَنْ رَأَى مع الطائي، فأخذ صديقا الفرغاني اللص فقطعوا يديه ورجليه وأيدي أصحابه وأرجلهم، وحملوا إلى بغداد على تلك الصورة . وفيها أيضا غزا يازمان الخادم البحر فأخذ عدة مراكب للروم . وفيها في شوال حبس الموفق ابنه أبا العباس — وأبو العباس هذا هو الذي يلي الخلافة بعد ذلك ويتلقب بالمعتضد ويتزوج بقطر الندى بنت نهارويه صاحب الترجمة — وقد تقدم ذكر جهازها في أول هذه الترجمة — ولما أمسك الموفق ابنه أبا العباس المذكور تشعب أصحابه وحملوا السلاح، فركب الموفق وصاح بأصحاب أبي العباس : ما شأنكم ! أترون أنكم أشفق على ولدي مني ! فوضعوا السلاح وتفترقوا . وفيها حج بالناس هارون بن محمد الهاشمي أيضا . وفيها توفي أحمد بن محمد بن الحجاج الفقيه أبو بكر المروزي^(٢) صاحب الإمام أحمد بن حنبل، كان أبوه خوارزميا وأمه مروذية، وكان مقدما في أصحاب الإمام أحمد لورعه وفضله . وفيها توفي أحمد بن محمد بن غالب بن خالد أبو عبد الله البصري الباهلي ويعرف بغلام خليل، سكن بغداد وحدث بها، وكان من الأبدال، يسرد الصوم دائما . وفيها توفي سعد الأيسر، كان أمير دمشق وكان عادلا وكان من خواص أحمد بن طولون، وهو الذي هزم أبا العباس أحمد بن الموفق لما حارب نهارويه حسبا ذكراه، وكان سعد يقول عن نهارويه : هذا الصبي مشغول باللهو وأنا أكابد الشدائد؛ فبلغ نهارويه

(١) كذا في ابن الأثير، وهو ما تفيد به عبارة عقد الجمان ومرآة الزمان . وفي الأصل : « أنزأكم » ،

وهو تحريف . (٢) كذا في المشتبه في أسماء الرجال للذهبي وعقد الجمان، وفي ابن الأثير :

« المروزي » وما واحد نسبة إلى مرو الروذ . وفي الأصل : « المروزي » وهو تحريف .

(٣) يرد الصوم : يتابعه .

نخرج إلى الرملة وأستدعاه، فلما قَدِمَ عليه قتله بيده؛ وبلغ أهل دمشق ذلك فغضبوا
ولعنوا حمارويه . وفيها توفي سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو
ابن عمران أبو داود السَّجِسْتَانِي الأَزْدِيّ الإمام الحافظ الناقد صاحب السنن،
مولده سنة اثنتين ومائتين، كان إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة، رحل
إلى العراق وخراسان والحجاز والشام ومصر وبغداد غير مرّة، وروى بها كتاب السنن^(١)
وعرضه على الإمام أحمد بن حنبل فأستحسنه، وكان عارفاً بعلل الحديث ورعا،
وكان له كُتُبٌ واسعة وكُمٌ ضيق؛ فقليل له في ذلك فقال: الواسع للكتب، والآخر
لا أحتاج إليه . وقد سمعتُ سُنَنَهُ روايةً اللؤلؤي عنه على المشايخ الثلاثة: زين الدين
عبد الرحمن الدمشقي، وعلاء الدين علي بن بردس البعلبكي، وشهاب الدين أحمد^(٢)
[المشهور بابن ناظر الصاحبيّة، بسماع الأقرين لجميعه على أبي حفص بن أميلة، وبإجازة^(٣)
الثالث من أبي العباس بن الجونحي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن البخاريّ أخبرنا^(٤)
أبو الحفص بن طبرزد ممّا أنفق له . أخبرنا أبو البدر إبراهيم الكرخي وأبو الفتح^(٥)
الدوميّ قالوا أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي أخبرنا الشريف أبو عمر الهاشميّ^(٦)
أخبرنا أبو عليّ اللؤلؤي أخبرنا أبو داود . وفيها توفي علي بن يحيى بن أبي منصور
أبو الحسن المنجم، كان أصله من أبناء فارس، وكان أديباً شاعراً، ونادم الخلفاء ١٥

(١) في الأصل: «في»، وما أثبتناه عن مرآة الزمان . (٢) تقدّمت ترجمته في مقدمة

الجزء الأول من هذا الكتاب (ص ١٣) . (٣) هو أبو حفص عمر بن الحسن بن مزيد

ابن أميلة المراغي، كما في المنهل الصافي للؤلؤي (ج ٢ ص ٣٩٠ من النسخة المخطوطة المحفوظة بدارالكتب

المصرية تحت رقم ١١١٣ تاريخ) . (٤) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن الرقاق الشهير

بابن الجونحي، كما في المنهل الصافي . (٥) هو عمر بن محمد بن طبرزد من كبار المحدثين . (راجع

ابن خلكان ج ١ ص ٥٤٤ طبع بولاق) . (٦) هو أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي

البصري . (راجع تهذيب التهذيب) .

من المتوكل إلى المعتمد، وكانوا يُعظمونه، وكان عالماً بأيام الناس راويةً للأشعار.
وفيهما توفى محمد بن إسحاق بن إبراهيم العنبي^(١) الصيمري الشاعر، كان أدبياً قدماً
بغداد وادم المتوكل؛ ومن شعره رضى الله عنه :

كم مريض قد عاش من بعد ياس * بعد موت الطبيب والعواد

٥ قد يُصاد القَطَا فينجو سليماً * ويَحُلُّ القضاء بالصَّيَاد

وفيهما توفى المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام أبو الحكم أمير
الأندلس، أقام على الأندلس سنتين، وأمه أمُّ ولد، وهو السادس لصلب عبد الرحمن
الداخل الأمويّ المقدم ذكره .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست عشرة إصبعا .

١٠ مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعاً وثمانى أصابع ونصف .



السنة السادسة من ولاية نهارويه على مصر، وهى سنة ست وسبعين
ومائتين — فيها رضى الخليفة المعتمد على عمرو بن الليث الصَّفَّار، وكتب اسمه على
الأعلام والعُدَد . وفيها في [شهر]^(٢) ربيع الأول خرج الموفق أخو الخليفة المعتمد من
بغداد يريد أحمد بن عبد العزيز بن أبي دُلْف بأصبهان، فتنحى له أحمد عن داره :
١٥ عن آلتها وفرشها، فنزل بها الموفق؛ وقدم محمد بن أبي الساج على الموفق هاربا من
نُحارويه صاحب الترجمة بعد وقعات جرت بينهما، فأكرمه الموفق وخلع عليه .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٦

(١) كذا بهامش الأصل وهو الموافق لما في معجم الأدباء لياقوت (ج ٣ ص ٤٣) . وفي الأصل :

«الهنسى» . والصيمرى : نسبة إلى الصيمرة : نهر بالبصرة عليه قرى وبلد بنحو زستان . (٢) المذكور

٢٠ في كتب اللغة أنه يجوز أن تذكر الشهور دون أن تضاف إليها كلمة شهر . إلا شهرى ربيع الأول و ربيع الثانى
وشهر رمضان فانها لا تذكر إلا مضافة إليها كلمة « شهر » .

وفيهما وُلِّيَ عمرو بن الليث الصَّفار شرطة بغداد . وفيها أنفرج تلُّ نهر الصَّلح عند فم^(١)
الصَّلح بالعراق ، ويُعرف بتلِّ بنى شقيق^(٢) ، عن سبعة قبور فيها سبعة أبدان صحيحة^(٣)
والأكفان جُدَّد تفوح منها رائحة المسك ، وأحدهم شابُّ له جُمَّةٌ طويلة طرية^(٤) ،
ولم يتغيَّر منه شيء ، وفي خاصرته ضربةٌ ؛ وكانت القبور حجارة مثل المسنِّ ، وعندهم
كتاب ما يُدرى ما فيه . وفيها توفيَّ بَقِيَّ بن مخلد بن يزيد الحافظ أبو عبد الرحمن
الأندلسيَّ صاحب الرحلة والتصانيف ، كان مُجابَّ الدعوة ، رحل الى مكة والمدينة
ومصر والشام وبغداد والشرق والعراقين ، وكان له مائتان وأربعة وثمانون شيخا ،
ومولده في شهر رمضان سنة إحدى ومائتين ، ومات ليلة الثلاثاء ثامن عشرين
جمادى الآخرة . وفيها توفيَّ عبد الله الفَرَّحان أبو طاهر الأصبهاني العابد المشهور ،
كان مُجابَّ الدعوة وله آثارٌ في الدعاء مشهورة ، كتب الكثير من الحديث بالعراق
والشام ومصر ، وسمع هشام بن عمَّار وغيره ، وروى عنه محمد بن عبد الله الصَّفار
وغيره . وفيها توفيَّ عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَة أبو محمد المروزيَّ الكاتب مصنِّف
كتاب غريب الحديث وغريب القرآن ومشكل القرآن ، مات بفاة ، صاح صِيحَّة
عظيمة ثم مات في شهر رجب ؛ وقال الدارقطنيَّ : كان يميل الى التشبيه ، وكلامه^(٥)

١٥ (١) في الأصل : « تفرج » . (٢) نهر الصلح ، ويقال له (فم الصلح) : نهر كبير فوق واسط
بينها وبين جبل ، عليه عدة قرى . وفيه كانت دار الحسن بن سهل وزير المأمون ، وفيه بنى المأمون
بيروان . (انظر ياقوت في الكلام على فم الصلح) . (٣) في مرآة الزمان وعقد الجمان : « يعرف
بتل شقيق » . (٤) كذا في عقد الجمان (ج ١٧ ص ٥٠٨) ومرآة الزمان (ص ١٢٢ مجلد ٣) .
وفي الأصل : « ثياب » ، وهو تحريف . (٥) الجملة (بالضم) : مجتمع شعر الرأس وما سقط على
المتكبين . (٦) كذا في الأصل . وفي هامشه : « ابن عبد الله الفرحان » وقد بحثنا عن هذا الاسم
في المصادر التي بين أيدينا فلم نعث عليه . (٧) راجع ما كتبناه عن ابن قتيبة واختلاف العلماء في ناحيته
الدينية بترجمته (ص ١٥ - ١٧) في أول الجزء الرابع من كتابه «عيون الأخبار» طبع دار الكتب المصرية .

يدل عليه، وقال البيهقي: كان يرى رأى الكرامية، وذكر عنه أشياء غير ذلك، وكان خبيث اللسان يقع في حق كبار العلماء. وفيها توفي عبد الملك بن محمد بن عبد الله الحافظ أبو قلابة الرقاشي، مولده بالبصرة سنة تسعين ومائة، وسمع يزيد بن هارون وغيره، وروى عنه المحاملي وآخرون.^(١)

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وتسع أصابع، مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعا.



- السنة السابعة من ولاية نهارويه على مصر، وهي سنة سبع وسبعين ومائتين —
فيها أنفق يازمان الخادم مع نهارويه صاحب الترجمة ودعاه على المنابر بطرسوس،
وسببه أن نهارويه آسأله وتلطف به وبعث له بثلاثين ألف دينار وخمسمائة ثوب
وخمسمائة دابة وسلاح كثير. وفيها حج بالناس هارون بن محمد العباسي الهاشمي على
العادة. وفيها توفي أحمد بن عيسى أبو سعيد الخزاز الصوفي البغدادي أحد المشايخ
المذكورين بالزهد، كان من أئمة القوم وجملة مشايخهم؛ قال الجنيدي: لو طالبنا الله
بجقيقة ما عليه أبو سعيد الخزاز لهلكنا، قيل له: وعلى أي شيء حاله؟ قال: أقام كذا
وكذا سنة يحرز ما فاتته [الحق] بين الخرزتين، يعني ذكر الله تعالى. وفيها توفي إبراهيم
ابن إسحاق بن أبي العنيس أبو إسحاق الزهرري الكوفي، ولي قضاء بغداد ثم صرفه

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٧

- (١) كذا في عقد الجمان. وفي الأصل: «وآخر». (٢) كذا في مرآة الزمان وعقد
الجمان. وفي الأصل: «المذكورة». (٣) في الأصل: «جملة» وما أثبتناه عن مرآة
الزمان وعقد الجمان. (٤) كذا في الأصل: وفي تاريخ ابن عساكر (ج ١ ص ٤٢٧):
«قال على الدينوري: قلت لابراهيم بن شيبان: وأي شيء كان حاله؟ فقال: أقام كذا وكذا الخ.»
(٥) التكلية عن تاريخ ابن عساكر وبها يستقيم المعنى. (٦) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام
للذهبي. وفي عقد الجمان: «ابراهيم بن إسحاق بن أبي العينين أبو إسحاق الكوفي».

الموفق، أراد منه أن يدفع إليه أموال الأوقاف فامتنع، وكان عالما محدثا حمل الناس عنه الحديث الكثير . وفيها توفي محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الحافظ أبو حاتم الرازي الحنظلي مولى بني تميم بن حنظلة الغطفاني، وقيل: سُمي الحنظلي لأنه كان يسكن بالرّي بدرب حنظلة، كان أحد الأئمة الرحالين عارفا بعلم الحديث والجرح [و] التعديل، رحل إلى خراسان والعراقين والمجاز واليمن والشام ومصر، ومات بالرّي في شعبان . وفيها توفي يعقوب بن سُفيان الحافظ أبو يوسف الفارسي الفسوي صاحب التاريخ والمصنّفات الحسان، كان إمام أهل الحديث، سافر [إلى] البلاد ولقى الشيوخ، قال : كتبتُ عن ألف شيخ وأكثر، وكلّهم ثقاتٌ، وقال أبو زرعة الدمشقي : قَدِم علينا يعقوبُ دِمَشقَ وتَعَجَّب أهلُ العراق أن يروا مثله .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وإصبعا، مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .



السنة الثامنة من ولاية نجارويه على مصر، وهى سنة ثمان وسبعين ومائتين -
فيها في الثامن والعشرين من المحرم ظهر في السماء كوكب ذوجمة . وفيها قال

أبو المظفر بن قزأوغلى وغيره من المؤرخين : غار نيل مصر حتى لم يبق منه شيء .
قال الذهبي : ولم يتعرض المسبحي في تاريخه إلى شيء من ذلك . وغلت الأسعار

(١) كذا في الطبرى وابن الأثير وعقد الجمان ومرآة الزمان . وعبارة ابن الأثير: « ... كوكب ذوجمة وصارت اجمة ذؤابة » . وفي الأصل : « ذووجه » وهو تحريف . (٢) هو الأمير المختار

عز الملك محمد بن عبيد الله بن أحمد المسبحي الخزاني المؤرخ، قال في العبر : كان رافضيا . له تصانيف عديدة، منها : تاريخ مصر، والتلويح والتصريح من الشعر، ودرك البقية في وصف الأديان وغير ذلك .

ولد سنة ٣٦٦ ومات سنة ٤٢٠ (راجع ابن خلكان ج ١ ص ٧٣٦ وحسن المحاضرة وشرح القاموس مادة سبج) .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٨

- في هذه السنة بمصر وقراها. وفيها ظهرت القرامطة بسواد الكوفة، وقد اختلفوا فيهم وفي مبتدأ أمرهم على أقوال نذكر منها نبذة لما سيأتي من ذكر القرامطة وأستيلائهم على البلاد وقتلهم للعباد، فأحد الأقوال: أن رجلا قدم من ناحية خوزستان إلى سواد الكوفة وأظهر الزهد والتقشف، وكان يسف الخوص^(٢) ويأكل من كسبه، ولا زال يُظهر التدين والزهد إلى أن مال إليه الناس فدرجهم من شيء إلى شيء حتى صاروا معه حيث شاء، وقيل غير ذلك أقوال كثيرة، وهم من الذين أكثروا في الأرض الفساد وأخربوا البلاد. وفيها غزا يازمان الخادم الصائفة فباغ حصنا يقال له ساند فنصب عليه المجانيق، وأشرف على فتحه بجأه حجر من الحصن فقتله، فأرتحلوا به وفيه رمق فأت في الطريق في رجب، فحمل على الأكتاف إلى طرسوس فدُفن بها، وكان شجاعا جوادا رضي الله عنه. وفيها توفي ديك الجن^(٤) الشاعر المشهور واسمه عبد السلام ابن رغبان بن عبد السلام، وسمى ديك الجن لأن عينيه كانتا خضراوين، وكان قبيح المنظر [وكان شاعرا] فصيحاً، عاصر أبا تمام الطائي، وكان أبو تمام يعترف له بالفضل، وهو من شعراء الدولة العباسية، وكان يتشيع، وكان له غلام كالبدر وجارية أحسن منه، وكان يهواهما جميعاً، فدخل يوماً منزله فوجدهما متعاقين والجارية تُقبّل الغلام، فشدّ عليهما فقتلتهما ثم رثاهما بعد ذلك وحزن عليهما حزناً شديداً، وتغصّ عيشه

(١) القرامطة: فرقة من الزنادقة الملاحدة أتباع الفلاسفة من الفرس الذين يعتقدون نبوءة زرادشت ومزدك وماني، وكانوا يبيعون المحرقات (راجع عقد الجمان في حوادث هذه السنة). (٢) كذا في الطبري وابن الأثير ومرآة الزمان. وسف الخوص: نسجه. وفي الأصل: «يعمل الخوص». (٣) كذا في الأصل ومرآة الزمان (ص ١٣١) وفي الطبري (قسم ٣ ص ٢١٣٠): «سليدو». وفي ابن الأثير (ج ٧ ص ٣١٣): «شكند». وفي عقد الجمان (ص ٥٢٩): «شلندو». (٤) في ابن خلكان: «ولد ديك الجن سنة ١٦١ وتوفي سنة ٢٣٥ أو ٢٣٦». (٥) الزيادة عن مرآة الزمان.

بعدهما الى أن مات . وشعرُ ديكِ الحنّ مشهور . وفيها توفي أبو أحمد طَّلحة ، وقيل :
محمد ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن الخليفة المعتصم محمد ابن الخليفة الرشيد
هارون ، كان لقبه الموفق ثم لُقّب بعد قتل الزنجيّ الناصر لدين الله ، كان يُخطب له
على المنابر بعد أخيه الخليفة المعتمد ، وكان يقول الخطيب : اللهم أصلح الأمير^(١)
الناصر لدينك أبا أحمد الموفق بالله وليّ عهد المسلمين أخا أمير المؤمنين ، وكانت
أم الموفق أمّ ولد يقال لها إسحاق ؛ وكان الموفق من أجلّ الملوك رأيا وأسميهم نفسا
وأحسنهم تدبيراً ، كان أخوه المعتمد قد جعله وليّ عهده بعد ولده جعفر المفوض
فغلب الموفق على الأمر حتى صار أخوه الخليفة المعتمد معه كالمجور عليه ؛ ومات
الموفق في حياة أخيه المعتمد فبايع المعتمد ابن الموفق أبا العباس ولقبه بالمعتضد ،
وجعله وليّ عهده بعد ابنه المفوض كما كان أبوه الموفق ، وظنّ المعتمد أنه استراح
من الموفق فعظم أمر المعتضد أضعاف ما كان عليه الموفق ، حتى إنه خلع المفوض
من ولاية العهد وصار هو وليّ عهد عمه المعتمد ؛ وتولّى الخلافة بعده ، وكان الموفق
قد حبس ابنه أبا العباس المعتضد هذا لشدة بأسه فلما احتضر الموفق ، أو في حال
مرضه ، أخرج الجنّد المعتضد المذكور من حبسه بغير رضا أبيه ، ثم مات بعد أيام
في يوم الأربعاء ثاني عشر من صفر ، وكان من أجلّ ملوك بني العباس .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم نحس أذرع وسبع عشرة إصبعا ،

مباغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .

(١) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل : « اللهم وأصلح على الأمير ... الخ » ويظهر أن كلمة « على »

مقحمة بدون فائدة .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٩

- السنة التاسعة من ولاية حمارويه على مصر ، وهي سنة تسع وسبعين ومائتين — فيها عظم أمر المعتضد بتقدمه في ولاية العهد على جعفر المفوض ، فإن الخليفة المعتمد خلع ولده وقدم ابن أخيه المعتضد هذا على ولده المفوض المذكور؛ وأظن ذلك كان لقوة شوكة المعتضد ، ثم فوض المعتمد لابن أخيه المعتضد ما كان لأبيه الموفق من الأمر والنهي وكتب بذلك الى الآفاق ؛ ثم أمر المعتضد ألا يقعد على الطريق ببغداد ولا في المسجد الجامع قاص^(١) ولا صاحب نجوم ، وحلف باعة الكتب ألا يبيعوا كتب الفلاسفة والجدل ونحو ذلك ، ولما قدم الخليفة [المعتمد] المعتضد هذا على ولده قدم له المعتضد ثيابا بمائتي ألف درهم وحمل الى ابن عمه المفوض ثيابا بمائة ألف درهم ، وطابت نفوسهما فلم يكن بعد ذلك إلا أيام ومات الخليفة المعتمد ؛ وتولى المعتضد الخلافة بعد عمه المعتمد في صبيحة يوم الاثنين لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رجب . وفيها أرسل حمارويه الى المعتضد مع ابن الحصاص هدايا ومحففا وأموالا كثيرة وسأله أن يزوجه ابنته المكتنفة بينته قطر الندى ؛ فقال المعتضد : بل أنا أتزوجها فتزوجها . وقد سقنا حكاية زواجها في ترجمة أبيها حمارويه . وفيها فتح أحمد بن عيسى بن الشيخ قلعة ماردين وكانت مع محمد بن إسحاق بن كنداج . وفيها صلى المعتضد بالناس صلاة الأضحى فكبر في الأولى ست تكبيرات

(١) في الأصل : « قاص » بالضاد المعجمة والتصويب عن الطبري ومرآة الزمان . (٢) الزيادة

عن مرآة الزمان وعقد الجمان . (٣) توسع الطبري في وصف هذه الهدايا فراجع إن شئت .

(٤) ماردين (بكسر الزاء والذال) : قلعة مشهورة على فنة جبل الجزيرة مشرفة على ديسر ودارا

ونصيبين وذلك الفضاء الواسع وقد أمها ربح عظيم فيه أسواق كثيرة وخانات ومدارس وربط وخانات ، ودورهم فيها كالدرج كل دار فوق الأخرى وكل درب منها يشرف على ماتحته من الدور ، ليس دون سطوحهم مانع ، وعندهم عيون قليلة الماء وجل شربهم من صهاريج معدة في دورهم (راجع معجم البلدان لياقوت) .

وفي الثانية واحدة، ولم تُسمع منه خطبة . وفيها توفي محمد بن عيسى بن سورة الإمام
الحافظ أبو عيسى الترمذى مصنف الجامع والعلل والشامل وغيرها ، وكانت وفاته
في شهر رجب ، وقد روينا كتابه الجامع سماعا على الشيخين علاء الدين على بن بردس
البعليكي وشهاب الدين أحمد [المشهور بابا] بن ناظر الصاحبية ، بسامع الأول عن أبي حفص
ابن أميلة وإجازة الثاني من أحمد بن محمد بن أحمد بن الجوتى ؛ قالوا أخبرنا أبو الحسن
على بن البخارى [وأ] بن أميلة — الأول سماعا والثاني إجازة — أخبرنا أبو حفص
ابن طبرزد أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي [القاسم عبد الله بن أبي] سهل
[القاسم بن أبي منصور] الكرونى أخبرنا أبو عاصم محمود بن القاسم الأزدي وأبو بكر
أحمد بن عبد الصمد الغورجى وأبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياقى سماعا عليهم
سوى الترياقى ، فمن أوله الى مناقب ابن عباس قال الكرونى ، وأخبرنا من
مناقب ابن عباس الى آخر الكتاب عبد الله بن على بن يس الدهان ، قالوا أخبرنا

(١) راجع هذا الاسم والذى بعده فيما كتبناه عنهما في مقدمة الجزء الأول من هذا الكتاب طبع
دار الكتب المصرية . (٢) في الأصل : « أسلم » والتصويب عن المنهل الصافى . وابن أميلة هو عمر
ابن الحسن بن يزيد بن أميلة المشهور بابن أميلة ولد سنة ٦٧٩ هـ كتب عنه الذهبي في معجمه ثم ابن رافع
وأجار لمن أدرك حياته خصوصا الشاميين والمصريين ومات في ثاني شهر ربيع الآخر سنة ٧٧٨ (راجع
ترجمته بتطويل في الدرر الكامنة) (٣) كذا في المنهل الصافى وفيما تقدم ص ٧٣ حاشية رقم ٤ من
هذا الجزء . وفي الأصل : « محمد بن أحمد بن محمد الجوتى » وهو خطأ . (٤) هو على بن أحمد بن
اسماعيل بن منصور أبو الحسن المشهور بابن البخارى . وقد ورد في المنهل الصافى في عدة مواضع : « ابن
النجارى » بالنون والحيم . (٥) زيادة يحتملها السياق ، إذ ليس ابن أميلة جدا لعل بن البخارى .
(٦) الزيادة عن معجم ياقوت في كلامه على كروخ . (٧) نسبة الى كروخ (يفتح فضم) وهى بلدة
بينها وبين هراة عشرة فراسخ . (٨) في الأصل : « ابن أبي قاسم » والتصويب عن معجم ياقوت
وجامع الترمذى طبع الهدى . (٩) كذا في جامع الترمذى ولب الباب للسيوطى . « والغورجى » نسبة
الى « غورة » : قرية بهراة . وفي الأصل : « الغورجى » بالفاء وهو تحريف .

- أبو محمد عبد الجبار بن محمد الجزاحي أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب
المحبوب أخبرنا الإمام الحافظ أبو عيسى الترمذي ؛ وروينا أيضا كتابه الشمائل
سمعا على الشيخين المذكورين بسماع الأول من ^(١) المسند صلاح الدين محمد
[بن أحمد] بن أبي عمر المقدسي وإجازة الثاني من ابن الجونجي ، قالوا أخبرنا
٥ ابن البخاري الأول سمعا والثاني لإجازة أخبرنا أبو أيمن زيد بن الحسن
الكندي أخبرنا أبو شجاع البسطامي ، أخبرنا أبو القاسم البلخي أخبرنا أبو القاسم
الجزاعي أخبرنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي أخبرنا أبو عيسى الترمذي . وفيها
حج بالناس هارون بن محمد الهاشمي وهي آحرجة حجها بالناس ، وكان قد حج بالناس
ست عشرة حجة أولها سنة أربع وستين ومائتين الى هذه السنة . وفيها توفي الخليفة
١٠ أمير المؤمنين المعتمد على الله أبو العباس أحمد ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن
الخليفة المعتصم بالله محمد ابن الخليفة الرشيد هارون ابن الخليفة المهدي محمد ابن الخليفة
أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي في ليلة
الاثنين تاسع عشر شهر رجب بغاة ببغداد ، فحمل ودُفن بسر من رأى ؛ ومولده سنة
تسع وعشرين ومائتين بسر من رأى ، وأمه أم ولد رومية اسمها فييان ، وفي موته أقوال
١٥ كثيرة ، منهم من قال : إنه اغتيل بالسم ، ومنهم من قال : إنه خنق ، وقيل غير ذلك ؛
وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وثلاثة أيام ، وكان فيها كالحجور عليه مع أخيه

(١) في الأصل : « محمد بن أبي عمرو المقدسي » . والتصويب والزيادة عن المنهل الصافي في ترجمة

« علي بن اسماعيل بن محمد بن بردس » . (٢) هو أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي

(راجع بهجة المحافل لزين الدين ابراهيم اللقاني نسخة مخطوطة محفظة بدار الكتب المصرية تحت

رقم ٦٢١ حديث ، والمشبه في أسماء الرجال للدهبي) . (٣) هو أحمد بن محمد البلخي أبو القاسم

(عن بهجة المحافل) . (٤) هو علي بن أحمد بن علي الجزاعي أبو القاسم (عن بهجة المحافل) .

الموفق، فإنه كان منهمكا في اللذات، فولّى أخاه الموفق أمرَ الناس فقوى عليه وأنقهر
المعتد معه الى أن مات قهرا منه ومن ولده المعتضد؛ وتولّى الخلافة من بعده
المعتضد ابن أخيه الموفق المذكور . وفيها توفى أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب
ابن شداد النَّسَائِيّ الأصل ، كان عالما حافظا ذا فنون بصيرا بأيام الناس راوية
للآداب ؛ أخذ علم الحديث عن الإمام أحمد بن حنبل وعن يحيى بن معين ، وعلم
النسب عن مُصْعَب الزُّبَيْرِيّ ، وأيام الناس عن أبي الحسن المدائنيّ؛ وصنّف التاريخ
فاكثر فوائده ومات في جمادى الأولى . وفيها توفى أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق
أبو عبد الله البزوريّ البغداديّ ويعرف بأبن أبي عوف، كان إماما عالما محدثا
ثقة نبلا . وفيها توفى أحمد بن يحيى بن جابر أبو بكر وقيل أبو جعفر وقيل أبو الحسن
الْبَلَاذُورِيّ، الكاتب البغداديّ صاحب التاريخ، وكان أديبا مدح المأمون وجالس
المتوكل وسمع هشام بن عمار وغيره وروى عنه جم غفير . وفيها توفى نصر بن أحمد
ابن أسد بن سامان، كان سامان مع أبي مسلم الخراسانيّ صاحب الدعوة وكان
يُنسَبُ الى الأكَاسِرَة ، فمات سامان وبقى أبنته أسد^(١) . وتوفى أسد في خلافة الرشيد
وخلف أبنته نوحا وأحمد ويحيى وإلياس، فولّى أحمد بن أسد قرغانة، ونوح سمرقند،

١٥ (١) بالأصل : « وبقى ابنه أسد على بن عيسى بن ماهان فولاه هارون الرشيد خراسان . وتوفى
أسد ... الخ » . وظاهر العبارة يفيد أن أسدا هو على بن عيسى بن ماهان ، وليس كذلك ، لأن أسد
ابن سامان كان من أهل خراسان وبيوتها وينتسبون في الفرس الى بهرام حشيش الذي ولاه كسرى
أنوشروان مرزبان أذربيجان ، وكان لأسد أربعة من الولد : نوح وأحمد ويحيى وإلياس ؛ وأصل دولتهم
فيما وراء النهر : أن المأمون لما ولي خراسان اصطنع بنى أسد هؤلاء . وعرف لهم حق سلفهم فأقطعهم سمرقند
وقرغانة والشاش وهراة ، ثم مات أحمد بن أسد بقرغانة سنة احدى وستين ومائتين وكان له من الولد سبعة :
نصر ويعقوب ويحيى واسماعيل واسحاق وأسد وحيد وأسوا دولة سامان وكانوا ملوك ما وراء النهر للدولة
العباسية واقترضت دولتهم سنة ٣٩٥ هـ ، (راجع تاريخ ابن خلدون ج ٤ ص ٣٣٣ طبع بولاق) .

ويحيي الشاش وأشروسنة، ووليّ إلياس هَراءَ؛ وكان أحمدُ والد نصر هذا أحسنهم سيرةً، ومات في أيام عبد الله بن طاهر بن الحسين، وخلف سبعة بنين، منهم نصر ابن أحمد هذا، فولّى نصر ولايات أبيه مثل سمرقند والشاش وفرغانة، ووليّ أخوه إسماعيل بخارى وأعمالها، وهؤلاء يسمّون السامانية وهم عدّة ملوك، ولهذا أوضحنا أصلهم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وإصبع ونصف، مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



السنة العاشرة من ولاية نهارويه على مصر، وهي سنة ثمانين ومائتين — فيها فتح محمد بن أبي الساج مراغة^(٣) بعد حصار طويل وأخذ منها مالا كثيرا . وفيها غزا إسماعيل بن أحمد بلاد الترك من وراء النهر وأسر ملكها وزوجته وأسر عشرة آلاف وقتل مثلهم . وفيها شكّا الناس إلى الخليفة المعتضد ما يقاسون

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨٠

(١) الشاش : مدينة جلييلة من عمل سمرقند، منها إلى فرغانة خمس مراحل، وهي وراء نهر سيحون .
(٢) أشروسنة بصم الهمزة وسكون الشين المعجمة وضم الراء ووار سا كنة وسين مهمله مفتوحة وفون، قال ياقوت : هذا الذي أوردته هو الذي سمعته من ألقاط أهل تلك البلاد؛ وهي بلدة كبيرة بما وراء النهر من بلاد الهياكلة بين سيحون وسمرقند وبين سمرقند ستة وعشرون فرسخا . وذكر أبو سعد أنها بالسين المهمله بعد الهمزة والشين المعجمة بعد الوار .

(٣) مراغة (بالفتح والغين المعجمة) : بلدة مشهورة عظيمة وهي أعظم وأشهر بلاد أذربيجان . وكانت المراغة تدعى « أفراز هرود » فعسكر مروان بن محمد بن مروان بن الحكم وهو والى أرمينية وأذربيجان منصرفه من غزو موقان وجيلان بالقرب منها وكان فيها سرجين كثير فكانت دوابه ودواب أصحابه تترغ فيها فجعلوا يقولون : ابنوا قرية المراغة، لحذف الناس القرية وقالوا « مراغة » . راجع معجم ياقوت .

(١)
من عَقَبَة حُلوان من المشقة، فبعث عشرين ألف دينار فأصلحها. وفيها بنى المعتضد
القصر الحسني^(٢) الذي صار دار الخلافة ببغداد الى آخر وقت، وتحوّل اليه المعتضد
وسكنه. وفيها حج بالناس محمد بن عبد الله بن محمد العباسي^(٣). وفيها توفى جعفر
المفوض ابن الخليفة المعتمد على الله أحمد في شهر ربيع الآخر، وكان محبوبا في دار
المعتضد لا يراه أحد، وقيل: إن المعتضد نادمه في خلوته وصار يكرمه. وفيها توفى
عثمان بن سعيد بن خالد الحافظ أبو سعيد الدارمي تزيل هرة، رحل الى الأمصار
ولقى الشيوخ وجالس الإمام أحمد بن حنبل وأبن معين والحفاظ، حتى قالوا: مارأينا
مثله ولا رأى هو مثل نفسه، وكان لا يحدث من يقول بخلق القرآن.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وثمانى أصابع، مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع.

(١) العقبة (التحريك): الجبل الطويل يعرض للطريق فيأخذ فيه وهو طويل صعب. وحلوان: مدينة
عامرة ليس بأرض العراق بعد الكوفة والبصرة وواسط وبغداد وسر من رأى أكبر منها، وأكثر ثمارها التين
وهي بقرب الجبل، وليس للعراق مدينة بقرب الجبل غيرها. (٢) هذا القصر بناه جعفر بن يحيى البرمكي
في أيام الرشيد فكان يسمى «القصر الجعفري»، ثم انتقل الى المأمون فعرف به «القصر المأموني»،
ثم تزوج المأمون ببوران بنت الحسن بن سهل فوهبه له وكتبه باسمه فكان يقال له «القصر الحسني»، فلما
مات الحسن بق لابنته بوران ثم سلته للتعهد على الله، ثم بعد ذلك جدد المعتضد عمارة ووسعه وزاد فيه
وجعل له سورا حوله، ثم بنى فيه المكتبة ثم زاد فيه المقتدر زيادات عظيمة، ثم خرب في أيام التتر الذين
استولوا على بغداد وكان على شاطئ دجلة تحت نهر المعلى. (راجع معجم ياقوت في الكلام على التاج
وعقد الجمان في حوادث سنة ٢٨١ هـ).

(٣) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي العباسي ويعرف
بأبن ترنجة، كما في مرآة الزمان وعقد الجمان. وفي عقد الجمان أيضا: «وقبل أبو بكر بن هارون
ابن إسحاق المعروف بأبن ترنجة العباسي». وفي الطبري: «محمد بن عبد الله بن داود الهاشمي المعروف
بأترجة».



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨١

السنة الحادية عشرة من ولاية نهارويه على مصر ، وهي
سنة إحدى وثمانين ومائتين — فيها أرسل نهارويه طنج بن جف الى غزو الروم
فتوجه من طرسوس حتى بلغ طرابزون وفتح ملورية^(٢) في جمادى الآخرة . وفيها
غارت المياه بالرّي وطبرستان فصار الماء يُباع ثلاثة أرطال بدرهم ، وغلت الأسعار
وحُطّ الناس وأكل بعضهم بعضا ، حتى أكل رجلُ آبنته . وفيها توفي آبن
أبي الدنيا وأسمه عبد الله بن محمد أبو بكر القرشي البغدادي مولى بني أمية ، ولد
سنة ثمان ومائتين ، وكان مؤدبا لجماعة^(٣) من أولاد الخلفاء منهم المعتضد وابنه
المكتفي ، وكان عالما زاهدا ورعا عابدا وله النصانيف الحسان ، والناس بعده عيال
عليه في الفنون التي جمعها ، وروى عنه خلق كثير ، وأنفقوا على ثقته وصدقه
وأمانته . وفيها توفي أبو بكر عبد الله بن محمد بن النعمان الأصبهاني الإمام المتقن .
وفيها توفي الإمام الفقيه محمد بن إبراهيم بن المواز المالكي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء ، مبلغ الزيادة
خمس عشرة ذراعا وعشر أصابع .



ما وقع
من الحوادث
سنة ٢٨٢

السنة الثانية عشرة من ولاية نهارويه على مصر — فيها مات — وهي سنة اثنتين
وثمانين ومائتين — فيها في المحرم أمر المعتضد بتغيير نوروز العجم الذي هو افتتاح الحجاج

(١) كذا في عقد الجمان في حوادث هذه السنة . وطرابزون : مدينة على ساحل بحر القرم (أبو الفدا
ص ٢١٥) . وفي الأصل : طوبلون ، وهو تحريف . لأننا لم نثر على هذا الاسم في كتب البلدان التي بين
أيدينا . (٢) كذا في مرآة الزمان والطبري . وفي عقد الجمان : « ملوذية » . وفي ابن الأثير : « يلودية » .
(٣) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل : « وكان مؤدبا لجماعة من أولاد الخلفاء » ، وهو تحريف .

وأخوه إلى حادى عشر حزيان وسماه التوروز المعتضدى، وقصد بذلك الرفق بالرعية، ومنع الناس ما كانوا يعملونه في كل سنة من إيقاد النيران وصب الماء على الناس، فكان ذلك من أحسن أفعال المعتضد . وفيها لليتين خلتا من المحترم قدم ابن الحصص بقطر الندى بنت نهارويه صاحب الترجمة إلى بغداد فأنزلت في دار صاعد، وكان المعتضد غائبا بالموصل، فلما سمع بقدمها عاد الى بغداد ودخل بها في خامس شهر ربيع الأول بعد أن عمل لها مهماً يتجاوز الوصف . وفيها قتل نهارويه صاحب الترجمة وقد تقدم ذكر مقتله في ترجمته . وفيها توفى عبد الرحمن ابن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو الحافظ أبو زرعة النصرى^(١) الدمشقى، كان من أئمة الحفاظ، رحل إلى البلاد وكتب الكثير حتى صار شيخ الشام وإمام وقته، وكتب عنه خلائق؛ وكانت وفاته بدمشق في جمادى الآخرة . وفيها توفى محمد ابن الخليفة جعفر المتوكل عم المعتضد، وكان فاضلا شاعرا وهو القائل لما أراد أخوه المعتمد الخروج إلى الشام والدنيا مضطربة:

أقول له عند توديعه * وكل بعبرته ميسر
لئن بعدت عنك أجسامنا * لقد سافرت معك الأنفس

وفيها توفى محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمارة بن القعقاع أبو قبيصة الضبي^{١٥} كان صالحا عبدا مجتهدا سمع من سليمان وغيره، روى عنه جماعة كثيرة .
§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع مثل الماضية، مبلغ الزيادة أربع عشرة ذراعا وأثنان وعشرون إصبعا .

(١) كذا في المشتبه في أسماء الرجال وعقد الجمان وشذرات الذهب . وفي الأصل : « البصرى »
بالباء الموحدة وهو محريف . (٢) تقدم هذا الاسم في وفيات سنة ٢٧٨ باسم (طلحة) بن جعفر المتوكل وذكر هنا باسمه الثانى (محمد) وكان يعرف بهما كما أثبتناه هناك . وقد ذكره الطبرى وابن الأثير وشذرات الذهب وعقد الجمان ومرآة الزمان في وفيات سنة ٢٧٨ .

ذكر ولاية أبي العساكر جيش على مصر

هو أبو العساكر جيش بن أبي الجيش نِخَارَوِيَه بن أحمد بن طولون . وِلِيَّ مصر والشَّام بعد قتل أبيه نِخَارَوِيَه بِدِمَشقَ في يوم سابعِ عَشْرَ ذِي القَعْدَةِ سنة اثنَينِ وثمانينِ ومائتينِ ، فأقام بِدِمَشقَ أَياماً ثم عاد الى ديار مصر ، ودام بها الى أن وقع منه أمورٌ أنكرت عليه فاستوحش الناس منه ؛ وكان لما مات أبوه تقاعدَ عن مباحته جماعةٌ من كبار القواد لِقَلَّةِ المالِ وعجزه عن أن يُنعمَ عليهم لأن أبا الجيش نِخَارَوِيَه كان أنفق في جهازِ أبنته قَطْرَ الندى لما تزوجها للخليفة المعتضد جميع ما كان في خزانته ، ومات بعد ذلك بِمَدَّةِ يسيرة . قال بعضهم : فمات حقاً حين حاجته إلى الموت ، لأنه لو عاش أكثر من هذا حتى يلبس ما كانت جرت عادته به لأستصعب ذلك عليه ، ولو نزلت به مُلِمَّةٌ لَأَفْتَضَحَ . انتهى .

١٠ ولما تقاعد كبار القواد عن بيعة جيش تَلَطَّفَ بعض القواد في أمره حتى تَمَّتِ البيعة ، وباعوه وهو صبي لم يُؤدِّبه الزمان ، ولا تحنه التجارب والعرفان ؛ وقد قيل : « بعيدٌ نجيبٌ ابن نجيبٍ من نجيبٍ » .

فلما تم أمر جيش المذكور أقبل على الشرب واللهو مع عامة أوباش ، منهم : غلامٌ رومي لا وزن له ولا قيمة يُعرف بِبندقوش ، ورجلان من عامة العيارين الذين يحملون الحجارة الثقالة والعمد الحديد ويعانون الصراع ، أحدهما يُعرف بِخضر ، والثاني يُعرف بابن البواش ، وغير هؤلاء من غلمان لم يكن لهم حالٌ ، جعلهم بطانته ؛ فأقول شيئاً حسَنوه له أن وثبوه على عمه أبي العشاير ، فقالوا له : هذا يرى نفسه أنه هو

(١) في الأصل : « ينم » بالعين المهجمة ، وهو تحريف . (٢) في الأصل : « تلطف ببعض » .
 (٣) العيار من الرجال : الذي يخلى نفسه وهوها لا يروعها ولا يزعجها . (٤) كذا في الأصل وتاريخ ابن عساكر . وهو نصر بن أحمد بن طولون ، كما في الكندي ومقد الجمان . وفي المقرئ : « أب المواقبت » .

الذي ردّ الدولة يوم الطواحين لما انهزم أبوك ، وكان يُقَرِّعُ أباك بهزيمته يومئذ
 ويُذيع ذلك عند خاصته . ويقولون أيضا : إنه هو الذي همّ بالوثوب حتى صنع أهل
 بركة فيه ما صنعوا ، ويتلفّت الى أهل بركة ويرى أنهم أعداؤه ، ويتربّص بهم أن
 تدول له دولةً فيأخذ بثأره منهم ، فهو يتلمّظ إلى الدولة والى ما في نفسه مما ذكرناه
 والمنايا تتلمّظ اليه كما قال الشاعر :

تلمّظ السيف من شوقٍ إلى أنيس * والموتُ يَلحظُ والأقدارُ تنتظرُ

فعند ذلك قبض عليه جيشٌ هذا ودسّ إليه من قتله ، ثم قال عنه : إنه مات
 حتف أنفه ، وتحقق الناس قتله فنفرت القلوب عنه أيضا ، لكونه قتله بغيا عليه
 وتعديا . ثم اشتغل بعد ذلك جيشٌ بهذه الطائفة المذكورة عن حقوق قواد أبيه
 وعن أحوال الرعيّة ، وكانت القواد أمراء شدادا يرون أنفسهم بعينها في التقديم
 والرياسة والشجاعة ، وإنما كان قيدهم أبوه نحرارويه بجميل أفعاله وكريم مقدماته
 اليهم واسعة الإفضال عليهم ، وهم مثل خاقان المُفاجي ، ومحمد بن إسحاق بن كنداج ،
 (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩)

(١) انظر الحاشية رقم ٥ ص ٥٠ من هذا الجزء . (٢) في الأصل : « وية قول » والسياق
 يقتضى ما أثبتناه . (٣) هذا ما يقتضيه السياق . وفي الأصل : « تتم » . (٤) في الأصل :
 « تباره » بالناء المشاء والباء الموحدة ، وهو تصحيف . (٥) تلمّظ : أخرج لسانه بعد الأكل
 والشر فسمح به شفثيه أو تتبع العلم وتذوق ، وهو كناية هنا عن الشره الى الشيء . (٦) كذا في الأصل !
 (٧) في الأصل : « قبضهم » ولم نجد لها معنى يناسب السياق فأثبتنا كلمة « قيدهم » عوضا أخذنا من
 بيت المتنبي وهو :

وقبضت نفسي في ذراك محبة * ومن وجد الإحسان قيدا تقيدا

(٨) كذا في الأصل والطبري وابن الأثير . وفي الكندي : « خاقان البلخي » وورد في هامشه : أن
 الطبري وصاحب النجوم الزاهرة نسباه إلى مفلح ، ويحتمل أنه قد انتسب إلى مفلح والى بلخ معا .
 (٩) ويقال : كنداجيق كما في ابن الأثير وفهرس الطبري .

ووصيف بن سوار تكين^(١) ، وبنْدَقَة بن لَجُور^(٢) ، وأخيه محمد بن لَجُور^(٣) ، وابن قَرَاطغان^(٤) ،
 ومن أشبههم . ثم أنتقل من هذا إلى أن صار إذا أخذ منه النبيذ يقول لطائفته التي
 ذكرناها واحدا بعد واحد : غدا أقلدك موضع فلان وأهب لك دارد وأسوِّغك
 نعمته ، فأنت أحق من هؤلاء الكلاب ؛ كل ذلك ومجالسه تُنقل إليهم . فعند ذلك
 بسط القواد ألسنتهم فيه ، وشكا القواد بعضهم إلى بعض ما يلقونه منه ، فقالوا :
 نفتك به ولا نصير له على مثل هذا ، وبلغه الخبر فلم يكتبه ولم يتلاف القضية
 ولا شاور من يدلّه على مداواة أمره^(٥) ، بل أعلن بما بلغه عنهم وتوعدهم ، وقال :
 لأطلقن الرجال عليهم ولا فعلن بهم ؛ فأصلت بهم مقاتله فأعتزل من عسكره كبار
 القواد من الذين سميّناهم ، مثل ابن كُنْداج وطبقته ، وخرجوا في خاصّة غلمانهم وهي
 زهاء ثلثمائة غلام ، وساروا على طريق أيلة وركبوا جبَل الشِّرَاة حتى وصلوا إلى
 الكوفة ، بعد أن نالهم في طريقهم كد شديد ومشقة^(٦) ، وكادوا أن يهلكوا عطشا ،
 وأصلت أخبارهم بالخليفة المعتضد ببغداد فوجه إليهم بالزاد والميرة والدواب ،
 وبعث إليهم من يتلقاهم وقبلهم أحسن قبُول وأجزل جوائزهم وضاعف أرزاقهم ،
 وخلع عليهم وصنع في أمرهم كل جميل . والمعتضد هذا هو صهر جيش صاحب

١٥ (١) ضبط في الطبري بفتح السين والواو . ويرى فيه أيضا «سوار تكين» بالصاد المهملة بدل السين .

(٢) عبارة الكندي والطبري تفيد أن محمدا هو المعروف ببندقة وأنهما اسمان لشخص واحد .

(٣) كذا في الكندي والطبري وهو محمد بن قراطغان . وفي الأصل : «قظراطغان» .

(٤) في هامش الأصل : «مداواة أمره» .

(٥) أنظر الحاشية رقم ١ ص ١٣٥ والحاشية رقم ٢ ص ٢٣٧ من الجزء الثاني من هذا الكتاب طبع

دار الكتب المصرية .

٢٠

(٦) جبل الشراة : جبل شاخ مرتفع في السماء من دون عسفان تأوى إليه القروذ وينبت النبع

والقرظ . (راجع معجم ياقوت في الكلام على الشراة) .

الترجمة وزوج أخته قطر الندى المقدم ذكرها في ترجمة أبيها نمارويه . وأستمر جيش هذا مع أوباشه بمصر ، وبينما هو في ذلك ورد عليه الخبر بخروج طنج بن جف أمير دمشق عن طاعته ، وخروج ابن طغان أمير الثغور أيضا ، وأنهما خلعاها جميعا وأسقطا اسمه من الدعوة والخطبة على منابر أعمالهم ، فلم يكره ذلك ولا أستشنعه ولا رئي له على وجهه أثر . فلما رأى ذلك من بني من غلمان أبيه بمصر مشى بعضهم إلى بعض وتشاوروا في أمره ، فأجتمعوا على خلعه ، وركب بعضهم وهم عليه غلام لأبيه خزري يقال له برمش ، فقبض عليه وهم بقتله ثم كف عنه ؛ فلما كان من الغد أجمع القواد في مجلس من مجالس دار أبيه ، وتذاكروا أفعاله وأحضروا معهم عدول البلد ، وأعادوا لهم أخباره ، وقالوا لهم : ما مثل هذا يُقلد شيئا من أمور المسلمين ؛ وأحضره لأن جماعة من غلمان أبيه — يعني مماليكه — قالوا : لا نقلد غيره حتى يحضر ونسمع قوله ، فإن وعد برجوع وتاب من فعله أمهلناه وجرّبناه ، وإن أقر بمعجزه عن حمل ما حمل وجعلنا في حل من بيعته بايعنا غيره على يقين وعلى غير إثم ؛ فأحضره فاعترف أنه يعجز عن القيام بتدبير الدولة وأنه قد جعل من له في عنقه بيعة في حل ، وعمل بذلك محضر شهيد فيه عدول البلد ووجوهه ومن حضر من القواد والغلمان — أعني المماليك — وصرّفوه ؛ وكان قبل القبض عليه ركبوا إلى أبي جعفر ابن أبي وقالوا له : أنت خليفة أبيه وكان ينبغي لك أن تؤدبه وتسدده ؛ فقال لهم : قد تكلمت جهدي ، ولكن لم يسمع مني ، وبعد فتقدوني إليه فتسمعون ما أخاطبه به ،

(١) هو أحمد بن طغان أمير الثغور الشامية كما في التنبية والاشراف للسعودي (ص ١٩٢ طبع أوربا) والكندي . (٢) كذا في الأصل والأعلاق النفيسة لابن رسته (ج ٧ ص ٢٦٢) من المكتبة الجغرافية المحفوظ بدارالكتب المصرية تحت رقم ١٠٩ جغرافيا . وفي الكندي : «يرمش» بالياء المثناة من تحت . (٣) أبي كحى ، كذا في الكندي والبداية والنهاية لابن كثير . وفي الأصل «أبو جعفر محمد بن أبالي» .

- فتقدموه وركب من داره فلما جاوز داره قليلاً ألقى به رمش فضرب بيده على شكيمة فرسه ، وقال له : أنت خليفة أبيه وخليفته ، ونصف ذنبه لك ، وجره جراً ؛ وبينما هو في ذلك إذ أقبل عليّ بن أحمد فقبض على الآخر وقال له : أنت وزيره وكتبه عليك ذنبه ، لأنه كان يجب عليك تقويمه وتعريفه ما يجب عليه ، فصعد بالاثنتين جميعاً إلى المنظر وقعد معهما كالملازم^(١) ، وبينما هو على ذلك إذ خطر على قلبه شيء ، فقام إلى دابته وتركهما ومضى نحو باب المدينة ، فوثب من قوره ابن أبي إلى دابته وركبها وقال لعليّ ابن أحمد : أركب وألحقني ، وحرك دابته فإنه كان أحسن الموت ، ثم جاءه الخلاص من الله ؛ وركب بعده عليّ بن أحمد ، فلم يتجاوز المنظر حتى لحقه طائفة من الرجال فقتلوه ؛ ومرّ ابن أبي إلى نحو المعافر فتكن هناك وأخفى ؛ وعاد برمش فلم يجد ابن أبي ، فمضى من قوره وهجم على جيش وقبض عليه ، حسباً ذكراه من خلعه وحبسه . وورى جثة عليّ بن أحمد ؛ وسلم ابن أبي . فقال بعضهم في عليّ بن أحمد :

أحسين إلى الناس طراً * فانت فيهم معان
وأعلم بأنك يوماً * كما تدين تدان

- وقيل في أمر جيش المذكور وجه آخر ، وهو أنه لما وقع من أمر القواد ما وقع خرج أبو العسا (ر) جيش إلى متزّه له بمنية الأصبح غير مكثرت بما وقع له ، وبينما هو في ذلك ورد عليه الخبر بوثوب الجند عليه ، وقالوا له : لا نرضى بك أبداً

(١) لازم التريم : تعلق به ودام معه . (٢) أنظر الحاشية رقم ٣ ص ٩١ من هذا الجزء .
(٣) كذا في الأصل وتاريخ ابن عبد الحكم والكندي وابن دقاق ، وهي خطة للعافر بن يعفر بن مرة بن أدد ، وهذه الخطة من الرصد إلى سقاية ابن طولون وهي القناطر التي تطل على عفسة وتفصل بين القرافين ، والقناطر للعافر ، ولهم إلى مصل خولان وإلى الكوم المشرف على الأصل كما في المقرئ (ج ١ ص ٢٩٨) .
٢٠ وورد في الأصل والمقرئ : « المعافر » بالعين المعجمة وهو تصحيف . (٤) منية الأصبح : شرق مصر منسوبة إلى الأصبح بن عبد العزيز بن مروان أنسى عمر بن عبد العزيز بن مروان .

فَنَحَّحَ عَنَّا حَتَّى نُؤَلِّيَ عَمَّكَ نَصْرَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ طُولُونَ، نَخْرَجُ إِلَيْهِمْ كَاتِبُهُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ
 الْمَازَرَانِيَّ، الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرَ قَتْلَهُ، وَسَأَلَهُمْ^(١) أَنْ يَنْصَرِفُوا عَنْهُ يَوْمَهُمْ فَأَنْصَرَفُوا، فَقَامَ
 جَيْشُ الْمَذْكُورِ مِنْ وَقْتِهِ وَدَخَلَ عَلِيُّ عَمَّهُ نَصْرًا وَكَانَ فِي حَبْسِهِ فَضْرَبَ عُنُقَهُ وَعَنْقَ
 عَمَّهُ الْآخَرَ، وَرَمَى بِرَأْسَيْهِمَا إِلَى الْجَنْدِ، وَقَالَ: خَذُوا أَمِيرَكُمْ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ هَجَمُوا عَلَيْهِ
 وَقَتَلُوهُ وَقَتَلُوا أُمَّهُ مَعَهُ وَنَهَبُوا دَارَهُ وَأَحْرَقُوهَا وَأَقْعَدُوا أَخَاهُ هَارُونَ بْنَ نَحْمَارُويَةَ
 فِي الْإِمْرَةِ مَكَانَهُ. ثُمَّ طَلَبَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمَازَرَانِيَّ كَاتِبَهُ الْمَقْدُمُ ذَكَرَهُ وَقَتَلُوهُ،
 وَقَتَلُوا أَيْضًا بَنْدُقُوشَ وَابْنَ الْبَسَاشِ، وَنَهَبَتْ دَارَ جَيْشٍ، فَوَقَعَ فِي أَيْدِي الْجَنْدِ
 مِنْ نَهْبِهَا مَا يَمْلَأُ قُلُوبَهُمْ وَعَيْونَهُمْ، حَتَّى إِذَا بَعْضُهُمْ مِنْ كَثْرَةِ مَا حَصَلَ لَهُ تَرَكَ الْجَنْدِيَّةَ
 وَسَكَنَ الرَّيْفَ، وَصَارَ مِنْ مَزَارِعِيهِ وَتِجَارِهِ. وَقَالَ الْعَلَامَةُ شَمْسُ الدِّينِ يَوْسُفُ
 ابْنَ قَزَؤُغْلِي فِي رِآةِ الزَّمَانِ وَجْهًا آخَرَ فِي قَتْلِ جَيْشِ هَذَا، فَقَالَ: وَوَلِيَ إِمْرَةَ دِمَشْقَ
 بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ بِمُدَّةِ سَيْرَةٍ، ثُمَّ نَخْرَجَ إِلَى مِصْرَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — يَعْنِي سَنَةَ ثَلَاثِ^(٢)
 وَثَمَانِينَ وَمِائَتِينَ — وَأَسْتَعْمَلَ عَلَى دِمَشْقَ طُغْجَ بْنَ جُفِّ، فَلَمَّا دَخَلَ إِلَى مِصْرَ لَمْ يَرْضَ
 بِهِ أَهْلُهَا، وَقَالُوا: نَزِيدُ أَبَا الْعِشَائِرِ هَارُونَ، فَوُثِبَ عَلَيْهِ هَارُونَ فَقَتَلَهُ فِي جُمَادَى
 الْآخِرَةِ، وَكَانَتْ وِلَايَتُهُ نَحْمَةَ أَشْهَرٍ، وَأَسْتَوْلَى عَلَى مِصْرَ.^(٤)

١٥ قال ربيعة بن أحمد بن طولون: لما قُتِلَ أنحى نحمارويه ودخل أبْنُه جَيْشَ
 مِصْرَ قَبْضَ عَلِيٍّ وَعَلَى عَمِّهِ نَصْرٍ وَشَيْبَانَ ابْنِي أَحْمَدَ بْنِ طُولُونَ، وَحَبَسَهُمَا فِي حِجْرَةٍ
 مَعِي فِي الْمِيدَانِ، وَكَانَ كُلُّ يَوْمٍ تَأْتِينَا الْمَائِدَةُ عَلَيْهَا الطَّعَامَ فَكُنَّا نَجْتَمِعُ عَلَيْهَا، بِغَاءِنَا

(١) كذا في عقد الجمان والطبري . وفي الأصل : « وسألوه » وهو تحريف . (٢) كذا

في عقد الجمان والطبري وابن الأثير . وفي الأصل : « بروسهم » . (٣) في تهذيب تاريخ

مدينة دمشق (ج ٣ ص ١٧٤ طبع الشام) : « سنة اثنتين وثمانين ومائتين » . (٤) كذا في الأصل .

وسبأني للؤف قول آخر في مدة ولايته . وفي ابن الأثير وعقد الجمان : « تسعة أشهر » .

يوما خادم، فأخذ أخانا نصرا فأدخله بيتنا، فأقام نحسة أيام لا يطعم ولا يشرب والباب عليه مُغلق، فدخل علينا ثلاثة من أصحاب جيش وقالوا: أمات أخوك؟ فقلنا: لا ندرى، فدخلوا عليه البيت فرماه كل واحد منهم بسهم في مقتل فقتلوه، وكانت ليلة الجمعة [فأخرجوه] ^(١) ثم أغلقوا علينا الباب، وبقينا يوم الجمعة ويوم السبت لم يُقدّم إلينا طعام، فظننا أنهم يسلكون بنا مسلك أخينا؛ فلما كان يوم الأحد سمعنا صراخا في الدار، وفتح باب الحجر علينا وأدخل علينا جيش بن نمارويه، فقلنا: ما حالك؟ فقال: غلبني أخى هارون على البلد وتولى الإمارة؛ فقلنا: الحمد لله ^(١) [الذي] قبض يدك وأضرع خذك! فقال: ما كان عزمي إلا أن ألحقكما [بأخيكا] ^(١). ثم جاء الرسول وقال: الأمير هارون قد بعث اليكما بهذه المائدة، وكان في عزم جيش أن يُلحقكما بأخيكما نصر، فقوموا إليه فأقتلاه وخذنا بتاركنا منه وأنصرفا على أمان؛ قال: فلم نقتله وأنصرفنا إلى منازلنا، وبعث هارون خدما فقتلوه وكفينا أمر عدونا. انتهى كلام أبي المظفر.

قلت: وكان خلع جيش لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين، وكانت ولايته ستة أشهر وأثنى عشر يوما، وقُتل في السجن بعد خلعه بأيام يسيرة.



السنة التي حكم في أولها جيش بن نمارويه على مصر، على أنه حكم من الماضية شهرا وأياما، وهذه السنة سنة ثلاث وثمانين ومائتين — فيها قدم رسول عمرو بن

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨٣

(١) الزيادة عن تهذيب تاريخ مدينة دمشق . (٢) كذا في تهذيب تاريخ مدينة دمشق . وفي الأصل: «لم يقدموا إلينا بطعام» . (٣) كذا في تهذيب تاريخ مدينة دمشق . وفي الأصل: «خادما» . (٤) يوافق هذا ما في الكندي: «أنه بويع يوم الأحد ليلة بقيت من ذى القعدة سنة ٢٨٢ هـ . وخلع لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ٢٨٣ هـ» . وقد تقدم للزلف في أول ولاية جيش أنه تولى في سابع عشر ذى القعدة سنة ٢٨٢ هـ، وخلع لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ٢٨٣ هـ فتكون ولايته ستة أشهر وأثنى عشر يوما .

الليث الصفار على الخليفة المعتضد العباسي من خراسان بالهدايا والتحف ؛ وفيها
 مائتا حمل ومائتا حمارة ؛ ومن الطرائف شيء كثير، منها : صنمٌ على خِلقة امرأة^(١)
 كان قوم من الهند في مدينة يقال لها " أيل شاه " كانوا يعبدونها . وفيها خرج
 جماعة من قواد مصر الى المعتضد ، منهم محمد بن إسحاق وخاقان البلخي وبدر بن
 جُف ؛ وسبب قدومهم الى المعتضد أنهم كانوا أرادوا أن يقتلوا جيش بن نُهارويه
 المذكور فسُمي بهم اليه وكان را بكا [وكانوا] في موكبه ، وعلموا أنه قد علم بهم ، فخرجوا^(٢)
 من وقتهم وسلكوا البرية وتركوا أموالهم وأهاليهم ، فناهوا أياما ومات منهم جماعة من
 العطش ، ثم خرجوا على طريق الكوفة ؛ فبلغ [أمرهم] الخليفة المعتضد فأرسل اليهم
 الأطمعة والدواب ، ثم وصلوا بغداد فأكرمهم المعتضد وقربهم . وفيها توفي إبراهيم بن
 إسحاق بن إبراهيم أبو إسحاق الثقفي السراج النيسابوري ، كان الإمام أحمد بن حنبل
 يزوره في منزله لزهده وورعه . وفيها توفي سهل بن عبد الله بن يونس أبو محمد^(٣)
 التستري أحد المشايخ ، ومن أكابر القوم والمنكلم في علوم الإخلاص والرياضات
 وكان كبير الشأن . وفيها توفي صالح بن محمد بن عبد الله الشيخ أبو الفضل الشيرازي^(٤)
 البغدادي ، كان رجلا صالحا ، ختم القرآن أربعة آلاف مرة . وفيها توفي عبد الرحمن
 ابن يوسف بن سعيد بن حراش أبو محمد الحافظ البغدادي ، أقام بنيسابور مدة مستفيدا^(٥)
 من محمد بن يحيى الذهلي وغيره وسمع منه جماعة ، وكان أوحد زمانه وفريد عصره .^(٦)

(١) في عقد الجمان : « مائتا حمل مال وما بين الألفاظ والطرف شيء كثير » . (٢) انظر

الحاشية رقم ٧ ص ٨٩ من هذا الجزء . (٣) التكملة عن الطبري . (٤) كان منزله بقطيعة الربيع

في الجانب الشرق من بغداد ، كما في عقد الجمان . (٥) في عقد الجمان وابن خلكان : « وله

اجتهاد وافر ورياضة عظيمة » . (٦) في تاريخ الاسلام للذهبي : « الرازي » . (٧) كذا

في البداية والنهاية لان كثير وعقد الجمان والذهبي . وفي الأصل : « عبد الرحمن بن سعد بن حراش » ،

وهو تحريف .

وفيها توفي علي بن العباس بن جريج أبو الحسن الشاعر المشهور المعروف بابن

الرومي مولى عبيد الله بن عيسى بن جعفر، كان فصيحاً بليغاً، وهو أحد الشعراء
المكثرين في الغزل والمدح والهجاء . قال صاحب المرأة: إنه مات في هذه السنة .

وقال ابن خلكان : توفي ليلة الأربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الأولى سنة ثلاث

وثمانين ، وقيل : أربع وثمانين ، وقيل : سنة ست وسبعين . وهذه الأقوال أثبت
من قول صاحب المرأة . انتهى . ومن شعره ولم يسبق إلى هذا المعنى :

أراؤكم ووجوهكم وسيوفكم * في الحادثات إذا دجّون نجوم
منها معالم للهدى ومصباح * تجلوا الدجى والأخريات رجوم

وله من قصيدة :

١٠ وإذا أمرؤ مدح أمراً لنواله * وأطال فيه فقد أراد هجاءه
ويحكى أن لائماً لامه وقال له : لم لا تُشبهه تشبيه ابن المعتز وأنت أشعر منه ؟
قال له : أنشدني شيئاً من شعره أعجز عن مثله ، فأنشده صفة الهلال :

فأنظر إليه كزورق من فضة * قد أقلتته حموله من عنبر

فقال ابن الرومي : زدني ، فأنشده :

١٥ كأن أذريونها^(٣) * والشمس فيه كالليه
مدهن من ذهب * فيها بقايا غالية

(١) كذا في ابن خلكان وعقد الجمان والبداية والنهاية . وفي الأصل : « مولى عبد الله » . وهو تحريف .

(٢) كذا في ابن خلكان . وفي الأصل : « ثمان » . (٣) الأذريون : زهر أصفر في وسطه
نحل أسود تعريب « أذركون » ، وأصل معناه شبه النار . والفرس كانت تجعله خلف آذانها تيمناً ، وأصله

٢٠ أن أردشير بن بابك كان يوماً بقصره فرآه فأعجبه ونزل لأخذه فسقط قصره فتمن به ، وهو نورخريني يمد
و يقصر . ومن المقصور قول يحيى بن علي النديم :

إذا ما امتطى الأذان من بعد شربنا * جنى أذريون قد تروى من القطر

حسبت سوادا وسطه في اصفراره * بقايا غوال في مدهن من تبر

(انظر شفاء الغليل والألفاظ الفارسية المعربة تأليف أدبي شير الكلداني) .

فقال ابن الزومى : واغوثاه ! لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ، ذلك إنما يصف
 مَاعُونَ بيته لأنه ابن الخلفاء ، وأنا مشغول بالتصرف في الشعر وطلب الرزق به ،
 أمدح هذا مرة ، وأهجو هذا مرة ، وأعاتب هذا تارة ، وأستعطف هذا طوراً . انتهى .
 وفيها تُوْفِّي عَلَى بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموى البصرى قاضى القضاة
 أبو الحسن ، كان وَلِيَّ القضاة بِسُرْمَنْ رَأَى ، وكان عالماً عفيفاً ثقةً . وفيها تُوْفِّي
 الوليد بن عبيد بن يحيى [بن عبيد] بن شمال ، أبو عبادة الطائى البُحْتَرى الشاعر
 المشهور ، أحد فُحُول الشعراء وصاحب الديوان المعروف به ، كان حامل لواء الشعر
 فى عصره ، مَدَح الخلفاء والوزراء والملوك ، وأصله من أهل مَنبِجٍ وَقَدِمَ دِمَشْقَ صُحْبَةَ
 المتوكل ، ووصل الى مصر الى تُحَارويه . حُكِيَ أن المتوكل قال له يوماً : يا بَحتَرى ،
 قل فى راج بيت شعر ولا تصرِّح باسمه ؛ فقال :

جَازٍ بِالنُودِ فَتَى أُم * سَى رَهينًا بك مُدَنَّفِ
 إِسْمٌ مَن أَهْوَاهِ فى * شعرى مقلوب مُصَحَّفِ

ومن شعره فى المتوكل أيضا من قصيدة :

فلو أن مشتاقا تكلف غير ما * فى وُسعه لَسَعَى اليك المُنْبَرُ^(٤)

(١) الزيادة عن ابن خلكان وعقد الجمان . (٢) منبج (بالفتح ثم السكون وباء موحدة
 مكسورة وجيم) : مدينة كبيرة واسعة ذات خيرات كثيرة وأرزاق واسعة فى فضاء من الأرض كان عليها
 سور منى بالحجارة محكم ؛ بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ وبينها وبين حلب عشرة فراسخ (راجع معجم
 ياقوت) . (٣) هذا اللفظ مصحف مقلوب «راح» لأن «راح» حين يقرب يصير «حار»
 ثم يصحف فيصير «جاز» . (٤) هذا البيت من قصيدة طويلة يمدح بها أبا الفضل جعفر المتوكل
 على الله ويذكر خروجه يوم الفطر ومعلمها :

أخفى هوى لك فى الضلوع وأظهر * وألام فى كد عليك وأعذر

فلما تخلف المستعين قال : لا أقبل إلا ممن قال مثل هذا ؛ قال أبو جعفر أحمد بن يحيى البلاذري^(١) فأنشدته :

ولو أن برد المصطفى إذ لبسته * يظن لظن البرد أنك صاحبه
وقال وقد أعطيته^(٢) ولبسته * نعم هذه أعطائه ومناكبه

وله :

شكرتك إن الشكر للعبد نعمة^(٣) * ومن شكر المعروف فالله زائده
لكل زمان واحد يقتدى به * وهذا زمان أنت لاشك واحده

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي سهل بن عبد الله التستري الزاهد ، والعباس بن الفضل الأسفاطي ، وعلي بن محمد بن عبد الملك ابن أبي الشوارب القاضي ، ومحمد بن سليمان الباغندي .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وإصبهان ، مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .

ذكر ولاية هارون بن نحمارويه على مصر

هو الأمير أبو موسى هارون بن نحمارويه بن أحمد بن طولون التركي الأصل المصري المولد . ولي مصر بعد قتل أخيه جيش بن نحمارويه في اليوم العاشر من

(١) في الأصل : « فأنشده » . وقد ورد هذا الخبر في وفيات الأعيان لابن خلكان (ج ٢ ص ٢٦١) بتفصيل ، ونصه : « وقال ميمون بن هارون : رأيت أبا جعفر أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري المؤرخ وحاله متمسكة فسأله ، فقال : كنت من جلساء المستعين فقصدته الشعراء فقال : لست أقبل إلا ممن قال مثل قول البحرى في المتوكل : "فلو أن مشتاقا ... الخ" فرجعت الى دارى ، وآيته وقلت : قد قلت فيك أحسن مما قاله البحرى في المتوكل ، فقال : هاته فأنشدته : ولو أن برد المصطفى... الخ البيهقي » . (٢) كذا في ابن خلكان . وفي الأصل : « وقال وقد أعطفته ولبسته » . (٣) كذا في وفيات الأعيان لابن خلكان وعقد الجمان . وفي الأصل : « الشرك » وهو تحريف ظاهر .

جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين ومائتين ، وتم أمره وكانت بيعته من غير عطاء
لجند، وهو من الغرائب، وبايعوه طوعاً أرسالا^(١) ولم يمتنع عليه أحد، وجعلوا أبا جعفر
أبن أبي خليفته والمؤيد لأمره ولتدييره؛ وسكنت نائرة الحرب وقتز قرار الناس
وقتل غالب أصحاب جيش ولم يسلم منهم إلا عبد الله بن الفتح، واستتر أبو عبد الله^(٢)
القاضي خوفاً من مثل مضرع على بن أحمد لأنه يعلم ما كان له في نفوس الناس ،
وما ظهر إلا في اليوم الذي دخل فيه محمد بن سليمان البلد، وقُدَّ القضاء بعده
أبوزرعة محمد بن عثمان من أهل دمشق، وأُخرج جيشٌ بعد أيام مئتا، ثم بعد أيام
أمر أبو جعفر بن أبي ربيعة بن أحمد بن طولون أن يخرج إلى الإسكندرية فيسكنها
هو وولده وحریمه ويبعد عن الحضرة، فتوجه إلى الإسكندرية وأقام بها على أجل
وجه إلى أن حركه أجله ، وكاتبه قومٌ ووثبوه وقالوا له : أنت رجل كاملٌ مكملٌ
التديير، وقد تقلدت البلدان وأحسنت سياستها، ولو كشفت وجهك لتبعك أكثر
الجيش ؛ فاطاعهم وأقبل ركضا فسبق من كان معه ، فلم يشعر الناس به إلا وهو
بالجبل المقطم وحده ومعه غلام له نوبى وبیده مطرّد ينشد الناس لنفسه ويدعوهم^(٣)
إلى ما كاتبوه ؛ وأنصل خبره بأبن أبي فبعث النقباء إلى الناس وأمرهم بالركوب ،
فركب الناس وأقبلوا يهرعون من كل جانب . ونزل ربيعةٌ مدلاً بنفسه وكان من

(١) أرسالا : جماعات ، واحده رسل . (٢) أبو عبد الله القاضي ، هو محمد بن عبدة

ابن حرب (راجع الكندى ص ٢٤٨) . (٣) عبارة الكندى : « بجمع ربيعة جمعا كثيرا من

أهل البحيرة من البربر وغيرهم وأقبل فيهم حتى نزل منبوبة من كورة وسيم ثم عدى النيل فنزل باب المدينة
نخرج إليه نفر من القواد فسألوه ما الذى حمله على المسير فأخبرهم أن ناسا من القواد بايعوه ، فناوشوه

الحرب ... الخ » . فيستدل مما ذكره الكندى أنه نزل أتلا منبوبة وهى المعروفة اليوم بأنبابة التى يقال لها
أيضا أنبوبة . (٤) المطارد (كثير) : الرمح القصير . (٥) فى الأصل : « بنفسه » .

الفرسان طمعا فيمن بقي له ممن كاتبه، فلم ياتِه أحدٌ وسار وحده وفر عنه من كان معه أيضا، وبقي كالليث يجمل على قطعةٍ قطعةٍ فينقضها وتنهزم منه، حتى برز له غلامٌ أسودٌ خصى^١ يُعرف بصندل المزاحي - مولى مزاحم بن خاقان الذي كان أميراً على مصر، وقد تقدم ذكره - فحمل عليه ربيعة فرمى صندلُ نفسه الى الأرض وقال له: بترية^(١) الماضي، فكف عنه وقال له: امض الى لعنة الله، ثم برز اليه غلام آخر يعرف بأحمد غلام الكفتي - والكفتي أيضا كان من جملة قوادهم - فحمل عليه ربيعة فقتله، وأقبل ربيعة يحمل على الناس مئنة وميسرة ويحملون عليه باجمعهم فيكدونه ويردونه الى الصحراء ثم يرجع عليهم فيردهم الى موضعهم؛ فلم يزل هذا دأبه الى الزوال فتقطر عن فرسه فأكبوا عليه ورموا بأنفسهم عليه حتى أخذوه مقانصة^(٢) فأعتقل^(٣) يومه ذلك؛ فلما كان من الغد أمر أن يضرب مائة سوط ووكّل به الكفتي القائد ليأخذه بثار غلامه، فكان الكفتي يحضّ الجلادين ويصيح عليهم ويأمرهم بأن يوجعوا ضربه حتى آسترني، وقيل: إنه مات، فقال الكفتي: هيات! لحم البقر لا ينضج سريعا! فضرب أسواطاً بعد موته ثم أمر به فدفن في حجرة بقرٍ من بئر الجلودى^(٤) ومنع أن يدفن مع أهله. فلما كان من غد يوم دفنه بلغ سودان أبيه أن الكفتي قال: لحم البقر لا ينضج سريعا، وأنه ضربه بعد أن مات أسواطاً، فغاظهم ذلك وحركهم عليه وزحفوا الى داره، وبلغه الخبر فتنحى عنها، فجاءوا داره فلم يجدوه فنهبوا داره ولم يكن له علم بذلك، فأخذوا منها شيئا كثيرا حتى تركت حرمتها عريانة في البيت لا يوارىها شيء، ورجع الكفتي الى داره فرأى نعمته قد سلبت وحرمتها قد هتكت، فدخل قلبه من ذلك حسرة^(٤) فمات كذا بعد أيام.

(١) التربة (بالفتح ثم الكسر) والنتاربة: المصاحبة والصدافة. (٢) تقطاع عن فرسه: رمى بنفسه عنها. وفي الأصل: «فتقطر». (٣) في الكندي أن الذي أسره اسمه شفيع اليمورى. (٤) في الأصل: كامدا.

وَبَتَّ مُلْكُ هَارُونَ هَذَا وَهُوَ صَبِيٌّ يُدَبِّرُ وَلَا يُحْسِنُ [أَنْ] يُدَبِّرُ، وَالْأَمْرُ كُلُّهُ مُرَدُّودٌ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ بْنِ أَبِي يَدْبَرَ كَمَا يَرَى . فَلَمَّا رَأَى غُلْمَانُ أَبِيهِ الْجَبَّارُ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ، وَهُمْ بَدْرُ وَفَائِقُ وَصَافِي . قَبِضَ كُلُّ مَنْهُمْ عَلَى قِطْعَةٍ مِنَ الْجَيْشِ وَحَازَهَا لِنَفْسِهِ وَجَعَلَهَا مُضَافَةً لَهُ يُطَالِبُ عَنْهُمْ مَا يَسْتَحَقُّونَهُ مِنْ رِزْقٍ وَحِرَايَةٍ وَغَيْرِهَا ، وَسَأَلَ أَنْ يَكُونَ مَا لَهُمْ مَجْمُولًا إِلَى دَارِهِ يَتَوَلَّى هُوَ عَطَاءَهُمْ ، فَصَارَ عَطَاءُ كُلِّ طَائِفَةٍ مِنَ الْجُنْدِ إِلَى دَارِ الَّذِي صَارَتْ فِي جُمَّلَتِهِ وَصَارُوا لَهُ كَالْغُلْمَانِ . ثُمَّ نَجَّحَ بَدْرُ الْقَائِدُ وَالْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَاذِرَانِيُّ إِلَى الشَّامِ فَأَصْلَحُوا أَمْرَهَا ، وَاسْتَخْلَفُوا عَلَى دِمَشْقَ مِنْ قَبْلِ هَارُونَ الْمَذْكُورِ الْأَمِيرَ طُغْجَ ؛ ابْنَ جُفِّ ، وَقَرَّرُوا جَمِيعَ أَعْمَالِ الشَّامَاتِ ثُمَّ عَادُوا إِلَى مِصْرَ . ثُمَّ حَجَّ بَدْرُ الْمَذْكُورِ فِي السَّنَةِ وَأَظْهَرَ زِيًّا حَسَنًا وَأَنْفَقَ نَفَقَةً كَثِيرَةً وَأَصْلَحَ مِنْ عَقِبَةِ أَيْلَةٍ جُرْفًا كَبِيرًا . وَلَمَّا كَانَ فِي السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ حَجَّ فَاتِقٌ فَزَادَ فِي زِيَّتِهِ وَنَفَقَاتِهِ عَلَى كُلِّ مَا فَعَلَهُ بَدْرُ ؛ وَكَانَ دَائِبُهُمُ الْمُنَافَسَةُ فِي حُسْنِ الزِّيِّ وَبَسِطِ الْيَدِ بِالْإِنْفَاقِ فِي وَجْهِهِ الْبِرِّ . وَبَنَى بَدْرُ الْمِيضَاةَ الْمَعْرُوفَةَ بِهِ عَلَى بَابِ الْجَامِعِ الْعَتِيقِ ، وَوَقَفَ عَلَيْهَا الْقَيْسَارِيَّةَ الْمُلَاصِقَةَ لَهَا ، وَجَعَلَ مَعَ الْمِيضَاةِ مَاءً عَدْبًا فِي كَيْزَانٍ تُوضَعُ فِي حَلْقَةٍ مِنْ حَلَقِ الْمَسْجِدِ ؛ وَكَانَ صَاحِبَ صَدَقَاتِ بَدْرِ رَجُلٌ يَعْرِفُ بِاللَيْثِ بْنِ دَاوُدَ ، فَكَانَ الشَّخْصُ يَرَى الْمَسَاكِينَ زُمَرًا زُمَرًا يَتَلَوُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا يُنَادُونَ فِي الطَّرِيقِ : دَارَ اللَّيْثِ ، دَارَ اللَّيْثِ ! فَيُعْطِيهِمُ اللَّيْثُ الدَّرَاهِمَ وَاللَّحْمَ الْمَطْبُوعَ وَيَكْسُوهُمْ فِي الشِّتَاءِ الْجُبَابَ الصُّوفَ وَيَفْتَرِقُ فِيهِمُ الْأَكْسِيَةَ ؛ وَتَمَّ ذَلِكَ أَيَّامَ حَيَاةِ بَدْرِ كُلِّهَا ؛ وَكَانَ لِصَافِي وَفَائِقُ أَيْضًا أَعْمَالٌ مِثْلُ

(١) فِي الْأَصْلِ : «عَدْر» وَالسِّيَاقُ يَأْبَاهَا .

(٢) الشَّامَاتُ : اسْمُ بِلَادِ الشَّامِ . (٣) رَاجِعِ الْكَلَامَ عَلَى الْعُقْبَةِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ ص ٨٥

٢٠ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ . وَأَيْلَةٌ : مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ عَامِرَةٌ بِهَا زَرْعٌ بَسِيرٌ ، وَهِيَ مَدِينَةُ الْيَهُودِ الَّذِينَ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ صَيْدَ السَّمَكِ يَوْمَ السَّبْتِ نَحَالِفُوا فَسَخَوْا .

- ذلك وأكثر. قال محمد بن عاصم العُمريّ - وكان من علماء الناس - قال :
- صرت الى مصر فلم يَحْتَفِ بي أحدٌ غيرُ أبي موسى هارون بن محمد العباسيّ، فصار يُحضِر لي مائدةً ويُياسطني في محادثته، وحملني ذلك على أن أستحييته، فقال لي :
- أنا أعرف بصدقك فيما ذكرتَ وليس يُرضيني لك ماترى، لأن [هذه] أشياء تقصر عن مرادى ، ولكنني سأفَعُ^(١) لك على موضع يُرضيك ويُرْضيني فيك ؛ ودام على ذلك مدة لا يقطع عني عاداته ؛ الى أن توفي هارون صاحب مصر ولدٌ صغير، فبادر هارون بإخراجه والصلاة عليه وصرنا به الى الصحراء، فسا وُضِع عن أعناق حامله حتى أقبل موكب عظيم فيه بدر وفائق وصافي موالى أبي الجيش نُحَّارويه ، ومحمد بن أبي وجماعة، فقالوا : نصلي عليه ؛ فقال هارون : قد صليتُ عليه ؛ فقالوا : لا بد أن نصلي عليه ؛ فقال هارون بن محمد العباسيّ : أدعوا الى محمد بن عاصم العُمريّ ، وكنت في أحرى الناس ، فلم يزالوا قيامًا ينتظرونني حتى أتيت ؛ فقال لي : صلِّ بهم ، فصليتُ بهم ؛ وأنصرفنا ؛ فلما كان بعد يومين قال لي : قد عرفتُ بك هؤلاء القوم فأَمِض اليهم فإنك تنال أجرا كبيرا ؛ قال : فصرتُ الى أبوابهم وسلمتُ عليهم ، فلم يمض أقل من شهر حتى نالني منهم مالٌ كثير وحسنت حالي الى الغاية ، ثم ذكر عن هؤلاء القوم من هذه الأشياء نُبذًا كثيرة .

وأما أمر هارون صاحب الترجمة فإنه لما تم أمره صار أبو جعفر بن أبي هو مدبر مملكته ، وكان أبو جعفر عنده دهاءٌ ومكرٌ فبقِيَ في قلبه [أثر]^(٦) مما فعله برمش

(١) في الأصل : « يَحْفَق » وهو تحريف . (٢) في الأصل : « سأوقع » وهو لا يتفق مع السياق .

(٣) في الأصل : « فأنصرفنا » بالفاء . (٤) في الأصل : « نبذة كثيرة » .

(٥) في الأصل : « رصار » والسياق يقتضى حذف الواو . (٦) زيادة يقتضيا السياق .

من يوم خلع جيش وقتل علي بن أحمد، وكان من القواد رجل يُعرف بِسُمجور قد قُتِلَ
 حِجَابَةً هَارُونَ، فَبَسَطَ لِسَانَهُ فِي ابْنِ أَبِي الْمَذْكَورِ وَحَرَّكَ عَلَيْهِ الْقَوَادَ؛ وَبَلَغَ ذَلِكَ
 ابْنَ أَبِي فَقَالَ لِهَارُونَ: إِحْذِرِ سُمجورَ هَذَا، وَهَارُونَ صَبِيٌّ فَلَمْ يَتَحَمَّلْ ذَلِكَ؛ وَدَخَلَ
 الْقَوَادُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ يُفِطِرُونَ عِنْدَهُ وَكَانَ سُمجورَ فِيهِمْ؛ فَلَمَّا نَجَزَ أَمْرَهُمْ وَخَرَجُوا
 اسْتَقْعَدَ سُمجورَ وَقَالَ لَهُ: يَا سُمجورَ، أَنْتَ مَدْسُوسٌ إِلَيَّ وَأَنَا مَدْسُوسٌ إِلَيْكَ وَتَرِيدُ
 كَيْتَ وَكَيْتَ، وَغَمَزَ غِلْمَانَهُ عَلَيْهِ فَقَبِضُوا عَلَيْهِ وَأَعْتَقَلَهُ فِي خِزَانَةٍ مِنْ خِزَانَتِهِ فَكَانَ
 ذَلِكَ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ. وَأَمَّا بَرْمَشُ فَاتَّابَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي خَلَا بِهِ وَقَالَ لَهُ: وَيْحَكَ!
 أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ مَعَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ! انْقَلَبَتِ الدَّوْلَةُ رُومِيَّةً مَا لَنَا مَعَهُمْ أَمْرٌ وَلَا نَهْيٌ.
 وَكَانَ بَرْمَشُ نَحْرِيًّا أَحْمَقَ، فَبَسَطَ لِسَانَهُ فِي بَدْرِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأُرَومِ، فَنُقِلَ إِلَيْهِمْ.
 وَكَانَ بَدْرٌ أَخْلَاقَهُ كَرِيمَةً، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ خُلُقِهِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَبَّلَ نِغْذَهُ يَقْبَلُ هُوَ
 رَأْسَ الرَّجُلِ؛ فَدَسَّ لَهُ بَرْمَشُ غِلَامًا فَوْقَ لَهْ عَلَى الْبَابِ، فَلَمَّا خَرَجَ بَدْرٌ أَقْبَلَ عَلَيْهِ
 الْغِلَامُ وَقَبَّلَ نِغْذَهُ فَانْكَبَ بَدْرٌ عَلَى رَأْسِهِ، فَضْرَبَهُ الْغِلَامُ فِي رَأْسِهِ فَشَجَّهَ، وَقَبِضَ
 عَلَى الْغِلَامِ الْأَسْوَدِ، فَقَالَ: دَسَّنِي بَرْمَشُ؛ فَغَضِبَ لَهُ النَّاسُ وَرَكِبُوا قَاصِدِينَ دَارَ
 بَرْمَشِ، فَعَرَفَ بَرْمَشُ الْأَمْرَ فَرَكِبَ لِحِمَاقَتِهِ وَأَمَرَ غِلْمَانَهُ وَحَوَاشِيَهُ فَرَكِبُوا وَخَرَجُوا
 إِلَى الْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِبَيْتِ بَرْمَشِ، وَكَانَ هُوَ الَّذِي أَحْتَفَرَهَا وَبَنَاهَا وَصَفَّ هُنَاكَ
 مَمَالِكَهُ؛ فَرَكِبَ فِي الْحَالِ ابْنُ أَبِي لَمَّا فِي نَفْسِهِ مِنْ بَرْمَشِ قَدِيمًا وَقَدْ تَمَّ لَهُ مَا دَبَّرَهُ عَلَيْهِ،
 وَقَالَ لِهَارُونَ: هَذَا غِلَامُكَ بَرْمَشُ قَدْ خَرَجَ عَلَيْكَ فَارْسِلْ بِالْقَبْضِ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ:
 الصَّوَابُ أَنْ تَخْرُجَ بِنَفْسِكَ إِلَيْهِ فِي مَمَالِكِكَ وَتَبَادَرَ الْأَمْرَ قَبْلَ أَنْ يَتَّسِعَ وَيَعْسُرَ
 أَمْرُهُ؛ فَرَكِبَ هَارُونَ فِي دَسْتِهِ فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا رَكِبَ بِرُكُوبِهِ؛ فَلَمَّا رَأَى بَرْمَشُ
 ذَلِكَ تَأَهَّبَ لِقِتَالِهِمْ وَأَخَذَ قَوْسَهُ وَبَادَرَ أَنْ يَرْمِيَ بِهِ؛ فَقَالُوا لَهُ: مَوْلَاكَ، وَيْلَكَ!

- (١) مولاك الأمير! فقال : أروني إن كان هو مولاي لم أقاتله ، وإن كان هؤلاء الأروام أقاتلهم كلهم ونموت جميعا ؛ فلما رأى الأمير هارون رمى بنفسه عن دابته إلى الأرض ، فغمز ابن أبي الرجال^(٢) عليه فتعاوروه بأسيا فمهم حتى قُتل ، ونُهبت داره ؛ ورجع هارون إلى دار الإمارة . ثم بعد مدة قدم هارون القائد لنجما وكان من أصاغر القواد لأبي الجيش نمارويه ، وبلغه مراتب غلمان أبيه الكبار ، ففاظ ذلك بدرا وصافيا وفاثقا لأنهم كانوا يرون نفوسهم أحق بذلك منه ، ثم بعد ذلك تقي هارون صافيا إلى الرملة فتأكدت الوحشة بينهم وبين هارون ؛ وبيناهم في ذلك أتاها الخبر أن رجلا يزعم^(٣) أنه علوي قد ظهر بالشام في طائفة من الناس ، فعاث أولا بنواحي الرقة ثم قدم الشام ، فاتصل خبره بطنج بن جف وهو يومئذ أمير دمشق ، فتهاون به وركب إليه ، وهو يظن أنه من بعض الأعراب ، بغير أهبة ولا عُدّة ، ومعه البزاة والصقورة كأنه خارج إلى الصيد ؛ فلما صافقه لقيه رجلا متلهفا على الشر لما تقدم له من الظفر بجماعة من أعيان الملوك ، فقاتله طنج فأنهزم منه أقبح هزيمة ونُهبت عساكره ، وعاد طنج إلى دمشق مكسورا ؛ فدخل قلوب الشاميين منه فزع شديد ؛ فكتب طنج إلى هارون هذا يستمده على قتاله ؛ فأخرج إليه هارون بدرا الحماي وجماعة من القواد في جيش كثيف فساروا إلى الشام والتقوا مع الخارجي المذكور ،

(١) في الأصل : « وإن هؤلاء الأروام أقاتلهم » . (٢) تعاور القوم الشيء فيما بينهم :

تدارلوه وتعاطوه .

(٣) هو الحسن بن زكرويه بن مهرويه الذي افتتح عدة من مدن الشام وظهر على جند حمص وقتل

خلقا من جند المصريين وتسمى بأمر المؤمنين وخطب له بذلك على المنابر (راجع ترجمته وما وقع للقراطة

بالتفصيل في تاريخ كنز الدرر لأبي بكر عبد الله بن أيك المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥٧٨

تاريخ ج ٦ قسم أول) . (٤) صافه : رتب صفوف جيشه في مقابل صفوف العدو .

(٥) في الأصل : « فلما صافقه لقاء رجل متلهف ... الخ » .

وقد لُقِّب بالقرمطيّ^١، وكان من أصحاب بدر رجل يقال له زهير، خلف زهير المذكور بالطلاق إنه متى وقع بصره على القرمطيّ ليرمينّ بنفسه عليه وليقصدته حيث كان؛ فلما تصافى العسكران سأل زهير المذكور عن القرمطيّ، فقيل له : هو الراكب على الجمل، وله كنان طويلا يُشير بهما، فحيث أوما بكه حملت عساكره؛ فقال زهير:

أرى على الجمل آئين، أهو المقدم أم الرديف؟ قالوا: بل هو الرديف؛ فجعل زهير يشق الصفوف حتى وصل إليه فطعنه طعنة وقطره^(٢) عن جملة صريعا؛ فلما رآه أصحابه مصروعا حملوا على المصريين والشاميين حملة واحدة شديدة هزموهم فيها وقتلوا منهم خلقا كثيرا، ثم أقاموا عليهم أبا القرمطيّ ورأسوه عليهم. وأقبل زهير المذكور الى بدر الحمّاميّ فقال له: قد قتلت الرجل؛ فقال له بدر: فأين رأسه؟ فرجع لياخذ رأسه فقتل زهير قبل ذلك؛ ثم كانت لهم بعد ذلك وقائع كثيرة والقرمطيّ فيها هو الظافر، فقتل من قواد المصريين وفُرسانهم خلق كثير، وطالت مقاومته معهم حتى سمع بذلك المكتفي الخليفة العباسيّ وكان متيقظا في هذا الحال يرى الإنفاق فيه سهلا ويقول: المبادرة في هذا أولى، فبادر بإرسال جيش كثيف نحوه، وجعل على الجيش محمد بن سليمان الذي كان كاتباً للؤلؤ غلام أحمد بن طولون الآتي ذكره في عدة أماكن؛ وسار الجيش نحو البلاد الشامية؛ فلما أحس القرمطيّ بحركة محمد بن سليمان المذكور من العراق عدل عن دمشق الى نواحي حمص، فقتل منهم مقتلة عظيمة وسبي النساء وعاث في تلك النواحي وعظم شأنه وكثُر^(٣) أعوانه ودعا لنفسه وخطب على المنابر باسمه وتسمّى بالمهدى؛ وكان له شامة زعم

(١) في الأصل: «لحيث أرمي بمكة... الخ» وهو تحريف. (٢) قطره: صرعه صرعة شديدة

وألغاه على أحد قطريه. وفي الأصل: «قطره» ولم نجد له معنى مناسباً.

(٣) الشامة: أثر سواد في الخد، وهي الخال.

٥

١٠

١٥

٢٠

أصحابه أنها آيته، وزعم أنه عبد الله بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب. ومن شعره في هذا المعنى قوله :

(١)
سبقت يداي يديه * قصرته هاشميّ المجيد
وأنا ابن أحمد لم أقل * كذبا ولم به أستريد

ثم بثّ القرمطيّ عمّاله في البلاد والنواحي وكاتبهم وكاتبوه. فمن رسائله الى بعض عماله :

(٢)
من عبد الله المهديّ المنصور بالله، الناصر لدين الله، القائم بدين الله، الحاكم بحكم الله، الداعي لكتاب الله، الذابّ عن حرم الله، المختار من ولد رسول الله (صلى الله

١٠ (١) ورد هذان البيتان هكذا في الأصل ولم نعرّ عليهما في مصدر آخر وقد أصلحناهما هكذا :

سبقت يديّ يدا نصيب * سر هاشميّ المختند
وأنا ابن أحمد لم أقل * كذبا ولم أتزيد

(٢) ثبت هنا صورة من هذا الخطاب نقلًا عن الطبري وكتاب تاريخ كنز الدرر (ج ٦ قسم أول)

لاشتماله على بعض عبارات مخالفة لما هنا، ونصه :

١٥ « بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله المهدي المنصور بالله ، الناصر لدين الله ، القائم بأمر الله ، الداعي الى كتاب الله ، الذاب عن حرم الله ، المختار من ولد رسول الله ، أمير المؤمنين ، وإمام المسلمين ، ومذل المنافقين ، وخليفة الله على العالمين ، وحاصد الظالمين ، وقاصم المعتدين ، ومبيد الملحدين ، وقاتل الفاسقين ، ومهلك المفسدين ، وسراج المستبصرين ، ومشدت المخالفين ، والقائم بسنة المرسلين ؛ ولد خير الوصيين صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم ؛ كتاب الى جعفر بن حميد الكردي : سلام عليك فإني أحمد اليك الله الذي إله إلا هو وأسأله أن يصلي على محمد جدي رسول الله . أما بعد فقد أنهى إلينا ما حدث قبلك من أشبار أعداء الله الكفرة وما فعلوه بنا حيثك من الظلم والعبث والفساد في الأرض ، فأعظمتنا ذلك ورأينا أن نقتل الى هناك من جيوشنا من ينقم الله به من أعدائنا الظالمين الذين يسمعون في الأرض فسادا ، وقد أنفذنا عطيرا داعينا مع جماعة من المؤمنين الى مدينة حصص ونحن في أثرهم ، وأمرنا بالمصير الى ناحيتك لطلب أعداء الله حيث كانوا ، ونحن نرجو أن يجرينا الله تعالى على أحسن عوانده ، فنشد قلبك وقلوب من انتقل من أوليانا إليك ، وتثق بالله وبنصره وتبادر إلينا بالأخبار وما يحدث بنا حيثك ، ولا تخف عنا شيئا من أمر ذلك ؛ سيجانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآثر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين . وصلّى الله على جدي رسوله وعلى أهل بيته وسلم كثيرا . »

٢٥

عليه وسلم) أمير المؤمنين، وإمام المسلمين، ومُذَلِّ المنافقين، وخليفة الله على العالمين، وحاصد الظالمين، وقاصم المعتدين، ومُهْلِك المفسدين، وسراج المستبصرين، وضياء المبصرين، ومشتت الخالفين، والقيّم بسنة المرسلين، وولد خير الوصيين، صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين [إلى] جعفر بن حميد الكردى^(٢): سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو وأسأله أن يصلى على محمد جدى . أما بعد، ما هو كيت وكيت . فهذه صورة مكاتبتة الى الأفطار . انتهى .

وأما محمد بن سليمان الكاتب فإن القاسم بن عبيد الله وزير المكتفى كتب إليه بطلب القرمطى المذكور والحد في أمره ، فسار محمد بن سليمان بعساكره نحوه فالتقوا بموضع دون حماة ، وكان القرمطى قد قدم أصحابه أمامه وتحلف هو في نفر ومعه المال الذي جمعه ، فوقع بين محمد بن سليمان وبين أصحاب القرمطى وقعة^(١) أنهزم فيها أصحاب القرمطى أقبح هزيمة ، وكان ذلك في المحرم سنة إحدى وسبعين ومائتين . فلما علم القرمطى [ب] هزيمة أصحابه أعطى أخاه أمواله وأمره بالنفوذ الى بعض النواحي التي يأمن على نفسه فيها إلى أن يتهيأ له ما يحب ؛ ثم مضى هو وأبن عمه المدثر^(٤) و غلام له يسمى المطوق و غلام آخر يسمى دليلا ، وطلب القرمطى بهم طريق الكوفة وسار حتى انتهى الى قرية تعرف بالدالية^(٦) ، وعجزوا عن زادهم

(١) زيادة عن الطبرى وتاريخ كنز الدرر يقتضيا السياق . (٢) كذا في الطبرى وتاريخ

كنز الدرر . وفي الأصل : « أبو جعفر أحمد » .

(٣) في الأصل : « ما يجب » بالجيم . (٤) كذا بالأصل وهو عيسى بن المهدي المسمى عبد الله بن

أحمد بن محمد بن إسماعيل ولقبه القرمطى بالمدثر وزعم أنه المدثر الذي في القرآن (راجع ابن الأثير ج ٧

ص ٣٦٢) . وفي هامش الأصل : « المدبر » بالباء الموحدة . (٥) في الطبرى : « و غلام له

روى وأخذ دليلا وسار يريد الكوفة ... الى آخر القصة » . (٦) الدالية : مدينة صغيرة على

شاطئ الفرات في غربيه بين عانة والرحبة . بها قبض على صاحب الخلال القرمطى الخارجي .

(١) فدخل أحدهم الى القرية ليشتري لهم زادا [فأنكروا زيّه وسئل عن أمره فجمج، فأعلم المتولى مسلحة هذه الناحية بخبره وهو رجل يُعرف بأبي خُبزة خليفة أحمد بن محمد بن كُشمرد] فأقبل عليه أبو خُبزة المذكور مع أحداث ضيعته فقاتله وكسره وقبض عليه وعلى من معه . فانظر الى هذا الأمر الذي عجز عنه الملوك حتى كانت منيته على يد هذا الضعيف . والله دَرّ القائل :

وقد يَسَلَمُ الإنسانُ مما يخافُه * ويؤتَى الفتَى من أَمْنِه وهو غافلٌ

فقبض عليه المذكور . وكان أميرُ هذه النواحي القاسم بن سيمًا، فكتب بالخبر الى الخليفة المكتفي وهو بالرقّة، وقد كان رحل في أثر محمد بن سليمان، وأنفق مع هذا موافاة كتاب محمد بن سليمان الى القاسم بن عبيد الله بالفتح والنصرة على القرمطى، ثم أحضر القرمطى الى بين يدي الخليفة المكتفي، فأخذ الخليفة وعاد هو ووزيره القاسم بن عبيد الله من الرقة الى بغداد، وهو على جمل يُشهر به في كل بلد يمترون به، ومعه أيضا أصحاب القرمطى، ودخل بهم بغداد وقد زينت بغداد بأفخر الزينة، وكان لدخولهم يوم عظيم الى الغاية . فلما كان يوم الاثنين الثالث والعشرون من شهر ربيع الأول جلس الخليفة مجلسا عاوا، وأحضر القرمطى وأصحابه فقطعت أيديهم وأرجلهم ثم رمى بهم من أعلى الدكة الى أسفل، ولم يبق منهم إلا ذو الشامة أعنى القرمطى، ثم قُدم القرمطى فضرب بالسوط حتى آسترخى، ثم قُطعت يداه ورجلاه

(١) كذا في الطبري وهي ما تفيدُه عبارة ابن الأثير . وفي الأصل : « فنظر اليه من يعرفهم فأقبل الرجل

الى صاحب مصلحة هناك رجل يقال له أبو جيزة وعرفه خبره » . (٢) جمج الرجل في خبره : لم يبينه .

(٣) في الطبري وابن الأثير : « أن عامل أمير المؤمنين على هذه الناحية كان أحمد بن محمد بن كشمرد

وهو الذي توجه بالأسرى الى الخليفة المكتفي وهو بالرقّة » . وأما القاسم بن سيمًا الذي ذكره المؤلف فانه

حضر وقعة بين محمد بن سليمان والقرامطة بقرية يقال لها : « تمنع » من بلاد المعرة (راجع الطبري في حوادث

هذه السنة) . (٤) في الأصل : ومعه أيضا من أصحاب الخ . وظاهر أن « من » متحمة هنا .

(١) ونَحِس في جنبه بنحشب، فلما خافوا عليه الموت ضربوا عنقه؛ ثم حضر محمد بن سليمان وخلع عليه الخليفة المكتفي ثم خلع على القواد الذين كانوا معه، وهم محمد بن إسحاق بن كنداج وحسين بن حمدان وأحمد بن إبراهيم بن كيغغ وأبو الأغر ووصيف، وأمرهم الجميع بالسمع والطاعة لمحمد بن سليمان . ثم أمر الخليفة محمد بن سليمان بالتوجه الى مصر لقتال هارون بن نهارويه صاحب الترجمة، فسار محمد بن سليمان بمن معه في شهر رجب، وكتب الى دميانة غلام يازمان وهو يومئذ أمير البحر أن يقفل بمراكبه الى مصر؛ وسار الجيش قاصدا دمشق، فلما قربوا منها تلقاهم بدر وفائق في جميع جيشهما لما في نفوسهما من هارون حسبا قدمناه من تقديم من تقدم ذكره عليهما؛ وصاروا مع محمد بن سليمان جيشا واحدا؛ وساروا نحو مصر؛ فأتصلت أخبارهم بهارون بن نهارويه هذا، فتهيا لقتالهم وجمع العساكر وأمر بمضربه فضرب بباب المدينة بعد أن نطق في جنده وأمرهم بالتأهب للرحيل، فاستعدوا ثم رحلوا الى العباسية يريدون الشام؛ وتربص هارون بالعباسية أياما، وكتب لبدر وفائق يستعطفهما ويذكر لهما الحرمة وما يجب عليهما من حفظ ذمام الماضين من أبيه وجدته، وصارت كتبه صادرة اليهم والى القواد بذلك؛ فبينما هو [ذات] ليلة بالعباسية وقد شرب وثمل ونام آمنا في مضربه إذ وثب عليه بعض غلمانه فذبحه،

(١) الذي في الطبرى: «ثم أخذ خشب فأضرت فيه النار ووضع في خواصره ربطته» .

(٢) نطق: صاح . وفي الأصل: «نطق» بالفاء وظاهر أنها محرفة .

(٣) العباسية: قرية أول ما يلقى القاصد لمصر من الشام من الديار المصرية ذات نخل طوال، وقد

عمرت في أيام الملك الكامل بن العادل بن أيوب إذ جعلها من منزله وكان يكثر الخروج اليها للصيد .

وبينها وبين القاهرة خمسة عشر فرسخا، سميت باسم عباسية بنت أحمد بن طولون؛ كان نهارويه لما زوج

ابنته قطر الندى من المعتضد وخرج بها من مصر الى العراق عملت عباسية في هذا الموضع قصرا وأحكمت بناءه .

وبرزت اليه لوداع قطر الندى . وكان يقال له: قصر عباسية ثم حذف المضاف وأقم المضاف اليه مقامه .

٥

١٠

١٥

٢٠

وقيل : إن ذلك كان بمساعدة بعض عمومته في ذلك ، وأصبح الناس وأميرهم مذبح وقد انفزقت الظنون في قاتله ؛ فنهض عمه شيبان بن أحمد بن طولون ودعا لنفسه ، وضمن للناس حسن القيام بأمر الدولة والإحسان لمن ساعده ، فبايعه الناس على ذلك . انتهى . وقد ذكر بعضهم قصة هارون هذا بطريق آخر قال : وأستمر هارون هذا في إمرة مصر من غير منازع ؛ لكن أحوال مصر كانت في أيامه مضطربة إلى أن ورد عليه الخبر بموت الخليفة المعتضد بالله في شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين ، وبويع لابنه محمد المكتفي بالخلافة . ثم خرج القرمطي بالشام في سنة تسعين ، فجهز هارون لحربه القواد في جيش كبير فهزمهم القرمطي ؛ ثم وقع بين هارون وبين الخليفة المكتفي وحشة وتزايدت إلى أن أرسل المكتفي لحربه محمد بن سليمان الكاتب ؛ فسار محمد بن سليمان من بغداد إلى أن نزل حص وبعث بالمرابك من الثغور إلى سواحل مصر وسار هو حتى نزل بفلسطين ؛ فتجهز هارون أيضا لقتال محمد بن سليمان المذكور وسير المرابك في البحر لحربه وفيها المقاتلة ، حتى التقوا بمرابك محمد بن سليمان وقاتلوهم فانهزموا ؛ وكان القتال في تيس وملك أصحاب محمد بن سليمان تيس ودمياط ؛ وكان هارون قد خرج من مصر يوم التروية لقتال محمد بن سليمان ، فلما بلغه الخبر توجه إلى العباسية ومعه أهله وأعمامه في ضيق وجهد ، فنفترق عنه كثير من أصحابه وبقى في نفر يسير ، وهو مع ذلك متشاغل باللهو والسكر ؛ فأجتمع عمه شيبان وعدى أبنا أحمد بن طولون على قتله ، فدخلوا عليه وهو ثميل فقتلوه ليلة الأحد لإحدى عشرة بقيت من صفر سنة اثنتين وتسعين ومائتين ، وسنه يومئذ اثنتان وعشرون سنة ؛

(١) يوم التروية : هو اليوم الثامن من ذي الحجة ، وسمى بذلك لأنهم كانوا يرتون من الماء لما بعدوا لأن منى لا ماء بها وكانوا يحملون الماء معهم ويتوجهون به إليها ، أول أن إبراهيم عليه السلام كان يترى ويتفكر في رؤياه فيه .

وكانت ولايته على مصر ثمانى سنين وثمانية أشهر وأياماً؛ وتولى عمه شيبان مصر بعده .
وقال سبط ابن الجوزى فى تاريخه : وفيها — يعنى سنة اثنتين وتسعين ومائتين —
فى صفر سار محمد بن سليمان إلى مصر لحرب هارون بن نحر وويه ، وخرج إليه هارون
فى القواد بجرت بينهم وقعات ؛ ثم وقع بين أصحاب هارون فى بعض الأيام عصبية ،
فاقتلوا ، فخرج هارون ليُسكتهم فرماه بعض المغاربة بسهم فقتله وتفترقوا ؛ فدخل
محمد بن سليمان مصر وملكها وأحتسوى على دور آل طولون وأسبابهم وأخذهم
جميعاً ، وكانوا بضعة عشر رجلاً ، فقيدهم وحبسهم وأستصفى أموالهم وكتب بالفتح
إلى المكتفى . وقيل : إن محمد بن سليمان لما قرب من مصر أرسل إلى هارون يقول :
إن الخليفة قد ولانى مصر ورسم أن تسير بأهلك وحشمك إلى بابه إن كنت مطيعاً ،
وبعث بكتاب الخليفة إلى هارون ؛ فعرضه هارون على القواد فأبوا عليه فخرج هارون ؛
فلما وقع المصافى صاح هارون : يا منصور ؛ فقال القواد : هذا يريد هلاكنا ، فدمسوا
عليه خادماً فقتله على فراشه وولوا مكانه شيبان بن أحمد بن طولون ؛ ثم خرج شيبان
إلى محمد مُستأيناً . وكتب الخليفة إلى محمد بن سليمان فى إشخاص آل طولون وأسبابهم
والقواد والآ يترك أحداً منهم بمصر والشام ؛ فبعث بهم إلى بغداد فحبسوا فى دار
صاعد . انتهى ما أوردناه من ترجمة هارون من عدة أقوال بخلف وقع بينهم
فى أشياء كثيرة .

وأما محمد بن سليمان المذكور فأصله كاتبُ الخادم لؤلؤ الطولونى . قال القضاعى :
يقال : إن أحمد بن طولون جلس يوماً فى بعض متزهاته ومعه كتاب ينظر فيه ، وإذا
بشباب قد أقبل ، فالتفت أحمد إلى لؤلؤ الطولونى وقال : اذهب وأتى برأس هذا
الشاب ؛ فنزل إليه لؤلؤ وسأله من أى بلد هو وما صنعته؟ فقال : من العراق من أبناء
الكتاب ؛ فقال له : وما أتيت تطلب؟ قال : رزقا ؛ فعاد لؤلؤ إلى أحمد بن طولون ؛

- فقال له : ضربت عنقه ؟ فسكت ، فأعاد عليه القول فسكت ؛ فأستشاط أحمد ابن طولون غيظاً ثم أمره بقتله ؛ فقال لؤلؤ : يا مولاي بأى ذنب تقتله ؟ فقال :^(١)
- إني أرى في هذا الكتاب من منذ سنين أن زوال ملك ولدى يكون على يد رجل هذه صفته فقال : يا مولاي ، أو هذا صحيح ؟ قال : هذا الذي رأيته وتفترسته ؛ فقال : يا مولاي ، لا يخلو هذا الأمر من أن يكون حقاً أو كذباً ، فإن كان كذباً فما لنا والدخول في دم مسلم ! وإن كان حقاً فلعلنا نفعل معه خيراً عله يكافئ به يوماً ، وإن كان الله قدر ذلك فإننا لانقدر على قتله أبداً ؛ فسكت أحمد بن طولون ، فأضافه لؤلؤ إليه ؛ وكان هذا الشاب يسمى محمد بن سليمان الكاتب الحنفي ، منسوب إلى حنيفة السمرقندي ، فلم تزل الأيام تنتقل بمحمد المذكور والدهر يتصرف فيه إلى أن بقي ببغداد قائداً من جملة القواد ، وجرى من أمره ما تقدم ذكره من قتال القرامطة وهارون صاحب مصر ، إلى أن ملك الديار المصرية وأمسك الطولونية وحرب منازلهم ، وهدم القصر المسمى بالميدان الذي كان سكن أحمد بن طولون ، وتبع أساسه حتى أنحرب الديار ومحا الآثار ، ونقل ما كان بمصر من ذخائر بني طولون إلى العراق . وقال صاحب كتاب الذخائر : إن محمد بن سليمان المذكور رجع إلى العراق في سنة اثنتين وتسعين ومائتين ومعه من ذخائر بني طولون أموال عظيمة ، يقال : إنه كان معه أكثر من ألف ألف دينار عينا ، وأنه حمل إلى الخليفة الإمام المكتفي من الذخائر والحلي والفرش أربعة وعشرين ألف حمل حمل ، وحمل آل طولون معه إلى بغداد ؛ وأخذ محمد بن سليمان لنفسه وأصحابه غير ذلك ما لا يحصى كثرة . ولما وصل محمد بن سليمان إلى حلب متوجهاً إلى العراق ، كتب الخليفة المكتفي إلى وصيف مولى المعتضد أن يتوكل بإشخاص محمد بن سليمان المذكور ؛ فأشخصه

(١) في الأصل : « قتل » وهو تحريف . (٢) في الأصل : « الكاتب » .

وصيف المذكور إلى الحضرة؛ فأخذه المكنتى وقيده وصادره وطالبه بالأموال التي أخذها من مصر . ولم يزل محمد بن سليمان مُعتَقلاً إلى أن تولى ابنُ الفرات للخليفة المقتدر جعفر، فأخرجه إلى قزوين^(١) والياً على الضَّبَّاع والأعشار بها . يأتي ذكرُ محمد ابن سليمان هذا ثانياً بعد ذلك في حوادث هارون على الترتيب المقدم ذكره بعدُ في ولاية شيان إن شاء الله تعالى .



السنة الأولى من ولاية هارون بن نُحَّارويه على مصر ، وهي سنة أربع وثمانين ومائتين — فيها كانت وقعة بين الأمير عيسى النُوشَريّ الآتي ذكره في أمراء مصر وبين بكر بن عبد العزيز بن أبي دُلْف ، وكان قد أظهر العصيان فهزمه النُوشَريّ بقُرب أصبهان وأستباح عسكره . وفيها ظهرت بمصر حمرة عظيمة في الجوع حتى إنه كان الرجل إذا نظر في وجه الرجل يراه أحمر وكذا الخيطان ، فتضرع الناس بالدعاء إلى الله ، وكانت من العصر إلى الليل . وفيها بعث عمرو بن الليث بألف ألف درهم لتُنفق على إصلاح درب مكة من العراق ، قاله ابن جرير الطبري . وفيها عزم المعتضد على لعن معاوية على المنابر ، فخوفه عبيد الله الوزير بأضطراب العامة ، فلم يلتفت وتقدم إلى العامة بلزوم أشغالهم وترك الاجتماع بالناس ، ومنع القُصاص من القعود في الأماكن ، ثم منع من اجتماع الحلق في الجوامع ، وكتب المعتضد

(١) قزوين : مدينة مشهورة بينها وبين الري سبعة وعشرون فرسخاً ، أول من استحدثها سابور ذو الأكتاف . (٢) كذا في الطبري (نسم ٣ ص ٢١٦٣) وابن الأثير (ج ٧ ص ٣٣٦) . والكندي (ص ٥٢٢ طبع بيروت) . وفي الأصل : «عبد الله» . (٣) في الأصل : «القضاة من القعود» والتصويب عن الطبري .

مارفح
من الحواد
في سنة ٢٨٤

٥

١٠

١٥

٢٠

- (١) كآبا في ذلك وأجتمع الناس يوم الجمعة بناء على أن الخطيب يقرؤه فما قرئ . وفيها ظهر في دار الخليفة المعتضد شخص في يده سيف مسلول ، فقصده بعض الخدام فضربه بالسيف فجرحه وأختفى في البستان ، فطلب فلم يوجد له أثر ؛ فعظم ذلك على المعتضد وأحترز على نفسه وساءت الظنون فيه فقبل هو من الجن ، وقيل غير ذلك ؛ وأقام الشخص يظهر مرارا ثم يخفي ، ولم يظهر خبره حتى مات المعتضد والمكتفى ، فاذا هو خادم كان يميل إلى بعض الجوارى التي في الدور ، وكانت عادة المعتضد أنه من بلغ الحلم من الخدام منعه من الدخول إلى الحرم ، وكان خارج دور الحرم بستان كبير ، فآخذ هذا الخادم لحية بيضاء وبقي تارة يظهر في صورة راهب وتارة يظهر بزى جندي بيده سيف ، وآخذ عدة لحي مختلفة الهيئات والألوان ؛ فاذا ظهر خرجت الجارية مع الجوارى لتراه فيخلوها بين الشجر ، فاذا طاب دخل بين الشجر ونزع اللحية والبُرُس ونحو ذلك ، وخبأها وترك السيف في يده مسلولا كأنه من جملة الطالبين لذلك الشخص ؛ وبقى كذلك إلى أن ولي المقتدر الخلافة وأخرج الخادم إلى طرسوس^(٣) ، فتحدثت الجارية بحديثه بعد ذلك . وفيها في يوم الخميس رابع المحرم قدم [رسول] عمرو بن الليث الصقار على المعتضد برأس رافع بن هرثمة ؛ فخلع على الرسول ونصب الرأس في جانبي بغداد^(٥) . وفيها وعد المنجمون الناس بفرق الأقاليم السبعة ، ويكون ذلك من كثرة الأمطار وزيادة المياه في العيون والآبار ، فأنقطع الغيث وغارت العيون وقلت المياه ، حتى أحتاج الناس إلى أن أستسقوا ببغداد حتى

(١) المراد بهذا الكتاب الكتاب الذي أمر المعتضد بإنشائه بلعن معاوية كما في الطبري .

(٢) كذا في شذرات الذهب وهامش الأصل . وفي الأصل : « بقا » وهو تحريف .

(٣) طرسوس : مدينة بشفور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم . (٤) الكلمة عن الطبري ،

وسياق كلام المؤلف يقتضيها . (٥) في الطبري : أنه أمر بنصبه في المجلس بالجانب الشرقي إلى

الظهر ، ثم نحو يله إلى الجانب الغربي ونصبه هناك إلى الليل .

أُطِروا وكذب الله المنجمين . وفيها حج بالناس محمد بن عبد الله بن ترنجمة .
 وفيها توفي أحمد بن المبارك أبو عمرو المُستَمَلِيّ النَّيسَابُورِيّ الزاهد العابد، كان يُسَمَّى
 راهب عصره، يصوم النهار ويقوم الليل، وكانت وفاته بنيسابور في جمادى الآخرة .
 الذين ذكر الذهبية وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي إسحاق بن الحسن^(١)
 الحربى^(٢) ، وأبو عمرو أحمد بن المبارك المُستَمَلِيّ ، وأبو خالد عبد العزيز بن معاوية
 القرشى^(٣) [العتابى^(٤)] ومحمود بن الفرج الأصبهانيّ الزاهد ، وهشام بن علي السَّيرافيّ ،
 ويزيد بن الهيثم أبو خالد الباديّ .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وثلاث عشرة
 إصبعا ، مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .



السنة الثانية من ولاية هارون على مصر، وهي سنة خمس وثمانين ومائتين —
 فيها في يوم الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من المحرم قطع صالح بن مُدْرِك الطائى
 الطريق في جماعة من طيئ على المجاج [بالأجفُر^(٥)] ، فأخذوا من الأموال والممالك

ما وقع
 من الحوادث
 في سنة ٢٨٥

(١) كذا في الأصل والذهبي . وفي عقد الجمان : « إسحاق بن الحسين » . (٢) الحربى :

نسبة الى محلة منسوبة الى حرب بن عبد الله صاحب حرم المنصور، وهي محلة معروفة ببغداد .

(٣) التكلة عن عقد الجمان والمشتبه للذهبي وتهذيب التهذيب ، وهو من ولد عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن

عبد شمس . وفي ابن الأثير : « العياني » وهو تحريف . (٤) كذا في القاموس وشرحه والذهبي ،

وهو يزيد بن الهيثم بن طهمان البغدادى الدقاق أبو خالد البادي (باثبات الياء) ، وقد مثل يزيد عن هذه

النسبة فقال : ولدت أنا وأخى تومين وخرجت أولا فسميت البادي ، ولا يقال فيه البادا ولا ابن البادا كما

تقول العامة . وفي الأصل : « ياد » وبهامش الأصل : « الباذ » (بالدال المعجمة المشددة) . وفي عقد

الجمان : « البادا » . (٥) زيادة عن الطبرى وابن الأثير وعقد الجمان والمنظّم . والأجفُر :

موضع بين فيد والخزيمية بينه وبين فيد ستة وثلاثون فرسخا نحو مكة .

- والنساء ما قيمته ألف ألف دينار . وفيها ولَّى المعتضدُ ابنَ أبي الساج أرمينية وأذربيجان وكان قد غلب عليهما . وفيها غزا راغب الخادم مولى الموفق بلاد الروم في البحر فأظفره الله بمراكب كبيرة وفتح حصونا كثيرة . وفيها حج بالناس محمد بن عبد الله بن ترنجمة . وفيها في شهر ربيع الأول هبت ريح صفراء بالبصرة ثم صارت خضراء ثم سوداء وأمتدت في الأمصار، ثم وقع عقيبها مطر وبرد ووزن البردة مائة ونمسون درهما، وقطعت الريح نحو ستمائة نخلة، ومطرت قرية^(١) من القرى حجارة سوداء وبيضاء . وفيها في ذي الحجة منها قدم الأمير على ابن الخليفة المعتضد بالله بغداد، وكان قد جهزه أبوه لقتال محمد بن زيد العلوي، فدفع محمد ابن زيد عن الجبال وتحيز إلى طبرستان، ففرح به أبوه المعتضد وقال : بعثاك ولدا فرجعت أخوا، ثم أعطاه ألف ألف دينار . وفي ذي الحجة أيضا حج الخليفة المعتضد وأبنه علي يريد أمد^(٢) لما بلغه موت عيسى بن الشيخ بعد أن صلى أبنته عليّ المذكور بالناس يوم الأضحى ببغداد، وركب كما يركب ولادة اليهود . وفيها توفي إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير بن عبد الله أبو إسحاق المروزيّ الحرّبيّ، كان إماما عالما فاضلا زاهدا مصنفا، كان يقاس بالإمام أحمد بن حنبل في علمه وزهده . وفيها توفي الأمير أحمد بن عيسى بن الشيخ صاحب أمد وديار بكر، كان ولده إياهما المعتز، فلما قُتل المعتز استولى عليهما إلى أن مات في هذه السنة ، فاستولى عليهما أبنته محمد فسار المعتضد فأخذها منه وأستعمل عليهما ثوابه . وفيها

(١) هذه القرية تعرف بـ (أحمد اباذ) كما في الطبري .

(٢) أمد (بكر الميم) : أعظم مدن ديار بكر وأجلها قدرا وأشهرها ذكرا . وهي بلد قديم حصين ركين

مبنى بالحجارة السود على نشز، ودجلة محيطة بأكثره وفي وسطه عيون وآبار قرية الغور يتناول ماؤها باليد .

(راجع معجم البلدان لياقوت) .

توفى إمامُ النحاة المبرّد وأسمه محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان بن سليمان الإمام العلامة أبو العباس البصريّ الأزديّ المعروف بالمبرّد، انتهت إليه رئاسة النحو واللغة بالبصرة ، ولد سنة ستّ ومائتين وقيل : سنة عشر ومائتين . وكان المبرّد وأبو العباس أحمد بن يحيى الملقّب بشعلب صاحبُ كتاب الفصيح علميّين مُتعاصرين ؛ وفيهما يقول أبو بكر بن أبي الأزهر :

أيا طالبَ العلم لا تَجْهَلَنَّ * وَعُدْ بالمبرّد أو ثعلبِ
تَجِدْ عندَ هذَيْنِ عِلْمَ الوَرَى * فلا تَكُ كالجمل الأجرَبِ
علومُ الخلائق مَقْرُونَةٌ * بهذَيْنِ في الشرق والمغرب

وكان المبرّد يحبّ الاجتماع والمناظرة بشعلب وثعلب يكره ذلك ويمتنع منه . ومن شعر المبرّد :

يا من تلبّس أثوابا يقيه بها * تية الملوك على بعض المساكين^(٣)
ما غير الجمل أخلاق الحمار ولا * نقش البرادع أخلاق البراذين^(٢)

(١) المبرد : لقب غلب عليه ، قيل : إنه كان عند بعض أصحابه وإن صاحب الشرطة طلبه للنادمة فكره المبرد المصير اليه وألح الرسول في طلبه ، وكانت هناك مزملة (بتشديد الميم الثانية وفتحها) لتبريد الماء فارغة فدخل المبرد واختفى في غلاف تلك المزملة ودخل رسول صاحب الشرطة في تلك الدار ونقش على المبرد فلم يجده ، فلما تركه ومضى جعل صاحب الدار (وكان يقال له : أبو حاتم السجستاني) يصفق وينادي على المزملة : المبرد المبرد . وتسامع الناس في ذلك فلهجوا به وصار لقباً له . وقيل : إنما لقب المبرد (بالفتح) لحسن وجهه . يقال : رجل مبرد ومقسم ومحسن إذا كان حسن الوجه . وقيل : إن الذي لقبه بهذا اللقب شيخه أبو عثمان المازني . (راجع أبا الفدا ج ٢ ص ٢٨٤ والكامل ج ١ ص ٢ طبع أوروبا والمتنظم وعقد الجمان في حوادث هذه السنة وابن خلكان ومعجم الأدباء لياقوت) .

(٢) الجمل (بالضم والفتح) : ما تلبسه الدابة لصان به . (٣) البراذين : جمع برذون وهو ضرب من الدواب دون الخيل وأقدر من الحر .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي إبراهيم الحربي^(١)، وإسحاق بن إبراهيم الدبري^(٢)، وعبيد [الله]^(٣) بن عبد الواحد بن شريك، وأبو العباس محمد بن يزيد المبرد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وست عشرة إصبعا ، مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية هارون على مصر، وهي سنة ست وثمانين ومائتين — فيها أرسل هارون بن خمارويه صاحب الترجمة الى الخليفة المعتضد يعلمه أنه نزل عن أعمال قنشرين والعواصم، وأنه يجمل الى المعتضد في كل سنة أربعائة ألف دينار ونمسين ألف دينار، وسأله تجديد الولاية له على مصر والشام، فأجابه المعتضد الى ذلك وكتب له تقليدا بهما . وفيها في شهر ربيع الآخر نازل المعتضد آمد وبها محمد بن أحمد ابن [عيسى بن] الشيخ فحاصرها أربعين يوما حتى ضعف محمد وطلب الأمان [لنفسه] وأهل البلد فأجابه الى ذلك فخرج اليه محمد ومعه أصحابه وأولياؤه فوصلوا الى المعتضد [نفلع عليه المعتضد . وفيها قبض المعتضد على راغب الخادم أمير طرسوس وأستأصل أمواله فمات بعد أيام . وفيها التقى جيش عمرو بن الليث الصفار واسماعيل بن أحمد

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨٦

(١) هو إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير الحربي كما سبق في وفيات السنة . (٢) الدبري ، نسبة الى دبر : قرية من نواحي صنعاء باليمن . (٣) التكلة عن المنتظم . (٤) كذا في الأصل وعقد الجمان . وفي الطبري وكتاب تجارب الأمم لابن مسكويه (طبع ليدن سنة ١٩١٣ المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٩٩ تاريخ) : « وفيها وصل المعتضد الى آمد فأناخ بجنده عليها » . (٥) التكلة عن الأصل فيما تقدم ص ١١٦ (٦) كذا في الطبري وعقد الجمان . وفي الأصل : « ونزل بالأمان » . (٧) التكلة عن الطبري وعقد الجمان . (٨) كذا في هامش الأصل وهو ما تفيد به عبارة الطبري وابن الأثير . وفي الأصل : « استأصله » .

ابن أسد [الساماني^(١)] بما وراء النهر فانكسر أصحاب عمرو، ثم التقى هو وعمرو ثانيا على بلخ، وكان أهل بلخ قد ملؤا عمرا وأصحابه ونجروا من نزولهم في دورهم وأخذهم أموالهم، فساعد أهل بلخ إسماعيل فانكسر عمرو وأنهمز الى بلخ، فوجد أبوابها مغلقة ثم فتحوا له والجماعة معه؛ فلما دخل وثب عليه أهل بلخ فأوثقوه وحملوه الى إسماعيل فأكرمه إسماعيل ثم بعث به الى المعتضد نخل المعتضد على إسماعيل خلع السلطنة، وأدخل عمرو بغداد على جمل ليشتروه بها ثم حبسه المعتضد في مطمورة، فكان يقول: لو أردت أن أعمل على جيجون جسرا من ذهب لفعلت، وكان مطبخي يُحمّل على ستمائة جمل، وأركب في مائة ألف، أصارني الدهر إلى القيد والذل! وقيل: إنه خُتق قبل موت المعتضد بيسير. وفيها ظهر بالبحرين أبو سعيد الجنابي القرمطي^(٥) في أول السنة، وفي وسطها قويت شوكته وأنضم إليه طائفة من الأعراب، فقتل أهل تلك

(١) التكلة عن عقد الجمان والطبري والبداية والنهاية وابن الأثير. (٢) سبب الحرب بينهما، كما هو مذكور في أكثر المصادر التاريخية، أن عمرو بن الليث لما قتل رافع بن هرثمة وبعث برأسه الى المعتضد سأله أن يعطيه ما وراء النهر مضافا الى ما في يده من ولاية خراسان فأجاب به ذلك؛ فانزعج إسماعيل ابن أحمد نائب ما وراء النهر، وكتب اليه: إنك قد وليت دنيا عريضة فانتع بها عما في يدي من هذه البلاد فلم يقبل فوقعت المحاربة بينهما. (٣) المطمورة: الحفيرة تحت الأرض. (٤) في الأصل: «أصار في الدهر الخ». (٥) هو أبو سعيد الحسن بن بهرام الجنابي نسبة الى جنابة (بفتح الجيم وتشديد النون وبد الألف باء. وحدة مفتوحة في آخرها هاء) أخذ الدعوة عن قرمط نفسه ثم إنه نزل القطايف وهو حينئذ مدينة عظيمة بغاس هناك يبيع الدقيق ولزم الوفاء والصدق ثم أخذ في بث دعوته واستجاب له الناس. (٦) القرمطي: نسبة الى حمدان بن الأشعث قرمط، ويعرف بقرمط لأنه كان رجلا قصيرا ورجلاه قصيرتين وخطوه متقاربا وكان في ابتداء أمره أكرا من أكرا سواد الكوفة، واليه تنسب القرامطة وهم طائفة من الباطنية ظهرت دعوتهم في خلافة المأمون وانتشرت في خلافة المعتصم. والقرامطة أشد ضرا على فرق الاسلام من ضرر اليهود والنصارى والمجوس فبهم الله (أنظر تاريخ كثر الدرر والفرق بين الفرق لابن بادى في الكلام على الباطنية). (٧) كذا في عقد الجمان وابن الأثير. وفي الأصل: «فقبل أهل تلك... الخ» وهو تصحيف.

القرى وقصد البصرة، فبنى عليها المعتضد سورا، وكان أبو سعيد هذا يكالا بالبصرة.
وجنابة من قرى الأهواز، وقيل: من قرى البحرين^(١).

قلت: وهذا أول من ظهر من القرامطة الآتي ذكرهم في هذا الكتاب في عدة مواطن. وهذا القرمطي هو الذي قتل الحجاج وأقتلع الحجر الأسود حسبا يأتي ذكره.
وفيها حضر مجلس القاضي موسى بن إسحاق قاضي الري وكيل امرأة آدعى على زوجها صدقها بخمسمائة دينار فانكر الزوج؛ فقال القاضي: البينة، فأحضرها الوكيل في الوقت، فقالوا: لا بد أن ننظر المرأة [وهي مسفرة لتصح عندهم معرفتها]^(٢) فتتحقق الشهادة؛ فقال الزوج: ولا بد؟ فقالوا: ولا بد؛ فقال الزوج: أيها القاضي عندي الخمسمائة دينار ولا ينظر هؤلاء إلى امرأتي [فأخبرت بما كان من زوجها]؛^(٣) فقالت المرأة: إني أشهد القاضي أنني قد وهبت له ذلك وأبرأته منه في الدنيا والآخرة! فقال القاضي: تكتب هذه الواقعة في مكارم الأخلاق. وفيها توفي إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن مهرا بن أبو بكر السراج النيسابوري مولى تقيف،^(٤) سمع الإمام أحمد وصحبه. وفيها توفي الحسين بن سيار أبو علي البغدادي الخياط، كان إماما عارفا بتعبير الرؤيا، وكانت وفاته في صفر، أسند عن أبي بلال الأشعري

- ١٥ (١) في معجم ياقوت: «من قرى بحر فارس». (٢) أبو سعيد الجنابي ليس أول من ظهر من القرامطة كما ذكر المؤلف هنا بل أخذ الدعوة عن قرمط نفسه وهو حمدان بن الأشعث واليه نسب القرامطة كما وضنا هذا في هامش الصفحة السابقة، وقد ظهر أمرهم وذهبهم في سنة ٢٧٨ هـ (راجع الطبري وتاريخ كنز الدرر في حوادث هذه السنة). (٣) في شذرات الذهب ومعجم البلدان لياقوت وابن الأثير أن الذي اقتلع الحجر الأسود آبه أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الجنابي في سنة ٣١٧ هـ. وفي الطبري أن سليمان المذكور اقتلع الحجر في سنة ٣١٦ هـ. وأبو سعيد المذكور قتل في سنة ٢٩١ هـ كما سيأتي. (٤) الزيادة عن المتظم. (٥) كذا بالأصل. وفي عقد الجمان والبداية والنهاية: «الحسن بن بشار». وفي المتظم: «الحسين بن بشار» ولم يترجم لدينا صواب إحدى تلك الروايات.

وغيره ، وروى عنه جماعة كثيرة . وفيها توفي محمد بن يونس بن موسى بن سليمان ابن عبيد بن ربيعة بن كديم^(١) أبو العباس الكندي القرشي البصري ، حج أربعين حجة ، وكان حافظا متقنا ورعا ، مات ببغداد في نصف جمادى الآخرة .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد بن سامة النيسابوري الحافظ ، وأحمد بن علي الخزاز ، وأبو سعيد الخزاز شيخ الصوفية ، وأحمد ابن المعلى [بن يزيد أبو بكر الأسدي القاضي] الدمشقي ، وإبراهيم بن سويد الشامي ، وإبراهيم [بن محمد] بن برة الصنعاني ، والحسن بن عبد الأعلى البوسني أحد أصحاب عبد الرزاق ، وعبد الرحيم بن عبد الله البرقي ، وعلي بن عبد العزيز البغوي ، ومحمد بن وضاح القرظي ، ومحمد بن يوسف البناء الزاهد ، ومحمد بن يونس الكندي ، وأبو عبادة البخري الشاعر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وخمس عشرة إصبعاً ، مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وثمانى أصابع .



السنة الرابعة من ولاية هارون على مصر ، وهي سنة سبع وثمانين ومائتين — فيها في المحرم واقع صالح بن مُدريك كبير عرب طي الحجاج العراقي كما فعل بهم

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨٧

(١) كذا في أنساب السمعاني وعقد الجمان والمنظم والذهبي . وفي الأصل : « بن كريم » بالراء وهو تحريف . (٢) كذا في المشتبه في أسماء الرجال للذهبي . وفي الأصل : « الخزاز » بالراء وهو تحريف . (٣) أبو سعيد الخزاز ، اسمه أحمد بن عيسى ، ويلقب بشيخ العارفين كما في تاريخ الاسلام والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي . (٤) الزيادة عن تاريخ ابن عساكر . (٥) التكلة عن تاريخ الاسلام والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي ومعجم ياقوت (ج ٣ ص ٥١١) . (٦) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصل : « القرظي » وقد رجعنا رواية الذهبي على رواية الأصل لأنه ولد بقرظبة سنة تسع وتسعين ومائة وكان مولد لعبد الرحمن بن معاوية الداخل .

- في العام الماضي ، وكان في ثلاثة آلاف من عرب طيِّ وغيرهم ما بين فارس وراجل ، وكان أمير الحاج أبا الأغرّ ، فأقاموا يقاتلونهم يوما وليلة حتى هُزِم صالح بن مدرك وقُتل معه أعيان طيِّ ، ودخل الترك بغداد بالرؤوس على الزمّاح وبالأسرى . وفيها عظم أمر القرامطة وأغاروا على البصرة ونواحيها ، فسار ل حربهم العباس بن عمرو الغنويّ فالتقوا فأيسر الغنويّ وقُتِل خلقٌ من جنده ، ثم إن أبا سعيد القرمطيّ أطلقه ، وقال له : بلغ المعتضد عنّي رسالة ومضمونها : أنه يكف عنه ويحفظ حرّمته ، وقال : فأنا قنيت بالبريّة فلا يتعرض لي . وفيها مات صاحب طبرستان محمد بن زيد العلويّ .^(١) وفيها أوقع بدر غلام الطائي بالقرامطة على غرّة ، فقتل منهم مقتلة عظيمة ثم تركهم خوفا على السواد .^(٢) وفيها حجّ بالناس محمد بن عبد الله بن ترنجة . وفيها توفي أحمد بن عمرو بن [أبي عاصم] الضحاك القاضي أبو بكر الشيبانيّ الفقيه المحدث وابن محدث ، ولي القضاء بأصبهان وصنّف علوم الحديث وكان عالما بارعا . وفيها توفي يعقوب بن يوسف بن أيوب الشيخ

(١) كان محمد بن زيد العلويّ أمير طبرستان ، وسبب موته أنه لما أسر اسماعيل بن أحمد السامانيّ

عمرو بن الليث الصفار سوّلت له نفسه أن يضمّ خراسان لولايته ، فأرسل له اسماعيل بالكف عن ذلك فأبى

١٥ وجهز الجيوش وسار قاصدا خراسان فوصل الى باب جرجان وهناك حصلت وقعة بينه وبين محمد بن هارون

قائد اسماعيل بن أحمد ، أسرفها أخيرا بعد أن أصابته ضربات قاتلة فمات متأثرا بجروحه بعد أيام ودفن

على باب جرجان . انتهى ملخصا من الطبري وابن الأثير . (٢) كذا في الطبري وعقد الجمان ويراد

بالسواد قرى العراق وضياعها التي افتتنها المسلمون في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، سمي بذلك

لسواده بالزرع (راجع معجم إقوت) . وفي الأصل : « خوفا على السودان » وهو خطأ .

٢٠ (٣) التكلّة عن شذرات الذهب وعقد الجمان وتاريخ الاسلام للذهبي .

أبو بكر المَطْوِعي^(١) الزاهد العابد، وعنه قال : كان وِرْدِي في شيبتي كل يوم ليلة أربعين ألف مرة^(٢) (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أحمد بن إسحاق ابن إبراهيم بن نبيط^(٣)، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم أبو علي^(٤) في [شهر] ربيع الآخر وله نيف وثمانون سنة ، ومحمد بن عمرو الحوشى^(٥)، ووسى بن الحسن الجلاجلي^(٦)، وأبو سعد يحيى بن منصور الهروى^(٧) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وخمس وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .



السنة الخامسة من ولاية هارون على مصر، وهي سنة ثمان وثمانين ومائتين — فيها وقع وباء بأذَر بيجان فمات فيه خلق كثير وفُقدت الأُكفانُ فكُفّن الناس في الأكسية واللُّبود ثم فُقدت ، وفُقد من يدفن الموتي فكانوا يُطرحون على الطريق ، ثم وقع الطاعون في أصحاب محمد بن أبي الساج فمات لمحمد مائتا ولد

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨٨

- (١) نسبة الى المطوعة ، وهم الذين أصدوا أنفسهم للجهاد . (٢) كذا في الأصل .
وفي المنتظم : « إحدى وثلاثين أو إحدى وأربعين ألف مرة » . (٣) كذا في شرح القاموس
وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصل : « ينط » وهو تصحيف . (٤) تقدّم ذكر هذا الاسم
فيمن توفوا في هذه السنة ولم يذكر المؤلف فيما تقدّم أنه يكنى بأبي علي ولم نعتز عليها في الكتب التي تحت أيدينا .
(٥) هكذا ورد هذا الاسم في الأصل . وفي هامشه : « الحرشي » على أننا لم نجد البيت في تاريخ
الاسلام للذهبي ضمن من ذكر وفاتهم في هذه الطبقة ولا في غيره من كتب التراجم التي بين أيدينا .
(٦) سبب تلقيبه بذلك أن القمني قدّمه في صلاة التراويح فأجبه صوته فقال : كأن صوتك الجلاجل ،
فلقب بذلك . (٧) كذا في معجم ياقوت وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصل : « أبو سعيد »
وهو تحريف . (٨) رواية المنتظم وابن الأثير : « فكانوا يتركونهم في الطرق على حالهم » .

١٠

١٥

٢٠

- وغلام، ثم مات محمد بن أبي السّاج المذكور بمدينة أذربيجان، وكان يُلقب بالأفشين، فأجتمع غلمانُه وأمرُوا عليهم ابنُه ديوداد فأعترلم أخوه يوسف بن أبي السّاج وهو مخالفٌ لهم . وفيها حجّ بالناس هارون بن محمد بن العباس بن إبراهيم ابن عيسى بن أبي جعفر المنصور . وفيها كانت زلزلة . قال أبو الفرج بن الجوزي :^(٢)
- [ورد الخبر بأنه مات تحت الهدم في يوم واحد أكثر من ثلاثين ألف إنسان ودام عليهم هذا أياما فبلغ من هلك خمسين ومائة ألف] وقيل : كان ذلك في العام الماضي . وفيها قدم المعتضدُ العراقَ ومعه وصيفُ خادم محمد بن أبي السّاج، وكان قد عصى عليه بالثغور، فأسره وأدخل على جمل، ثم توفى بالسجن بعد أيام فصُلبتُ جثته على الجسر . وفيها ظهر أبو عبد الله الشيعيّ بالمغرب ونزل بكُتامة ودعاهم إلى المهديّ عبيد الله — أعني بعبيد الله جدّ الخلفاء الفاطميّة — .
- ١٠ . وفيها توفى ثابت بن قرة العلامة أبو الحسن المهندس صاحب التصانيف في الفلسفة والهندسة والطب وغيره، كان فاضلا بارعا في علوم كثيرة، ومولده في سنة إحدى وعشرين ومائتين .^(٥)

- (١) كدافي الطبري وابن الأثير وعقد الجمان والمنتظم . وفي الأصل : «محمد بن هارون» وهو خطأ .
- ١٥ (٢) التكملة عن كتاب المنتظم لأبي الفرج بن الجوزي، وهي التي ذكر المؤلف بعضها ونقلناها لتفصل ما أجمله المؤلف ها هنا في عبارته : « فأخرج من تحت الهدم نحسون ومائة ألف ميت » .
- (٣) هو الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا الشيعي، كما في ابن الأثير (ج ٨ ص ٢٣) .
- (٤) كُتامة (ويقال فيها قصر كُتامة وقصر عبيد الكريم) : مدينة على ساحل بحر المغرب قرب سبتة مقابلة الجزيرة الخضراء من الأندلس (كما في معجم البلدان لياقوت — في أسم قصر عبد الكريم) . وحددها أبو الفدا في كتابه تقويم البلدان بأنها من سبتة على أربع مراحل وهي في غربي كُتامة بانحراف إلى الشمال .
- ٢٠ صارت قاعدة تلك الناحية بعد أن خربت البصرة التي كان يسكنها العلويون الأدارسة . (٥) كذا في المنتظم وعقد الجمان . وفي الأصل : «سنة إحدى ومائتين» وهو خطأ .

الذين ذكر الذهبية وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى إسحاق بن إسماعيل الرَّملى^(١) بأصبهان ، وبشر بن موسى الأَسديّ ، وجمعفر بن محمد بن سَوار الحافظ ، وأبو القاسم عثمان بن سعيد بن بشار الأَنماطى^(٢) شيخ ابن سريج^(٣) ، ومُعَاذ بن المثنى العنبريّ ، وخلق سواهم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستّ أذرع سواء ، مبلغ الزيادة ستّ عشرة ذراعا وأربع أصابع .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨٩

السنة السادسة من ولاية هارون على مصر، وهي سنة تسع وثمانين ومائتين — فيها فاض البحر على الساحل فأحرب البلاد والحصون [التي عليه] . وفيها في [شهر] ربيع الآخر اعتل الخليفة المعتضد بالله علة صعبة وهي العلة التي مات بها ؛ فقال عبد الله بن المعتز في ذلك :

طار قلبي بجنّاح الوَجيب^(٥) * جزّأ من حادثات الخطوب
وحذّاراً أن يُشالك بسوء * أسدُ الملّك وسيُف الحروب

(١) الرَّملى: نسبة الى رملة وهي مدينة بفسطين . (٢) كذا في تاريخ ابن خلكان وطبقات الشافعية لثق الدين السبكي (ج ٢ ص ٥٢) . وفي الأصل : «يسار» وهو تصحيف . (٣) كذا في تاريخ ابن خلكان والمشتبه للذهبي وشذرات الذهب في ترجمة أبي القاسم الأَنماطى وطبقات الحافظ (ج ٣ ص ٣٢ طبع الهد) وهو كما في تاريخ ابن خلكان : «أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج الفقيه الشافعي كان من عطاء الشافعيين وأئمة المسلمين وكان يقال له : البار الأثيب ولى القضاء بشيراز وكان يفضل على جميع أصحاب الامام الشافعي حتى على المزنّي ... وأخذ الفقه عن أبي القاسم الأَنماطى وهه أخذ فقها . الاسلام ومنه انتشر مذهب الشافعي في أكثر الآفاق» . (٤) التكلة عن عقد الجان .

(٥) كذا في ديوانه المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٢٤ أدب والمنتظم . والوجيب من وجب القلب وجباً إذا خفق ورجف . وفي الأصل : «الرحيب» بالراء والحاء المهملين . وهذا البيان مطلع قصيدة طويلة قالها أن المعتز في إرجاف الناس بالمعتضد في علة التي مات بها .

- ثم أنتكس ومات في الشهر ، وتحلّف بعده ولده المكتفي بالله أبو محمد عليّ .
 وليس في الخلفاء من اسمه عليّ غير عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وهذا . وفيها
 في شهر رجب زُلزِلت بغدادُ زلزلةً عظيمةً دامت أياماً . وفيها هبّت ريحٌ عظيمةٌ
 بالبصرة قلعت عاقمة نخلها ولم يُسمع بمثل ذلك . وفيها أنتشرت القرامطة بسواد
 الكوفة ، وكان رئيسهم يقال له ابن أبي الفوارس ، فظفر به عسكر المعتضد —
 أعنى قبل موت المعتضد — فمُمل هو وجماعة معه الى بغداد فعذبوا بأنواع العذاب
 ثم صلبوا وأحرقوا ؛ وأما كبيرهم ابن أبي الفوارس المذكور فقلعت أضراسه ثم شدّ
 في إحدى يديه بكرةً وفي الأخرى صحخرة ، ورفعت البكرة ثم لم يزل على حاله الى وقت
 الظهر ؛ ثم قطعت يدها ورجلاه وضربت عنقه . وفيها حجّ بالناس الفضل بن عبد الملك
 ابن عبد الله العباسي . وفيها توفّي الخليفة أمير المؤمنين المعتضد بالله أبو العباس أحمد
 ابن الأمير وليّ العهد أبي أحمد طلحة الموفق ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن
 الخليفة المعتصم بالله محمد ابن الخليفة الرشيد بالله هارون ابن الخليفة المهديّ محمد ابن
 الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشميّ
 العباسيّ البغداديّ ، ومولده في سنة اثنتين وأربعين ومائتين في ذى القعدة في أيام
 جدّه المتوكل ؛ وأستخلف بعده عمّه المعتمد أحمد في شهر رجب سنة تسع وسبعين
 ومائتين . قال ابراهيم [بن محمد] بن عرفة : وتوفّي المعتضد في يوم الاثنين لثمانٍ بقين
 من [شهر] ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين ودُفن في حُجرة الرخام وصلى عليه
- (١) رواية عقد الجمان : « عات » . وفي الطبري وابن الأثير : « قرب أصحاب أبي سعيد » .
 (٢) كذا في الأصل والطبري . وفي عقد الجمان : « ثم شدوا في إحدى رجليه بكرة ... الخ » .
 (٣) رواية الطبري : « ثم ترك على حاله من نصف النهار الى المغرب » . (٤) التكملة عن المنتظم .
 (٥) في عقد الجمان ومروج الذهب للسعودي (ج ٢ ص ٣٨٢) : « وأوصى أن يدفن في دار محمد بن عبد الله
 ابن طاهر وهو الحرم الطاهري في الجانب الغربي من بغداد فدفن بدار تعرف بدار الرخام وقبره بها اليوم يزار » .

يوسف بن يعقوب القاضي ، وكانت خلافته تسع سنين وتسعة أشهر ونصفاً .
قلت : وبُويغ بالخلافة بعده ولده عليّ بعهد منه ، ولُقّب بالمكتفى . وكان
المتعضد شجاعاً مهيباً أسمر نحيفاً معتدلاً الخلق ظاهر الجبروت وافر العقل شديد
الوطأة ، من أفراد خلفاء بني العباس وشجعانهم ، كان يتقدم على الأسد وحده .

وقال المسعودي^(٢) : كان المتعضد قليل الرحمة ، قيل : إنه كان إذا غضب
على قائد أمر أن يُحفر له حفيرة ويلقى فيها وتطعم عليه ، قال : شكوا في موت
المتعضد فتقدم الطبيب فحس نبضه ففتح عينه ورأس الطبيب برجله فدحاه أذرعاً
فمات الطبيب ، ثم مات المتعضد أيضاً من ساعته . هكذا نقل المسعودي . وورثاه
الأمير عبد الله بن المعتز العباسي فقال :

يا ساكن القبر في غبراء مظلمة * بالطاهرية^(٥) مقصى الدار منفردا
أين الجيوش التي قد كنت تسحبها * أين الكنوز التي لم تُحصها عددا^(٦)
أين السرير الذي قد كنت تملؤه * مهابة من رأته عينه ارتعدا

(١) في عقد الجمان : « كان يعد من رجالات بني العباس ... الخ » . (٢) ما نقله المؤلف
ها هنا عن المسعودي ليس بنصه فقد رجعنا إلى مروج الذهب فوجدنا المؤلف قد اقتطف منه بعض شذرات
(راجع المسعودي) في أخبار المتعضد . (٣) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل : « نبطه »
بالطاء المهملة وهو تحريف . (٤) وردت هذه القصيدة في ديوانه المخطوط بأوسع مما هنا ،
ومطلعها :

يادهر ويحك ما أبقيت لي أحداً وأنت والد سوء تأكل الولدا

(٥) في الأصل وديوانه : « بالطاهرية » بالطاء المعجمة . وما أثبتناه هو الملائم لما ذكرناه آنفاً
عن عقد الجمان ومروج الذهب للمسعودي من أنه دفن بدار محمد بن عبد الله بن طاهر وهو الحرير الطاهري
في الجانب الغربي من بغداد ، وقد ذكر ياقوت في معجمه أن الطاهرية قرية ببغداد ، ولعلها منسوبة إلى
طاهر بن الحسن . (٦) كذا في ديوانه . وفي الأصل : « أحصيتها » .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع سواء، مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩٠

- السنة السابعة من ولاية هارون على مصر، وهي سنة تسعين ومائتين — فيها
- ٥ في المحرم قصده يحيى بن زكرويه القرمطي الرقة في جمع كثير، فخرج اليه أصحاب السلطان فقتل منهم جماعة وأنهمز الباقون، فبعث طنج بن جف أمير دمشق من قبل هارون بن نهارويه صاحب الترجمة جيشا مع خادمه بشير إلى القرمطي، فواقعهم القرمطي وقتل بشيرا وهزم الجيش . وفيها أيضا خلع الخليفة المكتفي على أبي الأغر وبعثه في عشرة آلاف لقتال القرمطي . وفيها حصر القرمطي دمشق
- ١٠ وفيها أميرها طنج بن جف فعجز طنج عن مقاومته بعد أن واقعه غير مرة، وقتل يحيى بن زكرويه كبير القرامطة، فأقاموا عليهم أخاه الحسين بن زكرويه، وبلغ المكتفي [ذلك] فاستحثت العساكر المندوبة لقتال القرامطة بالخروج لقتالهم، فتوجه إليهم أبو الأغر وواقع القرامطة فأنهمز أبو الأغر، وقتل غالب أصحابه، وتبعه القرمطي إلى حلب، فقَاتله أهل حلب . وفيها توفي عبد الله ابن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الرحمن الشيباني، مولده سنة ثلاث عشرة ومائتين، ولم يكن في الدنيا أحد أروى عن أبيه منه، وسمع منه المسند وهو ثلاثون ألف حديث، والفسير مائة وعشرين ألفا، والناسخ والمنسوخ [والمقدم والمؤخر في كتاب الله]، وجوابات القرآن، والمناسك الكبير والصغير، وكان عالما بفنون [كثيرة]، وكان أبوه يقول : لقد وعى عبد الله علما كثيرا . وفيها توفي عبد الله بن أحمد بن أفلح بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق أبو محمد القاضي البكري، كان
- ٢٠

(١) زيادة عن عقد الجمان والمنتظم .

إماما عالما بارعا . وفيها توفي محمد بن عبد الله الشيخ أبو بكر الدقاق ، كان من كبار مشايخ القوم وكان صاحب أقوال وكرامات ^(١) .

الذين ذكر الذهبية وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد بن علي الأبار ، والحسن بن سهل المجوز ، ^(٢) والحسين بن إسحاق التستري ، وعبد الله بن أحمد بن محمد ابن حنبل ، ومحمد بن زكريا الغلابي الإخباري ، ومحمد بن العباس المؤدب ، ومحمد ابن يحيى بن المنذر القزاز أحد شيوخ الطبراني ^(٣) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثلاث وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة ثلاث عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة الثامنة من ولاية هارون على مصر ، وهي سنة إحدى وتسعين ومائتين — فيها قُتل الحسين بن زكرويه القرمطي المعروف بصاحب الشامة . وفيها زوج ^(٤) المكتفى ولده أبا أحمد بأبنة وزيره القاسم بن عبيد الله ، وخطب أبو عمر القاضي ، وخلص على القاسم أربع مائة خلعة ، وكان الصداق مائة ألف دينار . وفيها خرجت ^(٥) الترك إلى بلاد المسلمين في جيوش عظيمة ، يقال : كان معهم سبعمائة حركة تركية ^(٦) .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩١

(١) كذا في الأصل . ولعله : « صاحب أقوال ... » .

(٢) كذا في المشتبه في أسماء الرجال للذهبي ومعجم البلدان لياقوت . وفي الأصل : « المحوز » بالخاء المهملة ، وهو تصحيف . (٣) كذا في الوافي بالوفيات للصفدي (ج ١ قسم ثان لوحة ٣٦٦) نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٢١٩ تاريخ) . وفي الأصل : « القراء » . (٤) يسمى محمدا كما في الطبري (قسم ٣ ص ٢٢٤٨) . (٥) كذا في الطبري

وآبن الأثير وعقد الجمان . وفي الأصل وهامش والطبري : « أبو عمرو » بزيادة الواو .

(٦) الحركة : القبة أو الخيمة ، فارسية .

ولا تكون الحركة إلا لأمير، فنادى إسماعيل بن أحمد في نُرَاسَانِ وَبِحِجْسْتَانِ وَطَبْرِسْتَانِ
 بالنَّفِيرِ وَجَهَّزَ جِيوشَهُ فَوَافُوا التَّرِكَ عَلَى غِرَّةِ سَحْرًا فَقَتَلُوا مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً وَانْهَزَمَ
 مِنْ بَقِيٍّ، وَغَنِمَ الْمَسَالِمُونَ وَسَلَمُوا وَعَادُوا مَنْصُورِينَ . وَفِيهَا بَعَثَ صَاحِبُ الرُّومِ جَيْشًا
 مَبْلُغُهُ مِائَةٌ أَلْفٍ فَوَصَلُوا إِلَى الْحَدَثِ^(١) فَهَبُوا وَسَبَّوْا وَأَحْرَقُوا . وَفِيهَا غَزَا غَلَامُ زُرَاقَةَ^(٢)
 مِنْ طَرَسُوسَ إِلَى الرُّومِ فَوَصَلَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ وَهِيَ تَعَادَلُ قُسْطَنْطِينِيَّةَ ، فَتَنَزَّلَهَا
 إِلَى أَنْ أَفْتَتَحَهَا عَنُودًا وَقَتَلَ نَحْوًا مِنْ نَحْمَسَةِ آلَافٍ وَأَسْرَأَ أَعْضَاءَهُمْ وَأَسْتَنْقَذَ مِنَ الْأَسْرِ
 أَرْبَعَةَ آلَافٍ مُسْلِمًا ، وَغَنِمَ مِنَ الْأَمْوَالِ مَا لَا يُحْصَى بِحَيْثُ إِنَّهُ أَصَابَ سَهْمُ الْفَارَسِ
 أَلْفَ دِينَارٍ . وَفِيهَا خَلَعَ الْمَكْتَنِيَّ عَلَى مُحَمَّدَ بْنِ سَلِيمَانَ الْكَاتِبَ وَعَلَى مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ
 ابْنَ كُنْدَاجٍ وَعَلَى أَبِي الْأَعْمَرِ وَعَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْقَوَادِ ، وَأَمَرَهُمْ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِمُحَمَّدِ
 ابْنِ سَلِيمَانَ الْمَذْكُورِ ، وَنَدَّبَ الْجَمِيعَ بِالْمَسِيرِ إِلَى دِمَشْقَ لِقَبْضِ مَا كَانَ بِيَدِ هَارُونَ بْنِ
 نُحْمَارُويَةَ صَاحِبِ التَّرْجَمَةِ مِنَ الْأَعْمَالِ ، لِأَنَّهُ كَانَتْ الْوَحْشَةُ قَدْ وَقَعَتْ بَيْنَهُمَا .
 وَفِيهَا حَجَّ بِالنَّاسِ الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْهَاشِمِيُّ الْعَبَّاسِيُّ . وَفِيهَا تُوفِيَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ
 ابْنَ إِسْمَاعِيلَ ، الشَّيْخَ أَبُو إِسْحَاقَ الْخَوَاصِ الْبَغْدَادِيَّ ، كَانَ أَوْحَدَ أَهْلِ زَمَانِهِ فِي التَّوَكُّلِ ،
 صَحْبَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَغْرِبِيِّ ، وَكَانَ مِنْ أَقْرَانِ الْجُنَيْدِ ، وَلَهُ فِي الرِّيَاضَاتِ وَالسِّيَاحَاتِ

- ١٥ (١) الحدث (بالتحريك) : مدينة صغيرة عامرة وهي نهر من نهر الشام بينها وبين أنطاكية
 ثمانية وسبعون ميلا . (٢) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصل : « زراقة » بالقاف ،
 وهو تصحيف . (٣) في الأصل : « فوصل إلى أنطاكية ثم إلى قسطنطينية » والتصويب عن الطبري
 وابن الأثير ، لأنه لم يثبت تاريخيا أن غلام زراقة وصل إلى قسطنطينية ، وإنما كانت الحرب بينه وبين
 الروم في أنطاكية . وأنطاكية (بثقيف الياء) : مدينة عظيمة بأسيا الصغرى قريبة من بحر الروم .
 ٢٠ (٤) اسمه خليفة بن المبارك . (٥) كذا في الأصل وعقد الجمان . وفي تاريخ الإسلام للذهبي :
 « إبراهيم بن أحمد بن إسحاق » . وفي المنتظم : « إبراهيم بن أحمد بن سليمان » . (٦) في الأصل :
 « أجل » بالجيم وهو تحريف .

مقامات^(١) . وفيها توفي أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار أبو العباس الشيباني مولاهم
 ثعلب النحوي^(٢) إمام أهل الكوفة ، مولده في سنة مائتين . وفيها توفي الوزير
 القاسم بن عبيد الله وزير المعتضد والمكثفي^(٣) ، كان شاباً غراً قليل الخبرة بالأمور
 مستهتكا للحارم ؛ وإنما أستوزره المكثفي لأنه أخذ له البيعة وحفظ عليه الأموال .
 وفيها توفي هارون بن موسى بن شريك أبو عبد الله الثعلبي^(٤) الأخفش الشامي
 النحوي^(٥) اللغوي ، ولد سنة مائتين ، سمع هشام بن عمار وطبقته ، وكان إماما
 في فنون كثيرة بارعا مفضنا ؛ ولما مات جلس مكانه محمد بن نصير بن أبي حمزة .
 وهذا هو الأخفش الشامي . وأما الأخفش البصري^(٦) فأسمه سعيد بن مسعدة .
 قلت : وثم أخفش ثالث وفاته سنة خمس عشرة وثلثمائة .

الذين ذكر الذهبية وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو العباس ثعلب ،
 واسمه أحمد بن يحيى ، في جمادى الأولى وله إحدى وتسعون سنة . وهارون بن موسى
 ابن شريك الأخفش المقرئ . وعبد الرحمن بن محمد بن مسلم الرازي . ومحمد بن أحمد
 ابن الضر^(٧) ابن بنت معاوية . ومحمد بن إبراهيم البوشنجي^(٨) الفقيه . ومحمد بن علي
 الصائغ^(٩) المكي .

(١) كذا في ابن خلكان (ج ١ ص ٤١ طبع بولاق) وعقد الجمان وتاريخ بغداد للخطيب . وفي بغية
 الوعاة للسيوطي طبع مصر ومعجم الأدباء لياقوت : « ابن يسار » وفي الأصل : « ابن سنان » وهو
 تحريف . (٢) في الأصل : « ثعلب الشيباني » فحذفنا كلمة « الشيباني » لأنها زائدة من النسخ .
 (٣) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي وهو المناسب لما بعده . وفي الأصل : « شاعرا باغزا » وهو
 تحريف . (٤) اسمه علي بن الفضل النحوي أبو الحسن كما سيأتي . (٥) كذا في تاريخ
 الإسلام للذهبي والوافي بالوفيات (ج ٦ قسم أول ص ١٣٥) . وفي الأصل : « ابن سالم » وهو
 تحريف . (٦) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي^(٧) والبداية والنهاية لابن كثير . وفي الأصل :
 « ابن الصانع » وهو تحريف .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وإحدى وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإصبع^ك واحدة ونصف إصبع .

ذكر ولاية شيبان بن أحمد بن طولون على مصر

هو شيبان بن أحمد بن طولون الأمير أبو الملقان^(١) التركي المصري ، ولي إمرة مصر بعد قتل ابن أخيه هارون بن نحّارويه لإحدى عشرة بقية من صفر سنة اثنتين وتسعين ومائتين . قال صاحب البغية : ولما تم أمره أقر شيبان المذكور موسى على شرطة مصر ، وخرج من القسطنطينية ليلة الخميس ليلة خلت من [شهر] ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين ومائتين ، فكانت ولايته اثني عشر يوما . انتهى . قلت : ونذكر أمر شيبان هذا بأوسع مما ذكره صاحب البغية فنقول : ولما قتل هارون بن نحّارويه ورجع الناس إلى مصر وهم بغير أمير ، نهض شيبان هذا ودعا لنفسه وضمّ للناس حسن القيام بأمر الدولة والإحسان إليهم ، فبايعه الناس وهو لا يدري بأن الدولة الطولونية قد أنهى أمرها . وما أحسن قول من قال في هذا المعنى :

أصبحت تطلبُ أمرا عرّ مطبهُ * هيات ! صدعُ زجاج ليس يُنجِرُ

وقام شيبان بالأمر ودخل المدينة وطاف بها حتى وصل إلى الموضع المعروف بمسجد الرشح ، فصدم الرشح الذي فيه لوائه سقّف الدرب فأنكسر ، فتطير الناس من ذلك وقالوا : أمر لا يتم . وقيل : إن شيبان المذكور كان أسرف في نفسه قتل ابن أخيه هارون المقدم ذكره ، فتهيا لذلك واطأ عليه بعض خاصة هارون ، فكان شيبان ينتظر الفرصة ، وبينما شيبان على ذلك إذ صار إليه بعض الخدم الذين واطأهم على أمر هارون ، وبايعوه على قتله وأعلموه أن هارون قد غطّ في نومه من شدة السكر ،

وأنه لم يُرَفِّ في مثل حالته تلك قَطُّ من شدَّة السكر الذي به ، وقالوا له : إن أردت شيئا فقد أمكنك ما تُريد ؛ فقام شيبان ودخل من وقته على ابن أخيه هارون بن نهارويه ، فوافاه في مَرَقَدِهِ غَاطًا مُثَقَلًا من سكره ، فذَبَّحَهُ ^(١) بِسِكِّينٍ كان معه في مَرَقَدِهِ بِالْعَبَّاسَةِ ، وكان ذلك في ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من صفر سنة اثنتين وتسعين ومائتين ؛ وعرف الناس بقتله في غَدِ ليلته ، وأستولى شيبان على الملك كما ذكرناه ؛ وبُوع في يوم الاثنين لعشر ليالٍ بَقِيْنَ من صفر من السنة المذكورة ؛ وعلم أبو جعفر بن أبي وَنَجِيحِ الرومي القائد ما كان من أمر هارون وقتله ، فرحلا من موضعهما من العباسية مع نفر من خاصة أصحابهما وتركا بقية عسكرهما ، ولحقا بعسكر طُغْجِ بن جُفِّ الذي كان نائب دمشق ؛ وقد وصل محمد بن سليمان الكاتب وفائق ويمن وغيرهم من موالى نهارويه وأخبروهم بذلك ، ثم جاءهم الخبر بأن الحسين بن حمدان قد دخل الفرما يريد جرجير ^(٢) وكانوا بها فرحلوا بعساكرهم حتى نزلوا العباسية ، وذلك بعد رحيل شيبان بن أحمد بن طولون المذكور عنها إلى مدينة مصر .

وأما شيبان فإنه لما دخل مصر مع جميع إخوته وبني عمه والعسكر الذي كان بقي من عسكر ابن أخيه هارون تهيأ لقتال القوم ، وكان شيبان أهوج جسورا جسيما جلدا شديداً البدن في عُنفوان شبابه ، فصار يُسرِع في أموره وذلك بعد أن تم أمره ،

(١) لم يتفق من بين المراجع التاريخية التي بأيدينا مع رواية الأصل هذه في مقتل هارون إلا الكندي ، على أن الكندي ذكر أن القتل وقع على يد شيبان بالاشتراك مع عدى (وشيبان وعدى هما عماء هارون وابنا أحمد بن طولون) دخلا عليه وهو ثمل فقتلاه . واتفق الطبري وابن الأثير وعقد الجمان على أن هارون قتل على يد أحد المغاربة رماد بمزراق فأرداه قتيلا . وقد كان يسكن الفتنسة التي تارت بسبب مخاضة وعصية وقعت بين أصحابه . (راجع الكندي والطبري وابن الأثير وعقد الجمان في حوادث سنة ٢٩٢ هـ) .

(٢) راجع عن الفرما الحاشية رقم ١ ص ٧ من الجزء الأول من هذه الطبعة . (٣) جرجير (بالفتح وكسر الجيم الثانية وباء ساكنة وراء) : موضع بين مصر والفرما .

- (١) وخطب له يوم الجمعة على سائر منابر مصر، ثم أخذ في العطاء للجنود، فلم يجد من المال سعة فقلق، فسعى إليه ساجع بان أم هارون المقتول أودعت ودائع لها في بعض الدور التي للتجار بمدينة القسطنطينية - أعني مصر - فوجه شيبان بأبي جيشون أحد إخوته إلى هذه الدور حتى أستخرج منها خبايا كانت لأُم هارون، وحمل ذلك إلى أخيه شيبان في أعدادٍ محزومة لا يُدرى ما فيها؛ وأتته الخبر إلى الحسين بن حمدان بان هارون صاحب مصر قد قُتل، وكان على مقدمة عسكر محمد بن سليمان الكاتب وهو بجرجير، فرحل عنها يريد العباسية، فلقية في طريقه محمد بن أبي مع جميع الرؤساء الذين كانوا معه، فصار الحسين في عسكر كبير؛ وبلغ ذلك أيضا محمد بن سليمان الكاتب فحث في مسيره حتى لحق بمقدمة الحسين بن حمدان المذكور، وقد أنضاف إليه غالب عسكر مصر الذي وصل مع أبي جعفر بن أبي وغيره؛ وعند ما اجتمع الجميع وصل إليهم أيضا دميانة البحرى في ثمانية عشر مركبا حربيًا مشحونة بالرجال والأسلحة وذلك في يوم الثلاثاء ثامن عشرين صفر، فضرب جسر مصر الشرقي بالنار وأحرقه عن آخره وأحرق بعض الجسر الغربي، ثم وافى محمد بن سليمان الكاتب بعسكره حتى نزل بباب مصر، فضرب خيامه بها في يوم الأربعاء تاسع عشرين صفر، كل ذلك في سنة

- ١٥ (١) ذكر ابن سعيد في كتابه المغرب في حلى المغرب في ترجمة شيبان بن أحمد بن طولون ما نصه : « قام أحد المتكلمين من أصحاب الدولة وأراد عتب شيبان على ما كان منه من بذل الأموال في ساعة واحدة وسوء التدبير في ذلك فقال : على رسلك فذلك عين الصواب لأنى أحرزت بذلك المال حصول الملك ولو يوما واحدا فكفاني من الفخر أن أكون ثابت الاسم في صحيفة الدولة على أى حال ، وأيضا فاني تيقنت أن الدولة مدبرة فقلت : أهب هذه الأموال وأبدي من سعة الصدر والاحسان ما ان ملكت معه وتراجعت الدولة كان ذلك عاضدا لما أستقبله من تشييد حسن الأحدوتة ، وان انقطع ملكي لم ينقطع عني حسن القالة وكننت محببا للناس وربما نظروا الى قبل أنفسهم في السلامة » ا ه .

أثنتين وتسعين ومائتين . ولما بلغ ذلك شيانَ خرج بعساكره من مدينة مصر ، وقد اجتمع معه من الفُرسان والرجالة عدَّة كثيرة ، ووقف بهم لمناعة محمد بن سليمان من دخول المدينة ، وعبأ أيضا محمد بن سليمان عسكره للمصافِّ لمحاربة شيان ، والتقى الجمعان وكانت بينهم مناوشة ساعة ، ثم كتب محمد بن سليمان إلى شيان والحرب قائمة يؤمنه على نفسه وجميع أهله وماله وولده وإخوته وبني عمه جميعا ، ونظر شيان عند وصول الكتاب إليه قلةً من معه من الرجال وكثرة جيوش محمد بن سليمان مع ما ظن من وفاء محمد بن سليمان له ، فاستأمن إلى محمد بن سليمان وجمع إخوته وبني عمه في الليل وتوجهوا إلى محمد بن سليمان وصاروا في قبضته ومصافِّ شيان على حاله ، لكن الفُرسان علموا بما فعل شيان فكفوا عن القتال ، وبقيت الرجالة على مصافِّها ولم تعلم بما أحدثه شيان ، وأصبحت الرجالة غداة يوم الخميس وليس معهم حامي ولا رئيس ، فالتقوا مع عسكر محمد بن سليمان فأنكسروا ، وأنكبت خيل محمد بن سليمان على الرجالة فأزالتهم عن مواقعهم ، ثم انحرفت الفُرسان إلى قطائع السودان الطولونية وصاروا يأخذون من قدروا عليه منهم فيصرون بهم إلى محمد بن سليمان ، وهو راكب على فرسه في مصافِّه ، فيأمر بذبحهم فيذبحون بين يديه كما تُذبح الشاة . ثم دخل محمد بن سليمان بعساكره إلى مدينة مصر من غير أن يمنعه عنها مانع ، وكان ذلك في يوم الخميس سَلخ صفر المذكور ، فطاف محمد بن سليمان وهو راكب بمدينة مصر ومعه محمد بن أبي وجماعة من جنود المصريين من الفُرسان والرجالة إلا من هرب منهم ، وصار كلُّ من أخذ من المصريين ممن هرب أو قاتل ضربت عنقه ، وأحرقت القطائع التي كانت حول الميِّدان من مساكن السودان بعد أن قُتل فيها

(١) في الأصل : « الكاتب » والسياق يقتضى ما أئبتناه .

- (١) منهم خلق كثير، حتى صارت خراباً ياباً، وزالت دولة بني طولون كأنها لم تكن. وكانت مدة تغلب شيبان هذا على مصر تسعة أيام، منها أربعة أيام كان فيها أمره ونهيه؛ ثم دخلت الأعراب الخراسانية من عساكر محمد بن سليمان الكاتب إلى مدينة مصر فكسروا جيوشها وأخرجوا من كان بها، ثم هجموا [على] دور الناس فنهبوا وأخذوا أموالهم وأستباحوا حريمهم وفتكوا في الرعية واقتضوا الأبقار وأسروا المماليك والأحرار من النساء والرجال، وفعّلوا في مصر ما لا يحلّه الله من ارتكاب المآثم، ثم تعدّوا إلى أرباب الدولة وأخرجوهم من دورهم وسكنوها كرهاً، وهرب غالب أهل مصر منها، وفعّلوا في المصريين ما لا يفعلونه في الكفرة؛ وأقاموا على ذلك أياماً كثيرة مصرّين على هذه الأفعال القبيحة. ثم ضربت خيام محمد بن سليمان على حافة النيل بالموضع المعروف بالْمَقْس^(٢)، ونزلت عساكره معه ومن انضم إليه من المصريين بالعباسة. ثم أمر محمد بن سليمان أن يُنحَل الأَسارى من المصريين من الذين كان دَهيانة أسره في قدومه من دِمياط على الجمال، فحُمِلوا عليها وعليهم القلائس الطوال وشهّروهم وطيف بهم في عسكره من أوله إلى آخره. ثم قلد محمد بن سليمان أصحابه الأعمال بمصر، فكان الذي قلده شرطة العسكر رجلاً يقال له غلبوس، وقلد شرطة المدينة رجلاً يقال له وصيف البكتُمري^(٤)، وقلد أبا عبد الله محمد بن عبدة قضاء مصر، كل ذلك في يوم الخميس لسبع خلون من شهر ربيع

(١) الباب : الأرض التي ليس بها ساكن . (٢) كذا في هامش الأصل ، وفي الأصل :

« ... أرباب الدور » . (٣) المقس : كان واقعاً على النيل وكان قبل الإسلام يسمى « أم دين » .

ويقع في موضعه الآن جامع أولاد عنان وشارع كامل وحديقة الأزبكية . (٤) البكتُمري : بضم

٢٠ الباء الموحدة وكاف ساكنة وتاء . ثناء من فوق مضمومة وآخره راء (هكذا ضبطه ابن بطوطة في رحلته بالعبارة ج ١ ص ٢٣ طبع مصر) . وضبط في النجوم الزاهرة والطبرى بالشكل (بفتح الباء وسكون الكاف وكسر التاء . الثناء الفوقية) .

الأول ؛ ثم قبض أيضا على جماعة من أهل مصر من الكتّاب وغيرهم ، فصادرهم
وغرّمهم الأموال الجليّة بعد العذاب والتهديد والوعيد ؛ ثم أمسك محمد بن أبي
خليفة هارون بن نهارويه على مصر — أعنى الذى كان توجه إليه من العباسة —
وصادره وأخذ منه خمسمائة ألف دينار من غير تجشيم . ومحمد بن أبي هذا هو الذى
قدمنا ذكره فى ترجمة جيش بن نهارويه وما وقع له مع برمّش . وكان محمد بن
سليمان هذا لا يُسمى باسمه ولا بكنيته ^(١) ، وما كان يُدعى إلا بالأستاذ ؛ وكان حكّمه
فى أهل مصر بضرب أعناقهم وبقطع أيديهم وأرجلهم جُورًا وتمزيق ظهـورهم
بالسياط وصَلبهم على جذوع النخل ونحو ذلك من أصناف النكّال ؛ ولا زال على
ذلك حتى رحل عن مدينة مصر فى يوم الخميس مُستهلّ شهر رجب من سنة
أثنتين وتسعين ومائتين ، وأستصحب معه الأمير شيبان بن أحمد بن طولون صاحب ^(٢)
الترجمة وبني عمه وأولادهم وأعوانهم ، حتى إنه لم يدع من آل طولون أحدا ،
والجميع فى الحديد الى العراق وهم عشرون إنسانا ؛ ثم أخرج قوادهم الى بغداد على
أقبح وجه ، فلم يبق بمصر منهم أحدٌ يُذكر ؛ وخلّت منهم الديار وعفت منهم الآثار ،
وحل بهم الذلّ بعد العزّ والتطريد والتشريد بعد اللذّ ^(٣) ، ثم سيق جماعة من أصحاب
شيبان الى محمد بن سليمان ممّن كان أقنهم فُدِّجوا بين يديه . وزالت الدولة الطولونية
وكانت من غرر الدول ، وأيامهم من محاسن الأيام ، ونُحرب الميّدان والفصوّر التى
كانت به ، التى مدحتها الشعراء . قال القاضى أبو عمرو عثمان النابلسى فى كتاب

(١) فى الأصل : « لا يسمى إلا باسمه ... الخ » بزيادة « إلا » ولا يستقيم بها السياق .

(٢) الذى فى عقد الجمان : « فلما دخل محمد بن سليمان مصر وأستولى عليها آستأمن شيبان منه فأمنه ،

ثم هرب شيبان تحت الليل » . (٣) اللذّ : النعيم والعزّ . وفى الأصل : « اللزّ » (بالزاي) ،

وليس بين معانى « اللزّ » اللغوية ما يستقيم به الكلام .

”حسن السيرة في آتخاذ الحصن بالجزيرة“ : رأيت كتابا قدراً آتنتي عشرة كراسية مضمونه فهرست شعراء الميدان الذي كان لأحمد بن طولون ؛ قال : فاذا كان اسم الشعراء في آتنتي عشرة كراسية فكم يكون شعرهم ! . انتهى .

وقال ابن دحية في كتابه : ونحرت القطائع التي لأحمد بن طولون في الشدة العظمى زمن الخليفة المستنصر العبيدي أيام القحط والغلاء المفريط الذي كان بالديار المصرية ؛ قال : وهلك من كان فيها من السكان ، وكانت نيّفا على مائة ألف دار . قلت : هذا الذي ذكره ابن دحية هو الذي بقي بعد إتلاف محمد بن سليمان المذكور .

ومما قيل في ميدان أحمد بن طولون وفي قصوره من الشعر من المراثي على سبيل الإقتصار ؛ فما قاله إسماعيل بن أبي هاشم :

قف وقففة بفناء باب الساج * والقصر ذى الشرفات والأبراج^(٣)
وربوع قوم أزعجوا عن دارهم * بعد الإقامة أيها إزعاج
كانوا مصابيحاً لدى ظلم الدجى * يسرى بها السارون في الإدلاج

ومنها :

كانوا ليوتاً لا يرأى حياهم * في كل ملحمة وكل هياج^(٤)
فأنظر الى آثارهم تلقى لهم * عما بكل ثنية وبفجاج^(٥)

(١) في الأصل : « كم » بدون فاء . (٢) انظر الكلام على هذا الباب وسائر أبواب القصر فيما تقدم في هذا الجزء ص ١٦ . (٣) الشرفات : مثلثات تبنى متقاربة في أهل القصر أو السور ، الواحدة شرفة . (٤) كذا في الكندي والمقرزي . والثنية : الطريق في الجبل . وفي الأصل : « بنية » بالباء الموحدة ، وهو تحريف . (٥) الفجاج (بالضم) : الطريق الواسع الواضح بين جبلين ، وبالكسر جمع فج ، والفج بمعنى الفجاج .

وقال سعيد القاص^(١) :

جَرَى دَمُهُ مَا بَيْنَ سَحْرِ^(٢) إِلَى تَحْرِ * وَلَمْ يَجْرِ حَتَّى أَسْلَمْتَهُ يَدُ الصَّبْرِ

ومنها :

وَهَلْ يَسْتَطِيعُ الصَّبْرَ مَنْ كَانَ ذَا أَسَى * يَبِيتُ عَلَى جَمْرِ وَيُضْحِي عَلَى جَمْرِ
تَتَابَعُ أَحْدَاثٍ تَحْفِيفٌ^(٣) صَبْرَهُ * وَغَدْرٌ مِنَ الْأَيَّامِ وَالدهْرِ ذُو غَدْرٍ
أَصَابَ عَلَى رَغْمِ الْأَنْوْفِ وَجَدَعِيهَا * ذَوَى الدِّينِ وَالدُّنْيَا بِقَاصِمَةِ الظُّهْرِ
طَوَى زِينَةَ الدُّنْيَا وَمِضْبَاحَ أَهْلِهَا * بَفَقْدِ بَنِي طُولُونَ وَالْأَنْجَمِ الزُّهْرِ

ومنها :

وَكَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ مَا جَدًّا * جَمِيلَ الْمُحْيَا لَا يَبِيتُ عَلَى وَتْرِ
كَأَنَّ لَيْلَى الدَّهْرِ كَانَتْ لِحُسْنِهَا * وَإِشْرَاقَهَا فِي عَصْرِهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ
يَدُلُّ عَلَى فَضْلِ ابْنِ طُولُونَ هِمَّةً * مُحَلَّقَةً بَيْنَ السَّمَاكِينِ وَالْغَفْرِ^(٤)
فَإِنْ كُنْتَ تَبَغَى شَاهِدًا ذَا عَدَالَةٍ * يُخَبِّرُ عَنْهُ بِالْجَلِيّ مِنَ الْأَمْرِ
فَبِالْجَبَلِ الْغَرْبِيِّ خِطَّةٌ يَشْكُرُ^(٥) * لَهُ مَسْجِدٌ يُغْنِي عَنِ الْمَنْطِقِ الْهَدْرِ

وهي طويلة جدا كلها على هذا المنوال . ولما أمر الحسين بن أحمد الماذرائي
متولّي خراج مصر من قبل المكتفى بهدم الميدان^(٦) أبتدأ بهدمه في أول شهر رمضان

(١) كذا في هامش الأصل والكندى والمقرزى . وفي الأصل : « القاصى » بالضاد والباء .
(٢) السحر : الرثة ، والمراد ما يحاذيها من الصدر . ومنه حديث عائشة رضی الله عنها : « مات رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري » أى مات وهو مستند الى صدرها . (٣) كذا في الكندى .
وتحيفه : تنقصه من نواحيه . وفي الأصل « تحيفن » بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف . وفي المقرزى :
« يضيمن . الخ » . (٤) الغفر : ثلاثة أنجيم صفار ينزلها القمر وهي من الميزان . (٥) كذا
في الكندى والمقرزى . ويشكر بن جزيلة من نخم ، كما في معجم ياقوت (ج ٣ ص ٨٩٨) . وفي الأصل :
« خط ليشكر » . (٦) في الأصل : « فابتدا » .

من سنة ثلاث وتسعين ومائتين وبيعت أنقاضه ، حتى دثروزال مكانه كأنه لم يكن .
فقال فيه محمد بن طشويه ^(١) :

من لم ير الهدم للبدان لم يره * تبارك الله ما أعلاه وأقدره ^(٢)
لو أت عين الذي أنشأ تبصره * والحادثات تُعاديهِ لأكبره

ومنها :

وأين من كان ينجيه ويحرسه * من كل ليث يهاب الليث منظره
صاح الزمان بن فيه ففرقهم * وخط ريب البلى فيه فدعته ^(٣)

ومنها :

أين ابن طولون بانيه وساكنه * أماته الملك الأعلى فأقبره
ما أوضع الأمر لو صححت لنا فكره * طوبى لمن خصه رشد فذكره

وقال أحمد بن إسحاق ^(٤) :

وكان الميدان تكلى أصيبت * بحبيب صباح ليلة عرس
يتغشى الرياح منه محلاً ^(٥) * كان للصون في ستور الدمقس

ومنها :

ووجوه من الوجوه حسان * وخدود مثل اللآلى ^(٦) ملئ

(١) كذا في الأصل والكندى . وفي المقرئى : « محمد بن طشويه » بالسين المهملة .

(٢) كذا في الأصل والكندى . ورواية المقرئى : * تبارك الله ما أعلى وأقدره *

(٣) دعثه : هدمه . (٤) نسب الكندى هذه الأبيات الى « سعيد القاص » ونسبها المقرئى

لمحمد بن طشويه . (٥) محلاً : اسم مفعول من حلا الشيء : منعه وصانه سهلت همزته .

(٦) كذا في المقرئى والكندى . وفي الأصل : « الليائل » ، وهو تحريف .

كَلَّ كَلَاءَ كَالْفِزَالِ وَتَجَلَا * ءَ رَدَّاجٍ مِنْ بَيْنِ حُورٍ وَلُعَيْسٍ^(٣)
 آلَ طُولُونَ كُنْتُمْ زِينَةَ الْأَرْضِ * ضِ فَاصْحَى الْجَدِيدَ أَهْدَامَ لُبْسٍ^(٤)^(٥)

وقال ابن أبي هاشم :

يا منزلاً لبني طولون قد دثراً * سقاك صوب الغوايد القطر والمطراً
 يا منزلاً صرت أجفوه وأهجره * وكان يعيدل عندي السمع والبصرا
 بالله عندك علم من أحببنا * أم هل سمعت لهم من بعدنا خبرا

- (١) الرداح : المرأة الثقيلة الأوراك . (٢) كذا في الكندي والمقرئزي . وفي الأصل :
 « من كل حور... الخ » . (٣) لعس : جمع لعساء ، يقال : شفة لعساء إذا كانت تضرب الى
 السواد قليلا وذلك مستلح . (٤) كذا في المقرئزي . وفي الأصل : « الحرير » .
 (٥) أهدام : جمع هدم (بالكسر) وهو الثوب البالي . ١٠

ذكر أول من ولي مصر بعد بنى طولون وخراب القَطائع إلى الدولة الفاطمية العبيديّة وبناء القاهرة على الترتيب المقدم ذكره

فأقول من حكمها محمد بن سليمان الكاتب المقدم ذكره، أرسله الخليفة المكتفي بالله على العباسي حسبما ذكرناه في غير موضع، وملك محمد بن سليمان الديار المصرية، بعد قتل شيبان بن أحمد بن طولون، في يوم الخميس مُستَهَلَّ شهر ربيع الأول سنة ١٠٠٠ (١) آثنتين وتسعين ومائتين، ودعا على منابر مصر للخليفة المكتفي بالله وحده؛ وولى محمد ابن سليمان أبا عليّ الحسين بن أحمد الماذرائي على الخراج عوضاً عن أحمد بن عليّ الماذرائي. فلم تطل مدة محمد بن سليمان بمصر حتى قدم عليه كتاب الخليفة المكتفي بالله بولاية عيسى بن محمد النوشري؛ ودخل خليفة عيسى المذكور إلى مصر لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى، فسلم من محمد بن سليمان المذكور الشرطتين وسائر الأعمال؛ فكان مقام محمد بن سليمان المذكور الكاتب بمصر أربعة أشهر. وفي ولايته أقوال كثيرة: فمن الناس من لا يعدّه من الأمراء بمصر بل ذكر دخوله لفتح مصر وأنه كان مقدّم العساكر لا غير؛ وقائلوه هذه المقالة هم الأكثر، ووافقهم أنا أيضاً على ذلك، لأن المكتفي لما خاع عليه أمره بالتوجه لقتال مصر وأمر أصحابه بالسمع والطاعة ولم يؤلّه عملها؛ وعند ما بلغ الخليفة المكتفي فتح مصر ولى عليها في الحال عيسى النوشري؛ ولهذا لم نفتتح ترجمته بفتح مصر على مصر بل على مصر على عادة ترتيب هذا الكتاب؛ ومن الناس من عدّه من جملة أمراء مصر بواسطة تحكّمه وتصرفه في الديار المصرية.

(١) راجع ما ذكره المؤلف عن مصير شيبان هذا وما كتب عليه في ص ١٣٩ من هذا الجزء.

(٢) في الأصل: «من لا عدّه».

ذكر ولاية عيسى النوشري على مصر

هو عيسى بن محمد الأمير أبو موسى النوشري، ولآه الخليفة المكتفي من بغداد على مصر، فأرسل عيسى خليفته على مصر فأستولى عليها إلى حين قدمها لسبع خلون من جمادى الآخرة من سنة آئنتين وتسعين ومائتين. وكان محمد بن سليمان لما وصل إلى مصر بالعساكر كان الأمير عيسى النوشري المذكور من جملة القواد الذين قدموا معه، فلما أفتتح محمد بن سليمان مصر أرسل عيسى هذا إلى الخليفة رسولا يُخبره بفتح مصر، لأنه كان من كبار القواد الشاخصين معه إلى مصر، وتوجه عيسى إلى نحو العراق، فلما وصل إلى دمشق وافاه كتاب الخليفة المكتفي بها بولايته على إمرة مصر، فعاد من وقته إلى أن دخل مصر في التاريخ المقدم ذكره، فخلع عليه محمد ابن سليمان الكاتب وطاف به مدينة مصر وعليه الخلعة، وأستمر على عمل معونة مصر وجنودها، ثم ورد عليه أيضا كتاب الخليفة إلى جماعة من القواد ممن كان في عسكر محمد بن سليمان : منهم علي بن حسان بتقليده أعمال الإسكندرية، وإلى مهاجر بن طليق بتقليده نغرينيس وديمياط، وإلى رجل يُعرف بالكندى بتقليده الأخواف، وإلى رجل يقال له موسى بن أحمد بتقليده برقة وما والاها، وإلى رجل يعرف بمحمد بن ربيعة بتقليده الصعيد وأسوان، وإلى رجل يعرف بأبي زنبور الحسين ابن أحمد الماذرائي بتقليده أعمال الحراج بمصر، وجلس في ديوان الحراج لخمس بقين من جمادى الآخرة، ثم إلى دميانة البحرى بالانصراف عن مصر، فأنصرف دميانة عنها ثمان بقين من جمادى الآخرة. ونزل عيسى النوشري

(١) في الكندى : « علي بن وهودان » . (٢) انظر الحاشية رقم ٣ صحيفة ٢٩٤

من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٣) البحرى : نسبة إلى البحر لأن المكتفي حين وجهه من بغداد

إلى مصر أمره بركوب البحر والمضى إلى مصر . كما في الطبرى .

- المذكور في الدار التي كانت سُكُنِي بِدَرِ الحَتَامِي بِمِصْرَ ، وكانت بِالْمَوْقِفِ بِسُوقِ الطير ، وهي الدار التي كان نزل بها محمد بن سليمان الكاتب لما أَفْتَتَحَ مِصْرَ . وكان خروج محمد بن سليمان من مصر في مُسْتَهَلِّ شهر رجب من السنة ، وأخرج معه كُلٌّ مِنْ بَنِي مِنَ الطُّولُونِيَّةِ بِمِصْرَ ، كما ذكرناه في ترجمة شيان بن أحمد ابن طولون ، وأستصحب معه أيضا جماعةً بعد رَحِيلِهِ عَنْهَا ، فخرج الجميع إلى الشام ، وهم : أبو جعفر محمد بن أَبِي وَأَبْنُهُ الحِسن وَطُفَّعُ بن جُفِّ الذي كان نَائِبَ دِمَشْقَ وولده وأخوه وبدر وفائق الرومي الخازن وصافي الرومي وغيرهم من موالى أحمد ونُحَّارَ وَيَهُ ، ونخرج الجميع مُوَكَّلًا بِهِمْ ، وأخرج معهم أيضا جماعةً كثيرة ممن هم أقل رتبةً مِمَّنْ ذُكِرَ ، غير أنهم أيضا من أعيان الدولة وأكابر القواد ، وهم : محمد بن علي بن أحمد الماذرائي وزير هارون بن نهارويه وأبو زرعة القاضي وأبو عبد الله محمد بن زرعة القاضي وخلق كثير من آل طولون وغيرهم من الجند ، وضمهم إلى عسكره وقت خروجه من مصر ؛ فتخلف عنه جماعة بِدِمَشْقَ وغيرها وسار معه بعضهم إلى حَلَبَ في الحديد ، وهم : موسى بن طُرنِيقَ وأحمد بن أعجر — وكانا على شُرَطَتِي مِصْرَ كما تقدم ذكره — وابن بَايُخْشِي الفِرْغَانِي — وكان عاملا على سيادة أسفل الأرض — ووصيف القاطرميز وخصيف البربري مولى أحمد بن طولون :

(١) عبارة الأصل : « وصحب معه أيضا جماعة وبعد رحيله ... » وغير خاف ما فيها من تحريف . (٢) في الكندي : « الخادم » . (٣) هو محمد بن عثمان ، كما في الكندي وكما تقدم للؤلؤ ص ٩٩ ، وهو الذي كان يتولى قضاء مصر . (٤) هذا الاسم لم يذكره الكندي في الذين أخرجوا من مصر . (٥) في الكندي (ص ٢١٣) : « موسى بن طونيق » . (٦) في الأصل : « فبا » . (٧) في الكندي : « حمار بن ماينخي » . (٨) كذا في الأصل والطبري . وفي الكندي : « وصيف قطرميز » . (٩) في الكندي : « خصيب »
بالباء الموحدة .

فلما استقر قرار محمد بن سليمان بحلب وافاه رسول الخليفة بأن يسلم ما كان معه من الأموال والخيل والطرز^(١) والذهب وغير ذلك مما كان حمله من مصر إلى من أمر بتسليمه إليه ، فقدّر المقدرون فيه ما حمله من الأموال مع الذي أخذه من الناس ألقى ألف دينار؛ وتفترق من كان معه من الجند من المصريين ، فمنهم من سار إلى العراق ، ومنهم من رجع يريد مصر إلى من خلفه من أهله بها ؛ فممن رجع إلى مصر شفيح اللؤلؤي الخادم ورجل شاب يقال له محمد بن علي الخليلجي^(٢) من الجند من المصريين ، ومحمد هذا ممن كان في قيادة صافى الرومي - أعنى أنه كان مضافه - فرجع محمد هذا يريد أهله وولده ، فخطره له خاطر ففكر فيما حلّ بآل طولون وإزالة ملكهم وإخراجهم عن أوطانهم ، فأظهر النصرة لهم والقيام بدولتهم وأعلن ذلك وأبداه ، وذكر الذي عزم عليه لجماعة من المصريين فبايعوه على ذلك وعضدوه على عصيانه ؛ وأنضمّ عليه شردمة من المصريين ، فسار على حمية حتى واثى الرملة في شعبان من سنة اثنتين وتسعين ومائتين ، فنزل محمد المذكور بمن معه بناحية باب الزيتون ؛ وكان بالرملة وصيف بن صوارتكين الأصغر فاستعدّ لقتاله ، فقدم وصيف جماعة مع محمد بن يزيد ، ثم خرج وصيف ببقية جماعته فرأى محمد بن علي الخليلجي المذكور في نفر يسير من الفرسان ، فزحف محمد بن علي الخليلجي بمن معه على وصيف بن صوارتكين فهزّمه وقتل رجاله وهرب من بقي بين يديه . وملك محمد الرملة ودعا على منابرها في يوم الجمعة للخليفة وبعده لإبراهيم بن حمارويه

(١) الطرز : جمع طراز وهو ثوب ينسج للسلطان خاصة . (٢) كذا في الأصل .

وفي المقرئى : « محمد بن الخليلج » . وفي ابن الأثير وعقد الجمان : « إبراهيم الخليلجي » . وفي الطبرى :

« إبراهيم الخليلجي » . وقد وردت روايات كثيرة في أمم « الخليلجي » في هوامش الطبرى والنجوم الزاهرة

وصلة تاريخ الطبرى لابن سعيد القرطبي . (٣) كذا في الكندي وفيما سياتى غير مرة بالأصل .

وفي الأصل هنا : « ابن وصيف بن صوارتكين » .

- ثم بعدهما لنفسه ؛ وتسامع الناس به فوافقوه من كل فج لما في نفوسهم من تشتتهم عن بلادهم وأولادهم وأوطانهم ، وصار الجميع من حزب مجد المذكور من غير بدل دينار ولا درهم . وبلغ عيسى النوشري صاحب الترجمة وهو بمصر ما كان من أمر مجد بن علي الخلنجي ، فجهز عسكريا إلى العريش في أسرع وقت من البحر ، وساروا حتى وأقوا غزوة ، فتقدم إليهم مجد بن علي الخلنجي بمن معه ، فلما سمعوا به رجعوا إلى العريش ، فسار مجد الخلنجي بمن معه خلفهم إلى العريش ، فأنهزوا أمامه إلى القرما ثم ساروا من القرما إلى العباسة ، ونزل مجد الخلنجي القرما مكانهم ؛ فلما سمع عيسى النوشري ذلك خرج من مصر بعسكر ضخم حتى نزل العباسة ، ومعه أبو منصور الحسين بن أحمد الماذرائي عامل خراج مصر وشفيع اللؤلئي صاحب البريد ، ورحل مجد الخلنجي حتى نزل جرجير ؛ فلما سمع عيسى النوشري قدومه إلى جرجير كثر راجعا إلى مصر ونزل على باب مدينة مصر ، فأتاه الخبر بقدم مجد بن علي الخلنجي المذكور ، فدخل إلى المدينة ثم خرج منها ومعه أبو زنبور وعدا جسر مصر في يوم الثلاثاء رابع عشر ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين ومائتين ؛ ثم أحرق عيسى النوشري جسر المدينة الشرق والغربي جميعا حتى لم يبق من مرابهما مرابا واحدا - يعني أن الجسر كان معقودا على المراكب - وهذه كانت عادة مصر تلك الأيام . ونزل عيسى النوشري وأقام ببر الجيزة ، وبقيت مدينة مصر بلا وإل عليها ولا حاكم فيها ، وصارت مصر مأكلة للغوغاء يجمعون [على] البيوت يأخذون الأموال من غير أن يردهم أحد عن ذلك ، فإن عيسى النوشري ترك مصر وأقام ببر الجيزة خوفا من مجد المذكور ؛ فقوى لذلك شوكة مجد الخلنجي وأستفحل أمره ، وسار من جرجير حتى دخل مدينة مصر في يوم سادس عشر من ذي القعدة من السنة من

(١) أنظر الحاشية رقم ٣ ص ١٠٩ من هذا الجزء . (٢) في الأصل : «جسر» بالإنفراد .

غير ممانع . وكان عهد المذكور شاباً شجاعاً مقداماً مُتَجَانِماً على شرب الخمر واللهو عاصياً ظالماً، ومولده بمدينة مصر ونشأ بها؛ فلما دخلها طاف بها ودخل الجامع وصلى فيه يوم الجمعة، ودعاه الإمام على المنبر بعد الخليفة وإبراهيم بن نُحَارُويه، ففرح به أهل مصر إلى الغاية وقاموا معه، فهدأ أمرها وقمع المفسدين وتخلَّقَ أهل مصر بالزعفران، وخلَقوا وجهه دابته ووجوه دواب أصحابه فرحاً به . ولم يشتغل عهد الخَلنجي المذكور بشاغل عن بعثه في أثر عيسى النوشريّ وجّهز عسكراً عليه رجلٌ من أصحابه يقال له خفيف النوبى - وخفيف من الخفة - وأمره باقتفاء أثر عيسى النوشريّ حيث سلك؛ فخرج خفيف المذكور وتتابع مجيء العساكر إليه في البر والبحر . وبلغ عيسى النوشريّ مسيراً خفيف إليه فرحل من مكانه حتى وافى الإسكندرية وخفيف من ورائه يتبعه .

وأما عهد الخَلنجي فإنه قلّد وزارته ... بن موسى النصراني، وقلّد أخاه إبراهيم ابن موسى على خراج مصر، وقلّد شُرطة المدينة لإبراهيم بن فيروز، وقلّد شُرطة العسكر لعبد الجبار بن أحمد بن أعجم؛ وأقبل الناس إليه من جميع البلدان حتى بلغت عساكره زيادة على خمسين ألفاً، وفرض لهم الأرزاق السنية، فأحتاج إلى الأموال لإعطاء الرجال، وكان في البلد نحو تسعمائة ألف دينار، وكانت مُعبأة في الصناديق للحمل للخليفة، وهي عند أبي زُبُور وعيسى النوشريّ صاحب الترجمة؛ فلما خرجا من البلد وزعاها فلم يوجد لها أثر عند أحد بمصر، وعمد الحسين ابن أحمد إلى جميع علوم دواوين الخراج فأخرجها عن الدواوين قبل خروجه من مصر لئلا يُوقف على معرفة أصول الأموال في الضياع فيطالب بها أهل الضياع بما

(٢) هنا بياض بالأصل . ولم نوفق إلى معرفة من هو ابن موسى

(١) مخلّق : تطيب .

النصراني ولا إلى معرفة أخيه إبراهيم .

- عليهم من الخراج؛ وحمل معه أيضا جماعة من المتقبّلين - أعنى المدركين والكتّاب - لئلا يطالبوا بما عليهم من الأموال، منهم : وهب بن عيَّاش المعروف بأبن هاني، وآبن بشر المعروف بأبن الماشطة وإسحاق بن نصير النصراني وأبو الحسن المعروف بالكتّاب، وترك مصر بلا كتّاب . فلم يلتفت محمد الخليلجيّ الى ذلك وطلب المتقبّلين وأغظ عليهم ؛ ثم وجد من الكتّاب من أوقفه على أمور الخراج وأمر الدواوين ؛ ثم قلّد لأحمد بن القوصيّ ديوان الإعطاء . وتحوّل من خيمته من ساحل النيل وسكن داخل المدينة في دار بدر الحمي التي كان سكنها عيسى النوشريّ بعد خروج محمد بن سليمان الكتّاب من مصر ، وهي بالحمراء^(١) على شاطئ النيل . وأجرى محمد الخليلجيّ أعماله على الظلم والجور وصادر أعيان البلد فلقى الناس منه شدايد، إلا أنه كان اذا أخذ من أحد شيئا أعطاه خطه وبيعه أن يردّ له ما أخذ منه أيام الخراج .
- ١٠ . وأما عيسى النوشريّ صاحب الترجمة وأبو زنبور الحسين بن أحمد فإنهما وصلا بعسكرهما قريب الإسكندرية وخفيف النوبيّ في أثرهما لا قريبا منهما ؛ وكان أبو زنبور قد أرسل المتقبّلين والكتّاب الى الإسكندرية ليتحصنوا بها . وتابع محمد الخليلجيّ العساكر الى نحو خفيف النوبيّ نجدة له في البر والبحر؛ فكان ممن ندبه محمد الخليلجيّ محمد بن لمجور في ستّ مراكب بالسلاح والرجال، فسار حتى وافى الإسكندرية في يوم الخميس نصف ذي الحجة، وكان بينه وبين أهل الإسكندرية مناوشة حتى دخلها وخلص بعض أولئك المتقبّلين والكتّاب وحملهم الى مصر؛ وأخذ أيضا لعيسى النوشريّ ولأبي زنبور ما وجده لهما بالإسكندرية وفرقه على عساكره؛ وأقام بعسكره موافقا^(٢) عيسى النوشريّ خارجا عن الإسكندرية أياما، ثم أنصرف
- ١٥ .
- ٢٠ . (١) الحمراء : موضع بفسطاط مصر . (٢) واقف الرجل موافقة ووقفا اذا وقف معه في حرب أو خصومة .

الى مصر، وأنصرف عيسى النوشريّ الى ناحية تَرْوَجَة^(١)، فوافاه هناك خفيف النوبىّ وواقعه، فكانت بينهما وقعة هائلة أنهزم فيها خفيف النوبىّ وقُتِل جماعة من أصحابه، ولم يزل خفيف في هزيمته الى أن وصل الى مصر بمن بقي معه من أصحابه؛ فلم يكثر محمد الخلنجىّ بذلك وأخذ في إصلاح أموره؛ وبينما هو في ذلك ورد عليه الخبر يجيئ العساكر اليه من العراق صحبة فايتك وبدر الحماسى وغيرهما؛ فجهز محمد الخلنجىّ عسكرياً لقتال النوشريّ وقد توجه النوشريّ نحو الصعيد، ثم خرج هو في عساكره الى أن وصل الى العريش، ثم وقع له مع عساكر العراق وجيوش النوشريّ وقائع يطول شرحها، حتى أجذبت مصر وحصل بها الغلاء العظيم، وعُدِمَت الأقوات من كثرة الفتن، وطال الأمر حتى أُلجأ ذلك [إلى] عؤد محمد بن على الخلنجىّ الى مصر عجزاً عن مقاومة عساكر العراق وعساكر أبى الأغر بمنية الأصبغ بعد أن واقعهم غير مرة وطال الأمر عليه؛ فلما رأى أمره في إدبار وعلم أن أمره يطول ثم يؤول الى أنهزامة دبّر في أمره ما دام فيه قوة فأطلع عليه محمد بن لججور المقدم ذكره وهو أحد أصحابه وعرفه سراً بأشياء يعملها وأمره أن يركب بعض المراكب الحربية، وحمل معه ولده وما أمكنه من أمواله وواطأه على الركوب معه وأمره بأنتظاره ليتوجه صحبته في البحر الى أىّ وجه شاء هاربا؛ فشحن محمد بن لججور مركبه بالسلاح والمال وصار ينتظر محمد الخلنجىّ صاحب الواقعة، ومحمد الخلنجىّ يدافع عسكر عيسى النوشريّ تارة وعسكر الخليفة مرة الى أن عجز وخرج من مصر الى نحو محمد بن لججور حتى وصل اليه؛ فلما رآه محمد بن لججور قد قرب منه رفع

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٣٧ من الجزء الثانى من هذه الطبعة . (٢) هو فاتك المعتضى

أبو شجاع، كما فى الكندى (ص ٢٦٠) . (٣) هذا ما يقتضيه سياق الكلام . وفى الأصل :

« فاطلع على محمد ... الخ » .

- مراسييه وأوهمه أنه يريد، فلما دنا منه ناداه محمد بن عليّ الخليلجيّ ليصير إليه ويحمله معه في المركب ، فلما رآه محمد بن مجبور وسمع نداءه سبه وقال له : مُتْ بِنَيْظِكَ قَدْ أَمَكْنَ اللهُ مِنْكَ ! وتأخروا ضرب بمقاذيفه وأنحدر في النيل ، وذلك لما كان في نفس محمد بن مجبور من محمد بن عليّ الخليلجيّ مما أسمعه قديما من المكروه والكلام الغليظ ؛ فلما رأى محمد الخليلجيّ خذلان محمد بن مجبور له ولم يتم له الحرب كّر راجعا حتى دخل مدينة مصر وقد أنفل^(١) عنه عساكره فصار الى منزل رجل كان يعنى بإخفائه ويأمنه على نفسه ليخفي عنده ؛ فخافه المذكور وتركه هاربا وتوجه إلى السلطان فنصح إليه وأعلمه أنه عنده ؛ فركب السلطان وأكابر الدولة والعساكر حتى قبضوا عليه ، وكان ذلك في صبيحة يوم الاثنين ثامن شهر رجب من سنة ثلاث وتسعين ومائتين ؛ فكانت مدة عيانيه منذ دخل إلى مصر إلى أن قبض عليه سبعة أشهر واثنتين وعشرين يوما . ودخل فاتهك وبدر الحمى بعساكرهما وعساكر العراق حتى نزلوا بشاطئ النيل ، ثم وافاهم الأمير عيسى النوشريّ من الفيوم حسبا يأتي ذكره في ترجمته في ولايته الثانية على مصر — أعني عودته إلى ملكه بعد الظفر بمحمد بن عليّ الخليلجيّ — ونزل عيسى بدار فائق ، فإن بدرا كان قد قدم إلى مصر ونزل في داره التي كان النوشريّ نزل فيها أولا ، ودعا للخليفة على منابر مصر ثم من بعده لعيسى النوشريّ . هذا وأمر مصر مضطربة الى غاية ما يكون . وقلد عيسى شرطة العسكر لمحمد بن طاهر المغربيّ ، وشرطة المدينة ليوسف بن إسرائيل ، وتقلد أبو زنبور الخراج على عادته . وأخذ النوشريّ في إصلاح أمور مصر والضياح وتبّع أصحاب محمد الخليلجيّ من الكتّاب والجنود وغيرهم ، وقبض على جماعة كثيرة منهم ، مثل :

٢٠ . (١) انفل : انكسر . (٢) في الأصل : « بي » . (٣) في الأصل : فأخاه . (٤) تنصح أي تشبه بالنصحاء .

السريّ بن الحسين الكاتب وأبي العباس أحمد بن يوسف كاتب ابن الحصاص -
 وكان على نفقات محمد الخلنجي - وجماعة أخر يطول الشرح في ذكرهم . وأما
 محمد بن لججور وكيفلغ وبدر الكريمي وجماعة أخر من أصحاب محمد الخلنجي فإنهم
 تشتتوا في البلاد . ثم دخل محمد بن لججور مصر متنكرًا ، فقبض عليه وطيف به ومعه
 غلام آخر لمحمد الخلنجي ، ثم عوقب محمد بن لججور حتى استخلص منه الأموال ؛
 ثم جهز الأمير عيسى النوشريّ محمدًا الخلنجي في البحر إلى أنطاكية ، فخرجوا منها
 ودخلوا العراق إلى عند الخليفة ، ثم بعد ذلك ورد كتاب الخليفة على عيسى النوشريّ
 في شهر رمضان بأستقراره في أعمال مصر جميعًا قبلها وبحريها حتى الإسكندرية
 وإلى النوبة والحجاز .

١٠ ذكر ولاية محمد بن عليّ الخلنجي على مصر

هو محمد بن عليّ الخلنجي الأمير أبو عبد الله المصري الطولوني ، ملك الديار المصرية
 بالسيف وأستولى عليها عنوة من الأمير عيسى بن محمد النوشريّ . وقد مرّ من ذكره
 في ترجمة عيسى النوشريّ ما فيه كفاية عن ذكره هنا ثانيا ، غير أننا نذكره على حدّته
 لكونه ملك مصر ، وذكره بعض أهل التاريخ في أمراء مصر ، فلهذا جعلنا له ترجمة
 مُستقلة خوفا من الاعتراض والأستدراك علينا بعدم ذكره .

ولما ملك محمد بن عليّ الخلنجي الديار المصرية ، مهد البلاد ووطّن الناس
 ووضع العطاء وفرّض الفروض ؛ فجّهز الخليفة المكتفي بالله جيشا لقتاله وعليهم
 أبو الأغرّة ، وفي الجيش الأمير أحمد بن كيفلغ وغيره ، فخرج اليهم محمد بن عليّ الخلنجي
 هذا وقتلهم في ثالث المحرم من سنة ثلاث وتسعين ومائتين فهزّمهم أقبح هزيمة وأسر
 من جماعة أبي الأغرّة خلقا كثيرا ؛ وعاد أبو الأغرّة لثمانين بقين من المحرم حتى وصل

الى العراق ؛ فعظم ذلك على الخليفة المكتفي وجهاز اليه العساكر ثانيا صحبة فاتك المعتضدي في البر وجهاز دميانة في البحر؛ فقدم فاتك بجيوشه حتى نزل بالنويرة^(١) . وقد عظم أمر الخلدجي هذا، وأخرج عيسى النوشري عن مصر وأعمالها بأموال وقعت له معه ذكراها في ترجمة عيسى النوشري ، ليس لذكرها هنا ثانيا محل . ولما بلغ الخلدجي مجيء عسكر العراق ثاني مرة صحبة فاتك ، جمع عسكره ونحرج إلى باب المدينة وعسكره ، وقام بالليل بأربعة آلاف من أصحابه لبيت فاتك وأصحابه ، فضلوا عن الطريق وأصبحوا قبل أن يصلوا الى النويرة ؛ فعلم بهم فاتك فهض أصحابه وألتقى مع الخلدجي قبل أن يصلوا الى النويرة ، فتقاتلا قتالا شديدا أنهزم فيه الخلدجي بعد أن ثبت ساعة بعد فرار أصحابه عنه ، ودخل إلى مصر وأستتر بها لثلاث خلون من شهر رجب ، ثم قبض عليه وحُجِس ، حسبما ذكرناه في ترجمة النوشري ؛ ثم دخل دميانة بالمراكب إلى مصر وأقبل عيسى النوشري من الصعيد ومعه الحسين الماذرائي ومن كان معهما من أصحابهما لخمس خلون من رجب المذكور ؛ وعاد النوشري إلى ما كان عليه من ولاية مصر ، والحسين الماذرائي على الخراج ؛ وزالت دولة محمد بن علي الخلدجي عن مصر بعد أن حكمها سبعة أشهر وأثنين وعشرين يوما ، كل ذلك ذكرناه في ترجمة النوشري ولم نذكره هنا إلا لزيادة الفائدة ؛ وأيضا لما قدمناه في أول ترجمته . ثم إن عيسى النوشري قيد محمد بن علي الخلدجي هذا وجماعة من أصحابه ، وحملهم في البحر إلى أنطاكية ثم منها في البر إلى العراق إلى حضرة الخليفة ، فأوقف بين يديه فوَجَّهه ثم نكل به ، وطيف به وبأصحابه على الجمال ، ثم قُتِلَ شرًّا قتلًا ، وزالت دولته وروحه بعد أن أفسد أحوال الديار المصرية

٢٠ (١) ناحية من عمل الينساكا في لب الباب للسيوطي وهي الآن من أعمال مديرية بنى سويف .
 (٢) يقال : بيت العدو إذا أوقع به ليلا . (٣) هض أصحابه : حضرم .

وتركها خرابا يبابا من كثرة الفتن والمصادرات . قلت : وأمر محمد هذا من العجائب ، فإنه أراد أخذ ثار بني طولون والانتصار لهم غيرةً على ما وقع من محمد بن سليمان الكاتب من إفساده الديار المصرية ، فوقع منه أيضا أضعاف ما فعله محمد بن سليمان الكاتب ، وكان حاله كقول القائل :

رام نَفْعًا وَضَرَّ من غير قَصْدٍ * ومن البرِّ ما يكون عُقُوقًا

ذكر عود عيسى النوشريّ إلى مصر

دخلها بعد آخفاء محمد بن عليّ الخليلجيّ بيومين ، وذلك في خامس شهر رجب سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، ثم دخل فاتك بمسأكره إلى مصر في يوم عاشر رجب ، وتسلم الخليلجيّ وأرسله في البحر لست خلون من شعبان ووقع ما حكيناه في ترجمته من قتله وتشميره . وأما عيسى النوشريّ فإنه أبتدأ في أول شهر رمضان بهدم ميدان أحمد بن طولون ، وبيعت أنقاضه بأجنس ثمن ، وكان هذا الميدان وقصوره من محاسن الدنيا . وقد تقدم ذكر ذلك في عدة أماكن في ترجمة ابن طولون وابنه نُحمارويه وغير ذلك . ودام فاتك بالديار المصرية إلى النصف من جمادى الأولى سنة أربع وتسعين ومائتين [و] خرج منها إلى العراق . ثم أمر الأمير عيسى النوشريّ بنفى المؤتئين من مصر ، ومنع النوح والنداء على الجنائز ، وأمر بإغلاق المسجد الجامع فيما بين الصلاتين ، ثم أمر بفتحه بعد أيام ، ثم ورد عليه الخبر بموت الخليفة المكتفي بالله علىّ في ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين ، فلما سمع الجند بموت الخليفة شغبوا على عيسى النوشريّ وطلبوا منه مال البيعة بالخلافة لأقتدر جمعفر ، وظفر النوشريّ بجماعة منهم ؛ ولما استقر المقتدر في الخلافة أقر عيسى هذا على عمله بمصر .

(١) في الأصل : « وإشهاره » ، والإشهار بمعنى التشهير غير مقبول .

- ثم قدم على عيسى زيادةً الله بن إبراهيم بن الأغلّب أمير إفريقية مهزوماً من أبي عبد الله الشيعي في شهر رمضان سنة ست وتسعين ومائتين ، ونزل بالجيزة وأراد الدخول إلى مصر فمنعه من الدخول إليها ؛ فوقع بين أصحابه وبين جند مصر مناوشةً وبعض قتال إلى أن وقع الصلح بينهم على أن يعبرها وحده من غير جند ، فدخلها وأقام بها . ولم تطل أيام الأمير عيسى بعد ذلك ، ومريض ولزم الفراش إلى أن مات ، في يوم سادس عشرين من شعبان سنة سبع وتسعين ومائتين وهو على إمرة مصر . وكانت ولايته على مصر خمس سنين وشهرين ونصف شهر ؛ منها ولاية الخلعجيّ على مصر سبعة أشهر وأثنان وعشرون يوماً . وقام من بعده على مصر ابنه أبو الفتح محمد بن عيسى ، إلى أن ولى تكين الحربى ، وحمل عيسى النوشريّ إلى القدس ودُفن به . وكان عيسى هذا أميراً جليلاً شجاعاً مقداماً عارفاً بالأمور ، طالت أيامه في السعادة ، وولى الأعمال مثل إمرة دمشق من قبل المنتصر والمستعين ، وولى شرطة بغداد أيام المكتفي ، ثم ولى أصبهان والجبّال ، إلى أن ولاه المكتفي إمرة مصر .



- ١٥ السنة التي حكم فيها أربعة أمراء على مصر ، وهي سنة اثنتين وتسعين ومائتين ، والأمراء الأربعة : شيبان بن أحمد بن طولون ، ومحمد بن سليمان الكاتب ، وعيسى النوشريّ ، ومحمد بن عليّ الخلعجيّ — فيها (أعنى سنة اثنتين وتسعين ومائتين) قدم بدر الحمّامى الذي قتل القرمطيّ ، فنلقاه أرباب الدولة ، وخلع عليه الخليفة وخلع على ابنه أيضاً ، وطوّق بدر المذكور وسور وقيدت بين يديه خيل الخليفة جنائب وحمل إليه مائة ألف درهم . وفيها وافت هدية إسماعيل بن أحمد أمير نخراسان إلى بغداد كان فيها ثمانمائة جمل عليها صناديق فيها المسك والعنبر والثياب من كل لون

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩٢

ومائة غلام وأشياء كثيرة غير ذلك . وفيها حج بالناس الفضل بن عبد الملك الهاشمي
وفيها في ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب ولتسع عشرة خلت من أيار ،
— وهو بشنس بالقبطي — طلع كوكب الذنب في الجوزاء . وفيها في جمادى الأولى
زادت دجلة زيادة لم يرمثلها حتى نحربت بغداد ، وبلغت الزيادة إحدى وعشرين
ذراعا . وفيها توفى إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الحافظ أبو مسلم الكنجي البصري^(٢) ،
ولد سنة مائتين ، وقدم بغداد وكان يُملي برحبة غسان ، وكان يُملي على سبعة ، كل واحد
منهم يُبلغ الذي يليه ، وكتب الناس عنه قياما بأيديهم المحابر ، ومُسيح المكان الذي
كانوا قياما فيه ، فحزروا نيفا وأربعين ألف محبرة ، وكانت وفاته ببغداد لتسع
خَلون من المحترم . وفيها توفى إدريس بن عبد الكريم أبو الحسن الحداد المقرئ ،
وُلد سنة تسع وتسعين ومائة ، ومات ببغداد يوم الأضحى وهو ابن تسعين سنة^(٤) ؛
سُئل عنه الدارقطني فقال : هو ثقة وفوق الثقة .

الذين ذكر الذهبية وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أحمد بن
الحسين المصري الأيلي^(٥) ، وأبو بكر أحمد بن علي بن سعيد قاضي حمص ، وأحمد بن

(١) في ابن الأثير والمتنم : « حتى تهدمت الدور التي على شاطئها » . (٢) كذا في المتنم
في حوادث السنة وابن الأثير ج ٧ ص ٣٧١ والأنساب للسمعاني ص ٤٩٥ ، وهو كما في الأنساب :
بفتح الكاف والجيم المشددة نسبة إلى الكنج وهي لفظة فارسية معناها الجص ، وسمي بذلك لأنه كان يبني
دارا بالبصرة فكان يقول : هاتوا الكنج ، وأكثر من ذلك فلقب بالكنجي ، وقيل : الكشي (بالشين) نسبة
إلى جده كشي . وفي الأصل : « الكنجي » بزائدة نون وهو تحريف . (٣) كذا في المتنم .
وفي الأصل : « وكان فيه نيفا... الخ » . (٤) يلاحظ أنه إذا طرح مجموع سنة ميلاده من مجموع
سنة وفاته كان عمره أكثر من تسعين سنة . (٥) الأيل : نسبة إلى أيلة ، وهي مدينة على ساحل بحر
القرنم مما يلي الشام .

عمرو أبو بكر البزار ، وأبو مسلم الكجج^(٢) ، وإدريس بن عبد الكريم المقرئ ، وأسلم
 ابن سهل الواسطي ، وأبو حازم القاضي عبد الحميد بن عبد العزيز ، وعلى بن محمد
 ابن عيسى الحكاني^(٣) ، وعلى بن جبلة الأصبهاني .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وست عشرة إصبعا ،
 مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإصبع واحد ونصف .



السنة الثانية من ولاية عيسى النوشري على مصر، وهي سنة ثلاث وتسعين
 ومائتين - فيها توجه القرمطي الى دمشق وحارب أهلها ، فغلب عليها ودخلها
 وقتل عاقمة أهلها من الرجال والنساء ، ونهبها وأنصرف الى ناحية البادية . وفيها حج بالناس
 الفضل بن عبد الملك الهاشمي . وفيها عمل على دجلة من جانبها مقياس مثل مقياس
 مصر ، طوله خمس وعشرون ذراعا ، ولكل ذراع علامات يعرفون بها الزيادة ،
 ثم حرب بعد ذلك . وفيها توفي عبد الله بن محمد أبو العباس الأنباري^(٤) الناشئ الشاعر
 المشهور ، كان فاضلا بارعا ، وله تصانيف رد فيها على الشعراء وأهل المنطق ، وعمل
 قصيدة واحدة في قافية واحدة وروي واحد أربعة آلاف بيت ، ومات بمصر .
 ومن شعره :

ما وقع
 من الحوادث
 في سنة ٢٩٣

١٥

(١) كذا في المشته في أسماء الرجال وشذرات الذهب . وفي الأصل : البراز « بزايين وهو
 تحريف . (٢) في الأصل هنا : « الخمي » وهو تحريف . (راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٥٧ من هذا الجزء) .
 (٣) كذا في تاريخ الاسلام ومعجم البلدان لياقوت ، نسبة الى جكان (بالفتح والتشديد) : محلة على
 باب هراة . وفي الأصل : « الحكاني » بالحاء المهملة ، وهو تحريف . (٤) الناشئ (بفتح النون
 وبعد الألف شين معجمة من بعدها ياء) : وهو لقب غلب عليه ، وقد يلقب أيضا الشرشير بكسر الشين الأولى
 والثانية بينهما راء ساكنة) راجع عقد الجمان في حوادث السنة .

٢٠

(١) عدلت على ما لو علمت بقدره * بسطت فكان العدل واللوم من عذري
جهات ولم تعلم بأنك جاهل * فمن لي بأن تدرى بأنك لا تدرى
ومن شعره قوله :

وكان لنا أصدقاء حمة^(٢) * وأعداء سوء فما خلدوا
تساقوا جميعا بكأس الردى * فمات الصديق ومات العدو

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي إبراهيم بن علي
الذهلي ، وداود بن الحسين البيهقي ، وعبدان المروزي ، وعيسى بن محمد [بن عيسى]^(٤)
ابن طهمان المروزي ، والفضل بن العباس بن صفوان الأصبهاني ، ومحمد بن أسد^(٥)
المدني ، ومحمد بن عبدوس بن كامل السراج ، وهنيم بن همام الطبري .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وسبع أصابع ونصف ،
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة الثالثة من ولاية عيسى النوشري على مصر، وهي سنة أربع وتسعين
ومايتين — فيها خرج زكرويه القرمطي من بلاد القطيف^(٦) يريد الحاج ، فوافاهم
وقاتلهم حتى ظفروهم ، وواقع الحاج وأخذ جميع ما كان معهم ، وكان قيمة ذلك

ما وقع
من الحو
في سنة ١٤

(١) لم نوفق الى العثور على هذا البيت في المصادر التي ترجمت للماشي مثل : عقد الجمان والمنظم وابن
خلكان وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي وقيمة الدهر للثعالبي فأبقيناه كما ورد في الأصل .
(٢) في عقد الجمان : « أصدقا حمة » . (٣) هو عبدان بن محمد بن عيسى بن محمد المروزي
كما في المنظم . (٤) التكملة عن شذرات الذهب . (٥) في شذرات الذهب : « محمد
ابن أسد المديني أبو عبد الله » . (٦) القطيف : مدينة بالبحرين هي اليوم قصبها وأعظم مدنها .
وكان القطيف قديما اسما لكورة هناك غلب عليها الآن اسم هذه المدينة . (راجع معجم البلدان لياقوت) .

- ألقى ألف دينار بعد أن قتل من الحاج عشرين ألفاً . وجاء الخبر إلى بغداد بذلك ،
 فعظم ذلك على المكتفي وعلى المسلمين ، ووقع النوح والبكاء وانتدب جيش لقتاله
 فساروا ، وسار زكرويه إلى زباله ^(١) فترها ، وكانت قد تأخرت القافلة الثالثة وهي
 معظم الحاج ، فسار زكرويه المذكور ينتظرها ، وكان في القافلة ^(٢) أعين أصحاب
 السلطان ومعهم الخزائن والأموال وشمسة الخليفة ، فوصلوا إلى فيد ^(٣) وبلغهم الخبر
 فأقاموا ينتظرون عسكر السلطان فلم يرد عليهم الجند ، فساروا فوافقوا الملعون بالهدير ^(٤)
 فقاتلهم يوماً إلى الليل ثم عاودهم الحرب في اليوم الثاني ، فعطشوا وأستسلموا ،
 فوضع فيهم السيف فلم يفلت منهم إلا اليسير ، وأخذ الحرير والأموال ، فندب
 المكتفي لقتاله القائد وصيفا ومعه الجيوش ، وكتب إلى شيبان أن يوافقوا بخاءوا
 في ألفين ومائتي فارس ، فلقية وصيف يوم السبت رابع شهر ربيع الأول ، فأقتلوا
 حتى حجز بينهم الليل ، وأصبحوا على القتال فنصر الله وصيفاً وقتل عامة أصحاب
 زكرويه المذكور ، الرجال والنساء ، وخلصوا من كان معه من النساء والأموال ،
 وخلص بعض الجند إلى زكرويه فضربه وهو مؤل على قفاه ، ثم أسره وأسروا
 خليفته وخواصه وأبنة وأقاربه وكتبه وأمرأته ، فعاش زكرويه خمسة أيام ومات
 من الضربة ، فشقوا بطنه وحمل إلى بغداد ، وقتل الأسارى وأحرقوا . وقيل : إن

- (١) زباله (بضم أوله) : منزل معروف بطريق مكة من الكوفة ، وهي قرية عامرة بها أسواق
 بين واقصة والتعلبية . (٢) أعين : جمع عين (كأعيان وعيون) ، والعين : السيد والشريف من القوم .
 (٣) كذا في الأصل والطبري في حوادث السنة ، وفسر الطبري الشمسة فقال : « وكانت الشمسة جعل
 فيها المعتضد جوهرًا نفيساً » . (٤) فيد (بالفتح ثم السكون ودال مهملة) : بلدة في منتصف طريق
 مكة من الكوفة ، عامرة إلى الآن ويودع الحاج فيها أزوادهم وما يشغل من أمتعتهم عند أهلها بأجر ،
 وهم مغنوة للحاج في مثل ذلك الموضع المقطع . (راجع معجم البلدان لياقوت) . (٥) الهدير (بفتح
 أوله وكسر ثانيه) : رمل زرود في طريق مكة .

الذي جرح زكرويه هو وصيف بنفسه . قلت : لا شئت يده . وتفترق أصحاب
 زكرويه في البرية وماتوا عطشا . وفيها توفى محمد بن نصر أبو عبد الله المروزي
 الفقيه أحد الأئمة الأعلام وصاحب التصانيف الكثيرة والكتب المشهورة ؛
 مولده ببغداد في سنة اثنتين ومائتين ونشأ بنيسابور وأستوطن سمرقند ، وكان أعلم
 الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الأحكام . وفيها توفى صالح بن محمد^(١)
 ابن عمرو بن حبيب بن حسان بن المنذر بن أبي الأبرش عمارة ، مولى أسد بن خزيمه ،
 الحافظ أبو علي الأسدي البغدادي المعروف بجزرة نزيل بخارى ، ولد سنة خمس
 ومائتين ببغداد . قال أبو سعيد الإدريسي^(٢) الحافظ : صالح بن محمد جزرة ما أعلم
 في عصره بالعراق وخراسان في الحفظ مثله . ولقب جزرة^(٣) لأنه جاء في حديث
 عبد الله بن بشر أنه كانت عنده خزرة يرقي بها المرضى ، وكانت لأبي أمامة الباهلي ،
 فصحفها جزرة (بجيم وزاي معجمتين) .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى الحسن بن المثنى
 العنبري ، وأبو علي صالح بن محمد جزرة ، وعبيد العجلي ، ومحمد بن إسحاق بن

(١) تقدم ذكر هذا الاسم في وفيات سنة ١٩٣ هـ ص ١٤٣ من الجزء الثاني من هذه الطبعة .
 والصحيح أنه مات في هذه السنة كما أجمعت عليه المصادر التي بين أيدينا مثل تاريخ بغداد وشذرات الذهب
 وعقد الجمان والمنتظم ومعجم البلدان لياقوت غير أن بعضها ذكره في وفيات سنة ٢٩٣ هـ وبعضها ذكره
 في وفيات سنة ٢٩٤ هـ . (٢) هو أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن إدريس بن الحسن
 صاحب تاريخ سمرقند ، وكان حافظا جليل القدر كثير الحديث . توفى سنة ٤٠٥ هـ بسمرقند . (راجع
 الأنساب للسمعاني ص ٢٢) . (٣) راجع ما كتبناه عن هذه الكلمة في الحاشية رقم (٢ ص ١٤٣)
 من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٤) عبيد العجلي هو أبو علي الحسين بن محمد بن حاتم ، كما
 في شذرات الذهب وعقد الجمان .

(١) [مُحَمَّدُ الْمَعْرُوفُ بَابْنِ] رَاهَوِيهِ الْفَقِيهَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ الضَّرِيْسِ الرَّازِيَّ ،
وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعَاذِ الْحَلَبِيِّ دِرَانِ (٢) ، وَمُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْمَرْوَزِيِّ الْفَقِيهَ ، وَمُوسَى بْنُ
هَارُونَ الْحَافِظَ .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعُ أَذْرَعٍ وَإِصْبَعٌ وَاحِدَةٌ ، مَبْلُغُ
الزِّيَادَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَإِحْدَى عَشْرَةَ إِصْبَعًا .



السَّنَةُ الرَّابِعَةُ مِنْ وِلَايَةِ عَيْسَى النَّوْشَرِيِّ عَلَى مِصْرَ ، وَهِيَ سَنَةٌ خَمْسٌ وَتِسْعِينَ
وَمِائَتِينَ — فِيهَا كَانَ الْفِدَاءُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ الرُّومِ ، فَكَانَتْ عِدَّةٌ مِنْ فُؤَدِيٍّ مِنْ
الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ إِنْسَانًا . وَفِيهَا بَعَثَ الْخَلِيفَةُ الْمَكْتَنِيَّ خَاقَانَ الْبَلِيخِيِّ إِلَى إِقْلِيمِ
أَذْرَبَيْجَانَ لِحَرْبِ يَوْسُفَ بْنِ أَبِي السَّاجِ فَسَارَ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ . وَفِيهَا فِي ذِي الْقَعْدَةِ
مَاتَ الْخَلِيفَةُ الْمَكْتَنِيَّ بِاللَّهِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ الْمُعْتَضِدِ بِاللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ وُلِيِّ الْعَهْدِ طَلْحَةُ
الْمَوْقِقِ ابْنِ الْخَلِيفَةِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُعْتَصِمِ بْنِ الرَّشِيدِ هَارُونَ بْنِ الْمَهْدِيِّ
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْعَبَّاسِيِّ
الْهَاشِمِيِّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ وَوُلِدَ سَنَةٌ أَرْبَعٌ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ ، وَكَانَ يُضْرَبُ الْمَثَلُ بِحَسَنِهِ
فِي زَمَانِهِ ، كَانَ مَعْتَدَلًا الْقَامَةَ دُرِّيًّا (٣) اللَّوْنُ أَسْوَدَ الشَّعْرِ حَسَنَ اللَّحْيَةِ جَمِيلَ الصُّورَةِ ،
وَأُمُّهُ أُمٌّ وَوُلِدَ تُسَمَّى خَاضِعًا . بُويعَ بِالْخِلَافَةِ بَعْدَ مَوْتِ وَالِدِهِ الْمُعْتَضِدِ فِي جُمَادَى الْأُولَى
سَنَةِ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ ، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ سِتَّةَ أَعْوَامٍ وَنِصْفًا ، وَبُويعَ بِالْخِلَافَةِ بَعْدَهُ
أَخُوهُ جَعْفَرُ الْمُقْتَدِرُ . وَخَلَفَ الْمَكْتَنِيَّ فِي بَيْتِ الْمَالِ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ أَلْفِ دِينَارٍ ،

ما رُفِعَ
مِنْ الْحَوَادِثِ
فِي سَنَةِ ٢٩٥

(١) التَّكْلِمَةُ عَنْ شَذْرَاتِ الذَّهَبِ . (٢) كَذَا فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ وَشَذْرَاتِ الذَّهَبِ .

وَفِي الْأَصْلِ : « الْجَبِيلُ » ، وَهُوَ مَحْرُوفٌ . (٣) فِي الْأَصْلِ : « ذَرِيٌّ » بِالذَّالِ الْمَجْمُوعَةِ .

وهو الذي خلفه المعتضد وزاد على ذلك المكتفي أمثالها. وفيها توفي إبراهيم بن محمد ابن نوح بن عبدالله الحافظ أبو إسحاق النيسابوري^(١)، كان إمام عصره بنيسابور في معرفة الحديث والعلل والرجال والزهد والورع، وكان الإمام أحمد بن حنبل يثني عليه. وفيها توفي أبو الحسين أحمد بن محمد [بن الحسين] النوري البغدادي المولد والمنشأ^(٢)، وأصله من خراسان من قرية بين هرة ومرور الروذ. وإنما سمي النوري لأنه كان إذا حضر في مكان ينور^(٣)، كان أعظم مشايخ الصوفية في وقته، كان صاحب لسان وبيان، كان من أقران الجنيدي بل أعظم. وفيها توفي إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان أحد ملوك السامانية، وهم أرباب الولايات بالشاش وسمرقند وفرغانة وما وراء النهر، ولي إمرة خراسان بعد عمرو بن الليث الصفار، وكان ملكا شجاعا صالحا بنى الربط في المفاوز وأوقف عليها الأوقاف، وكل رباط يسع ألف فارس، وهو الذي كسر الترك؛ ولما توفي تمثل الخليفة بقول أبي نواس:

لم يَخْلُقِ الدهرُ مثله أبدا * هيات هيات شأنه عجب^(٤)

(١) كذا في الأصل فإما سيذكره في وفيات الذهبي، ويؤيد هذا عقد الجمان والمنتظم. وفي الأصل

هنا: «الحسين بن أحمد بن محمد». (٢) زيادة عن عقد الجمان والمنتظم. (٣) في الأصل:

«والمنشأ خراسان وأصله...». والتصويب عن المنتظم. (٤) كذا في عقد الجمان. وفي الأصل:

«في مكان النور»، وهو تحريف. (٥) الشاش: بلد فيا وراء النهر ثم ما وراء نهر سيحون

متاخمة لبلاد الترك وأهلها شافعية المذهب. (٦) الربط والرباطات، جمع رباط، والرباط:

اسم من رباط مرابطة من باب قاتل إذا لازم نغر العدو، والرباط الذي يبنى للفقراء مولد. (٧) لعله

«لا يخلق الدهر» أو «لن يخلق الدهر» ويكون معناه كقول الشاعر:

هيات أن يأتي الزمان بمثله * إن الزمان بمثله لبخيل

وفيها توفي أبو حمزة الصوفي^(١) الصالح الزاهد الورع ، كان من أقران الجنيد وأبي تراب النخشي^(٢) ، كان من كبار مشايخ القوم وأزهدهم وأورعهم وأفتاهم ، وله المجاهدات والرياضات المشهورة .

الذين ذكر الذهب^(٣) وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو الحسين النوري

- ٥ شيخ الصوفية أحمد بن محمد ، وإبراهيم بن أبي طالب الحافظ ، وإبراهيم بن معقل قاضي نسف^(٤) ، والحسن بن علي المعمري^(٥) ، والحكم بن معبد الخزاعي^(٦) ، وأبو شعيب الخزاني ، والمكتفي بالله بن المعتضد ، وأبو جعفر محمد بن أحمد الترمذي^(٦) الفقيه .
- § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وثلاث أصابع ، مبالغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وست عشرة إصبعاً .



١٠

السنة الخامسة من ولاية عيسى النوشيري على مصر ، وهي سنة ست وتسعين ومائتين - فيها خلع الخليفة جعفر المقتدر من الخلافة وبُوع عبد الله بن المعتز بالخلافة ، وسبب خلع صغر سنه وقصوره عن تدبير الخلافة وأستيلاء أمه والقهرمانة على الخلافة ، وكانت أمه ولد تُسمى شغب ، فأنفق الجند على قتله وقتل وزيره

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩٦

- ١٥ (١) أبو حمزة الصوفي ، ذكره الخطيب في أسماء المحمد بن فقال : « محمد بن إبراهيم » . وعامة المشايخ على أن اسمه كنيته . (راجع عقد الجمان) . (٢) أفعل تفضيل من الفتوة بالضم والتشديد وهي السعاه والكرم ، وفي عرف أهل التحقيق هي أن يؤثر الخلق على نفسه بالدنيا والآخرة ، وعبر عنها في الشريعة بمكارم الأخلاق ولم يجيء لفظ الفتوة في الكتاب والسنة وإنما جاء في كلام السلف ، وأقدم من تكلم فيها جعفر الصادق ثم الفضيل ثم الامام أحمد وسهل والجنيد ولهم في التعبير عنها ألفاظ مختلفة والمآل واحد . (انظر القاموس وشرحه مادة فتى) . (٣) نسف : مدينة كبيرة كثيرة الأهل والريثاق بين جيحون وسمرقند . (٤) المعمري : نسبة الى جده محمد بن سفيان صاحب معمر بن راشد كما في شذرات الذهب . (٥) كذا في الأصل وشذرات الذهب . وفي تاريخ الاسلام والمنتظم : « الحكم بن سعيد بن أحمد الخزاعي » (٦) أبو شعيب الخزاني هو كما في تاريخ الاسلام وشذرات الذهب عبد الله بن الحسن بن أبي شعيب . وفي عقد الجمان : « عبد الله بن مسلم » .

٢٠

(١) العباس [بن الحسن] وقتل فاتك المعتضدي، وثبوا على هؤلاء وقتلوه . وكان
المقتدر بالحلبه يلعب بالصوالجة^(٢) — أعني بالكرة على عادة الملوك — فلما بلغه قتلهم
نزل وأغلق باب القصر؛ فبايعوا عبدالله بن المعتز بشروط شرطها عبدالله عليهم، وكان
عبدالله بن المعتز أشعر بنى العباس و[من] خيارهم؛ ولقبوه بالمنصف بالله، وقيل: بالغالب
بالله، وقيل: بالراضى بالله، وقيل: بالمرتضى؛ وأستوزر محمد بن داود بن الجراح .
ولما بلغ هذا الخبر الى أبي جعفر الطبرى قال: ومن رشح للوزارة؟ قالوا: محمد بن
داود؛ قال: ومن ذكر للقضاء؟ قالوا: أبو المنثى أحمد بن يعقوب؛ ففكر طويلا وقال:
هذا أمر لا يتم؛ قيل: ولم؟ قال: لأن كل واحد من هؤلاء الذين ذكرتم مقدم
في نفسه على الهمة رفيع الرتبة في أبناء جنسه، والزمان مدير والدولة مؤاية . وكان كما قال .
وخلع عبد الله بن المعتز من يومه وقتل من الغد؛ وكانت خلافته يوماً وإيلة، وقيل:
بل نصف نهار وهو الأصح . وقتل ابن المعتز ووصيف بن صوار تكين ويمن الخادم
وجماعة من القضاة والفقهاء الذين آتفقوا على خلع المقتدر، قتلهم مؤنس الخادم، وأعيد
جعفر المقتدر الى الخلافة . وفيها أستوزر المقتدر أبا الحسن على بن محمد بن الفرات .
وفيها أمر المقتدر ألا يستخدم أحد [من] اليهود والنصارى إلا في الطب والجهنزة فقط،
وأن يطالبوا بلبس العسلى وتعليق الرقاع المصبوغة بين أظهرهم^(٣) . وفيها وقع ببغداد
ثلج في كانون في أول النهار الى العصر وأقام أياما لم يذب . وفيها أنصرف أبو عبد الله

(١) الزيادة عن ابن الأثير وشذرات الذهب . (٢) كذا في شذرات الذهب وعقد

الجمان ، و «الصوالجة» : جمع الصولج والصولجانة ، وهى العود الموعج يضرب به الكرة على الدواب .
(انظر اللسان مادة صلج) . وفى الأصل : «الصالجة» . (٣) كذا فى عقد الجمان . وفى الأصل :

«على ذرارهم» أى أرلادهم .

(١) الداعي إلى سِجِلْمَاسَةَ فَأَفْتَتَحَهَا وَأَخْرَجَ الْمَهْدِيَّ عُبَيْدَ اللَّهِ وَوَلَدَهُ مِنْ حَبْسِ الْيَسْعِ [ابن مدرار] ^(٣) وَأَظْهَرَ أَمْرَهُ وَأَعْلَمَ أَصْحَابَهُ أَنَّهُ صَاحِبُ دَعْوَتِهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذَلِكَ فِي سَابِعِ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ سِتِّ هَذِهِ . وَعُبَيْدُ اللَّهِ هَذَا هُوَ وَالِدُ الْخُلَفَاءِ الْفَاطِمِيِّينَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ ظَهَرَ مِنْهُمْ كَمَا سَيَأْتِي ذِكْرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذَا الْكِتَابِ فِي تَرْجُمَةِ الْمُعَزِّ وَغَيْرِهِ . وَفِيهَا تَوَفَّى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِيٍّ أَبُو بَكْرٍ الطَّائِيُّ الْأَثْرَمُ الْحَافِظُ، سَمِعَ الْكَثِيرَ وَرَحَلَ [إِلَى] الْبِلَادِ وَصَنَّفَ عِلَلَ الْحَدِيثِ وَالنَّاسِخَ وَالْمَنْسُوخَ فِي الْحَدِيثِ، وَكَانَ حَافِظًا وَرِعًا مُتَّقِنًا . وَفِيهَا تَوَفَّى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ الْخَلِيفَةِ الْمُعْتَزِّ بِاللَّهِ مُحَمَّدِ ابْنَ الْخَلِيفَةِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ جَعْفَرَ ابْنَ الْخَلِيفَةِ الْمُعْتَصِمِ بِاللَّهِ مُحَمَّدِ ابْنَ الْخَلِيفَةِ الرَّشِيدِ هَارُونَ ابْنَ الْخَلِيفَةِ مُحَمَّدِ الْمَهْدِيِّ ابْنَ الْخَلِيفَةِ أَبِي جَعْفَرَ الْمَنْصُورِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيِّ الْعَبَّاسِيِّ الْبَغْدَادِيِّ، الشَّاعِرُ الْأَدِيبُ صَاحِبُ الشُّعْرِ الْبَدِيعِ وَالتَّشْبِيهِاتِ الرَّائِقَةِ وَالتَّرَائِقِ الْفَائِقِ، أَخَذَ الْعَرَبِيَّةَ وَالْأَدَبَ عَنِ الْمُبَرِّدِ وَثَعْلَبِ وَعَنْ مُؤَدَّبِهِ أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدِ الدَّمَشَقِيِّ، وَمَوْلَاهُ فِي شِعْبَانَ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ تُسَمَّى خَائِنًا، ^(٤) بُويعَ بِالْخِلَافَةِ بَعْدَ خَلْعِ الْمُقْتَدِرِ وَكَادَ أَمْرَهُ أَنْ يَتِمَّ ثُمَّ تَفَرَّقَ عَنْهُ جَمْعُهُ فَقُبِضَ عَلَيْهِ وَقَتِلَ سِرًّا فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ، كَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السَّنَةِ . وَمِنْ شِعْرِهِ :

أَنْظُرُ إِلَى الْيَوْمِ مَا أَحَلَّى شِمَائِلَهُ * صَخَّوْ وَغَيْمٌ وَإِبْرَاقٌ وَإِرْعَادُ
كَأَنَّهُ أَنْتَ يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ * وَصَلُّ وَهَجْرٌ وَتَقْرِيْبٌ وَإِبْعَادُ

(١) سِجِلْمَاسَةُ : (بِكسر أوله وثانيه وسكون اللام وبعده الألف سين مهمله) : مدينة في جنوب

المغرب في طرف بلاد السودان . (انظر معجم ياقوت) . (٢) راجع الخلاف في اسمه ونسبه

في عقد الجمان وابن الأثير في حوادث السنة . (٣) الزيادة عن ابن الأثير . (٤) كذا

في الأصل . وفي عقد الجمان تسمى : « حازر » وقال : هو اسم غريب .

وله في خال مليح :

أَسْفَرَ ضَوْءُ الصَّبْحِ مِنْ وَجْهِهِ * ففَاقَ خَالَ الخَدِّ فِيهِ بِلَالُ
كَأَنَّمَا الخَالُ عَلَى خَدِّهِ * سَاعَةٌ هَجْرٍ فِي زَمَانِ الوِصَالِ

قلت : وَيُعْجِبُنِي فِي هَذَا المَعْنَى قولُ السُّرُوجِيِّ :

فِي الجَانِبِ الأَيْمَنِ مِنْ خَدِّهَا * نَقْطَةُ مِسْكِ أَشْتَهَى شَمَّهَا
حَسِبْتُهُ لَمَّا بَدَأَ خَالَهَا * وَجَدْتُهُ مِنْ حَسَنِ عَمَّهَا

وَأَخَذَ فِي هَذَا المَعْنَى المُعْزَّ المَوْصِلِيّ فَقَالَ :

لَحَظْتُ مِنْ وَجْهِهَا شَامَةً * فَأَبْتَسَمْتُ تَعْجَبُ مِنْ حَالِي
قَالَتْ قَفُّوا وَأَسْمَعُوا مَا جَرَى * قَدْ هَامَ عَمِّي الشَّيْخُ فِي خَالِي

وَمِنْ شَعْرِ ابْنِ المَعْتَزِّ أَيْضًا بَيْتٌ مَفْرَدٌ :

فَنُونَ وَالمُدَامُ وَوَلَوْنُ خَدِّي * شَقِيقٌ فِي شَقِيقٍ فِي شَقِيقٍ ^(١)

قلت : وَيُشَبِّهُ هَذَا قولُ ابْنِ الرُّومِيِّ حَيْثُ قَالَ :

كَأَنَّ الكَأْسَ فِي يَدِهِ وَفِيهِ * عَقِيقٌ فِي عَقِيقٍ فِي عَقِيقٍ ^(٢)

قلت : وَمِنْ تَشَابِيهِ ابْنِ المَعْتَزِّ البَدِيعَةِ قولُهُ يَنْعَتُ البَنْفَسَجَ :

وَلَا زَوْرَدِيَّةٌ تَزْهَوُ بِزُرْقَتِهَا * وَسَطَ الرِّيَاضِ عَلَى حُمْرِ البِوَاقِيَّتِ ^(٣)
كَأَنَّهَا وَضَعَفَ القُضْبُ تَحْمَلُهَا * أَوَائِلُ النَّارِ فِي أَطْرَافِ كِبْرِيَّتِ ^(٤)

(١) بَحْثًا فِي دِيوَانِهِ المَخْطُوطِ وَالمَطْبُوعِ المَوْجُودِينَ بِدَارِ الكُتُبِ المِصْرِيَّةِ فَلَمْ نَعثرْ عَلَى هَذَا البَيْتِ ، وَهَلْهُ :

* فَدَمْعِي وَالمُدَامُ وَوَلَوْنُ خَدِّكَ *

(٢) فِي الأَصْلِ : « وَتَشَبَّهُ هَذَا القَوْلُ الرُّومِيِّ » . وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٣) فِي الأَصْلِ : « رَفِيهَا »

وَيُقْتَضَى السِّيَاقُ مَا أَثْبَتَاهُ . (٤) كَذَا فِي مَعَاهِدِ التَّنْصِيصِ شَرَحَ شَوَاهِدَ التَّلَاخِيصِ . وَرَوَايَةُ الأَصْلِ :

وَلَا زَوْرَدِيَّةٌ أَوْفَتْ بِزُرْقَتِهَا * بَيْنَ الرِّيَاضِ عَلَى زُرْقِ البِوَاقِيَّتِ

كَأَنَّهَا فَوْقَ بَاقَاتِ نَهْضِنِ بِهَا * أَوَائِلُ النَّارِ فِي أَطْرَافِ كِبْرِيَّتِ

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد بن نجدة الهروى ،
وأحمد بن يحيى الحلوانى ، وخلف بن عمرو العكبرى ، وعبد الله بن المعتز ،
وأبو الحصين الوداعى محمد بن الحسين ، ومحمد بن محمد بن شهاب البلخى ، ويوسف
ابن موسى القطان الصغير .

- ٥ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع اذرع وتسع عشرة إصبعا ،
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .



السنة السادسة من ولاية عيسى النوشيرى على مصر ، وهى سنة سبع وتسعين
ومايتين — فيها حج بالناس الفضل بن عبد الملك الهاشمى . وفيها وصل الخبر إلى
العراق بظهور عيد الله المسمى بالمهدى — أعنى جد الخلفاء الفاطميين — وأخرج
الأغلب من بلاده وبني المهديّة ، وخرجت بلاد المغرب عن حكم بنى العباس من
هذا التاريخ ، وهرب ابن الأغلب وقصد العراق ، فكتب إليه الخليفة أن يصير
إلى الرقة ويُقيم بها . وفيها أدخل طاهر ويعقوب أبنا محمد بن عمرو بن الليث
الصفار بغداد أسيرين . وفيها توفي الجُنَيْد بن محمد بن الجُنَيْد الشيخ الزاهد الورع
المشهور أبو القاسم القواريرى الخزاز ، وكان أبوه يبيع الزجاج وكان هو يبيع الخبز ؛

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩٧

- ١٥ (١) كذا في شذرات الذهب وعقد الجمان . والوداعى : نسبة الى وادعة : بطن من همدان .
وفي الأصل : « الرادعى » بالراء ، وهو تحريف . (٢) المهديّة : مدينة استحدثها عبيد الله
المهدى المذكور ، وهى فى شرقى سوسة ، وجعلها المهديّ كرمى مملكة إفريقية ، وهى على طرف داخل
فى البحر كهيئة كف متصلة بزند ، والبحر محيط بها غير مدخلها وهو مكان ضيق ، وهى غربى صفاقس ، وحصنها
بسور شاهق فى الهواء بالحجر الأبيض بأبرجة عظام ، وآبنتى بها القصور الحسنة الشارعة على البحر والظاهرة
عنه وآبنتى للناس بها قصورا فصارت من أجل الأمصار . (راجع تقويم البلدان لأبى الفدا إسماعيل) .
٢٠ (٣) كذا فى عقد الجمان والرسالة القشيرية (ص ٢٤ طبع بولاق) . وفى الأصل : « الجزائر » وهو تصحيف .

وأصله من نهاوند^(١) إلا أن مولده ومنشأه ببغداد؛ وكان سيد طائفة الصوفية من كبار القوم وساداتهم، مقبول القول على جميع الألسن، وكان يتفقه على مذهب أبي ثور الكلبى؛ أفتى في حلقته وهو ابن عشرين سنة؛ وأخذ الطريقة عن خاله سري السقطى، وكان سري أخذها عن معروف الكرخى، ومعروف الكرخى أخذها عن على بن موسى الرضا. قال الجنيدي: ما أخرج الله إلى الناس عالما وجعل لهم إليه سبيلا إلا وقد جعل لي فيه حظا ونصيبا. وقيل: إنه كان إذا جلس بدكانه كان ورده في اليوم ثلثمائة ركعة وكذا وكذا ألف تسبيحة. وقيل: إنه كان يفتح دكانه ويسبل الستر ويصلي أربعين ركعة. وقال الحريري^(٤): سمعته يقول: ما أخذنا التصوف عن القائل والقييل لكن عن الجوع وترك الدنيا وقطع المألوفات [والمستحسنات].^(٥) وذكر أبو جعفر القرظاني أنه سمع الجنيدي يقول: أقل ما في الكلام سقوط هيئة الرب سبحانه وتعالى من القلب، والقلب إذا عرى من الهيئة عرى من الإيمان. ويقال: إن نقش خاتم الجنيدي: "إن كنت تأمله فلا تأمنه". وعن الخلدی^(٦) عن الجنيدي قال: أعطى أهل بغداد الشطح والعبادة، وأهل خراسان القلب

(١) نهاوند: مدينة عظيمة في قبة همدان بينهما ثلاثة أيام، وهي أعتق مدينة في بلاد الجبل، وكان فتحها في سنة تسع عشرة أو سنة عشرين أو إحدى وعشرين أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه. (راجع معجم ياقوت). (٢) أبو ثور الكلبى هو إبراهيم بن خالد من أصحاب الإمام الشافعي قابله ببغداد وأخذ عنه الفقه بعد أن كان يتفقه برأيه. (راجع تهذيب التهذيب). (٣) في عقد الجمان: «... وثلاثين ألف... الخ». (٤) كذا في الرسالة القشيرية والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي. وفي الأصل: «الحريري» بالحاء المهملة، وهو تصحيف. (٥) الزيادة عن الرسالة القشيرية. (٦) كذا في الطبري وابن الأثير والمنظوم ومعجم البلدان لياقوت وطبقات الشعرا في الكبرى (ج ١ ص ١٥٦) وهو جعفر بن محمد بن نصير الخلدی (بضم أوله وتسكين ثانيه) نسبة إلى محله الخلد وهي على شاطئ دجلة، سميت باسم قصر الخلد الذي بناه أبو جعفر المنصور سنة ١٥٩ هـ. وقد سماه المؤلف هنا وفي حوادث سنتي ٣٢٨ و ٣٤٨ هـ وعقد الجمان: «الخلدي» وهو تحريف.

والسخاء، وأهل البصرة الزهد والقناعة، وأهل الشام الحلم والسلامة، وأهل الحجاز الصبر والإقامة . وقال إسماعيل بن عُجَيْد : هؤلاء الثلاثة لا رابع لهم : الجنيد ببغداد، وأبو عثمان بنيسابور، وأبو عبد الله بن الجَلِّي بالشام . وقال أبو بكر العَطَوِي : كنت عند الجنيد حين أَحْتَضِر نَحْم القرآن، قال : ثم أبتدأ فقرأ من البقرة سبعين آية ثم مات . وقال أبو نعيم : أخبرنا الحُلَيْدِيّ كِتَابَةً قال : رأيت الجنيد في النوم فقلت : ما فعل الله بك؟ قال : طاحت تلك الإشارات، وغابت تلك العبارات، وَفَنِيَتْ تلك العلوم، وَنَفَدَتْ تلك الرسوم، وما نفعنا إلا ركعتان كنا نركعهما في الأسحار . قال أبو الحسين [بن] المُنَادِي : مات الجنيد ليلة النوروز في شَوَال سنة ثمان وتسعين ومائتين، قال : فذُكِر لي أنهم حَزَرُوا الجمع الذين صَلَّوْا عليه نحو ستين ألف إنسان، ثم ما زالوا يتعاقبون قبره في كل يوم نحو الشهر . وَدُفِن عند قبر سِرِّي السَّقَطِيّ . قال الذهبي : وورّخه بعضهم في سنة سبع فوهم . قلت : ورّخه صاحب المرأة وغيره في سنة سبع . وفيها توفّي عمرو بن عثمان أبو عبد الله المكيّ، سكن بغداد وكان شيخ القوم في وقته، صحب الجنيد وغيره . وفيها توفّي الشيخ أبو الحارث الفيض بن الحضر أحمد، وقيل : الفيض بن محمد الأولاسيّ^(٨)

- ١٥ (١) أبو عثمان هو سعيد بن إسماعيل الحيري المقيم بنيسابور مع شاه الكرمانى أقام عنده وتخرج به .
 (٢) أبو عبد الله هو أحمد بن يحيى بن الجلى
 ببغدادى الأصل أقام بالرملة ودمشق من أكابر مشايخ الشام ، صحب أبا تراب النخشي وذا النون المصرى وأبا عبيد الله البصرى وأباه يحيى الجلى . (راجع الرسالة القشيرية) . (٣) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل : « وما نفعنا إلا ركعتان كنا نركعهما وقت السحر » . (٤) التكلفة عن المنتظم ومعجم البلدان لياقوت . (٥) النوروز ويقال فيه : « النوروز » والثانى الأشهر : كلمة فارسية معربة معناها « يوم جديد » . (٦) حزر الشىء : قدره بالحدس والتخمين . (٧) فى الرسالة القشيرية أنه توفى سنة إحدى وتسعين ومائتين . (٨) كذا فى المنتظم والأولاسيّ نسبة الى أولاس : بلدة على ساحل بحر الشام من نواحي طرسوس ، فيها حصن يسمى حصن الزهاد .

الطَّرْسُوسِيّ أحد الزهاد ومشايخ القوم، مات بطرسوس وكان صاحبَ حالٍ وقَالِ، وله إشاراتٌ ولسانٌ حلُوٌّ في عِلْمِ التَّصَوُّفِ . وفيها توفِّيَ محمد بن داود [بن عليّ] بن خلف الشَّيْخِ أبو بكر الأصبهانيّ الظاهريّ صاحب كتاب الزهرة، كان عالماً أديباً فصيحاً، وكان يلقب بعصفور الشوك لنعافته وصُفْرَةَ لونه؛ ولما جلس محمد هذا بعد وفاة أبيه في مجلسه استصغروه عن ذلك، فسأله رجل عن حدِّ السكر ما هو، ومتى يكون الرجل سكران؟ فقال محمد على البديهة: إذا عَزَبَتْ عنه الهمومُ، وباح بسرِّه المكتوم؛ فأستحسنوا منه ذلك .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفِّيَ إبراهيم بن هاشم البَغَوِيّ، وإسماعيل بن محمد بن قيراط، وعبد الرحمن بن القاسم بن الرقاسي الهاشمي، وعبيد بن غنام، ومحمد بن عبد الله مُطَيَّنٌّ، ومحمد بن عثمان بن [محمد بن] أبي شَيْبَةَ، ومحمد بن داود الظاهريّ، ويوسف بن يعقوب القاضي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم تسع أذرع وإحدى عشرة إصبعا، مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا، وإحدى عشرة إصبعا .

ذكر ولاية تكين الأولى على مصر

هو تكين بن عبد الله الحرّبيّ، الأمير أبو منصور المُعْتَضِدِيّ الخَزْرِيّ، ولّاه الخليفة المقتدر بالله على صلاة مصر بعد موت عيسى النّوشيريّ، فدُعِيَ له بها في يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة خَلَّتْ من شوال سنة سبع وتسعين ومائتين . ثم قدم خليفته

(١) التكلة عن تاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان . (٢) هي مجموعة في الأدب أتى فيها بكل غريبة ونادرة وشعر رائق، صنفها في عنفوان شبابه (راجع كشف الظنون) . (٣) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل: «عبد الرحمن بن القاسم الرقاسي» . (٤) كذا في المشتبه في أسماء الرجال للذهبي . وفي الأصل: «غانام»، وهو تحريف . (٥) التكلة عن المنتظم . (٦) كذا في هامش الأصل وعقد الجمان . وفي الصواب: «الخرزي» بتقديم الراء على الزاي وهو تصحيف .

إلى مصر يوم الأربعاء في ثالث عشرين شوال، ودام خليفته بها إلى أن قدمها تكين المذكور في يوم ثاني ذى الحجة من سنة سبع وتسعين ومائتين .

قال صاحب «البغية والأغتيال فيمن ولي الفسطاط» : قدم تكين يوم السبت لليلتين خلتا من ذى الحجة موافقاً لنا ، لكنّه زاد في يوم السبت . وتكين هذا مولى المعتضد بالله ، نشأ في دولته حتى صار من جملة القواد ، ثم ولّاه المقتدر دِمَشق ومصر وأقزّه عليهما القاهر^(١) . وكان تكين جباراً مهيباً ولكنّه كانت لديه فضيلة . وحدث عن القاضي يوسف وغيره . ودام تكين على إمرة مصر مدة إلى أن بعث للخليفة في سنة تسع وتسعين ومائتين هدايا وتُخفاً ، وفي جملة الهدايا ضلعُ إنسان طوله أربعة عشر شبراً في عرض شبر ، زعموا أنّه من قوم عاد ، وفي جملة الهدايا أيضاً تيس له ضرع يحلب لبناً ، وخمسمائة ألف دينار ، ذكر تكين أنه وجدها في كثر بمصر . وأستمر تكين بعد ذلك على إمرة مصر حتى خرج عليها جماعة من الأعراب والأحواش فجهز تكين لحربهم جيشاً إلى برقة ، وجعل على الجيش المذكور أبا اليمنى وخرج الجيش إلى برقة — وكان هؤلاء الأعراب من جملة عساكر المهديّ عبيد الله الفاطميّ الذي استولى على بلاد المغرب — فلما قارب الجيش برقة نخرج اليهم حباصة بن يوسف بعساكر المهديّ عبيد الله الفاطميّ المقدم ذكره ، وقاتل

١٥

(١) في الأصل : « وأقزّه عليها » . (٢) الأحواش ، لم نقف لهذه الكلمة على معنى في معاجم اللغة التي بين أيدينا . ولعلها جمع كلمة « حوش » العامية التي يراد بها أراذل الناس . (٣) كذا في الأصل . وفي المقرئ (ج ١ ص ٣٢٧) : « أبو اليمن » بدون ياء . وفي الكندي (ص ٢٦٨) : « أبو النمر » . (٤) كذا في المتن في أسماء الرجال للذهبي والطبري وابن الأثير وأثر روايات الكندي . وفي الأصل ومعجم البلدان لياقوت وبعض روايات الكندي : « حباشة » بالحاء المهملة والشين المعجمة . وضبط في المتن والطبري والكندي بفتح الحاء . وفي معجم البلدان لياقوت وابن الأثير بضم الحاء . وقال صاحب القاموس مادة « خبس » : « وخباصة بها فائد من قواد العبيدين » . وقال شارحه : « قلت وقد ضبطه الحافظ بفتح الحاء المهملة والشين المعجمة ، ففي كلام المصنف نظر لا يخفى » .

٢٠

أبا اليمنى المذكور حتى هزمه وأستولى على برقة؛ ثم سار إلى الإسكندرية في زيادة على مائة ألف مقاتل . ولما عاد جيش تكين مُنْهَزِمًا إلى مصر، أرسل تكين إلى الخليفة يطلب منه المدد، فأمدته الخليفة بالعساكر، وفي العسكر حسين [بن أحمد] المآذرائي وأحمد بن كَيْغَلِغ في جمع من القواد، وسار الجميع نحو مصر. وكان دخول عسكر المهدي إلى الإسكندرية في أول المحرم سنة اثنتين وثلاثمائة . ووصلت عساكر الخليفة من العراق إلى مصر في صفر ونزلت بها، فتلقاهم تكين وأكرم نُزْلَهُمْ؛ ثم تهيأ تكين بعساكره إلى القتال، وخرج هو بعساكر مصر ومعه عساكر العراق وسار الجميع نحو الإسكندرية، ونزلوا بالجيزة في جمادى الأولى، ثم سار الجميع حتى وافوا حَبَاسَةَ بعساكره وقاتلوه؛ فكانت بينهم وقعة عظيمة قُتِلَ فيها آلاف من الناس من الطائفتين، وثبت كل من العسكرين حتى أستظهر عسكر الخليفة على جيش حَبَاسَةَ العبيدي الفاطمي وكسره وأجلده عن الإسكندرية وبرقة؛ وعاد حَبَاسَةُ بمن بقي معه من عساكره إلى المغرب في أسوأ حال. وهذا أول عسكر ورد إلى الإسكندرية من جهة عبيد الله المهدي الفاطمي . ثم عاد تكين إلى مصر بعساكره بعد أن مهد البلاد . وعند ما قدم تكين إلى مصر وصل إليها بعده مؤنس الخادم مع جمع من القواد — أعنى الذين قدموا معه من العراق — ونزلوا بالجزء في النصف من شهر رمضان ولقي الناس منهم شدائد إلى أن خرج الأمير أحمد بن كَيْغَلِغ إلى الشام في شهر رمضان المذكور، فلم تطل مدة تكين بعد ذلك على مصر وصُرف عن إمرتها في يوم الخميس لأربع عشرة ليلة خلت من ذى القعدة، صرفه مؤنس الخادم المقدم ذكره وأرسل إلى الخليفة بذلك، فدام تكين بمصر إلى أن خرج منها في سابع ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثمائة؛ وأقام مؤنس الخادم بمصر يُدْعَى له بها

وَيُخَاطَبُ بِالْأَسْتَاذِ إِلَى أَنْ وَتَى الْخَلِيفَةُ الْمُقْتَدِرُ ذَكَرَا الرَّومِيَّ إِمْرَةً مَعْرَ عَوْضًا عَنْ تَكْيِينِ الْمَذْكَورِ . فَكَانَتْ وِلَايَتُهُ عَلَى مِصْرَ خَمْسَ سِنِينَ وَأَيَّامًا .



السنة الأولى من ولاية تكيين الأولى على مصر، وهي سنة ثمانٍ وتسعين ومائتين — فيها قدم الحسين بن حمدان من قُم^(٣)، فولاه المقتدر ديار بكر وربيعة . وفيها توفي محمد ابن عمرويه صاحب الشرطة، توفي بآمد وحمل الى بغداد. وفيها توفي صافي الحرمي^(٤) فقلد المقتدر مكانه مؤنسًا الخادم المقدم ذكره . وفيها خرج على عبيد الله المهدي داعيائه أبو عبد الله الشيعي وأخوه أبو العباس، وجرت لهما وقعة هائلة، وذلك في جمادى الآخرة، فقتل الداعيان في جندهما، ثم خالف على المهدي أهل طرابلس المغرب، فجهز اليهم ابنه أبا القاسم القائم بأمر الله فأخذها عنوة في سنة ثلثمائة، وتمهد بأخذها بلاد المغرب

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩٨

- (١) في الكندي : « ويدعى الأستاذ » بالذال المهملة . (٢) ذكا : بفتح الذال والقصر . وفي هامش الكندي أن بعض العلماء رواه بضم الذال مع القصر أيضا . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٩٠ من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٤) كذا في المشبه في أسماء الرجال للذهبي والطبري وابن الأثير والمنتظم ، وهو صافي الرومي الذي تقدم ذكره في جملة مواضع من هذا الجزء . وفي الأصل : « الخزمي » بالخاء والراء المشددة، وهو تحريف . (٥) كذا في شذرات الذهب . وفي الأصل : « كانت وقعة بالمغرب بين أبي محمد داعية عبيد الله المهدي وبين داعية أبي عبد الله بفرقية ... الخ » . (٦) الذي في كتب التاريخ أن أبا عبد الله الشيعي رحل من صنعاء الى المغرب ونزل بكمامة واستولى عليها ، وقد حبيب اليه ذلك رسم بن الحسين بن حوشب النجار . ولما استقرت لأبي عبد الله الأمور بسائر بلاد إفريقيا وعظم أمره أخذ يث الدعوة للمهدي المنتظر الذي هو من آل محمد عليه الصلاة والسلام ، وحدث بعد ذلك أن أبا محمد عبيد الله المهدي قصد أبا عبد الله الشيعي هاربا من المكتفى هو وولده أبو القاسم الذي ولي بعده ولقب بالقائم ، وبصحبه أيضا أبو العباس محمد أخو أبي عبد الله الشيعي ، ولما وصل الى سجلماسة قبض عليهما صاحبها المسمى اليسع بن مدرار وجبهما فلم يزالا محبوسين الى أن أخرجهما أبو عبد الله الشيعي من السجن وأركبهما ومشى هو ورؤساء القبائل ، وجعل يقول =

لامهدى المذكور. وفيها قدم القاسم بن سِما من غزوة الصائفة بالروم ومعه خَلق من الأسارى وخمسون عِلْجاً قد شُهِرُوا على الجمال وبأيديهم صُلبان الذهب والفضة .
 وفيها استُخْلِيفَ على الحُرْمِ بدار الخليفة نظير الحُرْمِيِّ . وفيها توفى أحمد بن محمد بن مسروق الشيخ أبو العباس الصوفي الطوسي - أحد مشايخ القوم وأصحاب الكرامات ،
 قدم بغداد وحدث بها . وفيها توفى أحمد بن يحيى بن إسحاق أبو الحسين البغدادي -
 المعروف بأبن الراوندي - الماسجن المنسوب الى الهزل والزندقة ؛ كان أبوه يهوديا

== للناس : هذا مولاهم وهو يبكي من شدة الفرح ، فكان ذلك سببا في تمهيد السبيل له ، وعظم نفوذه في بلاد المغرب ، ثم ذهب الى رقادة (بفتح الراء والذال المهملتين بينهما قاف مشددة بعدها ألف : بلدة كانت بإفريقية بينها وبين القيروان أربعة أميال) ونزل بقصر من قصورها وأمر يوم الجمعة بذكر اسمه في الخطبة في سائر البلاد وتلقيه بالمهدى أمير المؤمنين ، فلما استقامت له البلاد ودانت له العباد وباشر الأمور بنفسه وكف يد أبي عبد الله ويد أخيه أبي العباس ، داخل الحسد أبا العباس فأقبل يزرى على المهدي في مجلس أخيه ويتكلم فيه وأخوه بنهائه فلا يزيد ذلك الا لجاجا ، فعلم بذلك المهدي فأمر رجاله أن يرصدوا أبا عبد الله وأخاه أبا العباس ويقتلوهما ، فلما وصلا الى قرب القصر قتلوهما وثار فتنة بسبب قتلها أسكنها المهدي وقامت فتنة ثانية بين كتامة وأهل القيروان قتل فيها خلق كثير فسكنها أيضا المهدي ثم عهد الى ولده أبي القاسم بالخلافة . انتهى ملخصا من ابن الأثير ووفيات الأعيان وعمد الجمان . ومنه يعلم أن الداعين هما : أبو عبد الله الشيعي (الحسين بن أحمد بن زكريا) وأخوه أبو العباس (محمد) ، لا كما خلط بينهما المؤلف وجعل أحدهما داعية أبي محمد عبيد الله المهدي والآخر داعية أبي عبد الله الشيعي . (١) العليج بوزن العجل : الرجل الزوى الضخم من كفار العجم . (٢) اختلف المؤرخون في سنة وفاة ابن الراوندي فقال المسعودي : إنه توفى سنة ٢٤٥ هـ ، وقال ابن خلكان : إنه توفى سنة ٢٥٠ هـ ، والأرجح ما ذكره المؤلف هنا ويؤيده ما جاء في معاهد التنصيص من أنه توفى سنة ٢٩٨ هـ . وقد ذكر أدلة الترجيح الدكتور نيرج في المقدمة التي وضعها لكتاب الانتصار والرد على ابن الراوندي للخطاط (ص ٤٠ - ٤٣ طبع دار الكتب المصرية) . (٣) كذا في كتاب وفيات الأعيان لابن خلكان (ج ١ ص ٣٨ طبع بولاق) ومعاهد التنصيص (ج ١ ص ٧٦ طبع بولاق) . ويقال له أيضا : « الروندي » وهو المنقلب في الكتب القديمة . وورد في الأصل والمنظم : « الريوندي » . وراوند (بفتح الراء والواو) بينهما ألف وسكون التون وبعدها دال مهملة) : قرية من قرى قاسان (بالسین المهمله) بنواحي أصبهان ، وهي غير قاشان التي بالمعجمة المجاورة لسم .

(١) فأسلم [هو] ؛ فكانت اليهود تقول للمسلمين : احذروا أن يُفسد هذا عليكم كتابكم كما أفسد أبوه علينا كتابنا . وصنف أحمد هذا في الزندقة كتبا كثيرة ، منها : كتاب بعث الحكمة ، وكتاب الدامغ للقرآن وغير ذلك ، وكان زنديقا ، وكان يقول : إنا نجد في كلام أكرم بن صيني أحسن من ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ ، وإن الأنبياء وقعوا بطلسمات كما أن المغناطيس يجذب الحديد ؛ وقوله صلى الله عليه وسلم لعمر : ^(٥) « تقتلك الفئة الباغية » ، قال : فإن المنجم يقول مثل هذا إذا عرف المولد و [أخذ] الطالع . ولهذا التعيس الضال أشياء كثيرة من هذا الكفر البارد الذي يُسمي أسماع الزنادقة لعدم طلاوة كلامه . وأمره في الزندقة والمخرقة أشهر من

(١) النكلة عن المنتظم . (٢) وقد نقض أبو الحسين عبد الرحيم بن محمد بن عثمان المعروف

- ١٠ بالخياط من أء ان المعتزلة أكثر كتب ابن الراوندى ، ومنها : كتاب الانتصار الذى قام بنشره الدكتور نيرج الأستاذ بجامعة أسالة من مملكة السويد . وكان الخياط في غاية الشهرة بعلمه باختلاف المتكلمين ومذاهبهم وآرائهم وتراجمهم . ويشهد بذلك كثرة ذكره في كتاب ابن المرتضى ومروج الذهب للسعودى وغيرهما من الكتب عند الرواية عن المعتزلة أو الحكاية عن رجالها ، ويشهد بوسع علمه أيضا كتاب الانتصار ، وهو شيخ البلخي الذى ألف كتابا في رجال المعتزلة ومقالاتها ، واستنفاذ ابن المرتضى منه في كل صفحة من كتابه « المنية والأمل في شرح كتاب الملل والنحل » ، كما نقضها أيضا أبو على محمد بن عبد الوهاب الجلباق وابنه أبو هاشم عبد السلام . (٣) كذا في كتاب المنية والأمل لابن المرتضى ، وهو كتاب بعث الحكمة في تقوية القول بالاثنتين . وفي الأصل : « نعت الحكمة » وهو تحريف . (٤) يريد : اهندوا اليها وأصابوها . والطلسمات جمع طلسم ، وهو غير عربى ، وكأنه مأخوذ من لغة اليونان . (٥) هو عمار بن ياسر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وسبب الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن يبنى مسجده فعمل فيه رسول الله ليرغب المسلمين في العمل فيه ، فعمل فيه المهاجرون والأنصار ودأبوا فيه ، فدخل عليه عمار بن ياسر وقد أنقلوه باللبن فقال : يا رسول الله ، قتلوني ، يحملون على ما لا يحملون ؛ قالت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم : فرأيت رسول الله ينفض وفرته بيده وكان رجلا جعدا وهو يقول : « ويح ابن حمية ليدوا بالذى يقتلونك إنما تقتلك الفئة الباغية » . (راجع سيرة ابن هشام طبع أوربا ص ٣٣٦ — ٣٣٧) . (٦) الزيادة عن المنتظم . (٧) من خرَّق الرجل (بالتشديد) إذا أكثر الكذب .

أن يذكر؛ عليه اللعنة والحزى . ولما تزايد أمره صلبه بعض السلاطين وهو ابن ست وثمانين سنة . وفيها توفي أبو عثمان سعيد بن إسماعيل بن سعيد النيسابوري^(١) الحيرى الواعظ الإمام، مولده بالرّى ثم قدم نيسابور وسكنها، وكان أوحد مشايخ عصره وعنه آنتشرت طريقة التصوف بنيسابور .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو العباس أحمد ابن محمد بن مسروق، وبهلول بن إسحاق الأنبارى^(٢)، والجنىد شيخ الطائفة، والحسن ابن علويه القطان ، وأبو عثمان الحيرى الزاهد ، ومحمد بن على بن طرخان البلخى الحافظ، ومحمد بن سليمان المرزى، ومحمد بن طاهر الأمير، ويوسف بن عاصم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع وأربع أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى أصابع .



السنة الثانية من ولاية تكين الأولى على مصر، وهى سنة تسع وتسعين ومائتين — فيها قبض المقتدر على وزيره أبى الحسن على بن الفرات ونهبت دورهُ وهتكت حرمة، بسبب أنه قيل للخليفة : إنه كاتب الأعراب أن يكبسوا بغداد، ونهبت بغداد عند القبض عليه؛ وأستوزر المقتدر أبى على محمد بن عبيد الله بن يحيى ابن خاقان . وفيها سار عبيد الله المهدي الفاطمى الى المهديّة ببلاد المغرب ودعى له بالخلافة برقادة والقيروان وتلك النواحي؛ وعظم ملكه فشق ذلك على الخليفة

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩٩

(١) فى المتظم : « وهو ابن ست وستين سنة » . (٢) هو بهلول بن إسحاق بن بهلول ابن حسان بن سنان أبو محمد التنوئى كما فى المتظم وعقد الجمان . (٣) راجع الحاشية رقم ٦ ص ١٧٤ ، ١٧٥ من هذا الجزء .

- (١) المقتدر العباسي . وفيها توفي أحمد بن نصر بن إبراهيم الحافظ أبو عمرو الخفاف ، رحل في طلب الحديث ولقي الشيوخ ، وكان زاهدا متعبدا صام نيفا وثلاثين سنة وتصدق سرا وعلانية بأموال كثيرة . وفيها توفي الحسين بن عبد الله بن أحمد الفقيه أبو علي الخرقى^(٢) والد الإمام عمر مصنف كتاب^(٣) "مختصر الخرقى" في مذهب الإمام أحمد ابن حنبل ، وكان زاهدا عابدا ، مات يوم عيد الفطر . وفيها توفي محمد بن أحمد بن كيسان الإمام أبو الحسن النحوي اللغوي أحد الأئمة النحاة ، كان يحفظ مذاهب البصريين والكوفيين في النحو ، لأنه أخذ عن المبرد و ثعلب . وفيها توفي محمد بن إسماعيل الشيخ أبو عبد الله المغربي الزاهد أستاذ إبراهيم الخواص وإبراهيم بن شيبان وغيرهما ، كان كبير الشأن في علم المعاملات والمكاشفات ، وحج على قدميه سبعا وتسعين حجة . قال إبراهيم بن شيبان : توفي أبو عبد الله على جبل الطور فدفنته إلى جانب أستاذه علي بن رزين بوصية منه ، وعاش كل واحد منهما عشرين ومائة سنة . قلت : ولهذا حج سبعا وتسعين حجة . وفيها توفي محمد بن يحيى بن محمد البغدادي المعروف بـ «حامل كفيه» ، كان فاضلا ، وقع له غريبة وهو أنه مريض فأغمى عليه فغسل وكفن ودفن ، فلما كان الليل جاءه نباش فنبش عنه ، فلما حل أكفانه ليأخذها استوى قائما ، فخرج النباش هاربا ، فقام هو وحمل أكفانه وجاء إلى منزله وأهله وهم يبكون عليه ، فدق الباب ، فقالوا : من ؟ قال : أنا فلان ؛ فقالوا : يا هذا ، لا يحل لك أن تزيدنا على ما نحن فيه ! قال : آفتحوا فوالله أنا فلان ؛ فمرقوا صوته ففتحوا

(١) كذا في المتظم وعقد الجمان والبداية والنهاية . وفي الأصل : « أحمد بن نصر بن إسماعيل » .

(٢) الخرقى : (بكسر الخاء وفتح الراء آخره قاف) ، وهذه النسبة إلى بيع الخرق والنياب ، كما في أنساب

السمعاني والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي . (٣) التكملة عن شرح القاموس وكشف الظنون ، وهذا

المختصر محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٢ فقه حنبلي مخطوط .

له وعاد حزنتهم فرحاً، ويسمى من حينئذ "حامل كفته"، سکن "حامل كفته" دِمَشقُ وحدث بها . قال أبو بكر الخطيب : ومثل هذا سعيد الكوفي فإنه لما دُلَّ في قبره اضطرب فحُلت عنه أكفانه فقام ورجع الى منزله ، ثم وُلِد له بعد ذلك أبْنُه مالك . وفيها توفى مِمَشَادُ الدِّينَوْرِيِّ الزاهد المشهور ، كان من أولاد الملوك فترهد وترك الدنيا وصحب أبا تراب النَّخْشَبِيِّ وأبا عَيْبِد [البُسْرِيِّ] ^(١) وغيرهما، وكان عظيم الشأن؛ يُحْكى عنه خوارقٌ ، قيل : إنه لما أَحْتَضِرُ قالوا له : كيف تجِدك ؟ فقال : سلوا العِلَّةَ عني ؛ فقيل له : قل لا إله إلا الله ؛ فقول وجهه الى الحائط فقال :

أَفْنَيْتُ كُلِّي بِكُلِّكَ * هذا جزأ من يُجِبُّكَ

الذين ذكر الذهبية وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أحمد بن أنس ^(٢) ابن مالك الدمشقي ، وأبو عمرو الخفاف الزاهد أحمد بن نصر الحافظ ، والحسين بن عبد الله الخرقى والد مصنف "مختصر" الخرقى "وعلى بن سعيد بن بشير الرازي" ، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد ، وممشاد الدينوري الزاهد .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وإحدى عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى أصابع .



السنة الثالثة من ولاية تكين الأولى على مصر، وهي سنة ثلثمائة - فيها تتبع الخليفة أصحاب الوزير أبي الحسن بن الفرات وصدروا وخرّبت ديارهم وضربوا، وعُدّب ابن الفرات حتى كاد يتلف؛ ثم رفقوا به بعد أن أخذت أمواله . ثم عُزِل

ما رفع
من الحوادث
في سنة ٣٠٠

(١) الزيادة عن عند الجمان والرسالة الفشيرية . (٢) في الأصل : « أحمد بن إدريس » ،

والنصوب عن الذهبي وعماسي في المؤلف ذكره في وفيات سنة ٣٠٩ هـ .

- الخلافاني عن الوزارة ورُشِّع لها علي بن عيسى . ويقال : فيها ولدت بغلة ، فسبحان الله
القادر على كل شيء ! . وفيها ظهر محمد بن جعفر بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر
ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب في أعمال دمشق ، فخرج اليه أمير دمشق
أحمد بن كَيْفَلِغ ، ثم أقتل فقتل محمد في المعركة وحمل رأسه ^(١) الى بغداد فنُصِب على
الجسر . وفيها وقع ببغداد والبادية وباءٌ عظيم وموت جارف ، فمات الناس على
الطريق . وفيها ساسخ جبل بالدينور في الأرض وخرج من تحته ماء كثير غرق
القرى . وفيها وقعت قطعة عظيمة من جبل لبنان في البحر ، وتناثرت النجوم
في جمادى الآخرة تناثرا عجيبا وكله الى ناحية المشرق . وفيها حج بالناس الفضل بن
عبد الملك الهاشمي . وفيها توفى عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام
ابن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص
ابن أمية الأموي المغربي أمير الأندلس ، وأمه أم ولد يقال لها عشار ، بويع بالإمرة
في صفر سنة خمس وسبعين ومائتين في السنة التي توفى فيها أخوه المنذر في أيام
المتعبد ، وكان زاهدا تاليا لكتاب الله تعالى ؛ بنى الرباط بقُرطبة ولزم الصلوات الخمس
بالجامع حتى مات في شهر ربيع الأول ، وكانت أيامه على الأندلس نحسا وعشرين سنة
وستة أشهر وأياما ؛ وتولى مكانه ابن ابنه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله في اليوم الذي
مات فيه جده المذكور ، وكنيته أبو المظفر فلَقَّب نفسه بالناصر ؛ وتوفى عبد الرحمن
هذا في سنة خمسين وثلاثمائة . وقد تقدم الكلام في ترجمة جد هؤلاء الثلاثة عبد الرحمن
الداخل أنه فز من الشام جافلا من بني العباس ودخل المغرب وملكها ، فسُمِّي لذلك
عبد الرحمن الداخل . وفيها توفى عبید الله [بن عبد الله] ^(٢) بن طاهر بن الحسين

٢٠ (١) في الأصل : « وحلت رأسه الى بغداد فنصبت » ، والرأس مذكور . (٢) التكلفة عن
المنتظم وعقد الجمان وابن الأثير ، وسيد كرفيا يأتي عن الذهبي في وفيات هذه السنة .

الأمير أبو محمد الخُزاعي، كان من أجل الأمراء، ولي إمرة بغداد ونيابتها عن الخليفة وعدة ولايات جليلة، وكان أديبا فاضلا شاعرا فصيحاً، وقد تقدم ذكر والده في أمراء مصر في هذا الكتاب، وأيضا نبذة من أخبار جده في عدة حوادث؛ وفي الجملة هو من بيت رياسة وفضل وكرم .

الذين ذكر الذهبية وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو العباس أحمد ابن محمد البرائي^(١)، وأبو أمية الأحوص بن الفضل الغلابي^(٢)، والحسين بن عمر بن أبي الأحوص، وعلي بن سعيد العسكري الحافظ، وعبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الأمير، وعبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأموي صاحب الأندلس، ومحمد بن أحمد بن جعفر أبو العلاء الوكيعي، ومحمد بن الحسن بن سماعة، ومسدد ابن قطن .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبع أذرع وإصبع واحدة . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وإصبع واحدة .



السنة الرابعة من ولاية تكين الأولى على مصر، وهي سنة إحدى وثلاثمائة - فيها قبض المقتدر على وزيره الخاقاني في يوم الاثنين لعشر خلون من المحرم، وكانت مدة وزارته سنة واحدة وشهرا وخمسة أيام، وكان المقتدر قد أرسل يلبق المؤنسي^(٤)

(١) كذا في أنساب السمعاني ومعجم ياقوت والمشتبه، والبراني نسبة الى برانا : محلة كانت في طرف بغداد في قبة الكرخ وجنوبي باب محول . وفي الأصل : « البراني » بالنون وهو تصحيف . (٢) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي وأنساب السمعاني . وفي المنتظم : « الأحوص بن الفضل بن غسان ابن الفضل » . وفي عقد الجمان : « الأحوص بن الفضل بن غسان بن الفضل » . (٣) هو أبو علي محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان كما تقدم . (٤) كذا في تجارب الأمم لابن مسكويه والتنبيه والإشراف للسعودي وصلة الطبري . وفي الأصل وبعض مصادر أخرى : « يلبق » .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٠١

- في ثلثائة غلام إلى مكة لإحضار علي بن عيسى للوزارة، فقدم ابن عيسى المذكور في المحترم وتولى الوزارة . وفيها في شعبان ركب الخليفة المقتدر من داره إلى الشامية^(١) ثم عاد في دجلة، وهي أول ركة ظهر فيها للعامة منذ ولي الخلافة . وفيها في يوم الاثنين سادس شهر ربيع الأول أدخل الحسين بن منصور المعروف بالخلاج مشهورا على جمل إلى بغداد وصلب وهو حي في الجانب الغربي وعليه جبة عودية^(٢)، وتودى عليه : هذا أحد دعاة القرامطة؛ ثم أنزلوه وحبس وحده في دار ورعى بعظائم، نسال الله السلامة في الدين؛ فأحضره علي بن عيسى الوزير وناظره فلم يجد عنده شيئا من القرآن ولا من الفقه ولا من الحديث ولا من العربية؛ فقال له الوزير: تعلمك الضوء والفرائض أولى من رسائل ما تدرى ما فيها ثم تدعى الإلهية! فردته إلى الحبس فدام به إلى ما يأتي ذكره في محله . وفيها أفرج المقتدر عن الوزير الخاقاني فأطلق وتوجه إلى داره . وفيها في شعبان خلع المقتدر على ابنه أبي العباس وقلده أعمال الحرب بمصر والغرب، وعمره أربع سنين، وأستخلف له [على مصر] مؤنس الخادم . وفيها توفى الحسن بن بهرام أبو سعيد القرمطي المتغلب على هجر، كان أصله كمالا فهرب وأستغوى خنقا من القرامطة والأعراب وغلب على القطيف وهجر، وشغل المعتضد عنه الموت، فاستفحل أمره ووقع له مع عساكر المكتفي وقائع وأمور، وقتل الحجاج وأفسد البلاد، وفعل مالا يفعله مسلم، حتى قتله خادم صقلبي في الحمام أرادته على الفاحشة فخنقه الخادم وقتله وذهبت روحه إلى سقر. وفيها توفى حمدويه بن أسد الدمشقي المعلم، كان من

(١) الشامية (بفتح أوله وتشديد ثانيه ثم سين مهمله): منسوبة إلى بعض شماسي النصارى وهي مجاورة

لدار الروم التي في أعلى مدينة بغداد وإليها ينسب باب الشامية ببغداد. (انظر معجم ياقوت في اسم الشامية).

(٢) العودية: نسبة إلى العود (بالفتح): جبل باليمن . (٣) الزيادة عن ابن الأثير وعقد

الجمان . (٤) القطيف (بفتح الأول وكسر الثاني): كانت مدينة بالبحرين ثم صارت قصبها وأعظم

مدنها . (انظر معجم ياقوت في اسم القطيف) .

الأبدال [و] كان مجاب الدعوة وله كرامات وأحوال ، مات بدمشق . وفيها توفي
عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب القاضي ، كان إماما فاضلا
عالما ، استقضاه الخليفة المكتفي على مدينة المنصور في سنة اثنتين وتسعين ومائتين
الى أن نقله المقتدر الى الجانب الشرقى في سنة ست وتسعين ومائتين فأصابه فالج
ومات منه . وتوفي أبوه بعده بثلاثة وسبعين يوما وكان يخلفه على القضاء . وفيها
توفي علي بن أحمد الراسي الأمير أبو الحسن ، كان متوليا من حدود واسط الى
جنديسابور ومن السوس الى شهرزور ، وكان شجاعا مات بجنديسابور وخلف
ألف ألف دينار و [من] آنية الذهب والفضة [ما قيمته] مائة ألف دينار [ومن
الجزألف ثوب] وألف فرس وألف بغل وألف جمل ، وكان له ثمانون طرازا تنسج
فيها الثياب التي للبوسه . وفيها توفي محمد بن عثمان بن إبراهيم بن زرعة الثقفي
مولاهم ، كان قاضي دمشق ثم ولي قضاء مصر ، كان إماما عالما عفيفا ، ولما أراد
أحمد بن طولون خلع الموفق من ولاية العهد أمره بخلعه ، فوقف بإزاء منبر دمشق
وقال : قد خلعت أبا أحمق (يعني [أبا] أحمد) كما خلعت خاتمي من إصبعي ،
ومضى سنون الى أن ولي المعتضد بن الموفق الخلافة ودخل الشام يطلب من كان
يبغض أباه ، فأحضر القاضي هذا وجماعة فحملوا في القيود معه وسافروا فلما كان

(١) هو محمد بن عبد الله ويعرف بالأحنف . (راجع عقد الجمان والمنتظم في حوادث هذه السنة) .
(٢) مدينة بخوزستان ، بناها سابور بن أردشير فنسبت اليه . (٣) السوس (انظر الحاشية رقم ٢
ص ٢٦٦ جزء أول من هذه الطبعة) . (٤) شهرزور (فتح فسكون فراه مفتوحة بعدها زاي
مضمومة وراء) : كورة واسمعة في الجبال بين إربل وهمدان أحدثها زور بن الضحاك ، ومعنى شهر
بالفارسية : المدينة . (راجع معجم ياقوت) . (٥) الزيادة عن عقد الجمان .
(٦) كذا في عقد الجمان وشذرات الذهب ، وهو الموافق لما تقدم في ص ٩٩ من هذا الجزء .
وفي الأصل هنا : « محمد بن عمار » ، وهو تحريف . (٧) التكلية عن عقد الجمان .

في بعض الأيام رآهم المعتضد في الطريق فطلبهم وأراد الفتك بهم، فقال : من الذي قال "أبا أحق"؟ فخرس القوم؛ فقال له القاضي : يا أمير المؤمنين، نسأئ طوالم وعبيدى أحراراً ومالى فى سبيل الله إن كان فى هؤلاء القوم من قال هذه المقالة؛ فأستظرفه المعتضد وأطلق الجميع؛ ومشى له ذلك فى باب المأجنة .

- ٥ الذين ذكر الذهبى وفاتهم فى هذه السنة . قال : وفيها توفى أحمد بن محمد ابن عبد العزيز بن الجعد الوشاء، وأبو بكر أحمد بن هارون البرذعى^(١)، وإبراهيم بن يوسف الرازى، والحسين بن إدريس الأنصارى الهروى، وعبد الله بن محمد بن ناجية فى رمضان، وعمرو بن عثمان المكى الزاهد، ومحمد بن العباس بن الأنجم الأصبهانى، ومحمد بن يحيى بن مندة العبدى^(٢) .

- ١٠ § أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأثنتا عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وإصبع واحدة .



السنة الخامسة من ولاية تكين الأولى على مصر، وهى سنة اثنتين وثلاثمائة —

فبها عاد المهدي عبيد الله الفاطمى من المغرب الى الإسكندرية ومعه صاحبه حباسة المقدم ذكره، بقرت بينه وبين جيش الخليفة حروب قتل فيها حباسة، وعاد مولاه عبيد الله الى القيروان . وفيها فى المحترم ورد كتاب نصر بن أحمد السامانى أمير خراسان أنه واقع عمه إسحاق بن إسماعيل وأنه أسره؛ فبعث اليه المقتدر بالخام واللواء .

ما وقع
من الحوادث
فى سنة ٣٠٢

- (١) البرذعى نسبة الى بردعة (بالدال والذال معا)؛ بلد فى أقصى أذربيجان . وينسب أيضا الى برديج وهى قرية من بردعة . (٢) كذا فى الأصل وشذرات الذهب . وفى المتظم : « عبد الله ابن أحمد بن ناجية » . (٣) كذا فى ابن خلكان وعقد الجمان، والعبدى : نسبة الى أخواله بنى عبد ياليل . وفى الأصل : « العنبارى »، وهو تحريف .

وفيهما صادر المقتدر أبا عبد الله الحسين بن عبد الله بن الجصاص الجوهري، وكُيِّست
 داره وأخذ من المال والجوهر ما قيمته أربعة آلاف ألف دينار . وقال أبو الفرج
 ابن الجوزي^(١) : أخذوا منه ما مقداره ستة عشر ألف دينار عينا وورقا [وأنية]^(١)
 ومأشأ وخيلا [وخرما] . قال أبو المظفر في مرآة الزمان : وأكثر أموال ابن الجصاص
 المذكور من قطر الندى بنت ثمارويه صاحب مصر، فإنه لما حملها من مصر إلى
 زوجها المعتضد كان معها أموال وجواهر عظيمة، فقال لها ابن الجصاص : الزمان
 لا يدوم ولا يؤمن على حال، دعي عندي بعض هذه الجواهر تكُنْ ذخيرة لك ،
 فأودعته ، ثم ماتت فأخذ الجميع . وفيها خرج الحسن بن علي العلوي الأطروش ،
 ويُلقب بالداعي ، ودعا الديلم إلى الله ، وكانوا مجوسا ، فأسلموا وبني لهم المساجد ،
 وكان فاضلا عاقلا أصلح الله الديلم به . وفيها قلد المقتدر أبا الهيثم عبد الله بن
 حمدان الموصل والجزيرة . وفيها صلّى العيد في جامع مصر، ولم يكن يُصلّى فيه العيد
 قبل ذلك ، فصلّى بالناس علي بن أبي شيخة، وخطب فغلط بأن قال : اتقوا الله
 حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مشركون . نقلها علي بن الطحان عن أبيه وآخر .
 وفيها في الربعة قطع الطريق على الحاج العراقي الحسن بن عمر الحسيني مع عرب
 طي وغيرهم . فأستباحوا الوفد وأسروا مائتين وثمانين امرأة ، ومات الخلق
 بالعطش والجوع . وفيها توفي العباس بن محمد أبو الهيثم كاتب المقتدر، كان كاتباً
 جليلاً، كان يطمع في الوزارة ، ولما ولي علي بن عيسى الوزارة أعتقله فمات يوم
 الأحد سائح ذي الحجّة ، وأوصى أن يُصلّى عليه أبو عيسى البائخي وأن يُكبر عليه
 أربعاً وأن يُسمّى قبره .

(١) التكملة عن كتاب المنظم .

(٢) في تاريخ الاسلام للذهبي : « يحيى بن الطحان » .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ
الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى عشرة إصبعا .

ذكر ولاية ذكا الرومي على مصر

- الأمير أبو الحسن ذكا الرومي الأعور ، ولي إمرة مصر بعد عزل تكين
الحربي عن مصر ، ولأه الخليفة المقتدر على الصلاة ؛ فخرج من بغداد وسافر إلى
٥ أن قدم مصر في يوم السبت لاثنتي عشرة خلت من صفر سنة ثلاث وثلثمائة ؛ فجعل
على الشرطة محمد بن طاهر مدة ثم عزله بيوسف الكاتب ؛ وقدم بعده الحسين
ابن أحمد الماذرائي على الخراج ؛ ثم رد محمد بن طاهر على الشرطة . ثم بعد قدوم
ذكا إلى مصر خرج منها مؤنس الخادم بجميع جيوشه لثمان خلون من شهر ربيع
الآخر من سنة ثلاث وثلثمائة ؛ وكان ورد على مؤنس كتاب الخليفة المقتدر يعترفه
١٠ بخروج الحسين بن حمدان عن الطاعة وأن يعود إلى بغداد ويأخذ معه من مصر
أعيان القواد : مثل أحمد بن كيغلق وعلي بن أحمد بن بسطام والعباس بن عمرو وغيرهم
من يخاف منهم ؛ ففعل مؤنس ذلك . وأستمر ذكا بمصر على إمرتها من غير منازع
إلى أن خرج إلى الاسكندرية في أول المحرم سنة أربع وثلثمائة ؛ فلم تطل غيبته عنها
وعاد إليها في ثامن شهر ربيع الأول ؛ فبلغه أن جماعة من المصريين يكتبون المهدي ،
١٥ فتبع كل من أتهم بذلك ، فقبض على جماعة منهم وسجنهم وقطع أيدي أناس وأرجلهم ،
فعضمت هيئته في قلوب الناس . ثم أجلى أهل لوبية ومراقية من مصر إلى

(١) في الكندي : « وجعل مكانه وصيفا الكاتب » . (٢) كذا في المقرئ وما تفيد

عبارة الكندي . وفي الأصل : « أيدي أخر » . (٣) لوبية (بالضم) : مدينة بين الاسكندرية

وبرقة . ومراقية (بالفتح والقاف المكسورة) : إذا قصد القاصد من الإسكندرية إلى إفريقية فأقول بلد
٢٠ بلقاه مراقية ثم لوبية .

الإسكندرية . ثم فسَدَ بعد ذلك ما بينه وبين جُند مصر والرعية ، بسبب ذكر الصحابة رضى الله عنهم بما لا يليق ، ^(١) ونَسَب القرآن الكريم إلى مقالة المعتزلة وغيرهم . وبينما الناس في ذلك قَدِمَت عساكر المهديّ عبيد الله الفاطميّ من إفريقية إلى لُويبة ومراقية ، وعلى العساكر أبو القاسم ، فدخل الإسكندرية في ثامن صفر سنة سبع وثلثمائة ، وفرّ الناس من مصر إلى الشام في البرّ والبحر فهلك أكثرهم ؛ فلما رأى ذكاً ذلك تجهّز لقتالهم ، وجمع العساكر وخرج بهم وهم مخالفون عليه ، فعسكر بالجزيرة ، وكان الحسين بن أحمد الماذرائيّ على خراج مصر فجَدَد العطاء للجند وأرضاهم ، وتهدأ ذكاً للحرب وجدّ في ذلك وحفر خندقاً على عسكره بالجزيرة ؛ وبينما هو في ذلك مريض ولزم الفراش حتى مات بالجزيرة في عشية الأربعاء لإحدى عشرة خلت من شهر ربيع الأول سنة سبع وثلثمائة ^(٢) ، فغُسل وصُلّي عليه وحُمِل حتى دُفِن بالقرافة . وكانت ولايته على مصر أربع سنين وشهراً واحداً . وتولّى تكين الحربيّ عِوضه مصر إمرةً ثانية . وكان ذكاً أميراً شجاعاً مقداماً ، وفيه ظلم وجور مع اعتقاد سيئ على معرفة كانت فيه وعقلٍ وتدبير .



١٥ السنة الأولى من ولاية ذكاء الروميّ على مصر، وهي سنة ثلاث وثلثمائة —
ما رقب
من الحوآ
في سنة ٠٣

(١) في الكندي : « وذلك أن الرعية كتبوا على أبواب المسجد الجامع ذكر الصحابة والقرآن فرضيه جمع من الناس وكرهه آخرون ، وكان محمد بن طاهر صاحب الشرط معيناً لأهل المسجد والرعية على ذلك ، فاجتمع الناس لأربع عشرة خلت من شهر رمضان سنة خمس وثلثمائة إلى دار ذكاً بالمصلّي القديم يتشكرونها على ما أذن لهم فيه ، فوثب الجند بالناس ، وحرضهم على ذلك محمد بن اسماعيل بن مخلد ، فذهب قوم وجرح آخرون ، وأقبل ابن مخلد من الغد إلى المسجد الجامع فلم يترك شيئاً مما كتب عليه حتى مجاه ، ونهب الناس في المسجد والأسواق وأفطار الجند يربض ، وعزل ذكاً محمد بن طاهر عن الشرط وجعل مكانه وصيفاً الكاتب » . (٢) كذا في الأصل والمقريري . وفي الكندي : « في شهر ربيع الآخر » .

- الفراطة وأطلق لهم ما أرادوا من البيع والشراء، فنسبه الناس الى مواليتهم، وليس هو كذلك، وإنما قصد أن يتألفهم خوفاً على الحاج منهم . وفيها تواترت الأخبار أن الحسين بن حمدان قد خالف، وكان مؤنس الخادم مشغولاً بحرب عسكر المهدي بمصر، فنذب علي بن عيسى الوزير رائقاً الكبيراً لمحاربتة؛ فتوجه إليه رائق بالعساكر وواقعه فهزمه ابن حمدان، فسار رائق إلى مؤنس الخادم وأنضم إليه، وكان بين مؤنس وابن حمدان خطوب وحروب . وفيها توفي أحمد [بن علي] بن شعيب بن علي ابن سينان بن بحر الحافظ أبو عبد الرحمن القاضي النسائي^(٢) مصنف السنن وغيرها من التصانيف، وُلِدَ سنة خمس عشرة ومائتين، وسمع الكثير، ورحل الى نيسابور والعراق والشام ومصر والحجاز والجزيرة؛ وروى عنه خلق وكان فيه تشيع حسن .
- ١٠ قال أبو عبد الله بن مندة عن حمزة العُقَيْبِيّ المصري وغيره : إن النسائي خرج من مصر في آخر عمره الى دمشق، فسئل بها عن معاوية وما روى من فضائله؛ فقال: أما يرضى [معاوية أن يخرج] رأساً برأس حتى يُفَضَّلَ ! انتهى . وقال الدارقطني: إنه خرج حاجاً فامتحن بدمشق وأدرك الشهادة، فقال: أحملوني الى مكة، فحمل وتوفي بها، وهو مدفون بين الصفا والمروة؛ وكانت وفاته في شعبان، وقيل في وفاته غير ذلك : إنه مات بفلسطين في صفر . وفيها توفي جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ أبو محمد النيسابوري^(٦) الحصري أحد أركان الحديث، كان ثقة عابداً صالحاً .

(١) في الأصل : « يتلافهم » . (٢) النسائي : نسبة الى نساء إحدى مدائن خراسان . ويقال في النسبة اليها : « نسوي » بالتحريك . (٣) كذا في شذرات الذهب وعقد الجمان ووفيات الأعيان . وفي الأصل والمتنم : « لا يرضى » . (٤) الزيادة عن شذرات الذهب وعقد الجمان والمتنم ووفيات الأعيان لابن خلكان . (٥) امتحن : أصيب بيلية . وعبارة عقد الجمان : « لما امتحن النسائي بدمشق قال احملوني الى مكة فحمل اليها فتوفي بها... الخ » . (٦) كذا في أنساب السمعاني وشرح القاموس . وفي الأصل : « الحصري » ، وهو تحريف .

(١) وفيها توفي الحسن بن سُفيان بن عامر بن عبيد العزيز بن النعمان الشيباني النَّسَوِيّ الحافظ أبو العباس مصنف المُسنَد ، تفقّه على أبي نُور إبراهيم بن خالد وكان يُفتي على مذهبه، وسمع أحمد بن حنبل ويحيى بن مَعِين وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي وغيرهم . وفيها توفي محمد بن عبد الوهاب بن سلام أبو علي الجُبَّائِي البصريّ شيخ المعتزلة، كان رأساً في علم الكلام وأخذ هذا العلم عن أبي يوسف يعقوب ابن عبيد الله الشَّحَام البصريّ، وله مقالات مشهورة وتصانيف، وأخذ عنه ابنه أبو هاشم والشيخ أبو الحسن الأشعريّ . قال الذهبيّ : وجدتُ على ظهر كتاب عتيق : سمعتُ أبا عمرو يقول سمعت عشرة من أصحاب الجُبَّائِي يَحْكُون عنه، قال : الحديثُ لأحمد بن حنبل، والفقهِ لأصحاب أبي حنيفة، والكلام للمعتزلة، والكذب للرافضة . وفيها توفي رُوَيْم بن أحمد - وقيل : ابن محمد بن رُوَيْم - الشيخ أبو محمد الصوفيّ، قرأ القرآن وكان عارفاً بمعانيه، وتفقّه على مذهب داود الظاهريّ، وكان مجتهداً من الدنيا مشهوراً بالزهد والورع والدين . وفيها توفي عليّ بن محمد بن منصور ابن نصر بن بَسَام البغداديّ الشاعر المشهور، وكان شاعراً مُجيداً، إلا أن غالب شعره كان في الهجاء حتّى هجا نفسه وهجا أباه وإخوته وسائر أهل بيته، وكان يُكنى أبا جعفر، فقال :

بني أبو جَعْفَرٍ داراً فَشَيْدَهَا * وَمِثْلُهُ نَحْيَارُ الدُّورِ بِنَاءُ
فَأَلْجَوْعُ دَاخِلَهَا وَالذَّلَّ خَارِجَهَا * وَفِي جَوَانِبِهَا بؤْسٌ وَضَرَاءُ

- (١) كذا في المنتظم وشدرات الذهب وعقد الجمان . وفي الأصل : « الحسين » ، وهو تحريف .
(٢) الجُبَّائِي : نسبة الى جبيّ (بالضم ثم التشديد والقصر) : بلد من عمل خوزستان . (٣) كذا في وفيات الأعيان لابن خلكان عند الكلام على الجُبَّائِي . وفي الأصل : « وأخذ عنه » وهو خطأ .
(٤) اسمه عبد السلام ، كما في ابن خلكان وأنساب السمعاني في الكلام على « الجُبَّائِي » .
(٥) في ابن خلكان وعقد الجمان : « أبو الحسن » .

وله يهجو المتوكل على الله لما هدم قبور العلويين :

تالله إن كانت أميةٌ قد أتت * قتلَ ابنِ بنتِ نبيِّها مظلوماً

فلقد أتاه بنو أبيهٍ بمثله * هذا لعمرِك قبره مهودوماً

ومن شعره في الزهد :

أقصرْتُ عن طلبِ البطالةِ والصِّبَا * لما علاني لِلشَّيبِ قِنَاعُ

للهِ أَيَّامُ الشَّبابِ وهَوِيهِ * لو أنت أَيَّامَ الشَّبابِ تُبَاعُ

فَدَعِ الصِّبَا يا قَلْبُ وأَسْأَلُ عن الهوى * ما فيكَ بَعْدَ مَشِيكَ آسَمِيتَاعُ

وَأَنْظُرُ الى الدنيا بعينِ مُودِّعٍ * فلقد دنا سَفَرُ وِجَانِ وَدَاعُ

[وَأَلْحَادِنَاتُ مَوَكَّلَاتُ بِالْفَتَى * وَالنَّاسُ بَعْدَ الْحَادِنَاتِ سَمَاعُ] ^(١)

١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستّ أذرع سواء . مبلغ الزيادة

نحس عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعاً .



السنة الثانية من ولاية ذكا الرومى على مصر ، وهى سنة أربع وثلاثمائة —

فيها فى المحترم عاد نصر الحاجب من الحج ومعه العلوى ^(٢) الذى قطع الطريق على ركب

ما وقع
من الحوادث
فى سنة ٣٠٤

١٥ الحاج عام أول ، فحُيس فى المُطَبِّق . وفيها غزاه مؤنس الخادم بلاد الروم من ناحية

مَلَطِيَّة وفتح حصونا كثيرة وآثارا جميلة وعاد الى بغداد نفلع المقتدر عليه . وفيها وقع

ببغداد حيوان يسمى الزبب ^(٤) ، وكان يرى فى الليل على السطوح ، وكان يأكل أطفال ^(٥) ^(٦)

(١) زيادة عن ابن خلكان . (٢) العلوى : هو الحسن بن عمر الحسينى ، كما تقدم

فى حوادث سنة ٣٠٢ هـ . (٣) المطبق : السجن تحت الأرض . (٤) الزبب : دابة

٢٠ كالسنور ، وهى بقاء بسواد قصيرة اليدين والرجلين ، كما فى حياة الحيوان للدميرى وشرح القاموس .

(٥) الذى ورد فى معجم اللغاة جمعا لسطح « سطوح » والقياس : يجمعه جمع قلة على « أسطح » .

وفى الأصل : « على الأسطحة » . (٦) فى الأصل : « وأنه كان ... » .

الناس، وربما قطع يد الإنسان وهو نائم وثدى المرأة فياكلهما، فكانوا يتحارسون طول الليل ولا ينامون ويضربون الصوائى والهواوين ليفزعوه فيهرب، وأرتجت بغداد من الجانيين وصنع الناس لاطفالهم مكاب^(٢) من السعف يكبونها عليهم بالليل، ودام ذلك عدة ليالٍ. وفيها عزل المقتدر الوزير على بن عيسى، وكان قد ثقل عليه أمر الوزارة وصحير من سوء أدب الحاشية وأستغفى غير مرة؛ ولما عزله المقتدر لم يتعرض له بسوء، وكانت وزارته ثلاث سنين وعشرة أشهر وثمانية عشر يوماً؛ وأعيد أبو الحسن بن القمات الى الوزارة. وفيها توفى زيادة الله بن عبد الله بن ابراهيم بن أحمد بن محمد بن الأغلب الأمير أبو نصر، وقيل: أبو منصور، صاحب القيروان. قال الحميري: يقال له زيادة الله الأصغر وجد جد زيادة الله الأكبر. وردت زيادة الله الى مصر منهزماً من عبيد الله المهديّ الخارجيّ فأكرم، وقيل: إنه مات في برقة^(٣)، وقيل: بالرملة. وفيها توفى يموت ابن المزرع^(٤) بن يموت أبو بكر العبدى من عبد القيس، كان من البصرة ثم رحل عنها ونزل بغداد ثم قدم دمشق ثم سكن طبرية^(٥)، وكان حافظاً ثقة محدثاً أخبارياً. وفيها توفى يوسف بن الحسين بن علىّ الحافظ أبو يعقوب الرازى شيخ الرى والجلال في وقته^(٦)، كان عالماً زاهداً ورعاً كبير الشأن.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع سواء . مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعاً وثمانى عشرة إصبعا مثل الماضية .

(١) كذا في ابن الأثير وعقد الجمان والمنتظم . وفي الأصل : « ويد المرأة » . (٢) في الأصل : « وأصلح » . (٣) في عقد الجمان : « مات في الرقة » . (٤) ضبط « المزرع » في ابن خلكان وعقد الجمان بالعبارة : بضم الميم وفتح الزاى وبعدها راء مشددة مفتوحة ثم عين مهملة . (٥) طبرية : بلدة مطلة على البحيرة المعروفة بجيرة طبرية وهى فى طرف جبل ، وجبل الطور مطل عليها ، وهى من أعمال الأردن فى طرف الغور . (٦) قال ياقوت : « الجبال (جمع جبل) : اسم علم للبلاد المعروفة اليوم فى اصطلاح العمم بالعراق وهى ما بين أصهان الى زنجان وقزوين وهمدان والدينور وقرميسين والرى وما بين ذلك من البلاد الخليفة والكور العظيمة » .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٠٥

السنة الثالثة من ولاية ذكا الروميّ على مصر ، وهي سنة خمس وثلثمائة —
فيها حجّ بالناس الفضل بن عبد الملك الهاشميّ وهي تمام ستّ عشرة حجّة حجّها بالناس .
وفيها خلّع الخليفة المقتدر على أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان وإخوته خِلاعة الرضا .
وفيها قدمت رُسُلُ ملك الروم بهدايا تطلب عقدَ هدنة ، فَشِحِنَتْ رَحَبَاتِ دَارِ الخِلافةِ
والدهاليزِ بالهند والسلاح ، وَفُرِشَتْ سائر القصور بأحسنِ الفُرُشِ ، ثم احضِرَ الرسل
والمقتدر على سريره والوزير ومؤنس الخادم قائمان بالقرب منه . وذكر الصُوليّ
أحتمال المقتدر بجيء الرسل فقال : أقام المقتدر العساكر وصفّهم بالسلاح ، وكانوا
مائة وستين ألفاً ، وأقامهم من باب الشَّماسِيَّةِ إلى دار الخِلافةِ ، وبعدهم الغلمان
وكانوا سبعة آلاف خادم وسبعمئة حاجب ؛ ثم وصف أمرا مهولاً قال : كانت الستور
ثمانيةً وثلاثين ألف سِتْرٍ من الديباج ، ومن البُسُطِ اثنان وعشرون ألفاً ، وكان في الدار
مائة سُبُعٍ في السلاسل ، ثم أدخلوا دار الشجرة وكان في وسطها بركةٌ والشجرة فيها ،
ولها ثمانية عشر غُصْنًا عليها الطيور المصوّغة تصفر ، ثم أدخلوا إلى الفِرْدَوْسِ وبها من
الفُرُشِ ما لا يُقَوِّم ، وفي الدهاليز عشرة آلاف جَوْشَنٍ مذهبة معلقةٌ وأشياء كثيرة يطول
الشرح في ذكرها . وفيها وردت هدايا صاحبِ عَمَّانِ ، فيها طير أسودٌ يتكلم بالفارسية
والهنديّة أفصحُ من الببغاء ، وظبأٌ سود . وفيها توفي الأمير غريب خال الخليفة
المقتدر بالله بعلّة الدَّرْبِ ، كان محترماً في الدولة ، وهو قاتل عبد الله بن المعتز حتى قُتِرَ

- (١) في الأصل « فأشحت » والصواب ما أثبتناه لأنه لم يحيى من هذه المادة الاثنان الثلاثي .
(٢) الجوشن : الدرع وقيل : الجوشن من السلاح : زرد يلبسه الصدر . (٣) هو أحمد بن هلال
كما في عقد الجمان . (٤) كذا في الذهبي وعقد الجمان وشذرات الذهب . وفي الأصل : « العربية » .
(٥) الدرب (بالتحريك) : الداء الذي يعرض للعدة فلا تهضم الطعام و يفسد فيها ولا تمسكه .

(١) جعفرًا المقتدر . وفيها توفى سليمان بن محمد بن أحمد أبو موسى النحوي كان يُعرف بالحامض، وكان إماما في النحو وغيره وله تصانيف كثيرة، منها: "خلق الإنسان"، و"كتاب الوحوش والنبات"، و"غريب الحديث"، ومات في ذى الحجة . وفيها توفى عبد الصمد بن عبد الله القاضي أبو محمد القرشي قاضي دمشق، حدث عن هشام ابن عمار وغيره، وروى عنه أبو زرعة الدمشقي وجماعة أخر . وفيها توفى الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب أبو خليفة الجحفي البصري، كان رحلة الآفاق في زمانه، واسم أبيه عمرو ولقبه الحباب، ولد سنة ست ومائتين، وكان محدثا ثقة راوية للأخبار فصيحاً مفوهاً أدبياً .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإصبعان .



السنة الرابعة من ولاية ذكا الرومي على مصر، وهي سنة ست وثلاثمائة — فيها فتح بيمارستان السيدة أم المقتدر ببغداد، وكان طبيبه سنان بن ثابت، وكان مبلغ النفقة فيه في العام سبعة آلاف دينار . وفيها أمرت أم المقتدر ثمل القهرمانة أن تجلس بالثربة التي بنتها بالرصافة للظالم وتنظر في رفاع الناس في كل يوم جمعة، فكانت

(١) كذا في وفيات الأعيان وعقد الجمان والمنتظم . وفي الأصل : « سليمان بن أحمد بن محمد بن أبي موسى » . وفي بغية الوعاة : « سليمان بن أحمد بن أحمد أبو موسى » . (٢) في بغية الوعاة أنه قيل له الحامض لشراسة أخلاقه . (٣) الرحلة : الذي يرسل إليه ، يقال : أنت رحلتنا (بالضم) أي المقصد الذي يقصد ، ويقال أيضا : عالم رحلة أي يرسل إليه من الآفاق . (٤) بيمارستان بكسر الموحدة وسكون الياء بعدها وكسر الراء ومعناه : دار المرضى . قال يعقوب : بيمار عندهم هو المريض ، وإستان : المأوى . (أنظر شرح القاموس مادة مرس) . (٥) أم المقتدر تسمى ظلوم من أمهات الأولاد . (٦) القهرمان : الوكيل أو أمين الدخل والخرج . (٧) كذا في الأصل . وفي صلة الطبري (ص ٧١) : « يوما في كل جمعة » .

- مثل المذكورة تجاس ويحضرُ الفقهاء والقضاة والأعيان وتبرز التواقيع وعليها خطها .
 وفيها حج بالناس الفضل بن عبد الملك الهاشمي ؛ وقيل : أحمد بن العباس أخو أم موسى
 القهرمانه . وفيها توفي أحمد بن عمر بن سريج القاضي أبو العباس البغدادي الفقيه
 العالم المشهور ، قال الدارقطني : كان فاضلا لولا ما أحدث في الإسلام مسألة الدور
 في الطلاق . وفيها توفي أحمد بن يحيى الشيخ أبو عبد الله بن الحلبي أحد مشايخ
 الصوفية الجبار ، صحب أباه وذا ألتون المصري وأبا تراب النخشي ؛ قال الرقي :
 [لَقِيتُ نَيْفًا وَثَلَاثَةً مِنَ الْمَشَائِخِ الْمَشْهُورِينَ فَمَا لَقِيتُ أَحَدًا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ
 بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ أَهْيَبٌ مِنْ ابْنِ الْحَلِيِّ] . وفيها توفي الأمير أبو عبد الله الحسين بن حمدان
 ابن حمدون التغلبي عم السلطان سيف الدولة بن حمدان ، كان معظما في الدول ، ولآه
 الخليفة المكتفي محاربة الطولونية ، ثم ولي حرب القرامطة في أيام المقتدر ؛ ثم ولي
 ديار ربيعة فغزا وأفتح حصونا وقتل خلقا من الروم ، ثم خالف وعصى على الخلافة
 فسار لحربه رائق الكبير فأنكسر فتوجه رائق إلى مؤنس الخادم وأنضم إليه وعاد إليه

- (١) صورة مسألة الدور في الطلاق المنسوبة إليه ، هي : أن يقول الزوج لزوجته : إن طلقك فأنت طالق قبله ثلاثا ، فطلقها طليقة أو أكثر وقع المنجز فقط ولا يقع معه المعلق لزيادته على المملوك ، وقيل : لا يقع شيء ، لأنه لو وقع المنجز لوقع المعلق قبله بحكم التعليق وإذا وقع المعلق لم يقع المنجز وإذا لم يقع المنجز لم يقع المعلق . قال ابن الصباغ : وددت لو محبت هذه المسئلة وابن سريج يرى . مما ينسب إليه فيها ٨١
 عن شرح العلامة الخطيب على أبو شجاع بحاشية البراوي (ج ٢ ص ١٩٦) طبع المطبعة الأميرية ببولاق .
 (٢) الحلبي : (بفتح الجيم واللام المشددة المقصورة) كما في القاموس مادة جلا . (٣) اسمه
 عسكر بن محمد بن أحمد من كبار مشايخ الصوفية ، كما في شرح القاموس مادة نخشب . (٤) الرقي :
 هو محمد بن داود كان تلميذا لأبي عبد الله بن الحلبي كما في عقد الجمان . (٥) ما بين هذين المربعين
 عبارة ابن عساكر (ج ٢ ص ١١٣) . وعبارة الأصل : « ما رأيت أهيب منه لقيت بثلاثمائة شيخ »
 (٦) كذا في ابن الأثير وشذرات الذهب . وفي الأصل : « التغلبي » بالثاء المثناة والعين المهملة ، وهو تصحيف .

وقاتله حتى ظفر به وأسرته ووجهه الى الخليفة فحبسه الى أن قُتِلَ في محبسه ببغداد؛ وكان من أجل الأمراء بأسا وشجاعةً، وهو أول من ظهر أمره من ملوك بني حمدان. وفيها توفى عبدان بن أحمد بن موسى بن زياد أبو محمد الأهوازي الجواليقي الحافظ، وكان اسمه عبد الله فخفف بعبدان، وهو أحد من طاف البلاد في طلب الحديث وسمع الكثير وصنف التصانيف ورحل الناس إليه، وكان أحد الحفاظ الأثبات. وفيها توفى محمد بن خلف بن حيان بن صدقة أبو بكر القاضي الضبي ويعرف بوكيع، كان عالماً نبيلاً فصيحاً عارفاً بالسيرة وأيام الناس، وله تصانيف كثيرة في أخبار القضاء وعدد آيات القرآن وغير ذلك.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وتسع عشرة إصبعا .

ذكر ولاية تكين الثانية على مصر

ولاية الأمير تكين الثانية على مصر — وليها من قبل المقتدر بعد موت ذكا الرومي في شهر ربيع الأول سنة سبع وثلثمائة، وسار من بغداد الى مصر؛ وكان المقتدر قد جهز جيشاً الى مصر نجدةً لذكا وعلى الجيش الأمير إبراهيم بن كينغغ والأمير محمود ابن جمل فدخلوا مصر قبل تكين في شهر ربيع الأول المذكور؛ ثم دخل تكين بعدهم بمدة في حادي عشرين من شعبان من السنة؛ فلما وصل تكين الى مصر أقر على شرطته ابن طاهر، ثم تجهز بسرعة وخرج من الديار المصرية بجيوش مصر والعراق ونزل بالجيزة وحفر بها خندقاً ثانياً غير الذي حفره ذكا قبل موته .

(١) كذا في الأصل . وفي هامش الأصل والمقريري : « حمل » بالخاء . وفي الكندي : « حك » ،

وفي عقد الجمان في حوادث سنة ٣٠٧ : « محمود بن أحمد » .

وأما عسكر المغاربة فإن مُقدمة القائم ابن المهديّ عبيد الله الفاطميّ دخلت الإسكندرية في صفر هذه السنة، فأضطرب أهل مصر ولحق كثير منهم بالقلزم والحجاز لاسيما لما مات ذكّا؛ فلما قديم تكين هذا تراجع الناس . ثم إن تكين بلغه أن القائم محمدا قد أعتل بالإسكندرية علة صعبة وكثر المرض في جنده فمات داود بن حُباسة ووجوه من القواد؛ ثم تحاملوا ومشوا إلى جهة مصر، فأستمرّ تكين بمنزلته من الجزيرة إلى أن أقبات عساكر المهديّ، فأستقبله المذكور فتقاتلا قتالا شديدا أنتصر فيه تكين وظفر بالمراكب في شوال من السنة؛ وتوجهت عساكر المهديّ إلى نحو الصعيد، وعاد تكين إلى مصر مؤيدا منصورا، ودام بها إلى أن حضر إليها مؤنس الخادم في نحو ثلاثة آلاف من عساكر العراق في المحرم سنة ثمان وثلاثمائة، وخرج تكين إلى الجزيرة ثانياً وبعث ابن كيغلق إلى الأشمونين لقتال عساكر المهديّ (أعنى المغاربة) إلى الجزيرة ثانياً وبعث ابن كيغلق المذكور فمات بالبهنسا في أول ذي القعدة . ثم بلغ تكين أن ابن المدينيّ القاضي وجماعة بمصر يدعون إلى المهديّ، فأخذهم وضرب أعناقهم وحبس أصحابه . وملك أصحاب المهديّ الفيوم وجزيرة الأشمونين وعدة بلاد، وضعف أمر تكين عنهم؛ فقدم عليه نجدة ثانية من العراق عليها جنيّ الخادم في ذي الحجة من السنة؛ خرج جنيّ أيضا بمن معه إلى الجزيرة؛ وتوجه الجميع لقتال عساكر المهديّ، فكانت بينهم حروب وخطوب بالفيوم والإسكندرية، وطال ذلك بينهم أياما كثيرة إلى أن رجع أبو القاسم القائم محمد بن المهديّ عبيد الله بعساكره إلى برقة . وأقام تكين بعد ذلك مدّة، وصرفه مؤنس الخادم عن إمرة مصر في يوم الأحد

(١) الأشمونين هكذا بصيغة الثنية مع ضم الهزة : مدينة كبيرة قديمة واقعة بين بحر يوسف والنيل وبحوار أطلالها الآن قرية الأشمونين إحدى قرى مركز ملوى بمديرية أسيوط وكانت عاصمة إنليم الأشمونين المسمى باسمها ، والذي كان يشمل البلاد والقرى من بلدة سمالوط الى بلدة ديروط الشريف . (٢) هو المعروف بالصفواني كما في الكندي وصلة الطبري .

لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول من سنة تسع وثلثمائة، وولّى مكانه على مصر أبا قابوس محمود بن جمل؛ وكانت ولاية تكين هذه الثانية على مصر نحو السنة وسبعة أشهر تخميناً .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٠٧

السنة التي حكم فيها ذكا وفي آخرها تكين على مصر، وهي سنة سبع وثلثمائة - فيها أجذب العراق فخرج أبو العباس أخو أم موسى القهرمانة والناس معه فاستقوا . وفيها خلع المقتدر على نازوك الخادم وولاه دمشق . وفيها خلع المقتدر على أبي منصور بن أبي دلف وولاه ديار بكر وشمسًاط . وفيها دخلت القرامطة البصرة فنهوها وقتلوا وسبوا . وفيها توفى الفضل بن عبد الملك الهاشمي العباسي البغدادي بها، وكان صاحب الصلاة بمدينة السلام وأمير مكة والموسم، وقد تقدم ذكر أنه حج بالناس نحو العشرين سنة، وتولى أبنه عمر مكانه، وكانت وفاته في صفر . وفيها توفى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال أبو يعلى التيمي الموصلي الحافظ صاحب المسند، ولد في شوال سنة عشرين ومائتين، وكان إماما عالما محدثا فاضلا؛ وثقه ابن حبان ووصفه بالإتقان والدين، وقال: بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أنفس . وقال الحاكم: هو ثقة مأمون، سمعت أبا علي الحافظ يقول: كان أبو يعلى لا يخفى عليه من حديثه إلا اليسير . وفيها توفى علي بن سهل بن الأزهر

(١) ديار بكر: بلاد كبيرة واسعة تنسب إلى بكر بن وائل بن قاسط، وحدها ماغرب من دجلة من بلاد الجبل المطل على نصيبين إلى دجلة . (٢) هو الامام العلامة أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد ابن حبان بن معاذ بن معبد التيمي البستي، كان مكثرا من الحديث والرحلة والشيوخ، عالما بالمتون والأسانيد أخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره . قال الحاكم: كان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ، توفى سنة ٣٥٤ هـ كما سيأتي للزلف .

أبو الحسن الأصبهاني، كان أولاً من أبناء الدنيا المُتَرَفِّين فترهّد وخرج عما كان فيه، وكان يكتب الجنيد فيقول الجنيد: ^(١) ما أشبه كلامه بكلام الملائكة ! .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .



السنة الثانية من ولاية تكين الثانية على مصر، وهي سنة ثمان وثلاثمائة — فيها غلّت الأسعار ببغداد وشغبت العامة ووقع النهب، فركبت الجنيد، وسبب ذلك ضمان حامد بن العباس السواد وتجديد المظالم لمّا ولي الوزارة، وقصدوا دار حامد فخرج اليهم غلمانهم فحاربوهم ودام القتال بينهم أياما وقُتِل منهم خلائق، ثم اجتمع من العامة نحو عشرة آلاف، فأحرقوا الجسر وفتحوا السجون ونهبوا الناس، فركب هارون [بن غريب] في العساكر وركب حامد بن العباس في طيار فرجموه، وأختلت أحوال الدولة العباسية وغلبت الفتن ومُحِقَّت الخزانة. وفيها استولى عبيد الله الملقب بالمهدى الداعي على بلاد المغرب وعظّم أمره؛ ومن يومئذ أخذ أمر عبيد الله هذا في إقبال،

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٠٨

(١) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل : « لا أشبه كلامه إلا بكلام الملائكة » .

(٢) جاء في تاريخ ابن الأثير في حوادث سنة ٣٠٧ هـ : أن حامد بن العباس ضمن أعمال الخراج والضياح الخاصة والعامة والمستحدثة والخراجية بسواد بغداد والكوفة وواسط والبصرة والأهواز وأصبهان .

(٣) كذا في تاريخ ابن الأثير في حوادث سنة ٣٠٧ هـ . وصلة الطبري في حوادث سنة ٣٠٦ هـ . وفي الأصل « الوزر » وهو تحريف . (٤) في الأصل : « بينهم » . (٥) التكلفة

عن تاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان وما سيأتي للزلف في حوادث سنة ٣١٧ هـ .

(٦) يكثر ورود الطيار في كتب الأدب والتاريخ بما يفهم منه أنه زورق نغم لركوب العظام والظاهر أنهم سموه بذلك لأنه من السفن الخفيفة السريعة الجريان كأنها لسرعها تطير على وجه الماء، واستعمال الطيران للسرعة ما لوف في كلام العرب والمولدين . (راجع ما كتبه المرحوم أحمد تيمورباشا في مجلة المجمع العلمي العربي في تفسير الألفاظ العباسية عن هذه الكلمة في المجلد الثاني في أول العدد الحادي عشر) .

(١)
وأخذت الدولة العباسية في إدارها . وفيها توفى جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن
ابن جعفر بن الحسن بن علي بن أبي طالب العلوي ، كان فاضلا ورعا ، مات في ذي
القعدة . وفيها توفى عبد الله بن ثابت بن يعقوب الشيخ أبو عبد الله التوزي (بزاي
معجمة) ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، وسكن بغداد ومات غريبا بالرقة ، وكان
فاضلا عالما . وفيها توفى إمام جامع المنصور الشيخ محمد بن هارون بن العباس بن
عيسى بن أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي ،
كان معرقا في النسب ، أم بجامع المنصور خمسين سنة ، وولي أبنه جعفر بعده فعاش
تسعة أشهر ومات . وفيها توفيت ميمونة بنت المعتضد بالله الهاشمية العباسية عمّة
الخليفة المقتدر ، كانت من عطاء نساء عصرها .

١٠ § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .

ذكر ولاية أبي قابوس محمود علي مصر

هو محمود بن جمل أبو قابوس ، ولاء مؤنس الخادم إمرة مصر بعد عزل تكين عنها
لأمر أقتضى ذلك في يوم الأحد ثالث عشر شهر ربيع الأول سنة تسع وثلاثمائة ،
فلم ينجح أمره ، وخالفت عليه جنود مصر استصغارا له ، فعزله مؤنس بعد ثلاثة
أيام في يوم الثلاثاء لست عشرة خلّت من شهر ربيع الأول المذكور ، وعاد الأمير

(١) كذا في المنتظم وعقد الجمان . وفي الأصل : « الحسين » وهو تحريف . (٢) في تاريخ

الاسلام للذهبي : « بنت المتوكل » . (٣) راجع الحاشية (رقم ١ ص ١٩٥) من هذا الجزء .

(٤) كذا في الأصل فما سيأتي في الصفحة التالية والمقريري والكندى . وفي الأصل هنا : « ثالث عشرين »

تكنين على إمرة مصر لثالث مرة . وكانت ولاية محمود هذا على مصر ثلاثة أيام ،
على أنه لم يبت فيها أمراً . قلت : ومتى تفرغ للنظر في الأمور ! فانه يوم ليس الخليفة
جلس فيه للتفاني ، ويوم عزل للناسي ؛ فإمرته على هذا يوم واحد وهو يوم الاثنين ،
فما عسى [أن] يصنع فيه ! . وكان مؤسس الخادم حضر إلى مصر في عسكر
من قبل الخليفة المقتدر في سنة ثمان وثلثمائة ، فصار يُدبر أمرها ويراجع الخليفة .

ذكر ولاية تكنين الثالثة على مصر

ولما عزل مؤسس الخادم تكنين هذا بأبي قابوس في ثالث عشر شهر ربيع
الأول سنة تسع وثلثمائة بغير جُنحةٍ عَظُمَ ذلك على المصريين ، فلم يلتفت مؤسس
لذلك وولى أبا قابوس على إمرة مصر عوضه ، فكثُر الكلامُ في عزل تكنين المذكور
وولاية أبي قابوس حتى أُشيع بوقوع فتنةٍ ؛ وتكلم الناس وأعيان مصر مع مؤسس
الخادم في أمر تكنين وخوفوه عاقبة ذلك وألحوا عليه في عودته ، فأذعن لهم بذلك وأعادته
في يوم الثلاثاء سادس عشرين شهر ربيع الأول على رَغمه حتى أصلح من أمره
ما دبره من أمر المصريين ، وقتر مع القواد ما أرادته من عزل تكنين المذكور عن إمرة
مصر ، ولا زال بهم حتى وافقه الجميع ؛ فلما رأى مؤسس أن الذي رآه تم له عزله
بعد أربعة أيام من ولايته ، وذلك في يوم تاسع عشرين شهر ربيع الأول وهو يوم
سأخه من سنة تسع وثلثمائة . ثم بدا للمؤسس إخراج تكنين هذا من الديار المصرية
خوف الفتنة ، فأخرجه منها إلى الشام في أربعة آلاف من أهل الديوان ؛ وبعث
مؤسس إلى الخليفة يُعرفه بما فعل ؛ فلما بلغ الخليفة ذلك ولى على مصر الأمير هلال
ابن بدر الآتي ذكره ، وأرسله إلى الديار المصرية .

(١) في الأصل : «متى يفرغ» ، وهو تصحيف .

ذكر ولاية هلال بن بدر على مصر

هو هلال بن بدر الأمير أبو الحسن ؛ ولى إمرة مصر بعد عزل تكين عنها في شهر ربيع الآخر - أعنى من دخوله إلى مصر ؛ فإنه قدمها في يوم الاثنين لست خلون من شهر ربيع الآخر من سنة تسع وثلاثمائة ، ولأه الخليفة المقتدر على الصلاة .
 ٥ ولما دخل إلى مصر أقز ابن طاهر على الشرطة ثم صرفه بعد مدة بعل بن فارس . وكان هلال هذا لما قدم إلى مصر جاء معه كتاب الخليفة المقتدر لمؤنس بنخروجه من مصر وعوده إلى بغداد ، فلما وقف مؤنس على كتاب الخليفة تجهز وخرج من الديار المصرية بعساكر العراق ومعه محمود بن جمل الذي كان ولى مصر . وكان خروج مؤنس من مصر في يوم ثامن عشر شهر ربيع الآخر من سنة تسع وثلاثمائة المذكورة .
 ١٠ وأقام هلال بن بدر المذكور على إمرة مصر وأحوالها مضطربة إلى أن خرج عليه جماعة من المصريين وأجمعوا على قتاله ، وتشعبت الجند أيضا ووافقوهم على حربه ، وأنضم الجميع بمن معهم وخرجوا من الديار المصرية إلى منية الأصبغ ومعهم الأمير محمد بن طاهر صاحب الشرطة . ولما بلغ هلالا هذا أمرهم تهباً وتجهز لقتالهم ، وجمع من بقي من جند مصر وطلب المقاتلة وأنفق فيهم وضمهم إليه وجهزهم ، ثم خرج بهم وحواشيه إلى أن وافاهم وقتلهم أياما عديدة ؛ وطال الأمر فيما بينه وبينهم ،
 ١٥ ووقع له معهم حروب ، وكثر القتل والنهب بينهم ، وفشا الفساد وقطع الطريق بالديار المصرية ؛ فعظم ذلك على أهل مصر ، لاسيما الرعية . وضعف ابن هلال هذا عن إصلاح أحوال مصر ، فصار كلما سد أمرا أنخرق عليه آخر ؛ فكانت أيامه على مصر شرايام . ولما تفاقم الأمر عزله الخليفة المقتدر بالله جعفر عن إمرة مصر بالأمير

أحمد بن كيخلف . فكانت ولاية هلال المذكور على مصر سنتين وأياما ، قاسى فيها خطوبا وحروبا ووقائع وفتنا ، إلى أن خلص منها كفافا لاله ولا عليه .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٠٩

- السنة التي حكم في أولها تكين إلى ثالث عشر شهر ربيع الأول ، ثم أبو قابوس محمود ثلاثة أيام ، ثم تكين المذكور أربعة أيام ، ثم هلال بن بدر إلى آخرها ، وهي سنة تسع وثلثمائة — فيها كانت مقتلة الحلاج واسمه الحسين بن منصور بن محمى أبو مغيث ، وقيل : أبو عبد الله ، الحلاج . كان جده محمى مجوسيا فأسلم . ونشأ الحلاج بواسط ، وقيل : بئستر ، وتلمذ لسهل بن عبد الله التستري ، ثم قدم بغداد وخالط الصوفية ولقى الجنيد والنوري وابن عطاء وغيرهم . وكان في وقت يلبس المسوح وفي وقت الثياب المصبغة وفي وقت الأقبية . واختلفوا في تسميته بالحلاج ، قيل : إن أباه كان حلاج ، وقيل : إنه تكلم على الناس [وعلى ما في قلوبهم] فقالوا : هذا حلاج الأسرار ، وقيل : إنه مر على حلاج فبعثه في شغل له فلما عاد الرجل وجده قد حلج كل قطن في الدكان . وقد دخل الحلاج الهند وأكثر الأسفار وجاور بمكة سنين ، ثم وقع له أمور يطول شرحها ، وتكلم في اعتقاده بأقوال كثيرة حتى آتفقا على زندقته ، والله أعلم بحاله . وكان قد حبس في سنة إحدى وثلثمائة فأخرج في هذه السنة من الحبس في يوم الثلاثاء لثلاث بقين من ذى القعدة ، وقيل : لست بقين منه ، فضرب

(١) النوري : نسبة الى نور الوعظ ، هو الزاهد أبو الحسين النوري أحمد بن محمد مات سنة ٢٩٥ كما في المشبه وعقد الجمان والمتظم وشذرات الذهب . وفي الأصل : « النوري » بالناء المثلثة وهو تصحيف . (٢) هو أحمد بن سهل بن عطاء الأدمي ، كما في عقد الجمان . (٣) الزيادة عن عقد الجمان . (٤) عبارة ابن خلكان (ج ١ ص ٢٠٨) وعقد الجمان في الكلام على الحلاج : « إنما لقب بالحلاج لأنه جلس على حانوت حلاج واستقضاءه شغلا فقال الحلاج : أنا مشغل بالحلاج فقال له : امض في شغلي حتى أحلج نك ، فضى الحلاج وتركه فلما عاد رأى قطنه جميعه محلوجا » ٥١ .

ألف سوط ثم قُطعت أربعته ثم حُررأسه وأُحرقت جثته، ونُصب رأسه على الجسر أياما، ثم أُرسل إلى خراسان فطيف به . وفيها وقع بين أبي جعفر محمد بن جرير الطبري وبين السادة الحنابلة كلام، فحضر أبو جعفر عند الوزير علي بن عيسى لمناظرتهم ولم يحضروا . وفيها قدم مؤسس الخادم على الخليفة من مصر نخلع عليه ولقبه بالمظفر . قلت : وهذا أول لقب سمعناه من ألقاب ملوك زماننا . وفيها توفي محمد بن خلف بن المرزبان بن بسام أبو بكر المَحْوَلِيّ - والمَحْوَلُ : قرية غربي بغداد - كان إماما عالما، وله التصانيف الحسان، وهو مصنف كتاب "تفضيل الكلاب على كثير من لئس الثياب"، وحدث عن الزبير بن بكار وغيره، وروى عنه ابن الأباري وغيره، وكان صدوقا ثقة . وفيها توفي محمد بن [أحمد بن] راشد بن معدان الحافظ أبو بكر الثقفِيّ مولاهم، كان حنظلا محدثا، طاف البلاد ولقي الشيوخ وصنف الكتب، ومات بشروان^(٣) .

الذين ذكر الذهب^(٤) وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أحمد بن أنس ابن مالك الدمشقي^(٥)، وأبو عمرو أحمد بن نصر الحنظلي الزاهد، وعلي بن سعيد بن بشير

(١) طبع هذا الكتاب بمصر سنة ١٣٤١ هـ عن النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥٢ مجاميع واسمه « فضل الكلاب على كثير... الخ » ويقع في ٣٢ صفحة .
 (٢) التكملة عن تذكرة الحفاظ للذهبي (ج ٣ ص ٣٤) وشذرات الذهب في حوادث السنة .
 (٣) شروان : مدينة من نواحي باب الأبواب الذي يسميه الفرس (الدريند) بهاها أنوشروان فسُميت باسمه . (عن ياقوت في اسم شروان) . (٤) تقدّم هذا الاسم في وفيات سنة ٢٩٩ هـ فيمن ذكر وفاتهم المؤلف نقلًا عن الذهبي . (٥) تقدّم هذا الاسم في وفيات سنة ٢٩٩ هـ فيمن ذكر وفاتهم المؤلف نقلًا عن الذهبي ومثله في عقد الجمان وشذرات الذهب والمنظم . (٦) تقدّم هذا الاسم في وفيات سنة ٢٩٩ هـ فيمن ذكر وفاتهم المؤلف نقلًا عن الذهبي .

الرازي^(١)، ومحمد بن حامد بن سري^(٢) يُعرفُ بخال السنِّي^(٣)، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد،
وممشاد الدينوري^(٤) الزاهد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وثلاث عشرة إصبعًا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعًا وثلاث أصابع .



السنة الثانية من ولاية هلال بن بدر على مصر، وهي سنة عشر وثلثمائة —
فيها قبض الخليفة المقتدر على أم موسى القهرمان^(٤)ة وصادر أخاها وحواشيها
وأهلها؛ وسبب ذلك أنها زوجت بنت أخيها أبي بكر أحمد بن العباس من أبي العباس
محمد بن إسحاق بن المتوكل على الله، وكان من سادة بني العباس يترشح للخلافة، فتمكن
أعداؤها من السعي عليها، وكانت قد أسرفت بالمال في جهازها، وبلغ المقتدر أنها
تعمل له على الخلافة؛ فكاشفتها السيدة أم المقتدر وقالت: قد دبرت على ولدي
وصاهرت ابن المتوكل حتى تُعديده في الخلافة؛ فسلمتها الى ثمل القهرمان^(٤)ة ومعها
أخوها وأختها، وكانت ثمل مشهورة بالشر وقساوة القلب، فبسطت عليهم العذاب
وآستخرجت منهم الأموال والجواهر؛ يقال: إنه حصل من جهتهم ما مقداره ألف
الف دينار . وفيها قلد الخليفة المقتدر نازوك الشرطة بمدينة السلام مكان محمد بن

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣١٠

(١) في الأصل: « محمد بن حامد خال ولد البستي » ، والتصويب عن تاريخ القضاة وتاريخ
دمشق لابن عساكر (ج ١٨ ص ٤٢٧) . وقد ذكر في تاريخ القضاة في وفيات سنة ٢٩٩ هـ وفي تاريخ
دمشق في وفيات سنة ٢٧٩ هـ . (٢) تقدم هذا الاسم في وفيات سنة ٢٩٩ هـ فيمن ذكروا فيهم
المؤلف نقلًا عن الذهبي، ومثله في شذرات الذهب . (٣) تقدم هذا الاسم في وفيات سنة ٢٩٩ هـ
فيمن ذكروا فيهم المؤلف نقلًا عن الذهبي، ومثله في عقد الجمان . (٤) كذا في تجارب الأمم
وما تفيده عبارة عقد الجمان وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصل: « بأبي بكر محمد بن إسحاق بن المتوكل »
وهو تحريف .

عبدالله بن طاهر . وفيها توفى بدر [بن عبد الله] الحمصي الكبير أبو النجم المعتضدي^(٢) ،
كان أولا مع ابن طولون فولاه الأعمال الجليلة ، ثم جهزه نحمارويه إلى الشام لقتال
القرمطي فواقعه وقتله ، ثم ولي من قبل الخلفاء أصبهان وغيرها إلى أن مات على عمل
مدينة فارس ، وكان أميرا دينا شجاعا وجوادا محبا للعلماء والفقراء ، وقيل : إنه كان^(٣)
مستجاب الدعوة ؛ ولما مات وتي المقتدر مكانه آبنه محمدا . وفيها توفى محمد بن جرير
ابن يزيد بن كثير بن غالب أبو جعفر الطبري العالم المشهور صاحب التاريخ وغيره ،^(٤)
مولده في آخر سنة أربع وعشرين ومائتين أو أول سنة خمس وعشرين ومائتين ،
وهو أحد أئمة العلم ، يُحكّم بقوله ويُرجع إلى رأيه ، وكان مُتفنا في علوم كثيرة ، وكان
واحد عصره ؛ وكانت وفاته في شوال بخراسان ، وأصله من مدينة طبرستان . قال
أبو بكر الخطيب : « جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره ، فكان
حافظا لكتاب الله ، بصيرا بالمعاني ، فقيها في أحكام القرآن ، عالما بالسنن وطرقها ،
صحيحها وسقيمها ، ناسخها ومنسوخها ، عارفا بأقوال الصحابة والتابعين ، بصيرا بأيام
الناس وأخبارهم ؛ له الكتاب المشهور في تاريخ الأمم ، وكتاب التفسير ، وكتاب تهذيب
الآثار لكن لم يُتمه ؛ وله في الأصول والفروع كتب كثيرة » . انتهى . وفيها توفى
أحمد بن يحيى بن زهير أبو جعفر التستري الحافظ الزاهد ، سمع الكثير وحدث^{١٥}
وروى عنه خلق كثير . قال الحافظ أبو عبد الله بن مندة : ما رأيت في الدنيا
أحفظ من أبي جعفر التستري ؛ وقال التستري : ما رأيت في الدنيا أحفظ من أبي
زُرعة الرازي ؛ وقال أبو زرعة : ما رأيت في الدنيا أحفظ من أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ .

(١) زيادة عن ابن الأثير وتذكرة الصفدي . (٢) كذا في عقد الجمان والمنتظم وتذكرة الصفدي .
وفي الأصل : « أبو المنجم » ، وهو تحريف . (٣) مدينة فارس : يريد قصبها وهي شيراز ، كما صرح
بذلك في كثير من كتب التاريخ . (٤) في ابن خلكان (ج ١ ص ٦٥١) : « أبو جعفر محمد بن جرير بن
يزيد بن خالد الطبري ، وقيل : يزيد بن كثير بن غالب » . وفي عقد الجمان والمنتظم : « محمد بن جرير بن كثير » .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى إسحاق بن إبراهيم
ابن محمد بن حنبل^(١) الأصبهاني ، وأبو شيبة داود بن إبراهيم ، وعلى بن عباس المقاتلي^(٢)
البيجلي ، ومحمد بن أحمد بن حماد أبو بشر الدولابي في ذى القعدة ، وأبو جعفر محمد
ابن جرير الطبري في شوال ، وله أربع وثمانون سنة ، وأبو عمران موسى بن جرير
الرقني ، والوليد بن أبان أبو العباس الأصبهاني .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وإحدى وعشرون
إصبعاً . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وتسع أصابع .

ذكر ولاية أحمد بن كيغلق الأولى على مصر

هو أحمد بن كيغلق الأمير أبو العباس ، ولأه المقتدر إمرة مصر بعد غزل هلال
ابن بدر عنها في شهر ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وثلثمائة ، فلما وليها قدم ابنه العباس
خليفته على مصر ، فدخلها العباس المذكور في مستهل جمادى الأولى من سنة إحدى
عشرة وثلثمائة ، فأقر ابن منجور على الشرطة ، ثم قدم أحمد بن كيغلق إلى مصر ومعه
محمد بن الحسين بن عبد الوهاب الماذرائي على الخراج ، ولما دخلا إلى مصر
أحضرا الجند ووضعوا العطاء لهم ، وأسقطا كثيرا من الرجالة ، وكان ذلك بمنية الأصبح^(٤) ،
فثار الرجالة ، ففتر أحمد بن كيغلق منهم إلى فاقوس ، وهرب الماذرائي ودخل المدينة
لثمان خلون من شوال . وأما الأمير أحمد بن كيغلق هذا فإنه أقام بفاقوس إلى أن
صُرف عن إمرة مصر بتكفين في ثالث ذى القعدة سنة إحدى عشرة وثلثمائة ، فكانت
ولايته على مصر نحو من سبعة أشهر ، وتولى تكفين مصر عوضه وهي ولايته الرابعة

(١) في شذرات الذهب : «... بن محمد بن جميل» . (٢) كذا في شذرات الذهب .

وفي الأصل : «أبو شعيب» . (٣) في الأصل : «من الرجال» ، والتصويب عن الكندي

والمقريزي . (٤) منية الأصبح : هي قرية الدمرداشي شرق القاهرة خارج باب الفتوح .

على مصر . وشق ذلك على الخليفة . غير أنه أطاع الجند وأرضاهم واستمالهم مخافة من
عساكر المهديّ الفاطميّ ؛ فإن عساكره تداولت تحكّمهم الى نحو الديار المصريّة
في كلّ قليل ؛ وصار أمير مصر في حصر من أجل ذلك ، وهو محتاج الى الجند وغيرهم ،
لأجل القتال والدفع عن الديار المصريّة . قلت : ويأتي بقية ترجمة أحمد بن كيغلق
هذا في ولايته الثانية على مصر إن شاء الله تعالى .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣١١

السنة التي حكم في غالبها الأمير أحمد بن كيغلق على مصر ، وهي سنة إحدى
عشرة وثلاثمائة — فيها صُرف أبو عبيد بن حربويه عن قضاء مصر وتأسف الناس
عليه وفريح هو بال عزل وأنشرح له ؛ وولي قضاء مصر بعده أبو يحيى عبد الله بن ابراهيم
ابن مكرم . وفي هذه السنة ظهر شاكر الزاهد صاحب حسين الحلاج وكان من أهل
بغداد . قال السلميّ في تاريخ الصوفيّة : شاكر خادم الحلاج كان متّهماً مثل الحلاج ،
ثم حكى عنه حكايات إلى أن قُتل وضربت رقبتة بباب الطاق . وفيها صرّف المقتدر
حامد بن العباس عن الوزارة ، وعلى بن عيسى عن الديوان ؛ وكانت ولايتهما أربع
سنين وعشرة أشهر وأربعة عشر يوماً . وأستوزر المقتدر أبا الحسن عليّ بن محمد بن
الفرات الثالثة في يوم الخميس لسبع بقين من شهر ربيع الآخر ؛ وهذه ولاية ابن
الفرات الثالثة للوزارة . وفيها نكّب الوزير أبو الحسن بن الفرّات المذكور أبا عليّ بن
مُقلّة كاتب حامد بن العباس وضيق عليه . وابن مُقلّة هذا هو صاحب الخط المنسوب
[إليه] ، يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في محله . وفيها دخل أبو طاهر سليمان بن

(٢) باب الطاق : محلة كبيرة ببغداد

(١) هو عليّ بن الحسين بن حرب كما في الكندي .

بالجانب الشرقى تعرف بطاق أسماء . (عن معجم ياقوت) .

- الحسن الجنبى القرمطى الى البصرة ووضع السيف في أهلها وأحرق البلد والجامع ومسجد طلحة وهرب الناس وألقوا بأنفسهم في الماء فنرق معظمهم . وفيها توفى ابراهيم بن السرى بن سهل أبو إسحاق الزجاج الإمام الفاضل مُصنّف "كتاب معانى القرآن" و"الاشتقاق" و"القوافى والعروض" و"فعلت وأفعلت" ومختصرا في النحو، وغير ذلك . وفيها توفى الوزير الأمير حامد بن العباس، كان أولا على نظر فارس وأضيف إليها البصرة، ثم آل أمره إلى أن طلب وولّى الوزارة للمقتدر، وكان كثير الأموال والحشم بحيث إنه كان له أربعائة مملوك يحملون السلاح وفيهم جماعة أمراء، كان جوادا ممدحا كريما، غير أنه كان فيه شراسة خلّق، وكان يتصب في بيته كل يوم عِدّة موائد ويُطعم كل من حضر إلى بيته حتى العامة والغلمان، فيكون في بعض الأيام أربعون مائدة. ورأى يوما في دهليزه قشرا باقلاء، فأحضر وكيّله وقال له : ويحك ! يؤكل في دارى باقلاء ! فقال : هذا فعل البوايين ؛ فقال : أو ليست لهم جراية لحم ؟ قال : بلى ؛ [فقال : سلّهم عن السبب ؛ فسألهم] فقالوا : لا تنهنا بأكل اللحم دون عيالنا فنحن نبعثه إليهم ونجوع بالغداة فما أكل الباقلاء ؛ فأمر أن يُجْحَى عليهم لحم لعيالهم . وقيل : إنه ركب قبل الوزارة بواسط إلى بستان له فرأى شيخا يواول وحوله نساء وصبيان يبيكون، فسأل حامد عن خبرهم ؛ فقيل له : أحترق منزله وقماشه فانتقر؛ فرق له حامد وطلب وكيّله وقال له : أريد منك أن تضمّن لى ألا أرجع عشيّة من التزهة إلا وداره كما كانت مُجَصَّصَة، وبها المتاع والقماش والنحاس كما كانت^(٢)، وتبتاع له ولعياله كسوة الشتاء والصيف مثل ما كانوا ؛ فأسرع في طلب الصنّاع وبادروا في العمل، وصبّ الدراهم وأضعف الأجر حتى فرغوا من

(١) التكلة عن المنتظم . (٢) كذا في المنتظم . رقى الأصل : « أفضل ما كان وكسوة عياله » .

الجميع بعد العصر، فلما ردّ حامد وقت العتمة شاهدها مفروغا منها بالآتها وأمتعتها^(١)
 الجُدُد، وأزدحم الناس يتفتزجون وضجوا لحامد بالدعاء؛ ونال التاجر من المال فوق^(٢)
 ما ذهب له، ثم زاده بعد ذلك كله خمسة آلاف درهم ليقوى بها تجارته . وفيها توفى
 محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري الحافظ
 أبو بكر، وُلِدَ في صفر سنة ثلاث وعشرين ومائتين . قال الدارقطني : كان ابن خزيمة
 إماماً ثبّتا معدوم النظر . توفى ثاني ذي القعدة . وفيها توفى محمد بن زكريا أبو بكر
 الرازي الطيب العلامة في علم الأوائل وصاحب المصنفات المشهورة ، مات ببغداد
 وقد آتته إليه الرياسة في فنون من العلوم ، وكان في صباه مغنياً [يضرب] بالعود .
 قيل : إنه لما ترك الضرب بالعود والغناء قيل له في ذلك ؛ فقال : كل غناء يطلع
 بين شارب ولحية لا يستحسن .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أحمد بن محمد بن^(٣)
 هارون أبو بكر الخلال الحنبلي، وإبراهيم بن السري أبو إسحاق الزجاج في جمادى الآخرة،
 وحامد بن شاكر النسفي، وعبد الله بن إسحاق المدائني، وأبو حفص عمر بن محمد
 ابن بيجير السمرقندي^(٤)، وأبو بكر بن إسحاق بن خزيمة السلمي في ذي القعدة، ومحمد
 ابن زكريا الرازي الطيب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإحدى وعشرون
 إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .

(١) في الأصل : « مفروغة بالآتها » . (٢) في الأصل : « وقال التاجر » . (٣) كذا
 في عقد الجمان وشذرات الذهب ومختصر طبقات الخنابلة طبع دمشق (ص ٢٢) والتهج الأحمد في طبقات
 الامام احمد (نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسي محفوظة بدارالكتب المصرية تحت رقم ٨١١ تاريخ لوحة
 ١٤٢ من القسم الثاني) . وفي الأصل : « أحمد بن محمد بن مروان أبو بكر الخلال » بالخاء المهملة، وهو
 خطأ . (٤) في الأصل : « ابن بيجير » بالخاء المهملة . والنصوب عن شارح القاموس مادة (بجر) .

ذكر ولاية تكين الرابعة^(١) على مصر

- قد تقدم ذكره في ولايته على مصر، وأنه صُرف عن إمرة مصر في النبوة الثالثة بهلال بن بدر، ثم ولي بعد هلال بن بدر الأمير ابن كَيْغَلغ، فلما وقع لابن كَيْغَلغ ما وقع من خروج جنود مصر عليه وأضطربت أحوال الديار المصرية وبلغ الخليفة المقتدر ذلك صرّف ابن كَيْغَلغ وأعاد تكين هذا على إمرة مصر رابع مرة.
- ٥ ووصل رسول تكين هذا إلى مصر بإمرته يوم الخميس لثلاث خلون من ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثلثمائة، وخلفه ابن منجور على الصلاة إلى أن قدم مصر في يوم عاشوراء من سنة اثنتى عشرة وثلثمائة، فأقر ابن منجور على الشرطة ثم عزله، وولى قرا تكين، ثم عزل قرا تكين وولى وصيفا الكاتب، ثم عزله أيضا
- ١٠ وولى بجمكم الأعور؛ كل ذلك من اضطراب المصريين، حتى مهد أمور الديار المصرية وتمكن [و] أسقط كثيرا من الجند وكانوا أهل شرّ ونهب ونفاق؛ ثم نادى ببراءة الذمة ممن أقام منهم بالديار المصرية بعد ذلك؛ فخرج الجميع على حمية وأجمعوا على قتله؛ فتهيا تكين أيضا لقتالهم وجمع العساكر؛ وصلى الجمعة بدار الإمارة بالعسكر وترك حضور الجماعة خوفا من وقوع فتنة؛ ولم يصل قبله أحد من الأمراء بدار الإمارة الجمعة؛ وأكر عليه أبو الحسن علي بن محمد الدينوري ذلك وأشيء آخر؛
- ١٥ وبلغ تكين ذلك فأمر بإخراج الدينوري من مصر إلى القدس فخرج منها؛ ولم يقع له مع الجند ما راموا من القتال. وأخذ في تمهيد مصر إلى أن حُسن حالها وتمكنت

(١) اعتبر المؤلف الأربعة الأيام التي تولى فيها تكين أمر مصر بعد أبي قابوس ولاية، بفعل

ولاياته أربعا. أما غيره من المؤرخين مثل الكندي والمقرئ فقد أهملها، واعتبر ولاياته ثلاثا.

(٢) في الكندي: «فزل تكين». (٣) زيادة يقتضيا السياق. (٤) في الكندي

والمقرئ: «ممن أقام منهم بالفسطاط».

قدمه فيها ورستخت ، حتى ورد عليه الخبر بموت الخليفة المقتدر في شوال سنة عشرين
وثلاثمائة ، وبُويع بالخلافة من بعده أخوه القاهر بالله محمد ؛ فأقر القاهرُ تكينَ هذا
على عمله بمصر وأرسل إليه بالخلع ؛ ودام تكين على ذلك حتى مرض ومات بها
في يوم السبت است عشرة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ،
وحمل في تابوت الى بيت المقدس فُدِنَ به . وتولى مصر بعده محمد بن طنج .
وكانت ولاية تكين هذه المرة على مصر تسع سنين وشهرين وخمسة أيام . وكان تكين
المذكور يُعرف بتكين الخاصة وبالجزري ، وكان أميراً عاقلاً شجاعاً عارفاً مدبراً ، ولي
الأعمال الجليلة ، وطالت أيامه في السعادة ، وكان عنده سياسة ودُرُبة بالأُمور وعرفه
بالحروب . رضى الله عنه .



السنة الأولى من ولاية تكين الرابعة على مصر ، وهي سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة - فيها
حج بالناس الحسن بن عبد العزيز الهاشمي . وفيها عارض أبو طاهر بن أبي سعيد
الجنابي القرمطي الحاج وهو في ألف فارس وألف راجل ، وكان من جملة المجاج
أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان وأحمد بن بدر عم السيدة أم المقتدر ، وشقيق خادمها
وجماعة من الأعيان ؛ فأمر القرمطي الجميع وأخذ جميع أموال الحاج ، وسار بهم الى

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣١٢

(١) في الكندي والمقريزي أن محمد بن تكين جعل مقام أبيه وقام أبو بكر بن محمد بن علي الماذراني
بأمر البلد كله ونظر في أعماله ، فشغب الجند عليه في طلب أرزاقهم وأحرقوا دوره ودور أهله ، فخرج ابن
تكين الى منية الأصبع ، فبعث إليه الماذراني يأمره بالخروج من أرض مصر وتولى ... الخ . وسيدكر المؤلف
في حوادث سنة ٣٢١ أن محمد بن تكين تولى أمر مصر باستخلاف أبيه له في الأيام التي كانت بين ولاية أبيه
وولاية محمد بن طنج . (٢) في صلة تاريخ الطبري أن الذي حج بالناس في هذه السنة : «الفضل
ابن عبد الملك» . (٣) كذا في الأصل . وفي تاريخ الإسلام للذهبي : «شقيق» بالفاء الموحدة .
وفي ابن الأثير وصلة تاريخ الطبري : «ونحري فتى السيدة» . وفي كتاب تجارب الأمم لابن مسكويه
(طبع مصر) : «ونحري العمري» .

- (١) هجره؛ ثم بعد أشهر أطلق القرمطيُّ أبا الهيجاء عبد الله بن حمدان المذكور . وفيها أرسل القرمطيُّ المقدم ذكره يطلب من المقتدر البصرة والأهواز . وذكر ابن حمدان أن القرمطيَّ قتل من الحاج من الرجال ألفين ومائتين ومن النساء ثلثمائة ، وبقي عنده بهجر ألفان ومائتا رجل وخمسمائة امرأة . وفيها فُتِحَت فرغانة^(٢) على يد أمير خراسان . وفيها أطلق أبو نصر وأبو عبد الله ولدا أبي الحسن بن الفُرات وخُلع عليهما ؛ وقد وُزِرَ أبوهما ابن الفُرات ثالثَ مرة ، ومَلَكَ من المال ما يزيد على عشرة آلاف ألف دينار ، وأودع المال عند وجوه بغداد ؛ وكان جباراً فاتكاً ، وفيه كرم وسياسة ، ومات في هذه السنة . وفيها توفيت فاطمة بنت عبد الرحمن ابن أبي صالح الشيخة أم محمد الصوفية ، كانت من الصالحات المتعبّات ، طال عمرها حتى جاوزت الثمانين ، ولقيت جماعة كثيرة من مشايخ القوم ، وكان لها أحوال وكرامات . وفيها توفي محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الحافظ أبو بكر الواسطيِّ المعروف بالباغندي^(٤) ، سمع علي بن المديني^(٥) ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْر وشيبان بن فروخ وغيرهم بمصر والشام والعراق ، وعُني بشأن الحديث أتمَّ عناية ، وروى عنه دَعَلَج ومحمد بن المُظفر وعمر بن شاهين وأبو بكر بن المقرئ وخلق كثير . قال أبو بكر الأبهري^(٦) وغيره سمعنا أبا بكر الباغندي يقول : أجببت في ثلثمائة ألف مسألة في حديث

- (١) هجر : قاعدة البحرين . (٢) فرغانة : مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر من ناحية بلاد تركستان في زاوية من ناحية هيطل من جهة مطلع الشمس على يمين القاصد لبلاد الترك . (عن معجم البلدان نياقوت) . (٣) سبب موت ابن الفرات مقتولا أن جماعة من القواد وشوا به الى المقتدر ، فوكل به المقتدر نازوك التركي فقتله شرق قلعة بعد أن قتل ولده المحسن وأحضر رأسه بين يديه ليزيد في إيلامه . (راجع تجارب الأمم لابن مسكويه وصلة الطبري وابن الأثير في حوادث هذه السنة) . (٤) كذا في المتظم وعقد الجمان وابن الأثير وما سياتي في الأصل فيما نقله عن الذهبي في وفيات هذه السنة . وفي الأصل هنا : « المعروف بابن الباغندي » . (٥) كذا في المتظم وعقد الجمان وتذكرة الحفاظ ، نسبة الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم . وفي الأصل : « المدائني » ، وهو تحريف . (٦) الأبهري . اسمه محمد بن عبد الله بن محمد الأبهري .

النبي صلى الله عليه وسلم . وقال الدارقطني : كان كثير التديليس يُحَدِّث بما لم يسمع .
ومات في ذى الحجة .

الذين ذكر الذهبية وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو الحسن عليّ
ابن محمد بن موسى بن القُرات الوزير ، وأبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ،
وأبو بكر محمد بن هارون بن المُجَدَّر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع أصابع . مبلغ
الزيادة ثمانى عشرة ذراعا .



- السنة الثانية من ولاية تكين الرابعة على مصر ، وهي سنة ثلاث عشرة
وثلاثمائة — فيها سار الحاج من بغداد ومعهم جعفر بن ورقاء في ألف فارس ، فلقبهم
القرمطى فناوشهم بالحرب ، فرجع الناس الى بغداد ، ونزل القرمطى على الكوفة ،
فقاتلوه فغلبهم ودخل البلد ونهب ما لا يُحصى ؛ فندب المقتدر مؤنسا الخادم
لحرب القرمطى ، وجهزه بألف ألف دينار . وفيها عزل المقتدر أبا القاسم الخاقانى
الوزير عن الوزارة ؛ فكانت وزارته [سنة و] ستة أشهر ؛ وأستوزر أحمد
ابن عبيد الله بن أحمد بن الحَصِيب ، فسلم اليه الخاقانى ، فصادره وكتابه وأخذ
أموالهم . وفيها كان الرطب كثيرا ببغداد حتى أُسبع كل ثمانية أرطال بحبة . وفيها
قدم مصر على بن عيسى الوزير من مكة ليكشفها وخرج بعد ثلاثة أشهر للرملة .
وفيها عزل عن قضاء مصر عبد الله بن ابراهيم [بن محمد] بن مُكْرَم بهارون [بن
ابراهيم] بن حماد القاضى من قبل المقتدر . وفيها توفى على بن عبد الحميد [بن عبد الله

(٢) التكلة عن الكندى .

(١) التكلة عن عقد الجمان وصلة الطبرى والمتنظم .

(٣) التكلة عن عقد الجمان والمتنظم .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣١٣

- (١) ابن سليمان [بن سليمان أبو الحسن الغضائري] نزيل حلب ، كان صالحا زاهدا ، حج أربعين حجة على أقدامه ؛ قال : طرقتُ باب السَّيرى السَّقِطى فسمعته يقول : « اللهم أشغل من شغاني عنك بك » [قال فنالني بركة هذه الدعوة فحججتُ على قدمي من حلب الى مكة أربعين سنة ذاهبا وآتيا] . وفيها توفي على بن محمد بن بشار الشيخ أبو الحسن الزاهد العابد البغدادي صاحب الكرامات ، كان من الأبدال ، كان يتكلم ويعظ الناس وكان لكلامه تأثير في القلوب ؛ وكانت وفاته ببغداد ودُفن غريبها ، وقبره هناك يُقصد للزيارة . وفيها توفي محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثَّقفي مولاهم النيسابوري الحافظ أبو العباس السراج محدث خراسان ومُسندِها . قال أبو إسحاق المزكي سمعته يقول : « ختمتُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم آئنتي عشرة ألف ختمة ، وضخيت عنه آئنتي عشرة ألف ضحية » . قال محمد بن أحمد الدقاق : رأيت السراج يُضحى في كل أسبوع أو أسبوعين أُضحية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم يصيح بأصحاب الحديث فيا كلون . وقال الحاكم : سمعت أبي يقول : لما ورد الزعفراني وأظهر خلق القرآن بعثتُ السراج غير مرّة إذا مرّ بالسوق يقول : « آلعنوا الزعفراني » ؛ فيصيح الناس بلعنه ، حتى ضيق عليه نيسابور وخرج الى بخارى . وكانت وفاة السراج في شهر ربيع الآخر ، وله سبع وتسعون سنة .

- (١) كذا في عقد الجمان والمنتظم والمشتهب . وفي الأصل : « القصارى » ، وهو تصحيف .
 (٢) التكلية عن عقد الجمان والمنتظم . (٣) في أنساب السمعاني ومعجم البلدان لياقوت : « أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي » . وفي الأصل : « أبو إسحاق الزكي » ، وهو تحريف . (٤) الحاكم ، هو أبو أحمد النيسابوري ، واسمه محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق ، كما في معجم البلدان لياقوت وتذكرة الحفاظ .
 (٥) الزعفراني : مقدم فرقة من التجارية المعتزلة وتنسب اليه ، وقد انفردت عن المعتزلة بأشياء ، منها : قولهم : إن كلام الله غيره وكل ما هو غيره فهو مخلوق ، ومع ذلك قالوا : كل من قال القرآن مخلوق فهو كافر .
 (٦) في ابن الأثير : « تسع وتسعون سنة » .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو العباس أحمد ابن محمد الماسرجسي^(١) ، وعبد الله بن زيدان بن يزيد البجلي^(٢) ، وعلى بن عبد الحميد الغضائري^(٣) ، وأبو كبيد محمد بن إدريس الشامي السرخسي^(٤) ، ومحمد بن إسحاق أبو العباس السراج في [شهر] ربيع الآخر وله سبع وتسعون سنة، وأبو قریش محمد ابن جمعة القوهستاني^(٥) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثلاث أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وخمس أصابع .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣١٤

السنة الثالثة من ولاية تكين الرابعة على مصر، وهي سنة أربع عشرة وثلاثمائة — فيها جمدت دجلة بالموصل وعبرت عليها الدواب، وهذا لم يُعهد مثله، وسقطت نلوج كثيرة ببغداد . وفيها نزع أهل مكة عنها خوفاً من القرمطي^(١)، ولم يُجج الركب العراقي في هذين العامين . وفيها دخلت الروم ماطية بالسيف فقتلوا وسبوا وبقوا فيها أياما . وفيها رد حجاج خراسان خوفاً من القرمطي . وفيها قبض المقتدر على الوزير ابن الخصيب لاشتغاله باللهو واختلال الدولة، فأحضر الوزير على بن عيسى فأعيد الى الوزارة . وفيها في شهر رمضان هبت ريح عظيمة فقلعت شجر نصيبين وهدمت دورها . وفيها توفى الحسين بن أحمد بن رستم أبو علي الكاتب، ويعرف بأبي زنبور الماذرائي، كان من كبار آل طولون، وكان من الفضلاء، أحضره

(١) كذا في تاريخ القضاة ومعجم البلدان لياقوت . وفي الأصل : « أبو الوليد محمد » ، وهو

تحريف . (٢) راجع (الحاشية رقم ٦ ص ٢١٤) . (٣) القوهستاني : نسبة الى

قوهستان وهي جبال بين هراة ونيسابور . (٤) كذا في صلة الطبري وابن الأثير والكندي .

وفي الأصل : « الحسن ... » ، وهو تحريف .

- المقتدرُ لمناظرة ابن الفرات، ثم قلده نِجَاحَ مصر، ثم سَخِطَ عليه وأحضره الى بغداد وأخذ خطه بثلاثة آلاف ألف دينار وستمائة ألف دينار، ثم أُخرج الى مصر مع مؤنس الخادم فمات بِدِمَشقٍ؛ كان فاضلاً كاتباً، حدث عن أبي حَفْص العطار وغيره وحدث عنه الدارُ قُطَنيّ. وفيها توفي نصر بن القاسم [بن نصر] بن زيد الشيخ الإمام أبو الليث الحنفى، كان عالماً فقيهاً دينياً إماماً في الفرائض جليلاً نبيلاً ثقةً ثبُتاً، حدث عن القوّارِ يرى وغيره، وروى عنه ابنُ شاهين وجماعة؛ وله مصنّفات كثيرة.
- الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر القرشى المنكدرى، ومحمد بن محمد بن [عبد الله] النفاح الباهلى، ومحمد ابن يحيى [بن عمر] بن لُبابة القرطبيّ، وأبو الليث نصر بن القاسم الفرائضى.
- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم نحسُّ أذرع وإصبعٌ واحدة.
- مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً ونحسُّ أصابع.



- السنة الرابعة من ولاية تكين الرابعة على مصر، وهي سنة خمس عشرة وثلثمائة — فيها ظهرت الدّيلم على الرى والجبال؛ وأول من غلب منهم لنكى بن النعمان، فقتل من أهل الجبال مقتلة عظيمة وذبح الأطفال في المهدي؛ ثم غلب على قزوين أسفار بن

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣١٥

- (١) التكلة عن عقد الجمان والمنتظم . (٢) كذا في أنساب السمعاني وشذرات الذهب .
وفي الأصل: «أحمد بن علي القرشى» . (٣) كذا في الوافي بالوفيات للصفدى (ج ٣ قسم أول لوحة ٧٦) . وفي الأصل: «التياح» . وفي شذرات الذهب: «النفاخ»، وكلاهما تحريف .
(٤) الكلمة عن نوح الطيب (ج ٢ ص ١١٧) طبع أوربا . (٥) كذا في الأصل . وفي تجارب الأمم لابن مسكويه: «ليل بن النعمان» . وفي تاريخ الاسلام للذهبي: «نكى بن النعمان» . وفي شذرات الذهب: «لبكى بن النعمان» .

شِرويه وألزم أهلها مالا؛ وكان له قائد يسمى مرداويج، فوثب على أسفار المذكور وقتله وملك البلاد مكانه، وأساء السيرة بأصبهان، وجلس على سرير من ذهب وقال: أنا سليمان بن داود وهؤلاء الشياطين أعوانى. وكان مع هذا سبي السيرة في أصحابه؛ فدخل الحمام يوماً فدخل عليه أصحابه الأتراك فقتلوه ونهبوا خزائنه، ومشى الديلم بأجمعهم حفاةً تحت تابوته أربعة فراسخ. وفيها جاء أبو طاهر القرمطى في ألف فارس وخمسة آلاف راجل؛ فجهز المقتدر لحربه يوسف بن أبي الساج في عشرين ألف فارس وراجل. فلما رآه يوسف أحقره، ثم تقافلا فكان بينهم مقتلة عظيمة لم يقع في هذه السنين مثلها، أسرف فيها يوسف بن أبي الساج جريحا وقتل فيها جماعة كثيرة من أصحابه. وبلغ المقتدر فائز عجم وعزم على النقلة إلى شرف بغداد. وخرج مؤنس بالعساكر إلى الأنبار في أربعين ألفاً، وأنضم إليه أبو الهيجاء عبد الله ابن حمدان وإخوته: أبو الوليد وأبو العلاء وأبو السرايا في أصحابهم وأعوانهم. وتقدم نصر الحاجب، فأشار أبو الهيجاء على مؤنس بقطع القنطرة، فتناقل مؤنس عن قطعها؛ فقال له أبو الهيجاء: أيها الأستاذ، اقطعها واقطع لحيتي معها فقطعها. ثم صبحهم القرمطى في ثانی عشر ذی القعدة فأقام بإزائهم يومين. ثم سار القرمطى نحو الأنبار، فلم يجاسر أحد أن يتبعه. ولولا قطع القنطرة لكان القرمطى عبر عليها وهزم عسكر الخليفة وملك بغداد. فانظر إلى هذا الخذلان؛ فإن القرمطى كان في دون الألف ومؤنس الخادم وحده في أربعين ألفاً سوى من انضم إليه من بني حمدان وغيرهم من الملوك مع شدة بأس مؤنس في الحروب. فما شاء الله كان. ووقع في هذه السنة من القرمطى بالأقاليم من البلاء والقتل والسبي والنهب ما لا مزيد عليه.

٢٠ (١) كذا في عقد الجمان. وفي الأصل: «وأعرابهم»، وهو تحريف. (٢) كذا في عقد الجمان.

وفي الأصل: «وعبر بغداد». (٣) في الأصل: «في دور الألف» بالراء بدل النون.

قلت : وكيف لا وهو الذي أنزعج منه الخليفة بنفسه وأنكسرت عساكره منه،
 وذهب من بغداد ولم يتبعه أحد؛ فحينئذ خلا له الجحوق وأخذ كل ما أراد مما لم يدفع
 كل واحد عن نفسه . وفيها تشعبت الجند على الخليفة المقتدر ووقع أمور . وفيها
 في صفر قدم على بن عيسى الوزير على المقتدر، فزاد المقتدر في إكرامه وبعث إليه
 بالخلع وبعشرين ألف دينار. وركب من الغد في الدست^(١)، ثم أنشد :

ما الناس إلا مع الدنيا وصاحبها * فكيفما أنقلبَت يوماً به أنقلبوا
 يُعظَّمون أخوا الدنيا فإن وثبت * يوماً عليه بما لا يشتهي وشبوا

وفيها توفي الحسين بن عبدالله أبو عبدالله الجوهري، ويعرف بابن الحصص،
 التاجر الجوهري صاحب الأموال والجوهر، كان تاجراً يبيع الجوهر؛ وقد تقدم
 أن المقتدر صادره وأخذ منه ستة آلاف ألف دينار غير المتاع والدواب والغلمان؛
 ومع هذا المال كان فيه سلامة باطن، يحكى عنه منها أمور، من ذلك : أنه دخل
 يوماً على الوزير ابن الفرات فقال : أيها الوزير عندنا كلاب ما تدعنا ننام ؛ قال :
 لعلهم جربى ؛ قال : لا والله إلا كلب كلب مثلي ومثلك . ونزل مرة مع الوزير الخاقاني^(٢)
 في المركب وبيده بطيخة كافور، [فأراد أن يبصق في دجلة ويعطى الوزير البطيخة]،
 فبصق في وجه الوزير وألقى البطيخة في دجلة ؛ [فارتاع الوزير وقال له : ويحك !
 ما هذا ؟] ؛ ثم أخذ يعتذر للوزير فيقول : أردت أن أبصق في وجهك وألقى
 البطيخة في الماء فغلطت ؛ فقال : كذا فعلت يا جاهل ! . [فغلط في الفعل وأخطأ
 في الاعتذار!] . ومع هذه البلية كان متجولاً محظوظاً عند الخلفاء والملوك . وفيها

(١) الدست : يطلق على الديوان ومجلس الوزارة والرياسة . (انظر شرح القاموس وشفاء الغليل

في مادة الدست) . (٢) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل : «لعلهم جربى» . (٣) في الأصل :
 «على الوزير» . والتصويب عن عقد الجمان . (٤) النكلة عن عقد الجمان . (٥) في الأصل :
 «منمولا» . والتصويب عن تاريخ الاسلام .

توفى عبد الله بن محمد بن جعفر أبو القاسم القزويني الشافعي، ولى قضاء دمشق نيابة عن محمد بن العباس الجحفي وكان محمود السيرة فقيها، وأختلط قبل موته. وفيها توفى علي بن سليمان بن الفضل أبو الحسن البغدادي النجوي، ويعرف بالأخفش الصغير، كان متفنا بضاهي الأخفش الكبير في فضله وسعة علمه، ومات ببغداد. وفيها توفى محمد بن إسماعيل بن إبراهيم طباطبا الحسني العلوي، وإنما سمي جده "طباطبا" لأن أمه كانت تُرقصه وتقول: طباطبا (يعني نم نم). كان سيّدا فاضلا جوادا، يسكن مصر، وكان له بها جاه ومنزلة، وبها مات، وقبره يُزار بالقرافة. وفيها توفى محمد بن المسيّب بن إسحاق بن عبد الله النيسابوري ثم الأرغيباني، وُلد سنة ثلاث وعشرين ومائتين وطاف البلاد في طلب العلم، وكان زاهدا عابدا، بكي حتى ذهب بصره، وكان يقول: ما بقي من منابر الإسلام منبر إلا دخلته لسماع الحديث، وكان يعرف بالكوسج.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى أبو بكر أحمد بن [علي بن] الحسين الرازي الحافظ بنيسابور، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني القاضي، وعلي بن سليمان النجوي الأخفش الصغير، وأبو حفص محمد ابن الحسين الخثعمي الأشناني، وأبو الحسن محمد بن الفيض الغساني، ومحمد بن المسيّب الأرغيباني.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وأثنان وعشرون إصبعا. مبلغ الزيادة أربع عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا.

(١) في الأصل: «نام نام». (٢) الأرغيباني: نسبة ال أرغيبان ومى كورة من نواحي نيسابور تشتمل على إحدى وسبعين قرية. (٣) الكوسج: الذي لا شعر على عارضيه. وقال الأصمعي: هو الناقص الأسنان معرب. (٤) تكلمة عن شذرات الذهب ومعجم البلدان لياقوت. (٥) كذا في شذرات الذهب والمنظّم وأنسب السمعاني. وفي تاريخ بغداد: «محمد بن الحسين بن حفص بن عمر أبو جعفر». وفي الأصل: «أبو حفص محمد بن الحسن الخثعمي الأشناني»، وهو تحريف.



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣١٦

- السنة الخامسة من ولاية تكين الرابعة على مصر ، وهي سنة ست عشرة
وثلاثمائة - فيها في المحرم دخل أبو طاهر القرمطي^(١) الرحبة بعد حروب ووضع فيها
السيف ؛ فبعث اليه أهل قرقيسيا^(٢) يطلبون الأمان فأمنهم ؛ وبعث سراياه في الأعراب
فقتلوا ونهبوا وسبوا ؛ ثم دخل قرقيسيا ونادى : لا يظهر أحد من أهلها نهارا ، فلم يظهر
أحد . ثم توجه الى الرقة فأخذها . ولما رأى الوزير علي بن عيسى أن الهجري
- أعني القرمطي - استولى على البلاد استعفى من الوزارة . ولما رجع القرمطي من
سفره بنى دارا وسمها دارالهجرة ، ودعا الى المهدي العلوي ، وتفاقم أمره وكثر أتباعه ؛
فعند ذلك ندب الخليفة المقتدر هارون بن غريب وبعثه الى واسط وبعث صافيا الى
الكوفة ؛ فوقع هارون بجماعة من القرامطة فقتلهم ، وبعث بجماعة منهم أسارى الى الجبال
الى بغداد ومعهم مائة وسبعون رأسا . وفيها وقع بين نازوك وهارون حرب
في ذى القعدة ؛ وسببها أن سؤاس نازوك وهارون تغايروا على غلام أمرد ، وقُتل
من الفريقين جماعة ؛ فركب الوزير ابن مقلبة برسالة الخليفة بالكف عن القتال فكفوا .
وفيها سار ملك الروم الدُمستق في ثلاثمائة ألف ، فقصده ناجية خلّاط وبدليس فقتل
وسبى ؛ ثم صالحه أهل خلّاط على قتيعة وهي عشرة آلاف دينار ؛ وأخرج المنبر من
جامعها وجعل مكانه الصليب . فإننا لله وإنا اليه راجعون . وفيها توفي بُنان بن محمد
أبن حمدان أبو الحسن الزاهد المشهور المعروف بالجمال ، أصله من واسط ونشأ ببغداد



- (١) هي رحبة مالك بن طوق بينها وبين دمشق ثمانية أيام والى بغداد مائة فرسخ وهي بين الرقة
وبغداد على شاطئ الفرات أسفل من قرقيسيا . (٢) قرقيسيا : بلد على الفرات قرب رحبة
مالك بن طوق . (٣) خلّاط : قسبة أرمينية الوسطى . وبدليس : من نواحي أرمينية
قرب خلّاط .

وسَمِعَ الحديثَ؛ ثمَّ أنتقل إلى مصر وسكنها إلى أن مات بها؛ وهو أحد الأبدال؛ كان صاحب مقامات وكرامات؛ وبزهد وعبادته يضرب المثل؛ صحب الجُنَيْد وغيره؛ وهو أستاذ أبي الحسين النُّورِيّ . قال أبو عبد الرحمن السُّلَمِيّ في مِحْنِ الصُّوفِيَّةِ : إنَّ بُنَانًا الجمال قام إلى وزير خمارويه فأنزله عن دابته، وكان نصرانيًّا، وقال : لا تركب الخيل ، ويلزمك ما هو مأخوذ عليكم في ملتكم؛ فأمر خمارويه بُنَانُ المذكور بأن يُؤخذ ^(١) ويُطرح بين يدي سُبُعٍ ، فطرح وبقي ليلته ثم جاء السبع يأمسه؛ فلما أصبحوا وجدوه قاعدا مُستقبل القبلة والسبع بين يديه؛ فأطلقه وأعتذر إليه . وذكر إبراهيم بن عبد الرحمن أنَّ القاضي أبا عبيد آحتال على بُنَانٍ ثم ضربه سبع دِرْرٍ؛ فقال : حسبك الله بكل دِرَّةٍ سنة! ؛ فخبسه ابن طولون سبع سنين . ويروى أنه كان لرجل على رجل دين مائة دينار بوثيقة، فطلبها الرجل - أعني الوثيقة - فلم يجدها؛ فبغاء إلى بُنَانٍ ليدعوله؛ فقال له بُنَانٌ : أنا رجل قد كبرتُ وأُحِبُّ الحلواءَ، اذهب إلى عند دار قريج فاشترِ رطل حلواءٍ وأتني به حتى أدعوك، ففعل الرجل وجاءه؛ فقال : بُنَانٌ افتح ورقة الحلواء، ففتحتها فإذا هي الوثيقة؛ فقال : هذه وثيقتي؛ فقال : خذها وأطعم الحلواء صبيانك . وكانت وفاته في شهر رمضان، وخرج في جنازته أكثر أهل مصر . وفيها توفى داود بن الهيثم بن إسحاق بن البهلُولِ أبو سعد التَّنُوخِيّ ^(٤)، مولده بالأنبار وبها توفى وله ثمان وثمانون سنة؛ كان إماما عارفاً بالنحو واللغة والأدب، وصنّف كُتُبًا في اللغة والنحو على مذهب الكوفيّين، وله كتاب كبير في خلق الإنسان . وفيها توفى عبد الله بن سليمان بن الأشعث

(١) في الأصل : « وغيرك ما هو مأخوذ عليكم » . (٢) في المنتظم وشذرات الذهب وعقد الجمان وحسن المحاضرة والبداية والنهاية : أن سبب القائه بين يدي الأسد أنه أكر على ابن طولون يوما شيئا من المنكرات وأمره بالمعروف ... (٣) في الرسالة القشيرية والمنتظم : « فجعل السبع يشبه ولا يضره » . (٤) كذا في المنتظم وبنية الوعاة . وفي الأصل : « أبوسعيد » ، وهو تحريف .

الحافظ أبو بكر بن الحافظ أبي داود السجستاني محدث العراق وابن محدثها ، ولد بسجستان سنة ثلاثين ومائتين ، ورحل به أبوه وطوف به البلاد شرقا وغربا ، وأستوطن بغداد ، وصنف السنن والمُسند والتفاسير والقراءات والناسخ والمنسوخ وغير ذلك . قال أبو بكر الخطيب : سمعت الحسن بن محمد الخليل يقول : كان أبو بكر بن أبي داود أحفظ من أبيه . قلت : وأبوه أبو داود هو صاحب السنن : أحد الكتب الستة ، وقد وقع لنا سماعه ثلاثا حسبا ذكرناه في ترجمة أبيه رضى الله عنه . وفيها توفى يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد أبو عوانة الإسفرائيني^(٢) النيسابوري الحافظ المحدث ، كان إماما ، طاف البلاد وصنف المُسند الصحيح المخرَج على صحيح مسلم ، حجَّ عدة حجّات ، وكان زاهدا عابدا . رضى الله عنه .

- ١٠ الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى بُنان الجمال أبو الحسن الزاهد ، وأبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني وله ست وثمانون سنة ، وأبو بكر محمد بن حريم العقيلي^(٣) ، وأبو بكر محمد بن السري بن السراج صاحب المبرد ، ومحمد ابن عقيل البلخي ، وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسفرائيني .
- ❦ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثلاث عشرة إصبعا .
- ١٥ مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا سواء .

(١) كذا في تاريخ بغداد الجزء الثاني من القسم الثاني لوحة ٣٦٤ وتذكره الحفاظ . وفي الأصل : « أبو محمد الخلال » بالخاء المهملة ، وهو تحريف . (٢) « الاسفرائيني » نسبة الى « إسفراين » وهي بلدة حصينة من نواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان . (٣) كذا في الأصل . وفي شذرات الذهب : « محمد بن حريم » بالخاء المعجمة . وفي تذكره الحفاظ : « محمد بن خزيم » بالخاء والزاي المعجمتين . ولم نوفق بعد البحث الى وجه الصواب فيه .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣١٧

السنة السادسة من ولاية تكين الرابعة على مصر، وهي سنة سبع عشرة
وثلاثمائة — فيها خلع أمير المؤمنين المقتدر بالله جعفر من الخلافة، خلعه مؤنس
الخادم ونازوك الخادم وأبو الهيجاء عبد الله بن حمدان، وأحضروا من دار الخلافة^(١)
محمد ابن الخليفة المعتضد، وبايعوه بالخلافة ولقبوه بالقاهر بالله؛ وذلك في الثالث
الأخير من ايلة السبت خامس عشر المحرم من السنة المذكورة. وتولى أبو علي بن
مقله صاحب الخط المنسوب [اليه] الوزارة، وقد نازوك الحجة مضافة الى شرطة
بغداد، وأضيف الى أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان ولاية حلوان والدينور وهما وند وهمدان
وغيرها مع ما كان بيده قبل ذلك من الولايات، مثل: الموصل والجزيرة وميافارقين.
ووقع النهب في دار الخلافة؛ وكان لأثم المقتدر ستمائة ألف دينار في الرصافة فأخذت؛
وأستتر المقتدر عند أمه^(٢). وبعد ثلاثة أيام حضرت الرجالة من الجند وأمتلأت
دار الخلافة وأزدحم الناس ودخلوا الى المقتدر وحملوه على رقاهم، وصاحوا: يا مقتدر
يامنصور، وخرجوا به وبايعوه ثانيا بالخلافة بعد أمور وقعت بين القواد والجند من
وقائع وحروب؛ وقتل أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان ونازوك، وخلع القاهر محمد،
وأمنه أخوه المقتدر هذا؛ وسكنت الفتنة بعد حروب وقعت ببغداد وقتل فيها عدة
من الأعيان والجند. قلت: وهذه ثاني مرة خلع فيها المقتدر من الخلافة؛ لأنه خلع
أولا بعبد الله بن المعتز في شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين ومائتين، وهذه الثانية.
ثم أستقر بعد هذه في الخلافة الى أن مات، حسبما يأتي ذكره في محله. وفيها ظهر

(١) الذي في ابن الأثير وتجارب الأمم: «من دار ابن طاهر». (٢) الذي في ابن الأثير

وتجارب الأمم وتاريخ الاسلام: «رحل المقتدر وأمه وأولاده وخالته الى دار مؤنس المظفر».

- هارون بن غريب ودخل الى مؤنس وسلم عليه، وقُدِّد الجبل نخرج اليه . وقُدِّد المقتدِرُ
 إبراهيم ومحمداً أبى رائق شُرطَة بغداد، وقُدِّد مُظفَّر بن ياقوت الحِجَابَة . وماتت ثمل
 القهرمانه وخلفت أموالا كثيرة . وفيها سير المقتدِر ركب الحاج مع منصور الديلمي
 فوصلوا الى مكة سالمين ؛ فوافاهم يوم التروية عدو الله أبو طاهر القرمطى فقتل الحجاج
 قتلا ذريعا في إفحاج مكة وفي داخل البيت الحرام — لعنه الله — وقتل ابن محارب أمير
 [مكة^(١)]، وعَرَى البيت ، وقَلَع باب البيت ، وأقتلع الحجر الأسود وأخذه، وطرح القتلى
 في بئر زمزم، وفعل أفعالا لا يفعلها النصارى ولا اليهود بمكة؛ ثم عاد الى هجر ومعه
 الحجر الأسود؛ فدام الحجر الأسود عندهم الى أن رُدَّ الى مكانه في خلافة المطيع، على
 ما سيأتى ذكره إن شاء الله تعالى . [وجلس أبو طاهر على باب الكعبة والرجال
 تصرع حوله في المسجد الحرام يوم التروية، الذى هو من أشرف الأيام، وهو
 ١٠ يقول] :

أنا لله وبالله أنا * يخلق الخلق وأُنْهِم أنا^(٣)

- ودخل رجل من القرامطة الى حاشية الطواف وهو راكب سكران، فبال فرسه
 عند البيت، ثم ضرب الحجر الأسود بدبوس فكسره ثم أقتلعه . وكانت إقامة القرمطى
 بمكة أحد عشر يوما . فلما عاد القرمطى الى بلاده رماه الله تعالى في جسده حتى
 ١٥ طال عذابه وتقطعت أوصاله وأطرافه وهو ينظر اليها، وتناثر الدود من لحمه .
 قلت : هذا ما عُدِّب به في الدنيا، وأما الأخرى فأشد إن شاء الله تعالى وأدوم عليه

(١) التكلة عن عقد الجمان وابن الأثير والمتنم وتاريخ الاسلام وشذرات الذهب . (٢) ما بين

المربعين عبارة عقد الجمان وما تنفيده عبارة شذرات الذهب . وفي الأصل : « وكان أبو طاهر القرمطى

٢٠ يقول في الملائكة المشرفة الخ » . (٣) كذا في عقد الجمان وشذرات الذهب وفي الأصل :

« أما بالله وبالله أنا مخلق الخلق ومفنيهم أنا » .

وأعوانه وذريته لعنة الله عليهم . وفيها وقعت الوحشة بين الأمير تكين أمير مصر صاحب الترجمة وبين محمد بن طُفح أمير الخوف ، فخرج محمد بن طُفح من مصر سراً خوفاً من تكين و لحق بالشام . وفيها هلك القرمطي أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الحسن بن بهرام الجنباني القرمطي لعنه الله . ولي أبو طاهر هذا أمر القرامطة بعد موت أبيه — عليهما اللعنة — بوصية أبيه إليه ، وغلط أبو القاسم السمطاني^(٢) في تاريخه ، قال : الذي قلع الحجر الأسود أبو سعيد الجنباني^(٣) ؛ وإنما هو ابنه أبو طاهر هذا ، عليهما اللعنة . ولما ولي أبو طاهر هذا أمر القرامطة قوى أمره وحارب عساكر الخليفة ، وآنس ملكه وكثرت جنوده ونال من الدنيا ما لم ينله أبوه ولا جده ؛ وكان زنديقا مُلحدًا لا يُصلي ولا يصوم شهر رمضان ، مع أنه كان يُظهر الإسلام ويزعم أنه داعية المهدي عبيد الله . وقد تقدم من أخباره ما فيه كفاية عن ذكره هنا : من قتله المُجَاج ، وسفكه الدماء ، وأخذ أموال الناس ، وأشياء كثيرة من ذلك . وقد كان هذا الملعون أشد ما يكون من البلاء على الإسلام وأهله ، وطالت أيامه . ومنهم من يقول : إنه هلك عقيب أخذه الحجر الأسود — أعنى في هذه السنة — والظاهر خلافه^(٤) . وكان أبو طاهر المذكور مع قلة دينه عنده فضيلة وفصاحة وأدب . ومن شعره القصيدة التي أولها :

أغزكم مني رجوعي الى هجر * فعما قليل سوف ياتيكم الخبر
إذا طلع المزيج من أرض بابل * وقارنه كيوان فالحذر الحذر
فمن مبلغ أهل العراق رسالة * بأنني أنا المرهوب في البدو والحضر^(٥)

(١) كذا في تاريخ الاسلام . « وفي الأصل : « مستمرا » . وهو تحريف . (٢) كذا

في تاريخ الاسلام للذهبي وعقد الجمان . وفي الأصل : « وغلط السمطاني » . (٣) راجع

الحاشية (رقم ٣ ص ١٢٠) من هذا الجزء . (٤) يلاحظ أن المؤلف ذر قبل بضعة أسطر أنه

توفي في هذه السنة . (٥) في تاريخ الإسلام للذهبي : « أنا المرهوب » .

ومنها :

فيا ويلهم من وقعة بعد وقعة * يساقون سوق الشاء للذبح والبقر
سأصريف خيلي نحو مصر وبرقة * الى قبروان الترك والروم والخزر

ومنها :

أكيلهم بالسيف حتى أيدهم * فلا أبق منهم نسل أثنى ولا ذكر
أنا الداع لأهدى لا شك غيره * أنا الصارم الضرغام والفراس الذكر
أعمر حتى يأتي عيسى بن مریم * فيحمد آثارى وأرضى بما أمر
ولكنه حتم علينا مقدر * ففنى ويبقى خالق الخلق والبشر

وفيهما توفى أحمد بن الحسين الإمام العلامة أبو سعيد البردعي الحنفى شيخ

- ١٠ الحنفية في زمانه، أستشهد بمكة بيد القرامطة . وفيها توفى أحمد بن مهدي بن رستم ،
كان شيخا صالحا ذا مال كثير أنفقه كله على العلم ، ولم يعرف له فراش أربعين سنة .
وفيهما توفى عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن شابور بن شاهنشاه
أبو القاسم البغوي الأصل البغدادي ، مسند الدنيا وبقية الحفاظ ، وهو ابن بنت
أحمد بن منيع ، ولد ببغداد في أول شهر رمضان سنة أربع عشرة ومائتين ، وسمع
١٥ الكثير ورحل [الى] البلاد ، وروى عنه خلائق لا يحصيه إلا الله ، لأنه طال عمره
وتفرد في الدنيا بعاق السند . رضى الله عنه . وفيها توفى نازوك الخادم قتيلا في هذه
السنة في واقعة خلع المقتدر . كان نازوك المذكور شجاعا فاتكا ، غلب على الأمر
وتصرف في الدولة ، وعلم مؤنس الخادم أنه متى وافقه على خلع المقتدر لم يبق له
في الدولة أمر ولا نهى ، فوافقه ظاهرا وواطأ الرجالة على قتله حتى تم له ذلك .
وكان لنازوك أكثر من ثلثائة مملوك .

٢٠

(٢) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل :

(١) في تاريخ الاسلام : « سأضرب » .

« وواطأ عليه البرددارية باطنا » .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثلاث عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .



السنة السابعة من ولاية تكين الرابعة على مصر ، وهي سنة ثمانى عشرة
وثلاثمائة — فيها حج بالناس عبد السميع بن أيوب بن عبد العزيز الهاشمي ، وقيل :
عمر بن الحسن بن عبد العزيز . قال أبو المظفر في مرآة الزمان : ” والظاهر أنه
لم يحج أحد منذ سنة سبع عشرة وثلاثمائة الى سنة ست وعشرين وثلاثمائة خوفا
من القرامطة “ . وفيها في المحرم صرف المقتدر أبى رائق عن الشرطة وقتلها أبا بكر
محمد بن ياقوت . وفيها في شهر ربيع الآخر هبت ريح شديدة حمت رملا أحمر ،
قيل : إنه من جبل ذرود فامتلاّت به أزقة بغداد وسطوحها . وفيها قبض
المقتدر على الوزير ابن مقلّة ، وأحرق داره وكانت عظيمة ، وقد ظلم الناس
في عمارتها ، وعز على مؤنس الخادم حتى لم يشاوره المقتدر في القبض عليه .
ثم أستوزر المقتدر سليمان بن الحسن ، فكان لا يصدر عن أمر حتى يشاور على بن
عيسى . وكانت وزارة ابن مقلّة سنتين وأربعة أشهر وثلاثة أيام . وفيها توفى
جعفر بن محمد بن يعقوب الشيخ أبو الفضل الصندلي البغدادي ، كان من
الأبدال ، سمع على بن حرب وغيره ، وأنفقوا على ثقته وصدقه . وفيها توفى سعيد بن
عبد العزيز بن مروان الشيخ أبو عثمان الحلبي الزاهد ، وهو من أكابر مشايخ الشام ،
صحب سريّا السقطي ، وروى عنه أبو الحسين الرازي وغيره ، ومات بدمشق . وفيها

(١) جبل ذرود : من الهبير في طريق مكة كما في عقد الجمان في حوادث السنة ومعجم ياقوت في الكلام

على الهبير . (٢) في الأصل : « حفص بن محمد » . والتصويب عن المنتظم وعقد الجمان .

توفى عبد الواحد بن محمد بن المهتدي أبو أحمد الهاشمي، سمي يحيى بن أبي طالب، وروى عنه أبو الحسين الرازي وغيره. وفيها توفى عبد الله بن محمد بن مسلم أبو بكر الإسفرايني، وُلِدَ بقرية من أعمال إسفرين يقال لها «جوربذ»، وسافر في طلب الحديث، وكان من الأثبات. وفيها توفى محمد بن سعيد بن محمد أبو عبد الله الميبرقي، قديم بغداد وحدث بها، وكان يتفقه على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة. وفيها توفى يحيى بن محمد بن صاعد أبو محمد مولى أبي جعفر المنصور، كان محدثنا فاضلا. قال الدارقطني: بنو صاعد ثلاثة: يوسف وأحمد ويحيى. وكانت وفاة يحيى هذا ببغداد.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول الأنباري قاضي مدينة المنصور، وأبو عمرو بن الحسين بن محمد بن أبي معشر الحزاني، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي الزاهد، وأبو بكر عبد الله بن محمد ابن مسلم الإسفرايني، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن فيروز الأنماطي^(١)، ويحيى بن محمد ابن صاعد في ذي القعدة وله تسعون سنة.

§ أمر النيل في هذه السنة - المء القدم خمس أذرع وإحدى عشرة إصبعا. مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإصبعا.



السنة الثامنة من ولاية تكين الرابعة على مصر، وهي سنة تسع عشرة وثلاثمائة - فيها نزل القرامطة الكوفة فهرب أهلها إلى بغداد. وفيها دخل الديلم

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣١٩

(١) كذا في المنتظم والمشتبه في أسماء الرجال وشذرات الذهب. وفي الأصل: «ابن مروان الأنماطي»

الدينور وقتلوا أهلها وسبوا؛ فورد بعض أهل دينور بغداد وقد سودوا وجوههم ورفعوا المصاحف على رؤوس القصب، وحضروا يوم عيد النحر الى جامع بغداد وأستغاثوا ومنعوا الخطيب من الخطبة والصلاة، وثار معهم عاقمة بغداد، وأعلنوا بسب المعتد؛ ولازم الناس المساجد وأغلقوا الأسواق خوفا من القرمطى . وفيها ولد المعز أبو تميم معد العبيدي رابع خلفاء بني عبيد وأول من ملك منهم ديار مصر الآتى ذكره في محله من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى . وفيها قبض المعتد على الوزير سليمان بن الحسن وحبسه، وكانت وزارته سنة وشهرين، وكان المعتد يميل الى وزارة الحسين بن القاسم فلا يمكثه مؤنس، وأشار مؤنس بعبيد الله بن محمد الكلوزاني، فاستوزره المعتد مع مشاورة علي بن عيسى في الأمور . وفيها كانت وقعة بين هارون بن غريب وبين مرداويج الديلمي بنواحي همدان، فأنهزم هارون، وملك الديلمي الجبل بأسره الى حلوان . وفيها أيضا عزل المعتد الكلوزاني، وأستوزر الحسين بن القاسم بن عبيد الله، لأنه كتب الى المعتد وهو على حاجة: "أنا أقوم بالنفقات وزيادة ألف دينار في كل سنة" . وكانت وزارة الكلوزاني شهرين . وفيها في ذي الحجة أستوحش مؤنس من الخليفة المعتد لأنه بلغه آجتاع الوزير والقواد على العمل على مؤنس، فعزم خواص مؤنس على كبس الوزير؛ فعلم الوزير فغيب عن داره؛ وطلب من المعتد عزل الوزير فعزله، فقال: "إنفه الى عُثمان، فامتنع المعتد . وأوقع الوزير في ذهن المعتد أن مؤنسا يريد أن يأخذ أبا العباس من داره ويذهب به الى الشام ومصر ويأبعه بالخلافة هناك . ثم

(١) يريد صاحبوا بسب المعتد، لنصح تعدية الفعل بالباء . (٢) يقال كبس القوم

دارفلان اذا هجموا عليها بغاة واحتاطوا بها . (٣) في الأصل: « فعلم الوزير فغيب

وقعت أمور أبحاث مؤنسا الى الخروج من بغداد الى الشامية، وكتب الى المقتدر يطلب منه مفلحاً الأسود؛ فقويت الوحشة بين المقتدر وبين مؤنس حتى أرسل المقتدر الى قتاله ثلاثين ألفاً، وكان مؤنس في ثمانمائة، فانتصر عليهم وهزمهم وملك الموصل . وفيها كان الوباء المفْرِط ببغداد حتى كان يُدْفَن في القبر الواحد جماعة . وفيها توفي الحسن بن علي بن أحمد بن بشار أبو بكر الشاعر المشهور الضرير النهرواني^(٢) المعروف بابن العلاف، أحد ندماء المعتضد، وكان من الشعراء المحيدين . قال : كنت في دار المعتضد مع جماعة من ندمائه ، فأتى الخادم ليلاً فقال : أمير المؤمنين يقول لكم : أرقّت الليلة بعد أنصرافكم ، فقلت :

ولما أنتبها للخيال الذي سرى * إذا الدار قفّر والمزار بعيد

وقد أرتج على تمامه . فمن أجازته بما يوافق غرضي أمرت له بجائزة؛ قال : فأرتج على الجماعة، وكلهم شاعر فاضل، فأبتدرت وقلت :

فقلت لعيني عاودي النوم وأهجمي * لعل خيالاً طارقاً سيعود

ومن شعر ابن العلاف هذا قصيدته التي رثى فيها [المحسن بن أبي] الحسن ابن الفرات الوزير وكنى عنه بالهتر خوفاً من الخليفة ، وعددها خمسة وستون بيتاً، وأولها :

ياهر فارقتنا ولم تعد * وكنت منا بمنزلة الولد

فكيف تنفك عن هوائك وقد * كنت لنا عدة من العدد

(١) مفلح الأسود كان خصيصاً بالمقتدر، كما ورد في تاريخ ابن الأثير (ج ٨ ص ١٠٢ طبع أوربا).

(٢) النهرواني : نسبة الى النهروان ، وهي بلدة قديمة بالقرب من بغداد .

(٣) تكملة عن ابن خلكان (ج ١ ص ١٩٤ طبع بولاق) . وقد ذكر محاسن هذه القصيدة وأسبابها

فقال : « هويت جارية لعل بن عيسى غلاما لابي بكر بن العلاف الضرير ففطن بهما فقتلا جميعا وسالنا ، وحشى

جلودهما تبنا ، فقال أبو بكر مولاه هذه القصيدة يرثيه بها وكنى عنه بالهتر » . ثم ذكر أسبابا أخرى .

تَطْرُدُ عَنَّا الْأَذَى وَتَحْرُسُنَا * بِالغَيْبِ مِنْ حَيَّةٍ وَمِنْ جَرْدٍ
وَتُخْرِجُ الْفَأْرَ مِنْ مَكَامِنِهَا * مَا بَيْنَ مَفْتُوحِهَا إِلَى السُّدِّ

وكلها على هذا المنوال، وفيها حِكْمٌ أُضْرِبْتُ عَنْ ذِكْرِهَا لَطُولُهَا . وفيها توفى الحسن
ابن علي بن زكريا بن صالح بن عاصم بن زُفَرٍ أبو سعيد العدويّ البصريّ ، روى
عنه الدارقطنيّ وغيره ^(١) ، وعاش مائة وثمانين سنة . وفيها توفى علي بن الحسين بن
حرب أبو عبيد القاضى البغداديّ ، ويعرف بابن حربويه ، ولي قضاء مصر وأقام
بها دهرا طويلا . قال الرّاقشيّ : سألت عنه الدارقطنيّ فقال : ذلك الجليل
الفاضل . وفيها توفى محمد بن سعيد ، وقيل : ابن سعد ، أبو الحسين الوزاق النّيسابوريّ
صاحب أبي عثمان الحيريّ ، كان من كبار المشايخ ، عالما بالشرية والحقيقة . وفيها
توفى محمد بن الفضل بن العباس أبو عبد الله البّخيّ الزاهد ، كان أحد الأبدال
وله كرامات ؛ قال : ما خطوت أربعين سنة خطوة لغير الله . وفيها توفى المؤمل
ابن الحسن بن عيسى بن ماسرجس أبو الوفاء النّيسابوريّ الماسرجسيّ شيخ نيسابور
في عصره ؛ وكان أبوه من بيت حشمة في النصارى فأسلم على يد ابن المبارك وهو شيخ .
سمع المؤمل هذا الكثير ورحل [إلى] البلاد ، وروى عنه أبناءه أبو بكر محمد وأبو القاسم
عليّ وغيرهما . قال الحاكم : سمعت محمد بن المؤمل يقول : حجّ جدّي وهو ابن نيف وسبعين
سنة فدعا الله تعالى أن يرزقه ولدا ، فلما رجع رزق أبي فسماه المؤمل ، لتحقيق ما أمّله ،
وكناه أبا الوفاء ليّفيّ لله بالتّدور ، ووفّاه .

(١) الدارقطني (بفتح الراء وضم القاف وسكون الطاء) : نسبة إلى دار القطن محلة ببغداد .
وأسمه أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي كما في تذكرة الحفاظ . (٢) الذي في المنتظم أنه ولد
في سنة ٢١٠ ومات في سنة تسع عشرة وثلاثمائة ؛ فتكون سنة تسعا ومائة سنة . (٣) كذا في البداية
والنهاية والرسالة القشيرية في ترجمة أبي عثمان الحيري . وفي الأصل : « أبو الحسن » .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو الجهم أحمد بن الحسين [بن أحمد] بن طَلَّاب خطيب مَشْغَرِي^(١)، وأبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عبد الملك بن مروان في رجب، وأبو سعيد الحسن بن علي بن زكرياء العدوي الكذاب، وأبو القاسم عبد الله بن أحمد البُخَيّ رأس المعتزلة، وأبو عبيد علي بن الحسين بن حربويه القاضي، وأبو الوفاء المؤمل بن الحسن الماسرجسي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وتسع أصابع . مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة التاسعة من ولاية تكين الرابعة على مصر، وهي سنة عشرين وثلثمائة —

- ١٠ فيها عزل المقتدر الحسين بن القاسم من الوزارة، وأستوزر أبا الفتح بن الفرات . وفيها بعث المقتدر بالعهد واللواء لمرداويج الديلمي على إمرة أذربيجان وإرمينية وآران وقم ونهاوند وسجستان . وفيها نهب الجند دور الوزير الفضل بن جعفر بن الفرات، فهرب الوزير إلى طيارله في الشط فأغرق الجند الطيارات، وسخّم الهاشميون وجوههم وصاحوا : الجوع الجوع ! ؛ وكان قد أشتد الغلاء لأن القرمطي ومؤنسا الخادم منعا الغلات من النواحي أن تصل . ولم يُحجّ ركب العراق
- ١٥ في هذه السنة . وفيها في صفر غلب مؤنس على الموصل، فتسأل إليه الجند والفرسان من بغداد وأقام بالموصل شهرا؛ ثم تهباً المقتدر لقتاله وأخرج مضربه إلى باب

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٠

(١) الكلمة عن شذرات الذهب ومعجم ياقوت وأنسب السمعاني . (٢) كذا في أنساب

السمعاني وشذرات الذهب ومعجم ياقوت . ومشغري : قرية من قرى دمشق . وفي الأصل : « خطيب

الشعراء » وهو تحريف . (٣) كذا في عقد الجمان . والذي في الأصل : « وأخرج الخميم على

الشماسية وجعل زكا على سامر ألف فارس مع أبي الغلاء سعيد بن حمدان » .

الشماسية، وبعث أبا الهلاء سعيد بن حمدان الى سمرن رأى في ألف فارس؛ فاقبل
 مؤنس في جمع كبير، فلما قارب [العكبرا^(١)] اجتهد المقتدر بهارون بن غريب أن
 يحارب مؤنسا فامتنع واحتج بأن أصحابه مع مؤنس في الباطن ولا يثق بهم. وقيل: إنه
 عسكر هارون وابن ياقوت وأبنا رائق وصافي الحرمي ومفاح باب الشماسية وانضموا
 الى المقتدر، وقالوا له: إن الرجال لا يقاتلون إلا بالمال، وإن أخرجت المال أسرع
 اليك رجال مؤنس وتركوه؛ وسألوه مائتي ألف دينار فلم يرض، وأمر بجمع الطيارات
 لينحدر فيها بأولاده وحرمه إلى واسط ويستنجد منها ومن البصرة وغيرها على مؤنس.
 فقال له محمد بن ياقوت: آتق الله في المسلمين ولا تسلم بغداد بلا حرب، وأمعن
 في ذلك؛ حتى قال له المقتدر: أنت رسول إبليس وبني عزمه وأصبح يقاتل مؤنسا
 وأبلى ابن ياقوت المذكور بلاء حسنا. وكان غالب عسكر مؤنس البربر؛ فلما آنكشف
 عن المقتدر أصحابه جاءه واحد من البربر فضربه من خلفه ضربة سقط منها إلى
 الأرض؛ فقال له: ويلك! أنا الخليفة؛ فقال: أنت المطلوب وذبحه بالسيف وشال
 رأسه على رُح، ثم سلب ما عليه وتركه مكشوف العورة حتى ستر بالحشيش وحفر
 له في الموضع ودفن فيه وعنى أثره، وذلك في شوال. وبات مؤنس [بالشماسية]^(٢)،
 ووقع له بعد قتل المقتدر أمورًا، حتى أخرج القاهر وبايعه بالخلافة وتم أمره.

ذكر ترجمة المقتدر — اسمه جعفر، وكنيته أبو الفضل، ابن الخليفة المعتضد بالله
 أحمد ابن ولي العهد طلحة الموفق ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن الخليفة المعتصم بالله
 محمد ابن الخليفة الرشيد بالله هارون ابن الخليفة المهدي محمد ابن الخليفة أبي جعفر
 المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، أمير المؤمنين الهاشمي العباسي

(٢) كذا في تاريخ الاسلام وما تفيده

(٣) التكملة عن تاريخ الإسلام .

(١) التكملة عن عقد الجمان وتاريخ الإسلام .

عبارة عقد الجمان . وفي الأصل : « أرسل اليك » .

البغدادى . بويع بالخلافة بعد وفاة أخيه المكتفى بالله على في سنة خمس وتسعين ومائتين ، وله ثلاث عشرة سنة ، ولم يلب الخلافة أحد قبله أصغر منه . وخُلع من الخلافة أول مرة بعبد الله بن المعتز في شهر ربيع الأول في سنة ست وتسعين ومائتين ، ثم أعيد وقتل ابن المعتز ، ثم خُلع في سنة سبع عشرة وثلثمائة بأخيه القاهر ثلاثة أيام ، ثم أعيد إلى الخلافة إلى أن قُتل في هذه السنة . وقد تقدم ذكر ذلك كله في الحوادث من هذا الكتاب كل واقعة في موضعها . وأستخلف من بعده أخوه القاهر محمد ، وكنيته أبو منصور ، وعمره يوم ولي الخلافة ثلاث وثلاثون سنة . وكانت خلافة المقتدر خمساً وعشرين سنة إلا بضعة عشر يوماً ، وكانت النساء قد غلبن عليه ، وكان سخياً مبتدراً يصرف في السنة للحج أكثر من ثلثمائة ألف دينار ، وكان في داره أحد عشر ألف غلام خصي غير الصقاليبة والروم ، وأخرج جميع جواهر الخلافة ونفائسها على النساء وغيرهن ، وأعطى الدرة اليتيمة لبعض حظاياها ، وكان زنتها ثلاثة مئاقيل ، وأخذت زيدان القهر مائة سُبحة جوهر لم ير مثلها ، [قيمتها ثلثمائة ألف دينار] ، هذا مع ما ضيع من الذهب والمسك والأشياء والتحف . قيل : إنه فترق ستين حياً من الصنبي . وقال الصولى : كان المقتدر يُفرق يوم عرفة من الإبل والبقر أربعين ألف رأس ، ومن الغنم خمسين ألفاً . ويقال : إنه أتلف من المال في أيام خلافته ثمانين ألف ألف دينار . وخلف المقتدر عدة أولاد ذكور وإناث . وفيها توفي أحمد ابن محمد بن يوسف الحافظ أبو الحسين بن جوصى ، كان حافظ الشام في وقته ، كان إماماً حافظاً متقناً رحالاً . قال الدارقطنى : تفرد بأحاديث وليس بالقوى .

(١) في الأصل : « وكان الناس » . (٢) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل : « على

النساء ومحقه » . (٣) زيادة عن عقد الجمان . (٤) الحب : الجزة الضخمة والخلاية .

(٥) في القاموس وشرحه (مادة جوص) : « ابن جوصى كسكرى ، ويكتب أيضاً جوصاً بالألف » اهـ .

وفيها توفي الحسين بن صالح أبو علي بن خيران الفقيه الشافعي القاضي، كان من أفاضل
 الشيوخ وأماثل الفقهاء . وفيها توفي عبد الوهاب بن عبد الرزاق بن عمر بن مسلم
 أبو محمد القرشي مولاهم الدمشقي، حدث عن هشام بن عمار وطبقته، وروى عنه
 أبو الحسين الرازي وغيره . وفيها توفي محمد بن يوسف بن إسماعيل أبو عمر القاضي^(٢)
 الأزدي مولى جرير بن حازم، ولي قضاء مدينة المنصور، وكان عالما عاقلا دينيا متفنتا .
 وفيها توفي أبو عمرو الدمشقي أحد مشايخ الصوفية، صحب ابن الجلي وأصحاب ذى النون،
 وكان من عطاء مشايخ الفقه، وله مقالات وأحوال .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو الحسن أحمد بن
 القاسم الفرائضي، والمقتدر بالله جعفر بن المعتضد، قتل في شوال عن ثمان وثلاثين سنة،
 وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن يوسف الفريزي، وأبو عمر محمد بن يوسف القاضي،
 وأبو علي بن خيران الشافعي الحسين بن صالح .
 في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وسبع عشرة إصبعا .
 مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .

ذكر ولاية محمد بن طغج الأولى على مصر

هو محمد بن طغج بن جف بن يلتكين بن فوران بن فوري، الأمير أبو بكر
 الفرغاني التركي . مولده في يوم الاثنين منتصف شهر رجب سنة ثمان وستين ومائتين

(١) كذا في عقد الجمان والمنتظم وشذرات الذهب والبداية والنهاية وفيها سياقي فيمن ذكر الذهبي
 وفاتهم في هذه السنة . وفي الأصل: «أبو علي الخزاز» وهو تحريف . (٢) كذا في المنتظم
 وعقد الجمان والبداية والنهاية وشذرات الذهب وابن الأثير . وفي الأصل: «أبو عمرو» بالواو
 وهو تحريف . (٣) في شذرات الذهب وكتاب دول الإسلام للذهبي: «أبو عمر» .
 (٤) كذا في وفيات الأعيان لابن خلكان مضبوطا بالعبارة، وكذلك ضبطت فيه بالعبارة بقية الأسماء.
 (ج ٢ ص ٥٩) . وفي الأصل: «يلتكين» .

- ببغداد بشارع باب الكوفة . ولى أسرة مصر بعد موت تكين ، ولأه أمير المؤمنين
القاهر بالله على الصلاة بعد أن اضطربت أحوال الديار المصرية ؛ وخرج ابن تكين
منها في سادس عشر [شهر] ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ؛ فأرسل محمد
ابن طُفَّج هذا كتابه بولايته على مصر في سابع شهر رمضان من سنة إحدى وعشرين
وثلثائة المذكورة . ولم يدخل مصر في هذه الولاية ، وما دخلها أميرا عليها إلا في ولايته
الثانية من قبل الخليفة الراضي بالله . وقال ابن خلكان بعد ما سماه وأباه الى أن قال :
«الفرغانى الأصل ، صاحبُ سريرالذهب ، المنعوت بالإخشيذ صاحب مصر والشام^(١)
والحجاز . أصله من أولاد ملوك فرغانة ؛ وكان المعتصم بالله بن هارون الرشيد قد جلبوا
ليه من فرغانة جماعة كثيرة ، فوصفوا له جُف وغيره بالشجاعة والتقدم في الحروب ،
فوجه اليهم المعتصم من أحضرهم ؛ فلما وصلوا اليه بالغ في إكرامهم وأقطعهم قطائع
بُسْر من رأى . وقطائع جُف الى الآن معروفة هناك ؛ فلم يزل جُف بها الى أن مات ليلة
قُتِل المتوكل» . انتهى كلام ابن خلكان . قلت : ودُعِيَ له على منابر مصر وهو مقيم
بدمشق نحوًا من ثلاثين يوما — وقال صاحب البغية : اثنين وثلاثين يوما — الى أن
قدم رسول الأمير أحمد بن كَيْغَلغ بولايته على مصر ثانى مرة من قبل الخليفة القاهر
بالله في تاسع شوال من السنة . وأما الأيام التي قبل ولاية محمد بن طُفَّج على مصر
فكان يحكم فيها ابن تكين باستخلاف والده تكين له ، ويشاركة في ذلك أيضا الماذرائى^(٢)
صاحب نجاج مصر المقدم ذكره . ووقع في هذه الأيام بمصر أمور ووقائع ، وكان الزمان
مضطربا لقتل الخليفة المقتدر بالله جعفر وأشتغال الناس بحرب القرمطى . وكان

(١) الإخشيذ . ضبطه المؤلف بالعبارة — فبا سياتى — بالبدال المعجمة ، ولذا أبتناه بها في كل

المواطن التي ورد فيها ذكره ، وذكره كثير من كتب التاريخ بالبدال المهملة مثل ابن الأثير وعقد الجمان وغيرهما .
(٢) عبارة ابن خلكان (ج ٢ ص ٥٩ طبع بولاق) : «لم يزل مقبيا بها ، وجاؤه الأولاد ،
وتوفى جف ببغداد في الليلة التي قتل فيها المتوكل» . (٣) في الأصل : «فكان يتكلم فيها ...»

في تلك الأيام كل من غلب على أمر صار له . وفي ولاية محمد بن طُغج هذا على مصر ثانياً — على ماسياتي ذكره إن شاء الله تعالى — لُقّب بالإخشيذ . والإخشيذ بلسان الفرغانة : ملك الملوك . وطُغج : عبد الرحمن . والإخشيذ : لقب ملوك فرغانة ، كما أن أصهبُذ : لقب ملوك طَبْرِستان ، وُصول : لقب ملوك جُرْجان ، وِخاقان : لقب ملوك الترك ، والأفشين : لقب ملوك أَشروسنة ، وسامان : لقب ملوك سَمَرْقند ، وقبصر : لقب ملوك الروم ، وكسرى : لقب ملوك العجم ، والنجاشي والخطي : لقب ملوك الحبشة ، وفرعون قديماً : [لقب] ملوك مصر ، وحديثا السلطان . ولما مات جدّه جُفّ في سنة سبع وأربعين ومائتين اتصل أبنه طُغج أبو محمد هذا بالأمير أحمد ابن طولون صاحب مصر ، وكان من أكابر قواده ؛ ودام على ذلك حتى قُتِل نُمارويه ابن أحمد بن طولون ؛ فسار طُغج الى الخليفة المكتفي بالله على ؛ فأكرم الخليفة مورده . ثم بدا من طُغج المذكور تكبر على الوزير ، فحبس^(١) هو وابنه محمد الى أن مات طُغج المذكور في الحبس . وبعد مدة أخرج محمد هذا من الحبس ؛ وجرت له أمور يطول شرحها ، الى أن قديم مصر في دولة تكين ، وولّى الأحواف بأعمال مصر وأقام على ذلك مدة الى أن وُقِع بينه وبين تكين ، وخرج من مصر مختفياً الى الشام ؛ ثم وُلّى إمرة الشام ، ثم أُضيف اليه إمرة مصر فلم يدخلها ، على ما تقدّم ذكره ، وعزل بالأمير أحمد بن كَيْغَلغ . وتأتى بقية ترجمته في ولايته الثانية على مصر إن شاء الله تعالى .



ما وقع
من الحوا
في سنة ٢١

السنة التي حكم فيها عدّة أمراء على مصر ، حكم في أولها تكين الى أن مات في شهر ربيع الأول ، ثم أبنه من غير ولاية الخليفة بل باستخلاف أبيه ، ثم الأمير محمد بن طُغج من أواخر شعبان الى أواخر شهر رمضان ، وكانت ولايته اثنين

(١) في الأصل : « حبس هو ... » وهو تحريف من الطابع .

- وثلاثين يوماً ولم يدخلها، ثم الأمير أحمد بن كَيْغَلغ من آخر [شهر] رمضان؛ ولم يصل رسوله إلا لسبع خلون من شوال، وهي سنة إحدى وعشرين وثلثائة — فيها شغب الجند على الخليفة القاهر بالله وهجموا [على] الدار، فنزل في طيار إلى دار مؤنس الخادم فشكا إليه، فصبرهم مؤنس عشرة أيام. وكان الوزير ابن مقلّة منحرفاً عن محمد بن ياقوت، فنقل إلى مؤنس أن ابن ياقوت يدبر عليهم؛ فانفق مؤنس وابن مقلّة ويلبِق^(١) وأبْنه على الإيقاع بابن ياقوت، فعلم فاستتر. ثم جاء عليّ بن يلبق إلى دار الخلافة فوكل بها أحمد بن زيرك وأمره بالتضييق على القاهر. وطالب ابن يلبق [القاهر] بما كان عنده من أثاث أم المقتدر. وفيها استوحش المظفر مؤنس وابن مقلّة ويلبِق من الخليفة القاهر. وفيها أشيع ببغداد أن يلبق والحسن بن هارون كاتبه عزموا على سب معاوية بن أبي سفيان على المنابر، فاضطربت الناس، وقبض يلبق على جماعة من الحنابلة ونفاهم إلى البصرة. وفيها تأكدت الوحشة بين الخليفة القاهر وبين وزيره ابن مقلّة ويلبِق، وقبض على يلبق وعلى أحمد بن زيرك وعلى يمين المؤنسي صاحب شرطة بغداد وحبسوا، وصار الحبس كله في دار الخلافة. ثم طلب الخليفة مؤنسا فضر إليه، فقبض عليه أيضا. وأختفى الوزير ابن مقلّة؛ فاستوزر القاهر عَوْضه أبا جعفر [محمد] بن القاسم بن عبّيد الله، وأُحرقت دار ابن مقلّة كما أُحرقت قبل هذه المرة. ثم ظفر القاهر بعليّ بن يلبق بعد جمعة فخبسه بعد الضرب؛ ثم ذبح القاهر يلبق وأبْنه علياً ومؤنسا ونُرح برءوسهم إلى الناس وطيف بها. ووقع في هذه السنة أمور. وأطلق

(١) راجع (حاشية ٤ ص ١٨١) من هذا الجزء. (٢) كذا في ابن الأثير في حوادث

سنة إحدى وعشرين وثلثائة. وفي الأصل هنا وفيها يأتي: «زيرك». (٣) في الأصل: «وطلب

ابن يلبق بما...». والتصويب والتكلمة عن الذهبي. (٤) زيادة عن عقد الجمان وتاريخ الاسلام وتجارب الأمم والتنبيه والإشراف للسعودي.

القاهر أرزاق الجند فسكنوا، وأستقامت له الأمور وعُظُم في القلوب، وزيد في ألقابه: «المتقم من أعداء دين الله»، ونُقش ذلك على السِّكَّة. وفيها أمر القاهر بتحرим القيان والخمر، وقبض على المغنّين، ونفى المختّين، وكسّر آلات اللّهُو، وأمر بتتبع المغنّيات من الجوارى، وكان هو مع ذلك يشرب المطبوخ ولا يكاد يصحُّو من السكر. وفيها عزل القاهر الوزير محمداً، واستوزر أبا العباس بن الخَصِيب. وفيها حجَّ بالناس مؤنس الوردقاني. وفيها توفيت السيدة شَغَبُ أم الخليفة المقتدر بالله جعفر، كان متحصّلاً في السنة ألف دينار، فتصدّق بها وتُخْرِج من عندها مثلها، وكانت سالحة. ولما قُتِلَ أبنا كانت مريضة، فقوى مرضها وأمتعت من الأكل حتى كادت تهلك، ثم صَدَّها القاهر حتى ماتت. ولم يظهر لها إلا ما قيمته مائة وثلاثون ألف دينار، وكان لها الأمر والنهي في دولة أبنا. وفيها قُتِلَ مؤنس الخادم، وكان لُقِبَ بالمظفر لما عظم أمره، وكان شجاعاً مقداماً فاتكاً مهيّبا، عاش تسعين سنة، منها ستون سنة أميراً، وكان كل ما له في علو ورفعة، وكان قد أبعد المعنضد إلى مكة. ولما بويع المقتدر بالخلافة أحضره وقزبه وفوض إليه الأمور، فنال من السعادة والوجاهة ما لم ينسله خادم قبله. وفيها توفّي أحمد بن محمد بن سلامة بن سلّمة بن عبد الملك أبو جعفر الأزديّ^(١) المجرىّ المصريّ الطحاويّ الفقيه الحنفيّ المحدث الحافظ أحد الأعلام وشيخ الإسلام—وطحاً^(٢): قرية من قُرى مصر من ضواحي القاهرة بالوجه البحريّ—قال ابن يونس: وُلِدَ سنة تسع وثلاثين ومائتين. وسمِعَ هارون بن سعيد

(١) المجرىّ: نسبة إلى حجر (بالفتح): بطن من الأزديّ وهي قبيلة مشهورة من قبائل اليمن.
 (٢) الذي في باقوت: أنّ طحا كورة بمصر في شمالي الصعيد ينسب إليها أبو جعفر المذكور، وقد ذكره باقوت فقال: إنه ليس من نفس طحا وإنما هو من قرية قريبة منها يقال لها طحطوط، فكره أن يقال له طحطوطي. ٥١٠. (٣) هو الحافظ الامام الثبت عبد الرحمن بن أحمد بن يونس، كما في تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ١١٣).

- الأيليّ وعبد الغنيّ بن رفاعه ويونس بن عبد الأعلى ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكيم
وطائفة غيرهم؛ وروى عنه أبو الحسن الإنجيميّ^(١) وأحمد بن القاسم الخشاب وأبو بكر
أبن المقرئ وأحمد بن عبد الوارث الزجاج والطبرانيّ وخلق سواهم، ورحل الى البلاد.
قال أبو اسحاق الشيرازيّ: انتهت الى أبي جعفر رياسة أصحاب أبي حنيفة بمصر.
أخذ العلم عن أبي جعفر أحمد بن أبي عمران وأبي حازم وغيرهم، وكان إمام عصره
بلا مدافعة في الفقه والحديث واختلاف العلماء والأحكام واللغة والنحو، وصنّف
المصنّفات الحسان، وصنّف "اختلاف العلماء" و"أحكام القرآن" و"معاني الآثار"
و"الشروط"، وكان من كبار فقهاء الحنفية، والمزنيّ الشافعيّ هو خال الطحاويّ، وقصته^(٢)
معه مشهورة في ابتداء أمره. وكانت وفاة الطحاويّ في مستهل ذي القعدة. وفيها توفي محمد
ابن الحسن بن دريد بن عتاهية، العلامة أبو بكر الأزديّ البصريّ نزيل بغداد، تنقل
في جزائر البحر وفارس، وطلب الأدب واللغة حتى صار رأساً فيهما وفي أشعار العرب،
وله شعر كثير وتصانيف؛ وكان أبوه من رؤساء زمانه. وحدث ابن دريد عن أبي حاتم
السجستانيّ وأبي الفضل العباس الرياشيّ وأبن أخى الأصمعيّ؛ وروى عنه أبو سعيد
السيرافيّ وأبو بكر بن شاذان وأبو الفرج صاحب الأغاني وأبو عبد الله المرزبانيّ.

- ١٥ (١) هو محمد بن أحمد أبو الحسن الإنجيميّ، كما في تذكرة الحفاظ في ترجمة الطحاويّ . (٢) هو
أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم الأصبهاني الخازن المشهور بابن المقرئ، كما في تذكرة الحفاظ (ج ٣
ص ١٨٢) ومعجم ياقوت . (٣) ملخص هذه القصة أن أبا جعفر المذكور كان شافعيّ المذهب يقرأ
على المزنيّ؛ فقال له يوماً: والله لا جاء منك شيء، فغضب أبو جعفر من ذلك وانتقل الى أبي جعفر بن
أبي عمران الحنفيّ واشتغل عليه . فلما صنف مختصره قال: رحم الله أبا إبراهيم (يعني المزني) لو كان
حيّاً لكفر عن يمينه . (٤) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب . (٥) هو الحسن بن عبد الله
ابن المرزبان . (٦) هو أبو بكر أحمد بن إبراهيم، كما في ياقوت . (٧) هو علي بن الحسين بن
محمد القرشيّ . (٨) هو محمد بن عمران بن موسى أبو عبد الله المرزبانيّ، كما في السمعيّ والمنظّم وياقوت .
وفي الأصل: «أبو عبيدة»، وهو تحريف .

وعاش ابن دُرَيْدٍ بضعاً وتسعين سنة؛ فإن مولده في سنة ثلاث وعشرين ومائتين .
 (١) وقال أبو حفص بن شاهين: كما ندخل على ابن دريد، فنستحي مما نرى من العيدان
 المعلقة والشراب وقد جاوز التسعين . ولابن دريد من المصنفات: «آب «الجمهرة»
 وكتاب «الأمالى» وكتاب «اشتقاق أسماء القبائل» وكتاب «المجتبى» وهو صغير
 (٢) وكتاب «الحيل» (٣) وكتاب «السلح» وكتاب «غريب القرآن» ولم يتم، وكتاب
 «أدب الكاتب» وأشياء غير ذلك . وكان يقال: ابن دريد أعلم الشعراء وأشعر
 العلماء . ولما مات دُفِنَ هو وأبو هاشم الجُبَّائِيّ في يوم واحد في مقبرة الحَيْرَانِ
 لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شعبان . ومن شعره قوله :

وحراء قبل المزج صفراء بعده * أتت بين توبى نرجيس وشقائق

حكّت وجنة المعشوق صرفاً فسَلَطُوا * عليها مزاجاً فأكتست لوناً عاشق

وله :

توبُ الشبابِ على اليومِ بهجتهُ * فسوف يَنْزِعُهُ عَنِّي يدا الكبرِ

أنا ابنَ عشرين لا زادت ولا نقصت * إن ابنَ عشرين من شيبٍ على خطر

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو حامد أحمد

(٤) [ابن حماد] بن حمدون النيسابورى الأعمشى ، وأحمد بن عبد الوارث العسال ،
 (٥)

(١) كذا في المنتظم وشذرات الذهب وتذكرة الحفاظ، وهو عمر بن أحمد بن عثمان . وفي الأصل :

«أبو جعفر بن شاهين» وهو خطأ . (٢) في الأصل : «المجتبى» . والتصويب عن وفيات

الأعيان وعقد الجمان وبغية الوعاة . (٣) في الأصل : «الحيل» ، بالحاء المهملة . والتصويب

عن وفيات الأعيان وبغية الوعاة . (٤) الكلمة عن طبقات الحفاظ (ج ٣ ص ٢٦) .

(٥) كذا في طبقات الحفاظ وشذرات الذهب . والأعمشى : نسبة الى سليمان الأعمش لأنه كان يعنى

بجدته ويحفظه . وفي الأصل : «الأعشى» وهو تحريف .

وأبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي في ذى القعدة عن اثنين وثمانين سنة،
وأبو هاشم عبد السلام بن أبي عليّ الجبائي، وأبو بكر محمد بن الحسن بن دريد
الأزدى ببغداد، ومكحول البيروتي محمد [بن عبد الله] بن عبد السلام، ومحمد بن
نوح الجنديسابوري، ومؤنس الخادم الملقب بالمظفر، وأبو حامد محمد بن هارون
الخرمي.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وست عشرة إصبعا.
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا ونصف إصبع.

ذكر ولاية أحمد بن كَيْغَلغ الثانية على مصر

- ولي أحمد بن كَيْغَلغ المذكور مصر ثانيا من قبل القاهر محمد لما اضطربت أحوال
الديار المصرية بعد عزل الأمير محمد بن طُغج بن جُف في آخر شهر رمضان؛ وقدم
رسولُه إلى الديار المصرية بولايته لتسع خلون من شوال سنة إحدى وعشرين
وثلاثمائة. وأستخلف ابن كَيْغَلغ المذكور أبا الفتح [محمد] بن عيسى التوشري على مصر؛
فتشّب عليه الجند في طلب أرزاقهم؛ وطلبوا ذلك من الماذرائي صاحب خراج
مصر، فاستتر الماذرائي منهم، فأحرقوا داره ودور أهله. ووقعت فتنة عظيمة
وحروب قُتِل فيها جماعة كثيرة من المصريين. ودامت الفتنة إلى أن قدم محمد
ابن تَكِين إلى مصر من فلسطين لثلاث عشرة خلت من شهر جمادى الأولى سنة اثنين
وعشرين وثلاثمائة؛ فظهر الماذرائي صاحب الخراج وأنكر ولاية ابن تَكِين على
مصر؛ فتعصب لمحمد المذكور جماعة من المصريين ودعى له بالإمارة على المنابر؛ ووقع

(١) التكملة عن أنساب السمعاني وتذكرة الحفاظ ومعجم البلدان وشذرات الذهب. (٢) الزيادة

عن الكندي. (٣) في الكندي والمقرزي: « ثلاث عشرة خلت من ربيع الأول » . ٢٠

بين الناس بسبب ذلك ، وصاروا فرقتين : فرقة تُنكر ولاية محمد بن تكين وتُثبت ولاية أحمد بن كيغلق ، وفرقة تتعصب لمحمد بن تكين وتنكر ولاية ابن كيغلق . ووقع بسبب ذلك فتن ، وخرج منهم قوم إلى الصعيد : فيهم ابن النوشريّ خليفة ابن كيغلق وغيره ، وأمر ابن النوشريّ عليهم ، وهم مستمرون [في] الدعاء لابن كيغلق . فكانت حروب كثيرة بديار مصر بسبب هذا الاختلاف إلى أن أقبل الأمير أحمد بن كيغلق ونزل بمينة الأصبح في يوم ثالث شهر رجب سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة . فلما وصل ابن كيغلق لحق به كثير من أصحاب محمد بن تكين ، فقوى أمره بهم . فلما رأى محمد بن تكين أمره في إدمار فز لا من مصر ، ودخلها من الغد الأمير أحمد بن كيغلق ، وذلك لست خلون من شهر رجب . فكان مقام ابن تكين على مصر في هذه الأيام مائة يوم وأثنى عشر يوما وهو غير وإل بل متغلب عليها ؛ وكان المتولى من الخليفة في هذه المرة ابن كيغلق المذكور ؛ غير أنه كان قد تأخر عن الحضور إلى الديار المصرية لأمر ما . ولما دخل ابن كيغلق إلى مصر وأقام بها أقر بجكم الأعور على شرطة مصر ، ثم عزله بعد أيام بالحسين بن عليّ بن معقل مدة ثم أعيد بجكم . وأخذ ابن كيغلق في إصلاح أمر مصر والنظر في أحوالها وفي أرزاق الجند . ومع هذه الفتن التي مرت كان بمصر في هذه السنة والماضية زلازل عظيمة خربت فيها عدة بلاد ودور كثيرة وتساقطت عدة كواكب . وبينما أحمد بن كيغلق في إصلاح أمر مصر ورد عليه الخبر بخلع الخليفة القاهر بالله وتولية الراضى بالله محمد بن المقتدر جعفر . فلما بلغ محمد بن تكين تولية الراضى بالله عاد إلى مصر بجموعه وأظهر أن الراضى وآله مصر ، فخرج إليه عسكر مصر وأعاون أحمد بن كيغلق وحاربوه فيما بين بليس وفاقوس شرقي مصر ، فكانت بينهم مقتلة أنكسر فيها محمد بن تكين وأسر وجيء به إلى الأمير أحمد بن كيغلق المذكور ؛ فحمله ابن كيغلق إلى الصعيد ؛ وأستقامت الأمور بمصر لأحمد بن كيغلق . وبعد

ذلك بمدة يسيرة ورد كتاب الخليفة بنجر ولاية الأمير محمد بن طُغج على مصر وعزل
 أحمد بن كيغنج هذا عنها، وأن محمد بن طُغج واصل إليها عن قريب. فانكر ابن كيغنج
 ذلك وتها لخر به وجهز اليه عساكر مصر ليمنعوه من الدخول إلى القرمًا . فأقبلت
 مراكب محمد بن طُغج من البحر إلى شيبس، وسارت مقدمته في البر، والتقوا مع عساكر
 أحمد بن كيغنج، فكانت بينهم وقعة هائلة وقتال شديد في سابع عشر شعبان سنة ثلاث
 وعشرين وثلاثمائة؛ فانكسر أصحاب ابن كيغنج، وأقبلت مراكب محمد بن طُغج إلى
 ديار مصر في سلخ شعبان؛ فسلم أحمد بن كيغنج الأمر إلى محمد بن طغج من غير قتال
 واعتذر أنه ما قاتله إلا جند مصر بغير إرادته . وملك محمد بن طُغج ديار مصر وهي
 ولايته الثانية عليها . وكانت ولاية ابن كيغنج على مصر في هذه المرة الثانية سنة
 واحدة وأحد عشر شهرا تنقص أياما قليلة . وأحمد بن كيغنج هذا غير منصور بن
 كيغنج الشاعر الذي من جملة شعره هذه الأبيات الخمرية :

يدير من كفه مدامًا * ألد من غفلة الرقيب^(٢)
 كأنها إذ صفت ورقت * شكوى حُب إلى حبيب



السنة الثانية من ولاية أحمد بن كيغنج الثانية على مصر (أعني بالثانية
 أنه حكم في الماضية أشهرًا ، وقد تقدم ذكر ذلك فتكون هذه السنة هي الثانية)
 وهي ستة اثنيتين وعشرين وثلاثمائة — فيها ظهرت الديلم عند دخول أصحاب مرداويج
 إلى أصبهان، وكان علي بن بويه من جملة أصحاب مرداويج، فاقتطع مالا جزيلًا
 وأنفرد عن مرداويج، وألقى مع ابن ياقوت فهزمه وأستولى على فارس وأعمالها .

ما وقع
 من الحوادث
 في سنة ٣٢٢

١٥ (١) في الأصل : « ... الأبيات من الخمرية » . (٢) في الأصل : « يدور » .

قلت : وهذا أول ظهور بني بويه . قيل : إن بويه كان فقيراً؛ فرأى في منامه أنه بال فخرَج من ذكره عمود من نار، ثم تشعب ^(١) يمينه ويسرة وأماماً وخلفاً حتى ملأ الدنيا؛ فقص رؤياه على مُعَبَّرٍ؛ فقال له المعبَّرُ : ما أعبرها إلا بألف درهم؛ فقال بويه : والله ما رأيتها قط ولا عُشرها، وإنما أنا صياد أصطاد السمك؛ ثم أصطاد سمكة فاعطاها للمعبر؛ فقال له المعبر : ألك أولاد؟ قال نعم؛ قال : أبشر، فإنهم يملكون الأرض ويباغ سلطانهم فيها على قَدْر ما آحتوت عليه النار . وكان معه أولاده الثلاثة : علي أكبرهم وهو أول ما بقل عذاره، وثانيهم الحسن، وثالثهم أحمد . قلت : علي هو عماد الدولة، والحسن هو ركن الدولة، وأحمد هو مُعِز الدولة . وفيها دخل مؤنس الوراقاني بالنجاج سالمين من القرمطى إلى بغداد . وفيها قتل القاهر بالله الأمير أبا السرايا نصر بن حمدان، وإسحاق بن إسماعيل بن يحيى، وهو الذي أشار على مؤنس بخلافة القاهر لما قُتل المقتدر . وفيها مات مؤنس الوراقاني الذي حج في هذه السنة بالناس . وفيها استوحش الناس من الخليفة القاهر بالله، ولا زالوا به حتى خلعوه في يوم السبت ثالث جمادى الأولى وسمّلوا عينيه حتى سالتا على خديه فعمى؛ وهو أول خليفة سُمِلت عيناه؛ وسمّلوه خوفاً من شره . فكانت خلافته إلى حين سُمِل سنة وستة أشهر وسبعة أيام أو ثمانية أيام . وبُويج بالخلافة من بعده ابن أخيه الراضى بن المقتدر جعفر . والراضى المذكور اسمه محمد .

قال الصولي : كان القاهر هرجاً سافكاً للدماء محباً لال قبيح السيرة كثير التلون والاستحالة مُدْمِناً على شرب الخمر، فإذا شربها تغيرت أحواله وذهب عقله . ويأتى بقية ترجمة القاهر بالله في وفاته . وفيها قُتل مرداويج مُقدم الديلم بأصبهان

(١) راجع ابن الأثير وعقد الجمان في ذكر ابتداء دولة بني بويه في حوادث سنة ٣٢١ فقيها زيادات

واختلافات عما هنا . (٢) المهرج (بالكسر) : الأحمق والضعيف .

- (١) وكان قد عظم أمره وأساء السيرة في أصحابه ، فقتله مماليكه الأتراك . وفيها بعث على ابن بويه الى الخليفة الراضي يُقَاطعه على البلاد التي في حكمه في كل سنة ثمانية آلاف ألف درهم ، فأجابه الى ذلك وبعث له [لواء و] خَلَعًا مع حرب بن إبراهيم المسالكي .^(٢) وفيها تحكّم محمد بن ياقوت في الأمور وأستقل بها ، وبقي الوزير ابن ثُملة معه كالعارية . وفيها توفى أحمد بن سليمان بن داود أبو عبد الله الطوسي ، مات وله ثلاث وثمانون سنة ، روى عنه ابن شاذان وغيره . وفيها توفى أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو جعفر الكاتب الدينوريّ ابن صاحب "المعارف" و"أدب الكاتب" وغيرهما ، ولد ببغداد ثم قدم مصر وولى القضاء بها حتى مات في شهر ربيع الأول . وفيها توفى عبيد الله بن محمد بن ميمون بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق ، وكنيته أبو محمد ويلقب بالمهدى ، جد الخلفاء الفاطميين المصريين الآتي ذكرهم باستيعاب .^(٣) وأُم عبيد الله هذا أم ولد . وولد هو بسلمية ، وقيل ببغداد ، سنة ستين ومائتين .^(٤) ودخل مصر في زىّ التجار ، ثم مضى الى المغرب الى أن ظهر بسجلماسة ببلاد المغرب في يوم الأحد سابع ذى الحجة في سنة ست وتسعين ومائتين ، وسلم عليه بأمير المؤمنين في أرض الجوانية ، ثم أنتقل الى رقادة من أرض القيروان ، وبني المهديّة وسكنها . يأتي ذكر نسبهم وما قيل فيه من الطعن وغيره عند ذكر جماعة من أولاده .^(٥) ممن ملك الديار المصرية بأوسع من هذا ؛ لأن شرطنا في هذا الكتاب الأوسع

(١) كذا في تاريخ الاسلام . وفي الأصل : « وكان عظم عمره » ، وهو محريف . (٢) زيادة عن تاريخ الاسلام . (٣) في تجارب الأمم : « أبو عيسى يحيى بن إبراهيم المسالكي » . (٤) في وفيات الأعيان وعقد الجمان نقلا عن تاريخ صاحب القيروان : « عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد ابن علي بن موسى بن جعفر ، وقيل غير ذلك » . (٥) راجع الحاشية (رقم ٢ ص ١١٩) من المجلد الثاني من هذا الكتاب . (٦) سجلماسة : مدينة في جنوب المغرب في طرف بلاد السودان بينها وبين فاس عشرة أيام . (٧) رقادة : بلدة كانت بافريقية بينها وبين القيروان أربعة أميال .

إلا في ترجمة من ولي مصر خاصة، وما عدا ذلك يكون على سبيل الاختصار .
وقد ولي جماعة كبيرة من ذرية المهديّ هذا ديار مصر فيُنظر ذلك في ترجمة أول من
ولي منهم، وهو المُعزّ لدين الله معسّد . وفيها توفى الأمير هارون بن غريب ابن خال
الخليفة المقتدر ، كان يلي حُلوان وغيرها ، ولما زالت دولة ابن عمته المقتدر
عصى على الخلافة حتى حاربه جيش الخليفة الراضي وظفروا به وقتلوه وبعثوا برأسه
الى بغداد . وفيها توفى يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى الحافظ أبو بكر البزار
البغداديّ ، كان زاهدا متعبدا ، روى عنه الدارقطنيّ وغيره ، وكان ثقة صدوقا ، مات
وهو ساجد . وفيها توفى أبو عليّ الروذباريّ ، واسمه محمد بن أحمد بن القاسم بن
المنصور بن شهر يار من أولاد كسرى . أصله من بغداد من أبناء الوزراء ، وصحب
الجُنيد ولزمه وأخذ عنه حتى صار أحد أئمة الزمان ، وأقام بمصر وصار شيخ الصوفيّة
بها الى ان مات بها ، وكان ثقة صدوقا ، يقول : أستاذي في التصوف الجُنيد ،
وفي الحديث إبراهيم الخربّيّ ، وفي النحو ثعلب ، وفي الفقه ابن سريج .

الذين ذكر الذهبّيّ وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو عمر أحمد بن
خالد بن الجبّاب القرطبيّ الحافظ ، وخير النساج أبو الحسن الزاهد ، والمهديّ

(١) كذا في عقد الجمان وابن الأثير وهو الموافق لما تقدم في حوادث سنة ٣٠٥ وفي الأصل :
« خال المقتدر » وهو خطأ . (٢) في الأصل : « ابن أخته » . (٣) كذا في عقد الجمان
والمنتظم . وفي الأصل : « البراز » بزايين ، وهو تصحيف . (٤) الروذباريّ : نسبة الى روذبار :
قرية من قرى بغداد . (٥) كذا في عقد الجمان في إحدى روايته والمنتظم وابن الأثير وشذرات
الذهب . وفي الأصل ورواية عقد الجمان الأخرى وتاريخ الاسلام : « أحمد بن محمد بن القاسم » .
(٦) كذا في شرح القاموس والمشتبه في أسماء الرجال وشذرات الذهب . وفي الأصل : « أبو عمرو أحمد
ابن خالد بن الجبّاب القرطبيّ » بالحاء المهملة ، وهو تصحيف وتحريف . (٧) هو محمد بن اسماعيل
المعروف بخير النساج ، وكنيته أبو الحسن .

أبو محمد عبيد الله أول خلفاء الفاطمية، وكانت دولته بضعاً وعشرين سنة، ومحمد بن إبراهيم الديلمي^(١)، وأبو محمد بن عمرو العقيلي^(٢)، والقاهر بالله محمد بن المعتضد خلع وسُمِلَ في جمادى الأولى ثم بقي حاملاً سبع عشرة سنة، وهو الذي سأل يوم الجمعة .
 - قلت : ومعنى قول الذهبي . « وهو الذي سأل يوم الجمعة » شرح ذلك أن
 ٥ القاهر لما طال نُحُولُه في عماء قَلَّ ما بيده ووقَفَ في يوم من أيام جمعة وسأل
 النَّاسَ، لِيُقِيمَ بتلك الشناعة على خليفة الوقت - قال الذهبي : وأبو بكر محمد بن عليّ
 الـكِنَانِيّ الزاهد ، وأبو عليّ الرُّوَدْبَارِيّ ، يقال : اسمه محمد بن أحمد .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وست أصابع . مبلغ
 الزيادة سبع عشرة ذراعاً وأربع عشرة إصباعاً .



السنة الثالثة من ولاية أحمد بن كَيْغَلَفَ الثانية على مصر، وهي سنة ثلاث
 وعشرين وثلاثمائة - فيها تمكن الراضي بالله من الخلافة، وقلد آبنه المشرق والمغرب
 وهما أبو جعفر وأبو الفضل، واستكتب لهما أبا الحسين عليّ بن محمد بن مُقَلَّةَ . وفيها
 بلغ الوزير أبا [الحسين] عليّ بن مُقَلَّةَ أن ابن شَبُودَ المقرئ - وشَبُودَ بشين معجزة
 ونون مشددة وباء مضمومة ودال - يغيّر حروفاً من القرآن ويقرأ بخلاف ما أنزل؛
 ١٥ فأحضره وأحضر عمر بن أبي عمر محمد بن يوسف القاضي وأبا بكر بن مجاهد
 وجماعة من القراء، ونُظِرَ فأغلظ للوزير في الخطاب وللقاضي ولابن مجاهد ونسبهم الى
 الجهل وأنهم ماسفروا في طلب العلم كما سافر؛ فأمر الوزير بضربه؛ فنُصِبَ بين يديه

ما وقع
 من الحوادث
 في سنة ٣٢٣

(١) الديلمي : نسبة الى ديبل : مدينة قريية من السند . (٢) كذا في الكندي والذهبي .

٢٠ وفي الأصل : « عمر بن أبي عمرو محمد بن يوسف » . (٣) هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد
 القهسي ، كما في غاية النهاية في أسماء رجال القراءات للجزري ، وكما سيذكر في الأصل في وفيات سنة ٣٢٤

وَضْرِبَ سَبْعَ دَرَرٍ وَهُوَ يَدْعُو عَلَى الْوَزِيرِ أَنْ تُقَطَعَ يَدُهُ وَيُسْتَتَّ شِمْلُهُ . ثُمَّ وَقَفَ عَلَى الْحُرُوفِ الَّتِي قِيلَ إِنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ بِهَا ، مِنْ ذَلِكَ : « فَأَمْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ فِي الْجُمُعَةِ » .
 « وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَضَبًا » . « وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالصُّوْفِ الْمَنْفُوشِ » . « تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ » . « فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْإِنْسُ أَنَّ الْجَنَّةَ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا حَوْلًا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ » . ثُمَّ أَسْتَيْبَ غَضَبًا وَنُفِيَ إِلَى الْبَصْرَةِ . وَكَانَ إِمَامًا فِي الْقِرَاءَةِ . وَفِيهَا قَبَضَ الْخَلِيفَةُ الرَّاضِي عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَاقُوتَ وَأَخِيهِ الْمَظْفَرِ وَأَبِي إِسْحَاقَ الْقَرَارِيطِيَّ ، وَأَخَذَ خَطَّ الْقَرَارِيطِيَّ بِخَمْسِمِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ . وَعَظَّمَ شَأْنَ الْوَزِيرِ آبِنِ مُقَلَّةٍ وَأَسْتَقَلَّ بِتَدْيِيرِ الدَّوْلَةِ . وَفِيهَا أَخْرَجَ الْمَنْصُورُ إِسْمَاعِيلُ الْعَبِيدِيَّ يَعْقُوبَ بْنَ إِسْحَاقَ فِي أُسْطُولٍ مِنَ الْمَهْدِيَّةِ عَدَّتُهُ ثَلَاثُونَ [مَرْكَبًا] حَرْبِيًّا إِلَى نَاحِيَةِ فَرَنْجَةَ ، فَفَتَحَ مَدِينَةَ جَنْوَةَ ، وَمَرَّ وَابْجَزِيْرَةَ سَرْدَانِيَّةَ فَأَوْقَعُوا بِأَهْلِهَا وَسَبَّوْا وَأَحْرَقُوا عِدَّةَ مَرَاكِبٍ وَقَتَلُوا رِجَالَهَا ، ثُمَّ عَادُوا بِالْغَنَائِمِ إِلَى الْمَهْدِيَّةِ . وَفِيهَا فِي جُمَادَى الْأُولَى هَبَّتْ رِيحٌ عَظِيمَةٌ بِبَغْدَادَ وَأَسْوَدَّتِ الدُّنْيَا وَأَظْلَمَتِ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ بَرْدٌ وَبَرْقٌ . وَفِيهَا فِي ذِي الْقَعْدَةِ أَنْقَضَتِ النُّجُومُ سَائِرَ اللَّيْلِ أَنْقِضَا ضَا عَظِيمًا مَا رُئِيَ مِثْلَهُ . وَفِيهَا غَلَا السَّمْعُ بِبَغْدَادَ حَتَّى بَاعَ كُرَّ الْقَمْحِ بِمِائَةِ وَعِشْرِينَ دِينَارًا وَالشَّعِيرَ بِتِسْعِينَ دِينَارًا ، وَأَقَامَ النَّاسُ أَيَّامًا لَا يَجِدُونَ الْقَمْحَ نَآكِلُوا خَبْزَ الذَّرَّةِ وَالذُّخْنَ وَالْعَدَسَ . وَفِيهَا تَوَفَّى إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ ، الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ الْأَزْدِيُّ - الْمُحَدِّثُ الصُّوفِيُّ ، سَمِعَ خَلْفًا كَثِيرًا وَكَانَ زَاهِدًا عَابِدًا . وَفِيهَا تَوَفَّى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ الْوَاسِطِيِّ - الْمُتَكَلِّمِ . وَفِيهَا تَوَفَّى إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ بْنِ سَلْيَانَ بْنِ الْمُغْيِرَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ

(١) فِي الْمُنْتَظَمِ : « فَجَمَلَ إِلَى الْمَدَائِنِ فِي اللَّيْلِ لِيَقِيمَ بِهَا أَيَّامًا » . (٢) « وَأَبُو إِسْحَاقَ مُحَمَّدُ بْنُ

أَحْمَدَ الْقَرَارِيطِيَّ ، كَمَا فِي التَّنْبِيهِ وَالْإِشْرَافَ لِلسُّعُودِيِّ (ص ٣٩٧) . (٣) كَذَا فِي وَفِيَّاتِ الْأَهْيَانِ

وَعَقْدِ الْجَمَانِ وَالْبَدَايَةِ وَالنَّهَائَةِ وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ وَكَشْفِ الظُّنُونِ . وَفِي الْأَصْلِ : « أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ »

وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَفِي كَشْفِ الظُّنُونِ وَوَفِيَّاتِ الْأَهْيَانِ وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ أَنَّهُ تَوَفَّى سَنَةَ ٣٠٦ أَرَسَةَ ٣٠٧

أبي صُفْرة، أبو عبد الله الأزديّ العتكيّ الواسطيّ النحويّ، ويعرف بنقطويه، ولد بواسط سنة أربعين ومائتين، وقيل: سنة خمسين ومائتين، وكان إمام عصره في النحو والأدب وغيرهما. ومن شعره قوله:

أَحِبَّ مِنَ الْإِخْوَانِ كُلِّ مُوَاتِي * وَكُلَّ غَضِيضِ الطَّرْفِ عَن عَثْرَاتِي
يُطَاوِعُنِي فِي كُلِّ أَمْرٍ أُرِيدُهُ * وَيَحْفَظُنِي حَيًّا وَبَعْدَ وَفَاتِي

وهجاه أبو عبد الله محمد بن زيد الواسطيّ المتكلم فقال:

مَنْ سَرَّهُ أَلَا يَرَى فَاسِقًا * فَلِيَجْتَهِدَ أَلَا يَرَى نِفْطَؤِيَهُ
أَحْرَقَهُ اللَّهُ بِنَصْفِ أَسْمِهِ * وَصَيَّرَ الْبَاقِيَّ صُرَاخًا عَلَيْهِ

وفيها توفى أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك أبو الحسن

١٠. النديم الشاعر المشهور البرمكي، ويعرف بجمحة، وُلد في شعبان سنة أربع وعشرين ومائتين، كان فاضلا صاحب فنون وأخبار ونوادر ومُنادمة، وهو من ذرية البرامكة. وجمحة (بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة وفتح الظاء المعجمة وبعدها هاء) هو لقب غلب عليه لقبه به عبد الله بن المعتز، وكان كثير الأدب عارفاً بالنحو واللغة، وأما صنعة الغناء فلم يلحقه [فيها] أحد في زمانه. ومن شعره:

١٥. فقلتُ لها بِجَلَّتِ عَلَيَّ يَقْظَى * بِجُودِي فِي الْمَنَامِ بِسْتِهَامِ
فَقَالَتْ لِي: وَصِرْتَ تَنَامُ أَيْضًا * وَتَطْمَعُ أَنْ أَزُورَكَ فِي الْمَنَامِ

وكتب إليه الوزير ابن مقلة مرة بصلة، فطلبه الجهبذ، فكتب إليه جمحة المذکور يقول:

- (١) كذا في وفيات الأعيان لابن خلكان (ج ١ ص ٥٨ طبع بولاق). وفي الأصل: «وفتح الطاء.
٢٠. المهملة» وهو تحريف. (٢) في الباب في معرفة الأنساب لابن الأثير الجزري (نسخة مخطوطة في ثلاثة أجزاء محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٤٧ تاريخ ج ١ ورقة ١٤٣): «الجهبذ بكسر الجيم وسكون الهاء وكسر الهاء» وفي آخرها الذال المعجمة، هذه حرفة معروفة في نقد الذهب.»

إذا كانت صَلَاتِكُمْ رِقَاعًا * تُحَطُّطُ بِالْأَنَامِلِ وَالْأَكْفِ^(١)

وَلَمْ تُجْجِدِ الرِّقَاعُ عَلَى نَفْعًا * فَهَا خَطِي خَذُوهُ بِالْفِ أَلْفِ

وفيها توفي محمد بن إبراهيم بن عبدويه الشيخ أبو عبد الله الهذلي من ولد

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه؛ وُلِدَ بَنِيْسَابُورَ وَرَحَلَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَصَنَّفَ^(٢)

الكتب وخرَجَ حَاجًا فَأَصَابَهُ جِرَاحٌ فِي نَوْبَةِ الْقَرْمَطِيِّ وَرُدَّ إِلَى الْكَوْفَةِ فَمَاتَ بِهَا .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو طالب أحمد بن

نصر البغدادي الحافظ، وإبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي نَفَطَوِيَه، وإسماعيل بن

العباس الوراق، وأبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الإِستَرَابَادِي، وأبو عبيد

القاسم بن إسماعيل الحاملي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست عشرة إصبعا .

بلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا .

ذكر ولاية محمد بن طغج الإخشيد ثانية على مصر

الإخشيْدُ مُحَمَّدُ بْنُ طُغْجِ بْنِ جُفِّ الْفَرْعَانِيِّ، وليها ثانيا من قبل الخليفة الراضي

بالله محمد على الصلاة والحراج بعد عزل الأمير أحمد بن كيغَلغ عنها، بعد أمور وقعت

تقدم ذكر بعضها في ترجمة ابن كيغَلغ . ودخل الإخشيدُ هذا إلى مصر أميرا عليها،

بعد أن سلم الأمير أحمد بن كيغَلغ في يوم الخميس لست بقين من شهر رمضان — وقال

صاحب البغية: لخمس بقين من شهر رمضان — سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة . وأقر

(١) في الأصل: «في الأكف» والتصويب عن عقد الجمان والمنتظم . (٢) في الأصل:

«عبره» ، وما أثبتناه عن ابن الأثير . (٣) في ابن الأثير: «من ولد عتبة بن مسعود»

على شُرطته سعيد بن عثمان . ثم ورد عليه بالديار المصرية أبو الفتح الفضل بن جعفر ابن محمد بالخلع من الخليفة الراضى بالله بولايته على مصر، فلبسها وقبل الأرض . ورسم الخليفة الراضى بالله بأن يُزاد في ألقاب الأمير محمد هذا "الإخشيذ" في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وثلثمائة - وقد تقدم ذكر ذلك في ولايته الأولى على مصر وما معنى الإخشيذ - فزيد في ألقابه ودُعي له بذلك على منابر مصر وأعمالها . ثم وقع بين الإخشيذ هذا وبين أصحاب أحمد بن كيغلق فتنة وكلام أدى ذلك للقتال والحرب؛ ووقع بينهما قتالٌ، فانكسر في آخره أصحاب ابن كيغلق، وخرجوا من مصر على أقبح وجه وتوجهوا الى برقة، ثم خرجوا من برقة وصاروا الى القائم بأمر الله ابن المهدي عبيد الله العبيدي بالمغرب، وحرصوه على أخذ مصر وهونوا عليه أمرها؛ وكان في نفسه من ذلك شيء، فجهز إليها الجيوش لأخذها. وبلغ محمد بن طُغج الإخشيذ ذلك، فتهباً لقتالهم وجمع العساكر وجهز الجيوش الى الإسكندرية والصعيد. وبينما هو في ذلك إذ ورد عليه كتاب الخليفة يُعرفه بخروج محمد بن رائق؛ ولما بلغه حركة محمد بن رائق ومجيئه الى الشامات، عرض الإخشيذ عساكره وجهز جيشاً في المراكب لقتال ابن رائق؛ ثم خرج هو بعد ذلك بنفسه في المحرم سنة ثمان وعشرين وثلثمائة، وسار من مصر، بعد أن استخلف أخاه الحسن بن طُغج على مصر، حتى نزل الإخشيذ بجيوشه الى الفرما؛ وكان محمد بن رائق بالقرب منه؛ فسعى بينهما الحسن ابن طاهر بن يحيى العلوي في الصلح حتى تم له ذلك وأصطلحا؛ وعاد الإخشيذ الى مصر في مستهل جمادى الأولى من سنة ثمان وعشرين وثلثمائة . وبعد قدوم الإخشيذ الى مصر انتقض الصلح وسار محمد بن رائق من دمشق في شعبان من السنة

٢٠ (١) في الأصل هنا : «أخاه الحسين» ، والتصويب عن الأصل فيما سياتى والمقرزى والكندى .

(٢) في الأصل : « الحسين بن طاهر » . والتصويب عن المقرزى والكندى .

الى نحو الديار المصرية . وبلغ ذلك الإخشيد فتجهز وعرض عساكره وأنفق فيهم
 وخرج بجيوشه من مصر لقتال محمد بن رائق في يوم سادس عشر شعبان، وسار
 كل منهما بعساكره حتى التقيا بالعريش — وقال أبوالمظفر في مرآة الزمان : بالجبون —
 فكانت بينهما وقعة عظيمة انكسرت فيها ميمنة الإخشيد وثبت هو في القلب ؛ ثم حمل
 هو بنفسه على أصحاب محمد بن رائق حملة شديدة فأسر كثيرا منهم وأمعن في قتلهم
 وأسره ؛ وقُتل أخوه الحسين بن طُغج في الحرب . وأفرق العسكران وعاد كل واحد
 الى محل إقامته ، فمضى ابن رائق نحو الشام وعاد الإخشيد الى الرملة بنخمائة أسير ؛
 ثم تداعيا الى الصلح . وكان لما قُتل الحسين بن طغج أخو الإخشيد في المعركة عزَّ
 ذلك على محمد بن رائق ، وأخذه وكفنه وحنطه وأنفذ معه ابنه مُزاحما الى الإخشيد ،
 وكتب معه كتاباً يعزيه فيه ويعتذر اليه ويحلف له أنه ما أراد قتله ، وأنه أرسل ابنه
 مزاحما اليه ليفتديه بالحسين بن طُغج إن أحب الإخشيد ذلك . فاستعاذ الإخشيدُ
 بالله من ذلك وأستقبل مزاحما بالرحب والقبول وخلع عليه وعامله بكل جميل ، وردّه
 الى أبيه . وأصطلحا على أن يُفرج محمد بن رائق للإخشيد عن الرملة ، ويحمل اليه
 الإخشيدُ في كل سنة مائة وأربعين ألف دينار ، ويكون باقى الشام في يد ابن رائق ،
 وأن كلا منهما يُفرج عن أسارى الآخر ؛ فتم ذلك . وعاد الإخشيد الى مصر فدخلها
 لثلاث خلون من المحرم سنة تسع وعشرين وثلثمائة ، وعاد محمد بن رائق الى دمشق .
 فلم تطل مدة الإخشيد بمصر إلا وورد عليه الخبر من بغداد بموت الخليفة الراضى بالله

(١) في الأصل : « سادس عشرين شعبان » ، والتصويب عن المقرري والكندى .

(٢) الجبون : بلد بالأردن بينه وبين طبرية عشرون ميلا ، والى الرملة أربعون ميلا . (انظر معجم البلدان

لياقوت في اسم الجبون) . (٣) في المقرئى والكندى : « ميسرة الإخشيد » . (٤) في الأصل :

« هو بنفسه في أصحاب ... الخ » .

في شهر ربيع الآخر من السنة ، وأنه بُوع أخوه المتقي بالله إبراهيم بن المقتدر جعفر بالخلافة ، وكان ورود هذا الخبر على الإخشيد بمصر في شعبان من السنة ، وأن المتقي أقر الإخشيدَ هذا على عمله بمصر . فأستمر الإخشيدُ على عمله بمصر بعد ذلك مدة طويلة الى أن قُتل محمد بن رائق في قتال كان بينه وبين بني حمدان بالموصل في سنة ثلاثين وثلاثمائة ؛ فعند ذلك جهز الإخشيدُ جيوشه الى الشام لما بلغه قتل محمد ابن رائق ، ثم سار هو بنفسه لستَّ خلون من شوال سنة ثلاثين وثلاثمائة المذكورة ، وأستخلف أخاه أبا المظفر الحسن بن طغج على مصر ؛ وسار الإخشيدُ حتى دخل دمشق وأصلح أمورها وأقام بها مدة . ثم خرج منها عائدا الى الديار المصرية حتى وصلها في ثالث عشر جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة ، ونزل البستان الذي يعرف الآن بالكافورى داخل القاهرة ؛ ثم أنتقل بعد أيام الى داره ؛ وأخذ البيعة على المصريين لابنه أبي القاسم أنوجور وعلى جميع القواد والجنود ، وذلك في آخر ذى القعدة . وبعد مدة بلغ الإخشيدُ مسير الخليفة المتقي بالله الى بلاد الشام ومعه بنو حمدان ؛ فخرج الإخشيد من مصر وسار نحو الشام لثمان خلون من شهر رجب سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة ، وأستخلف أخاه أبا المظفر الحسن بن طغج على مصر ، ووصل دمشق ثم سار حتى وافى المتقي بالرقّة ، فلم يُمكن من دخولها لأجل سيف الدولة على بن حمدان . ثم بان للخليفة المتقي من بني حمدان الملل والضعف منه ، فراسل تُوْزُون^(٢) وأستوثق منه . ثم اجتمع بالإخشيد هذا وخلع عليه ؛ وأهدى اليه الإخشيد

(١) البستان الكافورى : كان في شرق الخليج ، ومحلّه اليوم فيما بين جامع الشعرائى والسكة الجديدة قريبا من الموسيقى ، ندا في الجهة الشرقية الى النحاسين وكانت مساحته تبلغ سنة وثلاثين فدانا بمقياسنا اليوم . وبنيت القاهرة عنده ولم يزل الى سنة ٦٥١ ، فاخذت البحرية والعزيرية به اصطبلات وأزيلت أشجاره . (راجع خطط على مبارك باشا ج ١ ص ٢ والمقرزى ج ٢ ص ٢٥) .

(٢) هو أبو الوفا تُوْزُون التُّركى ، كان مغتلبا على ما بقى من الأمر للخليفة بعد الصدارة التي كان عليها بحكم .

مُحفاً وهدايا وأموالاً . وبلغ الإخشيدُ مراسلةً تُوزون ، فقال للخليفة : يا أمير المؤمنين
 أنا عبدك وابن عبدك ، وقد عرفت الأتراك وغدرهم وخبورهم ، فإلله في نفسك !
 سر معي إلى الشام ومصر فهي لك ، وتأمين على نفسك ؛ فلم يقبل المتقي ذلك ؛ فقال
 له الإخشيد : فأقيم هنا وأنا أمثلك بالأموال والرجال ، فلم يقبل منه أيضاً . ثم عدل
 الإخشيدُ إلى الوزير ابن مقلّة وقال له : سر معي ، فلم يقبل ابن مقلّة أيضاً مراعاة
 للخليفة المتقي . وكان ابن مقلّة بعد ذلك يقول : يا ليتني قبلت نصيح الإخشيد ! .
 ثم سلم الإخشيد على الخليفة ورجع إلى نحو بلاده حتى وصل إلى دمشق ؛ فأمر
 عليها الحسين بن لؤلؤ ؛ فبقى ابن لؤلؤ على إمرة دمشق سنة وأشهر ؛ ثم نقله الإخشيدُ
 إلى نيابة حمص ؛ وولّى على دمشق يأنس المؤنسي . وعاد الإخشيد إلى الديار
 المصرية ودخلها لأربع خلون من جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة ، ونزل
 بالبستان المعروف بالكافوري على عادته . فلم تكن مدة إلا وورد عليه الخبر بتخلع المتقي
 من الخلافة وتولية المستكفي ، وذلك لسبع خلون من جمادى الآخرة من السنة ؛ وأن
 الخليفة المستكفي أقر الإخشيد هذا على ولايته بمصر والشام على عادته . ثم وقع بين
 الإخشيد وبين سيف الدولة على [بن عبد الله] بن حمدان وحشة وتأكدت إلى أول
 سنة أربع وثلاثين وثلثمائة ؛ ثم أصطلحا على أن يكون لسيف الدولة حلب وأنطاكية
 وحمص ، ويكون باقي بلاد الشام للإخشيد . وتزوج سيف الدولة بنت أخت الإخشيد .
 ثم وقع أيضاً بين الإخشيد وبين سيف الدولة ثانياً ، وجهز الإخشيد الجيوش لحربه
 وعلى الجيوش خادمه كافور الإخشيدى وفاتك الإخشيدى ؛ ثم خرج الإخشيد بعدها
 من مصر في خامس شعبان سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة ، وأستخاف أخاه أبا المظفر الحسن
 ابن طنج على مصر ، وسار الإخشيد بعساكره حتى لقي سيف الدولة على بن عبد الله
 ابن حمدان بقتنيرين ، وحاربه فكسره وأخذ منه حلب . ثم بلغه خلع المستكفي من

الخلافة وبيعة المطيع لله الفضل في شوال سنة أربع وثلاثين وثلثمائة؛ وأرسل المطيع
 الى الإخشيد بأستقراره على عمله بمصر والشام. فعاد الإخشيد الى دمشق، فمرض بها
 ومات في يوم الجمعة لثمان بقين من ذى الحجة سنة أربع وثلاثين وثلثمائة. وولي بعده
 ابنه أبو القاسم أنوجور بأستخلاف أبيه له. فكانت مدة ولاية الإخشيد على مصر
 في هذه المرة الثانية إحدى عشرة سنة وثلاثة أشهر ويومين. والإخشيد: بكر
 الهزمة وسكون الخاء المعجمة وكسر الشين المعجمة وبعدها ياء ساكنة مثناة من تحتها
 ثم ذال معجمة، وتفسيره بالعربي ملك الملوك. وطغج: بضم الطاء المهملة وسكون
 الغين المعجمة وبعدها جيم. وجف: بضم الجيم وفتحها وبعدها فاء مشددة.
 وكان الإخشيد ملكا شجاعا مقداما حازما متيقظا حسن التدبير عارفا بالحروب مكرما
 للجنود شديد البطش ذا قوة مفردة لا يكاد أحد يجتر قوسه، وله هبة عظيمة في قلوب
 الرعية، وكان متجملًا في مركبه وملبسه. وكان مؤكبه يضاهي مؤكب الخلافة. وبلغت
 عدة ممالিকে ثمانية آلاف مملوك، وكان عدة جيوشه أربعمائة ألف. وكان قوى
 التحرز على نفسه، وكانت ممالিকে تحرسه بالنوبة عند ما ينام كل يوم ألف مملوك،
 ويوكل الخدم بجوانب خيمته، ثم لا يثق بأحد حتى يمضي الى خيمة الفراشين فينام
 فيها. وعاش ستين سنة. وخلف أولادا ملوكا. وهو أستاذ كافور الإخشيدى الآتى
 ذكره. قال الذهبي: وتوفي بدمشق في ذى الحجة عن ست وستين سنة، ونقل فدُفن
 بيت المقدس الشريف، ومولده ببغداد. وقال ابن خلكان: "ولم يزل في مملكته
 وسعاده الى أن توفي في الساعة الرابعة يوم الجمعة لثمان بقين من ذى الحجة سنة أربع
 وثلاثين وثلثمائة". انتهى.



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٤

السنة الثانية من ولاية الإخشيد محمد بن طُفَّج على مصر، وقد تقدّم أنه حكم في السنة الماضية على مصر من شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة، فتكون سنة أربع وعشرين وثلثمائة هذه هي الثانية من ولايته، ولا عبرة بتكملة السنين — فيها (أعني سنة أربع وعشرين وثلثمائة) قطع محمد بن رائق الحِمْل عن بغداد، وأحتج بكثرة كُلف الجيش عنده . وفيها توفي هارون بن المقتدر أخو الخليفة المطيع لله وحزن عليه أخوه الخليفة وأغمّ له، وأمر بنفى الطبيب بَحْتِيشُوع بن يحيى وأتممه بتعمد الخطأ في علاجه . وفيها في شهر ربيع الأول أُطلق من الحبس المظفر بن ياقوت، وحلّف للوزير على المُصافاة، وفي نفسه الحقد عليه، لأنه نكبه ونكّب أخاه محمداً، ثم أخذ يسعى في هلاكه، ولا زال يدبّر على الوزير ابن مُقْلَة حتى قبض عليه وأحرق داره، وهذه المتره الثالثة، وأستوزر عوضه عبد الرحمن بن عيسى، وهو أخو الوزير عليّ بن عيسى برغبة أخيه عن الوزارة — وكان ابن مُقْلَة قد أحرق دار سليمان ابن الحسن — وكتبوا على داره :

أحسنت ظنك بالأيام إذ حسنت * ولم تحف سوء ما يجري به القدر

وسالمتك الليالي فأغررت بها * وعند صفو الليالي يحدث الكدر

ثم وقع بعد ذلك أمور بطول شرحها . وقبض الراضي على الوزير عبد الرحمن ابن عيسى وعلى أخيه عليّ بن عيسى لعجزه عن القيام بالكُلف؛ وأستوزر أبا جعفر محمد بن القاسم الكرنخي، وسلم أبي عيسى للكرنخي، فصادروهما برفق، فأدى كل واحد سبعين ألف دينار . ثم عجز الكرنخي أيضاً، فاستوزر الراضي عوضه أبا القاسم سليمان ابن الحسن؛ فكان سليمان في العجز بحال الكرنخي وزيادة . فدعت الضرورة أن الراضي

- كاتب محمد بن رائق وأستقدمه وقلده جميع أمور الدولة؛ وبطل حينئذ أمر الوزارة والدواوين وبقي أسم الوزارة لا غير، وتولى الجميع محمد بن رائق . وفيها كان الوباء العظيم بأصبهان وبغداد، وغلت الأسعار . وفيها سار الدُمستق بجيوش الروم إلى آمد وسميساط؛ فسار سيف الدولة بن حمدان [إلى آمد] ^(١) — وهذا أول مغازيه — وحاربه ووقع له معه أمور حتى ملك الدُمستق سميساط وأمن أهلها؛ وكان الحسن أخو سيف الدولة قد غلب على الموصل وأستفحل أمره . وفيها عاثت العرب من بني ثُمير وقشير وملكوا ديار ربيعة ومُضَرَ وشنوا الغارات وقطعوا السبل؛ وخلت المدائن من الأقوات لضعف أمر الخلافة، لأن الخليفة الراضي صار مع ابن رائق كالمحجور عليه والأسير في يده، والأمر كله لابن رائق . وفيها توفي أحمد بن موسى بن العباس الشيخ أبو بكر المقرئ البغدادي الإمام العلامة . مولده في سنة خمس وأربعين ومائتين، وكان إمام القراء في زمانه، وله مشاركة في فنون . وفيها توفي الحسن بن محمد بن أحمد الشيخ أبو القاسم السلمي ^(٢) الدمشقي، ويُعرف بأبن برغوث . روى عن صالح بن الإمام أحمد بن حنبل قصة الشعر . وفيها توفي صالح بن محمد بن شاذان

(١) التكلة عن الذهبي . (٢) وردت هذه الكلمة في الأصل هكذا : « السمرد »

- وفي هامش الأصل « السمر » وكلاهما تحريف . ومحصل قصة الشعر هذه أن صالحا ابن الامام أحمد ابن حنبل خرج هو وأبوه من المسجد فاذا برقعة، فقال له أبوه : خذها فأخذها؛ فلما أصبعا قال له : الرقعة، فناوله إياها، فاذا فيها مكتوب :

عش موسرا إن شئت أو معسرا * لا بد في الدنيا من الغم
وكل ما زادك من نعمة * زاد الذي زادك من هم
إني رأيت الناس في دهرنا * لا يطلبون العلم للعلم
إلا مباحاة لأصحابهم * وجمعة للنصم والظلم

- وكان الحسن بن محمد هذا أحد رواة هذه القصة، رواها عن علي بن جعفر عن إبراهيم بن عبد الله الفرغاني عن صالح ابن الامام أحمد . (عن تاريخ ابن عساکر) .

الشيخ أبو الفضل الأصبهاني^(١) الحافظ المحدث ، رحل الى البلاد وسمع الكثير ثم توجه الى مكة فمات بها في شهر رجب من السنة . وفيها توفي عبد الله [بن أحمد] ابن محمد بن المغلس أبو الحسن الفقيه الظاهري ، أخذ الفقه عن أبي بكر بن داود الظاهري وبرع في علم الظاهر . وفيها توفي محمد بن الفضل بن عبد الله الشيخ أبو ذر التميمي الشافعي فقيه جرجان ورئيسها . وفيها توفي عبد الله بن محمد ابن زياد بن واصل بن ميمون الحافظ أبو بكر النيسابوري الفقيه الشافعي مولى آل عثمان بن عفان رضي الله عنه . قال الدارقطني : ما رأيت أحفظ منه . ومولده في سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، ومات في رابع شهر ربيع الآخر . وفيها توفي علي ابن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال ابن أبي بردة بن أبي موسى بن عبد الله بن قيس الأشعري البصري المتكلم أبو الحسن ، صاحب التصانيف في الكلام والأصول والملل والنحو ، ومولده سنة ستين ومائتين ، وكان معتزليا ثم تاب . وفيها كان الطاعون العظيم بأصبهان ومات فيه خلق كثير وتقل في عدة بلاد .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو عمرو أحمد ابن بقي بن مخلد ، وبجحة النديم أحمد بن جعفر بن موسى البرمكي ، وأبو بكر أحمد ابن موسى بن العباس بن مجاهد المقرئ ، وأبو الحسن عبد الله بن أحمد المغلس البغدادي الداودي إمام أهل الظاهر في زمانه ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري ، وأبو القاسم عبد الصمد بن سعيد الحمصي^(٣) ، وأبو الحسن علي بن إسماعيل

(١) الزيادة عن الأصل فيما سيذكره من وفيات الذهب ، وعقد الجمان وشذرات الذهب والمتنم وابن الأثير .

(٢) في شذرات الذهب : « أبو عمر » . (٣) في شذرات الذهب وعقد الجمان : « أبو القاسم

عبد الصمد بن سعيد الكندي » . وكلتا النسبتين صحيحة ، لأنه كندي المولد وولي القضاء بمصر .

الأشعري المتكلم، وعلى بن عبد الله بن المُبَشَّر الواسطي، وأبو القاسم علي بن محمد
ابن كاس النَّخَعِي الكوفي الحنفي قاضي دِمَشق^(١).

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وست عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة خمس وعشرين
وثلاثمائة - فيها لم يمحج أحد من العراق خوفا من القرمطي . وفيها ظهرت الوحشة
بين محمد بن رائق وبين أبي عبد الله البريدي . و[فيها] وافى أبوطاهر القرمطي الكوفة^(٢)
فدخلها في شهر ربيع الآخر؛ فخرج ابن رائق في جمادى الأولى وعسكر بظاهر بغداد
وسير رسالته الى القرمطي فلم تُغن شيئا . وفيها استوزر الراضي أبا الفتح بن جعفر
ابن الفرات بمشورة ابن رائق، وكان ابن الفرات بالشام فأحضره . وفيها أسس
أمير الأندلس الناصر لدين الله الأموي مدينة الزهراء، وكان منتهى الإنفاق في بنائها^(٣)
كل يوم ما لا يُحَد؛ كان يدخل فيها كل يوم من الحجر المنحوت ستة آلاف صخرة
سوى الأجر وغيره؛ وحمل إليها الرُخام من أقطار الغرب، ودخل فيها أربعة آلاف
وثلاثمائة سارية؛ وأهدى له ملك الفيرنج أربعين سارية رُخام؛ وأما الوردى والأخضر
فن إفريقياة؛ والحوض المذهب جُلب من قُسطنطينية، والحوض الصغير عليه
صورة أسد وصورة غزال وصورة عقاب وصورة ثعبان وغير ذلك، والكل بالذهب

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٥

(١) في الأصل : «علي بن محمد بن كاش» بالشين المعجمة . والتصويب عن عقد الجمان وشرح

القاموس . (٢) في الأصل : «الى الكوفة» . (٣) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله

ابن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل .

المرصع بالجواهر، وبقوا في بنائها ست عشرة سنة؛ وكان يُنفق عليها ثلث دخل الأندلس، وكان دخل الأندلس يومئذ خمسة آلاف ألف وأربعمائة ألف وثمانين ألف درهم. وبين هذه المدينة (أعنى الزهراء) وبين قُرطبة أربعة أميال. وأطوالها ألف وستمئة ذراع، وعرضها ألف وسبعون ذراعا. ولم يُبنَ في الإسلام أحسن منها؛ لكنّها صغيرة بالنسبة إلى المدائن. وكان بسورها ثلثمائة برج. وعَمِلَ ثلثها قصورا للخلافة، وثلثها للخدم، وثلثها الثالث بساتين. وقيل: إنه عَمِلَ فيها بحرة مלאها بالزئبق. وقيل: إنه كان يعمل فيها ألف صانع مع كل صانع اثنا عشر أجيرا. وقد أحرقت هذه المدينة وهُدِمت في حدود سنة أربعمائة، وبقيت رسومها وسورها. وفيها توفى أحمد بن محمد بن حسن أبو حامد الشَّرْقِيّ^(١) النَّيسَابُورِيّ الحافظ الحجّة تلميذ مُسْلِمٍ، سَمِعَ الكثير، وصنّف الصحيح، وكان أوحد عصره، وروى عنه غير واحد، ومات في شهر رمضان، وصلى عليه أخوه عبد الله. وفيها توفى الأمير عدنان ابن الأمير أحمد بن طولون، قدم بغداد وحدث بها عن الربيع بن سليمان المَزَنِيّ، وقدم دمشق أيضا وحدث بها، وكان ثقة صالحا. رضى الله عنه. وفيها توفى موسى بن عبيد الله ابن يحيى بن خاقان أبو مزاحم، كان أبوه وزير المتوكل، وكان موسى هذا ثقة خيرا من أهل السنة.

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى أبو حامد أحمد بن محمد بن [حسن] الشَّرْقِيّ، وأبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي، وأبو العباس محمد بن عبد الرحمن، ومكي بن عبدان التَّمِيمِيّ، وأبو مزاحم موسى بن عبيد الله الخاقاني.

(١) الشرق: نسبة إلى الشرقية، وهي الجانب الشرقى بنيسابور. (٢) كذا في المتن وعقد

الجهان وشذرات الذهب وتاريخ القضاة. وفي الأصل: «أبو إسحاق عبد الصمد الهاشمي» وهو خطأ.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وست عشرة إصبعا .
 مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



السنة الرابعة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة ست وعشرين وثلثمائة -

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٦

- ٥ فيها سار أبو عبد الله البريدي لمحاربة بيجم بعد أن استعان البريدي بالأمير علي بن بويه، فبعث علي بن بويه معه أخاه أبا الحسين أحمد بن بويه . وأما البريديون فهم ثلاثة: أبو عبد الله، وأبو الحسين، وأبو يوسف، كانوا كتابا على البريد . وفيها قُطعت يد الوزير ابن مقلّة الكاتب المشهور ثم قُطع لسانه ومات في حبسه . وسببه أن ابن رائق لما وصل إليه التدير كتب ابن مقلّة الى بيجم يُطمِعه في الحضرة، وبلغ ابن رائق، وأظهر الخليفة أمره وأستفتى القضاة، فيقال: إنهم أفتوا بقطع يده، ولم يصح ذلك، فأخرج الراضي الى الدهليز وقطع يده بحضرة الأصرار، وحُبس ابن مقلّة واعتل^(٢)، فلما قُرب بيجم من بغداد قطع ابن رائق لسانه أيضا، وبقي في الحبس الى أن مات، حسبما يأتي ذكره . وفيها ورد كتاب ملك الروم الى الراضي، وكانت الكتابة بالرومية بالذهب والترجمة العربية بالفضة، وعنوانه من رومانس وقُسطنطين وإسطفانس عظماء ملوك الروم الى الشريف البهي ضابط سلطان المسلمين :
- ١٥

”باسم الأب والابن وروح القدس الإله الواحد، الحمد لله ذي الفضل العظيم،
 الرءوف بعباده الجامع للفتقات، والمؤلف للأمم المختلفة في العداوة حتى يصيروا

(١) في الأصل: « وتم في محبسه » . والتصويب عن عقد الجمان . (٢) في الأصل :

واحداً...»، وحاصل الكتاب أنه أُرسِلَ بطلب الهدنة . فكتب اليهم الراضى بإنشاء
 أحمد بن محمد بن جعفر بن ثوابة بعد البسملة :^(١)

« من عبد الله أبي العباس الإمام الراضى بالله أمير المؤمنين الى رومانس^(٢)
 وقُسْطَنْطِين وإِسْطَفَانِس رؤساء الروم . سلام على من أتبع الهدى ، وتمسك بالعروة
 الوثقى ، وسلك سبيل النجاة والزلفى ...» . ثم أجابهم الى ما طلبوا . وفيها قلده الخليفة
 الراضى بيجكم إمارة بغداد ونحراسان ، وابن رائق مُسْتَتِر . وفيها كانت مَلْحَمَةٌ عَظِيمَةٌ
 بين الحسن بن عبد الله بن حَمْدَانَ وبين الدُّمُسْتِقْ ، ونصر الله الاسلامَ وهرب
 الدُّمُسْتِقْ ، وقيل من ناصريه خلائق^(٣) ، وأخذ سرير الدمستق وصلبيه . وفيها توفى
 إبراهيم بن داود أبو إسحاق الرقى ، كان من جِلَّةِ مشايخ دِمَشْق وله كرامات
 وأحوال . وفيها توفى عبد الله بن محمد بن سُفْيَانَ أبو الحَسَنِ الجَزَارِ النَحْوِيّ ، كان^(٤)
 له التصانيف في علوم القرآن وغيرها .^(٥)

(١) كذا في معجم الأدباء لياقوت (ج ٢ ص ٨٠) ، وهو الذى تولى ديوان الرسائل بعد أبيه محمد
 ابن جعفر فى سنة ٣١٢ فى أيام المقتدر . ولم يزل على ديوان الرسائل إلى ان مات وهو متولىه فى أيام معز الدولة
 فى سنة ٣٤٩ هـ . فولى ديوان الرسائل بعده أبو إسحاق الصابى . وفى الأصل : « أحمد بن محمد بن بوابة »
 بالباء الموحدة ، وهو تصحيف . (٢) فى الأصل : « من عند أبي العباس » . والتصويب عن
 عقد الجمان . (٣) فى الأصل : « وقتل من الناصرى خلائق » . (٤) كذا فى المنتظم
 وعقد الجمان وابن الأثير . وفى الأصل : « أبو الحسن » ، وهو تحريف . (٥) كذا فى الأصل .
 وفى بنية الوعاة وعقد الجمان : « الخراز » . وقد روى فى موضع آخر من عقد الجمان : « الجزار » .
 وفى المنتظم : « الخراز » . وفى ابن الأثير : « الجزاز » . وفى هامشه : « الخراز » . وقد بحثنا عن
 هذا الاسم فى القاموس وشرحه والمشتبه فى أسماء الرجال للذهبي والمؤتلف والمختلف ، فلم نوفق الى وجه
 الصواب فيه .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى أبو ذر أحمد بن محمد ابن محمد بن سليمان بن الباغندي، وعبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين،^(١) ومحمد بن زكرياء بن القاسم المحاربي.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم نحس أذرع وأربع أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .



السنة الخامسة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة — فيها سافر الراضي وبجكم لمحاربة الحسن بن عبد الله بن حمدان، وكان قد أخرج الجمل عما ضمته من الموصل والجزيرة؛ فأقام الراضي بتكريت، ثم التقى بجكم وابن حمدان، وأنهم أصحاب بجكم وأسر بعضهم؛ فخنق بجكم وحمل بنفسه فأنهزم أصحاب ابن حمدان؛ وأتبعه بجكم إلى أن بلغ نصيبين، وهرب ابن حمدان إلى آمد. ثم أصطلحا بعد ذلك؛ وصاهر بجكم الحسن بن حمدان المذكور. وفيها مات الوزير أبو الفتح الفضل [بن جعفر] بن القرات بالرملة. وفيها استوزر الراضي أبا عبد الله أحمد بن محمد البريدي، أشار عليه بذلك ابن شيرزاد، وقال: نكفني شره؛ فبعث الراضي قاضي القضاة أبا الحسين عمر بن محمد بن يوسف إليه بالخلع والتقليد. وفيها كتب أبو علي عمر بن يحيى العلوي إلى القرمطي — وكان يحببه — أن يطلق طريق الحاج ويعطيه عن كل حمل خمسة دنانير، فأذن ورج بالناس؛ وهي أول سنة أخذ فيها المكس من الحجاج. وفيها توفى

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٧

(١) كذا في فتوح مصر وأخبارها والكندي . وفي الأصل : «... بن الحجاج بن رشدين» ، وهو

تحريف . (٢) في الأصل : « وأسر بعدهم » . (٣) هو أبو جعفر محمد بن يحيى

ابن شيرزاد ، كما في ابن الأثير .

عبد الرحمن [بن محمد] بن إدريس أبو محمد بن أبي حاتم الرازي الحافظ ابن الحافظ،
كان إماماً، صنّف "الجرّح والتعديل". قال أحمد بن عبد الله النيسابوري: كما
عنده وهو يقرأ علينا الجرّح والتعديل الذي صنّفه، فدخل يوسف بن الحسين الرازي،
بجلس وقال: يا أبا محمد، ما هذا؟ فقال: الجرّح والتعديل؛ قال: وما معناه؟
قال: أظهر أحوال العلماء من كان ثقةً ومن كان غير ثقة؛ فقال له يوسف:
أما استحييت من الله تعالى! تذكر أقواماً قد حطّوا واحلّهم في الجنة، أو عند الله،
منذ مائة سنة أو مائتي سنة تغتابهم!؛ فبكى عبد الرحمن وقال: يا أبا يعقوب، والله
لو طرّق سمعني هذا الكلام قبل أن أصنّفه ما صنّفته؛ وارتعد وسقط الكتاب من يده،
ولم يقرأ في ذلك المجلس. قلت: فلورأى الشيخ يوسف كلام الخطيب في تاريخ
بغداد، وهو يقع في حقّ العلماء الأعلام الزهاد بكلام يُخرجهم من الإسلام بذلك
اللسان الخبيث، فما كان يفعل به! وفيها توفّي محمد بن جعفر بن محمد أبو بكر الخرائطي
من أهل سمرّ من رأى، وكان عالماً ثقةً جيّد التصانيف متفنّناً. رضى الله عنه.
الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفّي أبو عليّ الحسين بن
القاسم الكوفي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي في المحرم، وأبو بكر محمد بن جعفر
السامريّ الخرائطي.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وعشرون إصبعا. مبلغ
الزيادة أربع عشرة ذراعاً واحدى وعشرون إصبعا.

(١) تكلمة عن عقد الجمان وشذرات الذهب وتذكرة الحافظ.



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٨

- السنة السادسة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة ثمان وعشرين وثلثمائة —
فيها ورد الخبر الى بغداد بأن سيف الدولة على بن عبدالله بن حمدان هزم الدمستق .
وفيها خرج بجكم الى الجبل وعاد . وفيها غيرت بغداد غرقا عظيما ، باغت الزيادة
تسع عشرة ذراعا ، وأبثق بثق من نواحي الأنبار فأجتاح القرى^(١) ، وغرق من الناس
والسباع والبهائم ما لا يحصى ، ودخل الماء الى بغداد من الجانب الغربي ، وتساقطت
الدور ، وأتقطعت القنطرتان : القنطرة العتيقة والحديدية عند باب البصرة . وفيها
تزوج بجكم بسازة بنت الوزير أبي عبد الله البريدي . وفيها في شعبان توفي قاضي
القضاة أبو الحسين عمر بن محمد بن يوسف وُقِّد مكانه ابنه القاضي أبو نصر يوسف .
١٠ وفيها فسد الحال بين بجكم وبين الوزير أبي عبد الله البريدي بعد المصاهرة لأموه
صدرت ؛ فعزل بجكم الوزير المذكور وأستوزر مكانه أبا القاسم سليمان [بن الحسن]^(٢)
ابن مخلد ، ونحج بجكم الى واسط . وفي شهر رمضان ملك محمد بن رائق حمص والشام
إلى الرملة وإلى العريش ، ووقع بينه وبين الإخشيد وقعة أنهزم فيها الإخشيد .
قلت : هي الوقعة التي ذكرناها في ترجمة الإخشيد . وفيها توفي أحمد بن محمد بن
١٥ عبد ربه بن حبيب أبو عمر الأموي مولى هشام بن عبد الرحمن الداخل الأموي
الأندلسي القرطبي صاحب كتاب العقد [الفريد] في الأخبار . وُلِدَ سنة ست وأربعين
ومايتين ؛ وكان أديب الأندلس وفصيحها ، مدح ملوك الأندلس ، وكان صدوقا
ثقة . وهو القائل :

(١) كذا في شذرات الذهب وعقد الجمان والمتمم . وفي الأصل : « فأخذت القرى » .

(٢) زيادة عن الأصل في حوادث سنة ٣١٨ والتنبيه والإشراف للسعودي (ص ٣٨٩) .

الجسْمُ في بِلْدٍ والروحُ في بِلْدٍ * ياوحشةَ الروحِ بلِ ياغُرْبَةَ الجَسَدِ
 إن تَبَكَ عيناكَ لى يا مَنْ كَلَفْتُ به * من رَحْمَةٍ فهما سَهْمَاكَ في كَيْدِي
 وله :

يا لَيْلَةَ لَيْسَ في ظَلَمَائِهَا نورُ * إِلا وجوهاً تُضَاهِيها الدنانيرُ
 خَوْدُ سَقْتِنِي كَأَسِّ الموتِ أَعِينُها * ماذا سَقَتْنِي تلكَ الأَعْيُنُ الحُورُ
 إذا أَبْتَسَمْنَ فِدْرُ الشَّعْرِ مُنْتَظِمٌ * وإن نَطَقْنَ فِدْرُ اللَّفْظِ مَنثورُ

وفيها توفى الحسن بن أحمد بن يزيد أبو سعيد الإصطخرى^(١) شيخ الشافعية ؛
 سَمِعَ الكَثِيرَ وحدث وَبَرَعَ في الفقه وغيره ، ومات في جُمادى الآخرة . وفيها توفى محمد
 ابن أحمد بن أيوب بن الصَّائت أبو الحسين المقرئ المشهور المعروف بأبن شَبُود ،
 وقد تقدّم ذكر واقعه مع الوزير ابن مُقَلَّة في سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة . قرأ ابن
 شَبُود على أبي حَسَّان محمد بن أحمد العنبري وإسماعيل بن عبد الله النحاس والزيبر
 ابن محمد بن عبد الله العُمريّ المدنيّ صاحب «قالون» وغيرهم ؛ وسَمِعَ الحديث^(٢)
 أيضا من جماعة ، وقرأ القرآن ببغداد سنين ، قرأ عليه خلائق ؛ وكان قد تحيّر لنفسه
 شواذَّ قِراءةٍ كان يقرأ بها في المحراب حتى فُحِص أمره وقُبِضَ عليه في سنة ثلاث
 وعشرين وثلثمائة ، ووقع له ما حكيناه مع ابن مُقَلَّة . وفيها توفى محمد بن عبد الوهاب
 ابن عبد الرحمن بن عبد الوهاب أبو عليّ الثَّقَفِيّ النِّسَابوريّ الزاهد الواعظ الفقيه ،
 هو من ولَدِ الحجاج بن يوسف الثَّقَفِيّ ، وُلِدَ بقوهستان سنة أربع وأربعين ومائتين ،
 وسَمِعَ الحديث في كِبَرِهِ من جماعة ، وروى عنه آخرون ؛ وكان كبير الشأن أُعْجوبة

(١) نسبة الى اصطخر من بلاد فارس . (٢) قالون : لقب أبي موسى عيسى بن مينا المقرئ المدنيّ

لقبه به مالك رضى الله عنه ، وهى كلمة روية معناه : « الجبد » ، راوى نافع بن أبي نعيم أحد أئمة القراءات

السيم ، وطريقته سبعية مشهورة ، توفى سنة ٢١١ هـ .

(١) زمانه في الوعظ والتصوف والفقہ والزهد . وفيها توفى محمد بن علي بن الحسن ابن مقله أبو علي الوزير صاحب الخط المنسوب [إليه] ، ولي بعض أعمال فارس ثم وزير للقتدر سنة ست عشرة وثلاثمائة ، ثم قبض عليه وصادره وحبسه عامين ، ثم وزير بعد ذلك ثانيا وثالثا لعدة خلفاء ؛ ووقع له حوادثٌ ومحنٌ حتى قطعت يده ولسانه وحُيس حتى مات . قال الصولي : ما رأيت وزيرا منذ توفى القاسم بن عبيد الله أحسن حركةً ، ولا أظرف إشارةً ، ولا أملح خطأً ، ولا أكثر حفظاً ، ولا أسلط قلباً ، ولا أقصد بلاغةً ، ولا آخذ بقلوب الخلفاء ، من محمد بن علي (يعني ابن مقله) . قال : وله بعد هذا كله علم بالإعراب وحفظ اللغة . وقال محمد بن إسماعيل الكاتب : لما نكب أبو الحسن بن الفرات أبا علي بن مقله لم أدخل إليه في حبسه ولا كاتبته ، خوفاً من ابن الفرات ؛ فلما طال أمره كتب إلي يقول :

١٠

تُرى حرمتُ كتبُ الأخلاء بينهم * أين لي أم القِرطاسُ أصبحَ غالياً
فما كان لوساء لئنا كيف حالنا * وقد دَهَمَتْنَا نَكْبَةٌ هي ما هيا
صديقك من رعاك عند شديدة * وكلُّ تراه في الرخاء مُراعياً
فهَبْكَ عدوى لا صديقاً فربما * تكاد الأعادي يرحمون الأعاديا

١٥

وأنفذ في طي الورقة ورقة الى الوزير، فيها :

«أمسكتُ - أطال الله بقاء الوزير - عن الشكوى ، حتى تناهت البلوى ؛ في النفس والمال ، والجسم والحال ؛ الى ما فيه شفاء للنتقم ، وتقويم للجرم ؛ حتى أفضيت الى الحيرة والتبؤد ، وعيالى الى الهتسكة والتشرد . وما أبداه الوزير - أيده الله - في أمرى إلا بحق واجب ، وظن غير كاذب . وعلى كل حال في ذمام وحرمة ،

٢٠

(١) كذا في الاصل وعقد الجمان وشذرات الذهب . وفي وفيات الأعيان والمنظم : «ابن الحسين» .

(٢) في الأصل : «الى حبسه» .

وصحبة وخدمة؛ إن كانت الإساءة أضاعتها، فرعاية الوزير أيده الله تعالى بحفظه، ولا مفزع إلا إلى الله بلطفه، وكَنَفَ الوزير وعطفه؛ فإن رأى - أطال الله بقاءه - أن يلحظ عبده بعين رأفته، ويُنعم بإحياء مهجته، وتخليصها من العذاب الشديد، والجهد الجهد؛ ويعمل له من معروفه نصيبا، ومن البلوى فرجا قريبا". وفيها توفي محمد بن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر [بن] الأنباري - النحوي - اللغوي - العلامة، وُلِدَ سنة إحدى وسبعين ومائتين، سَمِعَ الكثير وروى عنه جماعة كثيرة. وقال أبو علي القالي تلميذه: كان أبو بكر يحفظ ثلاثمائة ألف بيت شاهد في القرآن. وفيها توفي أبو الحسن المزين أحد مشايخ الصوفية ببغداد، كان اسمه فيما قيل علي بن محمد. قال السلمي: صحب الجُنيد وسهل بن عبد الله؛ وأقام بمكة مجاورا إلى أن مات، وكان من أروع المشايخ وأحسنهم حالا. وهذا هو أبو الحسن المزين الصغير؛ وأما أبو الحسن المزين الكبير ببغدادى أيضا، وله ترجمة في تاريخ السلمي مختصرة. وفيها توفي المرتعش الزاهد النيسابورى، هو عبد الله بن محمد، أصله من محلة الحيرة، وصحب أبا حفص والجُنيد، وكان أحد مشايخ العراق. قال أبو عبد الله الرازى: كان مشايخ العراق يقولون: عجائب بغداد في التصوف ثلاث: إشارات الشبلي^(٦)، ونكت أبي محمد المرتعش،

(١) يلاحظ أن الكلام هنا وفيما بعد غير تام، ولم نوفق إلى مصدر آخر لهذه الرسالة بعد بحثنا عنها في كثير من المظان. (٢) تكلة عن المنتظم وشذرات الذهب وتاريخ القضاة وعقد الجمان. (٣) السلمي هو أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى الصوفي الأزدي كما في تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ٢٤٨) وتاريخ بغداد. (٤) المرتعش، قال صاحب عقد الجمان: اختلفوا في اسمه، فقال الخطيب: "اسمه جعفر وكنيته أبو محمد" - ووافقه المنتظم في ذلك - وقال أبو عبد الرحمن السلمي: "اسمه عبد الله بن محمد". ووافقه المؤلف في ذلك. (٥) أبو حفص، هو عمر بن مسلمة الحداد، كما في الرسالة القشيرية. (٦) الشبلي، هو أبو بكر دلف بن محمد الشبلي، كما في الرسالة القشيرية وأنساب السمعاني.

وحكايات جعفر الخلدی^(١). وسئل المرتعش: بماذا ينال العبد المحببة لمولاه؟ قال: بمؤالاة أولياء الله ومُعَاذَة أعدائه. وقيل له: إن فلانا يمشى على الماء؛ فقال: عندي أن من يُمكنه الله من مخالفة هواه أعظم من المشي على الماء.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع ونحس أصابع. مبلغ

الزيادة ست عشرة ذراعا وست أصابع.



السنة السابعة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة — فيها استكتب بجكم^(٢) أبا عبد الله الكوفي، وعزل ابن شيرزاد عن كتابته وصادره. وفيها في صفر وصلت الروم الى كَفَرْتُونَا^(٣) من أعمال الجزيرة، فقتلوا وسبوا. وفيها في شهر ربيع الأول آسْتَدَّتْ علة الراضي، وقاء في يومين أرطالا من الدم؛ فأرسل أبا عبد الله الكوفي المذكور الى بجكم^(٣) يسأله أن يولى العهد ابنه أبا الفضل وهو الأصغر، وكان بجكم بواسطة، ثم توفى الراضي. وفيها في سابع جمادى الآخرة سَقَطَتِ القبة الخضراء بمدينة المنصور، وكانت تاج بغداد ومآثرة بنى العباس. قال الخطيب في تاريخه: إن المنصور بناها ارتفاع ثمانين ذراعا، وإن تحتها إيوانا طوله عشرون ذراعا في مثلها. وقيل: كان عليها مثال فارس في يده ربح، إذا استقبل به جهة علم أن خارجيا يظهر من تلك الجهة؛ فسقط رأس هذه القبة ليلة ذات مطر وبرد ورعد. وفيها كان غلاء مُفْرَط ووباء عظيم ببغداد، وخرج الناس يستسقون وما في السماء غيم، فرجعوا ينحوضون في الوحل، واستسقى بهم أحمد بن الفضل الهاشمي.

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٩

(١) راجع الحاشية (رقم ٦ ص ١٦٩) من هذا الجزء. وفي الأصل: «جعفر الخلدی».

(٢) كَفَرْتُونَا: قرية كبيرة بين دارا ورأس عين. (٣) في الأصل: «يسأله الراضي».

ولا حاجة لذكر الامم للاستغناء بالضمير عنه.

وفيها عزل المتقي الوزير سليمان، وأستوزر أبا الحسين أحمد بن محمد بن ميمون الكاتب؛
ثم قدم أبو عبد الله البريدي يطلب الوزارة فأجابه المتقي . وكانت وزارة ابن ميمون
شهرًا . وفيها قلد الخليفة المتقي إمرة [الأمرء] الأمير كورتكين الديلمي ، وقلد بدرا
الخرشني^(٣) الحجابة . وفيها توفي أمير المؤمنين الراضي بالله أبو إسحاق محمد ابن الخليفة
جعفر المقتر ابن الخليفة المعتضد أحمد ابن وتي العهد الموفق طلحة ابن الخليفة
المتوكل جعفر ابن الخليفة المعتصم محمد ابن الخليفة الرشيد هارون ابن الخليفة
المهدي محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن العباس الهاشمي البغدادي العباسي ؛ بُويع بالخلافة بعد موت عمه القاهر بالله ،
ومات في منتصف شهر ربيع الآخر وهو ابن إحدى وثلاثين سنة وستة أشهر .
وَبُويع بالخلافة أخوه إبراهيم ، ولقب بالمتقي . وأم الراضي أم ولد رومية . كان الراضي
فاضلا سَمحا جوادا شاعرا محبا للعلماء ؛ وهو آخر خليفة له شعر مُدُون ، وآخر خليفة
أنفرد بتدبير الجند ، وآخر خليفة خطب يوم الجمعة ، وآخر خليفة جالس الندماء .
قال الصولي : سئل الراضي أن يخطب يوم الجمعة ، فصعد المنبر بسرّ من رأى ، فحضرتُ
أنا وإسحاق بن المعتمد ؛ فلما خطب شنف الأسماع وبالغ في الموعظة . انتهى .
١٥ قلت : ومن شعر الراضي رضى الله عنه :

كَلِّ صَفِيٍّ إِلَى كَدْرٍ * كَلِّ أَمْنٍ إِلَى حَدْرٍ
وَمَصِيرُ الشَّبَابِ لَدَا * مَوْتٌ فِيهِ أَوْ الْكِبَرُ
دَزْدَرُ المشيبِ مِنْ * وَاعْظُ يُنْذِرُ البَشْرَ
أَيُّهَا الأَمِيلُ الَّذِي * تَاهَ فِي لُحَّةِ الفَرَرِ

٢٠ (١) كذا في التنبية والإشراف وتجارب الأمم . وفي الأصل وشذرات الذهب : « أبو الحسن » .
(٢) التكلة عن ابن الأثير . (٣) الخرشنى : نسبة الى خرشنة ؛ بلد قرب ملطية من بلاد الروم .

أين من كان قبلنا * ذهب الشخص والأثر
رب فاغفر لي الخطيئة * شئة يا خير من غفر

- وفيهما في سؤال أجمعت العامة وتظلموا من الديلم ونزولهم في دورهم ، فلم يقع لذلك إنكار ؛ فنعت العامة الإمام من الصلاة وكسرت المنبر ، ومنعهم الديلم من ذلك ، فقتل من الفريقين جماعة كثيرة . وفيها أستوزر المتقى القراريطي ^(٢) ، وخلع المتقى على بدر الخرشني ، وقلده الحجابة وجعله حاجب الحجاب . قلت : هذا أول ما سمعنا بمن سمي حاجب الحجاب ؛ ولكن لا نعلم هل كان بهذه الكيفية أو غير هذه الصورة من أنه كبير الحجة ؛ ولعله ذلك . وفيها توفي بحكم التركي الأمير أبو الخير ، كان أمير الأمراء قبل بني بويه ، وكان عاقلا يفهم العربية ، ولا يتكلم بها بل يتكلم بترجمانه ، ويقول : [أخاف] أن أتكلم فأخطئ ، والخطأ من الرئيس قبيح . وكان عاقلا سيوسا عارفا ، يتولى المظالم بنفسه . قال القاضي التتوني ^(٥) : جاء رجل من الصوفية الى بحكم ، فوعظه بالعربية والفارسية حتى أبكاه ؛ فلما خرج قال بحكم لرجل : احمل معك ألف دزهم وأدفعها اليه ؛ فأخذها الرجل ولحقه ؛ وأقبل بحكم يقول : ما أظنه يقبلها ؛ فلما عاد الغلام ويده فارغة قال بحكم : أخذها ؟ قال : نعم ؛ فقال بحكم بالفارسية : كلنا صيادون ولكن الشباك تختلف . وفيها وقع الحرب بين محمد بن رائق وبين كورتكين وأنكسر كورتكين وأختفى . وفيها توفي عبد الله بن طاهر بن حاتم أبو بكر الأبهري ، كان من أقران الشبلي . سئل : ما بال الإنسان يحتمل من معلمه ما لا يحتمل

(١) في الأصل : « قتل بين الفريقين » . والتصويب عن المنتظم . (٢) القراريطي ،

هو أبو اسحاق محمد بن أحمد القراريطي ، كما في كتاب التنبية والإشراف للسعودي (ص ٣٩٧) .

(٣) في الأصل : « يفهم بالعربية » . (٤) تكلمة عن المنتظم وعقد الجمان . (٥) التتوني هو

أبو القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم داود بن إبراهيم بن تميم ، كما سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٣٤٢

من أبويته؟ فقال: لأن أبويه سبب لحياته الفانية، ومعلمه سبب لحياته الباقية . وفيها توفى العباس بن الفضل بن العباس بن موسى الأمير أبو الفضل الهاشمي العباسي، كان فاضلاً، سَمِعَ الحديث ورواه، ومات في جُمادى الأولى .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى الحسن بن عليّ أبو محمد البربهاري^(١) شيخ الحنابلة، والقاضي أبو محمد عبد الله بن أحمد بن زبر^(٢)، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي الحامض، والراضي بالله أبو إسحاق محمد بن المقتدر في [شهر] ربيع الآخر عن اثنتين وثلاثين سنة، وأبو نصر محمد بن حمدويه المروزي القاري، وأبو بكر يوسف بن يعقوب التَّنُوخِي الأزرق .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وإحدى عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .



السنة الثامنة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة ثلاثين وثلثمائة —
فيها أستوزر الخليفة المتقي أبا عبد الله البريدي برأى ابن رائق لما رأى انضمام الأتراك إليه، فأحتاج إلى مداراته . وفيها في المحرم وجد كور تكين الديلمي في درب، فأحضر إلى دار [ابن] رائق فحبسه . وفيها كان الغلاء العظيم ببغداد، وأبيع كُرّ القمح بمائتي دينار وعشرة دنانير، وأكلوا الميتة، وكثرت الأموات على الطرق، وعم البلاء؛ وخرج في [شهر] ربيع الآخر الحُرَم من قصر الرصافة يستغثن في الطرقات : الجوع الجوع!

(١) البربهاري: نسبة إلى برهارة، وهي الأدوية التي تجلب من الهند . وفي الأصل «البرهاري» بالنون، وهو تصحيف . (٢) لذا في شذرات الذهب والكندي وشرح القاموس . وفي الأصل : «ابن زيد» ، وهو تحريف .

- (١) ونُحرج الأتراك وتُوزون فساروا الى البريدى بواسطة . وفي هذه الأيام وصلت الروم إلى حموص من أعمال حلب - وهي على ستة فراسخ من حلب - فأخربوا وأحرقوا وسبوا عشرة آلاف نسمة . وفيها ولي قضاء الجانيين ومدينة أبي جعفر القاضي أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن إسحاق الخرقى التاجر ؛ وتعجب الناس من تقليد مثله القضاء . وفيها عُزل البريدى وقُلد القراريطى الوزارة . وفيها في جمادى الأولى ركب المتقى ومعه آبنه أبو منصور ومحمد بن رائق والوزير الفراريطى وال جيش وساروا بين أيديهم القراء في المصاحف لقتال البريدى ، وأجتمع الخلق على كرمى الجسر فنقل بهم وأنخسف ففرق خلق ؛ وأمر ابن رائق بلعن البريدى على المنابر . ثم أقبل أبو الحسين على بن محمد أخو البريدى إلى بغداد وقارب المتقى وابن رائق وقتلها فهزمهما ، وكان معه الترك والديلم والقرامطة ؛ ودخلوا بغداد وكثر النهب بها ؛ وتحصن ابن رائق بها ؛ فزحف أبو الحسين البريدى على الدار ، وأستفحل الشر ، ودخل طائفة دار الخلافة وقتلوا جماعة ؛ ونحرج الخليفة المتقى وآبنه هارين إلى الموصل ومعهما آبن رائق ، وأستر الوزير القراريطى ؛ ودخلوا على الحرم ونهب دار الخلافة ؛ ووجدوا فى السجن كورتكين الديلمى وأبا الحسن [سعيد بن عمرو بن سنجلا] وعلى بن يعقوب ، فجىء بهم إلى أبى الحسين ؛ فقيد كورتكين وبعث به إلى أخيه بالبصرة ؛ وكان آخر العهد به . ونزل أبو الحسين دار آبن رائق ، وقُلد الشرطة [فى الجانب

(١) فى الأصل : «فسار إلى عند البريدى ... الخ» . (٢) تقلد القضاء بواسطة والبصرة

ومصر والمغرب ثم ولي قضاء بغداد فى أيام المتقى ، كما فى تاريخ بغداد . كان من وجوه التجار البرازين بباب الطاق . (٣) كذا فى عقد الجمان وتاريخ الاسلام للذهبي . وفى الأصل : « وسار بين أيديهم

القراء ... » . (٤) فى الأصل : «أبو الحسين» ، والتصويب عن تاريخ الاسلام للذهبي وتجارب الأمم . (٥) التكلية عن تجارب الأمم (ج ١ ص ١٧٧) . (٦) المراد بها دار مؤنس التى سكنها ابن رائق ، كما فى عقد الجمان وابن الأثير وتجارب الأمم . (٧) الزيادة عن تجارب الأمم وابن الأثير .

الشرقي] لتوزون ولأبي منصور نوشتكين الشرطة في الجانب الغربي. وأشدّ القحط ببغداد، حتى أُبيع كُرّ القمح بثمائة وستة عشر ديناراً. ثم وقع بين البريديّ وبين توزون ونوشتكين حرب، ووقع لهم أمور؛ وأنصرف توزون إلى الموصل وأنضم إلى ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان. وفيها كانت وقعة بين الأتراك والقرامطة ٥ فأنهزمت القرامطة. وفيها أنضم محمد بن رائق على الحسن بن عبد الله بن حمدان المذكور؛ ثم وقع بينهما؛ وقُتل ابن رائق، قتله أعوان الحسن بن عبد الله بن حمدان المذكور؛ وخلع المتقي على الحسن بن عبد الله بن حمدان المذكور ولقبه بناصر الدولة، وعلى أخيه عليّ ولقبه بسيف الدولة؛ وعاد الخليفة إلى بغداد. قلت: وهذا أول عظمة بنى حمدان، فهم على هذا الحكم أقدم الملوك. ولما قدم الخليفة المتقي إلى بغداد ١٠ ومعه بنو حمدان هرب منها البريديّ إلى واسط بعد أن أقام ببغداد ثلاثة أشهر وعشرين يوماً. وفيها توفّي العارف بالله أبو يعقوب إسحاق بن محمد النهرجوري^(١) شيخ الصوفيّة، مات بمكة؛ وكان صحب سهل بن عبد الله والجنيد وغيرهما، وكان من كبار المشايخ. وفيها توفّي الحامليّ الزاهد، [و] أبو صالح مفلح بن عبد الله الدمشقيّ صاحب الدعاء وغيره، وإليه ينسب مسجد أبي صالح خارج الباب الشرقي، وكان من الصالحاء الزهاد. وفيها توفّي محمد بن رائق الأمير أبو بكر، وكان من أكابر القواد، ولي الأعمال الجليلة، ثم قدم دمشق وأخرج منها بدر الإخشيدى، وأقام بها شهراً، ثم توجه إلى مصر والتقى هو والإخشيد - وقد ذكرنا ذلك كله مفصلاً في ترجمة الإخشيد وغيره - ثم عاد إلى بغداد فدخلها، وخلع عليه المتقي خلع الإمارة وألبسه

(١) النهرجوري: نسبة إلى نهرجور، بلد بين الأهواز وميسان. (عن معجم ياقوت). (٢) زيادة

٢٠ يفتضها السياق، لأن الحامليّ: هو أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل الضبيّ، كما في أنساب السمعاني وعقد الجمان وابن الأثير وشذرات الذهب والمنتظم.

(١) الطوق والسوار وقلده الأمور . ثم خرج مع المتق لحرب ناصر الدولة بن حمدان ،
وجرت له أمور طويلة حتى قُتِلَ بالموصل . قال الصولي أنشدنا الأمير محمد بن رائق
في فتاة مشرقية :

(٢) يصفقر آوئي إذا بصرتُ به * خوفًا ويمحز وجهه نجلاً

حتى كأن الذي بوجته * من دم قلبي إليه قد نقلًا

وفيها توفي نصر بن أحمد أبو القاسم البصرى الخبز أرمى الشاعر المشهور،
قديم بغداد وكان يخبز خبز الأرز يتكسب بذلك ؛ وكان له نظم رائق ، وكان أُمياً
لا يتهجى ولا يكتب ، وكان يُنشد أشعاره وهو يخبز خبز الأرز ثم يبد البصرة في دكان ،
وكان الناس يزدحمون عليه لاستماع شعره ، ويتعجبون من حاله ؛ وكان أبو الحسين
محمد بن محمد [بن لنكك] (٣) الشاعر المشهور ينتاب دكانه ليستمع شعره ، وأعتنى به
وجمع له ديوانا . ومن شعره قوله :

خليلي هل أبصرتما أو سمعتما * بأكرم من مولى تمشى الى عيد

أتى زائرا من غير وعدٍ وقال لي * أجلك عن تعليق قلبك بالوعد (٥)

(١) الذى فى المصادر التى تحت أيدينا مثل ابن الأثير وعقد الجمان وتجارب الأمم : أن المتق وابن
رائق لما انهزما من البريدى ووصلا الى تكريت أرسل المتق الى ناصر الدولة أبى محمد الحسن بن عبد الله
ابن حمدان يسأله مددا ومعونة على قتال البريدى . ومنه يعلم أنهما لم يخرججا لمحاربة ناصر الدولة بن حمدان ،
كما ورد فى الأصل . (٢) الذى فى ابن الأثير وعقد الجمان ومروج الذهب ونهاية الأرب أن
هذين البيتين من شعر الراضى بالله . ورواية البيت الأول فى كل هذه المصادر :
يصفر وجهى اذا تأمله * طرفى ويمحز وجهه نجلاً

(٣) الكلمة عن المنتظم وابن خلكان وبنية الدهر . (٤) فى الأصل : « بات دكانه » .

والصويب عن بنية الدهر وابن خلكان . (٥) كذا فى الأصل وابن خلكان . وفى بنية

الدهر (ج ٢ ص ١٣٣) ونهاية الأرب (ج ٢ ص ٢٦٧) : « أصونك ... الخ » .

فما زال نَجْمُ الكَأْسِ بِنِي وَبِيْنِهِ * يَدُورُ بِأَفْلاكِ السَّعَادَةِ والسَّعَدِ
فَطَوْرًا عَلَى تَقْبِيلِ نَرْجِسِ نَاطِرٍ * وَطَوْرًا عَلَى تَعْضِيضِ تَفَاحَةِ الخَدِّ

وله :

كَمْ أَناسٍ وَفَوَّالنا حِينَ غابوا * وَأَناسٍ جَفَّوا وَهم حُضَّار
عَرَضُوا ثمَّ أَعْرَضُوا وَأَسْتَمَّالوا * ثمَّ مالوا وَجاوَرُوا ثمَّ جاروا
لا تَلْمَهُمْ عَلَى النِّجَني فَلو لم * يَتَّجَنُّوا لم يَحْسُنُ الإِعْتِذار

وله :

وَكانَ الصِّدِيقُ يَزورُ الصِّدِيقَ * لَشُرْبِ المِدامِ وَعِزْفِ القِيانِ
فِصارِ الصِّدِيقِ يَزورُ الصِّدِيقَ * لَبَثَّ الهمومِ وَشَكْوَى الزَّمانِ

وله القصيدة الطنانة التي أوتها :

بات الحبيبُ مُنادِي * وَالسُّكْرِيُّ يَصْبِغُ وَجَنَّتِيهِ
ثمَّ آغْتَدِي وَقَدِ آبَتَدَا * صَبِغُ الخَمَارِ بِمُقَلَّتِيهِ

وهي طويلة . ومن شعره قوله :

رَأَيْتُ الهلالَ وَوَجَهَ الحبيبِ * فَكانا هِلالَيْنِ عِنْدَ النِّظَرِ
فَلَم أَدرِ مَنْ حَبِرتِي فِيهِما * هِلالَ الدُّجَى مِنْ هِلالِ البِشْرِ
وَلولا التَّوَرَّدُ فِي الوُجَّتَيْنِ * وَما راعِنِي مِنْ سوادِ الشُّعَرِ
لَكنتُ أَظنُّ الهلالَ الحبيبَ * وَكنتُ أَظنُّ الحبيبَ القَمَرِ

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع ونصف إصبع . مبلغ

الزيادة خمس عشرة ذراعا وثمانى أصابع .

(١) كذا في الينية . وفي الأصل وابن خلكان : « نجم الوصل » . (٢) في ينية الدهر :

« ثم مالوا وأنصفوا ... الخ » .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣١

- السنة التاسعة من ولاية الإخشيد على مصر ، وهي سنة إحدى وثلاثين
وثلاثمائة — فيها تزوج أبو منصور إسحاق ابن الخليفة المتقي بالله ببنت ناصر الدولة
الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي ، والصدّاق مائتا ألف دينار، وقيل : مائة
ألف دينار وخمسمائة ألف درهم . وفيها في صفر وصلت الروم أرزن^(١) وميافارقين
ونصيبين فقتلوا وسبوا ، ثم طلبوا منديلا من كنيسة الرها يزعمون أن المسيح مسح به
وجهه فأرسمت صورته فيه ، على أنهم يطّاقون جميع من سبوا من المسلمين .
فاستفتى الخليفة الفقهاء فافتوا بأن إرساله مصلحة للمسلمين ؛ فأرسل الخليفة اليهم
المنديل وأطلق الأسارى . وفيها ضيق الأمير ناصر الدولة حسن بن عبد الله بن
حمدان على الخليفة المتقي في نفقاته ، وأخذ ضياعه وصادر الدواوين وأخذ الأموال ،
فكرهه الناس . وفيها وافى الأمير أحمد بن بويه يقصد قتال البريدي ، فأستأمن اليه
جماعة من الديلم . وفيها هاج الأمراء على سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان
بواسطة^(٢) ، فهرب منهم في البرية يريد بغداد ؛ ثم سار ناصر الدولة الى الموصل خائفا
لهروب أخيه سيف الدولة ، ونهبت داره ، وأستوزر المتقي أبا الحسين على بن أبي علي^(٣)
محمد بن مقلّة . وفيها سار توزون من واسط وقصد بغداد في شهر رمضان ؛
فأنهزم سيف الدولة الى الموصل أيضا ، فخلع الخليفة المتقي على توزون ولقبه أمير
الأمراء . ثم وقعت الوحشة بين المتقي وتوزون ، فعاد توزون الى واسط . وفيها نزح
خلق كثير من بغداد مع الحجاج الى الشام ومصر خوفا من الفتنة . وفيها ولد لأبي

(١) أرزن : مدينة مشهورة قرب خلاط ، ولها قلعة حصينة وكانت من أعمر نواحي أرمينية ، فتحت

على يد عياض بن غنم بعد فراغه من الجزيرة صلح سنة ٢٠ . (٢) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي .

وفي الأصل : « فهرب في البرية » . (٣) في الأصل هنا : « أبو الحسن » ، وهو تحريف .

طاهر القرمطى ولد، فأهدى إليه أبو عبد الله البريدى هدايا عظيمة، فيها مهد ذهب مجوهر. وفيها أستوزر المتقي الخليفة غير وزير من هؤلاء الحاملين ويعزله، فأستوزر أبا العباس الكاتب الأصبهاني. وكان أبو العباس المذكور ساقط الهمة بحيث إنه كان يركب أيام وزارته وبين يديه أشنان، وما ذلك إلا لضعف دست الخلافة ووهن دولة بني العباس. وفيها حج بالناس القرمطى على مال أخذه منهم. وفيها توفى بدر الخرشني، وكان قد جرت له أمور ببغداد، وكان من أكابر القواد، ثم سار إلى الإخشيد محمد بن طنج أمير مصر - أعنى صاحب الترجمة - فولاه الإخشيد إمرة دمشق، فوأيها شهرين، ومات في ذى القعدة. وقد تقدم ذكر بدر هذا في عدة أماكن في الحوادث وغيرها. وفيها توفى أبو سعيد سنان بن ثابت المتطبب، والد ثابت مصنف التاريخ. وقد أسلم سنان على يد الخليفة القاهر بالله، وطبب سنان المذكور جماعة من الخلفاء، وكان مفتتا في علم الطب وغيره. وفيها توفى محمد بن عبدوس مصنف "كتاب الوزراء" ببغداد، كان فاضلا رئيسا، وله مشاركة في فنون. وفيها توفى محمد بن إسماعيل أبو بكر الفرغاني الصوفي أستاذ أبي بكر الدقاق، كان من المجتهدين في العبادة. قال الرقي: ما رأيت أحسن منه من يظهر الغنى في الفقر، كان يلبس قميصين ورداء وسراويل ونعلا نظيفا وعمامة، وفي يده مفتاح وليس له بيت، ينطرح في المساجد، ويطوى الخمس والست. وقال عبد الواحد بن بكر: سمعت الرقي يقول سمعت الفرغاني محمد بن إسماعيل يقول: "دخلت الدير الذي بطور سيناء، فأتاني مطرانهم بأقوام كأنهم نُشروا من القبور، فقال: هؤلاء يأكل

(١) في الأصل: «ويعزل». وما أثبتناه عن تاريخ الإسلام للذهبي. (٢) هو أحمد بن عبد الله

الكاتب الأصبهاني، كما في التنبيه والإشراف للسعودي (ص ٣٩٧). (٣) كذا في الأصل وتاريخ

الإسلام للذهبي وابن الأثير. وفي عقد الجمان والمنظم والبداية والنهاية: «ثابت بن سنان».

أحدهم في الأسبوع مرة، يفخرون بذلك؛ فقلت لهم: كم صبر مسيحكم هذا؟ قالوا: ثلاثين يوما، وكنتُ قاعدا في وسط الدَّير، فلم أزل جالسا أربعين يوما لم أكل ولم أشرب؛ فخرج إلى مَطْرانهم فقال: يا هذا قم، فقد أفسدت قلوب كل من في الدير؛ فقلت: حتى أتم ستين يوما؛ فألحوا فخرجت.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى حسن بن سعد الكُتّامى القُرطبي الحافظ، ومحمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبة السُّدوسي، ومحمد ابن مُحَمَّد بن حَفْص العطار، ويعقوب بن عبد الرحمن الجصاص.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وست أصابع. مبلغ الزيادة تسع عشرة ذراعا سواء.



١٠

السنة العاشرة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة — فيها قدم أبو جعفر بن شيرزاد من واسط من قبل توزون إلى بغداد، فحكم على بغداد؛ فخرج الخليفة المتقي إلى تكريت بأولاده ومعه الوزير؛ فقدم عليه سيف الدولة وأشار عليه بأن يصعد إلى الموصل ليتفقوا على رأي؛ فقال المتقي: ما على هذا عاهدتموني.

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣٢

١٥

ثم حضر ناصر الدولة بن حمدان والتقى مع توزون وأقتلوا أياما وأردفه أخوه، ثم أنهزم بنو حمدان وفزوا ومعهم المتقي إلى نصيبين. ثم أرسل المتقي لتوزون في الصلح فأجاب توزون إلى الصلح. ورجع الخليفة إلى بغداد بعد أمور صدرت له. وفيها قتل أبو عبد الله البريدي أخاه أبا يوسف، ثم مات بعده بيسير. وفيها ولي ناصر الدولة بن حمدان ابن عمه الحسين بن سعيد بن حمدان قنشرين والعواصم فسار إلى حلب. وفيها كتب المتقي إلى الإخشيد صاحب مصر أن يحضر إليه؛ فخرج من مصر

٢٠

وسار إلى الرقة . وقد تقدم ذكر ذلك في أول هذه الترجمة . وفيها قُتِلَ حَمْدِي (١)
 اللص ، وكان لصًا فاتكًا ، آمنه ابن شيرزاد وخلع عليه ، وشرط معه أن يصله كل شهر
 بخمسة عشر ألف دينار ، وكان يكبس بيوت الناس بالمشعل والشمع ويأخذ الأموال ،
 وكان أسكورج الديلمي (٣) قد ولي شرطة بغداد فقبض عليه ووسطه (٤) . قلت : لعل
 حمدى هذا هو الذى يقال له عند العامة فى سالف الأعصار : "أحمد الدنف" .
 وفيها دخل أحمد بن بويه واسطا ، وهرب أصحاب البريدى إلى البصرة . وفيها
 فى شوال عرض لتوزون صرع وهو على سرير الملك ، فوثب ابن شيرزاد وأرخبى
 عليه الستر ، وقال : قد حدثت للأمير حمى . وفيها لم يحج أحد لموت القرمطى .
 وفيها توفى أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن مولى بنى هاشم أبو العباس الكوفى
 الحافظ المعروف بابن عقدة وهو لقب أبيه ، سمع الكثير حتى من أقرانه ، وكان
 حافظًا مفتنًا ، جمع الأبواب والتراجم ، وروى عنه الدارقطنى وغيره . وفيها هلك
 الخبيث الطريد من رحمة الله أبو طاهر سليمان بن أبى سعيد الجنائى الهجرى القرمطى
 فى شهر رمضان بالجدري ، بعد أن رأى فى نفسه العبر وتقطعت أوصاله ، وهو الذى
 قتل الخبيث وأستباحهم غير مرة ، وأقلع الحجر الأسود . وتولى مكانه أبو القاسم
 سعيد [بن الحسن أخوه] . وقد تقدم ذكر أبى طاهر فيما مضى ؛ غير أن صاحب
 المرأة أترخ وفاته فى هذه السنة . وقد ذكرناها ثانيا لهذا المنكر ، عليه اللعنة والحزى .

(١) فى ابن الأثير وتجارب الأمم : « ابن حمدى » . (٢) كذا فى ابن الأثير . وفى الاصل :

« وكان لصا فاتكا ، كان ابن شيرزاد ضمنه اللصوصية ببغداد فى الشهر بخمسة وعشرين ألف دينار » .

(٣) كذا فى الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي . وفى تجارب الأمم : « أشكورج » بالشين المعجمة . وفى عقد

الجمان : « بنكورج » . وفى ابن الأثير : « أبو العباس الديلمي صاحب الشرطة » . (٤) وسطه :

قطعه نصفين . (٥) فى الأصل : « هو الذى يقول عند العامة » . (٦) زيادة عن تجارب الأمم .

وفيها دخل الدُّسْتُق إلى رأس العين في ثمانين ألفاً من الروم، فقتل وسبى خلقاً كثيراً، وقيل: كان ذلك في الماضية .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو العباس أحمد ابن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ ، وأبو بكر محمد بن الحسين النيسابورى القَطَّان ، وعبد الله بن أحمد بن إسحاق المصرى الجوهرى . رضى الله عنهم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإصبع واحدة . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع أصابع .



السنة الحادية عشرة من ولاية الإخشيد على مصر، وهى سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة — فيها خلع المتقى إبراهيم من الخلافة وسُمِّل ، فَعَلَ به ذلك تُوزون . قال المسعودى : لما آلتقى توزون بالمتقى ترجل وقبَل الأرض ، فأمره المتقى بالركوب فلم يفعل ، ومشى بين يديه الى المُخِمْ الذى ضُرب له ؛ فلما نزل قبض عليه تُوزون وأكحله ، فصاح المتقى وصاح النساء ، فأمر توزون بضرب الدبادب حول المُخِمْ^(٢) ، ثم دخل تُوزون بالمتقى الى بغداد مسمول العينين ؛ وأحضر توزون عبدالله بن المكتفى وبايعه بالخلافة ولقبه بالمستكفى بالله . ولما بلغ القاهر بالله الخلوغ عن الخلافة والمسمول أيضا قبل تاريخه أن المتقى خلع وسُمِّل ، قال : صرنا آئين ونحتاج الى ثالث ؛ يعترض بالمستكفى الذى بويع بالخلافة ؛ وكان كما قال على ما يأتى

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣٣

(١) رأس العين : مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين وديسر ، بها عيون كثيرة عجبية صافية تجتمع كلها في موضع فنصير نهر الخابور . (راجع معجم ياقوت) . (٢) الدبادب : جمع دبداب وهو الطبل ، أمر بذلك لئلا تسمع أصوات النساء .

ذكرة إن شاء الله تعالى . وكنية المستكفي أبو القاسم . وأمه أم ولد^(١) . وبويع بالخلافة وعمره إحدى وأربعون سنة . وعاش المتقي بعد خلعه وسمه نحسا وعشرين سنة أعمى . وكان خلعه في عشرين صفر؛ فلم يَجُلِ الحول على توزون حتى مات . وفيها كانت وقعات عديدة بين توزون وبين أحمد بن بويه وكلها على توزون والصَّرع يعتريه ، حتى كَلَّ الرجال من الطائفتين ؛ ورجع ابن بويه إلى الأهواز ، ورجع توزون إلى بغداد مشغولا بنفسه من العلة بالصَّرع إلى أن مات . وفيها سار سيف الدولة ابن حمدان إلى حلب فملكها وهرب أميرها يانس المؤنسي إلى مصر؛ فجهز الإخشيدُ صاحب الترجمة جيشا لحربه ، كما تقدم في أول الترجمة . وفيها غزا سيف الدولة ابن حمدان بلاد الروم وردّ سالما بعد أن بدع بالعدو . وسبب هذه الغزوة أنه بلغ الدُّمستقُّ ما فيه سيف الدولة من الشغل بحرب أضداده ، فسار في جيش عظيم وأوقع بأهل بفراس ومرعش وقتل وسبي ؛ فأسرع سيف الدولة إلى مضيق وشعاب وأوقع

(١) تسمى «غنن» كما في التنبيه والإشراف للسعودي وتقويم التواريخ .

(٢) بفراس : مدينة بينها وبين أنطاكية أربعة فراسخ على يمين القاصد إلى أنطاكية من حلب ، كانت لمسلمة بن عبد الملك ووقفها في سبيل البر ، وكانت بيد الإفرنج ففتحها صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة ٥٨٤ هـ . وقد ذكرها البحري في شعر مدح به أحمد بن طولون :

سيوف لها في كل دار غدا ردى * وخيل لها في كل دار غدا نهب

طلت فوق بفراس فضاقت بما جنت * صدور رجال حين ضاق بها درب

(راجع يا قوت) .

(٣) مرعش : مدينة في الثغور بين الشام وبلاد الروم ، كان في وسطها حصن عليه سور يعرف بالمرواني ، بناه مروان الحمار ، ثم أحدث الرشيد بعده سائر المدينة ، وبها ربيض يعرف بالهارونية ، قد ذكرها شاعر الحماسة فقال :

فلو شهدت أم القديد طعانا * بمرعش خيل الأرمني أرنت

عشية أرمي جمعهم بلبانه * ونفسي وقد وطنتها فاطم أنت

(راجع يا قوت) .

بجيش الدمستق ويبتهم وأستنقذ الأسارى والغنيمة من أيدي الروم، وأنهم الروم أقبح هزيمة . ثم بلغ سيف الدولة أت مدينة الروم قد تهدم بعض سورها، وكان ذلك في الشتاء، فأغتم سيف الدولة الفرصة فأناخ عليهم وقتل وسبى؛ لكن أصيب بعض جيشه .

- ٥ الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو الطيب أحمد ابن إبراهيم الشيباني، وأبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المدني^(١)، والمتقى بالله إبراهيم بن المقندر خلع وسُمل في صفر، ثم بقي خاملاً منسياً الى سنة سبع وخمسين وثلاثمائة، وأبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان واثنتا عشرة إصبعا . مبلغ

- ١٠ الزيادة خمس عشرة ذراعا واثنتا عشرة إصبعا .



السنة الثانية عشرة . من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة — فيها كانت وفاة الإخشيد كما تقدم ذكره . وفيها لقب الخليفة المستكفي نفسه بإمام الحق وضرب ذلك على السكة . وفيها في المحرم توفى توزون التركي الأير بهيت^(٢)، وكان معه كاتبه أبو جعفر بن شيرزاد؛ فطمع في المملكة وحلف العساكر^(٣) لنفسه، وسار حتى نزل بباب حرب (أحد أبواب بغداد)؛ فخرج اليه الديلم والهند؛ وبعث اليه المستكفي بالإقاعات وبخلع بيض . ولم يكن مع ابن شيرزاد مال، فضاقت

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣٤

- (١) كذا في شرح القاموس وتاريخ القضاء ومعجم البلدان لياقوت . وفي الأصل : « محمد بن إبراهيم بن حطيم » ، وهو تحريف . (٢) هيت : بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار . (٣) في الأصل : « وطمع » .

مابيده، فشرع في مصادرات التجار والكتّاب وسلط الجند على العامة، وتفترغ لأذى الخلق، فهرب أعين بغداد وأنقطع الحلب، فخربت وتخلخل أمرها. وفيها قدم معز الدولة أحمد بن بويه إلى بغداد بعد أمور صدرت، وخلع عليه المستكفي ولقبه «معز الدولة»، ولقب أخاه علياً «عماد الدولة»، وأخاه الحسن «ركن الدولة»، وضربت ألقابهم على السكة. ثم ظهر ابن شيرزاد واجتمع بمعز الدولة. ومعز الدولة المذكور هو أول من ملك من الديلم من بني بويه، وهو أول من وضع السعاة ببغداد ليجعلهم رسلاً بينه وبين أخيه ركن الدولة إلى الري. وكان له ساعيان: فضل ومرعوش، وكان كل واحد [منهما] يمشى في اليوم ستة وثلاثين فرسخاً، فصرى بذلك شباب بغداد وأنهمكوا فيه، حتى نجب منهم عدة سعاة. وفيها خلع المستكفي من الخلافة وسُمِل، خلعه معز الدولة أحمد بن بويه الديلمي. وسببه أنه لما كان أول جمادى الآخرة دخل معز الدولة على الخليفة المستكفي فوقف والناس وقوف على مراتبهم، فنقدم آشان من الديلم فطلبوا من الخليفة الرزق، فمديده إليهما ظناً منه أنهما يريدان تقييلها، فغذباه من السرير وطرحاه إلى الأرض وجرّاه بعمامته. ثم هجم الديلم على دار الخلافة، وعلى الحرم ونهبوا وقبضوا على القهرمانه وخواص الخليفة. ومضى معز الدولة إلى منزله. وساقوا المستكفي ماشياً إليه، ولم يبق بدار الخلافة شيء إلا نهب.

(١) التكلفة عن المنتظم. (٢) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي. وصرى فلان بالشيء، ضراوة: لهج به. وفي الأصل: «فصرى لذلك». وفي المنتظم: «فحرص أحداث بغداد وضاعفهم على ذلك حتى انهمكوا فيه... الخ». (٣) القهرمانه، اسمها «علم» جارية المستكفي. وسبب القبض عليها أنها صنعت دعوة عظيمة حضرها جماعة من قواد الديلم والأتراك، فاتهمها معز الدولة أنها فعلت ذلك لتأخذ عليهم البيعة للمستكفي ويزيلوا معز الدولة، فساء ظنه لذلك وخاف أن تفعل به كما فعلت مع توزون، فكان ذلك سبب خلع المستكفي وسمل عينيه والقبض عليه. (راجع ابن الأثير وتاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان في حوادث السنة). وقد ذكر صاحب عقد الجمان جملة أسباب في خلع المستكفي غير هذا السبب نقلاً عن كثير من مصادر التاريخ.

وخلع المستكفي وسميت عيناه . وكانت خلافته سنة وأربعة أشهر و يومين . وتوفي بعد ذلك في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ، وعمره ست وأربعون سنة . على ما يأتي ذكره في محله . وهذا ثالث خليفة خلع وسمي كما بشر به القاهر لما خلع المتقي وسمي ؛ فإنه قال : بقينا اثنين ولا بد لنا من ثالث . وقد تقدم ذكر ذلك عند خلع المتقي . ثم أحضر معز الدولة أبا القاسم الفضل بن المقتدر جعفر وبايعه بالخلافة ولقبه بالمطيع لله ، وسنه يومئذ أربع وثلاثون سنة . ثم قدموا ابن عمه المستكفي المذكور فسلم عليه بالخلافة وأشهد على نفسه بالخلع ؛ وذلك قبل أن يُسَمَل . ثم صادر المطيع خواص المستكفي وأخذ منهم أموالا كثيرة . وقر له معز الدولة في كل يوم مائة دينار . وفيها عظم الغلاء ببغداد في شعبان وأكلوا الجيف والرؤث وماتوا على الطرق ، وأكلت الأكلب لحومهم ، وبيع العقار بالرغقان ، ووجدت الصغار مشوية مع المساكين ، وهرب الناس إلى البصرة وواسط فمات خلق في الطرقات . وذكر ابن الجوزي أنه اشترى لمعز الدولة كُر دقيق بعشرين ألف درهم . قلت : والكُر : سبعة عشر قنطارا بالدمشق^(١) ، لأن الكُر : أربعة وثلاثون كارة ، والكارة : خمسون زطلا بالدمشق . وفيها وقع بين معز الدولة أحمد بن بويه وبين ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي ؛ وجاء فنزل سامرا ؛ فخرج إليه معز الدولة ومعه الخليفة المطيع لله في شعبان ، وأبتدأت الحروب بينهم بعكبرا^(٢) . وكان معز الدولة قد تغير على ابن شيرزاد واستخانه في الأموال . فلما وقع القتال جاء ناصر الدولة فنزل بغداد من الجانب الشرق^(٣) وملكها ، وجاء معز الدولة ومعه المطيع كالأسير فنزل في الجانب الغربي ، ثم

(١) الكراعاتي : ستون قفيرا ، وقيل أربعون إردبا . (٢) عكبرا (بفتح الباء يمد ويقصر) :

بلدية على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ . (٣) في الأصل : «على ابن شيرزاد» بزيادة كلمة

«على» ، وابن شيرزاد هو أبو جعفر محمد بن يحيى بن شيرزاد .

قوى أمر معز الدولة حتى ملك بغداد، ونهبت عساكره الديلم أهل بغداد، وهرب ناصر الدولة من بغداد . وفيها توفى القائم بأمر الله نزار، وقيل : محمد وهو الأشهر، وكنيته أبو القاسم بن المهدي عبيد الله الذي توثب على الأمر وادعى أنه علوي فاطمي . يأتي ذكر أحوالهم في تراجم من ملك مصر من ذريتهم كالمعز وغيره .

ولي القائم هذا بعد موت أبيه المهدي بعهد منه إليه ، وسار إلى مصر مرتين ، ووقع له مع أصحاب مصر حروب وخُطوب ؛ تقدم ذكر بعضها في تراجم ملوك مصر يوم ذلك . وكانت وفاة القائم هذا بالمهدية من بلاد المغرب في شوال . قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي : وكان القائم شراً من أبيه المهدي زنديقا ملعونا . ذكر القاضي عبد الجبار أنه أظهر سب الأنبياء عليهم السلام ؛ وكان مناديه ينادى العنوا الغار وما حوى . وقتل خلقاً من العلماء . وكان يرأسل أبا طاهر القرمطي^(١) إلى البحرين وهجر، وأمره بإحراق المساجد والمصاحف . فلما كثرت فجوره خرج عليه رجل يقال له محمد بن كيداد . وساق الذهبي^(٢) أمورا نذكر بعضها في تراجم أولاده الآتي ذكرهم في أخبار ملوك مصر ؛ فحينئذ نطلق هناك عنان القلم في نسبهم وكيفية دخولهم إلى مصر وأحوالهم مبسوطاً مستوعباً . وفيها توفى أحمد بن محمد بن الحسن أبو بكر المعروف بالصنوبري الضبي الحلبي الشاعر المشهور . كان إماماً بارعاً

(١) في الأصل : « من البحرين وهجر » . وما أثبتناه عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٢) ورد في تاريخ ابن خلدون غير مرة : « كيراد » بالراء بين الياء والألف . وفي عقد الجمان : « كندار » ، وهو أبو يزيد محمد بن كيداد (عل ما ورد من الاختلاف فيه) الخارج من الخوارج الصفرية ، خرج على أبي القاسم القائم بأمر الله لكثرة فجوره ، وحصلت بينهما وقائع مشهورة مات القائم في أثنائها . وكان أبو يزيد إذ ذلك محاصراً مدينة سوسة (راجع تاريخ ابن خلدون ج ٤ ص ١٤٠ - ١٤٣ وتاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان في حوادث سنة ٣٣٣) .

في الأدب فصيحاً مَفَوْها . رَوَى عنه من شعره أبو الحسن الأديب وأبو الحسن ابن جَمِيع وغيرهما . ومن شعره :

لا النومُ أدري به ولا الأرقُ * يدري بهذين مَنْ به رَمَقُ
إن دموعي من طول ما أستبقتُ * كَلَّتْ فما تستطيع تستبِقُ
ولي مَلِيكٌ لم تبدُ صورتهُ * مذ كان إلا صَلَّتْ له الحَدَقُ
نويتُ تقبيل نارِ وجنته * وخِفتُ أدنُو منها فأحترِقُ

وفيها توفي علي بن عيسى بن داود بن الجراح أبو الحسن البغدادي الكاتب الوزير؛ وزيراً للقتدر والقاهر، وحدث عن أحمد بن شعيب النسائي والحسن بن محمد الزعفراني وحُميد بن الربيع، وروى عنه ابنه عيسى والطبراني وأبو طاهر الهذلي، وكان صدوقاً ديناً خيراً صالحاً عالماً من خيار الوزراء ومن صلحاء الكبراء؛ وكان كبير البر والمعروف والصلاة والصيام ومجالسة العلماء . حكى أبو سهل بن زياد القَطَّان أنه كان معه لما نُفِيَ إلى مكة، قال : فطاف يوماً [وسعى] وجاء فرمى بنفسه، وقال : أشتى على الله شربة ماء مثلوج؛ فنشأت بعد ساعة سحابة فبرقت ورعدت وجاءت بمطريسير وبرد كثير، وجمع الغلمان منه جراراً، وكان الوزير صائماً؛ فلما كان الإفطار جئته بأقداح مملوءة من أصناف الأشربة؛ فأقبل يسقي المجاورين، ثم شرب وحمد الله، وقال : ليتني تمنيت المغفرة . وقال أحمد بن كامل القاضي : سمعت علي بن عيسى الوزير يقول : كسبتُ سبعائة ألب دينار أخرجت منها

(١) كذا ورد هذا البيت والذي يليه في تاريخ ابن عساكر . ووردا في الأصل هكذا :

وبي مَلِيكٌ لم يسد صورته * مذ كان الاخلت لا الحدق

توقيت تقبيل نار وجنته * نخفت إذ نوامها فأحترق

ولا يخفى ما فيهما من تحريف . (٢) الزيادة عن المنتظم . (٣) كذا في المنتظم .
وفي الأصل : « وبردت بغاء برد كثير » .

في وجوه البرّ ستمائة وثمانين ألف دينار . وقال الصّوليّ : لا أعلم أنه وزر لبني العباس وزير يشبهه في عفته وزهده وحفظه للقرآن وعلمه بمعانيه ، وكان يصوم نهاره ويقوم ليّله ؛ ولا أعلم أنّي خاطبت أحدا أعرف^(١) [منه] بالشعر . ولما نُكِب وعُزِل عن الوزارة قال أبياتا منها :

وَمَنْ يَكُ عَنِّي سَائِلًا لَشِمَاتِهِ * لِمَا نَابَنِي أَوْ شَامِتًا غَيْرَ سَائِلٍ
فقد أبرزت مني الخُطوبُ ابنَ حرّة^(٢) * صبورا على أهوال تلك الزلازل^(٣)

وفيها توفي عمر بن الحسين بن عبد الله أبو القاسم الحرّقيّ البغداديّ الحنبليّ صاحب «المختصر» في الفقه . وقد مرّ ذكر أبيه في محله . قال أبو يعلى بن الفراء : كانت لأبي القاسم مصنّفات كثيرة لم تظهر ، لأنه خرج من بغداد لما ظهر بها سب أصحابه ، وأودع كتبه في دار فأحترقت تلك الدار . وكانت وفاته بدمشق ودُفن بباب الصغير . وفيها توفي أبو بكر الشّبيّ الصّوفيّ المشهور صاحب الأحوال ، وأسمه دُلف بن جحدر ، وقيل : جعفر بن يونس ، وقيل : جعفر بن دُلف ، وقيل غير ذلك ؛ أصله من الشّبيّة ، وهي قرية بالعراق ، ومولده بسُرّ من رأى . وولى خاله إمرة الإسكندرية ، وولّى أبوه حجابة الحجاب ، وولّى هو حجابة الموفق ولىّ العهد . وسبب توبته أنه حضر مجلس خير النساج وتاب فيه ، وصحب الجُنيد ومن في عصره ، وصار أحد مشايخ الوقت حالا وقالوا في حال صحوه لا في حال غيبته ؛ وكان فقيها مالكيّ المذهب ، وسمع الحديث ، وكان له كلام وعبارات ، ومات في آخر هذه السنة

(١) التّكلمة عن عقد الجمان . (٢) كذا في المنتظم وعقد الجمان . وفي الأصل : « الخطوب بزجرة » ، وهو تحريف . (٣) في الأصل : « على أحوال » . والتصويب عن عقد الجمان والمنتظم . (٤) باب الصغير : أحد أبواب دمشق السّنة ، في قبليه مقبرة بها كثير من الصحابة والتابعين وثلاث من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم . (راجع معجم ياقوت ج ٢ ص ٥٩٥ ومختصر كتاب البلدان لابن الفقيه ص ١٠٦) .

وقد نيف على الثمانين . قيل : إنه سأله سائل : هل يتحقق العارف بما يبدو له ؟
فقال : كيف يتحقق بما لا يثبت ! وكيف يطمئن الى ما يظهر ! وكيف يأنس
بما لا يخفى ! فهو الظاهر الباطن ؛ ثم أنشأ :

فَمَنْ كَانَ فِي طَوْلِ الْهَوَى ذَاقَ سَلْوَةً * فَلَأَنِّي مِنْ لَيْلٍ بِهَا غَيْرُ وَاثِقٍ

وأكثر شيءٍ نلتُهُ من وِصَالِهَا * أمانٌ لم تصدُقْ كلمةً بَارِقٍ
وله :

تَفَنَّى الْعُودَ فَاشْتَقْنَا * إِلَى الْأَحْبَابِ إِذْ غَنَّى

وَكُنَّا حَيْثَا كَانُوا * وَكَانُوا حَيْثَا كُنَّا

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو الفضل أحمد

- ١٠ ابن عبد الله بن نصر بن هلال السلمي ، وأبو بكر الصنوبري الحلبي أحمد بن محمد ، والحسين بن يحيى بن عباس القطان ، والمستكفي بالله عبد الله بن المكتفي خُلع في جمادى الآخرة وسُبل وسُجِن ثم مات بعد أربعة أعوام ، وعلي بن إسحاق المادرائي^(١) ، وأبو الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير ، وأبو القاسم عمر بن الحسين الحرقلي الحنبلي صاحب « المختصر » ، وأبو علي محمد بن سعيد القشيري
- ١٥ الحتراني الحافظ ، والإخشيد محمد بن طُفَّح التركي في ذى الحجة بدمشق عن ست وستين سنة ، والقائم بأمر الله نزار ، ويقال : محمد بن المهدي عبيد الله ، مات بالمهدية في شوال ، وأبو بكر الشبلي شيخ الصوفية .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وعشر أصابع .

مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وست أصابع .

٢٠ (١) كذا في شذرات الذهب وأنساب السمعاني ، نسبة الى مادرانا : بلدة من أعمال البصرة .

وفي الأصل : « المارداني » ، وهو تحريف .

ذكر ولاية أنوجور بن الإخشيد على مصر

- (١) هو أنوجور بن الإخشيد محمد بن جُفّ الأمير أبو القاسم الفرغانيّ التركي .
 وأنوجور اسم أعجمي غير كنية ، معناه باللغة العربية محمود . ولي مصر بعد
 وفاة أبيه الإخشيد في يوم الجمعة لثمان بقين من ذى الحجة سنة أربع وثلاثين وثلثمائة ؛
 ولّاه الخليفة المطيع لله على مصر والشام وعلى كلّ ما كان لأبيه من الولاية ؛ فإنه كان
 أبوه أستخلفه وجعله وليّ عهده ؛ فأقره الخليفة على ما عهد له أبوه . ولما ثبت
 أمر أنوجور المذكور صار الخادم كافور الإخشيدى مدبر مملكته ، فكان كافور
 يُطلق في كلّ سنة لابن أستاذه أنوجور هذا أربعمائة ألف دينار ، ويتصرف كافور
 فيما يبقى . ثم قبض كافور على أبي بكر محمد بن عليّ بن مقاتل صاحب خراج مصر
 في يوم ثالث المحرم سنة خمسة وثلاثين وثلثمائة ، وولّى مكانه على الخراج محمد بن
 عليّ الماذرانيّ . ولما تمّ أمر أنوجور بدمشق نرج منها وصحبته الأستاذ كافور
 الإخشيدى الى مصر ؛ فدخلها بعساكره في أول صفر ؛ فأقام بها مدة ، ثم خرج منها
 بعساكره الى الشام أيضا لقتال سيف الدولة عليّ بن عبد الله بن حمدان ؛ فإن
 سيف الدولة كان بعد خروج أنوجور من دمشق ملكها . ولما خرج أنوجور من
 مصر الى الشام في هذه المرة نرج معه عمه الحسن بن طنج أخو الإخشيد ، ومدبر
 دولته الخادم كافور الإخشيدى ؛ فخرج سيف الدولة من دمشق وتوجّه نحو الديار
 المصرية حتى وصل الى الرملة ؛ فالتقى مع المصريين ؛ فكان بينهم وقعة هائلة أنكسر

(١) أنوجور ، ضبطه صاحب عقد الجمان بالعبارة فقال : « بفتح الهزنة وضم النون والجيم

بمدها وقبلها وار ساكنة وفي آخره راه ساكنة » . (٢) في حسن المحاضرة للسيوطي (ج ٢

ص ١٤) : « ... قال الذهبي في « العبر » : ومعناه محمود مقامه » . (٣) راجع (الحاشية

- فيها سيف الدولة وأنهزم الى الشام ، فسار المصريون وراءه فأنهزم الى حلب ، فساروا خلفه فانهزم الى الرقة . وقال المسبّحي : كان بين سيف الدولة وبين أبي المظفر الحسن بن طنج وهو أخو الإخشيد - قلت : ذكر المسعودي الحسن هذا لصغر سن أنوجور - وقعة بالجبون^(١) ؛ فأنكسر سيف الدولة ووصل الى دمشق بعد شدة وتشتت ؛ وكانت أمه بدمشق فنزل بالمرج خائفا ، وأخرج حواصله ، وسار نحو حمص على طريق قارة . وسار أخو الإخشيد وكافور الإخشيدى الى دمشق^(٢) . وأستقر أمرهم على الصلح ، على أن يعود سيف الدولة الى ما كان بيده من حلب وغيرها . وأقر أنوجور يأنس المؤنسي على عادته في إمرة دمشق ؛ فإنه كان أولا أنهزم من سيف الدولة وسلمه دمشق بالأمان . وعاد أنوجور وعمه الحسن بن طنج وكافور الإخشيدى الى الديار المصرية سالمين . ولما كان أنوجور بالشام خرج بمصر غلبون متولى الريف في جموع ونهب مصر وتغلب عليها ؛ فقدم أنوجور فهرب غلبون من مصر ، فتبعه أبو المظفر الحسن بن طنج أخو الإخشيد حتى ظفر به وقتله . ثم أستوزر أنوجور أبا القاسم جعفر بن الفضل بن الفرات . ودام أنوجور على إمرة مصر سنين الى أن وقع بينه وبين كافور وحشة في سنة ثلاث وأربعين وثلثمائة . وسببها أن قوما كلموا أنوجور وقالوا له : قد أحتوى كافور على الأموال وأنفرد بتدبير الجيوش ، وأخذ أملاك أبيك وأنت معه مقهور ، وحملوه على التنكر ؛ فلزم

(١) الجبون : بلد بالأردن بينه وبين طبرية عشرون ميلا والى الرملة أربعون ميلا . وفي الجبون

صحفة مدقورة في وسط المدينة وعليها فبة زعموا أنها مسجد ابراهيم عليه السلام ، وتحت الصخرة عين غزيرة

الماء . (راجع ياقوت) . (٢) المرج : المراد به مرج الصفر بدمشق . (٣) قارة :

اسم قرية كبيرة على قارة الطريق ، وهي المنزل الأول من حمص للقاصد الى دمشق .

أَنُوجُور الصيد والتباعد فيه الى المحلَّة^(١) وغيرها وأنهمك في اللهو ، ثم أجمع على المسير^(٢) الى الرملة . فأعلمت أمه كافورا بما عزم عليه ولدها خوفا عليه من كافور . فلما علم كافور بذلك راسله ، ثم بعثت أمه اليه تخوِّفه الفتنة ، فأصطلحا ودام الأمر على حاله . ولم يزل أَنُوجُور على إمرة مصر الى أن مات بها في يوم السبت سابع أو ثامن ذى القعدة سنة تسع وأربعين وثلثمائة ، وحمل الى القدس فدُفِن عند أبيه الإخشيد . وكانت مدَّة ولايته على مصر أربع عشرة سنة وعشرة أيام . ولما مات أَنُوجُور أقام كافور الإخشيدى أخاه عليًّا أبا الحسين بن الإخشيد مكانه ، وأقره الخليفة المطيع على إمرة مصر على الجند والخراج ، وأضاف اليه الشام ، كما كان لأبيه الإخشيد ولأخيه أَنُوجُور . وقويت شوكة كافور في ولاية عليّ هذا أكثر مما كانت في ولاية أخيه لوجوه عديدة .



السنة الأولى من ولاية أَنُوجُور بن الإخشيد على مصر ، وهي سنة خمس وثلاثين وثلثمائة — فيها جدّد معز الدولة أحمد بن بويه الأمان بينه وبين الخليفة المطيع لله بعد أن أنهزم ناصر الدولة بن حمدان في السنة الماضية من معز الدولة المذكور ، ثم وقع الصلح بينهما على أن يكون لناصر الدولة من تكريت الى الشام . وفيها استولى ركن الدولة الحسن بن بويه على الرى . وفيها أقيمت الدعوة بطر سوس لسيف الدولة عليّ بن عبدالله بن حمدان ، فنقذ لهم الخلع والذهب ونقذ لهم ثمانين

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣٥

(١) لم يبين المؤلف أية محلة يريد . فقد ذكر المرحوم على مبارك باشا في خطه اسم المحلة لنحو مائة قرية ببلاد مصر ، مثل : المحلة الكبرى وهي أكبرها وأشهرها ، ومحلة أبي على الغربية بمركز دسوق ، ومحلة أبي الهيثم ... الخ . (رجع الخطط التوفيقية ج ١٥ ص ١٨ — ٣٥) . (٢) في الأصل : «أجتمع» .

- ألف دينار للفداء. وفيها توفي أحمد بن أبي أحمد [بن القاص^(١)] أبو العباس الطبري القاضي الفقيه صاحب أبي العباس بن سريج؛ كان إماماً فقيهاً، صنّف في مذهبه كتاب «المفتاح» و«أدب القاضي» و«المواقيت» و«التلخيص»، وتفقه عليه أهل طبرستان. وكانت وفاته بطرسوس. وفيها لم يحج أحد من العراق خوفاً من القرامطة. وفيها توفي محمد بن أحمد بن الربيع بن سليمان أبو رجاء الفقيه الشافعي الشاعر؛ كان فاضلاً شاعراً، وله قصيدة ذكر فيها أخبار العالم وقصص الأنبياء؛ وسئل قبل موته: كم بلغت قصيدتك إلى الآن؟ فقال: ثلاثين ألفاً ومائة بيت. وفيها توفي هارون^(٢) ابن محمد بن هارون بن علي بن موسى أبو جعفر الضبي؛ كان أسلافه ملوك عُمان، وكان معظماً عند السلطان، وانتشرت مكارمه وعطاياه، وقصده الشعراء من كل مكان، وأنفق أموالاً عظيمة في [بتر] العلماء والأشراف و[أقتناء] الكتب^(٣) النفيسة، وكان عارفاً بالنحو واللغة والشعر ومعاني القرآن والكلام، وكانت داره مجماً لأهل العلم.

- الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو العباس القاضي صاحب ابن سريج، وأبو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي، وأبو بكر محمد بن جعفر [الصبري] المطيري، وأبو بكر محمد بن يحيى الصبوي [الشطرنجي]، والهيثم بن كليب^(٤) الشاشي^(٥).

- (١) زيادة عن شذرات الذهب وابن خلكان. (٢) كذا في طبقات الشافعية الكبرى للإمام ابن السبكي (ج ٢ ص ١٠٨). وفي الأصل: «ثلاثين ألفاً ومائة ألف». (٣) الزيادة عن المنتظم. (٤) الزيادة عن شذرات الذهب. (٥) كذا في تاريخ القضاة ومعجم البلدان لياقوت وعقد الجمان، نسبة إلى مطيرة: قرية من نواحي سامراء. وفي الأصل: «الطبري». (٦) وهو تحريف. هو الحافظ أبو سعيد صاحب المسند ومحدث ما وراء النهر. والشاشي: نسبة إلى الشاس: مدينة وراء هر جيحون.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وإحدى عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وثمانى أصابع .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣٦

السنة الثانية من ولاية أنوجور على مصر ، وهى سنة ست وثلاثين وثلثمائة
— فيها خرج الخليفة المطيع ومعز الدولة أحمد بن بويه إلى البصرة لمحاربة أبى القاسم
عبد الله بن البريدى^(١) وسلّكوا البرية إليها ، فلما قاربوها آستأمن إلى معز الدولة جيش
البريدى ، وهرب هو إلى القرامطة ، وملّك معز الدولة البصرة ، وأقطع المطيع فيها
من ضياعها . وفيها قدم عماد الدولة على بن بويه إلى الأهواز ، فبادر أخوه معز الدولة
أحمد إلى خدمته ، وجاء فقبل الأرض ووقف ، وتأذب معه معز الدولة ، ثم بعد أيام
ودّعه ، وعاد معز الدولة وقد أخذ واسطا والبصرة . وفيها ظفر المنصور العبيدى^(٢) بجملة بن
كيداد وقتل قواده ومزق جيشه . وفيها أغارت الروم على أطراف الشام فسبوا وأسروا ،
فساق وراءهم سيف الدولة بن حمدان ، ولحقهم فقتل منهم مقتلة عظيمة وآسرت
ما أخذوا من المسلمين ، ثم أخذ حصن برزوية^(٣) من الأكراد بعد أن نازلم مدة .
وفيها وردت الأخبار أن نوحا صاحب نخراسان أكل أخويه وعمه إبراهيم . وفيها
توفى أحمد بن جعفر بن محمد أبو الحسين المعروف بابن المُنَادى^(٣) البغدادى ، كان إماما

(١) كذا في ابن الأثير . وفي الأصل : « من البرة » . (٢) كذا في معجم البلدان لياقوت .
وبرزوية : حصن قرب السواحل الشامية على سن جبل شاقق ، يضرب بها المثل في جميع بلاد الإفرنج
بالحصانة ، تحيط بها أودية من جميع جوانبها وزرع ، علوقعتها خمسمائة وسبعون ذراعا ، كانت بيد الإفرنج
حتى فتحها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب سنة ٥٨٤ هـ . وفي الأصل : « حصن مزرية » .
وهو تحريف . (٣) كذا في عقد الجمان والبداية والنهاية وشذرات الذهب والمتنظم . وفي الأصل :
« المعروف بابن المنارى » بالواو . وهو تحريف .

- محدثا، سمع الكثير وصنف كتبا كثيرة . قال أبو يوسف القزويني: صنف في علوم القرآن أربعائة ونيفا وأربعين كتابا ليس فيها شيء من الحشوو، وجمع فيها حسن العبارة وعلو الرواية . وفيها توفي العلامة أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس ابن محمد بن صول تكين الصولي، الإمام المفتن المعروف بالصولي الشطرنجي الكاتب، وكان صول من ملوك خراسان وخرجان، كان أحد علماء الفنون كالآدب وحسن المعرفة بأيام الناس وطبقات الشعراء، واسع الرواية كثير الحفظ؛ صنف كتاب "الأوراق" وكتاب "الوزراء" وغيرهما؛ وأتتهى اليه علم الهندسة [و] الشطرنج؛ ونادم جماعة من الخلفاء؛ وكان له نظم رائع؛ من ذلك قوله :
- أحببتُ من أجله من كان يُشبهه * وكلُّ شيءٍ من المعشوق معشوقُ
حتى حكيْتُ بجسيمي ما بمقلته * كأن سقمي من جفنيه مسروق
- ١٠ وفيها توفي محمد بن علي بن إسماعيل أبو بكر الشاشي القفال الكبير أحد أئمة الشافعية، كان إماما فاضلا، وهو أول من صنف في الجدل، مات في صفر؛ قاله العلامة يوسف بن قزويني . وذكر الذهبي وفاته في سنة خمس وستين وثلاثمائة، وهو المشهور .
- ١٥ الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو الحسين أحمد ابن جعفر المنادي، وحاجب بن أحمد الطوسي، وأبو العباس محمد بن أحمد بن حماد الأثرم، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، وأبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن معقل الميداني، وأبو طاهر محمد بن الحسين المحمدابادي .

(١) كذا في ابن الأثير وعقد الجمان وشذرات الذهب . وفي الأصل : « أبو العباس محمد بن أحمد بن

محمد بن حماد » . وفي المنتظم : « محمد بن أحمد بن أحمد بن حماد أبو العباس » . (٢) الميداني : نسبة الى ميدان زياد بنيسابور . (عن معجم ياقوت) . (٣) المحمدابادي ، نسبة الى محمد اباد : محلة خارج نيسابور . (عن معجم ياقوت) .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وثلاث عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة أربع عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣٧

السنة الثالثة من ولاية أنو جور على مصر، وهي سنة سبع وثلاثين وثلثمائة —
فيها كان الغرق ببغداد، وزادت دجلة إحدى وعشرين ذراعا، وهرب الناس
ووقعت الدورومات تحت الرّدم خلق كثير . وفيها دخل بغداد أبو القاسم عبد الله
ابن البريديّ بأمان من معز الدولة، وأقطعه معز الدولة قُرى بأعمال بغداد . وفيها
اختلف معز الدولة أحمد بن بويه وناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان
التّغلبيّ، وسار معز الدولة الى الموصل، فتأخر ناصر الدولة الى نصيبين خائفا، ثم صالحه
ناصر الدولة في كلّ سنة على ثمانية آلاف ألف درهم . وفيها خرجت الروم، فتلّقاهم
سيف الدولة عليّ بن عبد الله بن حمدان التّغلبيّ على مرّ عرش، فهزموه وملكوا
مرعش . وفيها لم يحجّ أحد في هذه السنة من العراق . وفيها ولي إمرة دمشق
أبو المظفر الحسن بن طنج بن جفّ نيابة لابن أخيه أنو جور بن الإخشيد، وقد
وليها مرة أخرى في أيام القاهرة من قبل أخيه الإخشيد محمد بن طنج . وفيها توفى
عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم أبو محمد المعروف بالبيع والد الحاكم
[أبي عبد الله] النّيسابوريّ، صاحب التصانيف . أذن عبد الله هذا بمسجد
ثلاثا وثلاثين سنة، وغزا اثنتين وعشرين غزوة، وأنفق على العلماء والزهاد
مائة ألف درهم، وكان كثير العبادة، وروى عن مسلم وغيره . وفيها توفى قدامة

(١) زيادة عن عقد الجمان والمنتظم والبداية والنهاية .

(١) ابن جعفر أبو الفرج الكاتب صاحب المصنفات: مثل «كتاب البلدان» و«الخراج» و«صناعة الكتابة» وغيرها، وكان عالماً، جالس المبرد وتعلبا وغيرهما.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو إسحاق إبراهيم ابن شيان القرميسيني الزاهد، وأبو علي محمد بن علي بن عمر المذكر النيسابوري^(٢).
 أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع ونحس عشرة إصبعا.
 مبلغ الزيادة نحس عشرة ذراعا واثنتا عشرة إصبعا.



السنة الرابعة من ولاية أنوجور على مصر، وهي سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة — فيها وصلت تقاديم أنوجور بن الإخشيد عامل مصر صاحب الترجمة، وسأل معز الدولة أن يكون أخوه مشاركا له في إمرة مصر، ويكون من بعده، فأجابه.
 وفيها تقلد أبو السائب عتبة بن عبيد الله الحمداني قضاء القضاة ببغداد. وفيها تحركت القرامطة، ولم يحج أحد في هذه السنة من العراق. وفيها عمر المنصور العبيدي صاحب بلاد المغرب مدينة المنصورية. وفيها ولي إمرة دمشق شعلة

واقع
من الحوادث
في سنة ٣٣٨

- (١) في الأصل: «أبو جعفر». والتصويب عن معجم الأدباء لياقوت والمتظم وعقد الجمان.
- (٢) كذا في عقد الجمان وشذرات الذهب والرسالة القشيرية، نسبة الى قرميسين: مدينة بالعراق. وفي الأصل: «الفريسي»، وهو تحريف. (٣) كذا في عقد الجمان والمتظم وشذرات الذهب والبداية والنهاية، لقب بذلك لأنه كان يذكر في مواضع من نيسابور. وفي الأصل: «المكدر»، وهو تحريف. (٤) جمع تقدم، وهي الهدية. (٥) في الأصل هنا: «عبد الله». وهو تحريف وسيدكر في وفيات سنة ٣٥٠ مصححا. (٦) هو المنصور بن القائم بن المهدي الخارج بالمغرب، وهو الذي استحدث المنصورية — وتسمى المنصورة — سنة ٣٣٧ وعمر أسواقها واستوطنها ثم صارت منزلا للملك بن باديس فخرها العرب بعيد سنة ٤٤٢ هـ. (راجع شرح القاموس مادة نصر).

ابن بدر الإخشيدى من قبل صاحب الترجمة، وكان أحد الأبطال الموصوفين بالشجاعة، وفيه ظلم. وفيها توفى أحمد بن محمد بن علي أبو بكر المراغى؛ روى عن الربيع بن سليمان أبيانا سمعها من الشافعى رضى الله عنه، وهى:

شَهِدْتُ بِأَنَّ اللَّهَ لَا رَبَّ غَيْرُهُ * وَأَشْهَدُ أَنَّ الْبَعثَ حَقٌّ وَأَخْلِصُ
وَأَنَّ عُمَرَ الْإِيمَانَ قَوْلٌ مُحْسَنٌ * وَفَعَلْتُ زَكَاةً قَدْ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ
وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَلِيفَةُ رَبِّهِ * وَكَانَ أَبُو حَفِصٍ عَلَى الْخَيْرِ يَحْرِصُ
وَأَشْهَدُ رَبِّي أَنَّ عُثْمَانَ فَاضِلٌ * وَأَنْتَ عَلِيًّا فَضْلُهُ مُتَخَصِّصٌ^(٣)
[أُمَّةٌ قَوْمٌ نَهْتَدِي بِهِدَاهُمْ * لِحَا اللَّهِ مِنْ إِيَاهُمْ يُتَنَفَّصُ]^(٤)

وفيها توفى أمير المؤمنين المستكفي بالله عبدالله ابن الخليفة المكتفى بالله على ابن الخليفة المعتضد بالله أحمد ابن ولى العهد طلحة الموفق ابن الخليفة جعفر المتوكل الهاشمى العباسى البغدادى، مات معتقلا بعد أن خلع من الخلافة وسُمِلَ قبل تاريخه بسنين فى جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وثلثمائة، حسب ما تقدم ذكره فى محله. ومات برمى الدم، وكان محبوبا بدار معز الدولة بن بويه. ومات وله ست وأربعون سنة؛ وكان بويج بالخلافة بعد خلع المتقى بالله وسَمَلَه فى سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة. وأمّ المستكفى بالله هذا أم ولد تسمى غصن. وفيها توفى السلطان عماد الدولة أبو الحسن على بن بويه بن فنا خسرو الديلمى — وقد ذكرنا من أمر بنى بويه ومبدأ ملكهم نبذة فى حوادث سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة — وكان قد ملك جميع بلاد

(١) فى الأصل: «رهم». (٢) فى تاريخ ابن عساكر (ج ٢ ص ٦٥): «... لاشى»

غيره». (٣) فى الأصل: «فضله لمخصص». وما أتداه عن تاريخ ابن عساكر.

(٤) الزيادة عن تاريخ ابن عساكر. (٥) كذا فى تقويم التواريخ والنبية والاشراف للسمودى

وتاريخ الامام القضاعى (نسخة ضمن مجموعة خطبة محفوظة بدارالكتب المصرية تحت رقم ١٧٧٩ تاريخ).

وفى الأصل: «فضة». وهو خطأ.

فارس ، وكان ملكاً عاقلاً شجاعاً مهيباً ، أعتل بقرحة في الكلى أنحلت جسمه ، ومات بشيراز وله تسع وخمسون سنة . وأقام الخليفة المطيع لله مقامه أخاه أبا عليّ الحسن ركن الدولة والد السلطان عضد الدولة بن بويه . وكان معز الدولة أحمد بن بويه صاحب أمر الخلافة يومئذٍ يحبّ أخاه عماد الدولة المتوفى ويحترمه ويكتبه بالعبودية ويقبل الأرض بين يديه إذا اجتمعوا مع عظيم ساطانه ، لكونه الأكبر سنّاً . وفيها توفي محمد بن عبد الله بن دينار أبو عبد الله الفقيه الزاهد العدل النيسابوري ، وكان صالحاً عبداً يوحج دائماً ، ومات عند منصرفه من الحج في صفر ، رضى الله عنه . وفيها توفي أحمد بن محمد بن إسماعيل العلامة أبو جعفر النحاس المصري النحوي ، كان من نظراء ابن الأثير ونفطويه ، وله كتاب « إعراب القرآن » وكتاب « المعاني » وكتاب « اشتقاق الأسماء الحسنی » ، ومصنّفات كثيرة غير ذلك . وفيها ١٠ توفي إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن أبو إسحاق الأنطاكيّ الهقيميّ المقرئ ، قرأ على هارون بن موسى الأخفش وأحمد بن أبي رجاء وغيرهما ، وصنّف كتاباً في القراءات الثمان ، وسمع الكثير وحدث .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد بن سليمان ابن زبّان الكنديّ الدمشقيّ ، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ، وإبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكيّ ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت ، وأبو عليّ الحسن بن حبيب الحضائريّ ، وعماد الدولة عليّ بن بويه الديلميّ صاحب

(١) في الأصل : « لكونه كان عماد الدولة الأكبر السن » . (٢) الذي في كتب التاريخ

مثل وفيات الأعيان وبقية الوعاة وعقد الجمان : « وكتاب في الاشتقاق » . (٣) كذا في المشته

في أسماء الرجال للذهبي وشرح القاموس . وفي الأصل : « بن زمان » ، وهو تحريف . (٤) كذا

في المشته في أسماء الرجال للذهبي وشذرات الذهب وتاريخ القضاة . وفي الأصل : « الخضيرى » .

وهو تحريف .

بلاد فارس، وكانت أيامه ستَّ عشرة سنة، وأبو الحسن علي بن محمد الواعظ المصري،
وعلى بن حمَّشاد العَدْل^(١).

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وسبع عشرة إصبعا.
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .



٥

السنة الخامسة من ولاية أنوجور على مصر، وهي سنة تسع وثلاثين وثلثمائة —
فيها غزا سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان بلاد الروم في ثلاثين ألفا، ففتح
حصونا وقتل وسبي وغنم، فأخذ الروم عليه الدرب عند خروجه فاستولوا على عسكره
قتلا وأسرا، واستردوا جميع ما أخذ لهم، وأخذوا جميع خراش سيف الدولة،
[ونجا] في عدد يسير. وفيها استولى [منصور بن] قرا تكين على الرمي والجبال ودفع عنها^(٢)
عسكر ركن الدولة . وفيها ردَّ الحجر الأسود الى موضعه، بعث به القرمطي مع [أبي]
محمد بن سنبر الى الخليفة المطيع الله، وكان يحكم قد دفع فيه قبل تاريخه خمسين ألف^(٣)
دينار وما أجابوا، وقالوا : أخذناه بأمر وما نردّه إلا بأمر؛ فلما ردّوه في هذه السنة
قالوا : رددناه بأمر من أخذناه بأمره، وكذبوا؛ فإن الله تعالى قال : ﴿ وَإِذَا فَعَلُوا
فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ﴾ . [فكذبهم الله تعالى بقوله] : ﴿ قُلْ إِنْ^(٤)
دِينًا مَّا وَرَسَخْنَا مِنْهُ لَأُبْرِئَنَّكُمْ مِنَ الذَّنْبِ كُلِّ ذِي عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ يَكْفِي لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴾ .

١٠

١٥

(١) كذا في المتظم وتاريخ القضاة وعقد الجمان . وفي شذرات الذهب والبداية والنهاية :
« على بن حمَّشاد » بالخاء المعجمة . وفي الأصل : « على بن حمَّشاد » . (٢) التكملة عن
تاريخ الاسلام للذهبي وابن الأثير والبداية والنهاية وشذرات الذهب . (٣) التكملة عن ابن الأثير .
(٤) كذا في تجارب الأمم وتاريخ الاسلام للذهبي . وسيأتي للزلف والذهبي أيضا نقلا عن المسبحة
في حوادث هذه السنة : « سنبر بن الحسن » . وفي الأصل هنا : « محمد بن بشير » . وهو خطأ .
(٥) التكملة عن تاريخ الاسلام للذهبي .

٢٠

- الله لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ) . وإن عَنَوْنَا بِالْأَمْرِ الْقَدَرِ فَلَيْسَ ذَلِكَ حِجَّةً لَّهُمْ ، فَاللهُ تَعَالَى قَدَّرَ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَ وَالْمُرُوقَ مِنَ الدِّينِ ، وَقَدَّرَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُدْخِلَهُمُ النَّارَ ، فَلَا يَنْفَعُهُمْ قَوْلُهُمْ : «أَخَذْنَاهُ بِأَمْرٍ» . وَلَمَّا أَتَوْا بِالْحَجْرِ الْأَسْوَدِ أَعْطَاهُمُ الْمَطْبِيعَ مَا لَالَهُ حَرْمٌ ، وَكَانَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ قَدْ بَقِيَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً . وَقَالَ الْمُسَبِّحِيُّ : وَفِيهَا وَافَى سَنَبْرَ بْنَ الْحَسَنِ إِلَى مَكَّةَ وَمَعَهُ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ ، وَأَمِيرُ مَكَّةَ مَعَهُ . فَلَمَّا صَارَ بِقِنَاءِ الْبَيْتِ أَظْهَرَ الْحَجَرَ ، وَعَلَيْهِ ضَبَابٌ فِضَّةٌ قَدْ عُمِلَتْ مِنْ طَوْلِهِ وَعَرَضَهُ تَضْيِيطُ شَقِيقًا قَدْ حَدِثَتْ عَلَيْهِ بَعْدَ انْقِلَاعِهِ ، وَأَحْضَرَهُ صَانِعًا مَعَهُ جِصَّ يَشْتَدُّ [بِهِ] . فَوَضَعَ سَنَبْرَ بْنَ الْحَسَنِ ابْنَ سَنَبْرَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ بِيَدِهِ وَشَدَّهُ الصَّانِعَ بِالْحِصِّ . وَقَالَ لَمَّا رَدَّهُ : أَخَذْنَاهُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَرَدَدْنَاهُ بِمَشِيئَتِهِ . وَفِيهَا تَوَفَّى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْمَرِيِّ كَاتِبَ مَعَزِّ الدَّوْلَةِ وَوَزِيرَهُ ، فَقَلَّدَ مَكَانَهُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيِّ . وَفِيهَا فِي عِيدِ الْأَضْحَى قَتَلَ النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأُمَوِيَّ صَاحِبَ الْأَنْدَلُسِ وَلَدَهُ عَبْدَ اللَّهِ ، وَكَانَ قَدْ خَافَ مِنْ خُرُوجِهِ عَلَيْهِ ؛ وَكَانَ النَّاصِرُ مِنْ بَكَارِ الْعُلَمَاءِ ، رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ وَقَاسِمِ بْنِ أَصْبَغٍ وَلَهُ تَصَانِيفٌ : مِنْهَا مَجْلَدٌ فِي «مُنَاقِبِ بَقِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ» رَوَاهُ عَنْهُ مُسَلِّمٌ (١) . وَفِيهَا تَوَفَّى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو الْفَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ النَّحْوِيُّ مِنْ أَهْلِ

- ١٥ (١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي وما تفيده عبارة تاريخ ابن خلدون (ج ٤ ص ١٤٣) وإن كان خالف في سنة الحادثة . وفي الأصل : «قتل الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد الأيوبي صاحب الأندلس قتله ولده عبد الله ... الخ» . (٢) في تاريخ ابن خلدون : «جعل الناصر ابنه الحكم ولي عهده وآثره على جميع ولده ودفع إليه كثيرا من النصف في دولته ، وكان أخوه عبد الله يساميه في الرتبة ، فنص لذلك وأغراه الحسد بالنكته فنكت ، وداخل من في قلبه مرض من أهل الدولة بأجابوه ؛ وكان منهم ياسر الفتي وغيره . ونفى الخبر بذلك إلى الناصر فاستكشف أمرهم حتى وثق على الحل في ، وتبض دلى ابنه عبد الله وعلى ياسر الفتي وعلى جميع من داخلهم وقتلهم أجمعين» .
- (٣) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي وطبقات الحنفية . وفي الأصل : «مسلم بن قاسم» .

بغداد، وسكن طَبْرِيَّةَ وَأَيْلَةَ وَحَدَّثَ بِدِمَشْقٍ وَصَنَّفَ فِي النَّحْوِ "مَخْتَصراً" . وفيها غزى سيف الدولة في شهر ربيع الأول ووافاه عسكر طَرَسُوسٍ في أربعة آلاف عليهم القاضي أبو الحُصَيْنِ ، فسار إلى قَيْسَارِيَّةٍ وفتح عدَّةَ حصون وسبى وقتل ، ثم سار إلى سَمْنَدُوثِمْ ^(١) إلى خَرَشَنَةَ يَقْتُلُ وَيَسْبِي ، ثم إلى صَارِخَةَ ^(٢) بينها وبين قُسْطَنْطِينِيَّةَ سبعة أيام . فلما نزل عليها واقع الدَّمُسْتَقُ ^(٣) تقدمته فظهرت عليه فلجأ إلى الحصن ، وخاف على نفسه ؛ ثم جمع والتقى بسيف الدولة ، فهزمه الله أقبح هزيمة وأسرت بطارقته . وكانت غزوة مشهورة ، وغنم المسلمون مالا يوصف ؛ وبقوا في الغزو أشهراً . وفيها توفي الخليفة القاهر أبو منصور محمد ابن الخليفة المعتضد بالله أحمد ابن ولي العهد أبي أحمد طلحة الموفق ابن الخليفة المتوكل جعفر العباسي الهاشمي البغدادي .

أستخلف أولاً بعد خلع المقتدر بالله جعفر ، ثم خلع بعد ثلاثة أيام ، ودام دهره إلى أن بويع ثانياً بالخلافة بعد قتل جعفر المقتدر سنة عشرين وثلثمائة ؛ فأقام في الخلافة إلى أن خلعه من الخلافة في جُمَادَى الأولى سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة بالراضى بالله أبي العباس محمد ، ^(٣) وسُمِّلت عيناه فسالتا على خذه ، وحبسوه مدة ثم أهملوه وسيبوه حتى

(١) سمندو : بلد في وسط بلاد الروم . قال ياقوت : غزاه سيف الدولة في هذه السنة وهرب منه الدمستق . فقال المتنبي .

رضينا والدمستق غير راض * بما حكم القواضب والوشيج
فان يقدم فقد زنا سمندو * وان يحجم فوعدنا الخليج

(عن معجم ياقوت) .

(٢) في الأصل : «ثم إلى بلد صارخة» وصارخة ، كما في ياقوت ، : بلدة غزاها سيف الدولة سنة ٣٣٩ هـ ببلاد الروم ، وعند ذلك قال المتنبي :

نحلى له المرج منصوباً بصارخة * له المنابر مشهوداً بها الجمع

(٣) كذا في تاريخ الامام القضاعي والتنبية والاشراف للسهودي وتقويم التواريخ والبداية والنهاية لابن كثير والمنتظم وعقد الجمان وفما تقدم في الأصل في حوادث سنة ٣٢٢ هـ . وفي ابن الأثير والأصل هنا . «أحمد» .

مات في هذه السنة في جُمادى الأولى . وكان رُبَعَة أسمر أصهب الشعر طويل الأنف ؛
 وكان قد أفترق وسأل قبل موته . وهو أول خليفة خُلِعَ وسُمِّلَ . وفيها توفى محمد بن
 عبد الله بن أحمد أبو عبد الله الصَّفَّار الأصبهاني^٥ ، كان محدث عصره بخراسان ،
 وكان مجاب الدعوة ، أقام أربعين سنة لم يرفع رأسه الى السماء حياء من الله تعالى .
 وكان يقول : اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم كاسمى ، وأسم أبيه أسم أبى .
 وكانت وفاته في ذى القعدة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في السنة ، قال : وفيها توفى على بن عبد الله بن يزيد
 ابن أبي مطر الإسكندري القاضي وله مائة سنة ، وعمر بن الحسن أبو الحسين بن
 الأُسْنَانِي^(١) القاضي ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الصَّفَّار الأصبهاني^٥ ، وأبو
 جعفر محمد بن عمر بن البَخْتَرِي^{١٠} ، وأبو نصر الفارابي صاحب الفلسفة محمد بن
 محمد بن طَرْخَانَ . قلت : يأتي ذكر الفارابي أيضا في هذا الكتاب في غير هذه السنة
 على ما ورّخه صاحب المرآة وغيره .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ
 الزيادة ست عشرة ذراعا وإصبعا .

١٥

*
*
*

السنة السادسة من ولاية أنوجور على مصر ، وهي سنة أربعين وثلاثمائة —
 فيها قصد صاحب عُمان البصرة وساعده أبو يعقوب القرمطي^(٢) ، فسار اليهم أبو محمد
 [الحسن بن محمد] المهلبي في الديلم والهند ، فالتقوا فهزمهم المهلبي وأستباح عسكرهم ،

ما وقع
 من الحوادث
 في سنة ٣٤٠

(١) كذا في الكندي وأنسب السمعي وشذرات الذهب . وفي الأصل : « ابن الأسناني »

٢٠

بالسين المهملة . وهو تحريف . (٢) الزيادة عن ابن الأثير .

وعاد إلى بغداد بالأسارى والغنائم . وفيها جمع سيف الدولة بن حمدان جيوش الموصل والجزيرة والشام والأعراب ووغل في بلاد الروم، وقتل وسبى شيئا كثيرا وعاد إلى حلب سالما . وفيها قلعت حجة الكعبة الحجر الأسود الذي نصبه سببر ابن الحسن صاحب القرمطى وجعلوه في الكعبة ، فأحبوا أن يجعلوا له طوقا من فضة فيشده به كما كان قديما، كما عمله عبد الله بن الزبير . وأخذ في إصلاحه صانعان حاذقان فأحكماه . قال أبو الحسن محمد بن نافع الخزاعي : دخلت الكعبة فيمن دخلها فتأملت الحجر فإذا السواد في رأسه دون سائرته وسائرته أبيض، وكان طوله، فيما حزرت، مقدار عظم الذراع . قال : ومبلغ ما عليه من الفضة، فيما قيل، ثلاثة آلاف وسبعمائة وسبعة وتسعون درهما ونصف . وفيها كثرت الزلازل بحلب والعوامم ودامت أربعين يوما وهلك خلق كثير تحت الردم؛ وتهدم حصن رعبان ودلوك وتل حامد، وسقط من سور دلوك ثلاثة أبرجة . وفيها توفي شيخ الحنفية

(١) رعبان (بفتح الأول وسكون الثاني) : مدينة بالثغور بين حلب وسميساط قرب الفرات معدودة في العوامم ، وهي قلعة تحت جبل نربها الزلزلة في هذه السنة ، فأنفذ سيف الدولة أبا فراس بن حمدان في قطعة من الجيش فأعاد عمارتها في سبعة وثلاثين يوما . فقال أحد شعرائه بمدحه :
أرضيت ربك وابن عمك والقنا * وبدلت نفسا لم تزل بذالها
وتزلت رعبانا بما أوليتها * تننى عليك سهولها وجبالها
(عن معجم ياقوت) .

(٢) دلوك : بلدة من نواحي حلب بالعوامم ، كانت بها وقعة لأبى فراس بن حمدان مع الروم . وقال بعضهم يذكرها :

وانى ان تزلت على دلوك * تركتك غير متصل النظام

وقال عدى بن الرقاع من أبيات :

فقلت لها كيف اهتديت ودوننا * دلوك وأشراف الجبال القواهر

(٣) تل حامد : حصن في ثغور المصيصة .

- بالعراق عبيد الله بن الحسين الشيخ أبو الحسن الكرخي^(٢)، سَمِعَ ببغداد إسماعيلَ [بن
إسحاق] القاضي ومحمد بن عبد الله الحَضْرَمِيِّ مُطَبِّئًا، وروى عنه ابن شاهين وعبد الله
ابن محمد الأَكْفَانِيّ القاضِي، وكان علامةً كبير الشأن فقيهاً أديباً بارعاً عارفاً بالأصول
والفروع، انتهت إليه رئاسة السادة الحنفية في زمانه وانتشرت تلامذته في البلاد؛
وكان عظيم العبادة كثير الصلاة والصوم صبوراً على الفقر والحاجة ورعاً زاهداً
صاحب جلالة. قال أبو بكر الخطيب: حدثني الصَّيْمَرِيُّ^(٦) حدثني أبو القاسم بن علان
الواسطيّ، قال: لما أصاب أبا الحسن الكرخي الفالج في آخر عمره حضرته وحضر
أصحابه أبو بكر [الرازيّ] وأبو عبد الله [الدامغانيّ] وأبو عليّ الشاشيّ وأبو عبيد الله
البصريّ، فقالوا: هذا مريض يحتاج إلى نفقة وعلاج، والشيخ مُقَلَّبٌ؛ فكتبوا إلى
سيف الدولة بن حمدان؛ فأحسّ أبو الحسن فيما هم فيه فبكى وقال: اللهم لا تجعل
نزقي إلا من حيث عودتي، فمات قبل أن يُجمل إليه شيء؛ ثم ورد من سيف الدولة
عشرة آلاف درهم فتصدق بها. توفي وله ثمانون سنة، وأخذ عنه الفقه الذين
ذكرناهم: الدامغانيّ والشاشيّ والبصريّ والإمام أبو بكر أحمد بن عليّ الرازيّ
وأبو القاسم عليّ بن محمد التَّنُوخِيّ. وفيها توفي أحمد بن محمد بن زياد الغنويّ البصريّ^(٨)

- ١٥ (١) كذا في الأصل والمشتبه وعقد الجمان وتاج التراجم في طبقات الحنفية. وفي ابن الأثير وشذرات
الذهب والمتظم واللباب: «عبد الله». (٢) في الأصل: «ابن الحسن». والنصوب عن المتظم
وشذرات الذهب وابن الأثير وعقد الجمان وتاج التراجم. (٣) زيادة عن المتظم وعقد الجمان واللباب.
(٤) ابن شاهين هو عمر بن أحمد بن عثمان بن محمد بن أيوب أبو حفص المعروف بابن شاهين. (٥) في الأصل:
«عبد الله بن محمد». وما أثبتناه عن أنساب السمعاني واللباب. (٦) الصيّمريّ: نسبة إلى
صيرة: نهر بالبصرة، ويسمى أبا عبد الله الحسين بن عليّ القاضِي (كما في اللباب). (٧) تكلّم عن
تاج التراجم. وأبو بكر الرازي هو أحمد بن عليّ. وأبو عبد الله الدامغاني هو محمد بن عليّ، كما في تذكرة
الحفاظ واللباب. والدامغاني نسبة إلى دامغان: بلد كبير بين الرّيّ ونيسابور وهي قصبة قوس.
(٨) لم تقدّم هذه النسبة في الكتب التي ترجمت له، مثل: الرسالة القشيرية وعقد الجمان وشذرات الذهب والمتظم.

الإمام أبو سعيد بن الأعرابي نزيل مكة ، كان إماما حافظا ثبتا ، سمع الكثير ، وروى عنه عالم كثير ، وكان كثير العبادة ، شيخ الحرم في وقته علما وزهدا وتسليكا وكان صحب الجُنيد وعمرو بن عثمان المكي وأبا أحمد القلانسي وغيرهم .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو سعيد أحمد ابن محمد بن زياد بن بشر البصري ابن الأعرابي ، وإبراهيم بن أحمد أبو إسحاق المروزي الشافعي ، وأبو علي الحسين بن صفوان البردعي ، والكلابي المعروف بالأستاذ أحد أئمة الخليفة ، والزجاجي صاحب « الجمل » أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق ، وأبو محمد قاسم بن أصبغ القرطبي ، وأبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي ابن حرب ، وأبو الحسن الكرخي شيخ حنفية العراق عبيد الله بن الحسين .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وأربع عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة السابعة من ولاية أنوجور على مصر ، وهي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة — فيها ظفر الوزير المهلبي بقوم التناسخية ، وفيهم شاب يزعم أن روح علي بن أبي طالب رضى الله عنه أنتقلت فيه ، وفيهم امرأة تزعم أن روح فاطمة رضى الله عنها أنتقلت إليها ، وفيهم آخر يزعم أنه جبريل ؛ فضربوا ، فتعزوا بالانتماء لأهل البيت ؛ فأمر معز الدولة بإطلاقهم لتشيع كان فيه . قلت : والمشهور عن بني بويه

(١) كذا في المشبه في أسماء الرجال وشذرات الذهب والقضاعي . وفي الأصل : « أبو علي الحسن بن صفوان » . وهو تحريف . (٢) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الأستاذ ، كما في شذرات الذهب ومعجم ياقوت في الكلام على كلاباذ . (٣) يقال : تعزى فلان لفلان إذا انتسب إليه حقا أو باطلا . وفي الأصل : « فضربوا فتمزروا » .

- التشيع والرّفص . وفيها أخذت الروم سُروج^(١) فقتلوا وسبّوا وأحرقوا البلد . وفيها حج بالناس أحمد بن عمر بن يحيى العلوى . وفيها في آخر شوال توفى المنصور أبو طاهر إسماعيل بن القائم بأمر الله محمد بن عبيد الله المهديّ العبيديّ الفاطميّ صاحب المغرب، مات بالمنصورة التي بناها ومصرها، وصلى عليه ابنه وليّ عهده أبو تميم معذ الملقب بالمعز لدين الله؛ وهو الذي تولى الخلافة بعده . وكان ملكاً حادّ الذهن سريع الجواب فصيحاً مّفوّهاً يمتزج الخطب ، عادلاً في الرعيّة، أبطل كثيراً من المظالم مما أحدثه آباؤه؛ ومات وله أربعون سنة، وكانت مدّة مملكته سبعة أعوام وأياماً؛ وخلف خمسة بنين وخمس بنات . وقام بعده ابنه المعز لدين الله فأحسن السيرة وصفت له المغرب . ثم أفتتح المعز لدين الله مصر وبني القاهرة؛ على ما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى بأطول من هذا في ترجمة المعز المذكور . وفيها توفى أحمد بن محمد أبو العباس الدّينوريّ، كان من أجل المشايخ وأحسنهم طريقة، وكان يتكلم على لسان أهل المعرفة بأحسن كلام . تكلم يوماً فصاحت عجوز في مجلسه؛ فقال لها: موتي؛ فقامت وخطت خطوات، ثم التفتت إليه وقالت: هانا قد مُت، ووقعت ميتة . وكان يقول: مكاشفات الأعيان بالأبصار، ومكاشفات القلوب بالاتصال . وفيها توفى الشيخ العابد القدوة أبو الخير التّيناتيّ^(٢) الأقطع صاحب الكرامات — وتينات : قرية من قرى أنطاكية، وقيل : هي على أميال من المصيصة — أقام تينات مدّة سنين، وكان يسمّى الأقطع لأن يده كانت قطعت ظلماً في واقعة جرت له يطول الشرح في ذكرها . ومن كراماته [أن] كانت الوحوش تأنس به رضى الله عنه .

(١) سروج : بلدة قريسة من حران من ديار مصر . (٢) في الأصل : «أبو الخير الباني...»

٢٠ وبنان الخ» . والتصويب عن الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية ومعجم البلدان والمتمم . وأسمه مباد بن عبد الله .

الذين ذكر الذهبية وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو طاهر أحمد بن أحمد بن عمرو المديني، وأبو علي إسماعيل بن محمد الصقار في المحرم، والمنصور إسماعيل ابن القائم العبيدي الرافضي صاحب المغرب، وأبو الطيب محمد بن حميد الحوراني، وأبو الحسن محمد بن النضر الربيعي المقرئ ابن الأنعم .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشر أصابع سواء .



السنة الثامنة من ولاية أنوجور على مصر، وهي سنة آئنتين وأربعين وثلاثمائة - فيها جاء صاحب نخراسان ابن محتاج إلى الري محاربا لابن بويه وجرت بينهما حروب وعاد إلى نخراسان . وفيها عاد سيف الدولة بن حمدان من الروم سالما غانما مؤيدا، وقد أسر قسطنطين بن الدمستق ملك الروم، ودخل سيف الدولة حلب وأبن الدمستق بين يديه، وكان مليح الصورة، فبقى عنده مكثما حتى مات . وفيها توفي القاسم بن [القاسم بن] مهدي أبو العباس السيارى، كان من أهل مرو، كتب الحديث وتفقه، وكان شيخ أهل مرو وأول من تكلم عندهم

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٤٢

(١) كذا في الكندي وفتح مصر وأخبارها وشذرات الذهب . وفي الأصل : « أحمد بن محمد بن عمر » . وهو تحريف . (٢) كذا في شذرات الذهب وغاية النهاية في أسماء رجال القراءات . وفي الأصل : « أبو الحسن محمد بن محمد بن النضر الربيعي » . وهو تحريف . (٣) كذا في الأصل وتاريخ الاسلام للذهبي وشذرات الذهب . وفي عقد الجمان وابن الأثير : « وكان فيمن قتل قسطنطين بن الدمستق » . (٤) التكلة عن المنتظم وعقد الجمان وشذرات الذهب . (٥) في الأصل : « أبو العباس الساري » . والتصويب عن المنتظم وعقد الجمان وشذرات الذهب ، نسبة إلى أحمد بن سيار أحد أجداده .

- في حقائق الأحوال . ومن كلامه : من حفظ قلبه مع الله بالصدق أجرى الله الحكمة على لسانه . وفيها توفي أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد أبو بكر النيسابوري^(١) الفقيه الشافعي المعروف بالصَّبْغِيّ ، سَمِعَ الحديث وروى عنه جماعة ، وكان إماما فقيها عالما عابدا ، وُلِدَ سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين ، وله تصانيف كثيرة في عدة علوم ، منها : كتاب « الأسماء والصفات » وكتاب « الإيمان والقدر » وكتاب « فضائل الخلفاء الأربعة » وعدة تصانيف أُخر . وفيها توفي الحسن بن طُفَّج بن جُفِّ الأمير أبو المظفر الفَرَّغَانِيّ التركي أخو الإخشيد . ولي إمرة دمشق من قبل أخيه الإخشيد مدة ، ثم عزله أخوه الإخشيد وولى أخاه عبيد الله بن طُفَّج مكانه . ثم ولي الحسنُ هذا إمرة دمشق مرة أخرى من قبل ابن أخيه أنوجور صاحب الترجمة ، ثم رُدَّ إلى الرملة فمات بها وُدِّفِنَ بالقدس . وكان أميرا جليلا شجاعا مقداما ، باشر الحروب وولى الأعمال الجليلة إلى أن مات . وفيها توفي عثمان بن محمد بن عليّ أبو الحسين الذهبيّ البغداديّ ، سكن مصر وحدث بها وبدمشق . وفيها توفي عليّ بن محمد بن أبي الفهم داود بن إبراهيم بن تميم أبو القاسم التَّنُونِيّ ، أصله من ملوك تَنُوخ الأقدمين من ولد قُضَاعَةَ ، وُلِدَ بأنطاكية في سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين ، وهو صاحب كتاب « الفرج بعد الشدة » ، كان فقيها حنفيًا بارعا في الفقه والأصول والنحو ، وكان شاعرا فصيحًا ، وله ديوان شعر . وكانت وفاته بالبصرة في شهر ربيع الأول . ومن شعره في ملبح دخل الحمام :

رأيتُ في الحمام بدر الدجى * وشعره الأسود محلول

قد عَمَّمُوهُ بدجى شعره * ونَقَطُوا الفِضَّةَ باللؤلؤ^(٢)

- ٢ . (١) كذا في المشتبه واللباب ، نسبة إلى الصبغ وهو ما يصنع به من الألوان . وفي الأصل : « الصبغى » وهو تصحيف . (٢) يريد « اللؤلؤ » .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الصَّبْغِيّ الشافعي^(١)، وأحمد بن عبد الأسد الجُدَامِيّ، وإبراهيم بن المولد الزاهد، والحسن بن يعقوب أبو الفضل البخاري^(٢)، وعبد الرحمن بن حمدان الهمدانيّ الجَلَّاب، وأبو الحسن محمد بن أحمد الأسواريّ الأصبهانيّ، ومحمد بن داود بن سليمان النيسابوريّ الحافظ الزاهد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا سواء .



السنة التاسعة من ولاية أنوجور على مصر، وهى سنة ثلاث وأربعين وثلثمائة — فيها خطب أبو على بن محتاج الى المطيع بخراسان ولم يكن خطب له قبل ذلك، فبعث اليه المطيع بالجلع واللواء . وفيها مرض معز الدولة أحمد بن بويه بعلّة الإنعاط الدائم وأرجف بموته وأضطربت بغداد، فركب معز الدولة بكلفة لتسكين الناس . وفيها كانت وقعة عظيمة بين سيف الدولة بن حمدان وبين الدمستق^(٣)، وكان الدمستق قد جمع أمما من الترك والروس والخرز، فكانت الدائرة عليه ولله الحمد، وقُتِل معظم بطارقتة، وهرب هو وأسر صهره وجماعة من بطارقتة؛ وأما القتلى فلا يُحصىون؛ وغنم سيف الدولة عسكرهم بما فيه . وفيها توفى الأمير نوح بن نصر السامانيّ عامل بخارى في جمادى الأولى . وأظن أن نوحا هذا من ذرية نوح عامل بخارى في زمن المأمون، الذى أهدي اليه طولون والد أحمد، وهذا أهدها

(١) هو إبراهيم بن أحمد بن محمد بن المولد الرقي، كما في شذرات الذهب . (٢) كذا في شذرات الذهب والمشتبه . وفي الأصل : «أبو الحسين» . وهو تحريف . (٣) في الأصل : «الانطاط» . وهو تحريف .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٤٣

الى الخليفة عبد الله المأمون . وفيها توفي خَيْثَمَةُ بن سليمان بن حَيْدَرَةَ الحافظ أبو الحسن ^(١) القُرَشِيُّ الأَطْرَابُلْدِيُّ أحد الحفاظ الثقات المشهورين ، ومولده سنة خمسين ومائتين ، وقيل غير ذلك ؛ ومات في ذى القعدة من هذه السنة . وفيها توفي محمد بن العباس بن الوليد القاضي أبو الحسين البغدادي ، كان فاضلا بارعا ، مات ببغداد في شوال ، وكان ثقة صدوقا .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد ابن الزاهد أبي عثمان سعيد بن إسماعيل الحيري ، وخَيْثَمَةُ بن سليمان الأَطْرَابُلْدِيُّ ، وعلي بن الفضل [بن إدريس] السامري ^(٢) ، وأبو الحسن علي بن محمد [بن محمد] بن عُقْبَةَ الشَّيبَانِي .

١٠ § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة العاشرة من ولاية أنوَجُور على مصر ، وهي سنة أربع وأربعين وثلثمائة - فيها تحرك ابن محتاج صاحب نُرَاسان على ركن الدولة الحسن بن بُوَيْه ، فنجده أخوه معز الدولة بجيش من العراق . وفيها في المحرم عقّد معز الدولة بن بُوَيْه إمرة الأمراء لابنه أبي منصور بختيار . وفيها دخل [محمد] بن ماكان الديلمي أحد قواد صاحب نُرَاسان الى أصبهان ، فخرج عن أصبهان أبو منصور بن ركن الدولة ، فتبعه ابن ماكان ، فأخذ نرائنه ، وعارضه أبو الفضل بن العميد وزير ركن الدولة ومعه

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٤٤

(١) كذا في تذكرة الحفاظ وتاريخ ابن عساكر وعقد الجمان . وفي الأصل : « أبو الحسين القرشي » ،

وهو محريف . (٢) زيادة عن شذرات الذهب . (٣) زيادة عن المنتظم .

(٤) كذا في ابن الأثير والذهبي . وفي الأصل : « ابن ماكان » ، وهو محريف .

القرامطة، فأوقعوا به وأثخنوه بالجراح وأسروا قواده، وسار ابن العميد الى أصبهان .
وفيها وقع وباء عظيم بالرّيّ ، وكان الأمير أبو عليّ بن محتاج صاحب خراسان قد
نزها فمات في الوباء . وفيها فُلج أبو الحسين عليّ بن أبي عليّ بن مقلّة وأُسكت وله
تسع وثلاثون سنة . وفيها زلزلت مصر زلزلة عظيمة هدمت البيوت ودامت مقدار
٥ ثلاث ساعات زمانية ، وفزع الناس الى الله تعالى بالدعاء . وفيها توفي محمد بن
أحمد بن محمد بن جعفر أبو بكر بن الحداد الكِنّانيّ المصريّ الفقيه الشافعيّ شيخ
المصريّين ، وُلد يوم وفاة المُزنيّ ، وكان إماما فقيها له وجه في مذهب الشافعيّ رضي
الله عنه . وفيها توفي سُعلة بن بدر الأمير أبو العباس الإخشيدىّ ، ولى إمرة دمشق
من قبل أبي القاسم أنو جوبن الإخشيد ، وكان شجاعا بطلا قُتل في طَبْرية في حرب
١٠ كان بينه وبين مهلهل العُقيليّ . وفيها توفي محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ
أبو عبد الله الشَّيبانيّ النَّيسابوريّ ابن الأحرَم ، ويعرف أبوه بابن الكِرْمانيّ . قال
الحاكم : كان أبو عبد الله صَدرا من أهل الحديث ببلادنا بعد أبي حامد بن الشَّرقيّ ،
وكان يحفظ ويفهم ، وصنّف على صحيح البخاريّ ومسلم ، وصنّف المسند الكبير ؛
وسأله أبو العباس بن السراج أن يُخرّج له على صحيح مسلم ففعل ذلك . وفيها حجّ
١٥ الناس من غير أمير . وفيها توفي محمد بن محمد بن يوسف بن الحجّاج الشَّيخ أبو النضر
الطُّوسيّ الزاهد العابد ، كان يصوم النهار ويقوم الليل ويتصدّق بالفاضل من قوته ،

(١) في الأصل : « باطلا » . (٢) كذا في شذرات الذهب وتذكرة الحفاظ وقد ذكر

فيا سيأتي عن الذهبي في وفات هذه السنة مصدحا . وفي الأصل ها : « يعقوب بن يوسف » . وهو خطأ .

(٣) في الأصل هنا وفيما سيأتي عن الذهبي « ابن الأحرَم » بالخاء والراء المهملتين . والتصويب عن تذكرة

٢٠ الحفاظ وشذرات الذهب . (٤) كذا في شذرات الذهب مضبوطا بالعبارة والبداية والنهاية

والمنتظم . وفي الأصل وتذكرة الحفاظ والقضاعي : « أبو النصر » بالصاد المهملة .

ورحل [الى] البلاد في طلب الحديث وسمع الكثير، وكان يجزئ الليل ثلاثة أجزاء : جزءا لقراءة القرآن، وجزءا للتصنيف، وجزءا يستريح فيه .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو الحسين أحمد ابن عثمان بن بويان المقرئ ، وأبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذري ، وأبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق بن السماك في [شهر] ربيع الأول، وأبو بكر بن الحداد الكفائي محمد بن أحمد شيخ الشافعية بمصر وله نحو ثمانين سنة ، وأبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الطوسي الفقيه في شعبان، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأنعم الحافظ، وأبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله العنبري الحافظ المفسر الأديب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة إصبعا .

مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست أصابع .



السنة الحادية عشرة من ولاية أنوجور على مصر، وهي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة — فيها أوقع الروم بأهل طرسوس وقتلوا وسبوا وأحرقوا قراها . وفيها زاد السلطان معز الدولة في إقطاع الوزير أبي محمد المهلبي وعظم قدره عنده . وفيها خرج روزبهان الديلمي على معز الدولة، فسير معز الدولة لقتاله الوزير المهلبي؛ فلما كان

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٤٥

(١) كذا في شذرات الذهب وغاية النهاية في أسماء رجال القراءات لمحمد بن الجزري وتاريخ بغداد .

وفي القضاعي وتذكرة الحافظ في ترجمة ابن الأنعم : « ابن بويان » . وفي الأصل : « أحمد بن عثمان بن بويان » . (٢) كذا في تاريخ القضاعي وشذرات الذهب والبداية والنهاية وتاريخ

دمشق . وفي الأصل : « الأوزاعي » ، وهو محريف . (٣) كذا في ابن الأثير والذهبي وتجارب

الأمم . وفي الأصل : « روزبهار » بالراء بدل النون . وهو تحريف .

المهلبى بقرب الأهواز تسلل^(١) رجال المهلبى إلى روزبهان ؛ فأنحاز المهلبى بن معه إلى حصن . فخرج معز الدولة بنفسه لقتال روزبهان المذكور، وأنحدر معه الخليفة المطيع لله ، فقاتله حتى ظفربه في المصاف وفيه ضربات ، وأسرقواده . وقدم معز الدولة ببغداد وروزبهان بين يديه على جمل ، ثم غرق . وفيها غزا سيف الدولة بلاد الروم وأفتتح حصونا وسبى وغنم وعاد إلى حلب ؛ ثم أغارت الروم على نواحي ميفارقين . وفيها توفيت أم المطيع بعلّة الاستسقاء ، وخرج المطيع في جنازتها في وجوه دولته وعظم عليه مصابها ؛ وكانت تسمى مشعلة^(٢) . وفيها توفي على بن إبراهيم بن سلمة بن بحر أبو الحسن القزوينى الحافظ القطان . قال الخليل : كان عالما بجميع العلوم والتفسير والفقهاء والنحو واللغة ، ارتحل وسمع أبا حاتم الرازى ، وإبراهيم بن الحسين بن ديزيل بن سيفنة^(٣) ، ومحمد بن الفرج الأزرق ، وخلقا سواهم ؛ وأتته إليه رياسة العلم وعلو السند بتلك الديار . ومولده سنة أربع وخمسين ومائتين ، وروى عنه خلائق كثيرة . قال ابن فارس في بعض أماليه : سمعت أبا الحسن القطان يقول : بعدما علمت سنة كنت حين رحلت أحفظ مائة ألف حديث ، وأنا اليوم لا أقوم على حفظ مائة حديث . وفيها توفي على بن الحسين بن على الشيخ الإمام المؤرخ العلامة أبو الحسن المسعودى صاحب التاريخ المسمى « بمروج الذهب » قيل : إنه من ذرية ابن مسعود ، وكان أصله من بغداد ثم أقام بمصر إلى أن مات بها في جمادى الآخرة . قاله المسبجى في تاريخه : وكان أخباريا علامة صاحب

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « تسلك » . (٢) في الأصل : « ثم انحازت

الروم » . والتصويب عن الذهبي . (٣) كذا في الأصل والتنبيه والاشراف . وفي تقويم

التواريخ : « مشغلة » : بالغين المعجمة . (٤) في الأصل هنا وفيما سياتى ذكره للذهبي : « على

ابن إبراهيم بن مسلمة » . والتصويب عن شذرات الذهب ومعجم البلدان لياقوت وتذكرة الحفاظ .

(٥) كذا في القاموس وتذكرة الحفاظ . وفي الأصل : « إبراهيم بن دريد » . وهو تحريف .

- غرائب ومُلح ونوادير وله عدة مصنفات : التاريخ المقدم ذكره وهو غاية في معناه ،
 وكتاب « تُحف الأشراف والملوك » وكتاب « ذخائر العلوم » و« كتاب الرسائل »^(١) ،
 وكتاب « الأستاذ كارلما مرّ في سالف الأعصار » وكتاب « المقالات في أصول
 الديانات » وكتاب « أخبار الخوارج » وغير ذلك ؛ ومات قبل أن يطول عمره . قال
 الذهبي وكان معتزلياً ، فإنه ذكر غير واحد من المعتزلة ويقول فيه : « كان من أهل
 العدل » . وله رحلة الى البصرة التي فيها أبو خليفة . وفيها توفي محمد بن عبد الواحد^(٢)
 ابن أبي هاشم أبو عمر الزاهد الصالح ، وُلد سنة إحدى وستين ومائتين ، وكان بارعا
 في العربية والنحو واللغة عابداً غزير العلم .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو بكر أحمد بن سليمان
 ابن أيوب العباداني^(٣) وله سبع وتسعون سنة ، وأبو [بكر] أحمد بن عثمان بن غلام^(٤)
 السبّاك المقرئ ، وإسماعيل بن يعقوب بن الحرّاب البزاز بمصر ، وأبو أحمد بكر بن^(٥)
 محمد بن حمدان المروزي الصيرفي ، وأبو علي الحسن بن [الحسين بن] أبي هريرة^(٦)
 شيخ الشافعية ببغداد ، وأبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي ، وأبو الحسن
 علي بن إبراهيم بن سلمة القزويني القطان الزاهد ؛ وله إحدى وتسعون سنة ، وأبو عمر

- ١٥ (١) في الأصل : « كتاب في رسائل » وما أثبتناه عن طبقات الشافعية . (٢) يريد أبا خليفة
 الجمحيّ الفضل بن الحباب ، كما في طبقات الشافعية وراجع (ص ١٩٣ س ٥) من هذا المجلد .
 (٣) العباداني : نسبة الى عبادان ، بلد بنواحي البصرة . (٤) التكملة عن شذرات الذهب وتاريخ
 دمشق وتاريخ بغداد . (٥) كذا في شذرات الذهب وغاية النهاية في أسماء رجال القراءات وتاريخ
 دمشق وتاريخ بغداد . وفي الأصل : « ابن غلام الشال » . وهو تحريف . (٦) كذا في المشتهر
 في أسماء الرجال (ص ١٥٢) والقاموس . وفي الأصل : « البزار » بالراء المهملة . وهو تصحيف .
 ٢٠ (٧) كذا في أنساب السمعاني وشذرات الذهب . وفي الأصل : « أبو بكر أحمد بن بكر بن محمد بن حمدان » .
 (٨) التكملة عن طبقات الشافعية وشذرات الذهب .

الزاهد غلام ثعلب واسمه محمد بن عبد الواحد اللغوي ، وأبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن رستم الماذرائي بمصر، وله ثمان وثمانون سنة ، وأبو بكر مكرم بن أحمد القاضي ، والمسعودي صاحب مروج الذهب في جمادى الآخرة .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٤٦

- السنة الثانية عشرة من ولاية أنوجور على مصر ، وهي سنة ست وأربعين
وثلاثمائة - فيها كان بالري ونواحيها زلازل عظيمة خارجة عن الحد، ثم خُسِف ببلاد
الطالقان في ذى الحجة فلم يُفَلت من أهلها إلا نحو ثلاثين رجلا، وخُسِف بمائة
وخمسين قرية من قرى الري؛ وأتصل الخسف إلى حلوان، فحُسِف بأكثرها . ١٠
وقدّفت الأرض عظام الموتى وتفجرت منها المياه ، وتقطع بالري جبل ، وعلقت
قرية بين السماء والأرض بمن فيها نصف نهار ثم خُسِف بها ؛ وأنخرقت الأرض
نحروقا عظيمة وخرج منها مياه تبتة ودخان عظيم . هكذا نقل الحافظ أبو الفرج
أبن الجوزي في تاريخه . وفيها نقص البحر ثمانين ذراعا وظهر فيه جبال وجزائر ^(١)
وأشياء لم تُعد . قلت : لعلّه البحر المالح ، والله أعلم . وفيها توفي محمد بن يعقوب ١٥
ابن يوسف بن معقل بن سنان الحافظ أبو العباس الأموي النيسابوري مولى بني أمية
المعروف بالأصم ، صم بعد أن رحل إلى البلاد وسمع الحديث ، كان إماما محدث
عصره بلا مدافعة ، حدث ستا وسبعين سنة ، لأن مولده سنة سبع وأربعين ومائتين ،
ومات في شهر ربيع الآخر وله تسع وتسعون سنة ، وقد آتته إليه رياسة أهل
الحديث بخراسان . ٢٠

(١) في ابن الأثير : « نقص البحر ثمانين باعا » .

الذين ذكر الذهب^(١) وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو الحسن أحمد
ابن مهران السِّيرافي^(١) ، وأحمد بن جعفر [بن أحمد]^(٢) بن معبد السَّمسار، وأحمد
ابن محمد بن عبدوس^(٣) ، وسعيد بن فحلون البيري^(٤) الأندلسي^(٤) آخر أصحاب يوسف
[بن يحيى] المغمي^(٥) ، وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، وأبو الحسين عبد الصمد
ابن علي الطُّسْتي^(٥) ، وأبو يعلى عبد المؤمن بن خلف النَّسفي^(٦) ، وأبو العباس محمد [بن أحمد]^(٦)
ابن محبوب المروزي^(٧) ، وأبو بكر محمد بن بكر بن محمد [بن عبد الرزاق]^(٧) بن داسة ،
وأبو منصور محمد بن القاسم العتكي^(٨) ، وأبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن خالد
البغدادي بما وراء النهر ، وأبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصبم^(٨) في شهر
ربيع الآخر وله تسع وتسعون سنة ، وأبو الحزم وهب بن مسرة التميمي^(٩) الحجازي^(٩)
الأندلسي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وأربع أصابع . مبلغ
الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .

- (١) كذا في الأصل وشذرات الذهب . وفي تاريخ القضاعي : « أحمد بن بهراز » ، وقد بحثنا
عه في السمعاني واللباب وشرح القاموس والمنتظم وعقد الجمان والبداية والنهاية في وفيات هذه السنة والتي
قبلها وبعدها فلم نثر عليه . (٢) زيادة عن شذرات الذهب . (٣) كذا في شذرات
الذهب وفهرس معجم البلدان وابن خلكان (ج ٢ ص ٧٣٤) في ترجمة أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي .
وفي الأصل : « ابن مخلوف » . وهو تحريف . (٤) زيادة عن معجم ياقوت وأنساب السمعاني .
والمغامي : نسبة إلى مقامة : بلد بالأندلس . (٥) كذا في شذرات الذهب وعقد الجمان والمنتظم ، نسبة إلى
عمل الطسوت . وفي الأصل : « الطبسي » . وهو تحريف . (٦) الزيادة عن شذرات الذهب .
(٧) زيادة عن شرح القاموس وشذرات الذهب . (٨) كذا في عقد الجمان والمنتظم .
وفي شذرات الذهب : « أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة » . وفي الأصل : « محمد بن عبد الله
ابن حمزة » . (٩) كذا في معجم البلدان لياقوت وتاريخ القضاعي وتذكرة لفظا ، والحجازي ، نسبة
إلى وادي الحجاز : بلد بالأندلس . وفي الأصل : « أبو الحرم وهب بن ميسر التميمي الحجازي » . وهو خطأ .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٤٧

السنة الثالثة عشرة من ولاية أنوجور على مصر ، وهي سنة سبع وأربعين
وثلاثمائة - فيها عادت الزلازل بمحلوان وقم والجبال فقتلت خلقا عظيما وهدمت^(١)
[حصونا] ، ثم جاء بعد ذلك جراد طبق الدنيا ، فأتى على جميع الغلات والأشجار . وفيها^(٢)
في شهر ربيع الأول خرجت الروم إلى آمد وأرزن وميافارقين ففتحوا حصونا كثيرة^(٣)
وقتلوا خلائق كثيرة وهدموا سمنساط . وفيها في شهر ربيع الآخر شغبت الترك والدليم
بالموصل على ناصر الدولة بن حمدان وأحاطوا بداره ، فخار بهم بغلمانه والعامة ، فظفر
بهم فقتل جماعة وأمسك جماعة ، وهرب أكثرهم إلى بغداد . وفيها في شعبان كانت
وقعة عظيمة بنواحي حلب بين الروم وسيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان ،
وأنكسر سيف الدولة وقتلوا معظم رجاله وغلمانه وأسروا أهله ، وهرب في عدد يسير .
وفيها سار معز الدولة بن بويه إلى الموصل فدخلها ، فترح عنها ناصر الدولة بن حمدان
المقدم ذكره وتوجه إلى نصيبين ، فسار معز الدولة وراءه إلى نصيبين ، وخلف على^(٤)
الموصل سبكتكين الحاجب ونزل على نصيبين ، فسار ناصر الدولة بن حمدان إلى ميافارقين
بعد أن آستامن معظم عسكره إلى معز الدولة ، فهرب ناصر الدولة إلى حلب مستنجريا
بأخيه سيف الدولة ، فأكرم سيف الدولة مؤرده وبالغ في خدمته . ووجرت فصول
إلى أن قديم في الرسالة أبو محمد القاضي بكتاب سيف الدولة إلى الموصل وتقرر
الأمر على أن يكون الموصل وديار ربيعة والرحبة لسيف الدولة على مال يجمله في كل^(٥)
سنة ، لأن معز الدولة لم يثق بناصر الدولة ، فإنه غدر به صرارا ومنعه الحمل ، فقال معز

(١) في الأصل : «فأتلقت خلقا» . والتصويب عن المنتظم . (٢) زيادة عن الذهبي .
(٣) ميافارقين : أشهر مدينة بديار بكر (٤) نصيبين : مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على
جادة القوافل من الموصل إلى الشام . (٥) ديار ربيعة : ما بين الموصل إلى رأس عين .
(٦) يريد بها رحبة مالك بن طوق وهي بين الرقة وبغداد على شاطئ الفرات أسفل من قرقيسيا .

- الدولة المذكور : أنت عندى ثقة ، غير أنه يقدم لى ألف ألف درهم . ثم أنحدر معز الدولة إلى بغداد ، وتأنر الوزير المهلبى وسبكتكين الحاجب بالموصل إلى أن يجمل ناصر الدولة مال التعجيل . وفيها توفى قاضى ديمشق أبو الحسن أحمد بن سليمان ابن أيوب بن حذلم^(١) الأوسدى الأوزاعى المذهب ، كان إماما عالما فقيها على مذهب الأوزاعى ، وكان له حلقة بالجامع . وفيها توفى على بن أحمد بن سهل ، ويقال :
 ٥ على بن إبراهيم^(٢) ، أبو الحسن البوشنجى الزاهد شيخ الصوفية ، صحب أبا عمرو الدمشقى وأبا العباس بن عطاء ، وسمع بهرارة من محمد بن عبد الرحمن الشامى والحسين ابن إدريس ، وروى عنه أبو عبد الله الحاكم وأبو الحسن العلوى وعبد الله بن يوسف الأصبهانى . قال السلمى : هو أحد أئمة خراسان وله معرفة بعلوم عديدة ، وكان أكثر الخراسانيين تلامذته ؛ وكان عارفا بعلوم القوم . قال الحاكم : وسميته يقول
 ١٠ وسئل ما التوحيد ، قال : ألا تشبه الذات ، ولا تنفى الصفات . وفيها توفى محمد بن الحسن بن عبد الله [بن على] بن محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب أبو الحسن القرشى الأموى القاضى ، ولى القضاء بمدينة السلام ، ثم ولى أعمالا كثيرة فى أيام المطيع ، ثم صرف عن الجميع ؛ وكان جوادا واسع الأخلاق كريما مع قُبْح سيرة فى الأحكام . وفيها توفى محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد أبو الحسين الرازى الحافظ ، كان عالما فاضلا زاهدا ثقة صدوقا .

(١) كذا فى شرح القاموس وتاريخ القضاء ، والحذلم : القصير الملز الخلق . وفى الأصل :

« ابن جذيم » . وفيما يأتى فيما نقله عن الذهبى : « ابن جذام » . وكلاهما تحريف . (٢) فى المنتظم

وعقد الجمان : « على بن سهل » . (٣) أبو العباس بن عطاء : هو أحمد بن محمد بن سهل

٢٠ ابن عطاء الأدمى ، كما فى الرسالة القشيرية . (٤) فى الأصل : « ألا يكون تشبه الذات ولا تنفى

الصفات » . (٥) كذا فى عقد الجمان وابن الأثير والمنتظم . وفى الأصل : « محمد بن الحسين » ،

وهو تحريف . (٦) زيادة عن عقد الجمان والمنتظم .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي القاضي أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَدَلَم الأَسديّ الأوزاعيّ المذهب . قلت : وقد تقدم ذكره . قال : وأبو أحمد حمزة [بن محمد] بن العباس ، والزبير بن عبد الواحد الأَسَداباذي^(٢) ، وعبد الله بن جعفر درستويه النحويّ ، وأبو الميمون عبد الرحمن ابن عبد الله بن عمر بن راشد البجليّ ، والحافظ المؤرخ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد ابن يونس بن عبد الأعلى وله ست وستون سنة ، وأبو الحسن عليّ بن عبد الرحمن ابن عيسى بن زيد بن ماني الكوفيّ الكاتب ، ومحمد بن أحمد بن الحسن الكيسانيّ الأصبهانيّ ، ومحمد بن عبد الله بن جعفر أبو الحسين الرازيّ بدمشق ، وأبو عليّ محمد ابن القاسم بن معروف الدمشقيّ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وخمس أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة الرابعة عشرة من ولاية أنوجور على مصر ، وهي سنة ثمان وأربعين وثلثمائة — فيها خلّع الخليفة المطيع على بُحْتِيَار بن معز الدولة خِلمة السلطنة ، وعقد له لواء ولقبه «عزّ الدولة أمير الأمراء» . وفيها خرج محمد بن ناصر الدولة بن حمدان

(١) التكلة بن شذرات الذهب . (٢) الأَسَداباذي : نسبة الى «أَسَداباذ» : بلدة عمرها أمدين ذى السرو الحميري في اجتيازه مع تبع ، وهي مدينة بينها وبين همدان رحلة واحدة نحو العراق وبينها وبين مطايح كسرى ثلاثة فراسخ وإلى قصر اللصوص أربعة فراسخ . (عن معجم ياقوت) . (٣) كذا في شذرات الذهب وعقد الجمان والمنظم . وفي الأصل : «أبو الحسين» . وهو تحريف (٤) كذا في شذرات الذهب وعقد الجمان والمنظم . وفي الأصل : «زيد بن هاني» ، وهو تحريف . (٥) كذا في المنتظم وشذرات الذهب وغاية النهاية . وفي الأصل : «الكيساني» ؛ وهو تحريف . (٦) في ابن الأثير : «عز الدين» .

- في سريّة نحو بلاد الروم، وكانت الروم قد وصلوا إلى الرها وحرّان فأسروا أبا الهيثم ابن القاضي أبي الحصين، وسبّوا وقتلوا . وفيها في سابع ذي القعدة غرق من المجّاج الواردين من الموصل إلى بغداد في دجلة بضعة^(١) [عشر زورقا] فيها من الرجال والنساء نحو ستمائة نفس . وفيها مات ملك الروم وطاغيتهم الأكبر بالقُسطنطينيّة وأُعدّ ابنه مكانه، ثم قُتل ونُصب في الملك غيره . وفيها وصلت الروم إلى طرسوس، فقتلوا جماعة وفتحوا حصن الهارونية^(٢) وخرّبوا الحصن المذكور وقتلوا أهله، ثم كرّت الروم إلى ديار بكر ووصلوا ميّافارقين؛ فعمل في ذلك الخطيب عبد الرحيم بن نباتة الخطب الجهاديّة . وفيها هرب عبد الواحد ابن الخليفة المطيع لله من بغداد إلى دمشق . وفيها توفى الوزير عبد الرحمن بن عيسى بن داود بن الجراح . وفيها توفى الشيخ أبو بكر أحمد ابن سليمان الفقيه النجاد شيخ الحنابلة؛ كان إماما عالما فقيها، مات في ذي الحجة وله خمس وتسعون سنة . وفيها توفى جعفر بن محمد بن نصير الخلدّيّ الزاهد المحدث أبو محمد الخواص في شهر رمضان عن خمس وتسعين سنة وله ست وخمسون حجة؛ صحب الحنيد وإليه كان متعميا وكان المرجع إليه في علوم القوم؛ حجّ قريبا من ستين حجة . قال : « ما حججت إلا على التوكل^(٥)، وكانت الأعطية حولي كثيرة . وفيها توفى أبو بكر محمد بن جعفر الأدميّ المحدث القارئ كان فاضلا محدثا مقرّنا . وفيها توفى جعفر بن حرب الوزير، كان جليل القدر يتقلد كبار الأعمال؛ فاجتاز يوما بموكبه

(١) التكلة عن عقد الجمان والمنتظم . وفي تاريخ الإسلام للذهبي : « بضعة وعشرون زورقا » .

(٢) الهارونية : مدينة صغيرة قرب مرعش بالنور الشامية في طرف جبل اللكام، استحدثها هارون

الرشيد . (٣) راجع الحاشية رقم ٦ ص ١٦٩ من هذا الجزء . (٤) كذا في الأصل .

٢٠ و يلاحظ أن هذه العبارة كالتكرار لما ورد في آخر السطر الذي قبل هذا السطر . (٥) في الأصل :

« على التوكل » . (٦) في المنتظم وعقد الجمان : « لم يكن وزيرا، وإنما كانت نعمته تقارب

نعمة الوزارة » .

فسمع قارئاً يقرأ : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنْ
الْحَقِّ ﴾ ، فصاح : بلى ! والله قد آن ؛ ونزل عن دابته ودخل الماء ولم يخرج منه حتى
فزق جميع أمواله ، وبقي في الماء حتى أعطاه رجل قميصاً فلبسه وخرج إلى المسجد
ولزم العبادة حتى مات .

٥ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وثلاث عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٤٩

السنة الخامسة عشرة من ولاية أئوجور على مصر ، وهي سنة تسع وأربعين
وثلاثمائة ، وهي السنة التي مات فيها أئوجور صاحب الترجمة كما تقدم ذكره — فيها
أوقع نجا غلام سيف الدولة بن حمدان بالروم فقتل وسبي وأسر . وفيها جرت وقعة
هائلة ببغداد في شعبان بين السنية والشيعية ، وتعطت الصلوات في الجوامع سوى
جامع برائنا الذي يأوى إليه الرافضة . وكان جماعة بنى هاشم قد أثاروا الفتنة ؛ فاعتقلهم
معز الدولة بن بويه فسكنت الفتنة . وفيها ظهر ابن لعيسى بن المكتفى بالله بناحية
أرمينية وتلقب بالمستجير بالله ، يدعو إلى الرضى من آل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، وليس الصوف وأمر بالمعروف ، ومضى إلى جبال الديلم فاستنصر بهم ؛
نخرج معه جماعة منهم وساروا إلى أذربيجان ، فاستولى المستجير بالله على عدة بلدان ؛
وبعض البلاد التي استولى عليها كانت في يد سلار الديلمي ، فسار سلار فهزمه ،
ويقال : قتله ، لأنه لم يظهر له حس بعد ذلك . وفيها في شوال عرض للسلطان^(٢)

(١) كذا في المتظم وعقد الجمان وتاريخ الاسلام للذهبي وابن الأثير وياقوت في الكلام على « برائنا »
وذكر الحادثة بالتفصيل . وفي الأصل : « جامع سرات » . وهو تحريف . (٢) في الأصل :
« اعترض السلطان » .

- معز الدولة أحمد بن بويه مرض كَلَّاه فبال الدم ، ثم احتبس بولهُ ، ثم رمى حصي صغاراً ورملاً وأرجفوا بموته . وفيها جمع سيف الدولة بن حمدان جموعاً كثيرة وغزى بلاد الروم فقتل وأسر وسبي ، فسارت الروم وكثروا عليه ، فعاد في ثلاثمائة من خواصه ، وذهب جميع ما كان معه وقُتِلَ أعيان قواده ، وخرج من ناحية طرسوس . وفيها مات أحمد بن محمد بن ثوابة كاتب ديوان الرسائل لمعز الدولة ؛ فقلد معز الدولة مكانه أبا إسحاق إبراهيم بن هلال الصائبي . وفيها أسلم من الترك مائتا ألف تحركاد ، كذا ذكر أبو المظفر سبط بن الجوزي . وفيها بذل القاضي الحسين بن محمد الهاشمي مائتي ألف درهم على أن يُقلد قضاء البصرة ، فأخذ منه المال ولم يُقلد . قلت : يرحم الله من فعل معه ذلك وخاتله ، ويرحم من يقتدى بفعله مع كل من يسمي في القضاء بالبدل والبرطيل .^(٣) وفيها توفى الإمام أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه شيخ أهل الحديث والفقهاء بخراسان عن اثنتين وثمانين سنة . وفيها توفى الحسين بن علي بن يزيد ابن داود الحافظ أبو علي النيسابوري . قال الحاكم : هو واحد عصره في الحفظ والإتقان والورع والمذاكرة والتصنيف ، ومولده في سنة سبع وسبعين ومائتين ، وأول سماعه سنة أربع وتسعين ومائتين ؛ ومات في جمادى الأولى . قال أبو عبد الرحمن السلمي : سألت الدارقطني عن أبي علي النيسابوري فقال : إمام مهذب . وفيها توفى محمد بن جعفر [بن محمد] بن فضالة الأديمي القاري صاحب الألبان ، كان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن يُسمع صوته من فرسخ . قال محمد [بن عبد الله]

(١) الخركاه (فارسية) : الخيمة الكبيرة . (٢) في الأصل : «وخاله» . (٣) البرطيل :

الرشوة . (٤) كذا في شذرات الذهب وعقد الجمان وتاريخ الإسلام للذهبي والمنظم .

وفي الأصل : «علي بن يزيد» . وهو تحريف . (٥) التكلة عن المنظم . ٢٠

الأسديّ ، حجّجت أنا وأبو القاسم البغويّ^(١) وأبو بكر الأدميّ ، فلما صرنا بالمدينة وجدنا ضريرا قائما يروي أحاديث موضوعه ؛ فقال بعضنا : نُشكر عليه ؛ فقال الأدميّ : تتور علينا العامة ولكن أصبروا وشرع يقرأ ، فما هو إلا أن أخذ يقرأ فأنفضت العامة عن الضرير وجاءوا إليه ، وسكت الضرير وكفّى أمره .

الذين ذكر الذهبية وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو الحسين أحمد ابن عثمان الأدميّ [العَطَشِيّ^(٢)] . وأبو الفوارس الصابونيّ أحمد بن محمد بن الحسين في شوال وله خمس ومائة سنة ، وأبو الوليد حسان بن محمد الفقيه شيخ نخراسان ، والحسين بن عليّ بن يزيد النيسابوريّ الحافظ ، وعبد الله بن إسحاق بن إبراهيم النخراسانيّ ، وعبد الله بن محمد بن موسى الكعبيّ النيسابوريّ ، وأبو طاهر عبد الواحد ابن عمر [بن محمد] بن أبي هاشم شيخ القراء ببغداد ، والقاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسّال في رمضان ، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن عمرو بن الصفار .
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وتسع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا سواء .

ذكر ولاية عليّ بن الإخشيد على مصر

هو عليّ بن الإخشيد محمد بن طُفَّج بن جُفّ الأمير أبو الحسن الفرغانيّ التركيّ .
ولى سلطنة مصر بعد موت أخيه أنوجور بن الإخشيد محمد في يوم السبت عشرين

(١) هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم البغويّ . كما في أنساب السمعاني ومعجم باقوت وابن الأثير . وفي الأصل : «أبو القاسم اللغويّ» . وهو تحريف . (٢) زيادة عن أنساب السمعاني وشذرات الذهب والقضاعيّ . (٣) زيادة عن شذرات الذهب والمنتظم وغاية النهاية في أسماء رجال القراءات . (٤) أبو هاشم : اسمه بشار بن عمر بن محمد ، كما في المنتظم . (٥) يعرف بابن علم ، كما في شذرات الذهب وتاريخ الامام القضاعيّ . (٦) في الكنديّ والمقرئزيّ : « لثلاث عشرة خلت من ذى القعدة » .

ذى القعدة سنة تسع وأربعين وثلاثمائة . أقامه خادمه كافور الإخشيدي الخيصة في مملكة مصر باتفاق حواشي والده والجنود ، وأقره الخليفة المطيع لله على ذلك . وصار كافور الإخشيدي هو القائم بتدبير مملكته والمتصرف فيها كما كان أيام أخيه أنوجور . وجمع له الخليفة جميع ما كان لأبيه وأخيه من أعمال الديار المصرية والممالك الشامية والنجور والحرمين الشريفين . وأطلق كافور لعلى هذا في السنة ما كان يُطلقه لأخيه أنوجور ، وهو في كل سنة أربعمائة ألف دينار . وقويت شوكة كافور بعد موت أنوجور وتولية لعلى هذا أعظم مما كانت أيام أنوجور . ومولد لعلى المذكور (أعني صاحب الترجمة) لأربع بقين من صفر سنة ست وثلاثمائة . ودام لعلى هذا في الملك ، وله الاسم فقط والمعنى لكافور ، إلى سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة . [و] وقع بمصر الغلاء وأضطربت أمور الديار المصرية والإسكندرية بسبب المغاربة أعوان الخلفاء الفاطميين الواردين إليها من المغرب ، وتزايد الغلاء [وعز وجود القمح] . ثم قدم القرهطلى إلى الشام في سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة ووقع له بها أمور ، وعجز المصريون عن دفعه عنها لشغلهم بالغلاء والمغاربة الفاطميين . ومع هذا قل ماء النيل في هذه السنين فأرتفعت الأسعار أكثر مما كانت عليه ، وهنت ضياع مصر وقراها من عدم زيادة النيل ، وعظم الغلاء وكثرت الفتن ؛ وسار ملك النوبة إلى أسوان ووصل إلى إنحيم وقتل ونهب وسبي وأحرق . وعظم اضطراب أعمال الديار المصرية قبلها وبحريها . ثم فسد ما بين لعلى بن الإخشيد صاحب مصر وبين مدبر مملكته كافور الإخشيدي ، ومنع كافور الناس من الاجتماع به ، حتى أعتل لعلى المذكور بعلة أخيه أنوجور ومات لإحدى عشرة خلت من المحرم سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، وحمل إلى المقدس ودُفن عند أبيه الإخشيد وأخيه

٢٠ (١) في الأصل : « أقامه خادم كافور الإخشيدي » ، وهو تحريف . (٢) الزيادة عن

المقرئى (ج ١ ص ٣٢٩) . (٣) في المقرئى : « في سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة » .

أَنُوجُور . وبقيت مصر من بعده أياما بغير أمير ، وكافور يُدَبِّرُ أمرها على عادته في أيام أولاد الإخشيد ومعه أبو الفضل جعفر بن الفرات . ثم ولي كافور إمرة مصر باتفاق أعيان الديار المصرية وجندها . وكانت مدة سلطنة علي بن الإخشيد المذكور على مصر خمس سنين وشهرين ويومين .



ما رُفِعَ
من الحوادث
في سنة ٣٥٠

السنة الأولى من ولاية علي بن الإخشيد على مصر ، وهي سنة خمسين وثلثمائة . أعنى بذلك أنه ولي في ذى القعدة سنة تسع وأربعين وثلثمائة . وقد ذكرنا تلك السنة في أيام أخيه أَنُوجُور ، فلذلك ذكرنا أن سنة خمسين وثلثمائة أول السنين لعلّي هذا على مصر بهذا المقتضى - فيها (أعنى سنة خمسين وثلثمائة) دخل غلام سيف الدولة بن حمدان الى بلاد الروم وسبى ألف نفس وغنم أموالا كثيرة .^(١) وفيها أخذ ملك الروم أرماتوس بن قُسْطَنْطِين من المسلمين جزيرة أَقْرِيطِش من بلاد المغرب . وكان الذي أفتتح أَقْرِيطِش عمر بن شعيب ، غزاها وأفتتحها في حدود سنة ثلاثين ومائتين ، وصارت في يد أولاده إلى هذا الوقت . وفيها شرع معز الدولة بن بويه في بناء دار هائلة عظيمة ببغداد وأحرب لأجلها دورا وقصورا ، وقلع أبواب الحديد التي كانت على أبواب مدينة المنصور ، وألزم الناس بيع أملاكهم لِيُدْخِلَهَا في البناء ، ونزل في الأساسات ستا وثلاثين ذراعا ، فلزمه من الغرامات عليها الى أن مات ثلاثة عشر ألف ألف درهم ، وصادر الدواوين وغيرها ، وجعل كلَّما^(٢) حُصِّلَ له شيء أخرجه في بنائها . وقد دَرَسَتْ هذه الدار من قبل سنة ستمائة ،

(١) يريد به «نجبا» غلام سيف الدولة كما تقدم . (٢) كذا في ياقوت وشرح القاموس . وفي الأصل : «رومانوس» . (٣) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي معجم ياقوت : «عمر بن شعيب» . (٤) في الأصل : «غزاها وافتتح» . (٥) في الأصل : «وغيرهم» .

- ولم يبق لها أثر، وبقى مكانها دَحْلَةً^(١) تأوى إليها الوحوش، وبقى شيء من الأساس
يُعتبر به من يراه . قلت : دار الظالم خراب ولو بعد حين . وفيها قُلب قضاء القضاة
أبو العباس عبد الله بن الحسن بن أبي الشوارب، وركب بالخلع من دار معز الدولة
و بين يديه الدبادب والبوقات وفي خدمته الجيش، وشرط على نفسه أن يحمل
كل سنة الى خزنة معز الدولة مائتي ألف درهم، وكتب عليه بذلك سجلاً . فأنظر
الى هذه المصيبة ! . وأمنع المطيع من تقليده ومن دخوله عليه، وأمر ألا يمكن
من الدخول عليه أبداً . وفيها أيضاً ضمن معز الدولة الحسبة والشرطة ببغداد .
وفيها في شعبان توفي بمصر متولى خراجها أبو بكر محمد بن علي بن مقاتل ، فوجدوا
في داره ثلثمائة ألف دينار مدفونة . وفيها توفي الحسين بن القاسم الإمام أبو علي^(٢)
الطبري الشافعي الفقيه مصنف «المحزر» ، وهو أول كتاب صُنف في الخلاف؛
كان إماماً عالماً بارعاً في عدة فنون . وفيها توفي الأمير عبد الملك بن نوح الساماني^(٣)
صاحب بلاد خراسان وغيرها، تقطر به فرسه فحمل ميتاً، ونصبوا مكانه أخاه منصور
ابن نوح الساماني، وأرسل اليه الخليفة المطيع لله بالخلع والتقليد . وفيها توفي محدث
بغداد الحافظ أبو سهل أحمد بن محمد بن [عبد الله بن] زياد القطان في شعبان ، كان
إماماً ورعاً صواماً قواماً، سمع الحديث وروى الكثير، ومات وله إحدى وتسعون
سنة . وفيها توفي إسماعيل بن علي بن إسماعيل الشيخ أبو محمد الحطّبي، كان إماماً

(١) كذا في شذرات الذهب وتجارب الأمم نقلًا عن الذهبي ، والدحلة : البئر . وفي عقد الجمان :

« رجلة » والرجلة : منبت العرغ (الشوك) الكثير في روضة واحدة . وفي الأصل : « دجلة » .

(٢) كذا في عقد الجمان والمنتظم وطبقات الشافعية . وفي الأصل : « الحسن بن القاسم » . وهو

تحرير . (٣) تقطر : سقط . وفي الأصل : « تقطر » ، وهو تحريف . (٤) الزيادة

عن المنتظم وعقد الجمان وشذرات الذهب . (٥) كذا في عقد الجمان والمنتظم وشذرات الذهب :

وفي الأصل : « إسماعيل بن محمد بن علي » . وهو خطأ .

عالما أخباريا محدثا، كان يرتجل الخطب ويخطب بها . وفيها توفي محمد بن
 أحمد بن يوسف أبو الطيب المقرئ، ويعرف بعلام ابن شنبود — وقد تقدم ذكر
 ابن شنبود في محله — كان إماما عارفا بالقراءات زاهدا . وفيها توفي عبد الله
 ابن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن الخليفة أبي جعفر المنصور الخطيب أبو جعفر
 الهاشمي العباسي خطيب جامع المنصور وابن خطيبه ؛ كان عالي النسب من
 بني العباس ، كان في طبقة هارون الواثق في علو النسب . وفيها توفي القاضي
 أبو السائب عتبة بن عبيد الله بن موسى الهمداني ، مولده بهمدان في سنة
 أربع وستين ومائتين ، وكان أبوه تاجرا ؛ ولى قضاء أذربيجان ثم قضاء همدان
 ثم آل به الأمر الى أن تقلد قضاء القضاة ؛ وكان إماما عالما، غلب عليه الزهد وسافر
 ولقى الجنيدي في سفره وأخذ عنه ؛ ثم تفقه بجامعة من العلماء ، وكان عالما فاضلا .
 وفيها توفي الأمير فاتك الإخشيدى المجنون أبو شجاع ، وكان أكبر ممالك الإخشيد،
 وولى إمرة دمشق ، وكان فارسا شجاعا ؛ كان رومى الجنس ، وكان رفيقا للأستاذ
 كافور الإخشيدى . فلما صار كافور مدبر مملكة أولاد الإخشيد وعظم أمره ،
 أنف فاتك هذا من المقام بمصر كيلا يكون كافور أعلى مرتبة منه ، فانتقل من
 مصر الى إقطاعه وهو بلاد الفيوم ؛ وكان كافور يخافه ويكرهه ؛ فلم يصح مزاج فاتك
 بالفيوم ومريض وعاد الى مصر فمات بها . وكان فاتك المذكور كريما جوادا . ولما
 قدم المنتبى الى مصر سمع بمظمة فاتك وتكرمه ، فلم يجسر أن يمدحه خوفا من كافور .
 وكان فاتك يرأسه بالسلام ويسأل عنه . فاتفق اجتماعهما يوما بالصحراء ، وجرت
 بينهما مفاوضات . فلما رجع فاتك الى داره بعث الى المنتبى هدية قيمتها ألف دينار،

(١) في عقد الجمان والمنتظم : أنه توفي سنة ٥٣٥٣ هـ . (٢) يعرف بابن بركة كما في عقد الجمان

وشذرات الذهب والمنتظم والقضاة .

ثم أتبعها بهدايا أخره . فاستأذن المتنبي كافورا في مدحه فأذن له ؛ فمدحه بقصيدته
التي أولها :

لا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالٌ * فَلْيُسْعِدِ النَّطْقُ إِنْ لَمْ تُسْعِدِ الْحَالُ

ويأتى شيء من ذكر فاتك أيضا في ترجمة كافور إن شاء الله تعالى . ولما مات

فاتك رثاه المتنبي أيضا . وفيها توفى أبو وهب الزاهد أحد المشهورين بالأندلس .^(١)

قال أبو جعفر أحمد [بن] ^(٢) عون الله [بن حدير] ^(٢) : سمعت أبا وهب يقول : « والله

لا عائق الأبيكار في جنات النعيم والناس في الحساب إلا من عائق الذل ، وضاجع

الصبر ، وخرج منها كما دخل فيها » . وفيها توفى الناصر لدين الله أبو المطرف صاحب

الأندلس الملقب بأمير المؤمنين ؛ وأسمه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن

عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل ، المقدم ذكره ، ابن معاوية ،^{١٠}

الأموي المرواني ثم الأندلسي ؛ ولي الأمر بعد جده ؛ وكان ذلك من غرائب الوجود

لأنه كان شابا وبالحضرة أكبر من أعمامه وأعمام أبيه ؛ وتقدم هو وهو ابن

أثنتين وعشرين سنة . فاستقام له الأمر وبني مدينة الزهراء — وقد ذكرنا أمر

بناها في محلّه — ومات في هذه السنة . وكانت مدة أيامه خمسين سنة ، وكان من

أجل ملوك الأندلس .^{١٥}

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع عشرة إصبعا .

مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا سواء .

(١) أبو وهب : هو عبد الرحمن القرطبي ، كان زاهدا منتظما للعبادة صاحب أحوال وأقوال .

(٢) (راجع فتح الطيب (ج ٢ ص ١٥٢) . (٢) الكلمة عن تاريخ علماء الأندلس (ج ١ ص ٥١) .



ما وقع من
الحوادث في سنة
٣٥١

السنة الثانية من ولاية علي بن الإخشيد على مصر، وهي سنة إحدى وخمسين
وثلاثمائة — فيها نقلت سنة خمسين وثلاثمائة [من حيث الغلات]^(١) إلى سنة إحدى
وخمسين الحراجية، وكتب بذلك عن المطيع كتاب في هذا المعنى . فنه أن السنة
الشمسية خمسة وستون وثلاثمائة يوم وربع بالتقريب ؛ وأن السنة الهلالية أربعة
وخمسون وثلاثمائة وكسراً ؛ وما زالت الأمم السالفة تكبس زيادات السنين على
اختلاف مذاهبها ، وفي كتاب الله تعالى شهادة بذلك ؛ قال الله تعالى : ﴿ وَلْيَتُوبُوا
فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةِ سِنِينَ وَأَزْدَادُوا تِسْعًا ﴾ ؛ فكانت هذه الزيادة هي المشار إليها .
وأما الفرس فإنهم أجروا معاملاتهم على السنة المعتدلة التي شهورها اثنا عشر شهراً
وأيامها ستون وثلاثمائة يوم ، ولقبوا الشهور اثني عشر لقباً ، وسموا الأيام بأسماء ،
وأفردوا الأيام الخمسة الزائدة وسموها المشركة ، وكبسوا الربع في كل مائة وعشرين
سنة شهراً ؛ فلما انقرض ملكهم بطل ذلك . وفيها دخل الدمستق ملك الروم عين
زرّبي في مائة وستين ألفاً — وعين زرّبي في سفح جبل مطّل عليها — فصعد بعض
جيشه الجبل ، ونزل هو على بابها وأخذوا في نقب السور ؛ فطابوا الأمان فأقنمهم وفتحوا
له فدخلها ، وندم حيث أقنمهم ؛ ونادى بأن يخرج جميع من في البلد إلى الجامع . فلما

(١) الزيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي . (٢) في الأصل : « تكبس بهدان السنين » .
وما أثبتناه عن تاريخ الاسلام للذهبي . (٣) في الأصل : « شاهده بذلك » . وما أثبتناه عن تاريخ
الاسلام للذهبي . (٤) عين زرّبي : بلد بالثغور من نواحي المصيصة . قال ابن الفقيه : كان
تجديد زرّبي وعمارته على يد أبي سليمان التركي الخادم في حدود سنة تسعين ومائة ، ثم استولى عليها الروم
فخربوها فأعاد عمارتها سيف الدولة . (عن معجم ياقوت) . (٥) كذا في الذهبي وابن الأثير .
وفي الأصل : « في نقب البلد » .

- (١) أصبح بث رجاله وكانوا مائة ألف ، وكل من وجدوه في منزله قتلوه ، فقتلوا عالمًا لا يُحصى ؛ ثم فعل في البلد تلك الأفاعيل القبيحة . وفيها عاد الدُّمستُق الى حلب ؛ فخرج اليه سيف الدولة بغير استعداد وحاربه ، فخاربه الدُّمستُق بمائتي ألف مقاتل ، فأنهزم سيف الدولة في نَفَرٍ يسير ؛ وكانت داره بظاهر حلب ، فنزلها الدُّمستُق وأخذ منها ثلثمائة وتسعين بَدْرَةَ دراهم ، وأخذ منها ألفا وأربعمائة بغل ؛ ومن السلاح مالا يُحصى ، ثم نهبها الدُّمستُق وأحرقها ثم أحرق بلاد حلب . وقاتله أهل حلب من وراء السور فقتلوا جماعة من الروم ، فسقطت قائمة من السور على جماعة من أهل حلب فقتلتهم ؛ فأكب الروم على تلك الثلثة وقاتلوا حتى ملكوا حلب ، ووضعوا فيها السيف حتى كآوا وملوا ، وأحربوا الجامع وأحرقوا ما عجزوا عن حمله ؛ ولم ينج إلا من صعد القلعة ؛ فألح ابن أخت الملك في أخذ القلعة فقتل بججر . وكان عند الدمستق ألف ومائتا أسير من أهل حلب فضرب أعناقهم . ثم عاد الى الروم ولم يعرض لأهل القرى ، وقال لهم : أزرعوا فهذا بلدنا وعن قليل نعود إليكم . وفيها كتبت الشيعة ببغداد على أبواب المساجد لعنة معاوية رضي الله عنه ، ولعنة من غصب فاطمة رضي الله عنها حقها من فدك^(٢) ، ولعنة من منع الحسن أن يدفن^(٣) مع جده

- ١٥ (١) في تاريخ الاسلام الذهبي وابن الأثير : « كانوا ستين ألفا » . (٢) فدك (بالتحريك) : قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة ، أفاءها الله على رسوله صلى الله عليه وسلم في سنة سبع صلحا ، وهي التي قالت فاطمة رضي الله عنها : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نخلني . فقال أبو بكر رضي الله عنه : أريد لذلك شهودا ، وقد ردها عمر رضي الله عنه الى ورثة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما زال الخلفاء يردونها خليفة الى ولد فاطمة رضي الله عنها ويقبضها عنهم آخر حتى ولي المأمون الخلافة فسجلها لهم . (راجع معجم ياقوت) . (٣) يمتنون بذلك مروان ابن الحكم ، وكان واليا على المدينة أيام معاوية ، وهو الذي أبي أن يدفن الحسن رضي الله عنه مع جده صلى الله عليه وسلم .

صلى الله عليه وسلم؛ ثم عُيِّن في الليل . فأراد معز الدولة إعادته؛ فأشار عليه الوزير
المُهَلَّبِيّ أن يكتب مكان ما عُمِّي: لعن الله الظالمين لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم؛
وصرحوا بلعنة معاوية رضي الله عنه فقط . وفيها أسرت الروم أبا فراس بن سعيد
أبن حمدان من مدينة مَنبِج^(١)، وكان واليها . وفيها وقع بالعراق برد ووزن البعض منه رطل
ونصف بالعراق . وفيها توفي الوزير أبو محمد الحسن بن محمد بن هارون المُهَلَّبِيّ ،
أصله من بني المهلب بن أبي صُفْرَةَ ، أقام [في] وزارة معز الدولة ثلاث عشرة سنة .
وكان فاضلا شاعرا فصيحاً نبيلاً سمحاً جواداً ذا مروءة وكرم ، وعاش أربعاً وستين
سنة . وأستوزر معز الدولة عَوْضَه أبا الفضل العباس بن الحسن الشيرازي . ثم صادر
معز الدولة أولاد المُهَلَّبِيّ من بعد موته . وفيها توفي دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج أبو محمد
السَّجَزِيّ الفقيه العدل ؛ وُلد سنة ستين ومائتين أو قبلها ، وسمع الكثير . قال الحاكم:
أخذ عن ابن خزيمة المصنفات ، وكان يُفتي بمذهبه ، وكان شيخ الحديث ، له صدقات
جارية على أهل الحديث بمكة والعراق ؛ مات في جمادى الآخرة وله نيف وتسعون سنة .
وفيها توفي عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق أبو الحسين الأمويّ مولاهم
البغداديّ الحافظ ، سمع الكثير وروى عنه الدارقطني وغيره ، وصنّف معجم
الصحابة ، ومات في شوال .

(١) منبج : بلد قديم ، ذكر بعضهم أن أول من بناه كسرى لما غلب على الشام ، وهي مدينة كبيرة
واسعة ذات خيرات كثيرة وأرزاق ، كان عليها سور مبنّى بالحجارة محكم ، بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ ،
وبينها وبين حلب عشرة فراسخ . (عن معجم باقوت) . (٢) التكلة عن تاريخ الإسلام للذهبي .
(٣) كذا في عقد الجمان وتاريخ الإسلام للذهبي وابن الأثير . وفي الأصل : «أبو الفضل بن العباس»
بالحاق كلمة «ابن» . (٤) السجزي : نسبة إلى سجستان ، على غير قياس ، كما في اللباب لابن الأثير
وباللباب للسيوطي والمشتبه في أسماء الرجال . (٥) الحاكم : هو أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد
ابن إسحاق النيسابوري الكرابي . (راجع تذكرة الحفاظ) . (٦) ابن خزيمة : هو أبو بكر محمد
ابن إسحاق بن خزيمة النيسابوري . (راجع تذكرة الحفاظ) . (٧) كذا في الأصل وشذرات الذهب ،
وفي المتظم وعقد الجمان : «أبو الحسن» .

الذين ذكر الذهبية وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى إبراهيم بن عليّ أبو إسحاق
 المهجيمي ، والحسن بن محمد الوزير أبو محمد المهلبى ، ودعلج بن أحمد السجزي ،
 وعبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد البغدادي بمصر ، وعبد الباقي بن قانع أبو الحسين
 في شوال ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد النقاش في شوال ، وله خمس
 وثمانون سنة ، وأبو جعفر محمد بن عليّ بن دحيم^(١) الشيباني ، وأبو محمد يحيى بن منصور
 قاضي نيسابور .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وإحدى عشرة إصبعا .
 مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .



- ١٠ السنة الثالثة من ولاية عليّ بن الإخشيد على مصر ، وهي سنة آثنين وخمسين
 وثلاثمائة - فيها في يوم عاشوراء أُلزم معز الدولة الناس بغلاق الأسواق ومنع الطباخين
 من الطبخ ، ونصبوا القباب في الأسواق وعلقوا عليها المسوح ، وأخرجوا النساء
 منشورات الشعور يُقمن الماتم على الحسين بن عليّ رضي الله عنه . قلت : وهذا
 أول يوم وقع فيه هذه العادة القبيحة الشيعية ببغداد . وكان ذلك في صحيفة معز
 الدولة بن بويه ، ثم اقتدى به من جاء بعده من بني بويه ، وكلّ منهم رافضى خبيث .
 ١٥ نذكر ذلك كلّ فيما يأتي في الحوادث إن شاء الله تعالى . وفيها أصاب سيف الدولة
 عليّ بن عبد الله بن حمدان فالج في يده ورجله . وفيها قال ثابت بن سنان : أرسل
 بعض بطارقة الأرمن الى ناصر الدولة الحسن بن حمدان رجلين ملتصقين عمرهما

(١) كذا في شذرات الذهب وتاريخ الإمام الفضاى . وفي الأصل : « رحيم » بالراء ، وهو

خمسة وعشرون سنة ومعهما أبوهما ، والاتصاق كان في الحذب ، ولهما بطنان
وسرتان ومعدتان ، وتختلف أوقات جوعهما وعطشهما ويولهما ، وكل واحد
منهما يكمل الخلق ، وكان أحدهما يميل الى النساء والآخري المرء . وقال القاضي
[علي بن الحسن التنوخي^(١)] : ومات أحدهما وبقي أياما وأتن وأخوه حتى . بجمع ناصر
الدولة الأطباء على أن يقدروا على فصلهما فلم يقدروا ، ومات الآخر من رائحة الميت
بعد أيام . وفيها قتل ملك الروم وصار الدُمستق هو الملك وأسمه تقفور . وفيها
توفيت خولة أخت سيف الدولة بن حمدان بحلب ، وهي التي رثاها المتنبي بقوله :

يا أختَ خير أبح يا بنتَ خير أبٍ * كنايةُ بهما عن أشرف النسبِ

وفيها انتصرت الروم على الإسلام بكائنة حلب وضعف أمر سيف
الدولة بعد تلك الملاحم الجبار التي طير فيها لبّ العدو ومزقهم . والله الأمر .
وفيها خرج أيضا سيف الدولة غازيا ، فسار الى حران وعطف على ملطية ،
وقتل من الروم خلائق وملاأ يده سببياً وغنائم ، والله الحمد . وفيها في شعبان ورد
غزاة خراسان نحو ستائة رجل الى الموصل يريدون الجهاد نجدة لأهل الموصل .
وفيها عبرت الروم الفرات لقصد الجزيرة ، فتهيا ناصر الدولة بن حمدان لقتالهم . وفيها
اجتمع أهل بغداد ووثجوا الخليفة المطيع لله بكائنة حلب ، وطلبوا منه أن يخرج بنفسه
الى الغزو ويأخذ بثأر أهل حلب . وبينما هم في ذلك ورد الخبر بموت طاغية الروم
وأن الخلف وقع بينهم فيمن يملكونه عليهم ، وأن أهل طرسوس غزروهم وانتصروا

(١) زيادة عن المتظم . (٢) كذا في الذهبي . وفي الأصل : « بكائنة سيف الدولة

في السنة الماضية » ، والكائنة : الحادثة . (٣) حران (بتشديد الراء) : مدينة عظيمة من جزيرة

أفود وهي قصبة ديار مصر ، بينها وبين الرها يوم وبين الرقة يومان ، وهي على طريق الموصل والشام

والروم . (عن معجم ياقوت) .

(١) عليهم وعادوا بغنائم لم يُر في دهر مثلها ؛ فانتدب المسلمون لغزو الروم من كل جانب .

(٢) الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد [بن عبيد بن أحمد] أبو بكر الحمصي الصفار ، وأبو الحسين أحمد بن محمود البيهقي ، وأبو بكر محمد [بن محمد] (٣) بن أحمد بن مالك الإسكافي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع سواء . مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



السنة الرابعة من ولاية علي بن الإخشيد على مصر ، وهي سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة — فيها عمّل يوم عاشوراء كعام أول من الماتم والنوح الى الضحّا ، ف وقعت فتنة عظيمة بين أهل السنة والرافضة ، وجرح جماعة ونهب الناس . وفيها نزل ملك الروم الدُمستق المصيصة في جيش ضخم ، فأقام أسبوعا ونقب السور من أماكن ؛ وقاتله أهلها الى أن رحل عنها بعد أن أهلك الضياع . وكان رحيله لشدة الغلاء ؛ فإنّ القحط كان بالشام والنفور . وفيها بعث القرامطة الى سيف الدولة يستهدونه حديدا ؛ فسير اليهم شيئا كثيرا ، وحمل ذلك إليهم في الفرات ثم في البرية الى هجر . وفيها خرج معز الدولة ابن بويه الى الموصل لقتال ناصر الدولة بن حمدان ، فأحقه ذرب شديد ؛ وسار ناصر الدولة أمامه الى ميا فارقين ثم عاد الى الموصل ، وأقتل مع أعوان معز الدولة فاستأمن اليه الديلم وأستأسر جميع الترك ، وأخذ

ما وقع من الحوادث في سنة ٣٥٣

(١) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصل : « وعادوا بغنائمهم » . (٢) زيادة عن

٢٠ تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ٩٣) . (٣) التكلة عن أنساب السمعاني ومعجم ياقوت وشذرات الذهب .

حواصل مُعز الدولة وثقله . فعاد معز الدولة يريد الموصول فوقع له مع ناصر الدولة
فصول ثم أصطلحوا؛ وعاد معز الدولة الى بغداد خائبا . وفيها عميل سيف الدولة
ابن حمدان خيمة عظيمة ارتفاع عمودها خمسون ذراعا . وفيها ورد الخبر أن
الروم يريدون [أذنة و^(١)] المصيصة؛ فاستنجد أهل أذنة بأهل طرسوس بجاء وهم
بخمسة عشر ألفا من فارس وراجل ، فالتقوا واشتد القتال وأنهزم المشركون ،
فركب المسلمون أفضية الروم واتبعوهم ؛ فخرج للروم كمين نحو أربعة آلاف مقاتل ،
فتحيز المسلمون الى تل هناك فقاتلوهم يومين ؛ ثم كثر عليهم جموع الروم فاستأصلوهم ،
وحاصروا أهل المصيصة ونقبوا سورها من مواضع ، فقاتلهم المسلمون أشد قتال
الى أن ترحلوا عنها مخذولين . وفيها ملك المسلمون حصن اليمانية وهو على ثلاثة فراسخ^(٢)
من آمد . وفيها جاء عسكر من الروم وكادوا أن يملكوا حصنا من نواحي حلب ،
فسار ل حربهم عسكر سيف الدولة وقاتلوهم فلم يُقتل من الروم أحد ، وقُتل منهم
خمسمائة نفرا ، وتخرج المسلمون وخبولهم . ثم جاء الخبر بنزول الروم أيضا الى المصيصة^(٣)
[والى طرسوس^(٤)] مع تقفور ملك الروم ، وأنهم في ثلثمائة ألف وعاثوا وأفسدوا ؛ ثم
ساروا لعظم القحط كما وقع لهم أولا ؛ فتيبهم أهل المصيصة وطرسوس فقتلوا وأسروا
طائفة كثيرة من الروم . وفيها توفى إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عُمارة الحافظ أبو إسحاق
ابن حمزة الأصبهاني . قال أبو نعيم : كان أوحد زمانه في الحفظ لم ير بعد عبد الله
ابن مظاهر في الحفظ مثله ، جمع الشيوخ والسند ؛ وتوفى في سابع رمضان . وعُمارة^(٥)

(١) الزيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي . وأذنة : بلد من الثغور قرب المصيصة مشهور .

(٢) لم نقف على وصف أوضح مما ذكره المؤلف لهذا الحصن . (٣) كذا في نسخة أخرى أشار

اليها هامش الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « ويخرج المسلمون وخبولهم » .

(٤) الزيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي . (٥) كذا في تذكرة الحفاظ للذهبي وشذرات الذهب .

وفي الأصل : « عبد الله بن طاهر » ، وهو تحريف .

(١)

جدهم، هو ابن حمزة بن يسار بن عبد الرحمن بن حفص ؛ وحفص هو أخو أبي مسلم الخراساني صاحب الدولة العباسية . وفيها توفى سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن الحافظ أبو علي البغدادي ثم المصري البزاز؛ ولد سنة أربع وتسعين ومائتين، وسمع بمصر والشام والحزيرة والعراق وخراسان وما وراء النهر، وكان كبير الشأن مكثرًا متقنًا مصنفًا بعيد الصيت ، له تجارة في البرية، ومات في المحرم . وقد روى عنه صحيح البخاري [عبد الله بن محمد] بن أسد الجهمي وأبو عبد الله محمد بن أحمد ابن محمد بن يحيى بن مفرج وأبو جعفر بن عون الله . وفيها توفى بئدار بن الحسين محمد بن المهلب أبو الحسين الشيرازي؛ كان يسكن بمدينة أترجان ، كان عالماً بالأصول وله لسان في علوم الحقائق ، وكان الشبلي يعظمه .

- ١٠ الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن حمزة الأصبهاني الحافظ في رمضان، وأبو عيسى بكار بن أحمد [بن بكار ابن بنان] المقرئ، وأبو علي سعيد بن عثمان [بن سعيد] بن السكن الحافظ بمصر،

(١) كذا ورد في الأصل . ورواية تذكرة الحافظ (ج ٣ ص ١٢٤) : « وجدتم عمارة هو

حمزة بن يسار ... » . (٢) زيادة عن تذكرة الحافظ في ترجمة سعيد بن عثمان بن سعيد .

- ١٥ (٣) كذا في تذكرة الحافظ وشذرات الذهب في حوادث سنة ٣٨٠ وبقية الملتصق في تاريخ أهل الأندلس (ص ٣٨) طبع مجربط . وفي الأصل : « أبو عبد الله أحمد بن يحيى بن مفرج » . وهو خطأ .

(٤) هو أحمد بن عون الله بن حدير بن يحيى ، كما في ص ٣٣٠ حاشية رقم ٢ . وفي الأصل : « أبو جعفر

ابن عبد الله » . وهو تحريف . (٥) سيأتي فيما نقله المؤلف عن وفيات الذهبي أنه : « عبد الله

ابن الحسين (في الأصل الحسن وهو تحريف) ابن بئدار الأصبهاني » . والذي في تاريخ الإسلام للذهبي :

- ٢٠ « بئدار بن الحسين الشيرازي » . وقد ورد هذا الاسم مختلفاً في المصادر التي بين أيدينا . فقد ورد

في المنتظم وعقد الجمان : « محمد بن المهلب ويلقب ببئدار ويكنى أبا الحسين الشيرازي » . وفي الرسالة

القشيرية : « أبو الحسين بئدار ابن الحسين الشيرازي » . وفي شذرات الذهب : « أبو محمد عبد الله

ابن الحسن بن بئدار المدائني الأصبهاني » . ولم نستطع مع هذا الاختلاف أن ندين وجه الصواب فيه .

(٦) زيادة عن شذرات الذهب وعقد الجمان والمنتظم .

وابن أبي الفوارس شجاع بن جعفر الوراق الواعظ في عشر والمائة، وعبد الله بن الحسن بن بُندار الأصبهاني، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن العباس الفاكهي، وأبو القاسم علي بن يعقوب الهمداني^(١) بن أبي العقب في ذى الحجة عن اثنتين وتسعين سنة، وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن خروف بمصر، وأبو علي محمد بن هارون ابن شعيب الأنصاري.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وخمس عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة الخامسة من ولاية علي بن الإخشيد على مصر، وهي سنة أربع وخمسين وثلاثمائة - فيها عُمِل في يوم عاشوراء المأتم ببغداد كالسنة الماضية، ولم يتحرك لهم السنية خوفا من معز الدولة بن بويه . وفيها وثب غلمان سيف الدولة بن حمدان على غلامه نجا الكبر وضربوه بالسيوف، وكان أكبر غلمانه [و] مقدّم جيشه وغلمانه (أعنى مماليكه) . وفيها توفيت أخت معز الدولة بن بويه ببغداد، فنزل الخليفة المطيع في طيارة الى دار معز الدولة يعزيه؛ فخرج اليه معز الدولة ولم يكأفه الصعود من الطيارة وقبل الأرض مرّات، ورجع الخليفة الى داره . وفيها حجّ الركب من بغداد . وفيها بنى تقفور ملك الروم قيسارية قريبا من بلاد المسلمين وسكنها . وكان الناس في هذه السنة الماضية في سُفُل بالغلاء والقحط بسائر بلاد حلب وديار بكر .

(١) كذا في المتظم وعقد الجمان - وفي الأصل : « وأبو الفوارس شجاع » . (٢) كذا

في شرح القاموس وشذرات الذهب والقضاعي . وفي الأصل : « ابن أبي يعقوب » . وهو تحريف .

(٣) كذا في الأصل .

- وفيهما توفي أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد أبو الطيب المتنبي الجعفيّ الكوفيّ الشاعر المشهور حامل لواء الشعر في عصره، وُلد سنة ثلاث وثلاثمائة وأكثر المقام بالبادية لأقتباس اللغة، ونظر في فنون الأدب، وتعاطى قول الشعر من صغره حتى بلغ فيه الغاية، وفاق أهل زمانه؛ ومدح الملوك وسار شعره في الدنيا، ومدح سيف الدولة بن حمدان وكافورا الإخشيدى وغيرهما. وقال أبو القاسم التنوخيّ: ه
- وقد كان نرج المتنبيّ الى كلب^(١) وأقام فيهم وادعى أنه علويّ، ثم ادعى بعد ذلك النبوة، الى أن شهيد عليه بالكذب في الدعويين وحيس دهرًا وأشرف على القتل، ثم استتابوه وأطلقوه. وقال: وحدثني أبي الى أن قال: وكان المتنبيّ قرأ على البواديّ كلما ذكر أنه قرآن أنزل عليه، نسخت منه سورة فصاحته، وبقي أولها^(٢) في حفظي، وهو: "والنجم السيار، والفلك الدوار، والليل والنهار، [إن] الكافر^(٣) لفي أخطار؛ امض على سننك وأقف أثر من كان قبلك من المسلمين، فإن الله قانع بك زيع من الحدد في الدين، وضلّ عن السبيل". قال: وكان المتنبيّ يُنكر ذلك ويحججه.
- وقال له ابن خالويه النحويّ يوماً في مجلس سيف الدولة: لولا أن الأنرجاهل^(٤) لما رضى أن يدعى المتنبيّ، لأن المتنبيّ معناه كاذب؛ [ومن رضى أن يدعى^(٥) بالكاذب فهو جاهل]. فقال: إني لم أرض أن أدعى به. انتهى. ومن شعر^(٥) المتنبيّ — وهو أشهر من أن يذكر — قوله:

(١) كلب: بطن من قضاة. قال ابن سعيد: وبقية كلب الآن في خلق عظيم على خليج القسطنطينية، منهم المسلمون وفيهم نصارى. (راجع كتاب سبائك الذهب ص ٢٦). (٢) في الأصل: «قرأ على البداري». والتصويب عن المتظم. (٣) الزيادة عن المتظم وعقد الجمان. (٤) هو الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان أبو عبد الله الهمداني النحوي. (عن بغية الوعاة). (٥) الزيادة عن المتظم.

وما أنا بالبائغى على الحبِ رِشوةً * قبيحٌ هوى يُرَجى عليه ثوابُ
إِذَا نَلْتُ مِنْكَ الْوَدَّ فَالْمَالُ هِينٌ * وكلَّ الذى فوق الترابِ ترابُ

ومن [شعره] ^(٢) — وهو البيت الذى ذكروا أنه آدعى النبوة فيه — :
ومن نكده الدنيا على الحز أن يرى * عدوا له ما من صداقته بُدُّ
ومن [شعره] ^(٣) قصيدته التى أولها :

* لك يامنزلُ فى القلوبِ منازلُ *

ومنها :

بجح الزمانُ فلا لذيدٌ خالِصٌ * مما يشوبُ ولا سرورٌ كاملُ

فإذا أتتكَ مذمتي من ناقصٍ * فهى الشهادةُ لى بأنى فاضل

وهذا البيت الأخير الذى وقع لأبى العلاء المعرى مع الشريف المرتضى ^(٤)
الموسوى ما وقع بسببه .

(١) رواية ديوانه : * ضعيف هوى يبنى ... * .

(٢) فى الأصل : « ومن قصيدته وهو ... » ولا يستقيم به . (٣) تكملة يقتضيا سياق الكلام .

(٤) فى الأصل : « الشريف الرضى . والتصويب عن معجم الأدباء . لياقوت (ج ١ ص ١٦٩) .

والشريف المرتضى هو أبو القاسم على بن الطاهر أبى أحمد الحسين بن موسى وهو أخو الشريف الرضى

الشاعر المشهور . والذى وقع بينهما : أن أبا العلاء المعرى لما ورد بغداد اتصل به ، وكان أبو العلاء يتعصب

للتنبي ويزعم أنه أشعر المحدثين وفضله على بشار ومن بعده مثل أبى نواس وأبى تمام ، وكان المرتضى يبغض

المتنبي ويتعصب عليه ؛ فجرى يوماً بحضرته ذكر المتنبي فتقصه المرتضى ، وجعل يتبع عيوبه ؛ فقال المعرى :

لو لم يكن المتنبي من الشعر إلا قوله :

* لك يامنزل فى القلوبِ منازلُ *

لكفاه فضلاً . فغضب المرتضى وأمر فسحب برحله وأخرج من مجلسه ؛ وقال لمن يحضرته : أندرون أى شئ .

أراد الأعمى بذكر هذه القصيدة ، فان للتنبي ما هو أجود منها لم يذكرها ؟ فقيل : النقيب السيد أعراف ؛

فقال : أراد قوله فى هذه القصيدة :

وإذا أتتكَ مذمتي من ناقصٍ * فهى الشهادةُ لى بأنى فاضل

ومن شعر المتنبي قصيدته التي أولها :

أجاب دَمْعِي وما الداعي سوى طَلَلٍ * [دعا فلباه قَبْلَ الركب ^(١) والإبل]

فمنها قوله :

والهَجْرُ أَقْبَلُ لِي مِمَّا أَرَا قَبِيهُ ^(٢) * أنا الغرريقُ فما خَوْفِي مِنَ اللَّيْلِ

ومنها :

لعلَّ عَتَبِكَ مَجْمُودٌ عَوَاقِبُهُ * فربَّما صَحَّتْ الأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ

ويعجبنى قوله ^(٣) من شعره :

خيرُ أَعْضَانِنَا الرِّئُوسُ وَلَكِنْ * فَضَلَّتْهَا بِقَصْدِكَ الأَقْدَامُ

وما أحسن مطلع قصيدته :

إذا غامرتَ في شرفِ مَرُومٍ * فلا تَقْنَعْ بما دونَ النجومِ

ومنها :

فطعمُ الموتِ في أمرٍ حَقِيرٍ * كطعمِ الموتِ في أمرٍ عَظِيمٍ

ومنها :

وكلُّ شِجَاعَةٍ في المرءِ تُغْنِي * ولا مِثْلَ الشِجَاعَةِ في الحَكِيمِ

وكم من عائبِ قَوْلٍ صَحِيحًا * وآفته من الفهمِ السقيمِ

ولكنَّ تَأْخِذَ الأَذْهَانِ مِنْهُ * على قَدْرِ القَرَائِحِ والعُلُومِ ^(٤)

مات المتنبي قتيلا بالثُّعْمَانِيَّة . وفيها توفى محمد بن حَبَّان بن أحمد بن حَبَّان الحافظ العلامة أبو حاتم التُّمَيْمِيُّ البُسْتِيّ صاحب التصانيف المشهورة، كان عالما بالفقه

(١) التكلة عن ديوانه . (٢) هذه رواية الديوان . وفي الأصل : « والهجر أفتك بي من أراقبه » .

(٣) في الأصل : « ويعجبنى قوله من قصيدته » ولا يستقيم به الكلام . (٤) الثعمانية : بليدة بين واسط

وبغداد في نصف الطريق على ضفة دجلة معدودة من أعمال الزاب الأعلى . (راجع معجم ياقوت) .

والحديث والطب والنجوم وفنون من العلوم، وألف «المسند الصحيح» و«التاريخ» و«الضعفاء». قال الحاكم : كان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ . وفيها توفي محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه أبو بكر البراز الشافعي^(١) المحدث ، ولد سنة ستين ومائتين وسكن بغداد، وسمع الكثير وحدث ، روى عنه الدارقطني وجماعة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن الجعفي^(٢) المنتبى وله إحدى وخمسون سنة، وأبو حاتم محمد بن حبان ابن أحمد التميمي^(٣) البستي في شوال ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم العطار المقرئ ، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي^(٤) البرازي ذي الحجّة وله خمس وتسعون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وخمس أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وخمس عشرة إصبعا .

(١) كذا في عقد الجمان والمتظم والبداية والنهاية . وفي الأصل : « ابن عبد ربه » . وهو تحريف .
(٢) في شذرات الذهب : « أبو بكر البراز » . بالراء المهملة . (٣) في الأصل : « أبو بكر محمد بن الحسين » . والتصويب عن المتظم وتاريخ بغداد وشذرات الذهب والبداية والنهاية لابن كثير وغاية النهاية في أسماء رجال القراءات وبقية الوعاة للسيوطي .

اتمى الجزء الثالث من النجوم الزاهرة

ويليه الجزء الرابع

وأوله ذكر ولاية كافور الإخشيدي على مصر

فهرست

الجزء الثالث من النجوم الزاهرة

في ملوك مصر والقاهرة

فهرس الولاية الذين تولوا مصر من سنة ٢٥٥ هـ - ٣٥٤ هـ

(خ)

نهارويه بن أحمد بن طولون أبو الجيش ص ٤٩ - ٨٧

(ذ)

ذكا الرومي أبو الحسن الأعور ص ١٨٦ - ١٩٥

(ش)

شيبان بن أحمد بن طولون أبو المقانب ص ١٣٤ - ١٤٣

(ع)

علي بن الإخشيد أبو الحسن الفرغاني ص ٣٢٥ - ٣٤٣

عيسى بن محمد أبو موسى النوشري ص ١٤٥ - ١٥٣

عوده الى ولاية مصر ص ١٥٥ - ١٧١

(م)

محمد بن طفج بن جف = الإخشيد

محمد بن علي الخلنجي أبو عبد الله المصري الطولوني ص ١٥٣ - ١٥٥

(هـ)

هارون بن نهارويه بن أحمد بن طولون ص ٩٨ - ١٣٤

هلال بن بدر أبو الحسن ص ٢٠١ - ٢٠٦

(١)

أبو العساكر جيش بن نهارويه ص ٨٨ - ٩٨

أبو قابوس محمود بن جل ص ١٩٩ - ٢٠٠

أحمد بن طولون أبو العباس التركي ص ١ - ٤٩

أحمد بن كيفلغ أبو العباس :

ولايته الأولى ص ٢٠٦ - ٢٠٩

ولايته الثانية ص ٢٤٢ - ٢٥١

الإخشيد محمد بن طفج بن جف :

ولايته الأولى ص ٢٣٥ - ٢٤٢

ولايته الثانية ص ٢٥١ - ٢٩٠

أنوجور بن الإخشيد أبو القاسم الفرغاني ص ٢٩١ - ٣٢٥

(ت)

تكين بن عبد الله أبو منصور الخزري :

ولايته الأولى ص ١٧١ - ١٨٦

ولايته الثانية ص ١٩٥ - ١٩٩

ولايته الثالثة ص ٢٠٠ : ٦ - ١٩

ولايته الرابعة ص ٢١٠ - ٢٣٥

فهرس الأعلام

إبراهيم بن عبد الرحمن — ٢٢١ : ٧
 إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن أبو إسحاق الأنطاكي الفقيه
 المقرئ — ٣٠٠ : ١١
 إبراهيم بن عبد الله الفرغاني — ٢٥٨ : ٢٢
 إبراهيم بن علي أبو إسحاق الهجيمي — ٣٣٤ : ١
 إبراهيم بن علي الذهلي — ١٥٩ : ٦
 إبراهيم بن عمر بن مضر — ٣٤ : ٣
 إبراهيم بن فيروز — ١٤٩ : ١٢
 إبراهيم بن قراطان — ١٢ : ١٩
 إبراهيم بن كيفلغ — ١٩٥ : ١٤ ، ١٩٦ : ١٠
 إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني — ١٢١ : ٧
 إبراهيم بن محمد بن نوح بن عبد الله الحافظ أبو إسحاق
 النيسابوري — ١٦٣ : ١
 إبراهيم بن معاذ بن جعفر — ٣٠ : ٣
 إبراهيم بن معقل (قاضي نسف) — ١٦٤ : ٥
 إبراهيم بن موسى النصراني — ١٤٩ : ١١
 إبراهيم بن هاشم البغوي — ١٧١ : ٨
 إبراهيم بن هاني الحافظ أبو إسحاق النيسابوري — ٤١ : ١
 إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الحافظ أبو إسحاق الجرجاني —
 ٣١ : ١٤
 إبراهيم بن يوسف الرازي — ١٨٤ : ٦
 ابن أبي = أبو جعفر محمد بن أبي
 ابن أبي حاتم الرازي عبد الرحمن بن محمد بن إدريس — ٢٦٥ : ١
 ابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد أبو بكر القرشي — ٨٦ : ٦
 ابن أبي الساج = محمد بن ديوداد بن أبي الساج
 ابن أبي الساج = يوسف بن أبي الساج
 ابن أبي الشوارب الحسن بن محمد بن عبد الملك أبو محمد القاضي
 الأموي — ٢٤ : ٣٣ ، ١٣ : ٣٤ ، ٧
 ابن أبي عوف أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق أبو عبد الله
 البزوري — ٨٣ : ٧
 ابن أبي الفوارس شجاع بن جعفر الوراق — ٣٣٩ : ١

(١)

آدم (عليه السلام) — ٣٦ : ٢١
 آدم بن عيسى بن شروسان — ٣٥ : ٢
 أبان بن علي المهلب — ٦٧ : ١٣٢ ، ٧ : ٢١
 إبراهيم (عليه السلام) — ٣٦ : ١١٠ ، ١٩ : ٢٠
 إبراهيم (عم نوح صاحب نراسان) — ٢٩٥ : ١٤
 إبراهيم بن أبي طالب الحافظ — ١٦٤ : ٥
 إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق المروزي الشافعي — ٣٠٧ : ٥
 إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل الشيخ أبو إسحاق الخواص —
 ١٣٢ : ١٢
 إبراهيم بن أحمد بن محمد بن المولد الزاهد الرق — ٣١١ : ٢
 إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم أبو إسحاق الثقفى السراج
 النيسابوري — ٩٥ : ١٠
 إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير بن عبد الله أبو إسحاق
 المروزي الحربي — ١١٦ : ١٣ ، ١١٨ : ٤١
 ٢٤٧ : ١٢
 إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنيس أبو إسحاق الزهري —
 ٧٦ : ١٥
 إبراهيم بن جعفر المقتدر بن المعتض أحمد بن الموفق طلحة بن
 المتوكل = المتقى
 إبراهيم بن الحسين بن ديزيل بن سيفه — ٣١٥ : ٩
 إبراهيم بن حماد بن إسحاق أبو إسحاق الأزدي — ٢٤٩ : ١٥
 إبراهيم بن نهارويه — ١٤٧ : ١٧ ، ١٤٩ : ٣
 إبراهيم الخواص — ١٧٨ : ٨
 إبراهيم بن داود أبو إسحاق الرق — ٢٦٣ : ٩
 إبراهيم بن رائق — ٢٢٤ : ٢
 إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج — ٢٠٨ : ٣
 ٢٠٩ : ١٢
 إبراهيم بن سويد الشامي — ١٢١ : ٦
 إبراهيم بن شيبان — ٧٦ : ٢٠ ، ١٧٨ : ٨

ابن خالويه الحسين بن أحمد النحوي أبو عبدالله — ١٣: ٣٤٠
 ابن خزيمه أبو بكر محمد بن إسحاق النيسابوري — ٤٤: ٣٩
 ٢٠٩: ٤٤: ٣٣٣: ١١
 ابن الخصب الوزير أحمد بن عبيد الله بن أحمد الخصب —
 ٢١٣: ٢١٥: ٢١٥: ١٤
 ابن خلكان (أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر) —
 ١٩: ٤٩: ٩٦: ٤٤: ٢٣٦: ٢٦: ٢٥٦: ١٧
 ابن الداية أحمد بن يوسف الكاتب — ٣: ٤١: ٨: ٧
 ابن دحية — ٤: ١٤٠
 ابن دشومة عبد الله — ٩: ٦٣: ١٠: ٢
 ابن الدمستق = قسطنطين .
 ابن رافع — ٨١: ١٤
 ابن راهويه محمد بن إسحاق بن مخلد — ١٦١: ١٣: ١٤٣
 ١: ١٦٢
 ابن الراوندي (أحمد بن يحيى بن إسحاق أبو الحسين) —
 ١٧٥: ١٧٦: ٢
 ابن رائق = محمد بن رائق .
 ابن الرومي (علي بن العباس بن جريح أبو الحسن) — ٩٦:
 ٤١: ٩٧: ١٦٧: ١٢
 ابن زولاق — ٣٩: ١٥
 ابن سريج (أبو العباس أحمد بن عمر) — ١٢٥: ٤٣
 ٢٤٧: ١٢: ٢٩٤: ٢
 ابن سعيد — ٣٤٠: ١٧
 ابن سفيان (أبو إسحاق إبراهيم بن محمد النيسابوري) —
 ٣٤: ٦
 ابن سمية = عمار بن ياسر .
 ابن شاذان = أبو بكر أحمد بن إبراهيم .
 ابن شاهين (عمر بن أحمد بن عثمان أبو حفص البغدادي) —
 ٢١٢: ١٤: ٢١٦: ٢٦: ٢٤١: ٢: ٣٠٦: ٢
 ابن شنبود (محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت أبو الحسين
 المقرئ) — ٢٤٨: ١٤: ٢٦٧: ٨
 ابن شيرزاد محمد بن يحيى أبو جعفر — ٢٦٤: ١٤:
 ٢٧٠: ٢٨: ٢٨٠: ١٢: ٢٨١: ٢: ٢٨٤:
 ١٥: ٢٨٥: ٢٨٥: ١٦
 ابن صاعد — ٤٩: ١

ابن أبي الفوارس القرظي — ١٢٦: ٥
 ابن أبي هاشم — ١٤٣: ٣
 ابن أبي الورد محمد بن محمد بن عيسى أبو الحسن — ٣٨: ٤
 ابن أنحى الأصمعي = عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب .
 ابن الأنباري محمد بن القاسم بن محمد — ٢٠٣: ٤٨
 ٢٦٩: ٤٧: ٣٠٠: ٩
 ابن بايخشي الفرغاني — ١٤٦: ١٤
 ابن البخاري علي بن أحمد بن إسماعيل بن منصور أبو الحسن بن
 البخاري — ٧٣: ١١: ٨١: ٤٥: ٨٢: ٥
 ابن برغوث الحسن بن أحمد أبو القاسم السلمي — ٢٥٨: ١١
 ابن بركة عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن أبي جعفر
 المنصور — ٣٢٩: ٢٠
 ابن بشر = ابن الماشطة .
 ابن البواش (صاحب أبي العساكر جيش) — ٨٨: ١٧: ٤١٧
 ٩٣: ٧
 ابن بويه = ركن الدولة .
 ابن بويه = معز الدولة .
 ابن ترنجبة محمد بن عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى العباسي —
 ٨٥: ٤٣: ١١٥: ١١٦: ٤٤: ١٢٢: ١٠
 ابن جرير الطبري أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد — ١١٣:
 ٤١: ١٦٥: ٤٦: ٢٠٣: ٢: ٢٠٦: ٣
 ابن الجصاص الحسين بن عبد الله أبو عبد الله الجوهري —
 ٦٢: ٤١: ٨٠: ١٢: ٨٧: ٤٤: ١٥٣: ٤١
 ١٨٥: ٤١: ٢١٨: ٨
 ابن الجونحي أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن الرقاق —
 ٧٣: ٤١: ٨١: ٤٤: ٨٢: ٤
 ابن الجوزي أبو الفرج — ١٣٤: ٤٤: ١٨٥: ٤٢
 ٢٨٦: ١١: ٣١٧: ١٣
 ابن حبان محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ أبو حاتم —
 ١٩٧: ٤١: ٣٤٢: ١٧: ٣٤٣: ٧
 ابن حربويه علي بن الحسين بن حرب — ٢٠٧: ٢٢٧: ٤٨:
 ١٦: ٢٣١: ٤٥: ٢٣٢: ٤
 ابن حمدان = أبو الهيثم عبد الله بن حمدان .
 ابن حمدان = الحسن بن حمدان .
 ابن حمدان = ناصر الدولة .

ابن معين = يحيى بن معين .
 ابن مقلة محمد بن علي أبو علي الوزير — ٢٠٧ : ١٦٦
 : ٢٢٠ : ١٣ : ٢٢٣ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٣٨
 : ٢٤٦ : ٢٤٩ : ٢٤٨ : ٢٥٠ : ١٧٦
 : ٢٥٥ : ٢٥٧ : ١٠ : ٢٦٢ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢
 ابن المادى أحمد بن جعفر بن محمد بن الحسين أبو الحسين —
 : ١٧٠ : ١٧٥ : ٢٩٥ : ١٥٠ : ٢٩٦ : ١٥٠
 ابن منجور — ٢٠٦ : ١٢ : ٢١٠ : ٧
 ابن موسى النصراني — ١٤٩ : ١١
 ابن الموفق أحمد = المعتضد .
 ابن التوشري = أبو الفتح محمد بن عيسى التوشري .
 ابن هاني وهب بن عياش — ١٥٠ : ٢
 ابن وارة محمد بن مسلم بن عثمان الرازي — ٤٩ : ١
 ابن واصل محمد بن واصل بن إبراهيم التيمي — ٣٧ : ١١
 ابن وصيف = صالح بن وصيف .
 ابن ياقوت = محمد بن ياقوت أبو بكر .
 ابن يونس عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى
 أبو سعيد — ٢٣٩ : ١٧ : ٣٢١ : ٥
 أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان المروزي الصيرفي — ٣١٦ : ١١
 أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس — ٣٢١ : ٣
 أبو أحمد طلحة بن المتوكل = الموفق .
 أبو أحمد القلانسي — ٣٠٧ : ٣
 أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم السال — ٣٢٥ : ١٠
 أبو أحمد بن المكتفي — ١٣١ : ١٢
 أبو أحمد النيسابوري = الحاكم محمد بن محمد بن أحمد بن
 إبراهيم النيسابوري .
 أبو إسحاق = المهدي باقر محمد .
 أبو إسحاق إبراهيم بن شيان القرميسيني — ٢٩٨ : ٣
 أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان —
 : ٢٣٢ : ٢
 أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي —
 : ٢٦١ : ١٧
 أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت —
 : ٣٠٠ : ١٦

ابن الصباغ — ١٩٤ : ١٦
 ابن الصوفي العلوي إبراهيم بن محمد بن يحيى — ٦ : ١٤
 ابن طغان = أحمد بن طغان .
 ابن عباس (عبد الله) — ٨١ : ١٠
 ابن عبد ربه أحمد بن محمد أبو عمر الأموي — ٢٦٦ : ١٤
 ابن عبد الله الفرغان — ٧٥ : ٢٠
 ابن عساكر (أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله
 ابن الحسين) — ٣٤ : ٥
 ابن عطاء أحمد بن سهل بن عطاء الأدمي — ٢٠٢ : ٩
 ابن عقدة أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن — ٢٨١ :
 : ٢٨٢ : ٣
 ابن العلاف الحسن بن علي بن أحمد بن بشار أبو بكر الشاعر —
 : ٢٣٠ : ٥
 ابن العميد أبو الفضل بن العميد الوزير — ٣١٢ : ١٨
 : ٣١٣ : ١
 ابن هون الفرائضي — ٣٦ : ٥
 ابن فارس — ٣١٥ : ١٢
 ابن الفرات أبو الحسن علي بن محمد بن موسى بن الفرات
 الوزير — ١١٣ : ١٦٥ : ١٣ : ١٧٧ :
 : ١٧٩ : ١٧ : ١٩١ : ٢٠٧ : ١٤ :
 : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢٣ : ٢١٦ : ٢١٨ :
 : ٢٦٨ : ٩
 ابن الفقيه (أبو بكر أحمد بن محمد الهمداني) — ٣٣١ : ١٨
 ابن الكرماني يعقوب بن يوسف — ٣١٣ : ١١
 ابن كفلغ = إبراهيم بن كفلغ .
 ابن الليثي — ٢٣ : ٤
 ابن ماجة محمد بن يزيد بن ماجة — ٧٠ : ٧١ : ٣
 ابن المشاطة — ١٥٠ : ٣
 ابن ماكولا (أبو نصر علي بن أبي القاسم هبة الله بن علي بن
 جعفر) — ٢٥ : ١٧
 ابن المبارك — ٢٣١ : ١٣
 ابن محارب (أمير مكة) — ٢٢٤ : ٥
 ابن المديني (القاضي) — ١٩٦ : ١٢
 ابن مسعود (عبد الله) — ٣١٥ : ١٦
 ابن المعتز = عبد الله بن المعتز العباسي .

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة الأصبهاني — ٣٣٧ : ١٥٠
 ١٠ : ٣٣٨
 أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الصائبي — ٢٦٣ : ١٤
 ٦ : ٣٢٤
 أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب السمدى الجرجاني — ٣١ : ٣
 أبو إسحاق الأنباري — ٧٠ : ١٤
 أبو إسحاق التنوخي — ٢٣ : ٣
 أبو إسحاق الشيرازي (إبراهيم بن علي بن يوسف) — ٢٤٠ : ٤
 أبو إسحاق القراريطي محمد بن أحمد الوزير — ٢٤٩ : ٦٧
 ٥ : ٢٧٤ ٦٥ : ٢٧٢
 أبو إسحاق محمد بن جعفر المقنن المعتضد = الراضي بالله .
 أبو إسحاق المزكي إبراهيم بن محمد بن يحيى — ٢١٤ : ٩
 أبو الأغر خليفة بن المبارك — ١٠٩ : ٦٣ : ١٢٢ : ٦٢
 ١٣٠ : ٩٩ : ١٣٢ : ١٥١ : ١٠٠ : ١٥٣ : ١٨
 أبو أمامة الباهلي — ١٦١ : ١٠
 أبو أمية الأحوص بن الفضل الغلابي — ١٨١ : ٦
 أبو أيوب أحمد بن محمد بن شجاع — ٧ : ١١
 أبو البدر إبراهيم الكرخي — ٧٣ : ١٢
 أبو بكر الأبهري محمد بن عبد الله بن محمد — ٢١٢ : ١٤
 أبو بكر بن أبي الأزهر — ١١٧ : ٥
 أبو بكر بن أبي شيبة — ٢٠٥ : ١٨
 أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب = الصبغى .
 أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب العباداني — ٣١٦ : ٩
 أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه النجاد — ٣٢٢ : ٩
 أبو بكر أحمد بن العباس — ٢٠٤ : ٨
 أبو بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي — ٨١ : ٨
 أبو بكر أحمد بن عثمان بن غلام السباك المقرئ — ٣١٦ : ١٠
 أبو بكر أحمد بن علي الحافظ — ٧٣ : ١٣
 أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين الرازي — ٢١٩ : ١١
 ٨ : ٣٠٦
 أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد (فاضى حصص) — ١٥٧ : ١٣
 أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر القرشي المنكدرى — ٢١٦ : ٧
 أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد — ٢٤٨ : ١٦
 ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٩٩ : ١٥٠

أبو بكر أحمد بن هارون البرذعي — ١٨٤ : ٦
 أبو بكر الأدمي محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة — ٣٢٢ :
 ١٥٠ : ٣٢٤ : ١٦٦ : ٣٢٥ : ١
 أبو بكر الباغدى محمد بن محمد بن سليمان الواسطى — ٣١٢ :
 ٤ : ٢١٣ : ١١١
 أبو بكر بن الحداد الكفاني محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر —
 ٣١٣ : ٤٥ : ٣١٤ : ٥
 أبو بكر الخطيب (أحمد بن علي البغدادي المورخ) — ٢٧ : ٦١
 ٤٩ : ٤٣ : ١٦٤ : ١٥٠ : ١٧٩ : ١٧٩ : ٢٠٥ : ٢٠٥
 ٦ : ٣٠٦ : ٤٤ : ٢٢٢ : ١٠
 أبو بكر بن داود الظاهري — ٢٥٩ : ٣
 أبو بكر الدقاق محمد بن عبد الله — ١٣١ : ٦١ : ٢٧٩ :
 ١٣
 أبو بكر بن شاذان أحمد بن إبراهيم — ٢٤٠ : ١٤ : ٢٤٦ : ٦
 أبو بكر الشيباني أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك —
 ١٢٢ : ١٠ : ١٢٣ : ٤
 أبو بكر الصديق رضى الله عنه — ٢٩٩ : ٢٦ : ٣٢٢ : ١٧
 أبو بكر الصنوبري الحلبي أحمد بن محمد — ٢٩٠ : ١٠
 أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني — ٢٢١ : ١٧ :
 ٤ : ٢٢٢
 أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري — ٢٥٩ : ٥
 أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الاسفراينى — ٢٢٨ : ٢
 أبو بكر عبد الله بن محمد بن النعمان الأصبهاني — ٨٦ : ١١
 أبو بكر المطوى — ١٧٠ : ٣
 أبو بكر محمد بن إبراهيم بن فيروز الأنماطى — ٢٢٨ : ١٢
 أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن خروف — ٣٣٩ : ٤
 أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسة — ٣١٨ : ٦
 أبو بكر محمد بن جعفر السامري الطرائطى — ٢٦٥ : ١١
 أبو بكر محمد بن جعفر الصيرفي المطيرى — ٢٩٤ : ١٤
 أبو بكر محمد بن حريم العقيل — ٢٢٢ : ١١
 أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي — ٣١٨ : ١٦
 أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد النقاش — ٣٣٤ : ٤
 أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم — ٣٤٣ : ٨
 أبو بكر محمد بن الحسين النيسابوري القطان — ٢٨٢ : ٤
 أبو بكر محمد بن السرى بن السراج — ٢٢٢ : ١٢

أبو جعفر محمد بن أحمد الترمذى — ١٦٤ : ٧
 أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد = ابن جرير الطبرى .
 أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الدقيق
 الواسطى — ٤٢ : ٩
 أبو جعفر محمد بن على بن دحيم الشيبانى — ٣٣٤ : ٥
 أبو جعفر محمد بن عمر بن البخترى — ٣٠٤ : ٩
 أبو جعفر محمد بن القاسم بن عبيد الله الكرخى الوزير —
 ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٥٧ : ١٧ : ٢٥٧ : ١٧ : ٢٣٨
 أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن خالد البغدادى —
 ٣١٨ : ٧
 أبو جعفر محمد بن يحيى = ابن شيرزاد .
 أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن على بن حرب — ٣٠٧ : ٨
 أبو جعفر المنصور (الخليفة) — ١٦٩ : ٢٢٢ : ٢٧٠ :
 ١٤
 أبو الجهم أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلاب — ٢٣٢ : ١
 أبو الجيش نهارويه بن أحمد بن طولون — ١٨٦ : ١٨
 ١١ : ٢٠ : ٨ : ٤٨ : ٤ : ٨٨ : ٦٣
 ٨٩ : ١١ : ٩٣ : ١٥ : ٩٧ : ٢٩ : ١٠٢
 ٨ : ١٠٩ : ٢٠ : ١٣٥ : ١٠ : ١٤٦ :
 ٨ : ١٥٥ : ١٣ : ٢٠٥ : ٢ : ٢٢١ :
 ٤ : ٢٣٧ : ٩
 أبو جيشون بن أحمد بن طولون — ١٣٦ : ٣
 أبو حاتم الرازى محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران —
 ٧٠ : ٧٧ : ٢ : ٣١٥ : ٩
 أبو حاتم السجستانى (سهل بن محمد) — ١١٧ : ١١٦
 ٢٤٠ : ١٢
 أبو حاتم العطار البصرى — ٦٦ : ٨
 أبو الحارث الفيض بن الحضرة أحمد الأولاسى — ١٧٠ : ١٤
 أبو حازم (عبد الحميد بن جعفر) — ٢٤٠ : ٥
 أبو حازم القاضى عبد الحميد بن عبد العزيز — ١٥٨ : ٢
 أبو حامد أحمد بن حماد بن حمدون النيسابورى الأعمشى —
 ٢٤١ : ١٥
 أبو حامد الشرقى أحمد بن محمد بن حسن — ٢٦١ : ٢٩
 ٣١٣ : ١٢
 أبو حامد محمد بن هارون الحضرمى — ٢٤٢ : ٤

أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمرو بن الصفار — ٧٥ : ١١
 ٣٢٥ : ١١
 أبو بكر محمد بن على بن أحمد بن رستم المازرانى — ٢١١ :
 ٣١٧ : ١
 أبو بكر محمد بن على الكافى الزاهد — ٢٤٨ : ٦
 أبو بكر محمد بن على بن مقاتل — ٢٩١ : ٢٢٨ : ٨
 أبو بكر محمد بن محمد بن مالك الاسكافى — ٣٣٦ : ٤
 أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى — ٢٣١ : ١٤
 أبو بكر محمد بن هارون بن المجدرى — ٢١٣ : ٥
 أبو بكر بن المقرئ محمد بن ابراهيم بن على بن عاصم — ٢١٢ :
 ٢٤٠ : ٢
 أبو بكر مكرم بن أحمد القاضى — ٣١٧ : ٢
 أبو بكر يوسف بن يعقوب التنوخى الأزرق — ٢٧٣ : ٨
 أبو بلال الأشعرى — ١٢٠ : ١٤
 أبو تراب النخشبى عسكر بن محمد بن أحمد — ١٦٤ : ٢
 ١٧٠ : ١٧ : ١٧٩ : ١٩٤ : ٦
 أبو تمام الطائى حبيب بن أوس — ٧٨ : ١٢ : ٢٨٣ :
 ٣٤١ : ١٧
 أبو تميم معد = المزلدين الله .
 أبو ثور الكلبي ابراهيم بن خالد — ١٦٩ : ٢ : ١٨٩ :
 أبو جعفر = الطحاوى أحمد بن محمد بن سلامه بن سلقه .
 أبو جعفر بن أبى عمران الخنفي — ٢٤٠ : ١٨
 أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول الأنبارى — ٢٢٨ : ٩
 أبو جعفر أحمد بن عون الله بن حدير — ٣٣٠ : ٦
 ٣٣٨ : ٧
 أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس — ٣٠٠ : ٨
 أبو جعفر البلاذرى = أحمد بن يحيى بن جابر أبو بكر البلاذرى .
 أبو جعفر التسترى أحمد بن يحيى بن زهير — ٢٠٥ : ١٥
 أبو جعفر التل — ٣٩ : ١٦
 أبو جعفر بن الراضى بالله — ٢٤٨ : ١٣
 أبو جعفر الفرغانى — ١٦٩ : ١٠
 أبو جعفر محمد بن أبى — ٩١ : ١٥ : ٩٢ : ٦
 ٩٩ : ٢ : ١٠١ : ٢ : ١٠٢ : ٢ : ١٠٣ :
 ١٠٤ : ٢ : ١٣٥ : ٦ : ١٣٦ : ٧
 ١٣٧ : ١٧ : ١٣٩ : ٢ : ١٤٦ : ٦

- أبو الحسن وهب بن مسرة التيمي الجارى الأندلسى —
٩ : ٣١٨
- أبو حسان محمد بن أحمد العنبرى — ٢٦٧ : ١١
- أبو الحسن (الأديب) — ٢٨٨ : ١
- أبو الحسن (الكاتب) — ١٥٠ : ٣
- أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم الأسدى الأوزاعى — ٣٢٠ : ٤٣ ، ٣٢١ : ١
- أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن اسحاق الخرقى — ٢٧٤ : ٤
- أبو الحسن أحمد بن القاسم القرائضى — ٢٣٥ : ٨
- أبو الحسن أحمد بن مهران السيرافى — ٣١٨ : ١
- أبو الحسن الانجيبى محمد بن أحمد — ٢٤٠ : ٢
- أبو الحسن البلاذرى = أحمد بن يحيى بن جابر أبو بكر البلاذرى .
- أبو الحسن البوشنجى على بن إبراهيم — ٣٢٠ : ٦
- أبو الحسن بن جميع — ٢٨٨ : ١
- أبو الحسن سعيد بن عمرو بن سنجلا — ٢٧٤ : ١٤
- أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودى — ٢٣ : ٦٥
- ٨ : ٢٦
- أبو الحسن عبد الله بن أحمد المغلس — ٢٥٩ : ٢
- أبو الحسن العلوى — ٣٢٠ : ٨
- أبو الحسن على بن إبراهيم بن سلمة القزوينى القطان الراهدى —
٧١ : ٣ ، ٣١٥ : ٦٧ ، ٣١٦ : ١٣
- أبو الحسن على بن إسماعيل الأشعمرى — ١٨٩ : ٦٧
- ١٠ : ٢٥٩
- أبو الحسن على بن الحسين بن على المسعودى = المسعودى .
- أبو الحسن على بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد بن مانى —
٦ : ٣٢١
- أبو الحسن على بن عمر بن أحمد بن مهدى = الدارقطنى .
- أبو الحسن على بن محمد الدينورى — ٧٦ : ٢٠ ، ٢١٠ : ١٥
- أبو الحسن على بن محمد بن محمد بن عقبة الشيبانى —
٨ : ٣١٢
- أبو الحسن على بن محمد الواعظ المصرى — ٣٠١ : ١
- أبو الحسن الكرنجى عبيد الله بن الحسين — ٣٠٦ : ٦١
- ٩ : ٣٠٧
- أبو الحسن محمد بن أحمد الاسوارى الأصهبانى — ٣١١ : ٤
- أبو الحسن محمد بن الفيض القسائى — ٢١٩ : ١٤
- أبو الحسن محمد بن نافع الخزاعى — ٣٠٥ : ٦
- أبو الحسن محمد بن النضر الربيعى المقرئ بن الأخرم —
٤ : ٣٠٩
- أبو الحسن المدائنى (على بن محمد) — ٨٣ : ٦
- أبو الحسن المزين الصغير — ٢٦٩ : ٧
- أبو الحسين أحمد بن جعفر = ابن المنادى .
- أبو الحسين أحمد بن عثمان الأدمى العطشى — ٣٢٥ : ٥
- أبو الحسين أحمد بن عثمان بن بويان المقرئ — ٣١٤ : ٣
- أبو الحسين أحمد بن محمد بن ميمون الكاتب الوزير —
١ : ٢٧١
- أبو الحسين أحمد بن محمود البيهقى — ٣٣٦ : ٤
- أبو الحسين الرازى — ١٣ : ١٤ ، ٢٢٧ : ١٨ ، ٢٢٨ : ٤
- ٤ : ٢٣٥ ، ٢
- أبو الحسين عبد الرحيم بن محمد = الخياط .
- أبو الحسين عبد الصمد بن على الطسى — ٣١٨ : ٤
- أبو الحسين على بن محمد (أخو البريدى) — ٢٦٢ : ٧
- ٩ : ٢٧٤
- أبو الحسين على بن محمد بن مقله — ٢٤٨ : ١٣ ، ٢٧٨ : ٣
- ٣ : ٣١٣ ، ١٤
- أبو الحسين عمر بن محمد بن يوسف القاضى — ٢٦٤ : ١٤
- ٩ : ٢٦٦
- أبو الحسين محمد بن محمد بن لنكك — ٢٧٦ : ٩
- أبو الحصين (القاضى) — ٣٠٣ : ٣
- أبو الحصين الوادعى محمد بن الحسين ١٦٨ : ٣
- أبو حفص = عمر بن الخطاب .
- أبو حفص بن أميلة (عمر بن الحسن بن مزيد المراهقى) — ٧٣ : ٧٣
- ٤ : ٨١ ، ١٠
- أبو حفص بن طبرزد عمر بن محمد — ٧٣ : ١٢ ، ٨١ : ٦
- أبو حفص العطار — ٢١٦ : ٣
- أبو حفص علاء الدين على بن بردس البلبكى — ٧٣ : ٩
- ٣ : ٨١
- أبو حفص عمر بن محمد بن بجير السمرقندى — ٢٠٩ : ١٣
- أبو حفص محمد بن الحسين الخنعمى الأشنانى — ٢١٩ : ١٣

- أبو الحسن محمد بن أحمد العنبرى — ٢٦٧ : ١١
- أبو الحسن (الأديب) — ٢٨٨ : ١
- أبو الحسن (الكاتب) — ١٥٠ : ٣
- أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم الأسدى الأوزاعى — ٣٢٠ : ٤٣ ، ٣٢١ : ١
- أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن اسحاق الخرقى — ٢٧٤ : ٤
- أبو الحسن أحمد بن القاسم القرائضى — ٢٣٥ : ٨
- أبو الحسن أحمد بن مهران السيرافى — ٣١٨ : ١
- أبو الحسن الانجيبى محمد بن أحمد — ٢٤٠ : ٢
- أبو الحسن البلاذرى = أحمد بن يحيى بن جابر أبو بكر البلاذرى .
- أبو الحسن البوشنجى على بن إبراهيم — ٣٢٠ : ٦
- أبو الحسن بن جميع — ٢٨٨ : ١
- أبو الحسن سعيد بن عمرو بن سنجلا — ٢٧٤ : ١٤
- أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودى — ٢٣ : ٦٥
- ٨ : ٢٦
- أبو الحسن عبد الله بن أحمد المغلس — ٢٥٩ : ٢
- أبو الحسن العلوى — ٣٢٠ : ٨
- أبو الحسن على بن إبراهيم بن سلمة القزوينى القطان الراهدى —
٧١ : ٣ ، ٣١٥ : ٦٧ ، ٣١٦ : ١٣
- أبو الحسن على بن إسماعيل الأشعمرى — ١٨٩ : ٦٧
- ١٠ : ٢٥٩
- أبو الحسن على بن الحسين بن على المسعودى = المسعودى .
- أبو الحسن على بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد بن مانى —
٦ : ٣٢١
- أبو الحسن على بن عمر بن أحمد بن مهدى = الدارقطنى .
- أبو الحسن على بن محمد الدينورى — ٧٦ : ٢٠ ، ٢١٠ : ١٥
- أبو الحسن على بن محمد بن محمد بن عقبة الشيبانى —
٨ : ٣١٢
- أبو الحسن على بن محمد الواعظ المصرى — ٣٠١ : ١
- أبو الحسن الكرنجى عبيد الله بن الحسين — ٣٠٦ : ٦١
- ٩ : ٣٠٧

أبو سعيد الخراز الصوفي أحمد بن عيسى — ٧٦ : ١٢ :

٥ : ١٢١

أبو سعيد سنان بن ثابت المتطبب — ١٩٣ : ١٣ : ٢٧٩ : ٩ :

أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان — ٢٤٠ :

١٣

أبو سعيد العدوي الحسن بن علي بن زكريا بن صالح بن زفر —

٢٣١ : ٢٣٢ : ٣ :

أبو سعيد الهيثم بن كليب — ٨٢ : ٧ : ٢٩٤ : ١٥ :

أبو سليمان التركي الخادم — ٣٣١ : ١٩ :

أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان — ٢٨٨ :

١١ : ٣٢٨ : ١٤ :

أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي — ٨٢ : ٦ :

أبو شعيب الحراني عبد الله بن الحسن بن أبي شعيب —

٦ : ١٦٤

أبو شبة داود بن إبراهيم — ٢٠٦ : ٢ :

أبو صالح مفلح بن عبد الله الدمشقي — ٢٧٥ : ١٣ :

أبو طالب أحمد بن نصر البغدادي — ٢٥١ : ٦ :

أبو طاهر أحمد بن أحمد بن عمرو المديني — ٣٠٩ : ١ :

أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الحسن بن بهرام الجناي القرمطي —

٢٠٥ : ٣ : ٢٠٧ : ١٨ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ :

١١ : ٢١٧ : ٢١٥ : ٢٢٠ : ٢٢٤ : ٢٢٤ :

٢٢٥ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ :

٢٥١ : ٢٥٠ : ٢٦٠ : ٢٦٤ : ٢٦٤ : ٢٦٤ :

٢٧٩ : ٢٨١ : ٢٨٧ : ٢٨٧ : ٢٨٧ : ٢٨٧ :

١١

أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم — ٣٢٥ : ٩ :

أبو طاهر محمد بن الحسين محمد أباذي — ٢٩٦ : ١٨ :

أبو طاهر الهذلي — ٢٨٨ : ٩ :

أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر — ٧١ : ٢ :

أبو الطيب أحمد بن إبراهيم الشيباني — ٢٨٤ : ٥ :

أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن الجعفي المنفي —

٣٠٣ : ٣٠٣ : ٣٢٩ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣٠ :

٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٣ : ٣٤٣ : ٣٤٣ :

أبو الطيب محمد بن حميد الحوراني — ٣٠٩ : ٣ :

أبو عاصم النبيل (الضحاك بن مخلد) — ٢٩ : ١١ :

أبو حمزة الصوفي = محمد بن إبراهيم أبو حمزة الصوفي .

أبو حنيفة الثعالب — ٤ : ٤٣ : ١٥ : ١٨٩ : ٤٩ :

٥ : ٢٢٨

أبو خالد عبد العزيز بن معاوية القرشي العنابي — ١١٥ : ٥ :

أبو خبزة خليفة أحمد بن محمد بن كشمرد — ١٠٨ : ٢ :

أبو خليفة الجمحي الفضل بن الحباب — ١٩٣ : ٤٥ :

٦ : ٣١٦

أبو الخير التيناتي الأقطع عباد بن عبد الله — ٣٠٨ : ١٥ :

أبو داود السجستاني سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن

شداد بن عمرو بن عمران — ٧٣ : ٢ : ٢٢٢ : ١ :

أبو ذر أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الباغندي — ٢٦٤ : ٢ :

أبو ذر الحنبل = الزركشي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله

ابن محمد الزين .

أبو زرعة الرازي — ٢٩ : ١٢٤ : ٢٠٥ : ١٧ :

أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدس — ٧١ : ١ :

أبو زرعة محمد بن عثمان القاضي — ٩٩ : ٩٧ : ١٤٦ : ١٠ :

أبو زرعة النصري = عبد الرحمن بن عبد الله بن صفوان بن

عمرو الحافظ .

أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله العنبري — ٣١٤ : ٨ :

أبو زبور الماذراني الحسين بن أحمد بن رستم — ١٠١ :

١٤١ : ١٤٤ : ١٤٥ : ١٤٥ : ١٤٨ : ١٤٨ :

١٤٩ : ١٦ : ١٥٠ : ١١ : ١٥٢ : ١٧ :

١٧٣ : ٣ : ١٨٦ : ٧ : ١٨٧ : ٢١٥ : ١٦ :

أبو الساج — ٣٣ : ٥ :

أبو السائب عتبة بن عبد الله بن موسى الحمداني — ٢٩٨ :

١١ : ٣٢٩ : ٧ :

أبو السرايا نصر بن حمدان — ٢١٧ : ١١ : ٢٤٥ : ١٠ :

أبو سعد — ٨٤ : ١٦ :

أبو سعد يحيى بن منصور الهروي — ١٢٣ : ٦ :

أبو سعيد الإدريسي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن إدريس

ابن الحسن — ١٦١ : ٨ :

أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر البصري

٤٥ : ١١ : ٣٠٦ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ١ :

أبو سعيد الحسن بن بهرام الجناي القرمطي — ١١٠ : ٧ :

١١٩ : ٩ : ١٢٠ : ١٢٢ : ١٢٢ : ١٨٢ :

١٢ : ٢٢٥ : ٣ :

أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي — ٨ : ٨١
 أبو العباس (أخو أم موسى القهرمانة) — ٦ : ١٩٧
 أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن الشحنة الحجار — ٣ : ٢٣
 ٦ : ٢٦
 أبو العباس أحمد بن محمد البرائي — ٥ : ١٨١
 أبو العباس أحمد بن محمد الماسرجسي — ١ : ٢١٥
 أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الصوفي الطوسي —
 ٥ : ١٧٧ ، ٣ : ١٧٥
 أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد = ثعلب .
 أبو العباس أحمد بن يوسف — ١ : ١٥٣
 أبو العباس بن خاقان — ١ : ٣
 أبو العباس بن الخصيب الوزير — ٥ : ٢٣٩
 أبو العباس الديلمي (صاحب الشرطة) = أسكورج الديلمي .
 أبو العباس السراج محمد بن إسحاق بن إبراهيم — ٤٧ : ٢١٤
 ١٤ : ٣١٣ ، ٣ : ٢١٥
 أبو العباس عبد الله بن الحسن بن أبي الشوارب — ٣ : ٣٢٨
 أبو العباس بن عطاء أحمد بن محمد بن سهل — ٧ : ٣٢٠
 أبو العباس الكاتب الأصبهاني أحمد بن عبد الله الوزير —
 ٣ : ٢٧٩
 أبو العباس الكوفي = ابن عقدة .
 أبو العباس محمد بن أحمد بن حماد الأثرم — ١٦ : ٢٩٦
 أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المروزي —
 ٥ : ٣١٨ ، ١ : ٨٢
 أبو العباس محمد بن إسحاق بن المتوكل على الله — ٨ : ٢٠٤
 أبو العباس محمد داعي المهدي — ١١ : ١٧٥ ، ٨ : ١٧٤
 أبو العباس محمد بن عبد الرحمن — ١٨ : ٢٦١
 أبو العباس محمد بن يزيد = المبرد .
 أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف = الأصم .
 أبو العباس بن المقندر — ١١ : ١٨٢
 أبو العباس بن الموفق = المعتضد أحمد بن الموفق أبو العباس .
 أبو عبد الرحمن السلمي = السلمي محمد بن الحسين بن موسى
 الصوفي الأزدي أبو عبد الرحمن .
 أبو عبد الله (القاضي) = محمد بن عبدة بن حرب .
 أبو عبد الله بن أبي الحسن بن الفرات — ٥ : ٢١٢
 أبو عبد الله أحمد بن محمد الواسطي — ١٣ : ١٦٦ ، ٤٩ :
 ٢ : ٥٠ ، ١٥

أبو عبد الله أحمد بن يحيى بن الجلي — ٢٠ : ١٩٤ ، ٣ : ١٧٠
 أبو عبد الله الأزدي العتكي الواسطي = نبطويه .
 أبو عبد الله البريدي = البريدي
 أبو عبد الله بن الجصاص = ابن الجصاص الحسين بن عبد الله .
 أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله — ٢٩٧ : ١٥ :
 ٨ : ٣٢٠
 أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الضبي = المحاملي الزاهد .
 أبو عبد الله الحسين بن علي القاضي = الصيمري .
 أبو عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي — ٧ : ٢٦
 أبو عبد الله الدماغاني محمد بن علي — ٨ : ٣٠٦
 أبو عبد الله الرازي — ١٣ : ٢٦٩
 أبو عبد الله الشيعي الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا
 الداعي — ١٢٤ : ١٥٦ ، ٩ : ١٦٥ ، ١٦ : ١٦٤
 ١١ : ١٧٥ ، ٨ : ١٧٤
 أبو عبد الله القزويني = محمد بن يزيد بن ماجة .
 أبو عبد الله الكوفي الوزير — ٨ : ٢٧٠
 أبو عبد الله محمد = المعتز بالله .
 أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي — ١ : ٢
 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي — ١٧ : ٢٩٦
 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج —
 ٦ : ٣٣٨
 أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن الأحنف
 ابن بردزبة = البخاري .
 أبو عبد الله محمد بن زرعة — ١٠ : ١٤٦
 أبو عبد الله محمد بن زيد الواسطي المتكلم — ١٧ : ٢٤٩
 ٦ : ٢٥٠
 أبو عبد الله محمد بن عبد الكافي السويدي — ٤ : ٢٦
 أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف بن الأثرم —
 ٧ : ٣١٤ ، ١٠ : ٣١٣
 أبو عبد الله المرزباني محمد بن عمران بن موسى — ٢٤٠ :
 ١٤
 أبو عبد الله بن مندة (محمد بن إسحاق) — ١٨٨ : ١٠ :
 ١٦ : ٢٠٥
 أبو عبيد (القاضي) — ٨ : ٢٢١
 أبو عبيد علي بن الحسين بن حربويه = ابن حربويه .

أبو علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي — ١٧٦ : ١٥٥
 ٤ : ١٨٩
 أبو علي محمد بن علي بن عمر المذكري النيسابوري — ٢٩٨ : ٤
 أبو علي محمد بن القاسم بن معروف الدمشقي — ٣٢١ : ٨
 أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري — ٣٣٩ : ٤
 أبو عمر أحمد بن خالد بن الجباب القرطبي — ٢٤٧ : ١٣
 أبو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي — ٢٩٤ : ١٤
 أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد المغوي — ٣١٦ : ١٤
 أبو عمر الهاشمي — ٧٣ : ١٣
 أبو عمران عيسى بن عمر السمرقندي — ٢٣ : ٧
 أبو عمران موسى بن جرير الرقي — ٢٠٦ : ٤
 أبو عمرو — ١٨٩ : ٨
 أبو عمرو أحمد بن بقي بن مخلد — ٢٥٩ : ١٤
 أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي النيسابوري — ١١٥ : ٢
 أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المدني — ٢٨٤ : ٦
 أبو عمرو أحمد بن نصر بن إبراهيم الخفاف الزاهد —
 ١٧٨ : ١٧٩ : ١٠ : ٢٠٣ : ١٣
 أبو عمرو الدمشقي — ٢٣٥ : ٢٢٠ : ٦
 أبو عمرو بن الصلاح — ٣٤ : ١٩
 أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق بن السباك — ٣١٤ : ٥
 أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي — ٣١٦ : ١٣
 أبو عمرو عثمان النابلسي — ١٣٩ : ١٧
 أبو عون الفراء = ابن عون القرائضي .
 أبو عيسى بكار بن أحمد بن بكار بن بنان — ٣٣٨ : ١١
 أبو عيسى البلخي — ١٨٥ : ١٨
 أبو عيسى اللازلي — ١٩ : ١٤
 أبو عيسى يحيى بن إبراهيم المالكي — ٢٤٦ : ١٨
 أبو الفتح الدوسي — ٧٣ : ١٢
 أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل القاسم
 ابن أبي منصور الكروخي — ٨١ : ٧
 أبو الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات — ٢٣٢ :
 ١٠ : ٢٥٢ : ١٠ : ٢٦٠ : ١٢ : ٢٦٤
 أبو الفتح محمد بن محمد بن عيسى بن محمد النوشري — ١٥٦ : ٩
 ٢٤٢ : ١٢ : ٢٤٣ : ٢
 أبو الفتح منصور بن عبد المنعم الفراءي — ٣٤ : ٢

أبو عبيد القاسم بن إسماعيل الحاملي — ٢٥١ : ٨
 أبو عبيد الله البصري — ١٧٠ : ١٦٨ : ١٧٩ : ٥
 أبو عبيد الله البصري — ٣٠٦ : ٨
 أبو عبيدة البراني — ٦٤ : ٢١
 أبو عثمان سعيد بن إسماعيل بن سعيد النيسابوري الحيري
 الزاهد — ١٧٠ : ١٧٧ : ٢٣١ : ٩
 أبو هريرة الحسين بن محمد بن أبي معشر الحراني —
 ٢٢٨ : ١٠
 أبو العساكر جيش بن نجارويه — ٦٤ : ٦٥ : ٦١
 ٩٩ : ٩٤ : ١٠٣ : ١٣٩ : ٥
 أبو العشائر = نصر بن أحمد بن طولون .
 أبو العلاء سعيد بن حمدان — ٢١٧ : ٢١١ : ٢٣٢ : ٢١
 ٢٣٣ : ١
 أبو العلاء المصري (أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي) —
 ٣٤١ : ١٠
 أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار — ٣٠٩ : ٢
 أبو علي الحافظ — ١٩٧ : ١٥
 أبو علي الحسن = ركن الدولة .
 أبو علي الحسن بن حبيب الحضارمي — ٣٠٠ : ١٧
 أبو علي الحسن بن الحسين بن أبي هريرة — ٣١٦ :
 ١٢
 أبو علي الحسين بن أحمد الماذراني — ١٤٤ : ٧
 أبو علي الحسين بن صفوان البردعي — ٣٠٧ : ٦
 أبو علي الحسين بن القاسم الكوفي — ٢٦٥ : ١٣
 أبو علي الروذباري محمد بن أحمد بن القاسم — ٢٤٧ : ٤٨
 ٢٤٨ : ٧
 أبو علي الشاشي — ٣٠٦ : ٨
 أبو علي عمر بن يحيى العلوي — ٢٦٤ : ١٥
 أبو علي القالي (إسماعيل بن القاسم البغدادي) — ٢٩٦ : ٦
 أبو علي بن محتاج — ٣٠٩ : ٢٩١ : ٣١١ : ٣١٢ :
 ٣١٣ : ٢
 أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي — ٢٨٤ : ٨ : ٧٣ : ٤٨
 أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن مقل الميداني — ٢٩٦ :
 ١٧
 أبو علي محمد بن سعيد القشيري الحراني — ٢٩٠ : ١٤

- أبو القاسم عبد الله بن محمد بن يوسف القربري —
١٠ : ٢٣٥
- أبو القاسم عثمان بن سعيد بن بشار الأنماطي — ٣ : ١٢٥
- أبو القاسم بن علان الواسطي — ٦ : ٣٠٦
- أبو القاسم علي بن الطاهر أبي أحمد الحسين بن موسى =
الشريف المرتضى .
- أبو القاسم علي بن محمد بن كاس النخعي — ١ : ٢٦٠
- أبو القاسم علي بن المؤمل بن الحسن بن عيسى — ١٤ : ٢٣١
- أبو القاسم علي بن يعقوب الهمداني بن أبي العقب — ٢ : ٣٣٩
- أبو القاسم الفضل بن المقتدر جعفر = المطيع .
- أبو القاسم بن المهدي عبيد الله = القائم أمر الله نزار .
- أبو قرئش محمد بن جمعه القوهستاني — ٤ : ٢١٥
- أبو لبيد محمد بن إدريس الشامي السرخسي — ٣ : ٢١٥
- أبو الليث نصر بن القاسم الفرائضي — ٩ : ٢١٦
- أبو المنثي أحمد بن يعقوب — ٧ : ١٦٥
- أبو محمد (القاضي) — ١٦ : ٣١٩
- أبو محمد الحسن بن محمد بن هارون المهلب الوزي — ٣ : ٣٠٢
- ١٠ : ٣٠٤ ، ١٧ : ٣٠٧ ، ١٤ : ٣١٤ ، ١٤ : ٣١٤
- ١٠ : ٣١٥ ، ٢ : ٣٢٠ ، ٢ : ٣٣٣ ، ٢ : ٣٣٤
- أبو محمد الخواص = الخلدی .
- أبو محمد بن سنبر — ١١ : ٣٠١
- أبو محمد الصوفي — ١٠ : ١٨٩
- أبو محمد عبد الجبار بن محمد الجزاعي — ١ : ٨٢
- أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حويه السرخسي — ٦ : ٢٣
- ٩ : ٢٦
- أبو محمد عبد الله بن أحمد بن زبر — ٥ : ٢٧٣
- أبو محمد عبد الله بن محمد بن العباس الفاكهي — ٢ : ٣٣٩
- أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الأستاذ — ١٨ : ٣٠٧
- أبو محمد عبدان بن أحمد بن موسى بن زياد الأهوازي
- الجواليقي — ٣ : ١٩٥
- أبو محمد بن عمرو العقيل — ٢ : ٢٤٨
- أبو محمد قاسم بن أصبغ القرطبي — ٨ : ٣٠٧ ، ١٣ : ٣٠٢
- أبو محمد الموفق عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة — ١ : ٧١
- أبو محمد يحيى بن منصور القاضي — ٥ : ٣٣٤
- أبو مناحم موسى بن عبيد الله الخالقي — ١٣ : ٢٦١

- أبو الفداء إسماعيل بن محمود بن محمد الأيوبي — ٢ : ٣٤
- أبو فراس بن سعيد بن حمدان — ٣ : ٣٣٣ ، ١٣ : ٣٠٥
- أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد القرشي (صاحب الأتاني) —
١٤ : ٢٤٠
- أبو الفضل أحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال السلمي —
٩ : ٢٩٠
- أبو الفضل جعفر = المتوكل على الله .
- أبو الفضل جعفر بن الفرات — ٢ : ٣٢٧
- أبو الفضل بن الراضي بالله — ١١ : ٢٧٠ ، ١٣ : ٢٤٨
- أبو الفضل بن شاذان صالح بن محمد — ١٣ : ٢٥٨
- أبو الفضل العباس بن الحسن الشيرازي الوزير — ٨ : ٣٣٣
- أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشي النحوي البصري —
١٣ : ٢٤٠ ، ١٨ : ٢٧
- أبو الفوارس الصابوني أحمد بن محمد بن الحسين — ٦ : ٣٢٥
- أبو قابوس محمود بن جمل — ٦٢ : ١٩٧ ، ١٤ : ١٩٥
- ١٨ : ٢١٠ ، ٤ : ٢٠٢ ، ١٣ : ١٩٩
- أبو القاسم = المستكفي بالله .
- أبو القاسم البيهقي عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان —
١ : ٣٢٥ ، ١٢ : ٢٢٦ ، ٣ : ٧٠
- أبو القاسم البلخي أحمد بن محمد — ٦ : ٨٢
- أبو القاسم التنوخي علي بن محمد بن أبي الفهم داود بن إبراهيم
ابن تميم — ٣١٠ : ١٤ ، ١١ : ٣٠٦ ، ٢٧٢ : ١١ ، ٣١٠ : ١٤
- ٥ : ٣٤٠ ، ١٢
- أبو القاسم جعفر بن الفضل بن الفرات — ١٣ : ٢٩٢
- أبو القاسم سعيد بن الحسن (أخو القرمطي) — ١٤ : ٢٨١
- أبو القاسم سليمان بن الحسن بن مخلد الوزير — ١٣ : ٢٢٧
- ١١ : ٢٢٩ ، ٧ : ٢٥٧ ، ١٢ : ٢٦٦ ، ١١ : ٢٦٦
- ١ : ٢٧١
- أبو القاسم السمناني — ٥ : ٢٢٥
- أبو القاسم عبد الصمد بن سعيد الكندي الحنفي — ١٨ : ٢٥٩
- أبو القاسم عبد الله بن أحمد البلخي — ٤ : ٢٣٢
- أبو القاسم عبد الله بن البريدي — ٦ : ٢٩٧ ، ٥ : ٢٩٥
- أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي الحامض —
٦ : ٢٧٣

أبو نواس الحسن بن هانئ — ١٦٣ : ١١١ : ٣٤١ : ١٧
 أبو هاشم بشار بن عمر بن محمد — ٣٢٥ : ٢٠
 أبو هاشم عبيد السلام بن أبي علي الجبائي — ١٧٦ : ١٦٦
 ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢
 أبو الهيثم (بن أنس أحمد بن العلاء) — ٧٠ : ١
 أبو الهيثم (ابن القاضي أبي الحصين) — ٣٢٢ : ١
 أبو الهيجاء عبدالله بن حمدان — ١٨٥ : ١٠٠ : ١٩٢ : ٤٤
 ٢١١ : ٢١٤ : ٢١٢ : ٢١٧ : ١٠٠ : ٢٢٣ : ٤
 أبو الوفاء = المؤمل بن الحسن بن عيسى الماسرجسي .
 أبو الوقت عبد الأول بن أبي عبد الله عيسى بن شعيب بن إسحاق
 السجزي — ٢٣ : ٢٦ : ٨
 أبو الوليد حمدان بن محمد الفقيه — ٣٢٤ : ١٠٠ : ٣٢٥ : ٧
 أبو الوليد بن حمدان — ٢١٧ : ١١
 أبو وهب الزاهد عبد الرحمن القرطبي — ٣٣٠ : ٥
 أبو يحيى صاعقة محمد بن عبد الرحيم الحافظ — ٢٤ : ٤
 أبو يزيد = مخلد بن كيداد .
 أبو يزيد البسطامي طيفور بن عيسى بن شروسان — ٣٥ : ١
 أبو يعقوب = يوسف بن الحسين الرازي .
 أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذري — ٣١٤ : ٤
 أبو يعقوب إسحاق بن محمد النهرجوري — ٢٧٥ : ١١
 أبو يعقوب الفرمطي — ٣٠٤ : ١٧
 أبو يعلى = أحمد بن علي بن المثنى .
 أبو يعلى عبد المؤمن بن خلف النسفي — ٣١٨ : ٥
 أبو يعلى بن الفراء — ٢٨٩ : ٨
 أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي — ٨٢ : ٥
 أبو اليمنى — ١٧٢ : ١٣ : ١٧٣ : ١
 أبو يوسف (أخو أبي عبد الله البريدي) — ٢٦٢ : ٧ : ٤٧
 ٢٨٠ : ١٨
 أبو يوسف القزويني — ٢٩٦ : ١
 أبو يوسف يعقوب بن عبد الله الشحام — ١٨٩ : ٥
 أحمد (غلام الكفتي) — ١٠٠ : ٦
 أحمد بن أبي أحمد بن القاص أبو العباس الطبري — ٢٩٤ : ١
 أحمد بن أبي خيشمة زهير بن حرب بن شداد النسائي — ٨٣ : ٣
 أحمد بن أبي رجا — ٣٠٠ : ١٢
 أحمد بن أحمد بن حميد بن أبي العجائر — ١٣ : ١٤
 أحمد بن إسحاق — ١٤٢ : ١١

أبو مسلم الخراساني — ٨٣ : ١٢
 أبو مسلم الكجبي إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري —
 ١٥٧ : ١٥٨ : ١
 أبو المظفر = الناصر عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن
 ابن الحكم .
 أبو المظفر = يوسف بن قراوغلي
 أبو المظفر الحسن بن طنج بن جف — ٢٥٢ : ١٥ : ١٥٥
 ٢٥٤ : ٧ : ٢٥٥ : ١٩ : ٢٩١ : ١٥ : ١٥٥
 ٢٩٢ : ٢٢ : ٢٩٧ : ١٣ : ٣١٠ : ٦
 أبو المظفر سبط بن الجوزي — ٣٢٤ : ١١١ : ٧
 أبو منصور = زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد
 ابن محمد بن الأظب .
 أبو منصور بن أبي دلف — ١٩٧ : ٨
 أبو منصور إسحاق بن المثنى بالله — ٢٧٤ : ٦ : ٢٧٨ : ٣
 أبو منصور بختيار بن معز الدولة — ٣١٢ : ١٦ : ٣٢١ : ١٤
 أبو منصور بن ركن الدولة — ٣١٢ : ١٧
 أبو منصور غالب بن جبرائيل الخرتكي — ٢٥ : ٢١
 أبو منصور محمد بن الحسين — ٧١ : ٢
 أبو منصور محمد بن القاسم العتكي — ٣١٨ : ٧
 أبو منصور نوشتكين — ٢٧٥ : ١
 أبو موسى الأشعري — ٢٨ : ٢٠
 أبو موسى عيسى بن مينا المقرئ = قالون .
 أبو موسى هارون بن محمد العباسي — ١٠٢ : ٢
 أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي —
 ٣٢١ : ٤
 أبو نصر بن أبي الحسن بن الفرات — ٢١٢ : ٥
 أبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياق — ٨١ : ٩
 أبو نصر الفارابي محمد بن محمد بن طرخان — ٣٠٤ : ١٠
 أبو نصر محمد بن حمدويه المروزي القاري — ٢٧٣ : ٧
 أبو نصر يوسف بن عمر بن محمد بن يوسف القاضي —
 ٢٦٦ : ٩
 أبو الضر الطوسي محمد بن محمد بن يوسف بن الججاج — ٣١٣ :
 ١٥ : ٣١٤ : ٦
 أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدى الاستراباذي — ٢٩ :
 ٤٨ : ١٤ : ٧٠ : ٦ : ١٧٠ : ١٥ : ٢٥١ : ٤٨
 ٣٣٧ : ١٦

أحمد بن محمد بن هاني أبو بكر الطائي الأثرم — ١٦٦ : ٥
 أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان البصري — ٢٩ : ٨
 أحمد بن معبد الخزاعي — ١٦٤ : ٢٢
 أحمد بن المعلب بن يزيد أبو بكر الأسدي القاضي — ١٢١ : ٥
 أحمد بن منيع — ٧٠ : ١٦ : ٢٢٦ : ١٤
 أحمد بن مهدي بن رستم الحافظ أبو جعفر الأصبهاني —
 ١١ : ٦٧ : ٢٢٦ : ١٠
 أحمد بن الموفق أبو العباس = المعتضد .
 أحمد بن نجدة الهروي — ١٦٨ : ١
 أحمد بن يحيى أبو عبد الله بن الجلي — ١٩٤ : ٥ : ٢٣٥ : ٦
 أحمد بن يحيى بن إسحاق أبو الحسين = ابن الراوندي .
 أحمد بن يحيى بن جابر أبو بكر البلاذري — ٨٣ : ٩٨ : ٩١
 أحمد بن يحيى الحلواني — ١٦٨ : ٢
 أحمد بن يحيى بن زهير التستري = أبو جعفر التستري .
 أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار أبو العباس = تطلب .
 أحمد بن يوسف الكاتب = ابن الداية .
 الأحنف محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك بن
 أبي الشوارب — ١٨٣ : ١٦
 الإخشيد محمد بن طه بن جف التركي — ٢١١ : ٥٥
 ٢٢٥ : ٢٢ : ٢٤٢ : ١٠ : ٢٤٤ : ١ : ٢٩١ :
 ٤ : ٢٩٣ : ٦ : ٢٩٧ : ١٤ : ٣١٠ : ٧ :
 ٣٢٧ : ٢ : ٣٢٩ : ١١
 الأخفش البصري سعيد بن مسعدة — ١٣٣ : ٨
 الأخفش الشامي هارون بن موسى بن شريك أبو عبد الله
 الثعلبي — ١٣٣ . ٥
 الأخفش الصغير علي بن سليمان بن الفضل أبو الحسن —
 ١٣٣ : ٢١٩ : ٩ : ٣
 الأخفش الكبير (عبد الحميد بن عبد الحميد) — ٢١٩ : ٤
 إدريس (عليه السلام) — ٣٦ : ٢٠
 إدريس بن عبد الكريم أبو الحسن الحداد المقرئ —
 ١٥٧ : ١٥٨ : ٩ : ١
 آدي شير الكلداني — ٩٦ : ٢٤
 أرخوز بن أولوغ طرخان — ١ : ٧
 أردشير بن بابك — ٩٦ : ٢٠
 الأرعاني = الكويج .

أحمد بن عيسى = أبو سعيد الخزاز الصوفي .
 أحمد بن عيسى بن الشيخ — ٨٠ : ١٥ : ١١٦ : ١٥
 أحمد بن الفرات بن خالد أبو مسعود الرازي الأصبهاني —
 ٢٩ : ٦
 أحمد بن الفضل الهاشمي — ٢٧٠ : ١٨
 أحمد بن القاسم الخشاب — ٢٤٠ : ٢
 أحمد بن القوصي — ١٥٠ : ٦
 أحمد بن كامل القاضي — ٢٨٨ : ١٦
 أحمد بن كيفلغ — ١٠٩ : ٣ : ١٥٣ : ١٧٣١٨ : ٤٤
 ١٨٠ : ٤ : ١٨٦ : ١٢ : ٢٠٢ : ١ : ٢١٠ :
 ٣ : ٢٣٦ : ١٤ : ٢٣٧ : ١٦ : ٢٣٨ : ٦١ :
 ٢٥١ : ١٤ : ٢٥٢ : ٦
 أحمد بن محمد أبو العباس الدينوري — ٣٠٨ : ١٠
 أحمد بن محمد بن أحمد بن الرقاق = ابن الجونحي أبو العباس .
 أحمد بن محمد بن جعفر بن ثوبة — ٢٦٣ : ٢٢٤ : ٥
 أحمد بن محمد بن الحاج الفقيه أبو بكر المروزي — ٧٢ : ١١
 أحمد بن محمد بن الحسن أبو بكر = الصنوبري الضبي .
 أحمد بن محمد بن خاقان = الخاقاني الوزير .
 أحمد بن محمد بن زياد الفنوي = أبو سعيد بن الأعرابي .
 أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن = ابن عقدة .
 أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك أبو جعفر
 الأزدي = الطحاوي .
 أحمد بن محمد بن صاعد — ٢٢٨ : ٧
 أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب أبو عمر الأموي =
 ابن عبد ربه .
 أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشاء — ١٨٤ : ٥
 أحمد بن محمد بن عبدوس — ٣١٨ : ٢
 أحمد بن محمد بن علي أبو بكر المراغي — ٢٩٩ : ٢
 أحمد بن محمد بن غالب بن خالد أبو عبد الله البصري الباهلي
 (علام خليل) — ٧٢ : ١٤
 أحمد بن محمد القابوسي — ٣٠ : ١٣
 أحمد بن محمد بن كشمرد — ١٠٨ : ٢
 أحمد بن محمد بن المدبر — ٤٣ : ٦
 أحمد بن محمد بن هارون أبو بكر الخلال الحنبلي — ٢٠٩ : ١١

- إسماعيل بن معاذ بن جعفر — ٣ : ٣٠
 إسماعيل بن مكتوم — ٣ : ٢٣
 إسماعيل بن نجيد — ٢ : ١٧٠
 إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن مسلم = المزني
 أبو ابراهيم .
 إسماعيل بن يعقوب بن الجراب البزاز — ١١ : ٣١٦
 الأصمغ بن عبد العزيز بن مروان — ٢٢ : ٩٢
 الأصم محمد بن يعقوب بن يوسف — ١٥ : ٣١٧
 ٨ : ٣١٨
 الأعرابي محمد بن الحسين بن المبارك أبو جعفر — ١٧ : ٤٨
 أغرتمش التركي — ٤١ : ٤٢ : ١٥ : ٤٢ : ١
 الأظب = زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد
 ابن الأظب .
 الأفضين = محمد بن أبي الساج .
 أكنم بن صيفى — ٤ : ١٧٦
 إلياس بن أسد بن سامان — ٨٣ : ٨٤ : ١٤ : ٨٤ : ١
 أم سلمة (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) — ٢٢ : ١٧٦
 أم محمد وزيرة بنت عمر التنوخية — ٦ : ٢٦
 أم موسى (الفهرمانة) — ٧ : ٢٠٤
 أنس بن خالد بن عبد الله بن أبي طلحة بن موسى بن أنس بن
 مالك الأنصارى — ١٣ : ٤٤
 أنوجور بن محمد بن طفيح بن جف أبو القاسم — ٢٥٤ :
 ١١ : ٢٥٦ : ٤٤ : ٢٩١ : ٢ : ٢٢٦ : ٣٣ : ٤٣
 ١ : ٣٢٧
 أنوشروان — ١٧ : ٢٠٣
 الأوزاعي (عبد الرحمن بن عمرو بن يحيى) — ٥ : ٣٢٠
 أيمن الصقلي — ١٥ : ٦٨

(ب)

- الباز الأشهب = ابن سريج أبو العباس
 باجكك — ١٠ : ٦
 بجكم الأعور التركي الأمير أبو الخير — ٢١٠ : ١٠ : ٢٤٣ :
 ١٢ : ٢٥٤ : ٢٢ : ٢٦٢ : ٥ : ٢٦٣ : ٦ :
 ٢٦٤ : ٢٦٦ : ٤٨ : ٢٧٠ : ٢٧٢ : ٦٨ :
 ١٢ : ٣٠١ : ٤٨

- أرمانوس بن قسطنطين — ١١ : ٣٢٧
 إسحاق (أم الموفق) — ٦ : ٧٩
 إسحاق بن إبراهيم الخنظلي — ٣ : ١٨٩
 إسحاق بن إبراهيم الدبري — ٢ : ١١٨
 إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن حنبل — ١ : ٢٠٦
 إسحاق بن أحمد بن سامان — ٢١ : ٨٣
 إسحاق بن اسماعيل الرمل — ١ : ١٢٥
 إسحاق بن اسماعيل الساماني — ١٧ : ١٨٤
 إسحاق بن إسماعيل بن يحيى — ١٠ : ٢٤٥
 إسحاق بن الحسن الحربي — ٤ : ١١٥
 إسحاق بن كنداج — ١٠ : ٦٩ : ٥٠ : ٥٠ : ٦٩ : ١٤
 إسحاق بن المعتمد — ١٤ : ٢٧١
 إسحاق بن نصير النصراني — ٣ : ١٥٠
 أسد بن أحمد بن سامان — ٣ : ٨٣
 أسد بن ذى السرو الحميري — ١٧ : ٣٢١
 إسطفانس (ملك الروم) — ٤ : ٢٦٣ : ١٥ : ٢٦٢ : ٤
 أسفار بن شيرويه — ١ : ٢١٧ : ١٥ : ٢١٦ : ١
 أسكروج الديلي — ٤ : ٢٨١
 أسلم بن سهل الواسطي — ١ : ١٥٨
 أسماء = قطر الندى .
 إسماعيل بن أبي هاشم — ١٠ : ١٤٠
 إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان — ٨٤ : ٢١ : ٨٤ :
 ٤ : ١١٨ : ١٥ : ١١٩ : ٣ : ١٢٢ : ١٣ : ٤٤
 ١٣٢ : ١ : ١٥٦ : ٢٠ : ١٦٣ : ٧ :
 إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن مهرا بن أبو بكر السراج
 النيسابوري — ١٢ : ١٢٠
 إسماعيل بن إسحاق القاضي — ١ : ٣٠٦ : ١٣ : ٣٥ :
 إسماعيل بن بلبل — ٧ : ٤٠
 إسماعيل بن العباس الوراق — ٧ : ٢٥١
 إسماعيل بن عبد القوي بن عزون — ١٤ : ٢٥
 إسماعيل بن عبد الله بن ميمون بن عبد الحميد بن أبي الرجال
 الحافظ أبو نصر العجلي — ٧ : ٤٧
 إسماعيل بن عبد الله النحاس — ١١ : ٢٦٧
 إسماعيل بن علي بن إسماعيل أبو محمد الخطيبي — ١٦ : ٣٢٨
 إسماعيل بن محمد بن قيراط — ٩ : ١٧١

بكنمر التركي المعتمدى — ١٢ : ٣١
 بكر بن عبد العزيز بن أبي دلف — ٩ : ١١٣
 بكر بن وائل بن قاسط — ١٧ : ١٩٧
 البلاذرى = أحمد بن يحيى بن جابر أبو بكر
 البلخى (تلميذ أبي الحسن عبد الرحيم بن محمد بن عثمان الخياط) —
 ١٤ : ١٧٦
 بنان بن محمد بن حمدان أبو الحسن الحال — ١٦ : ٢٢٠
 ١٠ : ٢٢٢ ٤٤ : ٢٢١
 بندار بن الحسين محمد بن المهلب أبو الحسين الشيرازى —
 ١ : ٣٣٩ ٤٧ : ٣٣٨
 بندقة بن ليجور — ١ : ٩٠
 بندقوش (صاحب أبي العساكر جيش) — ٨٨ : ١٥ : ٩٣ : ٧
 بهرام حشيش (مرزبان كمرى) — ١٧ : ٨٣
 بهلول بن إسحاق بن بهلول بن حسان بن سنان أبو محمد التنوخى —
 ٦ : ١٧٧
 بوران (حظية نهارويه) — ٥ : ٦١
 بوران بنت الحسن بن سهل (زوجة المأمون) — ٦٥ : ١٣ : ٤
 ٧٥ : ١٧ : ٨٥ : ١٥
 البويطى (الامام أبو يعقوب يوسف بن يحيى المصرى صاحب
 الشافعى) — ٣٢ : ١٤
 البيع عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم أبو محمد —
 ١٥ : ٢٩٧
 البيهقى — ١ : ٧٦

(ت)

الترمذى محمد بن عيسى بن سورة أبو عيسى — ٨١ : ١ : ٨٢ : ٢
 تقفور (ملك الروم) — ٣٣٥ : ٦ : ٣٣٧ : ١٣ : ٣٣٩ : ٣
 ١٦
 تكين بن عبد الله الحربى أبو منصور الخزرى — ١٥٦ : ٩ : ٤
 ١٨٦ : ٤ : ١٨٧ : ١١ : ٢٠٦ : ١٧ : ٢٣٦ : ١
 توزون التركي أبو الوفاء — ٢٥٤ : ١٧ : ٢٥٥ : ١ : ٤
 ٢٧٤ : ١ : ٢٧٥ : ١ : ٢٧٨ : ١٥ : ٢٨٠ : ٤
 ١٢ : ١ : ٢٨١ : ٧ : ٢٨٢ : ١٠ : ٢٨٣ : ٣ : ٤
 ٢٨٤ : ١٤ : ٢٨٥ : ٢٠ : ٤

البعثرى الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد بن شلال أبو عبادة —
 ٩٧ : ٤٦ : ٩٨ : ١٩ : ١٢١ : ١٠ : ٢٨٣ : ٤
 ١٥
 البغارى محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفى
 أبو عبد الله — ٢٥ : ٢٦ : ٤٧ : ٤٤ : ٤٣ : ١١ : ٤
 ٤٤ : ١١ : ٤٦ : ١ : ٦٩ : ١ : ٤
 بختيشوع بن يحيى الطيب — ٧ : ٢٥٧
 بدر (غلام الطاقى) — ٦٥ : ١٩ : ١٢٢ : ٨ : ٤
 بدر الإخشيدى — ٢٧٥ : ١٦ : ٤
 بدر بن جف — ٩٥ : ٤ : ٤
 بدر الحرشى — ٢٧١ : ٤٣ : ٢٧٢ : ٤٦ : ٢٧٩ : ٦ : ٤
 بدر بن عبد الله الحامى الكبير أبو النجم المعتضى — ١٠١ : ٤
 ٤٣ : ١٠٢ : ٤٨ : ١٠٣ : ٤٩ : ١٠٤ : ٤٥ : ٤
 ١٠٥ : ٤١ : ١٠٩ : ٤٧ : ١٢٩ : ٤١ : ١٤٦ : ٤
 ٤١ : ١٥١ : ٤٥ : ١٥٢ : ٤١ : ١٥٦ : ٤١٨ : ٤
 ١ : ٢٠٥
 بدر الكرمى — ١٥٣ : ٣ : ٤
 برغوث الحسن بن محمد بن أحمد أبو القاسم السلمى — ٢٥٨ : ٤
 ١٢
 برمى (غلام نهارويه) — ٩١ : ٩٢ : ٤٧ : ٤١ : ١٠٢ : ٤
 ٤١٧ : ١٠٣ : ٤٧ : ١٣٩ : ٥ : ٤
 البريدى أبو عبد الله أحمد بن محمد — ٢٦٠ : ٤٨ : ٢٦٢ : ٤٥ : ٤
 ٢٦٤ : ١٣ : ٢٦٦ : ٤١٠ : ٢٧١ : ٤٢ : ٢٧٣ : ٤
 ٤١٣ : ٢٧٤ : ٤١ : ٢٧٥ : ٤٢ : ٢٧٦ : ٤١٥ : ٤
 ٤١٨ : ٢٧٨ : ٤١١ : ٢٧٩ : ٤١ : ٢٨٠ : ٤١٨ : ٤
 ٦ : ٢٨١
 بسيل الصقلبى — ٢٧ : ١٢ : ٤
 بشار بن برد — ٣٤١ : ١٧ : ٤
 بشر الحافى — ٣٠ : ٤٤ : ٣٢ : ٤٦ : ٦٩ : ٤ : ٤
 بشر بن موسى الأسدى — ١٢٥ : ٢ : ٤
 بنا الأصغر أحمد بن محمد بن عبد الله بن طباطبا — ٦ : ١٢ : ٤
 بق بن مخلد بن يزيد الحافظ أبو عبد الرحمن الأندلسى —
 ٥ : ٧٥
 بكار بن قتيبة بن عبد الله القاضى — ١٨ : ١٣ : ١٩ : ٤
 ٤٤ : ٤٧ : ٤٤ : ٤٦ : ٤٧ : ٤١٠ : ٥٢ : ٣

الجلودي أبو أحمد محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن
ابن منصور النيسابوري — ٦ : ٣٤
جمال بن خير المالكي — ١٦ : ٢٣
جمال الدين عبد الرحيم بن شاهد الجيش — ١٣ : ٢٥
جنى الخادم الصفواني — ١٤ : ١٩٦
الجنيد بن محمد بن الجنيد أبو القاسم القواريري — ٤٦ :
٦٦ : ٦٦ : ٧٦ : ١٣ : ١٣٢ : ١٤ : ١٤
١٦٣ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٤ : ١٦٨ : ١٤ : ١٦٩ :
١٧٠ : ١٧٠ : ١٧٧ : ١٧٧ : ١٩٨ : ١٩٨ : ٢٠٢ : ٢٠٢ :
٢٢١ : ٢٢١ : ٢٤٧ : ٢٤٧ : ٢٦٩ : ٢٦٩ : ٢٧٥ :
٢٧٥ : ٢٧٥ : ٣٠٧ : ٣٠٧ : ٣٢٢ : ٣٢٢ : ٣٢٩ : ٣٢٩ : ١٠ :

الجوهري (أبو نصر إسماعيل بن حماد) — ١٥ : ٥٨
جيش بن نهارويه = أبو العساكر جيش .

(ح)

حاجب بن أحمد الطوسي — ١٦ : ٢٩٦
الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري —
١٩٧ : ١٩٧ : ٢٣١ : ٢٣١ : ٢٣١ : ٢٣١ : ٣١٣ :
٣٢٠ : ٣٢٠ : ٣٢٤ : ٣٢٤ : ٣٢٤ : ٣٢٤ : ٣٢٣ : ٣٢٣ : ١٠ :
٣٤٣ : ٣٤٣ : ٣٠٧ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٨ : ٢٠٩ : ٢٠٩ : ٢ :
الحامض سليمان بن محمد بن أحمد أبو موسى — ١ : ١٩٣
الحباب بن محمد بن شعيب — ٧ : ١٩٣
حباسة بن يوسف — ١٧٢ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٣ : ١٨٤ : ١٨٤ : ١٤
الحجاج بن يوسف الثقفي — ١٧ : ٢٦٧
حرب بن إبراهيم المالكي — ٣ : ٢٤٦
حرب بن عبد الله (صاحب حرس المنصور) — ١٥ : ١١٥
الحسن بن أبي جعفر محمد بن أبي — ٦ : ١٤٦
الحسن بن أحمد بن يزيد أبو سعيد الاصطخري الشافعي —
٧ : ٢٦٧
الحسن بن إسحاق بن يزيد أبو علي العطار — ١٤ : ٦٧
الحسن بن بويه = ركن الدولة .

(ث)

ثابت بن سنان بن ثابت — ٢٧٩ : ٢٧٩ : ٣٣٤ : ٣٣٤ : ١٧ :
ثابت بن قرعة العلامة أبو الحسن المهندس — ١١ : ١٢٤
ثعلب أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني —
١١٧ : ١١٧ : ١٣٣ : ١٣٣ : ٢ : ٢ : ١٦٦ : ١٦٦ : ١٧٨ : ١٧٨ :
٢٤٧ : ٢٤٧ : ١٢ : ١٢ : ٢٠٤ : ٢٠٤ : ١٩٣ : ١٩٣ : ١٤ : ١٤ : ١٩٤ : ١٩٤ : ٢٠٤ :
١٢ : ١٢ : ٢٢٤ : ٢٢٤ : ٢ :

(ج)

الجاحظ — ١٧ : ٢٧
جحظة أحمد بن جعفر بن موسى أبو الحسن النديم البرمكي —
٣٥٠ : ٣٥٠ : ٢٥٩ : ٢٥٩ : ١٥ : ١٥ : ٢٣٥ : ٢٣٥ : ٥ :
جرير بن حازم — ٥ : ٢٣٥
الجريري (أبو محمد أحمد بن محمد بن الحسين الجريري) —
٨ : ١٦٩
جعفر بن أحمد بن نصر الجاحظ أبو محمد النيسابوري —
١٨٨ : ١٨٨ : ١٥ : ١٥ : ١٦٦ : ١٦٦ : ٣٢٢ : ٣٢٢ : ١٦ :
جعفر بن حميد الكردي — ١٠٦ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٧ : ٤ :
جعفر الصادق — ١٦٤ : ١٦٤ : ١٨ : ١٨ : ١٦٤ : ١٦٤ : ١٨ :
جعفر بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله
ابن العباس — ٩ : ٢٩
جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن العلوي — ١ : ١٩٩
جعفر بن محمد بن سوار — ٢ : ١٢٥
جعفر بن محمد بن نصير = الخلدی .
جعفر بن محمد بن هارون بن العباس — ٧ : ١٩٩
جعفر بن محمد بن يعقوب أبو الفضل الصندلي — ١٥ : ٢٢٧
جعفر المقتدر = المقتدر .
جعفر بن ورقاء — ١٠ : ٢١٣
جعفر بن يحيى البرمكي — ١٣ : ٨٥
جعفر بن يونس = الشبلي أبو بكر بن دلف .
جف بن يلتكين — ٢٣٦ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٧ : ٨ :
جلال الدين عبد الرحمن البلقيني الشافعي — ١٢ : ٢٥

الحسين بن إدريس الأنصاري الهروي — ١٨٤ : ٦٧
٧ : ٣٢٠

الحسين بن إسحاق التستري — ١٣١ : ٤
حسين بن حمدان بن حمدون التغلي أبو عبد الله — ١٠٩ :
٤٣ : ١٣٥ : ١٠ : ١٣٦ : ٤٥ : ١٧٤ : ٤٥
١٨٦ : ١١ : ١٨٨ : ٤٣ : ١٩٤ : ٨

الحسين بن زكويه القرهظلي صاحب الشامة — ١٠٥ : ١٨ :
١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ٤٨ : ١٠٨ : ٤١٢ : ١١٠ :
٤٧ : ١٣٠ : ١١ : ١٣١ : ٤١١ : ١٥٦ : ١٨ :
٨ : ١٥٨

الحسين بن سعيد بن حمدان — ٢٨٠ : ١٩ :
الحسين بن سيار أبو علي البغدادي الخياط — ١٢٠ : ١٣ :
الحسين بن صالح أبو علي بن خيران — ٢٣٥ : ١ :
الحسين بن طنج بن جف — ٢٥٣ : ٦ :
الحسين بن عبد السلام أبو عبد الله المصري (المعروف بالجل) —
٣٠ : ١٥ :

الحسين بن عبد الله بن أحمد الخرق أبو علي — ١٧٨ : ٤٣ :
١٧٩ : ١٠ :

الحسين بن عبد الله الجوهري = ابن الحصص .
الحسين بن علي (رضي الله عنه) — ٣٣٤ : ١٣ :
الحسين بن علي بن معقل — ٢٤٣ : ١٣ :
الحسين بن علي بن يزيد بن داود الحافظ أبو علي النيسابوري —
٣٢٤ : ١١ : ٣٢٥ : ٨ :

الحسين بن عمر بن أبي الأحوص — ١٨١ : ٦ :
الحسين بن القاسم أبو علي الطبري — ٣٢٨ : ٩ :
الحسين بن القاسم بن عبيد الله الوزير — ٢٢٩ : ٨ :
٢٣٢ : ١٠ :

الحسين بن لؤلؤ — ٢٥٥ : ٨ :
الحسين بن محمد الماسرجسي — ٣٣ : ١٥ :
الحسين بن محمد الهاشمي — ٣٢٤ : ٧ :
الحسين بن منصور بن محمى أبو مغيث = الحلج .
الحسين بن يحيى بن عباس القطان — ٢٩٠ : ١١ :
حفص (أخو أبي مسلم الخراساني) — ٣٣٨ : ١ :
الحكم بن محمد بن قنبر المازني — ١٢٩ : ٦ :
الحكم بن مبد الخراساني — ١٦٤ : ٦ :

الحسن بن زياد اللؤلؤي — ٤٢ : ٧ :
الحسن بن زيرك — ١٨ : ٤ :

حسن بن سعد الكامي القرطبي — ٢٨٠ : ٥ :
الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان الشيباني
النسوي أبو العباس — ١٨٩ : ١ :
الحسن بن سهل المجوز — ١٣١ : ٤ :

الحسن بن طاهر بن يحيى العلوي — ٢٥٢ : ١٦ :
الحسن بن طنج = أبو المظفر الحسن بن طنج .
الحسن بن عبد الأعلى البوسى — ١٢١ : ٧ :
الحسن بن عبد العزيز أبو علي الجذامي المصري — ٢٧ : ١٣ :

الحسن بن عبد العزيز الهاشمي — ٢١١ : ١٢ :
الحسن بن عبد الله بن حمدان = ناصر الدولة
الحسن بن علويه القطان — ١٧٧ : ٦ :
الحسن بن علي أبو محمد البرهاري — ٢٧٣ : ٤ :
الحسن بن علي بن أبي طالب — ٣٣٢ : ١٤ :
الحسن بن علي بن أحمد بن بشار أبو بكر الشاعر = ابن العلاف .

الحسن بن علي أبو علي التنوخي البغدادي — ٢٤ : ١٦ :
الحسن بن علي العلوي الأطروش الداعي — ١٨٥ : ٨ :
الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر أبو محمد
المسكوي — ٣٢ : ٢ :

الحسن بن علي العمري — ١٦٤ : ٦ :
الحسن بن عمر الحسيني العلوي — ١٨٥ : ١٤ : ١٩٠ :
١٤

الحسن الفلاس العابد الزاهد — ٣٢ : ٥ :
الحسن بن المنفى العنبري — ١٦١ : ١٢ :
الحسن بن محمد الخلال — ٢٢٢ : ٤ :
الحسن بن محمد بن الصباح أبو علي الزعفراني — ٣٢ : ٤٧ :
٢٨٨ : ٨ :

الحسن بن محمد بن عبد الملك أبو محمد القاضي = ابن أبي الشوراب .
الحسن بن مخلد بن الجراح أبو محمد الكاتب الوزير — ٣٧ :
٤٥ : ١١ :

حسن المسوي — ٤٦ : ١٠ :
الحسن بن هارون — ٢٣٨ : ٩ :
الحسن بن يعقوب أبو الفضل البخاري — ٣١١ : ٣ :
الحسين بن أحمد الماذراني = أبو زنبور

- خلف بن عمرو المكبرى — ١٦٨ : ٢
 خلف الفرغاني التركي — ٤٤ : ٤٥ : ٤٥ : ٤٤
 خلف بن هشام — ٤٣ : ١٣
 الخلتجي = محمد بن علي الخلتجي أبو عبد الله المصري .
 خليفة بن المبارك = أبو الأغر خليفة بن المبارك .
 الخليل (أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني) —
 ٣١٥ : ٨
 نخارويه = أبو الحيش نخارويه بن أحمد بن طولون .
 نخولة بنت عبد الله بن حمدان — ٣٣٥ : ٧
 الخياط أبو الحسين عبد الرحيم بن محمد بن عثمان — ١٧٦ : ٩
 خيشمة بن سليمان بن حيدرة الحافظ أبو الحسن القسري
 الأطرابلسي — ٣١٢ : ١
 خير النساج أبو الحسن الزاهد محمد بن إسماعيل — ٢٤٧ :
 ٢٨٩ : ١٥

(د)

- الدارقطني أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي —
 ١٨٨ : ١١ : ١٥٧ : ١٤ : ٧٥ : ١٤ : ٢٧
 ١٢ : ١٩٤ : ٤ : ٢٠٩ : ٤٥ : ٢١٣ : ١
 ٢١٦ : ٤ : ٢٢٨ : ٧ : ٢٣١ : ٤٥ : ٢٣٤ :
 ١٨ : ٢٤٧ : ٧ : ٢٥٩ : ٦٧ : ٢٨١ : ١١ :
 ٣٢٤ : ١٥ : ٣٣٣ : ١٤ : ٣٤٣ : ٥
 الدارمي عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام أبو محمد —
 ٢٣ : ٢٣ : ١٦ : ٧ : ٢٣
 داود بن حباة — ١٩٦ : ٤
 داود بن الحسين البيهقي — ١٥٩ : ٧
 داود بن علي بن خلف أبو سليمان الظاهري — ٤٧ : ١٤ :
 ١٨٩ : ١١
 داود بن الهيثم بن إسحاق بن البهلول أبو سعد التنوخي —
 ٢٢١ : ١٤
 دراب بن فارس — ٤٣ : ١٩
 الدرهم (خادم أبو عبد الله بن طولون) — ١٦ : ٨
 دعلج بن أحمد بن دعلج أبو محمد السجزي — ٢١٢ : ١٣ :
 ٣٣٣ : ٩ : ٣٣٤ : ٢
 دعتاج (حاجب أحمد بن طولون) — ١٦ : ٩

- الحلاج الحسين بن منصور بن يحيى أبو مغيث — ١٨٢ : ٤٤ :
 ٢٠٢ : ٢٠٧ : ١١ :
 حماد بن الحسن بن عتبة — ٤٢ : ٨
 حماد بن شاعر النسفي — ٢٠٩ : ١٣ :
 حمدان بن الأشعث قرمط — ١١٩ : ١٧ : ١٢٠ :
 ١٢٨ : ١٠ :
 حمدان بن حمدون — ٦٧ : ٥
 حمدويه بن أسد الدمشقي المعلم — ١٨٢ : ١٧ :
 حمدى اللص المعروف بأحمد الدنف — ٢٨١ : ١ :
 حمزة العقبي المصري — ١٨٨ : ١٠ :
 حميد بن أحمد بن سامان — ٨٣ : ٢١ :
 حميد بن الربيع — ٢٨٨ : ٩ :
 الحميري — ١٩١ : ٨ :
 حنبل بن إسحاق بن حنبل — ٧٠ : ٢ :
 حنيفة السمرقندي — ١١٢ : ٨ :

(خ)

- خاتون (زوج ابن طولون) — ٤ : ١ :
 خاضع (أم المكتفي) — ١٦٢ : ١٦ :
 خاقان المفلحي البلخي — ١٦٢ : ٩٥ : ١٢ : ٨٩ : ٩ :
 الخاقاني أبو علي محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان
 أبو القاسم — ١٨٠ : ١٥ : ١٧٧ : ١٨٠ : ١٨١ :
 ١٨٢ : ١٠ : ٢١٣ : ١٣ : ٢١٨ : ١٣ :
 الخاقاني أحمد بن محمد بن خاقان — ٤ : ٩ :
 خالد بن أحمد بن عمرو الأمير أبو الهيثم الذهلي — ٤٥ : ١٣ :
 خالد بن يزيد أبو الهيثم التميمي الخراساني الكاتب — ٣٦ : ٧ :
 خاين (أم عبد الله بن المعتز) — ١٦٦ : ١٣ :
 خازم بن أحمد بن طولون — ٦٢ : ١٥ :
 خصيف البريري (مولى أحمد بن طولون) — ١٤٦ : ١٥ :
 خضر (صاحب أبي العساكر جيش) — ٨٨ : ١٦ :
 الخفاجي (أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري) — ٣٥ : ١٧ :
 خفيف التوبى — ١٤٩ : ١٥٠ : ٧ : ١٥١ : ١ :
 الخلدى جعفر بن محمد بن نصير — ١٦٩ : ١٣ : ١٧٠ :
 ٢٧٠ : ١ : ٣٢٢ : ١١ :

سعدان بن نصر بن منصور أبو عثمان الثقفي البزاز — ٤١ : ٣
 سعيد الحاجب — ٦ : ٢٧ ٤٥ : ٩
 سعيد بن عبد العزيز بن مروان أبو عثمان الحلبي — ٢٢٧ :
 ١٦ ٢٢٨ : ١١
 سعيد بن عثمان (غلام الأحول) — ٢٥٢ : ١
 سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن أبو علي — ٣٣٨ : ٢
 سعيد بن مخلون البيرو الأنديسي — ٣١٨ : ٣
 سعيد القاص — ١٤١ : ١٤٢ ٤١ : ١٨
 سعيد الكوفي — ١٧٩ : ٢
 سفيان بن عيينة ٤١ : ٤٤ : ٦٨ ٤١٢ : ٧١ : ٢٠
 سيار الديلمي — ٣٢٣ : ١٧
 السلمي أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى الصوفي —
 ٢٠٧ : ٢٢١ ٤١ : ٢٢١ ٤٣ : ٢٦٩ ٤٨ : ٢٢٠ :
 ٤٩ ٣٢٤ : ١٠
 سليمان — ٨٧ : ١٦
 سليمان الأعمش — ٢٤١ : ٢٠
 سليمان بن جامع — ٦٧ : ٧
 سليمان بن داود (عليه السلام) — ٢١٧ : ٣
 سليمان بن محمد بن أحمد أبو موسى النحوي = الحامض .
 سليمان بن معبد أبو داود النحوي المروزي — ٢٧ : ١٥
 سليمان بن وهب الوزير — ٣٧ : ٤٠ ٤١٣ : ٦
 سمجور حاجب هارون بن نجارويه — ١٠٣ : ١٠
 سنان بن ثابت = أبو سعيد سنان بن ثابت المتطيب .
 سني بن الحسن — ٣٠٢ : ٤ ٣٠٥ : ٣
 سقر بن عبد الله القضائي الزبيخي — ٧٠ : ١٤
 سهل بن عبد الله بن يونس أبو محمد التستري — ٩٥ : ١١
 ٩٨ : ٤٨ ١٦٤ : ١٩ ٢٠٢ : ٤٨ ٢٦٩ : ٤٩
 ٢٧٥ : ١٢
 سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان — ١٨٧ : ١٦
 ١٩٤ : ٩ ٢٥٤ : ١٥ ٢٥٥ : ١٤ ٢٥٨ :
 ٤ ٢٦٦ : ٣ ٢٧٥ : ٤ ٢٧٨ : ١٢
 ٢٨٠ : ١٣ ٢٨٣ : ٦ ٢٨٤ : ٢ ٢٩١ :
 ١٣ ٢٩٢ : ١ ٢٩٣ : ١٧ ٢٩٥ : ١٢
 ٣٠١ : ٧ ٣٠٣ : ٢ ٣٠٥ : ١ ٣٠٦ :
 ١٠ ٣٠٩ : ١٠ ٣١١ : ١٣ ٣١٥ : ٤

الزبير بن العوام رضى الله عنه — ٤٨ : ١١
 الزبير بن محمد بن عبد الله العمري — ٢٦٧ : ١١
 الزباجي أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق — ٣٠٧ : ٧
 زرادشت — ٧٨ : ١٦
 الزركشى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الزين أبو ذر
 الخنبل — ١٣٤ : ١
 الزعفراني — ٢١٤ : ١٣
 زكويه القرمطي — ١٥٩ : ١٤ ١٦٠ : ١٦١ ٤٣ : ١١
 زهير (صاحب بدر الحامي) — ١٠٥ : ١
 زور بن الضحاك — ١٨٣ : ١٩
 زيادة الله الأصغر = زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن
 أحمد بن محمد بن الأظلب أبو نصر
 زيادة الله الأكبر — ١٩١ : ٩
 زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الأظلب
 الأمسير أبو نصر — ١٥٦ : ١٠ ١٦٨ : ١١
 ١٩١ : ٧
 زيد بن أنعم — ٢٨ : ٦
 زيد بن علي بن الحسين — ٢٢ : ١
 زين الدين رجب بن يوسف الخيري — ٢٣ : ٢
 زين الدين عبد الرحمن الدمشقي — ٧٣ : ٨
 (س)
 سابور بن أردشير — ١٨٣ : ١٧
 سابور ذو الأكتاف — ١١٣ : ١٧
 سارة بنت الوزير أبي عبد الله البريدي — ٢٦٦ : ٨
 سامان الساماني — ٨٣ : ١٢
 سبكتكين (الحاجب) — ٣١٩ : ١٣ ٣٢٠ : ٢
 السروجي (الشاعر) — ١٦٧ : ٤
 السري بن الحسين الكاتب — ١٥٣ : ١
 سري السقطي — ٢٥ : ٢ ٣٠ : ٢٢ ٣٢٥ : ٦
 ٤٦ : ٩ ٦٦ : ١١ ١٦٩ : ٢ ٢١٤ : ٢
 ٢٢٧ : ١٨
 سعد الأيسر — ٥٠ : ١ ٥١ : ١ ٧٢ : ١٥
 سعد بن نوفيل — ١٧ : ١٥
 سعد بن يزيد أبو محمد البزاز — ٣٦ : ٩

(ص)

صافي الحرمي = صافي الرومي .

صافي الرومي (غلام أحمد بن طولون) — ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣

١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣

١١٤ : ١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣

صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل أبو الفضل الشيباني — ٤١ :

٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠ : ٥١

صالح بن محمد بن شاذان = ابن شاذان .

صالح بن محمد بن عبد الله أبو الفضل الشيرازي — ٩٥ : ٩٦ :

صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب أبو علي الأسدي جزرة —

١٦٦ : ١٦٧ :

صالح بن مدرك الطائي — ١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩ :

١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣

صالح بن وصيف التركي — ٢٢ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٥ :

٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥

الصبيحي أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد أبو بكر النيسابوري

٣١٠ : ٣١١ :

صدر الدين البكري أبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن

عمروك التيمي القرشي — ٣٤ : ٣٥ :

صديق الفرغاني — ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠

الصفواني = جني الخادم .

صلاح الدين محمد بن أحمد بن أبي عمر المقدسي — ٨٢ : ٨٣ :

صلاح الدين يوسف بن أيوب الملك الناصر — ٢٨٣ :

٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣

صندل المزاحمي الحصي — ١٠٠ : ١٠١ :

الصنوبري الضبي — ٢٨٧ : ٢٨٨ :

الصولي أبو بكر محمد بن يحيى الشطرنجي — ٤٨ : ٤٩ :

١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١

٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١

٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١

الصيمري أبو عبد الله الحسين بن علي القاضي — ٣٠٦ : ٣٠٧ :

(ط)

طاهر بن الحسين — ١٢٧ : ١٢٨ :

طاهر بن محمد بن عمرو بن يعقوب بن الليث الصفار — ١٦٨ :

١٦٩

٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨

٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨

٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨

سميا الطويل — ٤٠ : ٤١ :

(ش)

الشافعي (الإمام محمد بن إدريس) — ٣٠ : ٣١ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٨ : ٣٩

٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨

٤٩ : ٥٠ : ٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨

شاعر الزاهد (صاحب حسين الخلاج) — ٢٠٧ : ٢٠٨ :

شاه الكرماني — ١٧٠ : ١٧١ :

الشبل أبو بكر دلف بن محمد — ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨

٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨

شروسان (جد أبي يزيد البسطامي) — ٣٥ : ٣٦ :

الشريف الرضي — ٣٤١ : ٣٤٢ :

الشريف المرتضى أبو القاسم علي بن الطاهر أبي أحمد الحسين

ابن موسى — ٣٤١ : ٣٤٢ :

الشعراني (عبد الوهاب) ٦٧ : ٦٨ :

شعلة بن بدر الاخشيدني أبو العباس — ٢٩٨ : ٢٩٩ :

٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢

شعب (أم المقتدر) — ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣

١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣

شفيع اللؤلؤي (الخادم) — ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٦

شفيع اليموري — ١٠٠ : ١٠١ :

شقيق (خادم أم المقتدر) — ٢١١ : ٢١٢ :

شمس الدين = يوسف بن قزوغلي

شمس الدين محمد بن علي الخشاب — ٢٦ : ٢٧ :

شهاب الدين أحمد (ابن ناظر الصاحبية) — ٧٣ : ٧٤ :

٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠

شيبان بن أحمد بن طولون أبو المنائب — ٢٠ : ٢١ :

٢٢ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١

٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٤١

٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠ : ٥١

شيبان بن فروخ — ٢١٢ : ٢١٣ :

عبد الرحمن بن إسحاق أبو القاسم الزجاجي — ٣٠٢ : ١٤
 عبد الرحمن بن الحكم بن هشام — ٧٠ : ١٩
 عبد الرحمن بن حمدان الهمداني الجلاب — ٣١١ : ٣
 عبد الرحمن الداخل الأموي — ٧٤ : ٧ : ١٨٠ : ١٧
 عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب — ٢٤٠ : ١٣
 عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو الحافظ
 أبو زرعة البصري — ١٣ : ١٦ : ٧٧ : ٨ : ٨٧
 ١٩٣ : ٥
 عبد الرحمن بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير — ٢٥٧ :
 ٣٢٢ : ٩
 عبد الرحمن بن القاسم بن الرواسي الهاشمي — ١٧١ : ٩
 عبد الرحمن بن محمد بن إدريس أبو محمد بن أبي حاتم الرازي —
 ٢٦٥ : ١
 عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الزين = الزركشي .
 عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم
 ابن هشام بن عبد الرحمن الداخل = الناصر لدين الله
 أبو المطرف .
 عبد الرحمن بن محمد بن مسلم الرازي — ١٣٣ : ١٢
 عبد الرحمن بن معاوية الداخل — ١٢١ : ٢٢
 عبد الرحمن بن هارون بن رستم الأصبهاني — ٦٧ : ١٥
 عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش أبو محمد الحافظ —
 ٩٥ : ١٥
 عبد الرحيم بن عبد الله البرقي — ١٢١ : ٨
 عبد الرحيم بن نبأة — ٣٢٢ : ٧
 عبد الرزاق (صاحب الحسن بن عبد الأعلى البوسني) —
 ١٢١ : ٨
 عبد السلام بن رغبان = ديك البن
 عبد السميع بن أيوب بن عبد العزيز الهاشمي — ٢٢٧ : ٥
 عبد الصمد بن عبد الله القاضي أبو محمد القرشي — ١٩٣ : ٤
 عبد الغني بن رفاعة — ٢٤٠ : ١
 عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن مكرم أبو يحيى — ٢٠٧ :
 ٢١٣ : ١٨
 عبد الله أبو العباس = الراضي بالله .
 عبد الله بن أحمد بن إسحاق المصري — ٢٨٢ : ٥

الطائي (أحمد بن محمد) — ٧٢ : ٣
 الطبراني (أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني) — ٢٤٠ :
 ٢٨٨ : ٩
 الطحاوي أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك
 أبو جعفر — ١٩ : ٣٩ : ٤٤ : ٢٣٩
 ٢٤٠ : ١٤ : ٢٤٢ : ١
 طخشي بن ببرد — ٧ : ١١
 طنج بن جف — ٧ : ٤٥ : ٦٤ : ٦٦ : ٨٦ : ٩١ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ١٠٤ : ٩٩ :
 ١٢٨ : ١١ : ١٣٠ : ١٣٥ : ١٣٥ : ٩٦ : ١٤٦ : ٩٩ :
 ٢٥٦ : ٧
 طنج (صاحب شرطة ابن طولون) — ٧ : ٥
 طلحة (بن عبد الله) رضى الله عنه — ٤٨ : ١١
 طوق بن المنلس — ٢٢ : ٥
 طولون (أبو أحمد) — ١ : ٢ : ٢٨ : ٣ : ٤٤ : ٤ :
 ٣١١ : ١٨

(ع)

عائشة (رضي الله عنها) — ٤٨ : ١١ : ١٤١ : ١٧
 العباس بن أحمد بن طولون — ٤ : ٢٠ : ٤١ : ٤٠ : ٤٨ :
 ٤٩ : ١١ : ٥٠ : ١٢ : ٣
 العباس بن أحمد بن كيخلف — ٢٠٦ : ١٠
 العباس بن الحسن — ١٦٥ : ١
 العباس بن عمرو الفنوي — ١٢٢ : ١٨٦ : ٤٥ : ١٢
 العباس بن الفضل الأسفاطي — ٩٨ : ٩
 العباس بن الفضل بن العباس بن موسى الأمير أبو الفضل
 الهاشمي العباسي — ٢٧٣ : ٢
 العباس بن محمد أبو الهيثم — ١٨٥ : ١٦
 العباس بنت أحمد بن طولون — ١٠٩ : ١٣٦ : ٤٢٠ : ٧
 عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق أبو الحسين —
 ٣٣٣ : ٣ : ٣٣٤ : ١٣ : ٣
 عبد الجبار (القاضي) — ٢٨٧ : ٩
 عبد الجبار بن أحمد بن أبي بكر — ١٤٩ : ١٣
 عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الجراح بن رشدين — ٢٦٤ : ٢
 عبد الرحمن بن أحمد بن يونس = ابن يونس .

عبد الله بن أحمد بن أفلح بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
ابن أبي بكر الصديق أبو محمد القاضي — ١٣٠ : ١٩
عبد الله بن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق =
الحسين بن زكرويه القرمطى .
عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الرحمن الشيباني —
٤٤ : ١٤٤ ، ٦٨ : ١٣٠ ، ١٤٤ : ١٣١ ، ٤ : ٤٤
عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الخراساني — ٣٢٥ : ٨
عبد الله بن إسحاق المدائني — ٢٠٩ : ١٣
عبد الله بن اسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن أبي جعفر المنصور
الخطيب أبو جعفر الهاشمي = ابن بري .
عبد الله بن بشر — ١٦١ : ١٠
عبد الله بن ثابت بن يعقوب الشيخ أبو عبد الله التوزي —
١٩٩ : ٣
عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس — ٣١٨ : ٤
عبد الله بن جعفر درستويه — ٣٢١ : ٤
عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد — ٣٣٤ : ٣
عبد الله بن الحسن بن بندار الأصماني = بندار بن الحسين
محمد بن المهلب أبو الحسين الشيرازي .
عبد الله بن رشيد بن كاوس — ٤٠ : ٩
عبد الله بن الزبير — ٣٠٥ : ٥
عبد الله بن زيدان بن يزيد البجلي — ٢١٥ : ٢
عبد الله بن سليمان بن عبد الله بن الأشعث = أبو بكر عبد الله
ابن أبي داود السجستاني .
عبد الله بن سليمان بن وهب — ٤٠ : ٦
عبد الله بن طاهر بن حاتم أبو بكر الأبهري — ٢٧٢ : ١٦
عبد الله بن طاهر بن الحسين — ٨٤ : ٢
عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام = الداري .
عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك = ابن أبي الشوارب
القاضي .
عبد الله بن علي بن يس الدهان — ٨١ : ١١
عبد الله بن الفتح — ٩٩ : ٤
عبد الله الفرغان أبو طاهر الأصماني — ٧٥ : ٩
عبد الله بن الفقير المروزي — ٣٦ : ١٠
عبد الله بن المبارك — ٢٢ : ١٧ ، ٤٤ : ١١
عبد الله بن محمد = المرتضى الزاهد النيسابوري .

عبد الله بن محمد أبو بكر القرشي = ابن أبي الدنيا .
عبد الله بن محمد أبو العباس الأنباري الناشئ — ١٥٨ : ١٢
عبد الله بن محمد بن أسد الجهمي — ٣٣٨ : ٦
عبد الله بن محمد الأكفاني القاضي — ٣٠٦ : ٢
عبد الله بن محمد بن أيوب أبو محمد — ٤١ : ٧
عبد الله بن محمد بن جعفر أبو القاسم القزويني — ٢١٩ : ١
عبد الله بن محمد بن حسن الشرق — ٢٦١ : ١١
عبد الله بن محمد بن سفيان أبو الحسين الجزائر — ٢٦٣ : ١٠
عبد الله بن محمد بن شاكر أبو البخترى العبدي — ٤٨ : ٥
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام (أمير
الأندلس) — ١٨٠ : ١٨١ ، ٨ : ٨
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة الزهري —
٢٧ : ٢
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم = أبو القاسم
البنوي .
عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي النيسابوري — ٣٢٥ : ٩
عبد الله بن محمد بن ناجية — ١٨٤ : ٧
عبد الله بن محمد بن يزيد أبو صالح الكاتب المروزي — ٣٥ : ٥
عبد الله بن مسعود — ٢٥١ : ٤
عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد المروزي — ٧٥ : ١٢
عبد الله بن مظاهر — ٣٣٧ : ١٦
عبد الله بن معاذ العبدي — ٤٥ : ١٠
عبد الله بن المعتز العباسي — ٩٦ : ١١ ، ١٢٥ : ١١
١٢٧ : ٩٩ ، ١٦٤ : ١٢ ، ١٦٥ : ١٢٦ ، ٤٣ : ١٦٦ ، ٤٧ : ٤٧
١٦٧ : ١٠ ، ١٦٨ : ١٦٨ ، ٤٢ : ١٩٢ ، ٤٧ : ٢٢٣ ،
٤١٧ : ٢٣٤ ، ٤٣ : ٢٥٠ ، ١٣ : ١٣
عبد الله بن المكتفي = المستكفي .
عبد الله بن الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد الأموي —
٣٠٢ : ١١
عبد الله بن يحيى بن خاقان بن عرطوج — ٣٧ : ٢٢
عبد الله بن يوسف الأصماني — ٣٢٠ : ٨
عبد الملك بن نوح الساماني — ٣٢٨ : ١١
عبد الواحد بن بكر — ٢٧٩ : ١٦
عبد الواحد بن محمد بن المهدي أبو أحمد الهاشمي — ٢٢٨ : ١٤
عبد الواحد بن المطيع لله — ٣٢٢ : ٨

عبد الوهاب بن عبد الرزاق بن عمر بن مسلم أبو محمد القرشي — ٢٣٥ : ٢
عبدان بن أحمد بن موسى بن زياد = أبو محمد الأهوازي الجواليقي .
عبدان بن محمد بن عيسى بن محمد المروزي — ١٥٩ : ٣
عبيد العجل أبو علي الحسين بن محمد بن حاتم — ١٦١ : ١٣
عبيد بن غنام — ١٧١ : ١٠
عبيد الله بن الحسين = أبو الحسن الكرخي .
عبيد الله بن طنج بن جف — ٣١٠ : ٨
عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ الحافظ أبو زرعة — ٣٨ : ١٥٠ : ٣٩ : ١٥
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الأمير أبو محمد الخزاعي — ١٨٠ : ١٨١ : ١٩ : ٧
عبيد الله بن عبد الواحد بن شريك — ١١٨ : ٢
عبيد الله بن عيسى بن جعفر — ٩٦ : ٢
عبيد الله بن محمد الكلوزاني الوزير — ٢٢٩ : ٨
عبيد الله الوزير (بن سليمان بن وهب) — ١١٣ : ١٤
عبيد الله بن يحيى بن خاقان بن عرطوج أبو الحسين الوزير — ٤ : ٣٧ : ١٩ : ١٢
عنتبة بن مسعود — ٢٥١ : ١٩
عثمان بن سعيد بن خالد الحافظ أبو سعيد الدارمي — ٨٥ : ٦
عثمان بن عبد الرحمن بن رشيق — ٢٥ : ١٤
عثمان بن عفان (رضي الله عنه) — ٤٨ : ٤٩ : ١١ : ٤
٢٩٩ : ٧
عثمان بن محمد بن علي أبو الحسين الذهبي — ٣١٠ : ١١
عثمان بن أحمد بن طولون — ٢٠ : ٢٦١ : ١١
عدي بن أحمد بن طولون — ١١٠ : ١٣٥ : ١٧
عدي بن الرزاق — ٣٠٥ : ٢١
عز الدولة = أبو منصور بختيار بن معز الدولة .
عسكر بن محمد بن أحمد = أبو تراب النخشي .
عشار (أم عبد الله بن محمد أمير الأندلس) — ١٨٠ : ١١
عضد الدولة بن بويه — ٣٠٠ : ٣
عطير (داعي القرمطي) — ١٠٦ : ٢٣
علاء الدين علي بن بردس البلبكي — ٧٣ : ٩

العلاء بن صاعد أبو عيسى البغدادي — ٦٨ : ٤
العلقمي (وزير المستنصر) — ٢١ : ٢٠
علم (القهرمانه) — ٢٨٥ : ١٨
عل بن أبان = علي بن محمد بن أحمد بن عيسى (صاحب الزنج) .
علي بن إبراهيم = أبو الحسن البوشنجي .
علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر = أبو الحسن القزويني القطان
علي بن أبي شيخة — ١٨٥ : ١٢
علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) — ٣١ : ٤٨ : ١٧ : ٤٨
١١ : ١٢٦ : ٢ : ٢٩٩ : ٣٠٧ : ١٤
علي بن أحمد بن إسماعيل بن منصور أبو الحسن بن البخاري — ٧٣ : ١١١ : ٨١ : ٥
علي بن أحمد بن بسطام — ١٨٦ : ١٢
علي بن أحمد الراسي الأمير أبو الحسن — ١٨٣ : ٦
علي بن أحمد بن علي الخزاعي أبو القاسم — ٨٢ : ٦
علي بن أحمد بن مهمل = أبو الحسن البوشنجي .
علي بن أحمد الماذرائي — ٩٢ : ٩٣ : ٩٣ : ٩٩ : ١ : ٩٩
١ : ١٠٣ : ٦٥
علي بن الإخشيد أبو الحسين — ٢٩٣ : ٧
علي بن إسحاق الماذرائي — ٢٩٠ : ١٢
علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم = الأشعري .
علي بن إسماعيل بن محمد بن بردس — ٨٢ : ١٨
علي بن بويه = عماد الدولة .
علي بن جبلة الأصبهاني — ١٥٨ : ٣
علي بن جعفر — ٢٥٨ : ٢٢
علي بن حسان — ١٤٥ : ١٢
علي بن الحسن بن أبي الشوارب — ٣٥ : ١٢
علي بن الحسن التنوخي — ٣٣٥ : ٤
علي بن الحسن بن موسى بن ميسرة الهلالي النيسابوري الدراجمردى — ٤٣ : ٨
علي بن الحسين بن جعفر بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد — ٦٥ : ٥
علي بن الحسن بن حرب أبو عبيد القاضي = ابن حربويه علي ابن الحسين بن حرب
علي بن الحسين بن علي = أبو الحسن المسعودي .
علي بن الحسين بن عمر الفراء — ٢٦ : ٢

الفارسي أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر
 الفارسي — ٣٤ : ٦
 فاطمة (رضى الله عنها) — ٣٠٧ : ٣٢٢ : ١٤
 فاطمة بنت أحمد بن طولون — ٤ : ١٦
 فاطمة بنت عبد الرحمن بن أبي صالح الشيخة أم محمد الصوفية —
 ٢١٢ : ٨
 فاتق (غلام أحمد بن طولون) — ١٠١ : ١٠٢ : ٦٨
 ١٠٤ : ١٠٩ : ١٣٥ : ١٤٦ : ٧
 الفتح بن خاقان — ٤٥ : ٥
 فتح السعيدى (غلام الموفق) — ٦٧ : ٢١
 فتيان (أم المعتد) — ٨٢ : ١٤
 القراوى أبو عبد الله محمد بن الفضل — ٣٤ : ٥
 فضل (ساعى معز الدولة) — ٢٨٥ : ٧
 فضل (الشاعرة) — ٢٨ : ٣
 الفضل بن إسحاق بن الحسن بن سهل بن العباس العباسى —
 ٢٧ : ١٢ : ٣٧ : ١٣
 الفضل بن العباس بن صفوان الأصبهاني — ١٥٩ : ٨
 الفضل بن عباس بن موسى الأستراباذى — ٤٨ : ١٣
 الفضل بن عبد الملك بن عبد الله العباسى — ١٢٦ : ٦٩
 ١٣٢ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٠٠ : ١٦٨ :
 ٦٩ : ١٨٠ : ١٩٢ : ١٩٤ : ٢٠ : ١٩٧ :
 ٢٠ : ٢١١ : ٦٩
 الفضيل (بن عياض) — ١٦٤ : ١٩
 الفيض بن الحضرة أحمد الأولاسى الطرسوسى — ١٧٠ : ١٤

(ق)

قائيل بن آدم (عليه السلام) — ١١ : ١٠
 قاسم = هاشم (أم أحمد بن طولون) .
 القاسم بن سيبا — ١٠٨ : ١٧٥ : ١
 القاسم بن عبيد الله الوزير — ١٠٧ : ١٠٨ : ٦٩
 ١٢٨ : ١٤ : ١٢٩ : ١٣١ : ١٣٣ : ١٢ :
 ٢٦٨ : ٥ : ٦٣
 القاسم بن القاسم بن مهدي أبو العباس السيارى — ٣٠٩ :
 ١٣
 قالون أبو موسى عيسى بن مينا المقرئ — ٢٦٧ : ١٢

عمر بن محمد بن طبرزد = أبو حفص بن طبرزد .
 عمر بن مسلمة الحداد أبو حفص النيسابورى — ٤١ : ٦٩
 ٦٦ : ١
 عمرو بن العاص — ١٢ : ١٥٠
 عمرو بن عثمان أبو عبد الله المكى الزاهد — ١٧٠ : ٦١٢
 ١٨٤ : ٣٠٧ : ٦٨ : ٣
 عمرو بن الليث الصفار — ٤٠ : ٦٥ : ٦٧ : ٧١ :
 ٦٩ : ٧٤ : ١٣ : ٧٥ : ٦١ : ٩٤ : ١٧ : ١١٣ :
 ٦١٢ : ١١٤ : ١١٤ : ١١٨ : ١١٩ : ١١٩ : ١٢٢ :
 ١٤ : ١٦٣ : ٩
 عياش بن مطرف القرشى — ٣٨ : ١٦
 عياض بن غنم — ٢٧٨ : ٢٠
 عيسى بن أبان القاضى — ٤٦ : ١٧
 عيسى بن شروسان — ٣٥ : ٢
 عيسى بن الشيخ بن السليل أبو موسى الذهلى الشيبانى —
 ٤٦ : ٤٦ : ٣ : ١١٦ : ١١
 عيسى بن عبد الرحمن بن معافى المظم — ٢٣ : ٤
 عيسى بن على بن عيسى بن داود بن الجراح — ٢٨٨ : ٩
 عيسى بن محمد بن عيسى بن طهمان المروزى — ١٥٩ : ٧
 عيسى بن محمد النوشرى — ١١٣ : ١٤٤ : ٦٩ : ١٥١ : ٦
 عيسى بن مريم (عليه السلام) — ٣٦ : ٢٠ : ٢٢٦ : ٦٧ :
 ٢٧٨ : ٦
 عيسى بن المكتفى بالله — ٣٢٣ : ١٣

(غ)

غريب (خال المقتدر) — ١٩٢ : ١٦
 غصن (أم المستكفى) — ٢٨٣ : ٢٩٩ : ١٥
 غلبون (متولى الريف) — ٢٩٢ : ١١
 غلبوس (عامل شرطة مصر) — ١٣٨ : ١٥

(ف)

فاتك الإخشيدى المجنون أبو شجاع — ٢٥٥ : ١٨
 ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٤
 فاتك المعتضدى أبو شجاع — ١٥١ : ١٥٢ : ١١
 ١٥٤ : ١٥٥ : ٦٨ : ١٦٥ : ١

(ك)

- كافور الإخشيدي بن عبد الله الأستاذ أبو المسك الخصى —
 : ٢٩٢ ٦٧ : ٢٩١ ٦١٥ : ٢٥٦ ٦١٨ : ٢٥٥
 : ٣٢٧ ٦١ : ٣٢٦ ٦٢ : ٢٩٣ ٦١٠
 ٥ : ٣٤٠ ٦١ : ٣٣٠ ٦١٢ : ٣٢٩
 الكامل بن العادل بن أيوب — ١٩ : ١٠٩
 كريمة بنت أحمد المروزية — ٢ : ٢٦
 كسرى أنوشروان — ١٦ : ٣٣٣ ٦١٧ : ٨٣
 كش (جد إبراهيم بن عبد الله بن مسلم) — ١٨ : ١٥٧
 الكفتى (أحد قواد بني طولون) — ٦ : ١٠٠
 الكلاباذى الأستاذ عبد الله بن محمد بن يعقوب أبو محمد —
 ٦ : ٣٠٧
 الكليم = موسى (عليه السلام)
 الكمال بن حبيب — ١٤ : ٧٠
 الكندي (عامل الأحواف) — ١٣ : ١٤٥
 كورتكين الديلي — ١٤ : ٢٧٣ ٦١٦ : ٢٧٢ ٦٣ : ٢٧١
 ١٤ : ٢٧٤
 الكوسج محمد بن المسيب بن إسحاق بن عبد الله النيسابورى —
 ٧ : ٢١٩
 كينغ — ٣ : ١٥٣

(ل)

- لحج (فائد نمارويه) — ٤ : ١٠٤
 لئكى بن النعان — ١٤ : ٢١٦
 لؤلؤ (غلام أحمد بن طولون) — ١٢ : ٦٩ ٦٨ : ٤٤
 ٢ : ١١٢ ٦١٧ : ١١١ ٦١٤ : ١٠٥
 الليث بن دارد — ١٤ : ١٠١

(م)

- المأمون بن الرشيد — ١٩ : ٣٢ ٦٦ : ٣ ٦٩ : ١
 : ١١٩ ٦١٤ : ٨٥ ٦١٠ : ٨٣ ٦١٦ : ٧٥
 : ٣١١ ٦٢١ : ٣١٢ ٦١٨ : ٣٣٢ ٦١ : ١٩
 الماذرانى = محمد بن الحسين بن عبد الوهاب .
 المازنى أبو عثمان (بكر بن محمد النحوى) — ٢٨ : ٢٢
 ١٩ : ١١٧

- القاهر بالله محمد بن المعتضد أحمد ابن ولى المهدي أبو منصور —
 : ٢١١ ٦٢ : ٢٢٣ ٦٥ : ٢٣٣ ٦٥ : ٢٣٤ ٦١٥
 : ٢٤٢ ٦١ : ٢٣٩ ٦٣ : ٢٣٨ ٦٢ : ٢٣٦ ٦٤
 : ٢٧٩ ٦٨ : ٢٧١ ٦٢ : ٢٤٨ ٦١٧ : ٢٤٣ ٦٩
 ٦٨ : ٢٨٨ ٦٣ : ٢٨٦ ٦١٥ : ٢٨٢ ٦١٠
 ٨ : ٣٠٣ ٦١٤ : ٢٩٧
 القائم بأمر الله نزار أبو القاسم محمد بن عبد الله المهدي الفاطمى —
 : ١٩٦ ٦٤ : ١٨٧ ٦١٤ : ١٧٥ ٦١٠ : ١٧٤
 ١٦ : ٢٩٠ ٦٢ : ٢٨٧ ٦٨ : ٢٥٢ ٦٣
 قبيصة (أم المعتز) — ٢٢ : ٢٣ ٦٨ : ٢٤ ٦١٢ : ٢٤ ٦١١
 ١٢ : ٣٨ ٦٧ : ٢٥
 قتيبة بن أسد بن أبي بردة بن عبيد الله بن بشير بن عبيد الله بن
 أبي بكره الثقفى — ١٠ : ٤٧
 قدامة بن جعفر أبو الفرج — ١٨ : ٢٩٧
 قراتكين — ٩ : ٢١٠
 قرب (أم المهدي) — ١ : ٢٧
 قرمط = حمدان بن الأشعث قرمط .
 القرمطى = أبو سعيد الحسن بن بهرام الجناي .
 القرمطى = أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الحسن بن بهرام
 الجناي .
 القرمطى = الحسين بن زكرويه بن مهرويه .
 القرمطى = عبد الله بن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن جعفر
 الصادق .
 القرمطى = يحيى بن زكرويه .
 قره بنسة على بن رحيب بن محمد بن حكيم أم على بن محمد بن
 عبد الرحيم (فائد الزنج) — ٢٠ : ٢١
 قسطنطين بن الدمستق — ١١ : ٣٠٩
 قسطنطين ملك الروم — ٤ : ٢٦٣ ٦١٤ : ٢٦٢
 القضاء أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن محمد بن على
 القضاء — ١٥ : ١٧ ٦١٧ : ٥٥ ٦١٥ : ٦٠ ٦١٥
 : ١٧ : ١١١ ٦٦ : ٦٢ ٦١ : ٦١ ٦١٤
 قطر الندى بنت نمارويه — ٥٣ : ٦١ ٦١ : ٦٢ ٦٧ : ٦٣ ٦٧
 : ٨٧ ٦١٣ : ٨٠ ٦٧ : ٧٢ ٦١٤ : ٦٣ ٦١٤
 : ٥ : ١٨٥ ٦٢١ : ١٠٩ ٦١ : ٩١ ٦٧ : ٨٨ ٦٤
 القعنى — ٢٠ : ١٢٣

محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت أبو الحسين المقرئ
المشهور = ابن شنبود .

محمد بن أحمد بن جعفر أبو العلاء الوكيبي - ١٨١ : ٩

محمد بن أحمد بن حامد الأرتاحي - ٢٦ : ١

محمد بن أحمد بن الحسن الكسائي الأصبهاني - ٣٢١ : ٧

محمد بن أحمد بن حماد أبو بشر الدولابي - ٢٠٦ : ٣

محمد بن أحمد الدقاق - ٢١٤ : ١٠

محمد بن أحمد بن راشد بن معدان الحافظ أبو بكر الثقفي -
٢٠٣ : ٩

محمد بن أحمد بن الربيع بن سليمان أبو رجاء - ٢٩٤ : ٥

محمد بن أحمد الصيمري الوزير - ٣٢ : ٩

محمد بن أحمد بن عيسى بن الشيخ - ١١٦ : ١١٨ : ١١٧

محمد بن أحمد بن كيسان الامام أبو الحسن النحوي -
١٧٨ : ٥

محمد بن أحمد بن النضر بن بنت معاوية - ١٣٣ : ١٢

محمد بن أحمد بن يعقوب بن شعبة السدوسي - ٢٨٠ : ٦

محمد بن أحمد بن يوسف أبو الطيب المقرئ (غلام ابن شنبود) -
٣٢٩ : ١

محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران = أبو حاتم الرازي

محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي = أبو العباس السراج .

محمد بن إسحاق بن إبراهيم العنبي الصيمري الشاعر - ٧٤ : ٢

محمد بن إسحاق بن جعفر أبو بكر الصفاني - ٤٨ : ١٥

محمد بن إسحاق بن نزيمة = ابن نزيمة أبو بكر .

محمد بن إسحاق بن كنداج - ٥١ : ٩٠ : ٨٠ : ٨٩

١٢ : ٩٠ : ٩٥ : ٩٤ : ١٠٩ : ١٠٢ : ٨ : ١٣٢

محمد بن إسحاق بن مخلد = ابن راهويه .

محمد بن أسد المدني أبو عبد الله - ١٥٩ : ٨

محمد بن إسماعيل = خير النساج أبو الحسن الزاهد .

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم = البخاري أبو عبد الله .

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم طباطبا - ٢١٩ : ٥

محمد بن إسماعيل أبو بكر الفرغاني الصوفي - ٢٧٩ : ١٣

محمد بن إسماعيل أبو عبد الله المغربي الزاهد - ١٣٢ : ١٤

١٧٨ : ٧

محمد بن إسماعيل الكاتب - ٢٦٨ : ٨

محمد بن إسماعيل بن مخلد - ١٨٧ : ٢٠

مالك بن أنس (رضي الله عنه) - ٣٧ : ٤ : ٢٦٧ : ٢٠

مالك بن سعيد الكوفي - ١٧٩ : ٣

مالك بن طوق بن مالك بن غياث التغلبي - ٣٢ : ٩

ماني - ٧٨ : ١٧

المبرد أبو العباس محمد بن يزيد - ١١٧ : ١ : ١١٨ :

١٦٦ : ١٢ : ١٧٨ : ٧

المتقي بالله إبراهيم بن المقتدر جعفر بن المعتضد أحمد -

٢٥٤ : ١ : ٢٥٥ : ٣ : ٢٧١ : ١ : ٢٧٢ :

٢٧٣ : ١٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٦٧ :

٢٧٦ : ١ : ٢٧٩ : ٢ : ٢٨٠ : ١٣ : ٢٨٢ :

٢٨٣ : ٢ : ٢٨٤ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ :

٢٩٩ : ١٤

المنيني = أبو الطيب أحمد بن الحسين .

المتوكل على الله جعفر - ٤ : ٢ : ٢٥ : ٢٨ : ٢٩ :

٣٨ : ١٣ : ٤٥ : ٤٦ : ٧٤ : ٨٣ : ٨٤ :

٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ :

١٩٠ : ١ : ٢٣٦ : ١٢ : ٢٦١ : ١٤

الحامل الزاهد أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الضبي -

٢٩ : ٢٧٥ : ٢٨٠ : ١٣

المحسن بن أبي الحسن بن الفرات الوزير - ٢١٢ : ١٩ :

٢٣٠ : ١٣

محمد بن إبراهيم أبو حزة الصوفي - ٤٦ : ٤٤ : ١٦٤ : ١ :

محمد بن إبراهيم البوشنجي - ١٣٣ : ١٣

محمد بن إبراهيم البيهقي - ٣٤ : ٢

محمد بن إبراهيم الديلمي - ٢٤٨ : ١

محمد بن إبراهيم بن عبدويه أبو عبد الله الهذلي - ٢٥١ : ٣

محمد بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع - ٣١ : ٢

محمد بن إبراهيم بن مسلم الحافظ أبو أمية البغدادي - ٧٠ : ٤

محمد بن إبراهيم بن المواز المالكي - ٨٦ : ١٢

محمد بن أبي بكر الصديق - ٣٤ : ١١

محمد بن أبي داود بن عبد الله أبو جعفر بن المنادي - ٦٨ : ١٣

محمد بن أبي الساج - ٦٩ : ١٠ : ٧٤ : ١٦ : ٨٤ : ١٠ :

١٢٣ : ١٣ : ١٢٤ : ١

محمد بن أبي الثائب الأنصاري - ٢٣ : ٢

محمد بن أبي عبد الرحمن - ٢٧ : ٣

٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٥ :

٢ : ٢٧٦ : ٥

محمد بن ربيعة — ١٥ : ١٤٥

محمد بن زكريا أبو بكر الرازي الطيب — ٦ : ٢٠٩

محمد بن زكريا الفلابي — ٥ : ١٣١

محمد بن زكرياه بن القاسم المحاربي — ٣ : ٢٦٤

محمد بن زيد العلوي — ٨ : ١٢٢ : ١١٦

محمد بن سعيد أبو الحسين الوزاق النيسابوري — ٨ : ٢٣١

محمد بن سعيد بن محمد أبو عبد الله الميورقي — ٤ : ٢٢٨

محمد بن سفيان — ٢١ : ١٦٤

محمد بن سليمان الباغندي — ١٠ : ٩٨

محمد بن سليمان العباسي — ١٨ : ٢٧

محمد بن سليمان الكاتب الأستاذ — ١٠٥ : ٩٩ : ٩٦ : ١٠٥

١٤ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١٠٩ : ١٠٩

١١٠ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٣ : ١٣٢ : ١٣٢

١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٨

١٣٩ : ١٤٠ : ١٤٠ : ١٤٠ : ١٤٤ : ١٤٤

١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٧ : ١٥٠ : ١٥٠

١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٦

محمد بن سليمان المروزي — ٨ : ١٧٧

محمد بن شجاع الحافظ أبو عبد الله الثلجي — ٦ : ٤٢

محمد بن طاهر بن الحسين — ٨ : ١٧٧ : ٦٥

محمد بن طشويه — ٢ : ١٤٢

محمد بن طنج = الإخشيد .

محمد بن عاصم العمري — ١ : ١٠٢

محمد بن العباس بن الأنعم الأصبهاني — ٨ : ١٨٤

محمد بن العباس الجمحي — ٢ : ٢١٩

محمد بن العباس المؤدب — ٥ : ١٣١

محمد بن العباس بن الوليد القاضي أبو الحسين البغدادي —

٤ : ٣١٢

محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الأموي أمير (الأندلس) —

٦ : ٧٠

محمد بن عبد الرحمن الشامي — ٧ : ٣٢٠

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمارة بن القمقاع أبو قبيصة

الضي — ١٥ : ٨٧

محمد بن أيوب بن الضريس الرازي — ١ : ١٦٢

محمد بن بدر بن عبد الله الجمحي — ٥ : ٢٠٥

محمد بن بركات — ٢ : ٢٦

محمد بن تكين — ٢١١ : ١٦ : ٢٣٦ : ٢٤٢ : ٢٤٢

١ : ٢٤٣ : ١٥

محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب أبو جعفر الطبري —

٥ : ٢٠٥

محمد بن جعفر بن ثوبة — ١٢ : ٢٦٣

محمد بن جعفر بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر بن علي بن

الحسين — ٢ : ١٨٠

محمد بن جعفر المتوكل = الموفق أبو أحمد طلحة .

محمد بن حامد بن سري (خال النبي) — ١ : ٢٠٤

محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر الأزدي — ٩ : ٢٤٠

٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٢

محمد بن الحسن بن سماعة — ٩ : ١٨١

محمد بن الحسن بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك بن

أبي الشوارب أبو الحسن — ١٢ : ٣٢٠

محمد بن الحسين بن جعفر بن موسى بن جعفر الصادق —

٥ : ٦٥

محمد بن الحسين بن عبد الوهاب الماذرائي — ١٣ : ٢٠٦

٢٣٦ : ١٦ : ٢٤٢ : ١٣

محمد بن حاد بن بكر المقرئ — ١٢ : ٤٣

محمد بن خلف بن المرزبان بن بسام أبو بكر المحولي —

٥ : ٢٠٣

محمد بن خلف وكيع بن حيان بن صدقة أبو بكر الضبي —

٦ : ١٩٥

محمد بن داود بن الجراح — ٥ : ١٦٥

محمد بن داود بن سليمان النيسابوري — ٤ : ٣١١

محمد بن داود بن علي بن خلف أبو بكر الأصبهاني الظاهري

عصفور الشوك — ٢ : ١٧١

محمد بن ديوداد أبو الساج — ٥٠ : ٥٢ : ٥٢ : ٥٢

١ : ١١٦

محمد بن رائق — ٢٢٤ : ٢٢ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٣

٢٥٤ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٦٠ : ٢٦٠

٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٣ : ٢٦٦ : ٢٦٦

محمد بن يوسف الفريرى أبو عبد الله — ٢٦ : ٣
 محمد بن يونس بن موسى بن سليمان بن عبيد بن ربيعة بن كديم
 أبو العباس الكديمى — ١٢١ : ١
 محمود بن جل أبو قابوس — ٢٠١ : ٨
 محمود عكوش — ٩ : ١٩
 محمود بن الفرج الأصهبانى — ١١٥ : ٦
 محمى (جد الخلاج) — ٢٠٢ : ٧
 مخلد بن كيداد أبو يزيد — ٢٨٧ : ٢٩٥ : ١٣ : ١٠
 المذثر عيسى بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن جعفر
 الصادق — ١٠٧ : ١٤
 المرتضى الزاهد النيسابورى عبد الله بن محمد — ٢٦٩ :
 ١١ : ٢٧٠ : ١
 مرداو بن يحيى الديلمى — ٢١٧ : ٢٢٩ : ١٠ : ٢٣٢ :
 ١١ : ٢٤٤ : ١٧ : ٢٤٥ : ١٩
 مرعوش (ساعى معز الدولة) — ٢٨٥ : ٧
 مروان بن الحكم — ٣٣٢ : ٢٠
 مروان الحمار — ٢٨٣ : ٢٠
 مروان بن محمد بن مروان بن الحكم — ٨٤ : ١٩
 مريم بنت عمران — ١٣ : ١٨ : ١٤ : ١
 مزاحم بن خاقان — ١٠٠ : ٣
 مزاحم بن محمد بن رائق — ٢٥٣ : ٩
 مزدك — ٧٨ : ١٧
 المزنى لإسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو أبو ابراهيم —
 ٣٩ : ٢ : ١٢٥ : ١٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٨ : ٢٦١ :
 ١٢ : ٣١٣ : ٧
 المسيبى عز الملك محمد بن عبيد الله بن أحمد الحرانى المؤرخ —
 ٧٧ : ١٦ : ٢٩٢ : ٢ : ٣٠١ : ١٩ : ٣٠٢ : ٤ :
 ١٧ : ٣١٥
 المستجير بالله بن عيسى بن المسكنى — ٣٢٣ : ١٤
 المستعصم بالله — ٦١ : ٢
 المستمين بالله — ١٥٦ : ١١ : ٩٨ : ١ : ٦٦ : ٥ :
 المستكنى بالله عبد الله بن المكتنى بالله على بن المتضد بالله
 أحمد بن ولى العهد طلحة الموق — ٢٥٥ : ١٢ :
 ٢٨٢ : ١٤ : ٢٨٣ : ١ : ٢٨٤ : ١٣ : ٢٨٥ :
 ٢٨٦ : ١ : ٢٩٠ : ١١ : ٢٩٩ : ٩

محمد بن المعتضد — ٢٢٣ : ٥
 محمد بن المقدر = الراضى بالله .
 محمد بن مكى الكشمينى — ٢٦ : ٣
 محمد بن المهدي = القائم بالله نزار
 محمد بن ناصر الدولة بن حمدان — ٣٢١ : ١٥
 محمد النبي صلى الله عليه وسلم — ٤٧٦٢ : ١١ : ٤٧٦٢ : ١١ : ٥٥ :
 ١٧ : ٦٨ : ٦٣ : ٩٨ : ٦٣ : ١٠٦ : ٩٩ : ١٤١ :
 ١٧ : ١٧٦ : ١٩ : ١٩٧ : ١٤ : ٢١٣ : ١٦ :
 ٢١٤ : ٢١٩ : ٢٨٩ : ٢١ : ٣٠٤ : ٣٢٢ : ١٦ :
 محمد بن نصر أبو عبد الله المروزى — ١٦١ : ٢٢ :
 ١٦٢ : ٢
 محمد بن نصير بن أبي حمزة — ١٣٣ : ٧
 محمد بن فوح الجندى نيسابورى — ٢٤٢ : ٣
 محمد بن هارون — ١٢٢ : ١٥
 محمد بن هارون بن العباس بن عيسى بن أبي جعفر المنصور —
 ١٩٩ : ٥
 محمد بن وضاح القرطبي — ١٢١ : ٩
 محمد بن وهب أبو جعفر العابد — ٦٦ : ٧
 محمد بن ياقوت أبو بكر — ٢٢٧ : ٢٢٣ : ٤ :
 ٢٣٨ : ٤ : ٢٤٤ : ١٩ : ٢٤٦ : ٤ : ٢٤٩ :
 ١٠ : ٢٥٧ : ٦
 محمد بن يحيى الذهلى — ٩٥ : ١٦
 محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس أبو عبد الله
 النيسابورى — ٢٩ : ١٣
 محمد بن يحيى بن عمر بن لىبابة القرطبي — ٢١٦ : ٨
 محمد بن يحيى بن محمد البغدادى — ١٧٨ : ١٢ : ١٧٩ : ١ :
 محمد بن يحيى بن مندة العبدى — ١٨٤ : ٩
 محمد بن يحيى بن المنذر القزاز — ١٣١ : ٥
 محمد بن يزداد — ١٤٧ : ١٤
 محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان = المبرد
 أبو العباس .
 محمد بن يزيد بن عبد الصمد — ١٧٩ : ١٢ : ٢٠٤ : ١ :
 محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان = الأصم
 محمد بن يوسف بن اسماعيل أبو عمر القاضى — ٢٣٥ : ٤
 محمد بن يوسف البناء — ١٢١ : ٩

المقتدر جعفر أبو الفضل بن المعتض بالله أحد بن ولي العهد
طلحة الموفق بن المتوكل على الله جعفر — ١٧ : ٨٥
١١٣ : ١١٥ : ١١٨ : ١٦٢ : ١٦٤ : ١٦٤
١٦٦ : ١٧١ : ١٧١ : ١٧١ : ١٧١ : ١٧١
١٧٢ : ١٧٤ : ١٧٧ : ١٧٧ : ١٧٧ : ١٧٧
١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٣ : ١٨٣ : ١٨٣
١٨٤ : ١٨٤ : ١٨٤ : ١٨٤ : ١٨٤ : ١٨٤
١٩١ : ١٩٣ : ١٩٣ : ١٩٣ : ١٩٣ : ١٩٣
١٩٧ : ١٩٧ : ١٩٩ : ١٩٩ : ١٩٩ : ١٩٩
٢٠١ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٥ : ٢٠٥ : ٢٠٥
٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢١٠ : ٢١٠ : ٢١٠ : ٢١٠
٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٣ : ٢١٣ : ٢١٣ : ٢١٣
٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٨ : ٢١٨ : ٢١٨
٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٦ : ٢٢٦ : ٢٢٦ : ٢٢٦
٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣٢ : ٢٣٢ : ٢٣٢ : ٢٣٢
٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٦ : ٢٣٦ : ٢٣٦
٢٤٧ : ٢٤٧ : ٢٦٣ : ٢٦٣ : ٢٦٣ : ٢٦٣
٢٨٨ : ٣٠٣ : ٣٠٣ : ٣٠٣ : ٣٠٣ : ٣٠٣
المقرزي (فق الدين أحمد بن علي بن عبد القادر) — ٦١ :
١٢ : ٦٢ : ٦١
المكثني بالله أبو محمد علي بن المعتض بالله أحمد بن ولي العهد
طلحة الموفق بن الخليفة المتوكل على الله جعفر بن محمد
المصم — ٥٣ : ٨٠ : ٨٠ : ٨٠ : ٨٠ : ٨٠
٨٦ : ١٠٥ : ١٠٨ : ١٠٨ : ١٠٨ : ١٠٨
١١٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٢ : ١١٢ : ١١٢
١١٤ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٧ : ١٢٧ : ١٢٧
١٢٩ : ١٣٠ : ١٣١ : ١٣١ : ١٣١ : ١٣١
١٣٣ : ١٤٤ : ١٤٤ : ١٤٤ : ١٤٤ : ١٤٤
١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٥ : ١٥٥ : ١٥٥
١٦٠ : ١٦٢ : ١٦٢ : ١٦٢ : ١٦٢ : ١٦٢
١٦٤ : ١٧٤ : ١٨٢ : ١٨٢ : ١٨٢ : ١٨٢
١٩٤ : ٢٣٧ : ٢٣٧ : ٢٣٧ : ٢٣٧ : ٢٣٧
مكحول البيروقي محمد بن عبد الله بن عبد السلام — ٣ : ٢٤٢
مكي بن عبدان التميمي — ١٨ : ٢٦١
مشاد الدينوري — ٢ : ٢٠٤ : ١٧٩ : ١٧٩ : ١٧٩ : ١٧٩

المنتصر أبو جعفر محمد بن المتوكل — ١١ : ١٥٦
منجور التركي — ١١ : ٣١
المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكيم بن هشام أبو الحكم —
٧٠ : ٧٤ : ٧٤ : ٧٤ : ٧٤ : ٧٤
المنصور اسماعيل العبيدي بن القائم بأمر الله أبو منصور —
٢٤٩ : ٢٤٩ : ٢٩٥ : ٢٩٥ : ٢٩٥ : ٢٩٥
٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣٠٩ : ٣٠٩ : ٣٠٩ : ٣٠٩
منصور بن جعفر بن دينار — ١٣ : ٢٨
منصور الديلمي — ٣ : ٢٢٤
منصور بن قراتكين — ١٠ : ٣٠١
منصور بن كيغلق — ١٠ : ٢٤٤
منصور بن نوح الساماني — ١٢ : ٣٢٨
مهاجر بن طابق — ١٢ : ١٤٥
المهتدي بالله محمد بن هارون الواثق — ٦ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢
١٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤
المهدي عبيد الله بن محمد بن ميمون بن جعفر الصادق أبو محمد
الفاطمى — ٣٠ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤
١٦٦ : ١٦٦ : ١٦٦ : ١٦٦ : ١٦٦ : ١٦٦
١٧٤ : ١٧٤ : ١٧٤ : ١٧٤ : ١٧٤ : ١٧٤
١٨٤ : ١٨٤ : ١٨٤ : ١٨٤ : ١٨٤ : ١٨٤
١٩١ : ١٩١ : ١٩٦ : ١٩٦ : ١٩٦ : ١٩٦
٢٢ : ٢٢٠ : ٢٢٠ : ٢٢٠ : ٢٢٠ : ٢٢٠
٢٤٧ : ٢٤٧ : ٢٨٧ : ٢٨٧ : ٢٨٧ : ٢٨٧
المهلبى = أبو محمد الحسن بن محمد المهلبى الوزير
مهلبى العقيلي — ١٠ : ٣١٣
المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس أبو الوفاء النيسابورى —
٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٢ : ٢٣٢ : ٢٣٢ : ٢٣٢
مؤنس الخادم المظفر الأستاذ — ١٦٥ : ١٧٣ : ١٧٣ : ١٧٣ : ١٧٣ : ١٧٣
١٤ : ١٧٤ : ١٨٢ : ١٨٢ : ١٨٢ : ١٨٢
١٨٨ : ١٨٨ : ١٩٠ : ١٩٠ : ١٩٠ : ١٩٠
١٩٦ : ١٩٦ : ١٩٩ : ١٩٩ : ١٩٩ : ١٩٩
٢٠١ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣
٢١٧ : ٢١٧ : ٢٢٣ : ٢٢٣ : ٢٢٣ : ٢٢٣
٢١٨ : ٢٢٧ : ٢٢٧ : ٢٢٧ : ٢٢٧ : ٢٢٧
٢٣٢ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٣ : ٢٣٣ : ٢٣٣

٢٧٦ ٦٣ : ٢٧٨ ٦١ : ٢٨٠ ٦٣ : ٢٨٠ ٦٥ : ٢٨١
 : ٢٩٧ ٦١٤ : ٢٩٣ ٦١ : ٢٨٧ ٦١٤ : ٢٨٦
 ٦٨ ٦٧ : ٣١٩ ٦٧ : ٣٢٠ ٦٣ : ٣٣٤ ٦٨ : ٣١٨
 ٣٣٥ : ٣٣٦ ٦٤ : ٣٣٧ ٦١٦ : ٣٣٧ ٦٤ : ٣٣٥
 الناصر لدين الله = الموق .
 الناصر لدين الله الأموي أمير الأندلس عبد الرحمن بن محمد بن
 عبد الله أبو المطرف — ١٨٠ : ١٨٠ : ٢٦٠ ٦٩ : ٢٦٠
 ٣٠٢ : ٣٣٠ ٦١٠ : ٣٣٠ ٦٨ : ٣٣٠
 نافع بن أبي نعيم — ٢٦٧ : ٢٠ : ٢٦٧
 نجا (غلام سيف الدولة بن حمدان) — ٣٢٣ : ٣٢٧ ٦١٠ : ٣٢٣
 ٣٣٩ ٦١٠ : ٣٣٩ ١٢ : ٣٣٩
 نجيج الرومي (القائد) — ١٣٥ : ٧ : ١٣٥
 النسائي أحمد بن علي بن شعيب بن علي — ٤٤ : ١٢ : ٤٤
 ١٨٨ : ٦ : ١٨٨
 نصر (الحاجب) — ١٩٠ : ٢١٧ ٦١٤ : ٢١٧ ١٢ : ٢١٧
 نصر بن أحمد أبو القاسم البصري الخبز أروزي — ٢٧٦ : ٦ : ٢٧٦
 نصر بن أحمد بن أسد بن سامان — ٦٥ : ٨٣ ٦٩ : ٨٣ : ٦٥
 ٨٤ : ١٦ : ١٨٤ ٦١ : ٨٤
 نصر بن أحمد بن طولون أبو العشار — ٢٠ : ٦٩ : ٨٨ ٦١٨ : ٨٨
 ٩٣ : ٩٤ ٦١ : ٩٣
 نصر بن القاسم بن نصر بن زيد الامام أبو الليث — ٢١٦ : ٤ : ٢١٦
 نصر بن الليث بن سعد أبو منصور البغدادي الوراق — ٤٩ : ٣ : ٤٩
 نصير الدين الطوسي — ٦١ : ٢٠ : ٦١
 نظير الحرمي — ١٧٥ : ٣ : ١٧٥
 النعمان (صاحب النعمانية) — ٤٠ : ٢١ : ٤٠
 نفلويه ابراهيم بن محمد بن عرفة أبو عبد الله الأزدي —
 ١٢٦ : ٢٤٩ ٦١٦ : ٢٤٩ ٦١٨ : ٢٥٠ ٦١ : ٢٥١ : ٢٥١
 ٣٠٠ ٦٧ : ٣٠٠ ٩ : ٣٠٠
 نفيس (الخادم) — ٧ : ١٠ : ٧
 نوح بن أسد بن سامان الساماني — ١ : ٣٦٨ : ٣٦٨ : ٨٣ ٦٦ : ٨٣
 نوح بن نصر الساماني — ٢٩٥ : ٢٩٥ : ٣١١ ٦١٤ : ٣١١ ١٦ : ٣١١
 النوري أحمد بن محمد أبو الحسين — ١٦ : ١٦٤ ٦٤ : ١٦ : ١٦٤
 ٢٠٢ : ٢٢١ ٦٩ : ٢٠٢ ٣ : ٢٢١
 نوبرج (الدكتور) — ١٧٥ : ١٧٦ ٦٢١ : ١٧٥ : ١٧٦ ١٠ : ١٧٦

مؤنس الوراقاني — ٢٣٩ : ٢٤٥ ٦٥ : ٢٤٥ ٩ : ٢٤٥
 موسى (عليه السلام) — ١٢ : ٣٦ ٦٢ : ٣٦ ٢٠ : ٣٦
 موسى (عامل شرطة شيان على مصر) — ١٣٤ : ٦ : ١٣٤
 موسى بن أحمد — ١٤٥ : ١٤ : ١٤٥
 موسى بن إسحاق (قاضي الري) — ١٢٠ : ٥ : ١٢٠
 موسى بن بقا — ٢٤ : ١٠ : ٣٠ ٦١١ : ٣٣ ٦٨ : ٣٣
 ٣٧ : ٣٨ ٦١٢ : ٣٨ ١٠ : ٣٨
 موسى بن الحسن الجلاجلي — ١٢٣ : ٥ : ١٢٣
 موسى بن طرييق — ١٤٦ : ١٣ : ١٤٦
 موسى بن طولون — ٧ : ٦ : ٧
 موسى بن مسلم بن عبد الرحمن أبو بكر القنطري — ٣٢ : ١٠ : ٣٢
 موسى بن هارون الحافظ — ١٦٢ : ٢ : ١٦٢
 الموق أبو أحمد طلحة ولى العهد ابن المتوكل بن المعتصم —
 ٣ : ١٧ ٦٣ : ١٧ ٦٤ : ١٩ ٦٢ : ٢٢ ٦٤ : ٢٤ ٦٤ : ٢٤
 ١٣ : ٢٧ ٦١٠ : ٢٨ ٦٢٢ : ٢٩ ٦٣ : ٣٠ ٦٣ : ٣٠
 ١١ : ٣١ ٦١٣ : ٣٨ ٦١٠ : ٤٠ ٦٦ : ٤٢ ٦٦ : ٤٢
 ١٤ : ٤٣ ٦٤ : ٤٤ ٦٨ : ٤٥ ٦٨ : ٤٨ ٦٧ : ٤٨
 ٥٠ : ٥١ ٦٣ : ٥٢ ٦١٣ : ٥٢ ٦٧ ٦٨ : ٦٧ ٦٨ : ٦٧
 ٦٨ : ٦٩ ٦٥ : ٧١ ٦١١ : ٧٢ ٦٩ : ٧٤ ٦٣ : ٧٤
 ٦٤ : ٧٧ ٦١ : ٧٩ ٦١ : ٨٠ ٦١ : ٨٣ ٦٦ : ٨٣
 ٨٧ : ١٢٩ ٦١١ : ١٨٣ ٦١ : ١٨٣ ٦١٢ : ٢٨٩ ١٤ : ٢٨٩
 المؤيد بن محمد بن علي الطوسي — ٣٤ : ٥ : ٣٤
 مياس (زوج أحمد بن طولون أم نجارويه) — ٥ : ١٥ : ٥
 ٤٩ : ١٣ : ٤٩
 ميخائيل بن توفيل (ملك الروم) — ٢٧ : ١١ : ٢٧
 ميمون بن هارون — ٩٨ : ١٧ : ٩٨
 ميونة بنت المعتضد بالله — ١٩٩ : ٨ : ١٩٩

(ن)

نازوك (الخادم التركي) — ١٩٧ : ٢٠٤ ٦٧ : ٢٠٤ ١٥ : ٢٠٤
 ٢١٢ : ٢٢٠ ٦١٩ : ٢٢٣ ٦١١ : ٢٢٦ ٦٤ : ٢٢٦
 ١٦ : ٢٢٠ ٦١٩ : ٢٢٣ ٦١١ : ٢٢٦ ٦٤ : ٢٢٦
 ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي أبو محمد —
 ٢٥٨ : ٢٦٣ ٦٥ : ٢٦٤ ٦٧ : ٢٦٤ ٦٨ : ٢٧٥ ٢٥٨

(هـ)

هاجيل بن آدم عليه السلام — ١١ : ١٠

هارون (عليه السلام) — ٣٦ : ٢٠

هارون بن إبراهيم بن حماد القاضي — ٢١٣ : ١٨

هارون بن نهارويه — ٩٤ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٨ : ٩٤

١٣٤ : ١٣٥ : ١٣٩ : ١٤٦ : ١٠

هارون الرشيد — ٣٢٢ : ١٨

هارون بن سعيد الأيلي — ٢٣٩ : ١٧

هارون الشاري — ٦٧ : ٥

هارون بن غريب بن الخال — ١٩٨ : ١٠ : ٢٢٠ : ٩٠

٢٢٤ : ٢٢٩ : ٢٣٣ : ٢٤٧ : ٣

هارون بن محمد بن إسحاق بن موسى الهاشمي — ٤٠ : ١٧

٤٣ : ٤٨ : ٦٧ : ١٠ : ٧١ : ١٠ : ٧٦ : ١١

٨٢ : ٨

هارون بن محمد بن العباس بن إبراهيم بن عيسى بن أبي جعفر

المنصور — ١٢٤ : ٣

هارون بن محمد بن هارون بن علي بن موسى أبو جعفر

الضبي — ٢٩٤ : ٧

هارون بن المقندر — ٢٥٧ : ٦

هارون بن موسى بن شريك أبو عبد الله الثعلبي الأخفش

الشامي — ١٣٣ : ٣٠٠ : ١٢

هاشم (أم أحمد بن طولون) — ١ : ١٢ : ٣ : ٣ : ٥ : ٢

هبة الله بن علي البوصيري — ٢٦ : ١

الهجري = أبو طاهر القرمطي .

هشام بن عبد الرحمن الداخل — ٢٦٦ : ١٥

هشام بن علي السيرافي — ١١٥ : ٦

هشام بن عمار — ٧٥ : ١١ : ٨٣ : ١١ : ١٣٣ : ٦

١٩٣ : ٤٤ : ٢٣٥ : ٣

هلال بن بدر — ٢٠٠ : ١٨ : ٢١٠ : ٣

هلال بن العلاء — ٧٠ : ٢

هميم بن همام الطبري — ١٥٩ : ٩

هولاكو (طاغية التار) — ٦١ : ١

(و)

الوائقي بالله هارون — ٢٢ : ١٥ : ٣٢٩ : ٦

الواقدي — ٢٨ : ٢٠

وصيف (خادم محمد بن أبي الساج) — ١٢٤ : ٧

وصيف (الكاظمي) — ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٧ : ٢٣

٢١٠ : ٩

وصيف البكنمري — ١٣٨ : ١٥

وصيف بن سوارثكين (مولى المعتضد) — ٩٠ : ٩٠ : ١٠٩

١١٢ : ١١٣ : ٢٠ : ١١٣ : ١٤٧ : ١٣

١٦٠ : ١٦١ : ١٦٥ : ١١

وصيف القاطرميز — ١٤٦ : ١٥

الوليد بن أيان أبو العباس — ٢٠٦ : ٥

(ي)

يأس المؤنسي — ٢٥٥ : ٢٨٣ : ٢٩٢ : ٨

يازكوج — ٤ : ١٣

يازمان (خادم الفتح بن خاقان) — ٤٥ : ٤٥ : ٦٧ : ٣

٧١ : ٧٢ : ٧٦ : ٧٨ : ٧

ياسر الفتي — ٣٠٢ : ٢٠

يحيى بن آدم — ٤٢ : ٧

يحيى بن أبي طالب — ٢٢٨ : ١

يحيى بن أحمد بن سامان — ٨٣ : ٢١

يحيى بن أسد بن سامان — ٨٣ : ٨٤ : ١٤ : ١

يحيى الجلاء — ٣٠ : ٤

يحيى بن زكويه القرمطي — ١٢٨ : ١٠ : ١٣٠ : ٥

يحيى بن الطحان — ١٨٥ : ٢١

يحيى بن علي النديم — ٩٦ : ٢١ : ١٢٩ : ٢

يحيى بن محمد البحراني (قائد صاحب الزنج) — ٢٨ : ١٤

٢٩ : ٣٣ : ٣٥ : ٤٣ : ٥

يحيى بن محمد بن صاعد أبو محمد مولى أبي جعفر المنصور —

٢٢٨ : ٦

يحيى بن محمد بن يحيى أبو زكريا الذهلي — ٤٣ : ١٤

يحيى بن معاذ بن جعفر أبو زكريا الرازي — ٣٠ : ١

يحيى بن معين — ٨٣ : ٥ : ٨٥ : ٧ : ١٨٩ : ٣

يزيد بن هارون — ٣٦ : ١٠ : ٣٧ : ٤ : ٦٩ : ١

٧٦ : ٣

يزيد بن الهيثم بن طهمان البغدادي الدقاق أبو خالد البادي —
 ٧ : ١١٥
 اليزيدي (أبو محمد يحيى بن المبارك) — ٧ : ٤٢
 اليسع بن مدرار — ١٦٦ : ١٧٤ : ٢٢ : ١٧٤
 يشكر بن جزيلة — ١٢ : ٢
 يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى الحافظ أبو بكر البزاز
 البغدادي — ٧ : ٢٤٧
 يعقوب بن أحمد بن سامان — ٢١ : ٨٣
 يعقوب بن اسحاق — ٩ : ٢٤٩
 يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسفراييني أبو عوامة —
 ٧ : ٢٢٢
 يعقوب بن سفيان الحافظ أبو يوسف الفارسي القسوي —
 ٦ : ٧٧
 يعقوب بن السكيت أبو يوسف — ٢٠ : ١٩٣ : ١٥ : ٥٨
 يعقوب بن سواك الجيلي — ٢ : ٦٩
 يعقوب بن شيبه بن الصلت بن عصفور أبو يوسف الحافظ
 السدوسي : ٣٧ : ٢
 يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص — ٧ : ٢٨٠
 يعقوب بن الليث الصفار — ٢٢ : ٣٥ : ١٤ : ٣٥
 ٣٦ : ٣٧ : ٤٠ : ١٠ : ٨
 يعقوب بن يوسف بن أيوب الشيخ أبو بكر المطوعي —
 ١٢ : ١٢٢
 يلبخ التركي — ٢ : ٣
 يلبق المؤنسي — ١٨١ : ١٦ : ٢٣٨ : ٥

يمان البخاري الجعفي — ٩ : ٢٥
 يمن (غلام نهارويه) — ١٣٥ : ١٠ : ١٦٥ : ١١
 يمن المؤنسي — ٢٣٨ : ١٢
 يموت بن المزروع بن يموت أبو بكر العبدي — ١٩١ : ١٠
 يوسف (الكاتب) — ٧ : ١٨٦
 يوسف بن أبي الساج — ٦٥ : ١١ : ١٢٤ : ١٢٢ : ١٦٢ :
 ٦ : ٢١٧ : ١٠
 يوسف بن إسرائيل — ١٧ : ١٥٢
 يوسف بن الحسين بن علي الحافظ أبو يعقوب — ١٩١ :
 ١٣ : ٢٦٥ : ٣
 يوسف بن عاصم — ١٧٧ : ٨
 يوسف بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الدقيقي — ٢٠ : ٤٢
 يوسف بن قزأوغلي أبو المظفر (صاحب مرآة الزمان) —
 ٤٦ : ١ : ٦٣ : ١٧ : ٦٤ : ١١ : ٧٧ :
 ١٥ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٤ : ٩٦ : ١٢ : ١٧٠ : ٣ :
 ١٢ : ١٨٥ : ٤ : ٢٨١ : ١٥ : ٢٩٦ : ١٣ :
 ١٢ : ٣٠٤
 يوسف بن محمد بن صاعد — ٧ : ٢٢٨
 يوسف بن موسى القطان الصغير — ٣ : ١٦٨
 يوسف بن يحيى المنامي — ٣ : ٣١٨
 يوسف (بن يعقوب عليه السلام) — ٢٠ : ٣٦
 يوسف بن يعقوب القاضي — ١٢٧ : ١١ : ١٧١ : ١١ :
 ٧ : ١٧٢
 يونس بن عبد الأعلى — ١ : ٢٤٠

فهرس الأمم والقبائل والبطون والعشائر والارهاط

(أ)

آل رسول الله صلى الله عليه وسلم = بنو هاشم .

آل طولون — ٢١ : ٤٤ : ١١١ : ١١٢ : ١١١

١٣٤ : ١٣٧ : ١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٨

١٣٩ : ١٤١ : ١٤٣ : ١٤٣ : ١٤٤

١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٧ : ١٥٥ : ١٥٥

١٧ : ٢١٥ : ١٠

آل عثمان بن عفان — ٧ : ٢٥٩

آل محمد صلى الله عليه وسلم = بنو هاشم .

الأتراك = الترك .

الأحواف — ٥٩ : ٦٦ : ١٤٥ : ١٣ : ٢٢٥ : ٢٢

١٣ : ٢٢٧

الأزارقة — ١٢ : ٤٨

الأزد — ١٨ : ٢٣٩

الأكراد — ٤٢ : ٤٤ : ٢٩٥ : ١٣

أمية = بنو أمية .

الأنصار — ٢١ : ١٧٦

أهل البيت = بنو هاشم .

أهل السنة — ٣٢٣ : ٣٢٦ : ٣٣٦ : ٣٣٩ : ٣٣٩

١١

أهل الظاهر — ١٧ : ٢٥٩

(ب)

الباطنية — ٢٣ : ١١٩

البحرية — ٢٠ : ٢٥٤

البرامكة — ١١ : ٢٥٠

البربر — ١٠ : ٢٣٣ : ١٨ : ٩٩

بنو أسد بن خزيمه — ٢١ : ٢١ : ٨٣ : ١٩ : ١٩

٦ : ١٦١

بنو أمية — ١٦ : ٣١٧ : ٢٢ : ١٩٠ : ٦٧ : ٨٦

بنو باديس — ٢١ : ٢٩٨

بنو بويه — ٢٤٥ : ٢٤٥ : ٢٧٢ : ٢٧٢ : ٢٨٥ : ٢٦

٢٩٩ : ٢٩٩ : ٣٠٧ : ٣٠٧ : ٣٣٤ : ١٥

بنو تميم بن حنظلة النطافاني — ٣ : ٧٧

بنو حذان — ١٩٥ : ٢١٧ : ٢١٧ : ٢١٧ : ٢٥٤ : ٤٤

٢٧٥ : ٢٧٥ : ٢٨٠ : ٢٨٠ : ١٦

بنو صاعد — ٧ : ٢٢٨

بنو طولون = آل طولون .

بنو العباس — ٧٩ : ١٥ : ١٢٧ : ١٢٧ : ١٢٨ : ٦٧

١٦٥ : ١٦٨ : ١٦٨ : ١٦٨ : ١٨٠ : ١٨

٢٠٤ : ٢٧٠ : ٢٧٠ : ٢٧٠ : ٢٧٩ : ٦٥ : ٢٨٩

٢ : ٣٢٨ : ٢٦ : ٣٢٩ : ٢٦

بنو عبد ياليل — ٢١ : ١٨٤

بنو عبيد = الفاطميون .

بنو المهلب بن أبي صفرة — ٦ : ٣٣٣

بنو نمير — ٦ : ٢٥٨

بنو هاشم — ١٢٩ : ١٢٩ : ١٧٤ : ١٧٤ : ٢٣٢ : ٢٣٢

٢٨١ : ٢٨١ : ٣٠٧ : ٣٠٧ : ٣٢٣ : ١٤

٢ : ٣٣٣

(ت)

التر — ١٧ : ٨٥

الترك — ٣ : ١٧ : ٤ : ٤ : ٧ : ٥ : ١٤ : ١٤ : ٦ : ١

٢٣ : ٢٣ : ١٣ : ٢٤ : ١٠ : ٢٦ : ١٤ : ٨٤

١١ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٢ : ١٣٢ : ١٣٢ : ١٧

٢١٧ : ٢١٧ : ٢٢٦ : ٢٢٦ : ٢٣٧ : ٢٣٧ : ٢٤٦

٢١ : ٢٥٥ : ٢٥٥ : ٢٧٣ : ٢٧٣ : ٢٧٣ : ٢٧٤

٢٧٥ : ٢٧٥ : ٢٨٥ : ٢٨٥ : ٢٨٥ : ٢٨٥ : ٣١٩

٢٦ : ٣٢٤ : ٢٦ : ٣٢٦ : ١٨

الناحية — ١٤ : ٣٠٧

٤٥ : ٣١٥ ٤١٣ : ٣١٤ ٤١١ : ٣٠٩ ٤١
 : ٣٢٢ ٤١٢ : ٣٢١ ٤١ : ٣٢٢ ٤٥ : ٣١٩
 ٤١٢ : ٣٣٦ ٤٦ : ٣٣٥ ٤٤٣ : ٣٣٣ ٤٧
 ١٦ : ٣٣٩ ٤٤ : ٣٣٧

(ز)

الزنادقة - ٧٨ : ١٧٦ ٨ :
 الزنج - ٢١ : ١٤ ٤١٤ : ٢٧ ٤٨ : ٢٨ ٤٦ : ٢٩ ٤٣ :
 ٤١١ : ٣٠ ٤١١ : ٣١ ٤١٣ : ٢٣ ٤٦ : ٣٨ ٤١١ :
 ٤٠ : ٤١ ٤١٥ : ٤١ ٤١٥ : ٤٢ ٤٢ : ٤٣ ٤٢ :
 ٦ : ٦٧

(س)

السامانية - ٤٥ : ٢٢ ٤٢٢ : ٨٤ ٤٤ : ١٦٣ ٨ :
 السنية = أهل السنة
 السودان - ٥٩ : ١٥ ٤١٥ : ١٠٠ ٤١٤ : ١٣٧ ١٢ :

(ش)

الشرارة = الخوارج .
 الشيعة - ٢٢٣ : ١١ ٤١١ : ٣٢٢ ٤١٣ : ٣٣٤ ١٤ :

(ص)

الصقالبة - ٢٣٤ : ١٠ :
 الصوفية - ١٢١ : ٤٥ ٤١٥ : ١٦٤ ٤٥ : ١٩٤ ٤٦ :
 ٢٠٢ : ٢٠٧ ٤٩ : ٢٠٧ ٤١١ : ٢٢١ ٤٣ : ٢٣٥ :
 ٤٦ : ٢٤٧ ٤١٠ : ٢٧٢ ٤١١ : ٢٧٥ ٤١٢ :
 ٦ : ٣٢٠

(ط)

طغرغز - ٣ : ٦ :
 الطولونية = آل طولون .
 طيبي - ١١٥ : ١٣ ٤١٣ : ١٢١ ٤١٥ : ١٢٢ ٤١ :
 ١٥ : ١٨٥

(ظ)

الظاهرية - ٤٧ : ١٥

(ث)

ثقف - ١٢٠ : ١٢

(ح)

الحبشة - ٢٢٧ : ٧ :
 حجر - ٢٣٩ : ١٨ :
 الحنابلة - ٢٠٣ : ٤٣ ٤١٣ : ٢٢٨ ٤١١ : ٢٧٣ ٤٥ : ٣٢٢ :
 ١٠

(خ)

الخزر - ٢٢٦ : ٤٣ ٤١٣ : ٣١١ ١٤ :
 الخوارج - ٤٨ : ٤١٢ ٤١٢ : ٦٧ ٤٥ : ٩٠ ٢٢ :
 الخوارج الصفرية - ٢٨٧ : ١٨ :

(د)

الديلم - ١٨٥ : ٤٩ ٤١٦ : ٢١٦ ٤١٤ : ٢١٧ ٤٤ : ٢٢٨ :
 ٤١٨ ٤١٨ : ٢٤٤ ٤١٧ : ٢٤٥ ٤١٩ : ٢٧٢ ٤٣ :
 ٢٧٤ : ٢٧٨ ٤١٢ : ٢٨٤ ٤١٦ : ٢٨٥ :
 ٤٦ : ٢٨٧ ٤١ : ٣٠٤ ٤١٨ : ٣١٩ ٤٦ : ٣٣٦ :
 ١٨

(ر)

الرافضة = العجم .
 ربيعة - ٧٠ : ١٠ :
 الروس - ٣١١ : ١٤ :
 الروم - ٥ : ٤٦ ٤١٢ : ١٢ ٤١٥ : ٣٠ ٤١٣ : ٣١ ٤١٢ :
 ٤٠ : ٤٤ ٤٦ : ٦٩ ٤٦ : ٧١ ٤٩ : ٧٢ ٤٨ :
 ٤٦ : ٨٦ ٤٣ : ١٢٢ ٤٣ : ١٦٢ ٤٣ : ١٧٥ ٤٨ :
 ٤١ : ١٨٢ ٤١٩ : ١٩٠ ٤١٥ : ١٩٢ ٤٥ :
 ١٩٤ : ٢١٥ ٤١١ : ٢١٥ ٤١٢ : ٢٢٠ ٤١٤ : ٢٢٦ :
 ٤٣ : ٢٣٧ ٤٦ : ٢٥٨ ٤٣ : ٢٦٠ ٤١٥ :
 ٢٦٢ : ١٥ : ٢٦٣ ٤٤ : ٢٧٠ ٤٩ : ٢٧١ :
 ٤٢١ : ٢٧٤ ٤٢ : ٢٧٨ ٤٥ : ٢٨٢ ٤١ : ٢٨٣ :
 ٤٩ : ٢٨٤ ٤١ : ٢٩٥ ٤١١ : ٢٩٧ ٤١٠ :
 ٣٠١ : ٧ : ٣٠٣ ٤١٤ : ٣٠٥ ٤٢ : ٣٠٨ :

(ع)

العباسية = بنو العباس .

عبد القيس — ٢١ : ٢٠ : ١٩١ : ١١

العبيديون = الفاطميون .

العجم — ٣٢ : ٤٤ : ٧٨ : ١٦ : ٨٣ : ١٣ : ٨٦

١٧ : ١٨٩ : ١٠ : ١٩١ : ٢٢ : ٢٠٣

١٧ : ٢٣٧ : ٦ : ٢٢٣ : ١٢ : ٣٣١ : ٢٩

١١ : ٣٣٦

العرب — ٣١ : ٤٢ : ٤٢ : ٤٥ : ٦٣ : ٦٦

٥ : ٢٤٠ : ١١ : ٢٥٨ : ٦ : ٣٠٥ : ٢

العززية — ٢٠ : ٢٥٤

الملويون — ٢١ : ١٢٤ : ١٩٠

(ف)

الفاطميون — ٣٠ : ١٢٤ : ١٠ : ١٤٤ : ٢٢

١٦٦ : ١٧٢ : ٢٢٢ : ٢٢٩ : ٢٤٦ : ٢٥

١٠ : ٣٢٦ : ٢٤٨ : ١٠

الفرس = العجم .

الفرنج = الروم .

(ق)

القرامطة — ٧٨ : ١٠٤ : ١٠٨ : ١٩ : ٢١ : ٢١

١١٢ : ١١٩ : ١٠ : ٢١ : ١٢٠ : ٢٢ : ١٢٢

٤ : ١٢٦ : ٤ : ١٣٠ : ١٢ : ١٨٢ : ٦

١٨٨ : ١٩٤ : ١٠ : ١٩٧ : ٨ : ٢٢٤

١٣ : ٢٢٥ : ٦٥ : ٢٢٦ : ١٠ : ٢٢٧ : ٨

٢٢٨ : ٢٧٤ : ١٠ : ٢٧٥ : ٤ : ٢٩٤

٤ : ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٨ : ١٢ : ٣١٣ : ١

١٤ : ٣٣٦

قشير — ٧ : ٢٥٨

قضاة — ١٧ : ٣٤٠ : ٣١٠ : ١٤

(ك)

الكرمية — ١ : ٧٦

كلب — ٦ : ٣٤٠

(ل)

لخم — ٣ : ١٢

(م)

المجوس — ٩ : ١٨٥

المطوعة — ١٤ : ١٢٣

المعتزلة — ١٧٦ : ١٨٩ : ١٠ : ٢١٤ : ٢٠

٥ : ٢٣٢ : ٤ : ٣١٦

المهاجرون — ٢١ : ١٧٦

(ن)

النجارية — ٢٠ : ٢١٤

النصارى — ١٨ : ١٨٢ : ١٤ : ١٦٥ : ٧ : ١٨

١٨ : ٢٢٤ : ٧ : ٢٣١ : ١٣ : ٣٤٠ : ١٨

النوبة — ١٧ : ١٥

(هـ)

الهاشمية = بنو هاشم

همدان — ١٦ : ١٦٨

الهند — ٣ : ٩٥

الهايكلية — ١٦ : ٨٤

(و)

وادة — ١٦ : ١٦٨

(ى)

اليهود — ١٨ : ١٠١ : ٧ : ٢٠ : ١٦٥ : ١٤

٧ : ٢٢٤ : ١ : ١٧٦

اليونان — ١٨ : ١٧٦

فهرس أسماء البلاد والجبال والأودية والأنهار وغير ذلك

(١)

أسوان — ١٥ : ٣٢٦ ١٥ : ١٤٥
 آسيا الصغرى — ١٩ : ١٣٢
 أسبوط — ٢٠ : ١٩٦
 أشروسنة — ٥ : ٢٣٧ ١ : ٨٤
 الأشمونين — ١٠ : ١٩٦
 أصحبات — ٦ : ٤١ ١٧ : ٤٠ ٩ : ٣٣
 ٤٧ : ٤٦ ١٠ : ١١٣ ١٥ : ٧٤ ١٦ : ٤٧
 ١١ : ١٢٥ ١٢ : ١٥٦ ١٣ : ١٧٥ ٢٥ : ٢٥
 ١٩١ : ٢٢٢ ١٦ : ١٩٨ ٢ : ٢١٧ ٣ : ٢٥٨ ٢٩ : ٢٤٤
 ٢٣ : ٢٥٩ ١٢ : ٣١٢ ١٧ : ٣١٣ ١ : ١٦
 إصطخر — ١٩ : ٢٦٧
 أفراز هرودز = مراغة .
 إفريقيّة — ١٥ : ٦٧ ٢٠ : ٣٤ ١٨ : ٢١
 ١٥٦ : ١٧٤ ١٨ : ١٦٨ ١ : ١٩
 ١٧٥ : ٢٦٠ ٢٣ : ١٨٧ ٢٠ : ١٨٦ ٩ : ١٦
 ١٦
 اقريطش — ١٢ : ٣٢٧
 اقليم الأشمونين — ٢٠ : ١٩٦
 أم دنين = المقس .
 أنبابة — ٢٠ : ٩٩
 الأنبار — ٥ : ٢٦٦ ١٥ : ٢٢١ ١٠ : ٢١٧
 ١٩ : ٢٨٤
 أنبوبة = انبابة .
 الأندلس — ١٩ : ١٢٤ ٧ : ٧٤ ١٧ : ٢٩
 ١٨٠ : ٢٦٦ ٢ : ٢٦١ ٨ : ١٨١ ١١ : ١٨٠
 ١٧ : ٣١٨ ١٨ : ٣٣٠ ٥ : ١١٤ ٤ : ٤٠ ١ : ١٨ ١٣ : ١٧
 ٢٠ : ٢٥٥ ٢٦ : ١٥٣ ٥ : ١٣٢ ٢٠ : ٢٨٣
 ١٤ : ٣١٠ ١٦ : ٣٠٨ ١٣ : ٢٨٣
 الأهرام — ٥ : ٦٠

آمد — ٣٧ : ١١٦ ١١٦ : ١١٨ ١١١ : ١٧٤
 ٦ : ٢٥٨ ٣ : ٢٦٤ ١١ : ٣١٩ ٥ : ٣٣٧
 ١٠ : ٣٣٧
 الأجر — ١٣ : ١١٥
 أحد أباذ — ١٨ : ١١٦
 انعيم — ١٥ : ٣٢٦ ٢ : ٧
 أذربيجان — ١١ : ١٢٣ ٢ : ١١٦ ١٨ : ٨٣
 ١٢٤ : ٢٣٢ ١٨ : ١٨٤ ١٠ : ١٦٢ ١ : ٢٣٢
 ١١ : ٣٢٩ ١٦ : ٣٢٣ ٨ : ٤
 أذنة — ٤ : ٣٣٧ ٧ : ٤٥
 أزان — ١٢ : ٢٣٢
 إربل — ١٩ : ١٨٣
 أرجان — ٨ : ٣٣٨
 الأردن — ٢١ : ١٩١ ٧ : ٤٣ ١٠ : ٣٢
 ٢٥٣ : ٢٩٢ ١٩ : ١٧
 أوزن — ٥ : ٣١٩ ٥ : ٢٧٨
 الأرض الصفراء — ١٥ : ١٤
 أرغيان — ١٨ : ٢١٩
 أرمينية — ١١٦ : ١٩٨ ٧ : ٣٣ ١٩ : ٣٠
 ١٩ : ٢٧٨ ١١ : ٢٣٢ ٢٠ : ٢٢٠ ١ : ١٤ : ٣٢٣
 أسداباذ — ١٦ : ٣٢١
 إسفراين — ٣ : ٢٢٨ ١٧ : ٢٢٢
 الاسكندرية — ٩٩ : ١٤ : ٥٢ ٤ : ٧ ١٢ : ٦
 ١٢ : ١٥٠ ٩ : ١٤٩ ١٢ : ١٤٥ ٨ : ١٥٣
 ١٨٦ : ١٤ : ١٨٤ ١ : ١٧٣ ٨ : ١٤
 ١١ : ٢٥٢ ٢ : ١٩٦ ١ : ١٨٧ ١٤ : ٢٨٩
 ١٠ : ٣٢٦ ١٤ : ٢٨٩
 إسنا — ١٦ : ٦

بالوية — ٣٠ : ١٨
 البحر الأبيض المتوسط — ١٢٤ : ١٨ : ١٣٢ : ١٩
 : ١٤٨ : ٤٤ : ١٥١ : ١٥٣ : ١٥٤ : ٦٦
 ٢٣ : ١٧٠ : ١٦٨ : ١٩ : ١٧٠ : ٢٣
 بحر جيحون — ٣٧ : ١
 بحر الروم = البحر الأبيض المتوسط .
 بحر الشام = البحر الأبيض المتوسط .
 بحر فارس — ١٢٠ : ١٥
 بحر القرم — ٨٦ : ١٨
 بحر القلزم — ١٥٧ : ٢٠
 بحر المغرب = البحر الأبيض المتوسط .
 بحر يوسف — ١٩٦ : ١٩
 البحرين — ٢١ : ٢٢٢ : ١١٩ : ١٢٠ : ٢٢ : ٢١
 : ١٢٨ : ١٩ : ١٥٩ : ٢٠ : ١٨٢ : ٢١
 : ٢١٢ : ٢٨٧ : ١١ : ١١
 البحيرة — ٩٩ : ١٨
 بحيرة طبرية — ١٩١ : ٢٠
 بحارى — ١ : ٣٦٩ : ٢٥ : ١١ : ٤٥ : ١٤
 : ٤٦ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٣ : ٨٤ : ٤
 : ١٦١ : ٢١٤ : ١٥ : ٣١١ : ١٧
 بدليس — ٢٢٠ : ١٤
 برانا — ١٨١ : ١٧ : ٣٢٣ : ١٩
 برهارة — ٢٧٣ : ١٨
 بردعة — ١٨٤ : ١٨
 برديج — ١٨٤ : ١٨
 البرطون — ٦٨ : ١
 برقة — ٦ : ١٢ : ٢٠ : ٢١ : ١٨ : ٤٠ : ١١
 : ٥٣ : ٦ : ٨٩ : ٢٣ : ١٤٥ : ١٤ : ١٧٢ : ١٢
 : ١٧٣ : ١٨٦ : ٢٠ : ١٩١ : ١٠ : ١٩٦ : ١٩
 : ٢٢٦ : ٢٣ : ٢٥٢ : ٨ : ١٧
 برلين — ٣ : ٢٠
 بستان أبي الجيش نحارويه — ٥٣ : ١٥ : ٥٤ : ٢٦
 : ٥٦ : ٣
 بستان ابن طولون — ١٥ : ٢١
 البستان الكافورى — ٢٥٤ : ٢٥٥ : ١١

الأهواز — ٢٧ : ٣٣ : ٣٦ : ٤٥ : ٤٧ : ٣٧
 : ٤٠ : ٤٨ : ٤١ : ٤٥ : ١٢٠ : ٢٢ : ١٩٨ : ١٠
 : ٢١٢ : ٢٧٥ : ٢٢ : ٢٩٥ : ٢٨ : ١٦
 : ٣١٥ : ١
 أوروبا — ٣٢ : ٤٢ : ٤٣ : ٤١ : ٩١ : ١٨ : ١٦
 : ١١٧ : ١٧٦ : ٢٤ : ٢١٤ : ٢٢٢ : ٢١٦ : ٢٢
 : ٢٣٠ : ١٨ : ٢٣٠ : ١٨
 أولاس — ١٧٠ : ٢٣
 أيل شاه — ٩٥ : ٣
 أيله — ٩٠ : ١٠ : ١٠١ : ٢٠ : ١٥٧ : ٢٠ : ٢٠
 : ٣٠٣ : ١

(ب)

باب الأبواب — ٢٠٣ : ١٧
 باب البصرة — ٢٦٦ : ٧
 باب البيت الحرام — ١٦ : ٢٢٤ : ٦
 باب الجبل — ١٦ : ٥
 باب حرب — ٢٨٤ : ١٦
 باب الخاصة — ١٦ : ٥
 باب الدرmon — ١٦ : ٧
 باب دعناج — ١٦ : ٨
 باب الزيتون — ١٤٧ : ١٢
 باب الساج — ١٦ : ١٤٠ : ١١ : ١٦
 الباب الشرقى لدمشق — ٢٧٥ : ١٤
 باب الثمسمية — ١٨٢ : ١٩ : ٢٣٢ : ١٧ : ١٧
 : ٢٣٣ : ٤
 الباب الصغير لدمشق — ٢٨٩ : ١١
 باب الصلاة — ١٦ : ١٠
 باب الطاق — ٢٧٤ : ١٩ : ٢٠٧ : ١٢ : ١٩
 باب الفتوح — ٢٠٦ : ٢١
 باب الكعبة = باب البيت الحرام .
 باب محول — ١٨١ : ١٨
 باب مدينة نصر — ١٤٨ : ١١
 باب الميدان الكبير — ١٦ : ٤
 باب — ٢٢٥ : ١٧

٦١١ : ٢٠٧ ٦١٥ : ٢٠٤ ٦٦ : ٢٠٣ ٦٨
 : ٢١٥ ٦٦ : ٢١٤ ٦١٠ : ٢١٣ ٦٧ : ٢٠٩
 ٦١١ : ٢٢٠ ٦٢ : ٢١٨ ٦١ : ٢١٦ ٦١١
 : ٢٢٦ ٦٢ : ٢٢٤ ٦٤ : ٢٢٣ ٦٣ : ٢٢٢
 ٦١ : ٢٣٠ ٦٥ : ٢٢٨ ٦١٠ : ٢٢٧ ٦١٤
 ٦٨ : ٢٣٣ ٦١٧ : ٢٣٢ ٦١٨ : ٢٣١
 : ٢٤٠ ٦٩ : ٢٣٨ ٦١ : ٢٣٦ ٦٥ : ٢٣٥
 ٦٩ : ٢٤٧ ٦٨ : ٢٤٦ ٦٩ : ٢٤٥ ٦١٠
 : ٢٦٠ ٦٣ : ٢٥٨ ٦٥ : ٢٥٧ ٦١٧ : ٢٥٦
 ٦٦ : ٢٦٣ ٦١٢ : ٢٦٢ ٦١٢ : ٢٦١ ٦٩
 : ٢٧٣ ٦١٣ : ٢٧٠ ٦١٣ : ٢٦٧ ٦٣ : ٢٦٦
 ٦٧ : ٢٧٦ ٦٢ : ٢٧٥ ٦٩ : ٢٧٤ ٦١٥
 : ٢٨١ ٦١٢ : ٢٨٠ ٦٦ : ٢٧٩ ٦١٣ : ٢٧٨
 ٦١٩ : ٢٨٤ ٦٦ : ٢٨٣ ٦١٤ : ٢٨٢ ٦٤
 : ٢٨٩ ٦١ : ٢٨٧ ٦١٧ : ٢٨٦ ٦٢ : ٢٨٥
 ٦١ : ٣٠٥ ٦١١ : ٢٩٨ ٦٥ : ٢٩٧ ٦٩
 : ٣١٦ ٦٤ : ٣١٥ ٦١٢ : ٣١١ ٦١ : ٣٠٦
 ٦٣ : ٣٢٢ ٦٢ : ٣٢٠ ٦٨ : ٣١٩ ٦١٣
 ٦١٥ : ٣٢٧ ٦١٠ : ٣٢٥ ٦١١ : ٣٢٣
 : ٣٣٥ ٦١٤ : ٣٣٤ ٦١٣ : ٣٣٢ ٦٧ : ٣٢٨
 ٦١٦ : ٣٤١ ٦١٠ : ٣٣٩ ٦٢ : ٣٣٧ : ١٥
 ٢١ : ٣٤٢
 بفراس — ١١ : ٢٨٣
 بنشور — ١٧ : ٧٠
 بلاد الترك — ١٧ : ٢١٢
 بلاد الجبل — ١٤ : ١٦٩
 بلاد الروم — ١١٦ ٦٢٠ : ١١٤ : ٣٢٢ ٦٣ :
 ١٠ : ٣٢٧ ٦٣ : ٣٢٤ ٦١
 بلبس — ١٩ : ٢٤٣
 بلخ — ٢ : ١١٩ ٦٢١ : ٨٩
 بن سويف — ٢٠ : ١٥٤
 بهرة — ٢٣ : ٨١
 البنسا — ١١ : ١٩٦ ٦٢٠ : ١٥٤
 بولاق — ٢ : ٢٥ ٦١٨ : ٢٩ ٦٢٢ : ٥٤
 ٦١٥ : ١٣٣ ٦٢٠ : ١٢٩ ٦٢٢ : ٨٣ ٦١٩

بستان المستعم — ٢٠ : ٢٣

بسطام — ١٥ : ٣٥

البصرة — ٨ : ١٤ ٦٤ : ٢٢ ٦١٢ : ٢١ ٦١٨ : ١٤ ٦٤

٦٣ : ٢٧ ٦٨ : ٢٨ ٦٨ : ٤٨ ٦١٢ : ٤٧ ٦١٧ : ٢٨ ٦٨

١٠ : ٧٠ ٦١١ : ٧٤ ٦١٩ : ٧٦ ٦٣ : ٧٦ ٦٣

٨٥ : ١١٦ ٦١٢ : ١١٧ ٦٥ : ١٢٠ ٦٣

٦١ : ١٢٢ ٦٤ : ١٢٤ ٦٤ : ١٢٦ ٦٢١ : ١٢٦ ٦٤

١٥٧ : ١٧٠ ٦١٧ : ١٩١ ٦١ : ١٩١ ٦١١

١٩٧ : ١٩٨ ٦٩ : ٢٠٨ ٦١٦ : ٢١٢ ٦١

٦٢ : ٢٢٣ ٦٧ : ٢٣٨ ٦١١ : ٢٤٩ ٦٦

٢٧٤ : ٢٨١ ٦١٦ : ٢٨٦ ٦٦ : ٢٨٦ ٦١١

٢٩٠ : ٢٩٥ ٦٢٠ : ٣٠٤ ٦٥ : ٣٠٤ ٦١٧

٣١٠ : ٣١٦ ٦١٦ : ٦

البطيحة — ١٤ : ٣٥

بنغ = بنشور

بنداد — ١٠ : ١١ ٦١١ : ٨ ٦٣ : ٢٣ ٦٣ : ٢٥ ٦٢٠ : ٢٥ ٦٥

٢٧ : ٢٩ ٦١٠ : ٣٢ ٦٩ : ٣٣ ٦١١ : ٣٣ ٦٩

٣٥ : ٣٦ ٦١٣ : ٣٨ ٦١ : ٣٩ ٦١١ : ٣٩ ٦١

٤٠ : ٤١ ٦٢١ : ٤٤ ٦٨ : ٤٧ ٦١٧ : ٤٧ ٦٢

٤٨ : ٥٠ ٦١ : ٥٣ ٦٥ : ٦٠ ٦٢ : ٦٠ ٦١٦

٦١ : ٦٢ ٦١ : ٦٣ ٦١٥ : ٦٥ ٦٢ : ٦٥ ٦١٢

٦٧ : ٦٩ ٦٤ : ٧٠ ٦٤ : ٧٢ ٦١١ : ٧٢ ٦٥

٧٣ : ٧٤ ٦٥ : ٧٥ ٦٣ : ٧٦ ٦١ : ٧٦ ٦١٦

٨٠ : ٨٢ ٦٧ : ٨٧ ٦٢ : ٨٧ ٦٤ : ٨٧ ٦٤

٩٠ : ٩٥ ٦١٢ : ١٠٨ ٦٩ : ١١٢ ٦١١ : ١١٢ ٦١١

١٠٠ : ١١٤ ٦١٥ : ١١٥ ٦١٥ : ١١٦ ٦١٥

٦٨ : ١٢١ ٦٣ : ١٢٢ ٦٣ : ١٢٦ ٦٣ : ١٢٦ ٦٣

١٢٧ : ١٢٩ ٦٢١ : ١٢٥ ٦٢ : ١٢٥ ٦٢

١٥٦ : ١٥٧ ٦١٢ : ١٦٠ ٦٤ : ١٦١ ٦١ : ١٦١ ٦١

٦٤ : ١٦٥ ٦١٥ : ١٦٨ ٦١٥ : ١٦٩ ٦١٤ : ١٦٩ ٦١

١٧٠ : ١٧٤ ٦٣ : ١٧٥ ٦٦ : ١٧٧ ٦٥ : ١٧٧ ٦٥

١١٤ : ١٨٠ ٦١٤ : ١٨١ ٦٤ : ١٨٢ ٦١ : ١٨٢ ٦٥

١٨٣ : ١٨٦ ٦٣ : ١٩٠ ٦٥ : ١٩١ ٦١٦ : ١٩١ ٦١٦

٦٢ : ١٩٣ ٦١٣ : ١٩٥ ٦١٣ : ١٩٧ ٦١ : ١٩٧ ٦١٠

١٩٨ : ١٩٩ ٦٧ : ٢٠١ ٦٤ : ٢٠٢ ٦٧ : ٢٠٢ ٦٧

جامع برائنا — ٣٢٣ : ١٢
 جامع بغداد — ٢٢٩ : ٢
 جامع حلب — ٣٢٢ : ٩
 جامع دمشق — ٣٢٠ : ٥
 جامع الشعراي — ٢٥٤ : ١٨
 جامع ابن طولون — ١١ : ٤٤ : ٩ : ٤٥ : ٨
 ١٢ : ١٤ : ١٤ : ١٥ : ٤٤ : ٥٣ : ١٤
 ١٣ : ١٤١
 الجامع العتيق = جامع عمرو .
 جامع عمرو — ١٠١ : ١٢ : ١٤٩ : ٢ : ١٥٥ :
 ١١ : ١٧٥ : ١٥
 جامع مصر = جامع عمرو .
 جامع المنصور — ١٩٩ : ٤٥ : ٣٢٩ : ٥
 جامعة أبسالة — ١٧٦ : ١١
 الجانب الشرقى ببغداد — ٢١٧ : ٢٧٤ : ١٦ :
 ١٧ : ٢٨٦
 الجانب الشرقى بنيسابور — ٢٦١ : ٢٠
 الجانب الغربى ببغداد — ٢٧٥ : ٢٨٦ : ١٨
 الجانبان = الجانب الشرقى والجانب الغربى لبغداد .
 الجبال = جبال هراة .
 جبال الديلم — ٣٢٣ : ١٥
 جبال هراة — ٤٤ : ٢٠
 الجبل = جبل المقطم .
 جبل الجزيرة — ٨٠ : ١٩
 جبل ذرود — ٢٢٧ : ١٠
 جبل الشراة — ٩٠ : ١٠
 جبل الطور — ١٧٨ : ١٠ : ١٩١ : ٢٠
 جبل لبنان — ١٨٠ : ٧
 جبل اللكام — ٣٢٢ : ١٨
 جبل المقطم — ٩ : ١٤ : ١٦ : ٥٦ : ٤٤ : ٩٩ :
 ١٣
 جبل قفوسة — ٢١ : ١٨
 جبل يشكر — ٨ : ٤٥ : ١٢ : ١
 جبي — ١٨٩ : ١٩

١٦٨ : ٢٢٢ : ١٧٠ : ١٦٦ : ١٧٥ : ٢٣ :
 ١٩٤ : ١٧ : ٢٣٠ : ٢٠ : ٢٥٠ : ١٩
 بئر برمش — ١٠٣ : ١٥
 بئر الجلودي — ١٠٠ : ١٣
 بئر زمزم — ٢٢٤ : ٧
 بئر ابن طولون — ١٠ : ١٣
 بئر فتح السعيدى — ٦٧ : ٨
 البيت الحرام — ٦٥ : ٢٠ : ٢٢٤ : ٤٥ : ٣٠٢ : ٤٥ :
 ٢ : ٣٠٧
 بيت الذهب = قصر أبى الجيش بخارويه .
 بيت المقدس — ٢١١ : ٤٥ : ٢٥٦ : ١٧ : ٣٢٦ :
 ١٩
 بيروت — ١١٣ : ١٩
 بيارستان أم المقتدر — ١٩٣ : ١٣
 بيارستان ابن طولون — ٩ : ١٤ : ١٠ : ١٣ : ٤١٢ : ٤

(ت)

تربة أحد بن طولون — ١٤ : ٦
 تركستان — ٢١٢ : ١٧
 تروجة — ١٥١ : ١
 تستر — ٢٠٢ : ٨
 تكريت — ٢٦٤ : ٢٧٦ : ٢٨٠ : ١٣ : ٤١٥ :
 ١٥ : ٢٩٣
 تل بنى شقيق — ٧٥ : ٢
 تل حامد — ٣٠٥ : ١١
 تنوخ — ٣١٠ : ١٣
 تنور فرعون — ٩ : ١٨
 تيس — ١١٠ : ١٣ : ١٤٥ : ١٣ : ٢٤٤ : ٤
 تينات — ٣٠٨ : ١٥

(ث)

ثنية العقاب — ٥٢ : ١٠

(ج)

الجامع = جامع ابن طولون .
 جامع أولاد عنان — ١٣٨ : ١٩

حديقة الأزبكية — ١٣٨ : ١٩
 حران — ٢٨٢ : ١٨٠ : ٣٠٨ : ١٩ : ٣٢٢ : ١ : ٣٣٥ : ١١
 الحرم = البيت الحرام
 الحرمان — ٨ : ٤٤ : ٢٧ : ١٠ : ٣٢٦ : ٤
 الحرم الطاهري = دار محمد بن عبد الله بن طاهر
 حصن برزوية — ٢٩٥ : ١٣
 حصن الجزيرة = حصن جزيرة الروضة
 حصن جزيرة الروضة — ١٢ : ١٥
 حصن رعبان — ٣٠٥ : ١٠
 حصن الرها — ٥ : ٨
 حصن الزهاد — ١٧٠ : ٢٣
 حصن سلندو = سمندو
 حصن المارونية — ٣٢٢ : ٦
 حصن اليمانية — ٣٣٧ : ٩
 حلب — ٣٢ : ٢٠ : ٧٠ : ٢١ : ٩٧ : ١١٢ : ١٩
 ١٣٠ : ١٤ : ١٤٦ : ١٣ : ١٤٧ : ١ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢٧٤ : ٢ : ٢٨٠ : ٢٠ : ٢٨٣ : ٢٧ : ٢٩٢ : ١ : ٣٠٥ : ٣ : ٣٠٩ : ٢ : ٣١٥ : ٣١٩ : ٥ : ٣١٩ : ٢٢ : ٣٢٢ : ٢٣ : ٣٣٣ : ١٨ : ٣٣٥ : ٧ : ٣٣٧ : ١٠ : ٣٣٩ : ١٧
 حلوان — ٨٥ : ١١ : ٢٢٣ : ٢٢٩ : ١١ : ٢٤٧ : ٤ : ٣١٧ : ١٠ : ٣١٩ : ٣
 حاة — ١٠٧ : ٩
 الحراء (موضع بفسطاط مصر) — ١٥٠ : ٨ : ١٧٣ : ١٥
 حصص — ٣١ : ١١ : ٥٢ : ٢١ : ١٠٤ : ١٨ : ١٠٥ : ١٦ : ١٠٦ : ٢٣ : ١١٠ : ١٠ : ١٥٧ : ١٣ : ٢٥٥ : ٩ : ٢٥٩ : ٢١ : ٢٦٦ : ١٢ : ٢٩٢ : ٦ : ٣٥٥ : ٢ : ٣٧٤ : ٢

(خ)

نجستان — ٤٤ : ٢٠
 نراسان — ١ : ٩ : ٣٣ : ٩ : ٤٠ : ١٧ : ٤٤ : ٧ : ٦٥ : ٨ : ٧٣ : ٥ : ٧٧ : ٨٣ : ١٧ : ٩٥

برجان — ١٢٢ : ١٥ : ٢٢٢ : ١٨ : ٢٣٧ : ٤٤ : ٢٥٩ : ٥ : ٢٩٦ : ١٠ : ١٣٥ : ١١ : ١٣٦ : ٦ : ١٤٨ : ١٠
 الجزيرة — ٥ : ١٧ : ٨ : ٢٣ : ٢٣ : ٦٧ : ٣٨ : ٤٥ : ١٨٥ : ١١ : ١٨٨ : ٩ : ٢٢٣ : ٢٦٤ : ٢٧٠ : ٢٧٨ : ٢٠ : ٢٨٢ : ١٤ : ٣٠٥ : ٢ : ٣١٩ : ٢٠ : ٣٣٥ : ١٤
 جزيرة الأشمونين = الأشمونين
 جزيرة أقریطش — ٣٢٧ : ١١
 جزيرة أقور — ٣٣٥ : ١٩
 الجزيرة الخضراء — ١٢٤ : ١٩
 جزيرة سردانية — ٢٤٩ : ١٠
 جسر بغداد — ٦٧ : ٦٩ : ١٨٠ : ٤٥ : ٢٧٤ : ٨
 جكان — ١٥٨ : ١٨
 جلود — ٣٤ : ٢٠
 جنابة — ١١٩ : ١٦ : ١٢٠ : ٢
 جند يسابور — ١٨٣ : ٧
 جنوة — ٢٤٩ : ١٠
 جوربز — ٢٢٨ : ٣
 جيحون — ٤٥ : ٢٢ : ١١٩ : ٦٧ : ١٦٤ : ٢٠
 الجزيرة — ٥٨ : ١١ : ١٤٨ : ١٦ : ١٥٦ : ٢ : ١٧٣ : ١٨٧ : ٦ : ١٩٥ : ١٧ : ١٩٦ : ٥
 جيلان — ٨٤ : ٢٠

(ح)

حاشية الطواف — ٢٢٤ : ١٣
 الحجاز — ٢٠ : ٢٧ : ٦ : ٣١ : ١٠ : ٣٣ : ٩ : ٧٣ : ٥ : ٧٧ : ٥ : ١٥٣ : ١٧٠ : ١٨٨ : ١ : ١٩٦ : ٢ : ٢٣٦ : ٨ : ٣٣٢ : ١٦
 الحجر الأسود — ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٦ : ٢٨١ : ٦ : ٣٠١ : ١١ : ٣٠٢ : ٣ : ٣٠٥ : ٣
 حجرة الرخام = دار محمد بن عبد الله بن طاهر
 الحداث — ١٣٢ : ٤

دارالكتب المصرية — ٣ : ١٩ : ٤ : ١٥ : ٢٣ : ١٦ ... الخ
 دارالليث بن داود — ١٠١ : ١٥ :
 دارمحمد بن عبد الله بن طاهر — ٦٧ : ٢١ : ١٢٦ :
 ١٧ : ٢١ و ١٢٧ : ١٠ : ٢٢٣ : ١٩ :
 دارممتاز الدولة بن بويه — ٢٩٩ : ١٣ : ٣٣٩ : ١٤ :
 دارابن مقلة — ٢٣٨ : ١٥ :
 دارمؤنس الخادم — ٢٢٣ : ٢٠ : ٢٣٨ : ٣ :
 ٢٧٣ : ١٥ : ٢٧٤ : ١٦ :
 دارالهجرة = هجر .
 دارا — ٨٠ : ١٩ : ٢٧٠ : ٢٠ :
 الدار بند = باب الأبواب .
 الدالية — ١٠٧ : ١٥ :
 دامغان — ٣٥ : ١٥ : ٣٠٦ : ٢٢ :
 دير — ١١٨ : ١٧ :
 دجلة — ٤٠ : ٢١ : ٨٥ : ١٨ : ١١٦ : ٢٠ :
 ١٥٧ : ٤ : ١٥٨ : ١٠ : ١٦٩ : ٢٢ :
 ١٨٢ : ٣ : ١٩٧ : ١٧ : ٢١٥ : ١٠ :
 ٢١٨ : ١٤ : ٢٨٦ : ٢٠ : ٢٩٧ : ٥ :
 ٣٢٢ : ٣ : ٣٤٢ : ٢١ :
 درابجرد — ٤٣ : ٩ :
 درب حنظلة — ٧٧ : ٤ :
 درب مكة — ١١٣ : ١٣ :
 دسوق — ٢٩٣ : ١٩ :
 دلوك — ٣٠٥ : ١١ :
 دمشق — ٤ : ٣ : ٨ : ٣ : ١٣ : ١٥ : ١٤ : ٤ :
 ٣١ : ١٦ : ٣٢ : ١ : ٤٣ : ٤٥ : ٤٦ :
 ٤٦ : ٤ : ٥٠ : ٥١ : ٥٢ : ١٠ :
 ٥٧ : ١٢ : ٦٣ : ١٥ : ٦٤ : ٨ : ٧٢ :
 ١٦ : ٧٣ : ١٠ : ٧٧ : ٩ : ٨٧ : ١٠ : ٨٨ :
 ٩١ : ٩٣ : ٩٣ : ١٠ : ٩٧ : ٨ : ٩٩ :
 ١٠١ : ١٠١ : ١٠٤ : ٩ : ١٠٥ : ١٦ :
 ١٠٩ : ١٠٩ : ١٣٠ : ٦ : ١٣٢ : ١٠ : ١٣٥ :
 ١٤٥ : ٨ : ١٤٦ : ٧ : ١٥٨ : ٨ :
 ١٧٠ : ١٧ : ١٧٢ : ٦ : ١٧٩ : ١ : ١٨٠ :

١١٩ : ١١٣ : ١٢٢ : ١٤ : ١٣٢ : ١ :
 ١٥٦ : ١٠٦ : ١٦١ : ٩ : ١٦٣ : ٥ : ١٦٩ :
 ١٨٤ : ١٦ : ١٨٨ : ١٧ : ٢٠٣ : ٢ :
 ٢٠٥ : ٢١٢ : ٢١٥ : ٤٤ : ٢١٣ : ٢٦٣ :
 ٢٩٦ : ٤٥ : ٣٠٤ : ٣ : ٣٠٩ : ٩ : ٣١٢ :
 ٣١٣ : ٢٢ : ٣١٧ : ٢٠ : ٣٢٠ : ٩ :
 ٣٢٤ : ١١ : ٣٢٨ : ١٢ : ٣٣٥ : ١٣ :
 خربت — ٣٠ : ١٨ :
 خرتك — ٢٥ : ١١ :
 خرشنة — ٢٧١ : ٢١ : ٣٠٣ : ٤ :
 الخزيمية — ١١٥ : ٢٢ :
 خبطة يشكر — ١٤١ : ١٣ :
 خلاط — ٢٢٠ : ١٤ : ٢٧٨ : ١٩ :
 خليج القسطنطينية — ٣٤٠ : ١٧ :
 الخليج المصرى — ٢٥٤ : ١٨ :
 خوزستان — ٤٢ : ١٥ : ٧٤ : ١٩ : ٧٨ : ٣ : ١٨٣ :
 ١٧ : ١٨٩ : ١٩ :

(د)

دار الامارة — ١٥ : ٤٥ : ٢١٠ : ١٣ :
 دار بدر الحامى — ١٤٦ : ١٠٠ : ١٥٠ : ٧ :
 دار حامد بن العباس — ١٩٨ : ٨ :
 دارالحرم — ١٥ : ٧ : ٥٧ : ١٤ : ٥٨ : ٨ :
 دارالحسن بن سهل — ٧٥ : ١٦ :
 دار الخلافة = بغداد .
 دار الذهب = قصر أبي الجيش نهارويه .
 دار ابن رائق = دار مؤنس الخادم .
 دار الرخام = دار محمد بن عبد الله بن طاهر .
 دار سيف الدولة — ٣٣٢ : ٤ :
 دار الشجرة — ١٩٢ : ١٢ :
 دار صاعد — ٨٧ : ٤ :
 دار فائق — ١٥٢ : ١٤ :
 دار القاهر — ٢٣٤ : ٩ :
 دار قريج — ٢٢١ : ١١ :
 دار القطن — ٢٣١ : ١٨ :

الرقان = الرقة والراققة .

الرقة — ٢٠ : ٢١٩ : ٣٢ : ٥٠ : ٤٠٤ : ٤١٠
 ٤٩ : ١٠٨ : ٤٨ : ١٣٠ : ٤٥ : ١٦٨ : ١٣ : ٤١٥ : ٢٥٤ : ٤٦ : ٢٢٠ : ٤١٨ : ١٩١
 : ٢٨١ : ٤١ : ٢٩٢ : ٤٢ : ٣١٩ : ٤٢ : ٣٣٥ : ٢٢ : ٢٠

الرملة — ٣٢ : ٤١ : ٥٠ : ٤١٩ : ٧٣ : ٤١ : ١٠٤ : ٤٧
 ٤٧ : ١٢٥ : ٤٤ : ١٤٧ : ١٣ : ١٧٠ : ١٧ : ٤١٧ : ١٩١ : ٤١ : ١٩٩ : ٤٤ : ٢١٣ : ٢١٧ : ٢٥٣ : ٤٧
 ٤٧ : ٢٦٤ : ٤٣ : ٢٦٦ : ٤٣ : ٢٩١ : ٤٣ : ١٧ : ٢٩٢ : ٤٢ : ٣١٠ : ٤٢ : ١٠ : ٢٩٢

الرميلة — ١٤ : ١٥ : ٤١٥ : ١٥ : ٢

الرها — ٥ : ٤٧ : ٣٢٢ : ٤١ : ٣٣٥ : ٢٠

روذبار — ٢٤٧ : ١٧

الري — ٢١ : ٢١ : ٣٣ : ٤٩ : ٣٨ : ٤١٧ : ٧٧ : ٤٤
 ٤٤ : ٨٦ : ٤٥ : ١١٣ : ١٧ : ١٢٠ : ٤٥ : ١٧٧ : ١٧ : ١٩١ : ٤٣ : ٢١٦ : ٤١٤ : ٢٨٥ : ٤٧
 ٤٧ : ٢٩٣ : ١٦ : ٣٠١ : ٤١٠ : ٣٠٦ : ٤٢٢ : ٣٠٩ : ٤٩ : ٣١٧ : ٨

(ز)

الزاب الأعلى — ٣٤٢ : ٢١

زباله — ١٦٠ : ٣

الزعفرانية — ٣٢ : ٨

زنجان — ١٩١ : ٢٢

الزهران — ٢٦٠ : ٢١٢ : ٢٦١ : ٤٣ : ٣٣٠ : ١٣

(س)

سامرا = سرمن رأى .

سبته — ١٢٤ : ١٨

سجستان — ٣٣ : ٤٠ : ٤١٠ : ٤٠ : ١٣٢ : ٤١٧ : ٤١ : ٢٢٢ : ٤٢ : ٢٣٢ : ٤١٢ : ٣٣٣ : ٢٠

سجلماسة — ١٦٦ : ٤١ : ١٧٤ : ٤٢٢ : ٢٤٦ : ١٢

سرمن رأى — ١ : ١١ : ٥ : ٤٢ : ٦ : ٦ : ٨ : ٤٣

٢٤ : ٤٢٠ : ٢٩ : ٤١١ : ٣٢ : ٤٥ : ٤١٢ : ٣٥

٤٣ : ١٨٣ : ٤١ : ١٨٨ : ٤١١ : ١٩١ : ٤١٢

٤٤ : ١٩٧ : ٤٧ : ٢٠٩ : ٢١٩ : ٢١٦

٤٣ : ٢١٩ : ٤١ : ٢٢٠ : ٢٢٧ : ٢١٨

٤٣ : ٢٣٢ : ٤١٩ : ٢٣٦ : ٤١٣ : ٢٥٢ : ٤١٩

٤٣ : ٢٥٣ : ٤١٦ : ٢٥٤ : ٤١٨ : ٢٥٥ : ٤٧ : ٢٥٦

٤٢ : ٢٦٠ : ٤٢ : ٢٦١ : ٤١٢ : ٢٦٣ : ٤٩

٤٥ : ٢٧٥ : ٤١٦ : ٢٧٩ : ٤١٨ : ٢٨٩ : ٤١٠ : ٢٩٠

٤٥ : ٢٩١ : ٤١١ : ٢٩٢ : ٤٤ : ٢٩٧ : ٤١٢

٤٨ : ٢٩٨ : ٤١٣ : ٣٠٣ : ٤١ : ٣١٠ : ٤٧ : ٣١٣

٤٨ : ٣٢٠ : ٤٣ : ٣٢١ : ٤٨ : ٣٢٢

٣٢٩ : ١٢

دمياط — ١١٠ : ١٣٨ : ٤١٤ : ٤١٢ : ١٤٥ : ١٣

دنيسر — ٨٠ : ٢٨٢ : ٤١٩ : ١٨

ديار بكر — ١١٦ : ٤١٥ : ١٧٤ : ٤١٥ : ١٩٧ : ٤٨

٣٢٢ : ٤٧ : ٣٣٩ : ١٧

ديار ربيعة — ١٧٤ : ٤٥ : ١٩٤ : ٤١١ : ٢٥٨ : ٤٧

٣١٩ : ١٧

ديار مضر — ٢٥٨ : ٤٧ : ٣٠٨ : ٤١٩ : ٣٣٥ : ٢٠

ديبل — ٢٤٨ : ١٩

دير طور سيناء — ٢٧٩ : ١٧

دير صران — ٦٤ : ٢

ديروط الشريف — ١٩٦ : ٢١

الدينور — ١٩١ : ٢٢٠ : ٢٢٢ : ٤٨ : ٢٢٩ : ١

(ر)

رأس عين — ٢٧٠ : ٢٠ : ٢٨٢ : ٤١ : ٣١٩ : ٢١

الراققة — ٢٠ : ١٩

رامهرمز — ٤٢ : ٤

ربض الهارونية — ٢٨٣ : ٢٠

الرحبة = رحبة مالك بن طوق .

٤١٨ : ٢٢٠ : ٤١٠ : ٣٢ : ٣٢ : ٤١٠ : ٢٢٠ : ٤١٨

٣١٩ : ١٧

الرصافة — ١٩٣ : ٤١٥ : ٢٢٣ : ١٠

الرصد — ٩٢ : ١٩

رقادة — ١٧٥ : ٤٨ : ١٧٧ : ٤١٧ : ٢٤٦ : ١٤

١٨ : ١٢٢ ١٣ : ١١٣ ١٤ : ١١٢ ٢٠ : ١٤٧ ٢٨ : ١٤٥ ١٢ : ١٣٩ ٢٧ : ١٢٤ : ١٥٤ ٢٧ : ١٥٣ ١١ : ١٥٢ ٢٥ : ١٥١ ٢٦ : ١٧٣ ١٠ : ١٦٨ ١٤ : ١٥٥ ١ : ١٩٦ ١٧ : ١٩٥ ٢٢ : ١٩١ ٢٩ : ١٨٨ ١٣ : ٢١٢ ٢٨ : ٢٠١ ٢٦ : ١٩٧ ٢٩ : ٢٢٢ ١٥ : ٢٣٢ ١٨ : ٢٢٥ ٢١ : ٢٢٢ ٢٧ : ٢٩٤ ١٣ : ٢٨٩ ١٣ : ٢٦٩ ٢٧ : ٣٠٧ ٢١ : ٣٠٦ ١٥ : ٢٩٨ ١٢ : ٢٩٧ ٢٩ : ٣٣٣ ١٧ : ٣٢١ ١٥ : ٣١٢ ٢٩

العراقان — ٧٧ : ٧٥

العرش — ٢٥٣ ٢٧ : ١٥١ ٢٤ : ١٤٨ ١٣ : ٢٦٦

عسفان — ٢١ : ٩٠

العسكر — ١١ : ١٤ ٢٠ : ١٠

عقصة — ١٩ : ٩٢

عقبة أيلة — ٩ : ١٠١

عقبة حلوان — ١ : ٨٥

عكبرا — ١٦ : ٢٨٦ ٢٢ : ٢٣٣

عمان — ٢٩٤ ١٧ : ٢٢٩ ١٥ : ١٩٢ ١٧ : ٣٠٤

العمود — ٢٠ : ١٨٢

عين زربي — ١٢ : ٣٣١

(غ)

غزة — ٥ : ١٤٨

غورة — ٢٣ : ٨١

الغوطة = غوطة دمشق .

غوطة دمشق — ٢٠ : ٥٢ ٢٤ : ١٤

(ف)

فارس — ٧٣ ١٩ : ٤٣ ١٧ : ٤٠ ٢٦ : ٣٦

١١ : ٢٤٠ ٢٦ : ٢٠٨ ٢٤ : ٢٠٥ ١٥

١ : ٣٠٠ ٢٢ : ٢٦٨ ١٩ : ٢٦٧ ١٩ : ٢٤٤

فاس — ٢٢ : ٢٤٦

الصفاء — ١٤ : ١٨٨

صفاقس — ١٩ : ١٦٨

صنعا — ١٧ : ١٧٤ ١٧ : ١١٨

الصيمرة — ٢٠ : ٣٠٦ ١٩ : ٧٤

الصين — ١٧ : ٣

(ط)

الطالقان — ٩ : ٣١٧

الطاهرية = دار محمد بن عبد الله بن طاهر .

طبرستان — ١٢٢ ٢٩ : ١١٦ ٢٥ : ٨٦ ٢٩ : ٣٣

٣ : ٢٩٤ ٢٤ : ٢٣٧ ٢٩ : ٢٠٥ ٢١ : ١٣٢ ٢٨

طبرية — ١٧ : ٢٩٢ ١٩ : ٢٥٣ ١٢ : ١٩١

١ : ٣٠٣

طحا — ١٦ : ٢٣٩

طحطوط — ٢٠ : ٢٣٩

طرابزون — ٤ : ٨٦

طرابلس المغرب — ٩ : ١٧٤ ١٨ : ٢١

طرسوس — ٦٠ ١٣ : ١٧ ٢٣ : ٥ ١٢ : ٤

٢٩ : ٧٨ ٩ : ٧٦ ٢٥ : ٧٠ ٢٣ : ٦٧ ١٦

١٣٢ ١٤ : ١١٨ ١٣ : ١١٤ ٢٤ : ٨٦

١٦ : ٢٩٣ ٢١ : ١٧١ ٢٣ : ١٧٠ : ٥

٢٢٢ ١٣ : ٣١٤ ٢٢ : ٣٠٣ ٢٤ : ٢٩٤

٤ : ٢٣٧ ١٧ : ٣٣٥ ٢٤ : ٣٢٤ ٢٥

طهرمس — ١٢ : ٥٨

الطواحين = نهر أبي فطرس .

طورسيناء — ١٨ : ٢٧٩

(ع)

عبادان — ١٧ : ٣١٦

العباسة — ٢٤ : ١٣٥ ١٥ : ١١٠ ١٢ : ١٠٩

٧ : ١٤٨ ٢٣ : ١٣٩ ١١ : ١٣٨

العراق — ٢٢ : ٢٩ ١٦ : ٢٧ ١٣ : ٩ ٢٣ : ٨

١٢ : ٥١ ٢٩ : ٣٣ ٢٨ : ٣٢ ١٠ : ٣١

٨٥ ٢٩ : ٧٧ ٢٢ : ٧٥ ٢٥ : ٧٤ ٢٢ : ٦١

٤ ١١١ ٢١ : ١٠٩ ١٦ : ١٠٥ ١٢

القبيات = ميدان ابن طولون .
 القدس — ١٥٦ : ١٠ : ١٠٠ : ٢١٠ : ١٦ : ٢٩٣ : ٥٥ :
 ١٠ : ٣١٠
 القرانة الكبرى — ١٠ : ١٣
 القرافتان — ٩٢ : ١٩
 قرطبة — ١٢١ : ١٢٢ : ١٨٠ : ١٣ : ٢٦١ : ٣
 قرقيسيا — ٣٢ : ٣٢٠ : ١٩٩ : ٢٢٠ : ٤٤ : ٣١٩ : ٢٢
 قريمسين — ١٩١ : ١٩٢ : ٢٢٢ : ٢٩٨ : ١٥
 قرية الدمرداش = منية الأصغ .
 قزوين — ٣٦ : ١١ : ١١٣ : ٣ : ١٩١ : ٢٢٢ :
 ١٥ : ٢١٦
 قسطنطينية — ١٣٢ : ٥٥ : ٢٦٠ : ١٦ : ٣٠٣ : ٤ :
 ٤ : ٣٢٢
 قصر ابن الجيش نحارويه — ٥٤ : ٥٤ : ١٢ : ٥٥ : ٣ : ٥٦ :
 ٩ : ٦٤ : ٦٣ : ٦٤ : ٦١ : ٦١
 القصر الجعفرى = القصر الحسنى .
 القصر الحسنى — ٨٥ : ٢
 قصر الخلد — ١٦٩ : ٢٢
 قصر الرصافة — ٢٧٣ : ١٧
 قصر ابن طولون — ١٤ : ١٢ : ١٥ : ١٦ : ٣ :
 ١١ : ١٤٠ : ١١٢ : ١١٢ : ١٤ : ٥٣ : ١٧ :
 قصر العباسة — ١٠٩ : ٢٢
 قصر عبد الكريم = قصر كرامة .
 قصر كرامة — ١٢٤ : ١٠ : ١٨٠ : ١٧٤ : ١٧ : ١٧٥ : ١٤ :
 قصر اللصوص — ٣٢١ : ١٨
 قصر المأمون = القصر الحسنى
 القطائع = قطائع ابن طولون .
 قطائع جف — ٢٣٦ : ١١
 قطائع ابن طولون — ١٤ : ١٢ : ١٥ : ١٦ : ٣٧ : ٤١ :
 ١ : ١٣٧ : ١٤٠ : ١٩٩ : ٤٤ : ١٤٤ : ١
 قطعة الربيع — ٩٥ : ١٨
 قطعة الروم — ١٥ : ١٠
 قطعة السودان — ١٥ : ١٠
 قطعة الفراشين — ١٥ : ١١
 القطيف — ١١٩ : ١٨ : ١٥٩ : ١٤ : ١٨٢ : ١٤ :

فاقوس — ٢٠٦ : ٢٤٣ : ١٥ : ١٩
 فدك — ٣٣٢ : ١٤
 الفرات — ١١ : ٦ : ١٩ : ٣٠ : ٣٠ : ٥٣ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٨٤ : ٩٧ :
 ١٠٧ : ١٠٧ : ٢٢٢ : ٢٢٠ : ١٩ : ٢٨٤ :
 ٣٠٥ : ٣٠٥ : ١٢ : ٣١٩ : ٢٢٢ : ٣٣٣ : ١٦ :
 ٣٣٥ : ٣٣٦ : ١٤ : ١٥
 الفردوس = دار الشجرة .
 فرغانة — ٨٣ : ١٤ : ٨٤ : ٣ : ١٦٣ : ٦٨ : ٢١٢ :
 ٢ : ٢٣٧ : ٦٨ : ٢٣٦ : ٤٤
 الفرما — ١٣٥ : ١١ : ١٤٨ : ٧ : ٢٤٤ : ٣ :
 ١٦ : ٢٥٢
 الفسطاط — ١٥ : ١٦ : ١٣٤ : ٧ : ١٣٦ : ٣ :
 ٢١ : ٢١٠
 فلسطين — ٤٣ : ٥٧ : ٥٠ : ٢٢ : ٥١ : ٤٥ : ١١٠ :
 ١١ : ١٢٥ : ١٤ : ١٨٨ : ١٥ : ٢٤٢ : ١٦ :
 فم الصلح = نهر الصلح .
 فيد — ١١٥ : ٢٢ : ١٦٠ : ٥
 فيروز باذ — ٦٦ : ٣
 الفيوم — ١٥٢ : ١٢ : ١٩٦ : ١٣ : ٣٢٩ : ١٥ :

(ق)

قارة — ٢٩٢ : ٦
 قاسان — ١٧٥ : ٢٥
 قاسيون — ٦٤ : ٢ : ١٦
 قاشان — ١٧٥ : ٢٥
 القاهرة — ٨ : ٥٥ : ٦٢ : ١٢ : ١٠٩ : ٢٠ : ١٤٤ :
 ٢ : ٣٠٦ : ٢١ : ٢٥٤ : ١٠ : ٣٠٨ : ٩
 قبر البخارى — ٢٥ : ٢٠
 قبر الجنيد — ١٧٠ : ١٠
 قبر سرى السقطلى — ١٧٠ : ١١
 قبر ابن طولون = تربة ابن طولون .
 قبر معاوية بن أبي سفيان — ٤٧ : ٦
 القبة الخضراء (بمدينة المنصور) — ٢٧٠ : ١٣
 قبة الهواء — ٨ : ٤٥ : ١٤ : ١٣ : ١٥ : ٥٦ : ١
 قبور اليهود والنصارى — ١٥ : ١٤ :

(ل)

- لاهاى — ٢١ : ٢٥
 لبة — ٢١ : ١٦
 اللجون — ٢٥٣ : ٢٩٢ : ٤
 لوبية — ١٨٦ : ١٨٧ : ٣
 لؤلؤة — ٣١ : ١٢
 ليدن — ١ : ١١٨ : ١٨

(م)

- مادراانا — ١٤ : ٢٠ : ٢٩٠
 ماذرايا — ١٤ : ١٨
 مجريط — ٣٣٨ : ١٦
 محطة البساتين — ١٠ : ١٩
 المحلة — ٢٩٣ : ١
 محلة أبي علي الغربية — ٢٩٣ : ١٩
 محلة أبي الهيثم — ٢٩٣ : ١٩
 محلة الحيرة — ٢٦٩ : ١٢
 محلة الخلد — ١٦٩ : ٢١
 المحلة الكبرى — ٢٩٣ : ١٩
 محلة المراوزة (بغداد) — ٣٦ : ١٥
 محدا باذ — ٢٩٦ : ٢١
 المحول — ٢٠٣ : ٦
 المدينة = مدينة الرسول .
 مدينة أبي جعفر = بغداد .
 مدينة الرسول صل الله عليه وسلم — ٦٥ : ٦٦ : ٧٥ : ٦
 ٢١٢ : ٢٢٣ : ٢٢٥ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٠
 مدينة السلام = بغداد .
 مدينة العقاب — ٦٠ : ٥
 مدينة نارس = شيراز .
 مدينة المنصور = بغداد .
 مراغة — ٨٤ : ١٠
 مراقبة — ١٨٦ : ١٨٧ : ٤
 مربد البصرة — ٢٧٦ : ٨
 المرج = مرج الصف (بدمشق) .
 مرج الصف (بدمشق) — ٢٩٢ : ٣٠٣ : ٢١

القلم — ١٩٦ : ٢

- قلعة الجبل — ٨ : ١٧ : ١٤ : ١٣ : ١٥ : ١
 قلعة ماردين — ٨٠ : ١٥
 قم — ١٧٤ : ١٧٥ : ٢٣٢ : ٢٥ : ١٢ : ٣
 قناطر المعافر — ٩٢ : ٢٠
 قنسرين — ٥٠ : ١١٨ : ٢٥٥ : ٢١ : ١٩ : ٢٨٠
 قنطرة اليردان — ٣٢ : ١١
 القنطرة الجديدة (بالبصرة) — ٢٦٦ : ٧
 القنطرة العتيقة (بالبصرة) — ٢٦٦ : ٧
 قومن — ٣٥ : ٣٠٦ : ٢٢ : ١٥
 قوهستان — ٢١٥ : ٢٦٧ : ١٧ : ٢٠
 القيروان — ١٧٥ : ١٧٧ : ١٨٤ : ١٦ : ١٧
 ١٩١ : ٢٢٦ : ٢٤٦ : ٢ : ١٤
 قيسارية — ٣٠٣ : ٣

(ك)

- كامة = قصر كامة
 الكرخ — ٤٧ : ١٨١ : ١٨ : ٦٣
 كرمان — ٤٠ : ٧١ : ٩ : ١٧
 كروخ — ٨١ : ٢٠
 كشمين — ٢٦ : ١٧
 الكعبة — ٣٣ : ٣٠٥ : ٣ : ١٣
 كفرتونا — ٢٧٠ : ٩
 كلا باذ — ٦٦ : ٣٠٧ : ٢٠ : ٦٣
 كنيسة الرها — ٢٧٨ : ٦
 كنيسة مريم — ١٣ : ١٦
 كورداباذ — ٦٦ : ٢
 الكوفة — ٨ : ٢٧ : ٣١ : ٦٣ : ١٠ : ٧٠ : ١٤
 ٨٥ : ٩٥ : ١١ : ٩٠ : ١٢ : ٦٨
 ١٠٧ : ١١٩ : ١٢٦ : ١٣٣ : ٦٥ : ١٢٣
 ١٦٠ : ١٩٨ : ١٦ : ٢١٣ : ١١ : ٦١
 ٢٢٠ : ٢٣٨ : ١٠ : ٢٥١ : ٢٦٠ : ٨

١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ : ١٣٩ : ١٤٠
 ١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤ : ١٤٥
 ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠
 ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥
 ١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠
 ١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥
 ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠
 ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥
 ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠
 ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥
 ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠
 ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥
 ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠
 ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥
 ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠
 ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥
 ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠
 ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥
 ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠
 ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥
 ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠
 ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥
 ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠
 ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥
 ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠
 ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥
 ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠
 ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥
 ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠
 ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥
 ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠
 ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥
 ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠
 ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥
 ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠
 ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥
 ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠
 ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥
 ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠
 ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥
 ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠

مرعش — ٢٨٣ : ٢٩٧ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤
 مرو = مرو الروذ .
 مرو الروذ — ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠ : ٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤ : ١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤ : ١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠

منية الأصبح — ٩٢ : ١٥٥ : ١٥١ : ١٠٠ : ٢٠١ : ١٢ : ٥
 ٢٠٦ : ١٤٤ : ٢١١ : ١١٨ : ٢٤٣ : ٥
 المهديّة — ١٦٨ : ١١١ : ١٧٧ : ١٦٦ : ٢٤٦ : ١٤٤ : ٢٤٩ : ٢٨٧ : ٢٩٠ : ١٧
 الموصل — ٥ : ١٧ : ٦٧ : ٥ : ٨٧ : ٥ : ١٨٥ : ١١١ : ٢١٥ : ١٠ : ٢٢٣ : ٩ : ٢٣٠ : ٤ : ٢٣٢ : ٢٣٢ : ٢٥٤ : ٤ : ٢٦٤ : ٩ : ٢٧٤ : ١٣ : ٢٧٥ : ٢٣ : ٢٧٦ : ٢ : ٢٧٨ : ١٣ : ٢٨٠ : ١٤ : ٢٩٧ : ٩ : ٣٠٥ : ٢ : ٢١٩ : ١٣ : ٢٢٠ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٠ : ١٣ : ٢٣٦ : ١٦ : ٢٣٧ : ١
 الموقية — ٤٣ : ٥
 موقان — ٨٤ : ٢٠
 الموقف — ١٤٦ : ١
 ميفارقين — ٢٢٣ : ٢٧٨ : ٢٥ : ٣١٥ : ٦ : ٣١٩ : ٢٧ : ٣٢٢ : ٥ : ٣٢٢ : ١٧ : ٩٣ : ١٧ : ٢١ : ٢٩٦ : ٢١
 الميدان السلطاني = ميدان ابن طولون .
 ميدان ابن طولون — ١٢ : ١٥ : ٥٥ : ١٦ : ٢ : ١١٢ : ١٧ : ١٩ : ٤٩ : ١٩ : ٥٣ : ١٤ : ٥٦ : ٤ : ١١٢ : ١٣ : ١٣٧ : ١٩ : ١٣٩ : ١٦ : ١٤٠ : ٢ : ١٤١ : ١٥ : ١٤٢ : ٣ : ١٥٥ : ١٠
 الميدان الكبير = ميدان ابن طولون .
 ميسان — ٢٧٥ : ١٩
 ميساة الجامع العتيق — ١٠١ : ١٠١

(ن)

النحاسين (الشارع المعروف بالقاهرة) — ٢٥٤ : ١٩
 نسا — ١٨٨ : ١٧
 نسف — ١٦٤ : ٦
 نسر — ١١٦ : ٢٠
 نصيبين — ٨٠ : ٢٠ : ١٩٧ : ١٨ : ٢١٥ : ١٥ : ٢٦٤ : ١١ : ٢٧٨ : ٦ : ٢٨٠ : ١٦ : ٢٨٢ : ١٨ : ٢٩٧ : ٩ : ٣١٩ : ١٢

مصر القديمة = القسطنطينية .
 مصلى خولان — ٩٢ : ٢٠
 المصيصة — ٣٠٥ : ٢٢٣ : ٣٠٨ : ١٦ : ٣٣١ : ١٨ : ٣٣٦ : ١٢ : ٣٣٧ : ٤
 مطبخ كسرى — ٣٢١ : ١٨
 المطبعة الأميرية — ١٩٤ : ١٧
 مطيرة — ٢٩٤ : ٢٠
 المعافر — ٩٢ : ٩
 المعرة — ١٠٨ : ٢١
 مغامة — ٣١٨ : ١٨
 مقبرة أهل الصلاح — ٦٤ : ١٧
 مقبرة الخيزران — ٢٤١ : ٧
 المقس — ١٣٨ : ١٠
 مقياس دجلة — ١٥٨ : ١٠
 مكاسة — ١٢٤ : ٢٠
 مكة — ٢٢ : ٢٥ : ٢٨ : ١٣ : ٦٠ : ١٦ : ٦١ : ٦٢ : ٦٥ : ١٨ : ٧٠ : ١١ : ٧٥ : ٦ : ١١٥ : ٢٢ : ١٢٩ : ١٨ : ١٦٠ : ١٦ : ١٨٢ : ١١ : ١٨٨ : ١٣ : ١٩٧ : ١٠ : ٢٠٢ : ١٣ : ٢١٣ : ١٧ : ٢١٤ : ٤ : ٢١٥ : ١١ : ٢٢٤ : ٤ : ٢٢٦ : ١٠ : ٢٢٧ : ١٩ : ٢٣٩ : ١٢ : ٢٥٩ : ٢ : ٢٦٩ : ٩ : ٢٧٥ : ١٢ : ٢٨٨ : ١٢ : ٣٠٢ : ٥ : ٣٠٧ : ١ : ٣٣٣ : ١٢
 ملطية — ٣٠ : ١٩٠ : ١٦ : ٢١٥ : ١٢ : ٢٧١ : ٢١ : ٣٣٥ : ١١
 ملورية — ٨٦ : ٤
 ملوى — ١٩٦ : ٢٠
 منبج — ٩٧ : ٩٨ : ٣٣٣ : ٤
 منبر دمشق — ١٨٣ : ١٢
 منبوبة = أنبابة
 المنصورة = المنصورية
 المنصورة — ٢٩٨ : ١٣ : ٣٠٨ : ٤
 منظر ابن طولون — ٦٠ : ١٤ : ٩٢ : ٤

هجر — ١٨٢ : ١٣٠٩١٣ : ٢١٢٠٩١ : ٢٢٠٩٨ : ٢٢٤
 ١٥ : ٣٣٦٩١١ : ٢٨٧٩١٦ : ٢٢٥٩٧ : ٢٢٤
 هـرارة — ٤٥ : ١٤٠٧٠ : ١٧٠٨١ : ٢١ : ٨١
 ٨٣ : ٢٠٩٤٠ : ٨٤٠٩١ : ٨٥٠٩٦ : ١٥٨٠١٩ : ١٦٣
 ٧ : ٣٢٠٩٢٠ : ٢١٥٩٥٥ : ١٦٩ : ١٤٠٩١٣ : ١٨٣٠١٩ : ١٩١٠٢٢ : ٢٢٣
 هـذان — ٢٢٣ : ٢٢٩٠٨ : ٢٢٩٠١٠ : ٣٢١٠١٧ : ٣٢٩٠٧ : ٢٢٣
 هـند — ٨١ : ٢٢٢ : ١٢٥٠١٧ : ٢٠٢٠١٣ : ٢٧٣ : ١٨
 هـيت = ٢٨٤ : ١٥
 هـيطل — ٢١٢ : ١٧

(و)

وادي الحجارة — ٢٣ : ٣١٨
 واسط — ٦ : ٢٧٠٩٢ : ٣٥٠٩١٠ : ٣٢٢ : ٤٠ : ٢١
 ٤٢ : ١٤٠٩٦٧ : ٧٥٠٩٦ : ١٨٣٠١٧ : ١٢٩٠١٢ : ١٩٨٠١٦ : ٢٠٢
 ٢٠٢ : ٢٠٨٠٩٨ : ٢٠٨٠٩٨ : ٢٢٠٠٩١٤ : ٢٢٣٠٩٩ : ٢٢٣
 ٢٥٠ : ٢٢٦٠٩٢ : ٢٧٠٠٩١٢ : ٢٧٥٠٩١ : ٢٧٥٠٩١٣ : ٢٧٨٠٩١٣ : ٢٧٥
 ٢٨١ : ٢٨٦٠٩٦ : ٢٨٦٠٩١١ : ٢٩٥٠٩١٠ : ٣٤٢ : ٢٠
 ورنين — ٢١ : ٢١
 وسم — ٥٨ : ٩٩٠٩١٢ : ١٨

(ي)

الجماعة — ٢٨ : ٤
 اليمن — ٢٧ : ٣٣٠٩١٠ : ٣٣٠٩١٠ : ٧٧٠٩١٠ : ١١٨٠٩٥ : ١٨
 ١٧٠٩١٢ : ١٨٢٠٩١٧ : ٢٣٩٠٩٢٠ : ١٨

النجانية — ١٧ : ٣٤٢٠٩١٥ : ٤٠
 نهاوند — ١٦٩ : ٢٢٣٠٩١ : ٢٢٣٠٩٨ : ٢٣٢٠٩٨ : ١٢ : ٩
 نهر أبي فطرس — ٥٠ : ٩
 نهر الإجابة — ٢٨ : ٢٠
 نهر جور — ٢٥٧ : ١٩
 نهر جيحون — ٢٩٤ : ٢٢
 نهر الخابور — ٢٨٢ : ١٩
 نهر سيحون — ٨٤ : ١٦٣٠٩١٣ : ١٦٦
 نهر الصلح — ٧٥ : ١
 نهر عيسى — ٤٧ : ٢
 نهر معقل — ٢٨ : ١٥
 نهر المثل — ٨٥ : ١٨
 النهران — ٢٣٠ : ١٩
 نيبا — ٥٨ : ١٢
 النوبة — ١٥٣ : ٣٢٦٠٩٩ : ١٥
 النورية — ١٥٤ : ٢

نيسابور — ٢٩ : ٣٤٠٩١٦ : ٣٤٠٩٢٠ : ٣٥٠٩١٥ : ٤٣
 ٤٣ : ٦٦٠٩٩ : ٩٥٠٩٢ : ١١٥٠٩١٥ : ١٦١
 ١٦١ : ١٦٣٠٩٤ : ١٧٠٠٩٢ : ١٧٧٠٩٣ : ١٨٨
 ١٨٨ : ٢١٤٠٩٨ : ٢١٥٠٩١٤ : ٢١٩٠٩٢٠ : ٢٢٢
 ٢٢٢ : ٢٣١٠٩١٨ : ٢٣١٠٩١٢ : ٢٥١٠٩٤ : ٢٩٦
 ٢٩٦ : ٢٢٢٠٩٢٢ : ٢٩٨٠٩١٧ : ٣٠٦٠٩١٧ : ٣٣٤٠٩٢٢ : ٣٤٢
 نيسابور الدارسة = نيسابور
 النيل — ١٢ : ١٧٠٩١٧ : ٥٦٠٩٣ : ٧٧٠٩١٥ : ٩٩٠٩١٨ : ١٣٨
 ١٣٨ : ١٥٠٠٩١٠ : ١٥٢٠٩٦ : ١٩٦٠٩٣ : ٣٢٦٠٩١٩ : ١٣

(هـ)

الهارونية — ٣٢٢ : ١٨
 الهبير — ١٦٠ : ٢٢٧٠٩٦ : ١٩

فهرس وفاء النيل من سنة ٢٥٥ هـ الى سنة ٣٥٤ هـ

س	ص	وفاء النيل في سنة	س	ص	وفاء النيل في سنة
٨	١١٥	٢٨٤ هـ	٦	٢٤	٢٥٥ هـ
٤	١١٨	٢٨٥ هـ	٤	٢٧	٢٥٦ هـ
١١	١٢١	٢٨٦ هـ	٨	٢٨	٢٥٧ هـ
٧	١٢٣	٢٨٧ هـ	٧	٣٠	٢٥٨ هـ
٥	١٢٥	٢٨٨ هـ	٦	٣١	٢٥٩ هـ
١	١٣٠	٢٨٩ هـ	١	٣٣	٢٦٠ هـ
٧	١٣١	٢٩٠ هـ	٨	٣٥	٢٦١ هـ
١	١٣٤	٢٩١ هـ	٦	٣٧	٢٦٢ هـ
٤	١٥٨	٢٩٢ هـ	٦	٣٨	٢٦٣ هـ
١٠	١٥٩	٢٩٣ هـ	١١	٣٩	٢٦٤ هـ
٤	١٦٢	٢٩٤ هـ	١١	٤١	٢٦٥ هـ
٨	١٦٤	٢٩٥ هـ	١٠	٤٢	٢٦٦ هـ
٥	١٦٨	٢٩٦ هـ	١	٤٤	٢٦٧ هـ
١٢	١٧١	٢٩٧ هـ	١٨	٤٤	٢٦٨ هـ
٩	١٧٧	٢٩٨ هـ	١١	٤٦	٢٦٩ هـ
١٣	١٧٩	٢٩٩ هـ	٥	٤٩	٢٧٠ هـ
١١	١٨١	٣٠٠ هـ	١٤	٦٦	٢٧١ هـ
١٠	١٨٤	٣٠١ هـ	٥	٦٩	٢٧٢ هـ
١	١٨٦	٣٠٢ هـ	٤	٧١	٢٧٣ هـ
١٠	١٩٠	٣٠٣ هـ	١٥	٧١	٢٧٤ هـ
١٥	١٩١	٣٠٤ هـ	٩	٧٤	٢٧٥ هـ
٩	١٩٣	٣٠٥ هـ	٥	٧٦	٢٧٦ هـ
٩	١٩٥	٣٠٦ هـ	١٠	٧٧	٢٧٧ هـ
٣	١٩٨	٣٠٧ هـ	١٦	٧٩	٢٧٨ هـ
١٠	١٩٩	٣٠٨ هـ	٦	٨٤	٢٧٩ هـ
٣	٢٠٤	٣٠٩ هـ	٩	٨٥	٢٨٠ هـ
٦	٢٠٦	٣١٠ هـ	١٣	٨٦	٢٨١ هـ
١٦	٢٠٩	٣١١ هـ	١٧	٨٧	٢٨٢ هـ
٦	٢١٣	٣١٢ هـ	١١	٩٨	٢٨٣ هـ

س	ص	وفاء النيل في سنة
١٨	: ٢٩٠	▲ ٣٣٤
١	: ٢٩٥	▲ ٣٣٥
١	: ٢٩٧	▲ ٣٣٦
٥	: ٢٩٨	▲ ٣٣٧
٣	: ٣٠١	▲ ٣٣٨
١٣	: ٣٠٤	▲ ٣٣٩
١٠	: ٣٠٧	▲ ٣٤٠
٥	: ٣٠٩	▲ ٣٤١
٦	: ٣١١	▲ ٣٤٢
١٠	: ٣١٢	▲ ٣٤٣
٩	: ٣١٤	▲ ٣٤٤
٤	: ٣١٧	▲ ٣٤٥
١١	: ٣١٨	▲ ٣٤٦
١٠	: ٣٢١	▲ ٣٤٧
٥	: ٣٢٣	▲ ٣٤٨
١٢	: ٣٢٥	▲ ٣٤٩
١٦	: ٣٣٠	▲ ٣٥٠
٧	: ٣٣٤	▲ ٣٥١
٦	: ٣٣٦	▲ ٣٥٢
٦	: ٣٣٩	▲ ٣٥٣
١١	: ٣٤٣	▲ ٣٥٤

س	ص	وفاء النيل في سنة
٦	: ٢١٥	▲ ٣١٣
١٠	: ٢١٦	▲ ٣١٤
١٦	: ٢١٩	▲ ٣١٥
١٤	: ٢٢٢	▲ ٣١٦
١	: ٢٢٧	▲ ٣١٧
١٤	: ٢٢٨	▲ ٣١٨
٦	: ٢٣٢	▲ ٣١٩
١٢	: ٢٣٥	▲ ٣٢٠
٦	: ٢٤٢	▲ ٣٢١
٨	: ٢٤٨	▲ ٣٢٢
١٠	: ٢٥١	▲ ٣٢٣
٣	: ٢٦٠	▲ ٣٢٤
١	: ٢٦٢	▲ ٣٢٥
٤	: ٢٦٤	▲ ٣٢٦
١٦	: ٢٦٥	▲ ٣٢٧
٤	: ٢٧٠	▲ ٣٢٨
٩	: ٢٧٣	▲ ٣٢٩
١٨	: ٢٧٧	▲ ٣٣٠
٨	: ٢٨٠	▲ ٣٣١
٦	: ٢٨٢	▲ ٣٣٢
٩	: ٢٨٤	▲ ٣٣٣

فهرس أسماء الكتب

بغية الوعاة للسيوطي — ١٣٣ : ١٥٠ : ١٩٣ : ١٧

٢٢١ : ٢١ ... الخ

بهجة المحافل لزين الدين ابراهيم القاني — ٨٢ : ١٩

(ت)

تاج التراجم في طبقات الحنفية (لأبي الدلدل بن قطلوبغا) —

٣٠٢ : ٣٠٦ : ٣٠٢ : ١٥

تاريخ ابن الأثير = الكامل لابن الأثير

تاريخ أبي الصدا — ٢١ : ٢٤ : ٢٢٢ : ٢٤

١٧ ... الخ

* تاريخ أبي الفرج بن الجوزي = المنتظم

تاريخ الاسلام للذهبي — ٣ : ٤ : ٢٣ : ١٩ : ١٢ :

٢١ ... الخ

تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب — ٤١ : ١٧ : ٦٨ : ١٤ :

٦٩ : ١٩ ... الخ

* التاريخ لابن حبان — ٣٤٣ : ١

تاريخ الخطيب = تاريخ بغداد

تاريخ ابن خلدون — ٨٣ : ٢٢ : ٢٨٧ : ١٧ : ٣٠٢ : ١٥ :

تاريخ ابن دقاق — ٩٢ : ١٨

تاريخ دمشق لابن عساكر — ٢٠٤ : ١٦

تاريخ سمرقند لأبي سعيد عبد الرحمن بن محمد الادريسي —

١٦١ : ١٨

* تاريخ الطبري (الأم والملوك) — ٦ : ٢١ : ٢١ :

٢٢٤ : ٢٢ : ١٨ : ٢٠٥ : ١٣ :

تاريخ ابن عبد الحكم — ٩٢ : ١٨

تاريخ علماء الأندلس لأبي الوليد القرطبي المعروف بابن

القرضي — ٣٣٠ : ١٩

* تاريخ الفسوي — ٧٧ : ٧

* تاريخ ابن قزوغلي = مرآة الزمان

تاريخ القضاعي — ٢٠٤ : ١٦ : ٢١٥ : ١٨ : ٢٦١ :

٢١ ... الخ

(١)

* أخبار الخوارج لأبي الحسن المسعودي — ٣١٦ : ٤

* أدب الفاضل لأبي العباس الطبري — ٢٩٤ : ٣

* أدب الكاتب لابن دريد — ٢٤١ : ٦

* أدب الكاتب لابن قتيبة — ٢٤٦ : ٧

* الاستذكار لما مر في سالف الأعصار لأبي الحسن

المسعودي — ٣١٦ : ٣

* الأسماء والصفات لأبي بكر الصبغى — ٣١٠ : ٥

* الاشتقاق لأبي اسحاق الزجاج — ٢٠٨ : ٤

* الاشتقاق لابن دريد — ٣٦ : ٢٤١ : ٢٤٤ : ٤

* اشتقاق الأسماء الحسنى لأبي جعفر النحاس — ٣٠٠ : ١٠

* إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس — ٣٠٠ : ٩

الأعلاق النفيسة لابن رسته — ٩١ : ١٩

* الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني — ١٢٩ : ٢٤٠ : ٢٤٠ : ١٤

الألفاظ الفارسية لأدى شير الكداني — ٩٦ : ٢٤

* الأم للشافعي — ٣٢ : ٩

* الأمل لابن دريد — ٢٤١ : ٤

الانتصار والرد على ابن الراوندى للخطيب — ١٧٥ : ٢١

١٧٦ : ١٠

الأنساب للسمعاني — ١٤ : ١٩ : ٣٤ : ١٨ : ٣٥ : ١٦ ... الخ

* الإيمان والقدرة لأبي بكر الصبغى — ٣١٠ : ٥

(ب)

البداية والنهاية لابن كثير — ١ : ١٧ : ٩١ : ٢١

٩٥ : ٢١ ... الخ

* بحث الحكمة في تقوية القول بالاثنتين لابن الراوندى —

١٧٦ : ٢

بغية الملتبس في تاريخ أهل الأندلس لأبي جعفر أحمد

الضبي — ٣٣٨ : ١٥

* البغية والاعتباط فيمن ولي الفسقاط — ١٣٤ : ٦

١٧٢ : ٣ : ٢٣٦ : ١٣ : ٢٥١ : ١٧

* تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني — ٢٧ : ١٩٠
٢٩ : ١٨٠ ، ٣٨ : ٥ ... الخ

(ج)

* جامع الترمذى — ٨١ : ٢
* الجامع الصغير للزنى — ٣٩ : ٥
* الجامع الكبير للزنى — ٣٩ : ٥
* الجرح والتعديل لأبي محمد بن أبي حاتم الرازى — ٢٦٥ : ٢
* الجمهرة لابن دريد — ٢٤١ : ٣
* جوابات القرآن لابن حنبل — ١٣٠ : ١٨

(ح)

حاشية التبروى على شرح الخطيب — ١٩٤ : ١٧
* حسن السيرة فى اتخاذ الحصن بالجزيرة لأبي عمرو النابلسى
١ : ١٤٠
حسن المحاضرة للسيوطى — ٧٧ : ٢٢١ ، ٢٢١ : ١٩٠
٢٩١ : ١٩
حياة الحيوان للدميرى — ٥٤ : ١٩٠ ، ١٩٠ : ٢٠
الحيوان للمباحظ — ٥٤ : ٢١

(خ)

الخبر الدال على وجود الأقطاب والابدال للسيوطى — ٣٦ : ٢٥
* الخراج لقدماء بن جعفر — ٢٩٨ : ١
الخطط التوفيقية للرحوم على مبارك باشا — ١٠ : ٢٠ ، ٢٠ : ١٢
١٩٠ : ٥٤ ، ٢٠ : ٥٤ ... الخ
خطط المقرئى — ٣ : ١٨ ، ٤ : ١٧ ، ٥ : ٢٠ ... الخ
خلاصه تهذيب تهذيب الكمال فى أسماء الرجال للفرزجى —
٢٩ : ١٨ ، ٤٢ : ١٧ ، ٤٩ : ١٧ ، ٦٨ : ٢٢
* خلق الانسان لسليمان بن محمد بن أحمد أبى موسى المعروف
بالحامض — ١٩٣ : ٢
* الخليل لابن دريد — ٢٤١ : ٥

(د)

* الداغ للقرآن لابن الراوندى — ١٧٦ : ٣
الدرر الكائنة فى أعيان المائة الثامنة لابن حجر — ٢٣ :
١٩٠ ، ٨١ : ١٦

تاريخ ابن كثير = البداية والنهاية

* التاريخ لابن ماجه — ٧٠ : ١٠
تاريخ مصر للسبجى — ٧٧ : ٢٠
تاريخ ابن الوردى — ٢١ : ٢٤ ، ٢٢ : ٢٢ ، ٢٢ : ٢٢
١٤ ... الخ
تاريخ ووصف الجامع الطولونى لعاكوش أفندى — ١٥٠ : ٤
١٩ : ٩
تجارب الأمم لابن مسكويه — ١١٨ : ١١٨ ، ١٨١ : ٢١٠
٢٠٤ : ٢٠ ... الخ
* تحف الأشراف والملوك لأبى الحسن المسعودى —

٢ : ٣١٦

تذكرة الحفاظ للذهبي — ١٢٥ : ١٦ ، ٢٠٣ : ١٦
٢١٢ : ٢٣ ... الخ

تذكرة الصفدى — ٢٠٥ : ١٩

* تفسير ابن الأشعث أبى بكر — ٢٢٢ : ٣

* تفسير ابن حنبل — ١٣٠ : ١٧

* تفسير الطبرى — ٢٠٥ : ١٣

* تفسير ابن ماجه — ٧٠ : ١٠

* تفضيل الكلاب على كثير من لبس الثياب للامام محمد

ابن خلف بن المرزبان بن بسام أبى بكر المحولى —

٧ : ٢٠٣

تقريب التهذيب لابن حجر — ٤٩ : ١٧

تقويم البلدان لأبى الفدا اسماعيل — ١٢٤ : ٢٠

١٦٨ : ٢١

تقويم التواريخ — ٢٨٣ : ١٢ ، ٢٩٩ : ٢٠ ، ٣٠٣ :

٢٢ ، ٣١٥ : ١٩

النكلة للصاغانى — ٦٩ : ١٧

* التلخيص لأبى العباس الطبرى — ٢٩٤ : ٣

التلويح والتصريح من الشعر للسبجى — ٧٧ : ٢٠

التنبه «والاشراف» للمسعودى — ٣ : ١٦ ، ٩١ : ١٨

١٨١ : ٢٢ ... الخ

* تهذيب الآثار للطبرى — ٢٠٥ : ١٣

تهذيب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر عنى بتهديه واختصاره

ابن بدران المكي — ٤٧ : ١٨ ، ٧٦ : ١٩ ، ٨٨ :

٢١ ... الخ

- شرح العلامة الخطيب على أبي شجاع — ١٧ : ١٩٤
 شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي — ٢٣ : ٢١٠
 ٣٤ : ٢١٠ ، ٣٥ : ١٦ ... الخ
 شرح القسطلاني على صحيح البخارى — ٢٥ : ٢٩ ، ٢٣ : ٢٢
 شرح مسلم للنورى — ٣٤ : ١٣
 شفاء الغليل للخفاجى — ٥٨ : ١٤ ، ٩٦ : ٢٤ ، ٢١٨ :
 ١٩
 * الثمائل للرمذى — ٨١ : ٢ ، ٨٢ : ٢

(ص)

- * صحيح البخارى — ٢٥ : ١٠ ، ٢٩ : ١٥ ، ٣١٣ :
 ١٣ ، ٣٣٨ : ٦
 * صحيح مسلم — ٣٣ : ١٤ ، ٣٤ : ١٠ ، ٢٢٢ : ٨
 ٣١٣ : ١٣
 صلة تاريخ الطبرى لابن سعيد القرطبي — ١٤٧ : ٢١ ،
 ١٨١ : ٢٢ ، ١٩٣ : ٢٣ ... الخ
 * صناعة الكتابة لقدماء بن جعفر — ٢٩٨ : ٢

(ض)

- * الضعفاء لابن حبان — ٣٤٣ : ٢
 الضوء اللامع للمافظ السخاوى — ٢٣ : ١٥ ، ٣٤ : ٩

(ط)

- * الطبقات لأبي الحسن القرشى دمشقى — ٣١ : ٣
 طبقات الحفاظ = تذكرة الحفاظ .
 طبقات الشافعية الكبرى لتق الدين بن السبكي — ١٢٥ :
 ١٤ : ٢٩٤ ، ١٧ : ١٦ ، ٣١٦ : ١٥ ، ٣٢٨ : ١٩
 طبقات الشعرائى الكبرى — ١٦٩ : ٢٠

(ع)

- العباب للصاغانى — ٦٩ : ١٦
 العبر — ٧٧ : ١٩ ، ٢٩١ : ٢٠
 عقد الجمان للعيني — ١ : ١٥ ، ٢ : ٢٠ ، ٣ : ١٥ ... الخ
 * العقد الفريد لابن عبد ربه — ٢٦٦ : ١٦
 * العلل للرمذى — ٨١ : ٢
 * علل الحديث لأبي بكر الطائى — ١٦٦ : ٦

- درك البقية فى وصف الأديان للسبكي — ٧٧ : ٢٠
 دول الاسلام للذهبي — ٢٣٥ : ٢٠
 * ديوان أبي القاسم التنوحي — ٣١٠ : ١٦
 * ديوان البحرى — ٣ : ١٢ ، ٩٧ : ٧
 ديوان ابن المعتز — ١٢٥ : ٢١ ، ١٢٧ : ١٦ ، ١٢٨ :
 ١٨ ، ١٦٧ : ١٧
 ديوان المتنبي — ٣٤٢ : ١٩

(ذ)

- * ذخائر العلوم لأبي الحسن المسعودى — ٣١٦ : ٢

(ر)

- رحلة ابن بطوطة — ١٣٨ : ٢٠
 الرسالة القشيرية لابن هوزان القشيري — ٣٥ : ٢٠ ،
 ١٦٨ : ٢٢ ، ١٦٩ : ١٨ ... الخ
 روح المعاني للأوسى — ١١ : ١٩

(ز)

- * الزهرة لمحمد بن داود الطاهري — ١٧١ : ٣

(س)

- سياتك الذهب للسويدي — ٣٤٠ : ١٨
 * السلاح لابن دريد — ٢٤١ : ٥
 * سنن أبي داود السجستاني — ٧٣ : ٢٢٢ ، ٣ : ٥
 * سنن عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبي بكر — ٢٢٢ : ٣
 * سنن ابن ماجه — ٧٠ : ١٠
 * سنن النسائي — ١٨٨ : ٧
 سير الواقدي — ٣٢ : ١٥
 سيرة ابن طولون — ٣ : ١٩ ، ٤ : ١٨ ، ٥ : ٢٠ ... الخ
 سيرة ابن هشام — ١٧٦ : ٢٤

(ش)

- شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحى بن
 العباد الحنبلى — ٢٦ : ١٦ ، ٣٣ : ٢٠ ، ٣٤ :
 ١٢ ... الخ
 شرح الشفا بتعريف حقوق المصطفى للخفاجى — ٣٥ : ١٧

* كتاب أنساب قريش لأبي عبد الله الأسدي — ٢٥ : ٤

* كتاب الأوراق للصولي — ٢٩٦ : ٧

* كتاب البلدان لقدماء بن جعفر — ٢٩٨ : ١

* كتاب خلق الانسان لداود بن الهيثم أبي سعد التنونجي —

١٧ : ٢٢١

* كتاب الذخائر — ١١٢ : ١٤

* كتاب الرسالة للامام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي —

١٦ : ٣٢

* كتاب الرسائل لأبي الحسن المسعودي — ٣١٦ : ٢

* كتاب سيبويه — ٢٨ : ٢

* كتاب في القراءات الثمان لأبي إسحاق الأنطاكي — ٣٠٠ :

١٢

* كتاب ابن المرتضى = المنية والأمل في شرح كتاب الملل والنحل

* كتاب المفتاح لأبي العباس الطبري — ٢٩٤ : ٣

* كتاب النسب = كتاب أنساب قريش .

* كتاب الوحوش والنبات للحامض — ١٩٣ : ٣

* كتاب الوزراء لابن عبدوس — ٢٧٩ : ١٢

* كتاب ولاية مصر وقضاتها للكندي — ٦ : ٢٢٢ ، ٧ : ١٧ ،

١٤ : ١٨ ... الخ

* كشف الظنون لملاكات جلي — ١٧١ : ١٩ ، ١٧٨ :

٢٠ ، ٢٤٩ : ٢١

الكندي = كتاب ولاية مصر وقضاتها

* كنز الدرر لأبي بكر عبد الله بن أيك — ١٠٤ : ١٠٦ ، ٢٠ :

١٣ ، ١٠٧ : ١٦ ... الخ

* الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية للناوي — ٣٦ :

٢٤ ، ٣٠٨ : ٢٠

(ل)

* اللباب في معرفة الأنساب لابن الأثير الجزري — ٢٥٠ :

٢٠ ، ٣٠٦ ، ١٦ : ٣١٠ ... الخ

* لب اللباب للسيوطي — ٤٢ : ٤٦ ، ١٨ : ٤٦ ، ٢٠ : ٨١ :

٢٢ ... الخ

* لسان العرب لابن منظور — ٥٨ : ١٧ ، ١٦٥ : ١٩

(غ)

* غاية النهاية في أسماء رجال القراءات للجزري — ٢٤٨ : ٢٤١ ،

٣٠٩ : ٣١٤ ، ١٦ : ١٦ ... الخ

* غريب الحديث لسليمان بن محمد بن أحمد المعروف بالحامض —

١٩٣ : ٣

* غريب الحديث لعبد الله بن مسلم بن قنينة أبي محمد المروزي —

٧٥ : ١٣

* غريب القرآن لابن دريد — ٢٤١ : ٥

* غريب القرآن لعبد الله بن مسلم بن قنينة أبي محمد المروزي —

٧٥ : ١٣

(ف)

* فتوح البلدان للبلاذري — ٣٢ : ١٧ ، ٨٣ : ١٠ ،

فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم — ٢٦٤ : ١٨ ،

٣٠٩ : ١٥

* الفرج بعد الشدة لأبي القاسم التنونجي — ٣١٠ : ١٥

* الفرق بين الفرق للبغدادي — ١١٩ : ٢٣

* فضائل الخلفاء الأربعة لأبي بكر الصبيغى — ٣١٠ : ٥

* فضل الكلاب على كثير من لبس الثياب = تفضيل

الكلاب على كثير من لبس الثياب .

* فعلت وأفعلت للزجاج — ٢٠٨ : ٤

* فهرس الطبري = تاريخ الطبري .

* فهرس معجم البلدان = معجم البلدان .

(ق)

* القاموس المحيط للفيروزآبادي — ٣٤ : ٢١ ، ٣٥ : ١٦ ،

٣٦ : ٢٤ ... الخ

* القراءات لأبي بكر بن الأشعث — ٢٢٢ : ٣

* القوافي والعروض للزجاج — ٢٠٨ : ٤

(ك)

* الكامل لابن الأثير — ٢١ : ٢٣ ، ٢٢ : ١٨ ، ٢٣ :

٢٢ ... الخ

* كتاب اختلاف الحديث للامام أبي عبد الله محمد بن إدريس

الشافعي — ٣٢ : ١٥

- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة — ١٨ : ٧١
- * المعارف لابن قتيبة — ٧ : ٢٤٦
- * المعاني لأبي جعفر النحاس — ١٠ : ٣٠٠
- * معاني القرآن للزجاج — ٢ : ٢٠٨
- معاهد التنصيص شرح شواهد التلخيص لأبي الفتح عبد الرحيم
ابن عبد الرحمن العباسي — ١٦٧ : ٢٠ : ١٧٥
- ٢٠
- معجم الأدباء لياقوت — ١٨ : ٧٤ : ١١٧ : ٢٠ : ٣٤١
- ١٤
- معجم البلدان لياقوت — ٧ : ١٦ : ١٤ : ١٨ : ٢٠
- ٢٠ ... الخ
- معجم الذهبي — ٨١ : ١٤
- * معجم الصحابة لابن قانع الحافظ — ١٤ : ٣٣٣
- المغرب في حلى المغرب لابن سعيد المغربي — ٣ : ١٨
- ١٥ : ١٣٦
- * المقالات في أصول الديانات لأبي الحسن المسعودي —
- ٣ : ٣١٦
- * المقدم والمؤخر في كتاب الله لابن حنبل — ١٧ : ١٣٠
- الملل والنحل للشهرستاني — ٣٢ : ١٣ : ٢١٤ : ٢٢
- * المناسك الصغير لابن حنبل — ١٨ : ١٣٠
- * المناسك الكبير لابن حنبل — ١٨ : ١٣٠
- مناقب الأبرار لابن نجيم الموصل الشافعي — ٣٥ : ١٩
- ٢٠ : ٣٨
- مناقب يحيى بن مخلد — ١٣ : ٣٠٢
- * المنتظم لأبي الفرج بن الجوزي — ١١٥ : ٢١
- ١١٧ : ٢٠ : ١١٨ : ١٧ : ... الخ
- المنهج الأحد في طبقات الامام أحمد — ٢٠٩ : ١٩
- المنهل الصافي لابن تفرى بردى — ٣٤ : ١٢ : ٧٠ : ٢٢
- ٧٣ : ١٨ : ... الخ
- المنية والأمل في شرح كتاب الملل والنحل لابن المرتضى —
- ١٥ : ١٧٦

(م)

- * المحبتي لابن دريد — ٤ : ٢٤١
- مجلة المجمع العلمي العربي — ٢٢ : ١٩٨
- * المحرر لأبي علي الطبري — ١٠ : ٣٢٨
- * مختصر الخرق لعمر بن الحسين الخرق — ٣٩ : ٤٦
- ١٧٨ : ٤٤ : ١٧٩ : ١١ : ... الخ
- * المختصر للزجاج في النحو — ٣٠٣ : ١
- مختصر الطحاوي — ٢٤٠ : ١٩
- مختصر طبقات الحنابلة — ٢٠٩ : ١٩
- مختصر كتاب البلدان لابن الفقيه — ٢٨٩ : ٢٢
- رآة الزمان ليوسف بن قزوا على أبي المظفر — ١٧ : ٢٤
- ١٩ : ٣ : ١٥ : ... الخ
- روج الذهب للمسعودي — ١٢٦ : ١٢١ : ١٢٧ : ١٤
- ٣١٥ : ١٥ : ... الخ
- سند أبي سعيد الشاشي — ٢٩٤ : ٢١
- سند أبي عبد الله بن الأخرم — ٣١٣ : ١٣
- سند أبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن ابراهيم بن يزيد —
- ٨ : ٢٢٢
- سند احمد بن مهدي — ٦٧ : ١٤
- سند ابن حبان — ٣٤٣ : ١
- سند الحسن بن سفيان النسوي — ١٨٩ : ٢
- سند ابن حنبل — ١٣٠ : ١٦
- سند الدارمي — ٢٢ : ٢٣ : ١٧
- سند عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر — ٢٢٢ : ٣
- سند ابن ماجة — ٧٠ : ١٣
- سند ابن المنقي — ١٩٧ : ١٣
- سند مسلم = صحيح مسلم .
- سند يعقوب بن شيبة — ٣٧ : ٣
- نتبه في أسماء الرجال للذهبي — ٤٢ : ١٨ : ٧٢ : ٢٠
- ٨٢ : ٢٠ : ... الخ
- مشكل القرآن لعبد الله بن مسلم بن قتيبة أبي محمد المروزي —
- ١٣ : ٧٥

(و)

الواقف بالوفيات للصفدى — ١٣١ : ١٧ : ١٣٣ : ٢٠ :

١٧ : ٢١٦

وفيات الأعيان لابن خلكان — ١ : ١٧ : ٢ : ١٨ : ١٩ :

٢٠ ... الخ

* الوزراء للصولى — ٧ :

(ى)

يتمة الدهر للثعالجى — ١٥٩ : ١٧ : ٢٧٦ : ٢٠ : ٢٧٧ :

٢٠

اليتيمة = يتمة الدهر

المؤتلف والمختلف لأبى محمد عبد الفنى بن سعيد الأزدى الحافظ

المصرى — ٢٦٣ : ٢٠ :

* المواقيت لأبى العباس الطبرى — ٣ : ٢٩٤ :

(ن)

* الناسخ والمنسوخ لأبى بكر الطائى فى الحديث — ٦ : ١٦٦ :

* الناسخ والمنسوخ لابن حنبل — ١٧ : ١٣٠ :

* الناسخ والمنسوخ لعبد الله بن سليمان بن الأشعث أبى بكر —

٣ : ٢٢٢

نفتح الطيب للقوى — ١٩ : ٢١٦ : ١٩ : ٣٣٠ :

نهاية الأرب للنورى — ١٧ : ٢٧٦ :

فهرس الموضوعات

صفحة		صفحة	
٤٤ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٨	١ ذكر ولاية أحمد بن طولون على مصر
٤٥ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٩	١ نسب ابن طولون ومولده
٤٦ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٠	٣ نشأته
٤٩ ذكر ولاية نجارويه على مصر	٥ ابن طولون والمستعين
٦٥ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧١	٦ ولايته على مصر
٦٧ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٢	٧ حديث الكنز وبناء الجامع
٦٩ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٣	١٢ منشأته الأخرى
٧١ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٤	١٣ صفاته وأخلاقه
٧٢ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٥	١٣ ابن طولون في دمشق
٧٤ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٦	١٤ قطائع ابن طولون
٧٦ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٧	١٦ القصر والميدان
٧٧ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٨	١٧ صدقات ابن طولون
٨٠ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٩	١٧ مرض ابن طولون وموته
٨٤ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٠	١٨ ما كان بينه وبين القاضي بكار بن قتيبة
٨٦ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨١	٢٠ أولاد ابن طولون
٨٦ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٢	٢١ تركة ابن طولون
٨٨ ذكر ولاية أبي العساكر جيش على مصر	٢١ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥٥
٩٤ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٣	٢٤ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥٦
٩٨ ذكر ولاية هارون بن نجارويه على مصر	٢٧ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥٧
١١٣ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٤	٢٨ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥٨
١١٥ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٥	٣٠ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥٩
١١٨ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٦	٣١ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٠
١٢١ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٧	٣٣ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦١
١٢٣ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٨	٣٥ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٢
١٢٥ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٩	٣٧ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٣
١٣٠ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٠	٣٨ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٤
١٣١ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩١	٤٠ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٥
١٣٤ ذكر ولاية شيبان بن أحمد بن طولون على مصر	٤١ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٦
١٤٤ ذكر أول من ولي مصر بعد بني طولون	٤٢ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٧

صفحة	صفحة
٢١١	١٤٥
٢١٣	١٥٣
٢١٥	١٥٥
٢١٦	١٥٦
٢٢٠	١٥٨
٢٢٣	١٥٩
٢٢٧	١٦٢
٢٢٨	١٦٤
٢٣٢	١٦٨
٢٣٥	١٧١
٢٣٧	١٧٤
٢٤٢	١٧٧
٢٤٤	١٧٩
٢٤٨	١٨١
٢٥١	١٨٤
٢٥٧	١٨٦
٢٦٠	١٨٧
٢٦٢	١٩٠
٢٦٤	١٩٢
٢٦٦	١٩٣
٢٧٠	١٩٥
٢٧٣	١٩٧
٢٧٨	١٩٨
٢٨٠	١٩٩
٢٨٢	٢٠٠
٢٨٤	٢٠١
٢٩١	٢٠٢
٢٩٣	٢٠٤
٢٩٥	٢٠٦
٢٩٧	٢٠٧
٢٩٨	٢١٠
ما وقع من الحوادث في سنة ٣١٢	ذكر ولاية عيسى النوشري على مصر
ما وقع من الحوادث في سنة ٣١٣	ذكر ولاية محمد بن علي الخليلي على مصر
ما وقع من الحوادث في سنة ٣١٤	ذكر عود عيسى النوشري الى مصر...
ما وقع من الحوادث في سنة ٣١٥	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٢
ما وقع من الحوادث في سنة ٣١٦	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٣
ما وقع من الحوادث في سنة ٣١٧	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٤
ما وقع من الحوادث في سنة ٣١٨	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٥
ما وقع من الحوادث في سنة ٣١٩	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٦
ما وقع من الحوادث في سنة ٣٢٠	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٧
ذكر ولاية محمد بن طنجح الأولى على مصر...	ذكر ولاية تكين الأولى على مصر...
ما وقع من الحوادث في سنة ٣٢١	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٨
ذكر ولاية أحمد بن كيفلغ الثانية على مصر	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٩
ما وقع من الحوادث في سنة ٣٢٢	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٠
ما وقع من الحوادث في سنة ٣٢٣	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠١
ذكر ولاية محمد بن طنجح الأخشيذ الثانية على مصر...	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٢
ما وقع من الحوادث في سنة ٣٢٤	ذكر ولاية ذكا الرومي على مصر...
ما وقع من الحوادث في سنة ٣٢٥	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٣
ما وقع من الحوادث في سنة ٣٢٦	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٤
ما وقع من الحوادث في سنة ٣٢٧	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٥
ما وقع من الحوادث في سنة ٣٢٨	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٦
ما وقع من الحوادث في سنة ٣٢٩	ذكر ولاية تكين الثانية على مصر...
ما وقع من الحوادث في سنة ٣٣٠	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٧
ما وقع من الحوادث في سنة ٣٣١	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٨
ما وقع من الحوادث في سنة ٣٣٢	ذكر ولاية أبي قابوس محمود على مصر
ما وقع من الحوادث في سنة ٣٣٣	ذكر ولاية تكين الثالثة على مصر...
ما وقع من الحوادث في سنة ٣٣٤	ذكر ولاية هلال بن بدر على مصر...
ذكر ولاية أنوجور بن الاخشيذ على مصر	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٩
ما وقع من الحوادث في سنة ٣٣٥	ما وقع من الحوادث في سنة ٣١٠
ما وقع من الحوادث في سنة ٣٣٦	ذكر ولاية أحمد بن كيفلغ الأولى على مصر
ما وقع من الحوادث في سنة ٣٣٧	ما وقع من الحوادث في سنة ٣١١
ما وقع من الحوادث في سنة ٣٣٨	ذكر ولاية تكين الرابعة على مصر...

صفحة	صفحة
٣٢١ ٣٤٨ ما وقع من الحوادث في سنة	٣٠١ ٣٣٩ ما وقع من الحوادث في سنة
٣٢٣ ٣٤٩ ما وقع من الحوادث في سنة	٣٠٤ ٣٤٠ ما وقع من الحوادث في سنة
٣٢٥ ذكر ولاية علي بن الاخشيد على مصر	٣٠٧ ٣٤١ ما وقع من الحوادث في سنة
٣٢٧ ٣٥٠ ما وقع من الحوادث في سنة	٣٠٩ ٣٤٢ ما وقع من الحوادث في سنة
٣٣١ ٣٥١ ما وقع من الحوادث في سنة	٣١١ ٣٤٣ ما وقع من الحوادث في سنة
٣٣٤ ٣٥٢ ما وقع من الحوادث في سنة	٣١٢ ٣٤٤ ما وقع من الحوادث في سنة
٣٣٦ ٣٥٣ ما وقع من الحوادث في سنة	٣١٤ ٣٤٥ ما وقع من الحوادث في سنة
٣٣٩ ٣٥٤ ما وقع من الحوادث في سنة	٣١٧ ٣٤٦ ما وقع من الحوادث في سنة
	٣١٩ ٣٤٧ ما وقع من الحوادث في سنة

استدراك

صفحة ١٤ سطر ١٦ وردت هذه العبارة : «مشهد الرأس الذى يقال له الآن زين العابدين» . وصوابها كما ذكر المقرئى فى خططه (ج ٢ ص ٤٣٦) : «مشهد رأس زيد بن على المعروف بزين العابدين بن الحسين بن على» ثم قال : «والعامة تسميه زين العابدين وهو وهم وإنما زين العابدين أبوه وليس قبره بمصر بل بالبقيع» وذكر صاحب الخطط التوفيقية (ج ٥ ص ٦) أن «شهرة هذا المشهد بزين العابدين قديمة، فقد عدّ ابن جبير مشاهد أهل البيت التى بمصر فى رحلته التى عملها فى أواخر القرن السادس، فعّد منها مشهد على بن الحسين بن على رضى الله عنهم» ولم نجد فى كتب التاريخ ما يعزز قول ابن جبير فى رحلته لأن جميع المؤرخين قالوا : بأن الذى لقب بزين العابدين هو على بن الحسين والد زيد، ومنهم مؤلف النجوم نفسه فى (ج ١ ص ١٥٥ ، ٢٢٩) . وذكروا أنه دفن بالبقيع فى قبر عمه الحسن بن على فى القبّة التى فيها قبر العباس رضى الله عنهم أجمعين . وعلى هذا ما ذكره المقرئى هو الصواب .

صفحة ٤١ سطر ٩ ورد فى وفيات سنة ٢٦٦ : «عمرو بن مسلم الشيخ المعتقد أبو حفص النيسابورى» . وفى ص ٦٦ س ١ فى وفيات سنة ٢٧١ : «أبو حفص عمر بن مسلم وقيل ابن مسلمة الحداد النيسابورى» . ويظهر أنهما شخص واحد، وصوابه : «أبو حفص عمر بن مسلمة الحداد النيسابورى» كما ورد فى الرسالة القشيرية ورواية الأصل الأخيرة . وقد ذكرنا فى الحاشيتين رقم ٤ ص ٤١ ورقم ١ ص ٦٦ روايات كثيرة لهذا الاسم نقلا عن بعض مصادر التاريخ .

صفحة ٤٦ سطر ٤ ورد هذا الاسم : «أبو حمزة الصوفي» ضمن وفيات سنة ٢٦٩ هـ . وقد ذكر في ص ١٦٤ س ١ ضمن وفيات سنة ٢٩٥ هـ . والصحيح أنه توفي سنة ٢٨٩ هـ كما في الرسالة القشيرية وتاريخ بغداد للخطيب .

صفحة ٩٣ سطر ١٣ ورد : «وقالوا : نريد أبا العشاء هارون» ويظهر أن كلمة «هارون» مقحمة ، لأن أبا العشاء اسمه نصر بن أحمد بن طولون كما في ص ٨٨ س ٢١ نقلا عن الكندي وعقد الجمان ، وهو عم هارون هذا الذي يكنى أبا موسى كما في صفحة ٩٨ سطر ١٤

صفحة ١٠٩ سطر ٣ ورد : «أحمد بن إبراهيم بن كيغنج» والصواب : «أحمد وإبراهيم أبنا كيغنج» .

صفحة ١٤٨ سطر ٩ ورد هذا الاسم : «أبو منصور الحسين بن أحمد الماذرائي» . وقد ذكر في ص ١٤٥ س ١٥ ، ص ١٤٩ س ١٦ ، ص ١٥٠ س ١١ ، ص ١٥٢ س ١٧ ، ٢١٥ س ١٦ ، أنه : «أبو زنبور الحسين بن أحمد الماذرائي» . وهو الصواب كما ورد في صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي (ص ٦٥ طبع أوروبا) وولاية مصر وقضايتها للكندي .

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أغلط مطبعية نذكرها هنا ليستدركها القراء في بعض

النسخ التي وقعت فيها .

ص	س	خطأ	صواب
١٩	١	القاضي	القاضي
٣٢	١٩	قرقيسيا	قرقيسيا
٣٤	٥	الفراوى	الفراوى ^(٥)
٣٦	٨	الحراساني	الحراساني
٤٢	٩	الدقيق ^(٥)	الدقيق ^(٤)
٤٢	١٧	الخلاصة	الخلاصة
٨٤	١١	من وراء النهر	مما وراء النهر
٩٥	١٨	الحاشية رقم (٧)	الحاشية رقم (٨)
١٠١	٦	الحسن بن أحمد	الحسين بن أحمد
١٠٤	١٨	الحسن بن زكرويه	الحسين بن زكرويه
١٢٠	٢٠	سنة ٢٩١	سنة ٣٠١
١٦٨	١١	الأغلب	ابن الأغلب
١٩٣	٢١	ظلموم	شغب
٢٠١	١٧	ابن هلال	ابن بدر
٢٠٦	٢١	الدمرداشي	الدمرداش
٢٦١	١٢	الربيع بن سليمان المزني	الربيع بن سليمان والمزني

(مطبعة الدار ٩١١ / ١٩٣٠ / ٢٣٠٠)